

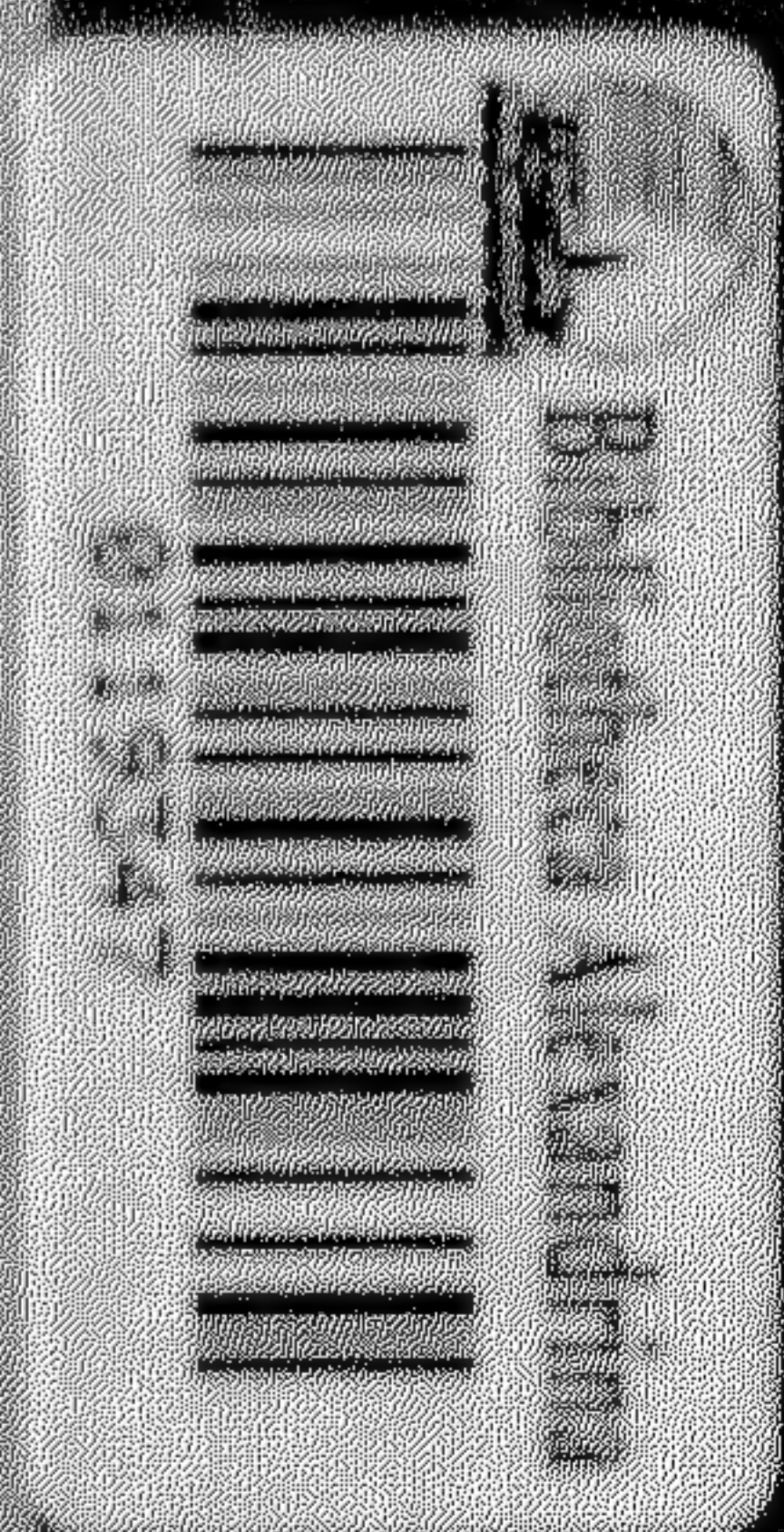
مِثْلُكَ اللَّهُ فِي إِيَّانِ الْقَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ

تأليف

أبي الفضل محمد بن خليل بن علي البرادي

ولدت سنة ١١٧٣ هـ - وتوفي سنة ١٢٠١ هـ

المجلدان، الأول والثاني



30064

~~31028~~

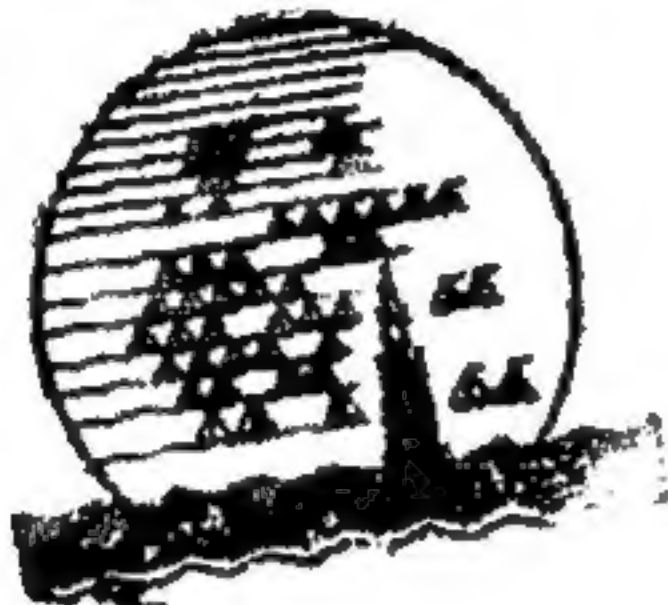
920

9/6

30739

سُئِلَكَ الدِّمْرُ

فِي أَعْيَانِ الْقَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ



تأليف

أبي الفضل محمد خليل بن علي المرادي

وُلِدَ سَنَةَ ١١٧٣ هـ - وَتُوفِيَ سَنَةَ ١٢٠٦ هـ

الهيئة العامة لكتبة الإسكندرية
920
رقم التسجيل
١/٤٢٠٤٦
رقم التوثيق

الجزء الأول

الناشر
دار الكتاب الإسلامي
القاهرة

ان الهدايا وان قلت لذاتكم
كثرة الماء مهيدها الى الغيث
هبها ثعلبة جاءت بحيلتها
فالعفو عن جرمها من عادة الليث



جعل بسم الله الرحمن الرحيم
الجهانده جهنمه عرب
كهيد

يا من خلق الخلائق * وابدع الطرائق * وانظر هذا العالم * وجل هذا الوجود
يا بجد بنى آدم * احبك اللهم وانت اهل للعباد على افضالك المتوالى
الترائد * واشكر ان خلقت الاوصاف العاليه * والمناقب العاليه * ونسبتها
لن اختره من هيبك * واوايته من آلائك ومن يدك * فضلائك وكرما يقصر
عن وصفها السن الجهادية العلماء * واصلى واسلم على نبيك الاعظم * ورسولك
الافخر الافخم * سيد العالمين والمرسل الى كافة الناس اجمعين * المنزل عليه في الكتاب
المبين * وكلما نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك
في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين * وكان صلى الله وسلم عليه * وزاده فضلا
وشرفا ورفعة لديه * كثيرا ما يذكر لاصحابه اخبار من مضى من الامم * ليسلكوا
بذلك الطريقة المثلى * والطريق الامم * فتوجه انهم اليك به اذ هو الوسيلة
العظمى لمن استمسك بسببه * ان تصلى عليه وتسلم صلاة وسلاما يليقان برفع
جنابه الاقدس * ويناسبان رفعة مقامه الانفس * وعلى آله واصحابه واتباعه واحزابه
الذين هم خير الناس بعده * واقرب المقربين عنده * الذين به حووا اشرف
المناقب * وعلوا بالانساب الابرار المراتب * فتوجت بذكرهم التراجم والتواريج
وضار ميزان اعتدال صفاتهم في المقام البديع * اشرق الضوء الملامع من كواكبهم

م ح ٩
مثلى على زنة قصوى
م ح ٤
الام الاول جمع
امة والام اشابه
يفتحين
م ح ٦
بسببه اصل معنى
السبب الحبل فاطلق
على الشى الذى
يتوصل به الى المقصود
فتقول جعلت
فلانا الى سبيل فلان
اي وصلة
م ح ٤
البديع معناه العالى
م ح ٥

السائر * وتندت دزرهم الكامنة تحلى منهم بالدور البافرة * عدا اللهم عليه
وعليهم بجمع تحياتك * وسائر تسليمتك * ابد الأبدين ودهر الداهرين * ما تحركت الأفلام
بنشر فضائل الأئمة * اوجالت البنان في ذكر الماضين من الامة (اما بعد) فيقول
سيدنا ومولانا العلامة * وسندنا وعمدتنا الفهامة * شيخ مشايخ الاسلام *
حلال مشكلات الانام * عمدة الخاص والعام جامع اشئان العارف والفهوم *
والحلى جيد المنطوق بحلى المفهوم * السيد الشريف * والسند العطر يف * الاديب
الشاعر * والناظم النائر * صدر الدنيا والدين * ابو الفضل السيد محمد خليل افندي
ابن المرحوم السيد علي افندي الاستاذ القلب بهاء الدين محمد افندي المرادى
البحارى الدمشقي النقشبندى * مفتى السادة الخفية * بدمشق المحمية * لازال غدىق
الرحمة حافا بمرقده الشريف * وكامل الرضوان محيطا بضريحه المنيف * انى
لم ازل منذ اصبحت عنى التلم * ونيطت بى العمام شغفا بمطالعة اخبار الاخيار مولعا بجمع
آثار الفضلاء من نظام ونثار * مكبا على الكتب التاريخية * منهم كفى جمع الدواوين
الاخباريه * تدعوني الى ذلك غيرة الفضل كل آونة * ويحثنى عليه حبة الأدب
فطرده عن عيون عيون السنه * فكنت اصرف فى عكاظ المطارحات ذلك نقد
عمري * واخباة درر الآثار فى خزان فكرى * علمانى بان علم التاريخ والخبار * ونقل
النساق وحفظ الآثار * امر مهم عظيم * وشئ خطره جسيم * طالما صرف فيه
المحدثون اوقاتهم * وحلوا بزيته ساعاتهم * وضربوا فيه آباط الابل للبلاد
التائه * ونحملوا فى جمعه المشاق لا ماكن القاصية * وقد الف فيه الكبار من
العلماء المؤلفات العريضة المثل * لان العمد فى نقل اصول الدين على الجرح والتعديل *
وقد ورد فيه ما بحث كل طالب على طلبه * ويحرض كل راغب على مطالعة
كتبه * من ذلك ما قصه الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم فى
القرآن العظيم * والكلام القديم * من ذكر الرسل والانبياء * والسادة النبلاء
الانقياء * وما وقع لهم مع اممهم * وما ابده من حلهم وحكمهم * وما ورد عن
النبي صلى الله عليه وسلم * من قوله انزلوا الناس منازلهم * وقوله فى كل قرن من امتى
سابقون * رواه الترمذى فى جامعه المصون * وقوله صلى الله عليه وسلم * مثل امتى مثل
المطر لا يدرى اوله خير ام آخره رواه الحافظ القاسم الطبرانى فى معجمه الكبير *
وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يحدث اصحابه بقصص واخبار عن ماضى *
ويحضر ١٥ صلى الله عليه وسلم بذلك حتى لا يعتري الكلال ما فى همتهم من المضا *
وكلمات السلف والخلف فى ذلك اشهر من الشمس والنبراس واكثر من ان تحصى

حلى بضم الحاء
وكسر اللام والياء
المشدة مكسورة
جمع للحلى الذى
يفتح الحاء فيكون

م ح ٦

الغطريف بكسر
العين المجهدة غطريف
القوم سيد ها

م ح ٨

الغدىق المساء
الكثير والغدىق مثله

م ح ٨

شغفا بكسر العين المجهدة

م ح ١

مواعا من الإبلع
بفتح اللام

م ح ٢

عيون الثانية
الجوا سيس

م ح ٤

اخيلاء اى استر

م ح ٥

يحمض من
الاحاض يمزج

م ح ١٥

او تحصر بقياس * من ذلك ما ذكره العلامة ابو حيان في وصيته لاولاده بقوله
وعليكم بمطالعة التواريخ فانها تلقي عقلا جديدا (والله در القاضى) ناصح الدين
الارجاني حيث يقول

* اذا عرف الانسان احوال من مضى * * توهنته قد عاش من اول الدهر *
* ونحسبه قد عاش آخر دهره * * الى الحشر ان ابقى الجمل من الذكر *
* فقد عاش كل الدهر من كان عالما * * كريبا حلما فاعتم اطول العمر *
(وقد لخص هذه الايات شيخ الاسلام البدر محمد بن الغزى العامري بقوله)
ومن عرف التاريخ اخبار من مضى * * وخلف علما وجيلاً من الذكر *
كن عاش كل الدهر بالعز فاعتم * * بعلم وجود في الدنا اطول العمر *

ثم رايته للارجاني ايضا قوله *

بالفكر في الامم الماضية تحسبه * كما عاش فيهم نلكم المدا
والذكر في الامم الماضية ضيره * كما هو موجود وما فقد
فليس الاعلى ذا الوجه ان نظروا * يصح معنى لقول المرء عشا ابدا
ولما كان هذا العلم بهذه المثابة العظمى والمنزلة الرفيعة العليا ولم ار من ترجم اهل قرن
الثاني عشر من هجرة خير البشر - مع ما انطوا عليه من الفضائل -
وحووه من شرف الشيم وشريف الشمايل - عزلى ان اسلك هاتيك المسالك
واكون في سبيل المؤرخين سالك - فجمعت هذا التاريخ اللطيف الكامل
في التعريف - بحال الشخص والتوصيف واجتمع عندي جملة من الرحلات
والاثبات والتراجم مع كثرة التبقي - والتفحص الكثير - والاخذ من الافواه شفاها
وبالكتابات الى البلدان التي كنت لست اراها فكان عندي
رحلة الوجيه عبد الرحمن بن محمد الذهبي ورحلة مؤرخ مكة الشيخ
مصطفى بن قح الله الحموي والنفحة للامين المحبي وذيلها للشمس محمد الحمودي
وثبت العلامة الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزى العامري المسمى لطائف المنة
وتذكره الادبية ورحلة الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي الكبير
والضفرى الحجازية والقدسية وغير ذلك من الشيفات والمعاجم
والاثبات مما يحتاج به فلا يحتاج الى برهان واثبات وحين تم جمع درره * وتفويف
حبه * سميت اخبار الاعصار في اخبار الامصار ويلق ايضا ان يسمى سلك الدرر
في اعيان القرن الثاني عشر والله اسأل فيه الحفظ عن الخطأ والخطأ والتوفيق للصواب
في القول والعمل انه على ما يشاء قدير وباجابة سائله حقيق وجدير وقدرتته على

ثبت بفحصين

٣٢٢

اثبات بفحص الاول

جه ثبت واثبات

الثاني بكسر الهمزة

٦٢٢

تفويف نسج البرد

رقية

٢٢٢

(حروف)

حروف المعجم ليسهل منه ما خفي واستجتم فاقول وبالله الاعانة على بلوغ المأمول
✽ حرف الهمزة ✽

✽ ابراهيم الخلوئي ✽

(ابراهيم) بن ايوب بن احمد بن ايوب الخلوئي الشافعي الدمشقي الاستاذ
الصالح الورع اتقى المعتقد العابد ولد بدمشق في سنة تسع وثلاثين والفا ونشأ بها
في كنف والده الاستاذ الاتي ذكره في ترجمة اخي المترجم ابي الصفا واخذ عنه
الطريق وعن العارف السيد غانئ الحلبي الخلوئي المشهور خليفة الشيخ اخلاص
وجلس على سجادة المشيخة وباع واشتهر وعقد الاختلاء في جامع المرادية بدمشق
وكان شيخنا موقرا محترما جليلا حسن الصوت صاحب ثروة وعليه تولية وتدريس
المدرسة الحافظية وفي آخر امره كبر سنه لكونه هو اكبر اخوته وتعب من معالجة
الناس والدهر فاجلس مكانه اخاه الشيخ ابا السعود الاتي ذكره وفي وصية والده
لاولاده يقول له يا ابراهيم افش ٢ لخوانك السلام وانت ابو البركات وكانت وفاته
في يوم الاحد حادي عشر محرم الحرام افتتاح سنة خمس عشرة ومائة والفا ودفن
بالتربة الشرقية من مرج الدحداخ عند والده وشيأتي ذكر اخوته ابي الصفا
وابي السعود وابي الاسعاد واسماعيل في محلاتهم انشاء الله تعالى

✽ ابراهيم الكوراني ✽

(ابراهيم) بن حسن الكوراني الشهرزوري الشافعي نزيل المدينة
النورة الشيخ الامام العالم العلامة خاتمة المحققين غمة المسنين العارف بالله تعالى
صاحب المؤلفات العديدة الصوفي النقشبندي المحقق المدقق الاثرى المسند
النسابة ابو الوقت برهان الدين ولد في شوال سنة خمس وعشرين والفا وطلب
العلم بنفسه ورحل الى المدينة النورة وتوطنها واخذ بها عن جماعة من صدور
العلماء كالصفي احمد بن محمد القشاشي والعارف ابي المواهب احمد ابن علي الشناوي
وملا محمد شريف بن يوسف الكوراني والاستاذ عبد الكريم بن ابي بكر الحسيني
الكوراني واخذ بدمشق عن الحافظ النجم محمد بن محمد العامري الغزي وبمصر
عن ابي العزائم سلطان بن احمد المزاحي ومحمد بن علام الدين البابلي والتقى عبد
الباقي الحنبلي وضيهم واشتهر بذكره وعلاقده وهرعت اليه الطالبون من
البلدان القاصية الاخذ والتلقى عنه ودرس بالسجدة الشريف النبوي والفا
مؤلفات نافعة عديدة منها تكميل التعريف لكتاب في التصريف وحاشية شرح
الاندلسية للقصيري وشرح العوامل الجرجانية والبراس لكشف الالتباس الواقع

حسن بفتح السين

٧ ح م

افش من الافشاء

٧ ح م

في الاساس وجواب العتيدة لمسئلة اول واجب ومسئلة التقايد وضياع المصباح في شرح
بهجة الارواح وجواب سؤالات عن قول تقبل الله والمصافحة تقبل الله تعالى والمثمة
لمسئلة المهمة وذيلها والقول الجلي في تحقيق قول الامام زين الدين بن علي
وتحقيق التوفيق بين كلامي اهل الكلام واهل الطريق وقصد السيل الى توحيد
الحق الوكيل وشرح العتيدة المسماة بالعقيدة الصحيحة والجواب المشكور عن السؤال
المنظور واشراق الشمس بتعريب الكلمات الخمس وبلغة السير الى توحيد العلي
الكبير وعجالة ذوي الانبياء بتحقيق اعراب لاله الا الله وجوابات الغراوية
عن المسائل الجسوية الجهرية والجمالية فيما كتب محمد بن محمد القلعي
سؤاله والقول المبين في مسئلة التكوين وانبياء الانبياء على تحقيق اعراب لاله الا الله
واقاضة العلام بتحقيق مسئلة الكلام والاماع المحيطة * بتحقيق الكسب الوسيط
بين طرفي الافراط والتفريط * واتحاف الزكي بشرح التحفة المرسلة الى النبي ومسالك
الابرار الى احاديث النبي المختار ومسالك السداد الى مسئلة خلق افعال العباد
والمسالك الجلي في حكم شطط الولي * وحسن الاوبة * في حكم ضرب النوبة * واتحاف
الخلف * بتحقيق مذهب السلف * وغير ذلك من المؤلفات التي تنوف عن المائة وكان
جبل من جبال العلم بحرا من بحور العرفان توفي ١ يوم الاربعاء بعد العصر ثمان
عشرى شهر ربيع الثاني سنة احدى ومائة والف بمنزله طاهر المدينة النورة
ودفن بالبقع رحمه الله تعالى

الانبياء الاول مصدر
والثاني بفتح الاول
جمع نبيه والنبية
مصدر الجاهل
م ح ٤

توفي بضم التاء فاحفظه
م ح ١

✽ ابراهيم الصابحاني امين الفتوى ✽

(ابراهيم) بن خليل بن ابراهيم الغزي المولد والمنشأ الحنفي الشهير بالصباحاني
الشيخ الفقيه الفاضل الفلكي الموقت ابواسحق برهان الدين ولد سنة ثلاث
وثلثين ومائة والف ورحل الى القاهرة واخذ بها عن حسن المقدسي وابي السعود
الحنفي وسليمان المنصوري وحسن الجبتي وعمر الحللاوي وغيرهم وقدم دمشق
ومصاربها امينا على الفتوى وله من التأليف رسالة في الربع المتناظر واخرى
في العروض وشرح فرائض ابن الشحنة وغير ذلك توفي بدمشق سنة سبع وتسعين
ومائة والف

✽ ابراهيم بن سليمان الجيني ✽

(ابراهيم) بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفي الجيني نزيل دمشق العالم
الفاضل الاديب الاملي العلامة البارع المتقن كان فقيها نحريرا مغنا مؤرخا

(حافظا)

حافظاً للوقائع مطلعاً على غوامض النقول جامعاً للفروع وحائزاً للاصول ولد
في حدود الاربعين بعد الالف كانقلته من خطه وقرأ القرآن وبعث رسائل مقدمات
العلوم ثم رحل الى الرملة وانتمى فيها الى خير الدين المفتي الحنفي وعليه تفقه وبه
انتفع ولازمه ملازمة الظل للشمس وكان هو كاتب الاسئلة الفقهية عنده وقد
رتب فتاويه المشهورة ورحل في اثناء اقامته الى دمشق مرارا ثم بعد وفاة شيخه
المذكور عاد الى دمشق واستوطنها وكتب كتباً عديدة بخطه وكان له معرفة
في اسماء الكتب ومؤلفيها واسماء والالقاب والوفيات والانساب واستحضار
الفروع الفقهية والعلل الحديثة مع الفضل التام ورحل الى مصر واخذ فيها
عن مشايخ اجلاء منهم الشيخ علي الشبراوي والشيخ محمد البابلي واخذ
عن الشيخ محمد بن سايان المغربي والشيخ يحيى الشناوي المغربي والسيد محمد بن عبد
الرسول البرزنجي المدني ومن مشايخه الشيخ محمد بن داود العناني المصري
والشيخ احمد الحمصي المصري والشيخ ابو بكر ابن الاخرم النابلسي والشيخ عبد
القادر بن احمد العفني الغزي واخذ بدمشق عن الشيخ ابراهيم بن منصور القتال
الدمشقي والشيخ نجم الدين القرظي الدمشقي والشيخ رجب بن حسين الحموي
المداني نزيل دمشق ويحيى بن داود السوسي الهشركي وغالب علماء تلك الطبقة
واكمل تاريخ ابن عزم والاف بعض رسائل تاريخية ولم يزل كذلك الى ان مات
(وكتب اليه السيد سايان الحموي نزيل دمشق يطلب منه عارية الجزء الاول
من كتاب الكامل للمبرد بقوله)

* مولاي ابراهيم يا ذا العلا * * ومن هو الدعو بالفاضل *
* تفديك روجي انني لم ازل * * ارجوك ناعاجل والآجل *
* وانني اصبحت في كربسة * * فامن بتفريج لها شامل *
* وان حظي قد غدا ناقصا * * فارسل له جزأ من الكامل *
* لازلت في عزوفي سبؤدد * * ما اخضل روض بالحيا الهاطل *
* وكتب اليه السيد محمد امين المحبي بقوله *

* لابن عبد العزيز ابراهيم * * خصل كم بهن ابراهيم *
* ادب ينجل الرياض ولفظ * * همت فيه وحق لي ان اهيما *
* وكال بهفوله كل فهم * * صيغ منه بطلب التفهيم *
* رأيه الصبح والصبح اذا لا * * ح جلا بالضياء ليلا بهيما *

وبالجملة فقد كان من محاسن دمشق توفي بها يوم الثلاثاء سادس صفر سنة ثمان

ومائة والـف ودقن مربة باب الصغير وسياتي ولده صالح والجيني نسبة الى جينين
بلدة من بلاد حارثة من اراضي الشام مولده بها والله اعلم

﴿ ابراهيم بن صاري حيدر ﴾

(ابراهيم) بن صاري حيدر الدمشقي كان رحمه الله تعالى صالحا ديناه
فضيلة وكرم ومكارم اخلاق وكان يقرئ اولاد اعيان دمشق واللغة التركية
والفارسية ويعلمهم الخط الحسن مع الصيانة والديانة والامانة ولد في سنة اثنين
وخسين والـف وكان كثير التصديق والاحسان وغالب من قرأ عليه فضل وخط
حسن توفي في يوم الخميس ختام ذي الحجة سنة ثلاث ومائة والـف مطعوناً ودقن
في باب الصغير وتأسف الناس عليه كثيرا فانه لم يخلف مثله والصاري لفظة تركية
بمعنى الاصغر والله اعلم

﴿ ابراهيم الحافظ ﴾

(ابراهيم) بن عباس بن علي الشافعي الدمشقي شيخ القراء والمجودين بدمشق
الفاضل المقرئ الحافظ الخلوئي الكامل الغرضي الفلكي الصالح التقى كان له محبة
من يقرأ عليه مع رقة الطبع ومائة الاخلاق ولذيذ العشرة واما القراءات فانه
كان بها اماما لم يوجد له نظير في الاقطار الشامية ولد في سنة عشرة ومائة والـف
والله اعلم ووالده من ملطية واشتغل بقراءة القرآن ورباه السيد ذيب الحافظ واقراه
واعتنى به كمال الاعتناء وهو اجل اشيائه واخذ القراءات عن الشيخ مصطفى
المعروف بالعم المصري نزبل دمشقي وهو عن الشيخ المقرئ المصري وهو عن
اليمنى الى آخر السند واخذ القراءات ايضا عن النير الدمشقي وقرأ في بعض العلوم
على محمد بن محمود الحبال ومهر والآن الله له مخارج الحروف كما الآن الحديد
لداود عليه السلام وام في صلاة اليمانية بالجامع الاموي بعد السيد ذيب الحافظ
وكان قبل السيد ذيب في حال شبابه يؤم الناس في اليمانية ثم اعتراه وسواس في النية
فترك الامامة ولازمها السيد ذيب فبعد وفاته عاد لما كان عليه في الاصل ولازمها
الى ان مات واستقام على افادة الطالبيين للقراءات وانتفع به خلق كثير لا يحصون
عددا من الشام وغيرها واخذ طريق الخلوئية عن الشيخ الاستاذ محمد بن عيسى
الكناني الصالح والفقيه ولله الحمد ختمت عليه مجودا في حال الصغر وعمتني دعواته
الباركة وكان اول قاطنا في مدرسة سليمان باشا العظم التي انشأها عند داره
واستعلم مدة فيها ثم سرق من خزانة الكتب اشياء فلما شاع ذلك ظنوا ان الذي

(اخذها)

اخذها هو فاخرجوه من المدرسة ظلم ولم يكن له علم بذلك وشاعت في دمشق هذه الحكاية والذي اخذها ظهر بعد ذلك ثم اعطاه والذي رحمه الله تعالى حجرة داخل مدرسة الجند المرادية الكبرى وعين له في كل شهر ما يقوم به وصار الناس يقرأون عليه هناك ولم يزل مقيما بها الى ان مات وكان له نظم قليل فاوصلني منه غير هذه الابيات كتبها مفرط على رسالة للمفتي حامد بن علي العمادي سماها المعلقة في تحرير المتعة وهي قوله ﴿

لله درهمام قد اجاد بما ﴿ صاغت انامله سبكا لمعتل
رسالة قد كساها الله تكمرة ﴿ ثوب الجلال بسامي فضله التمل
وهي طويلة وكانت وفاته ليلة الثلاثاء رابع محرم سنة ست وثمانين ومائة بعد الالف
ودفن بتربة مرج الدحداح بالذهبية رحمه الله تعالى

﴿ ابراهيم المعروف بالبهنسي ﴾

(ابراهيم) بن عبد الحى بن عبد الحق المعروف كاسلافه بالبهنسي الحنفى الدمشقى الفاضل النبيه كان ذكيا اديبا صالحا له مشاركة في سائر الفنون وانتهى اليه علم الفلك والهيئة كان له اليد الطولى فيه وعليه المعول به ولد بدمشق في حدود الثمانين بعد الالف ونشأ بها واخذ عن مشايخها منهم الاساذ الشيخ عبد الغنى التنبلسى والشيخ عثمان بن الشمعة والشيخ محمد الحبال وغيرهما ومهر وتفوق واشتهر بعمل الرابحة حتى ان الوزير سليمان باشا ابن العظم لما كان واليا على صيدا وكان المترجم فيها فاصدا التوجه الى الروم اجتمع به وطلب منه تقويما فصنع له تقويما خرج منه ان منصب دمشق الشام توجه عليه وانه في يوم كذا يصل اليه فلما كان اليوم الذى ذكره ارسل اليه وقال له جاء اليوم الذى ذكرته ولم يات المنصب فقال ما ارى الا انه وصل الى بابكم وكان قد وصل اليه لكن قصد اختباره مرة ثانية وبالجملة فانه نادرة وقته وعصره وكانت وفاته في رجب سنة ثمان واربعين ومائة والى ودفن بتربة مرج الدحداح وسياتى ولده عبد الحى وقريبه عبد الرزاق واخوه السيد احمد وقريبه فضل الله وبنو البهنسي في الاصل نسبتهم الى البهنسا « ٦٥ » بالقصير وبقمح اوله والتون والسين المهمة بلد بصعيد مصر الادنى والله اعلم

﴿ ابراهيم الحكيم ﴾

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد بن اسمعيل المعروف بابن

« ٦٥ » بهنسي على
وزن قهقرى
بصعيد مصر
قريبة لمصر نسبة
الى القصير والقصير
على زنة زير من
سواحل بحر القلزم
كان يعرفها
الحجاج قبل
حفر برزخ السويس

الحكيم الشريف لأمه الحنفى الصالحى الدمشقى رئيس كتاب محكمة الصالحية
بدمشق الأديب الشاعر البارع الماهر كان كتاباً منشياً له نظم حسن ونثر لطيف
وكتب كتباً كثيرة بخطه وكان خطه حسناً ولد بدمشق فى سنة ثلاث عشرة ومائة
والف واخذ عن الأستاذ الكبير الشيخ عبد الغنى النابلسى وانتفع به ولازمه
وصحبه وجالسه مدة ست عشرة سنة وكتب تأليفه وحفته بركانه ونفعاته واستقام
فى محكمة الصالحية رئيس كتابها إلى ان مات وكانت بحجته حسنة موقفة حتى كتب
مرة حجة اجارة نظماً كما وقع ذلك لابن الوردى وكان احسن كتابها واعرفهم وفى آخر
عمره لازم الزراعة والمشد فى قرية برزه حتى انقطع بها وكان لا يجرى إلى الصالحية الا قليلاً
وانعزل عن المخالطة قبل وفاته بكم سنة حتى كان يقول اذا زلت إلى دمشق ارى حالى
كاننى غريب لكونه بلغ من العمر ما ينوف عن الثمانين وترجمه الشيخ سعيد السمان
فى كتابه وقال فى وصفه هو فى الادب البذل الصادح * اولئذ الذى هو فى مرآة
قادر * قام من المهدي إلى الوجد * وسلك به من الغور إلى التجد * ونشئ فى مفاصله
نشى المدام * او نشى التل من الندام * فاذا غنى له به رقص * واذا نلى عليه ذكر
الغرام زاد هيامه وما نقص * فكم لازم فيه الشطح * والسبح * واتهزلى إلى
لوصادفها الرضى لا تعرض عن ليلة السفع * لم يزل فى ذلك على وتيرة * وهو فى
امر فى حيرة واى حيرة * يتعهد مرآة الغزلان * ويحمل من النجنى ما لا يقوم به
نهلان * فطوراً بالعدا له ولوع * وطوراً بالخذود دائنات * الى ان اناذ النذير *
الزاجر عن اللهو والتبذير * فهم بالاقلاع وانخلع من تلك الرقعة اى انخلع * وقد
نشأ وهو من نور عينيه بكتسب * وبطرز الرقاع بما الى يا قوت يتسب * والخط والحظ
اجتماعهما فى شخص متعذر * وورودهما معاً على اكل نحو متعسر * وهو من
الزمرة التى حبست عليهم الصحبة * والرفقة * الذين ارضعهم الآخاء *
افاويق وسحبته * فكم اسمعى من اشعاره ما هو الماء والحر * وما استغيت به عن
منادمة زبد وعمر * وهالك منه نبذا بدبعة * فجعلها فى حق الاذان ودبده *
انتهى مقاله وكان له اطراف جدى ووالدى التماؤ وانتساب * وهو من اخص
الاحباب * حتى انه وقف عقاراته واملاكه بعد وفاته ووفاة زوجته واولاده
على مدرسة الجسد المراد به وقد اطلعت على ديوان شعره

(فن ذلك قوله)

قسماً ببابل لخطك ال * فتان مع مجدول قدك

و بيم ميسمك الشهى * وما حوى من طيب شهدك

(وبنون)

«٣» الندام على

زنة كتاب جمع

ندم ح

«٥» الشطح كلمة

لا يعرفها اللغويون

ح

«٥» الاخاء على

وزن كتاب بمعنى

المواخاة

ح

«١» نهلان على

وزن سلمان بفتح

الشاء المثناة جيل

ح

«٧» الرفقة مثناة

الراء وهو جماعة

ترافقهم

ح

«١» المرنج بفتح
النون من التريخ
ح ٢

«٥» يعني بغير
انفاس
ح ٢

وينون حاجبك الانج * ج ومسك خال فوق خدك
* وبسين طسرك التي * قد اعجبت من شين شدك *
* وبفصن قلمتك الرطى * ب الدل مسعرمان نهديك *
* وبصوله الحسن الرن * ح «١» عطفه في ثني بردك *
* وبذلتى عند العسا * ب مخافة من عز صدك *
* وبما تقاضاه المشو * ق من الجوى من بعد بعدك *
* ماملت عندك بسلوة * يامن شجاني خفق بندك *
* ارفق فان خواطرى * تصبو الى انجاز وعطك *
* يامن يعز بغيران «٥» * ماس الاماني لثم وردك *
* وبغير كف الوهم حقا * ليس يمكن حل عقدك *
* اتا ثابت لا انفى * بل للاحل ويسق عهدك *
وكانت وفاته سنة اثنين وتسعين ومائة والف ودفن بسفح قاسيون في دمشق
رحمه الله تعالى

✽ ابراهيم بن طوقان ✽

(ابراهيم) بن صالح باشا طوقان الفاضل الالعي والمجاهد اللوذعي قرأ القرآن
بجوداله على الشيخ المتقن حسن للغربي وتفقه على عبد الله الشبراوي وجد واجتهد
حتى حصل بذلك اعلى الرتب وانتهت اليه الرئاسة في الديار النابلسية ووقع حبه
في قلوب الخاصة والعامة والرعية لعفته وامانته وصدقه وصداقته وله شعر
رفيق ونثر رشيق ومشاركة كلية في النحو والادب ووقوف تام على كلام فصحاء
العرب مات رحمه الله تعالى وارخه محمد السفاريني في مفرد حيث قال
زهدي الدنا وجدا فعف نزولها * ونما الى الفردوس احسن منزل

✽ ابراهيم الميداني ✽

(ابراهيم) بن عبد الله الميداني دمشقي الشافعي الشيخ الفاضل الفقيه الواظظ
ابو البهاء الدين ارتحل الى مصر وجاور بازهرها واخذ عن المتصدرين به
كالشهاب احمد بن عبد المنعم الدمنهوري والشمس محمد بن سالم الحفني والتجيم
عمر بن يحيى الطحلاوي والبدري حسن ابن محمد المدائني وغيرهم ثم رجع الى دمشق
وهو فاضل ودرس بالجامع الاموي وعظ به على كرسى حرتفع على عادة الوعاظ
وحظرت مجالس وعظه وسمعت من فوائده وكانت وفاته بدمشق في رمضان سنة

ثمان وثمانين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ ابراهيم القرا حصارى ✽

(ابراهيم) بن عثمان بن محمد القرا حصارى القسطنطينى الحنفى شيخ الاسلام مفتى الدولة العثمانية ركن الدين المولى الفاضل الفقيه الرئيس النبيل السيد الشريف الصدر الكبير ولد سنة ثلاث عشرة ومائة والف وقدم الى قسطنطينية وهو صغير ولازم ابن عمه المولى زين العابدين على قاضى العساكر وزوجه ابنته وصاهاه وقرأ العقول والمنقول واخذ الخط المعروف بالتعليق عن الصدر الرئيس المولى رفيع بن مصطفى الكاتب قاضى العساكر ورئيس الاطباء فى دار السلطنة ودرس بمدارس قسطنطينية ولما ولى قضاء مكة ابن عمه اصطحبه معه وحج وجاور بمكة وولاه نيابة الحكم فى جدة ثم عاد الى قسطنطينية وولى بعض المناصب والانتظار الشرعية كنظر الاوقاف وغيره ثم ولى قضاء سلانيك وبعدها سنة اربع وسبعين ومائة والف ولى قضاء دمشق ودخلها وكان مر يضا فاستقام قاضيا على العادة وفى هذه المدة كان مفتى الحنفية بدمشق والذى رحمه الله تعالى فتصاحبوا وحصلت بينهما محبة ومودة وصحب كل منهما الآخر وحضر دروس والذى الفقيه فى المدرسة السليمانية وبعدها من السنين ولى قضاء دار السلطنة قسطنطينية واعيد الى قضائها ثانيا وبعدها ولى نقابة الاشراف بدار السلطنة ثم ولى قضاء عسكرا ناطولى ثم قضاء عسكروم ايلي سنة تسعين ومائة والف ثم اعيد ثانيا الى المنصب المذكور مع نقابة الاشراف عليه ولما ظهر الحريق الكبير فى قسطنطينية فى شعبان ورمضان سنة ست وسبعين ومائة والف واحترق به ثلثا قسطنطينية واكثر جوامعها ومساجدها واما خاناتها والمدارس وحصل غم عظيم للناس واضطربت العالم ونسب ذلك لبطالة الوزير محمد عز الدين بن حسين الصدر الاعظم واشتغاله بامور السلطان وحده وعد ذلك منه فعزل عن الوزارة الكبرى وابتعد عن دار السلطنة وبعده بايام فلال عزل عن منصب الفتوى شيخ الاسلام المولى العالم شريف بن اسعد بن اسماعيل الحنفى المفتى واختير من طرف السلطان المترجم ان يكون مفتيا فولى الافتاء فى شوال من السنة واقبلت عليه رجال الدولة وكبراؤها وعظمه السلطان الاعظم ابوالنصر غياث الدولة والدين عبد الحميد خان واتسعت دائرته وعظمت دولته وثروته واقبلت الدنيا عليه من كل طرف وراجعت به الكبار والصغار وعلاصيته واشتهر امره ولما دخلت قسطنطينية اجتمعت به

وزرته في داره وسمعت من فوائده وصحبته واخبرني انه ادرك الجدة الكبرى الاستاذ
فخر الدين محمد مراد بن علي البخاري الحنفي واجتمع به وبغيره من العلماء والاولياء
والسادات والادباء والافاضل واخذ عنهم وصحبهم وقرأ عليهم في الاقطار
العربية وغيرها كالشيخ المحدث ابي عبد الرحمن محمد بن علي الكامل الشافعي
الدمشقي والامام الكبير ابي المواهب محمد بن عبد الباقي مفتي الخنابلة بدمشق والاستاذ
العارف ضياء الدين عبد الغني بن اسماعيل الحنفي الدمشقي النابلسي وغيرهم وكان
يعرف احوال الدهر وامور السياسة وله دربة وسعة عقل في نظام الملك والدولة
خير باحوال الناس بصير بالامور وعواقبها ملازم العبادة والطاعة حسن الخلق
لطيف المعاشرة توفي وهو مفتي الدولة يوم الاثنين سابع عشر جادى الثانية سنة
سبع وتسعين ومائة والف وصلى عليه في جامع السلطان ابي القحح محمد خان
وحضر الصلاة عليه العلماء والقضاة والرؤساء ودفن بالقرب من جامع السلطان
سليم خان داخل قسطنطينية وكنيت سنة تسعين ومائة والف لما ولي قضاء عسكر
روم ابلى المرة الاولى كتبت اليه امدحه من دمشق بهذه القصيدة وهي من شعر الصبا

سقاها ربوعها ماطل المزن يحبها * معاها دناس قد تعفت مغانيها
ولا زالت الانواء تنصب حبيها * بجود علي كرا الدهور يحبها
بها قد تقضى لي عهود مودة * نشأت بمغناها ولست يناسبها
بها كنت مغبوط المقل منما * وامرح في النادى بظل مجانيها
ورب ليال قد تقضت بسرمة * كطيف خيال قد مضى في دياجيتها
بحيث الصفاراح وافرا حناله * كؤوس وندمانى الغوالى غوانيها
غوان اذا ما الليل وافى كائما * مكاني سماء هن فيه درار يها
غوان نصت الحماظها الى اسهما * اريشت من الاهداب سبخان يار يها
الا ليت شعري هل افوزن باللقا * وهل لي بوادى الروم خود الاقيها
بلاد بها فرش الرياض جواهر * ومسك فتيق فائح ترب ناديتها
تيسر معسورا وتولى مكارما * وتجير مكسورا وتسعد من فيها
وانى وان شطت فشوق مضاعف * اليها وجل القصد تمداح حاميتها
امام همم واحد صدر وقته * وكهف ذوى الحاجات ركن مواليها
هو العالم البحر والسند الذى * ذرى شرف العلية بالفضل راقيها
هو الجهم هذا التقاد والحبر من غدا * احاديث محمد بالتسلسل يرويها

ملا ذاول الحاجات كعبه قاصد * عماد الهدى ركن الفضائل حاويها
هو المطمح الاسنى الذى طاب ذكره * وطود المعالى والسبابة عاليها
له فى الورى آيات مجد وسؤدد * بهاتزدهى الايام والدمر عليها
امولاي يافرد الدهور وعزها * وياخير من شاد المعالى وبات بها
الى يابك الاسمى ابث قوافيها * تنوب عن التقبيل للذيل اهديها
اليك لقد وافى بشوب خجالة * نسيجة فكر تزدهى فيصككها
تهنيك فيمانلت من رتب العلا * منازلها شمس الضحى ليس تحكيها
فانت بدار الملك قطب مدارها * وانت بها غوث العفاة لاهليها
واعذار عبدا ثقل الدهر ظهره * يحجم خطوب ليس يحصى ثوابها
ودم راقيا وج المعالى مؤيدا * وذكرك فى داني الديار وقاصيها
بعز واقبال وسعد ورفعة * الى رتبة فوق الشرياء عاليها
مدى الدهر ما غنت سو بجمعة اليا * واطرب بالانشاء للنوق حاديها

✽ ابراهيم الاطاسى ✽

(ابراهيم) بن علي بن حسين الاطاسى المحدث الحمصى الحنفى برهان الدين الشيخ العالم الفقيه
الفاضل الامام العمدة الكامل ولد سنة اثنين وعشرين والف ومائة وقرأ القرآن
العظيم ومقدمات العلوم وارتحل الى مصر واشتغل بالاخذ والقراءة
على اجلائها واستقام بازهرها اعواما حتى برع ومهر واجاز له شيوخه بالافتاء
والتدريس وقدم حص بلده ودرس بها وافى واقبل عليه اهلها ايام الوزير
عثمان بن عبد الله نائب دمشق وكان من مشاهير فقهاء وقته وفضلاء عصره
اجتمعت به بمجلس والدى وسمعت من قوائمه ثم تقلبت به الاحوال وجرت له امور
اوجبت تكديره وتغريبه اجل اسبابها شراسة خلقه وكثرة طيشه فدخل حلب
وقسطنطينية وفى آخر امره رسم له بقتوى الحنفية بطرابلس الشام فدخلها
وافى بها حتى مات وبالجمله فقد كان خاتمة فقهاء بلده الذين رأيتهم واجتمعت بهم
وكانت وفاته بطرابلس سنة ست وتسعين ومائة والف

✽ ابراهيم الرومى ✽

(ابراهيم) بن علي الحنفى الرومى رئيس طائفة الجند المعروفين بالعريجية فى الدولة

(العثمانية)

العشائبة الماجد الفاضل له من الآثار الذيل على كشف الظنون لكتاب چلبى الرومى
فى اسماء الكتب والالحاقات وترجمة كتاب صدر الشريعة بالتركية وغير ذلك من الآثار
وكان بارعا سيما فى علم القرآن اخذه عن المولى عبد الله حلى الاسلامبولى الا تى
ترجمته وله محبة لاهل الفضل وكان يحدثنى عنه صاحبنا الفاضل محمد شاكر بن
مصطفى العمري الدمشق ويشهد بنبله وقد اطلعت وانا بالروم برحلتى الثانية سنة
سبع وتسعين ومائة على كتابه المذكور وكان عزم على الحج بعد ان حج من جهة
مصر فتوفى فى الطريق وكانت وفاته فى سنة تسع وثمانين ومائة والى رحمه الله تعالى
والعربة هى الجملة بالعربية انتهى

ابراهيم السمرجلاني

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن عبد الكريم بن ابي بكر المعروف بالسمرجلاني
الشافعي الدمشق الفاضل الاديب اللوذعي كان اتم اهل العصر ظرفا ٣٥ واشتهر
رقة واطفاله طبع كإراق نسيم السحر وحسن منظر لا يفتن منه النظر وقد رقت
باللطف شمائله وراقت لبصائر المجتلين خياله شاعرا مقننا عارفا لطيفاً حسن
المطارحة بارعا ماهرا وله فى المعينات اليد الطولى ولد بدمشق فى سادس عشر صفر
سنة خمس وخمسين والى وبها نشأ وقرأ على علماء عصره منهم الشيخ نجم الدين
القرصى فى العربية والشيخ ابراهيم الفسالى فى النحو والمعاني والبيان وقرأ بعض
الرسائل على الشيخ عبد الحى العكرى الصالحى وغيرهم واخذ الحديث عن الشيخ
محمد بن سليمان المغربى والسيد محمد عبد الرسول البرزنجى المدنى وغيرهما من الواردين
الى دمشق وتنبل واخذ شيأ من العلوم الحرفية عن ابن سنسول وبرع فى الرياضات
واعمال الاوقاف والاستخدام وغير ذلك من متعلق هذه العلوم وتخرج فى الادب
على يد الشيخ عبد الباقي بن احمد السمان الدمشقى نزيل قسطنطينية واحداً المدرسين
وبرع وظهر اديبه وفضله واخترع ابتكار المعاني وصاغ قلائد النظام واشتهر
بالادب ونظم الشعر وديوانه مشهور وعلى كل حال فهو بكل لسان موصوف *
وبالفصائل معروف * وعمه عمر صاحب خيرات ومبرات وله آثار منها المساجد
الثلاث الذين عند دارهم بالقرب من الخراب وغير ذلك من الطرقات وغيرها
وكان من احيار التجار ورزق الخطوة اقامه فى المال والا ولاد وغير ذلك وكان
فريدا قرانه ووحيد زمانه توفى سنة اثنتى عشرة ومائة والى ودفن بسبب
الصغير وترك من الاولاد المذكور كثرة وكل منهم مما قدره وعلا وحاز السمو

٣٥ ظرفا فتح
الظاء

٢٢

والذي نحب منهم واشتهر المولى عبد الرحمن والمولى عبد العزيز فقد بلغ كل منهما من الرفعة والعلا والسيادة والثروة ما طال وطاب واشتهر وشاع وصارت لهما رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى الرومية وانعقدت امور دمشق على آرائهما وكل منهما في وقته تصدر للوافدين ملاذا وعيا ذامع الانعامات والمبرات واكرام العلماء والغرياء وقد فاق المولى عبد الرحمن على المولى عبد العزيز باشياء تفرد بها عنه منها مكانة من العلم والفضل وسنأتي ترجمته واما المولى عبد العزيز فقد توفى في سنة خمس وخمسين ومائة وألف واتصل والدي بآبائهما وعلى كل حال فبنو السفرجلاني ازدان بهم السدهر وسمت دولتهم وصلاصيتهم وعم فضلهم والمترجم ترجمه السيد محمد امين المحبي في نفحة واثني عليه وكان حليف وداده واليفه الذي ارتبطت عرى علاقته معه في وثيق صدق ومحبة ورفيقه ابان التحصيل * وتخليله الذي استخلصه لنفسه ولا بدع فابراهيم نعم الخليل * كلمة الادب جمعتها * ولحمة الفضل نظمتها * وذكره هناك شيا من شعره وهما انا اذكر من ذلك مارق اديبه وراق اتساقه * وطاب رونقه وازدان اشراقه (فن ذلك قوله مضمنا المصراع الاخير)

لما عدت وجناته مر قومة * بعذاره وارداد وجد محبه
نادى الشقيق بهما زير جد صدغه * يا صاحبي هذا العقيق فقف به
قال الامين وانشدني قوله وهو معنى ابرزه ولم يسبق اليه «٥» فاستحق به التبرير *
وجاء به انفس من الابرير

* وهي هذه *

كفوا الملام ولا تعيبوا زهرة * في وجنتيه تلوح كالنظرين
فالحسن لما خط سطر عذاره * التي عليه قراضة الابرير
ثم قال وانشدني هذه السينية السنية التي هي اشهى من الامنية تفانت من المنية *
* وهي قوله *

خل طي الغلا لحا دي العيس * وانف همى بالقهوة الخدر يس
طف بها كي ترى النواظر منها * عسجدنا ذاب في لجين الكموس
وترخ عطسني برقة افط * منه هودت «٧» لقطذر نفيس
في رياض كائما لبست من * حوك صنعاء افخر الملبوس
قد تحلت من طلهاب عود * وتجلت في حلة الطا ووس
وزكاعرف طيها فحسبنا * نفحة قد سرت من الفردوس

(ونفى)

«٥» قوله ولم يسبق
اليه هو قول
مرجوح
ح

«٧» هودت بضم
الهمزة وكسر الواو
المتدرة ح

وتغني مبهرم الكف فيها * بغنا يسوق شجو النفوس
قد اتينا مسلمين فردت * هيف باناتها بخفض الرأس
قم نجدد عهدنا يابن انس * في رباعها فانت خير انيس
فانا في هواك محزون قلب * بين شوق غقلب ورسيس
وامح العين ان ترى منك يوما * حسن وجه يخفي ضياء الشمس
وسطورا كالمسك فوق طروس * من شقيق احب بهامن طروس
وامطلى عن سين تلك الشايات * فعساها تكون للتفيس
ومن شعره *

ايها الخافق الفواد تعال * منه يوما بلثم خد قاني
فلياقوت وجنته خواص * سيما في ازالة الحفان
(وله ايضا)

تجنب غمرة الحدق * وحد «ه» عن لغنة العنق
فقد جلبا اطرفي ما * يسانيه من الارق

وجرا للفواد هوى * بوضاح الجبين لقي
وخطاين الاعطاء * من ماء النعيم سقي

ثني في غلالته * ثني الغصن في الورق
ولاح فخلته قرا * تبدى لي من الافق

وقدوشى بنفسجه * شقائق خده الشرق

تأمل عارضى خدى * هاذبرزا على نسق

تجد سطر بن من غسق * على طرسين من شفق

وله قوله *

بروحى ساق قد جلا تحت فرعه * جينا كبدرا تم عند شروقه
سقاني بنجلاويه «ه» كأسمان الهوى * فاسكرني اضعاف سكر رحيقه
وقال افترع «ه» بكر المعاني تغزلا * فلي منظر بهديك نحو طريقه
فوجهى مثل اروض اذباكر الحيا * جنى اقاحيه وغصن شقيقه
وان اشبه التفاح خدى حرة * فلي نوتة تحكي مناط عروقه
وله ايضا *

ان المرح بهامش «١١»
هو بالحاء المهملة
من التزييح كما في
هامش «١٦» لفظ
المشدة زائدة
والاصحح يعذر في
امور مثل ذلك
وامثال باقل
ونهبة ميسومة
في امثال الميداني
واما كتاب ابى
شادوف هو يفسر
المقاصد والمعاني
«ه» حمد من الحيدام
بكسر الحاء على
زنة عد يقال حاد
الرجل «ه» اى مال
عنه

ح
«ه» بنجلاويه
بمعينه الواستين

ح
«١» افترع من
الافتراع مثل
افتضاض وزنا
ومعنا

ح

رشق القواد بأسهم لم تخطه * ريم يشوق الريم «٤» مهوى قرطه
من ذاعذيري في هوى متلاعب * قد راح يمزج لي رضاه بسخطه
اعطيته قلبي وقلت يصونه * فاضاعه باليتني لم اعطه
وثناه عن محض المودة رهطه * فغناه قلبي في الهوى من رهطه
وقد اشترطنا ان ندوم على الوفا * ما كنت احسبه يخل بشرطه
كيف الخلاص ركبته بحرام هوى * شوق اليه فشط بي عن شطه
علقة «١» ريان من ماء الصبا «٣» * كالروض اخضله الغمام بنقطه
غض الشباب فهذه وجناته * قد كاد يقطر ماؤها من فرطه
يجلو عليك صباثنا وردية * رقم الجمال بها بدائع خطه
وزبك هاتيك العاطف بانه * تهترلينا في منتم مرطه
وتنم امر الالاب منه فكاهة * تلهمي حليف الكاس عن اسفطه
اربت تستجلي لطائفه التي * ضاهت برونقها جواهر سمطه
لدهشت اعجابا بلؤلؤ لفظه * ومددت كفك طامعا في لفظه
(ومن شعره)

لولا صباح «٦» الوجوه بيض * ما هز اعطا في القربض
ولاشجاني غناء شاد * يوما ولو انه الغريض
ولا اهاج الجوى اقلبي * برق له في الدجى وميض
افدى غزالدا فوادى * الى الهوى جفته الغضض
ونخوط بان على كتيب * داعب اعطافه النهوض
ايلى في حبه طويل * وفرط وجدى به عريض
دع عاذلى في حديث دمع * بلومه دائما يخوض
حديثه يا خا الهوى في * اذا عنة السر مستفيض
كسان ينسبوعه اقلبي * فهو باسرا به يفيض
وله

ارى العشق يغشى برهة ثم ينقضى * وحبك في قلبي مدى الدهر لا يث «٣»
ولا عقدة الالهة من يحلها * سوى عقدة فيها العيون تواف
وله

يا طبيب الهوى اعد جس نبضى * في هوى من هواه اصبح قوتى
وتأمل محاسن الخدم منه * ثم صف لي مفرح اليافوت

(وله)

«٤» الريم جعسه
آرام كالآمال

ح ٢
«١» علقته بضم
العين

ح ٢
«٣» الصبا بكسر
الصا

ح ٢

«٦» صباح جمع صبح
ح ٢

«٣» لا يث على
يرزن ياعث
ح ٢

وله

بالولوية شادن يبدى لنا * عجباً عجيباً للقلوب مفرحاً
ويريك عند القتل من اذباله * فلما يدور ببدنه دور الرحي
وله معياني حيدر

يانسيم الصبا اذا جئت نجدا * وتيمت «٦» روضها المعطارا
حي دارا عنهما نأت غصون * قد عهدنا ثمارها الاقارار
وله في عساف

طارحت في الدوح الحمامة لى * ان النوى رشقت الى سهامها
ابكى على عش نأت افراخه * وكؤس افراح شربت مداها
وله في دلاور

قد ابرزها من باطن الابريق * صهبا تحاكى وجنة المعشوق
ماضرشويدنا جلاء كؤسها * لودار بهما مزوجة بالريق
(وله) غير ذلك من بديع الشعر واحاسنه وكانت وفاته في سنة سبع عشرة ومائة
والف ودفن بترية باب الصغير وكانت جنازته حافلة وسيأتي ذكر قرينه مصطفى
وعبدالرحمن والسفر جلاني لا ادري نسبته لأى شئ والله اعلم

نور ابراهيم الدكدكجي

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم المعروف بالدكدكجي الحنفي
التركاني الاصل الدمشقي الشاب الفاضل الاديب النبيه الذي القائق الصالح
الكامل ولد بدمشق في سنة اربع ومائة والفرارخ ميلاده الاستاذ الشيخ عبد الغني
الناقلي بقوله و ابراهيم الذي وفي نشأ في كنف والده بطاعة وصيانة وحضر
دروس علماء عصره وقرأ المعاني والبيان والنحو على شيخ الاسلام الشمس محمد
الغزي العامر مفتي دمشق وعلى الشيخ محمد ابى المواهب مفتي الحنابلة بين
العشائين بالجامع الاموي «٢» وكذلك على المعمر الشمس محمد بن على الكامل في رمضان
بعد صلاة الصبح في الجامع الاموي وكذلك على الشيخ المحدث يونس الازهرى
ولازم الاستاذ الشيخ عبد الغني الناقلي كوالده في غالب اوقاته وحضر دروسه
واستجازله والده من دمشق وغيرها جافغفرا من العلماء كعبدالله البصري الكي
وعثمان النحاس وابى المواهب الحنبلي ومحمد الكامل وسعدى بن عبد الرحمن بن
حزة المحدث ومحمد بن محمد البديري الدمياطي ابن الميتة وعبد الكريم بن عبدالله

«٦» تيمت فعل
لخاطب اى قصيدت
مخ

«٢» الاموي
بنو امية قبيلة من
قريش ونسبها
بضم الالف وفتح
الميم فيساسا
ويقال ادوى بفتح
الهمزة والميم تخفيفا
ويقال امبي مثل
عقبلى وهذه القبيلة
هي منسوبة امه
جدها فالجامع
الشريف منسوب
اليهم والتفصيل
بالتواريخ
ح

العباسي الخنفي المفتي المدني وغيرهم وابو الطاهر محمد بن ابراهيم الكوراني ومهر
وبرع وصار له فضل ونباه لا تنكر مع طبع رقيق ولطف مع الخاص والعام
بمزيد المحبة والصدقة وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه
غصن تلك الدوحة انديه * وشذاتك الفوحة النديّة * كرع من حياض
والده العلوم واغترف * وأقر لذكائه الزمان واعترف * فتهلت به اسرار
النباهة * وفاق اقرانه واشباهه * بحيا وسيم * وادب جسيم * يستوهب منهما
العير شميمه * وتود الدمى لو صار لأجسادها نيمه * وصفحة هي سبجبل
كل منيم * وجفن كم اغرى مغرما وهم «٩» * مع صيانة مله برده * ولطافة
كاروض حف بورده * وكانت نيمه نفحات الهوى * وما فل نجم اعتائه ولا هوى *
مع همة في تناول الآداب منوطه * وفكرة مما لا يعنى قنوطه * ولم يزل ينهب اوقاته
لذه * ويقطع كبد رقبائه فلذه «٧» * فلذه * ويمرّج في ميدان الشيبه * ويجيد
غزله وتشيبه * الى ان ذوى غصنه وهو غصن * واغصن عن نعيم الدنيا
جفنه وغصن «٩» * وله شعر ينه الغرام * ويدعو الى النشوة من مقل الآرام «٨» *
(انتهى) ما قاله ولما توفي والده صار يقرأ العشر مكانه في درس الاستاذ التالبلي الى
ان توفي وقد رايت لوالده هذه الوصية كتبها اليه وهي قوله

ذر والديك وقف على قبريهما * فكأنني بك قد نقلت اليهما
او كنت حيث هما وكانا بالبقا * زارك حبوا لعل قد ميهما
ما كان ذنبهما اليك قطاما * منجالتك نفس الود من نفسيهما
كانا اذا ما ابصر اباك علة * جزعا لا تشكو وشق عليهما
كانا اذا سمعنا انيك أسبلا * دعهما اسفعا على خديهما
وتنبا او صباد فابك راحة * بجميع ما تحويه ملك يديهما
فنسيت حقهما عشة اسكنا * دار البقا وسكنت في دارهما
فالتحقنهما غدا أو بعدد * حتما لحقا هما ابويهما
وتند من على فعلاك مثل ما * ندماهما ندما على فعليهما
بشراك او قدمت فعلا صالحا * وقضيت بعض الحق من حقهما
وقرأت من آي الكتاب بقدر ما * تسطيعه وبعثت ذاك اليهما
فاحفظا حفظ وصيتي واعل بهما * فمسي تنال الفوز من بريهما
ومن شعره هذه القصيدة بمدحها بها الشيخ السيد طه الحلبي وهي قوله *
اترح الكاس يا نديم وهاته * ثم نهته «١» كرى جفون سقائه

«٩» هم بشديد الياء

ح م

«٧» فلذه فلذاي

قطعة قطعة

ح م

«٩» الغض الاول

الطري الناظر

والثاني فعل ماض

ح م

«٨» الآرام جمع ريم

ح م

«١» نهته من

النهته يقال نهته

فلان عن الامر اذا

كفه وزجره

ح م

(واجتلى)

واجتلى البشر من وجوه الدهاني * فصفاء الزمان من مسعداته
 زمن اللهو والخلاعة والبس * طحري بالحرب بعد فواته
 ثم بنا نفترع فدتك المعالي * ونسارع فالروض طاب فواته
 تجتلى فيه اكؤس الود فالرا * حة والانس في اجنلا زهراته
 وبشير الاسعاد اضحى بنادي * ان داعي السرور قام بذاته
 وغدا الانس كاملا والاماني * صرن للود فيه من ميجزاته
 كيف لا وان زمان لا زال فيه * الشهم طه تمتع بحياته
 الامام التهام من قد تسمى * للمعالي وصرن من حسناته
 والاعز الاغر من شاد مجدا * في ذراها بمقتضى عزماته
 والنبل النبیه والاروع الاو * رع غيث الانام في مكرماته «٦»
 والحسب النسب محي ربوع ال * جود بعد اندراسها بيهاته
 آل بيت الرسول حزنم مقاما * تجتلى الناس باجتلا نيرانه
 يا وحيد الافضل اني اهني * لبعرس زهت جميع جهاته
 عرس عين الكمال روح المعالي * احمد المتين في مسعداته
 واحد الدهر ثاني الروح حقا * ثالث التبرين في هالاته
 دام بالامن واليسرة يزهو * بارقا والبنين طول حياته
 ياسليل الامجاد ساجع شكرى * لهج يا لثناء في نعماته
 «٧» وانريد روضة البشر يشدو * بمدح كالدر في كلماته
 فأعره سمع الرضى وتجاوز * عن قصور بلوح في اياته
 ان يتساحوى بدائع تارى * خ اخرى بالهفو عن سببائه
 نعم قرير العيون بالعرس ارخ * وتنعم بالجود من طببائه
 واسلم الدهر بالهناء وتسلم * ذروة المجد لا جنتا ثمراته *

ولم اظفر له بغيرها من الشعر وكانت وفاته مطعوناً شهيداً في يوم الخميس التاسع عشر
 رجب سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن في التربة الكبرى من مرج الدحداح
 بطرفها القبلي وكثرت أسف عليه وسيأتي ذكر والده محمد والد كد كجي «٨» نسبة تركية
 وهو صانع الدكديك وهو بالغة التركية ما يوضع سائر على ظهر الحصان والجيم
 بالغة التركية كياء النسبة في اللغة العربية فليحفظ عند ذكر غير المترجم اذا جاء
 في محله ان شاء الله تعالى والله اعلم

السيد ابراهيم ابن حزة

«٦» مكرماته
 بفتح الميم وضم الراء

ح م
 «٧» غريد بكسر الغين
 على وزن غطربف

ح م
 «٨» قال المؤلف
 فليحفظ انما وجدنا
 شيئاً يحفظ على
 حسب تنبيهه اذ
 لا يوجد شيء
 يوضع على الحصان
 يقال له دكديك

فالظاهر انه دود كجي
 بمعنى انقصاب اعنى
 الزمارول بما اصله
 كان بطائفة
 ادايلان زمارا
 او كان يصنع
 القصابه

(السيد ابراهيم) بن محمد بن محمد كمال الدين بن محمد بن حسين بن محمد بن حمزة وينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم المعروف كأسلافه بابن حمزة العالم الامام المشهور المحدث المحوى العلامة كان وافر الحزمة مشهوراً بالفضل الوافر احد الاعلام المحدثين والعلماء الجهابذة الحنفى الحراتى الاصل الدمشقى السيد الشريف الحبيب التسيب ولد فى دمشق ليلة الثلاثاء خامس ذى القعدة بين العشائين سنة اربع وخمسين بعد الالف وبها نشأ فى كنف والده واشتغل بطلب العلم عليه وعلى شقيقه السيد عبد الرحمن وتخرج عليهما وقرأ على جماعة من العلماء والشيوخ واخذ عنهم منهم الشيخ محمد البطينى الدمشقى والشيخ محمد بن سليمان الغربى والشيخ يحيى الشاوى الغربى الجزائرى والشيخ ابراهيم الفئال الدمشقى وقرأ الفقه والاصول على العلامة الحاصكى المفتى الدمشقى وعلى الشيخ محمد المحاسنى الدمشقى واخذ الشيخ اسماعيل المحاسنى واخذ الحديث عن الشيخ عبد الباقي الحنبلى وولده الشيخ محمد ابى الواهب الحنبلى واخذ النحو عن النجم الغرضى ولازم الشيخ احمد القلبي والشيخ محمد بن بلبان الصالحى واخذ عن الشيخ سعودى الدمشقى الغربى والشيخ عبد القادر الصفورى والشيخ رمضان العطينى والشيخ ابى بكر السليمى والشيخ احمد الخياط وانماضى كمال الدين المالكي وغيرهم وسمع الصحيحين على والده بقرآته وقرآته اخويه واجازه جماعة من الاعلام من دمشق وغيرها وسافر الى الروم وقرأ بها على جماعة منهم المولى عبد الوهاب خواجه السلطان سليمان الثانى والمولى موسى القسطنطينى قاضى المدينة المنورة والشيخ عبد القادر المقدسى خطيب جامع اسكدار والمولى الفاضل السيد عبد الله الحجازى الحلبي وغيرهم وسافر الى مصر متولياً نقابة الاشراف فيها فى سنة ثلاث وتسعين بعد الالف واخذ عن علماء ثما وتولى نيابة محكمة الباب الكبرى بدمشق والقسم العسكرية والنقابة مرات ودرس بالمساردانية فى صالحة دمشق فى الهداية بالفقه ودرس بالمدرسة الامجدية والمدرسة الجوزية وقرأ الجامع الصحيح للامام البخارى فى داره فى محلة النحاسين فى الاشهر الثلاث وحضره جم غفير وكان صدراً من صدور دمشق ذا ابهة ٩٠ ووقار وسكينة وعبادة واوراد قال العالم الشمس محمد الغربى العامرى مفتى الشافعية بدمشق فى ثبته حضرت دروسه فى بيته وسمعتنى اجازته ورايت بخطه فى اجازته ان مشايخه يسلفون ثمانين شيخاً منهم الشيخ محمد العناني والسيد احمد الحموى الحنفى والشيخ خليل ابن البرهان اللقاني والشيخ شاهين الارمنازى والشيخ محمد الباقي الزرقاني والشيخ ابراهيم

٩٠ ابهه بضم الالف
وقمع الباء المشددة

ح م

(البرماوى)

البرماوى والشيخ محمد الشورى والشيخ محمد الخراشي المالكي والشيخ المقرئ محمد البقرى
والشيخ محمد دمر داسن الخلوقي وغيرهم ومن الحرمين اخذ عن الشيخ احمد النخلى المكي
وعبد الله بن سالم البصرى المدني والشيخ حسين بن عبد الرحيم زيل مكة والشيخ عبد الله
اللاهورى ثم المدني والشيخ ابراهيم البرى المدني واخذ عن الفقيه الكبير العلامة خير الدين
ابن احمد الرملى والشيخ محمد بن تاج الدين الرملى والشيخ المحقق عبد القادر البغدادي
والشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجي ثم المدني وكذلك عن الحسن بن علي المجيمى المكي
والاستاذ النهرى ابراهيم بن حسن الكوراني زيل المدينة وغير ما ذكر من الاجلاء وله
مؤلفات منها اسباب الحديث مؤلف حافل لخص فيه مصنف ابى البقاء العكبرى وزاد
عليه زيادات حسنة ومنها حاشية على شرح الالفية لابن المصنف لم تكمل وترجمه
الامين المحبى في نقحته وقال في حقه صغيرهم الذي هو فذلكه حسابهم * والجامع
الكبير لما تشعب من بحرانسابهم * وله الاطلاع الذي يخفى عنده صيت بن
السماعى * ويعد ابن العديم والرواية التي يشفع حديثها قديم الفضل فالحديث
يشهد بفضله القديم * وقد طلع من هذا الفلك بدر تستمد منه الدور * وحل من المجد
صدرت شرح برؤيته الصدير * وعنى « ١ » بالرحلة من عهد ريعانه * فسطع نور
فضله بين اشراق الامل ولعانه * وهو انما حل حلا * وحننا جل جلا * والقلوب
على حبه متوافقه * واخبار فضله مع سمات القبول متوافقه * وكنت اقبته بالروم اول
ما حلتهما * فسريرت ككربتى في تلك الغربة بلفائه وجليتهما *
« ١٤ » وانسيت ذنب الدهر لما رأيت * ودهر به القاء ليس له ذنب
وهو الآن بدمشق مقيم * بين روح وريحان وجنة ونعيم * تحيته فيها سلام *
وأخرد دعواه اجلال واحترام * رغبته الى التوسع في العلوم مات
متمده * ونفسه باقتناء المعلومات محتده « ٧ » * وله في الادب بسطة وباع * وشعر
متجمل برونى وانطباع * فمارو به من نظمه الذى انحفى باملائه * وجلا عن مرآة
فكرى صداها باجلائه (انتهى ما قاله ولم يذكر له من الشعر سوى القصيدة التي
سبك فيها نسبه ولم اظفر له بغيرها من الشعر حتى اثبتته هنا لا بشئ نزل « ١ » وحج
في سنة تسع عشرة ومائة والف فلما عاد مرض ولم يزل حتى توفى بمحلة ذات الحاج
يوم الاثنين تاسع صفر سنة عشرين ودفن بها وبو حرة بدمشق رؤساء ساداتها
سادة اكرمين * وغرميامين * تقلدوا من المعالي غررا * ونثروا من آدابهم دررا * فهم
آل البيت الذين زكنا نجارهم « ٢ » وسماؤددهم وفخارهم « ٤ » * سيادتهم سابغة المطارف
حازنون عوارف المعارف من تالد وطارف * الى فضل ومجد وشرف وحسب

« ١ » وعنى بضم
العين

ح م

« ١٤ » انسيت

بضم الالف والتا

ح م

« ٧ » محتده من الاحتمار

ح م

« ١ » نزل بفتح

النون فسكون

ح م

« ٢ » النجار على

وزن كتاب الاصل

والحسب

ح م

« ٤ » الغضار بفتح

الفاء

ح م

وسياتي ذكر اخي المترجم السيد عبدالكريم وابن اخيه السيد سعدى كل في محله
وقد ذكر منهم الامين المحي في تاريخه وفي نفعته شريفة اجلاء وغيره من اهل
التاريخ كالفري وابن طوان واخذ عنهم الحديث وغيره ناس كثيرون وقد
انتشرت فواضلهم وخلدت في الاسفار والله اعلم ونسبتهم الى حران وهي
بالفتح والتشديد مدينة بالجزيرة بالقرب من بغداد والله اعلم

✽ ابراهيم البخشي ✽

(ابراهيم) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد
البخشي الخلوئي البكفالوني الحلبي العالم العامل الفاضل الكامل الناسك الزاهد
اتقى العباد اخذ عن علماء بلده وارحل الى الحج صحبة والده في اواخر القرن
الحادي عشر وجاور بمكة مدة واخذ عن علمائها وعلماء المدينة في مدة مجاورته
واخذ عن والده فقه الامام الشافعي وفنون الحديث والعربية ثم غاد الى حلب
بعد وفاة والده واستقام بها مدة واخذ عن علمائها ثم ارتحل الى دمشق واخذ
عن علمائها وغاد الى حلب بعد استقامته برهة من الزمان بدمشق وكانت
مدرسة القديمة يومئذ في تصرف اخيه الشيخ العالم عبد الله البخشي الخلوئي
فقرر له يده عنها واستقام بها الى منتهى اجله مشغولا بالافادة والتدريس
وانتفع به خلأئق واشتغل في تلك الاوقات بكتابة وقائع الفتاوى الخفية واليه
اتتهت رئاسة فقهاء المذهبين بحلب مع ثباته على مذهب الامام الشافعي
رضي الله عنه وبرع في فن الحديث الشريف وسائر علومه حتى صار يشار اليه
فيه بالبنان واخذ عن كثير من اعيان هذا الشأن وله في الفتاوى الخفية ثلاث
مجلدات افاد فيها واجاد وله في فقه الامام الشافعي تحريران مفيدة وكانت له
اليدين الطويل في سائر العلوم وكان اشتهاه بالفقه في المذهبين والحديث وكان
علما في الورع والزهد صابرا على ما ابتلاه الله به من حصة كان الشق عنهما سبب
وفاته وكانت وفاته في سنة ست وثلاثين ومائة والالف والبكفالوني نسبة لبكفالون
بفتح الموحدة قرية من اعمال حلب والبخشي هو جد هم الكبير احمد بخشي
خليفة الاماسي نسبة الى اماسية كان له يد في التفسير وقرأ عليه جماعة كثيرون
وترجمه طاش كبرى «٤» في الشقائق التعمانية واثني عليه في الطبقة التاسعة وذكر
ان وفاته كانت في سنة ثلاثين وتسعمائة وقد رايت نسبة المترجم اليه محررة في خط
احد الحلبيين كما ذكرناه وسياتي في تاريخنا هذا ذكر حسن واسحق اخوي
المترجم وذكر ان اخيه ان شاء الله تعالى

« ٤ » طاش كبرى
اصله طاش كبرى

ح ٢

(ابراهيم)

✽ ابراهيم المرادي ✽

(ابراهيم) بن محمد بن مراد بن علي بن داود بن كمال الدين الحنفي المعروف بالمرادي البخاري الاصل الدمشقي المولد عمي شقيق والدي السيد الشريف الحبيب النسيب الشاب الفاضل الاديب اذنيه الرشي المنفوق كان من نبهاء عصره لطيفه حسن العشرة حاذقا بارعا كاملا ظريفا موددا رقيق الطبع حسن الشمائل ولد بدمشق في سنة ثمان عشرة ومائة والف تفرغ لطلب العلم وحج والده وقرأ القرآن ونفع بها وتفوق وطلع مكتسبا للكمال والفضائل وقرأ على بعض الشيوخ وصار له ملازمة وتدريس في طريق الموالى بدار الخلافة اسلا مبول هو واخوه السيد خليل بعده من شيخ الاسلام المولى قره اسماعيل مفتي الدولة العثمانية ولم يترق بالمدارس كعادتهم لكونه توفي بعد صيرورتها ولم تطل مدته وكان والده جدي حقه الرضوان القدسي بحبه وله به تعلق لتجانيته وفضله وادبه وحسن شباهته واخذ عن الامتاز الشيخ عبد الغنى النابلسي الدمشقي وتزوج بابنة ابنه الشيخ اسماعيل وكتب للمترجم سمييه وصاحبه الاديب ابراهيم الحكيم الصالحى بقوله وكان وعده بوعده ولم ينجزه

يا ابن الاولى يا جيد ارباب العلا ✽ يا من به روض الفاخر قدزها
لا تنس ما اوعدت في انجازها ✽ لارات بحر المكرات وكزها

✽ فاجابه العم المذكور بقوله ✽

اني بما اوعدت لست بمخلف ✽ حاشي لمن رب الفضائل حازها
والعفو عما قد اتيت سجيئة ✽ منكم واني مسرع انجازها

✽ ولعم المذكور ماء حب الآس قوله ✽

ان من يذكر الحبيب بوصل ✽ عند مضناه زائد الوسواس
ذاك عذب يرى ولو بمسلا م ✽ هو احلى من ماء حب الآس
✽ وقوله في ذلك ✽

يا بني اغيد بوصول على الصب ✽ بلحظ مفروق نعاس
وحلا منه للمتيم نطق ✽ هو احلى من ماء حب الآس
✽ وقوله في ذلك ✽

يا فريدا في الحسن ارفق بصب ✽ دأوه معجز لحب الآسى
ثم جد سیدی برشف رضاب ✽ هو احلى من ماء حب الآس

وفي ذلك مقاطيع شرعية صدرت من ادباء دمشق الامر اقتضاه ذلك فمن انشد فيه وابدع في التشبيه الشيخ محمد بن احمد الكنجي الذي هو المبتدع لتضمينه والمبتكر لايجاده واقتراع ابيكاره وعونه (فقال)

طبي انسيدا بروثق حسن * يتهادى بقده المباس
وحباني من ثغره برضاب * هواحلي من ماء حب الآس
* وله *

يارسول الرضى وياخيرهاد * للبرايا ورجة للناس
طيب ذكراك في في كل حين * هواحلي من ماء حب الآس
* ومن ذلك قول الشيخ سعدى العمري *

يامشير الغرام في كل قلب * ما لجرح الحافظ غيرك آسى
داوم رضى الهوى برشف رضاب * هواحلي من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول اخيه الشيخ مصطفى العمري

بدرتم حلو الشمائل غصن * وافر الظرف بالمحاسن كاسى
يحتسى السمع منه طيب حديث * هواحلي من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول المولى حامد العمادى المغنى

ياحيي اذا سألت سؤالا * عز نقلا وفيه نفع الناس
انشر الكتب كالجداول ليلا * ونهارا مع اجتماع حواس
فسرورى بنقل قول صحيح * هواحلي من ماء حب الآس
(وله) مداعبا رجلا طلب منه ذلك

قال شخص طبع الكنافة ليلا * واقتناسى لقلها واختلاسى
واقطعنى قطر القطائف معها * هواحلي من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول المولى سعيد السمعاني

بي ريم يسى بمسكى خال * يتللا في جيسده الاثاسى
علنى من رحيق ثغرى بكاس * هواحلي من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول الشيخ احمد على المنينى

قلت للاهيف المنع لما * صعدت ماء خده انقاسى
ماء ورد بو جنتيك لصاد * هواحلي من ماء حب الآس
(وتفنن) في ذلك فنقله الى لغة اللثغ فقال

لست انسا اغيدا قد اثارت * لغة منه لوعتى بانبعاث

فام يجلو من المدام كؤسا * بين مثنى يدبرها وثلاث
قائلا هلك من رضابي كائنا * هو احلى من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول الشيخ صادق الخراط

يا بروحي من جاء يخطر عجبيا * في حلى الملك كالقنبا الملباس
ناظر للورى بطرف غضوب * بين قومي ولم يخف من باس
قلت لا تغضبني فشمك عندي * هو احلى من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول الشيخ محمد المحمودى وفيه التورية
قد حباني الاسى بحب عجب * قال هذا مفرح الاكياس
قد عجبنا اجزاء هذا بماء * ذيب من سكر كمال المس
فرآء الحبيب فاشتاط غمظا * قال دعه ولا تخف من باس
وتعوض عنه برشف رضاب * هو احلى من ماء حب الاس
(ومن ذلك) قول الفاضل محمد

ابن راحة الله الابوبى مخاطبا محمدا الكنجى
ياهما ما حاز الكلمات طرا * بابتكار التخييل والاحتراس
دمت في حلبة الفضائل فردا * حاز السبق زائدا لا يناس
كم لكم من بديع در نظام * هو احلى من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول الشيخ صالح ابن المزور

أسرا لقلب حب ظبي غريب * ثوب حسن له المصور كاسى
اتخذ الهجر والصدود دلا * بفؤاد على المنيم قاسى
قلت جدلى بنظرة من محيا * له حبيبي فقد عدت حواسى
فحباني منه بساعة وصل * هى احلى من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول الشيخ موسى المحاسنى

بدر تم بدا بحسن اللباس * يلبا هى بقده الملباس
يزدرى بالعصون لينا وقدا * والطباء «ع» لفته مع استيناس
اسكرتني الفساظه بحديث * هو احلى من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول الشيخ سعيد الكنانى

يا سرورى من بعد طول التانى * بالفا واعتناق ظبي كناس
فبروحى وما حويت بشيرا * رداذ جاء ناظرى وحواسى
عند ما دارلى من البشر كاسا * هو احلى من ماء حب الآس

«ع»
الطبا بكسر
المعجمة جمع ظبي
ح

(ومن ذلك قول الماهر مصطفى ابن بيري الحلبي)

يا بني مشرق الجيوب بوجهه * هو كالبدرفي دجي الاغلاس
قد جلت به يد التلاقي علينا * مسفرا في ملابس الاليناس
وامال العشاق تحوى عطفها * يزد هي من قوامه الميناس
فتجارت سوا بقى من دموى * قطرتها صواعد الانفاس
فتلقى بماضل الردن دمعى * مذارى فيض عبرتى ذائبجاس
فتأوهت حين انكر حالى * قائللا وهو بانقطا في مواسى
ان دمع السرور غب التلاقي * هو احلى من ماء حب الآس
ومن ذلك قول البارع حسين ابن مصلى

زان منها زبرجد الوشم ثقرا * سكر يا معطر الانفاس
ارشفنتى رضابه ثم قالت * هو احلى من ماء حب الآس
ومن ذلك قول الكامل محمد بن عبد الله كنهذا اوجاق البرليه
ما على من قضى ممر الليالى * صارفا نقد عمره لاسكاس
يتعاطى مشموله بمزاج * هو احلى من ماء حب الآس
ومن ذلك قوله ايضا *

هات حدث عنها ولا تخش لوما * واسقنيها بالجام او بالاطاس
بنت كرم مزاجها وصفها * هو احلى من ماء حب الآس
ومن ذلك قول الشيخ خليل بن محمد القتال *

جس نبضى الطبيب قال عليل * فى هوى اغيد شديد الباس
قلت خل الهوى وعد جس نبضى * ان هذا يزيد فى الوسواس
قال انى لناصح بكلامى * ليس الامن اعين نعباس
قلت صف لي مفرحا يحل همى * ويزل حر مهجتي وحواسى
قال فارشف من ريقه رشقات * هى احلى من ماء حب الآس
ومن ذلك قول الكامل ابراهيم بن مصطفى الاسطواني مخاطبا الكنجى *
يا فريدا فى عصره والمزاي * من حوى العلم والحجى باقتباس
هو خلى الكنجى بحر نظام * معدن الجودعا طرا لانفاس
لم يدغ لئال معنى يدعى * يجتنى منه حار فيه حواسى
اودع السمع من حلاه حديثا * هو احلى من ماء حب الآس

(وقوله)

❖ وقوله وتعرض لذكر وصف رجل يعرف بابن الفستق من اهالي الصالحية على طريق المداعبة ❖

قلت يوما للفستق تأدب ❖ واشهد الحق معلنا في الناس
قال دعني ولا تكن لي نصوحا ❖ فافقني ازعجت جميع حواسي
درهم في شهادة لزور عندي ❖ هو احلى من ماء حب الآس
❖ ومن ذلك ما انشد فيه الأستاذ الشيخ عبد القني النابلسي بقوله ❖
نزل الغيث بعد طول رجاء ❖ فهنيئلا به لكل الناس
وحلا عندهم وطاب كثيرا ❖ فهو احلى من ماء حب الآس
❖ ومن ذلك قول الشيخ مصطفى اللقيمي الديايطي نزيل دمشق ❖
روض حسن فيه الحبيب تجلي ❖ بدلال تيهها على الجلاس
قد سقاني من البعاد بوصل ❖ هو احلى من ماء حب الآس
❖ ومن ذلك قول الشيخ محمد بن عبيد العطار ❖

صاد قلبي بالحذاء منذ بدا ❖ يتثنى بعطفه الياس
رشا كامل المحاسن فرد ❖ في بهاء معطر الانفاس
وصله بفتى ورشف لسا ❖ هو احلى من ماء حب الآس
ومما وجد على هامش هذا الكتاب فالحقناه وهو للبولي السيد حسنين المرادي المفتي
بدمشق الشام يتبين في هذا المعنى ومشاطرهم السيد محمد امين الابوبى في سبك
المعنى طعما ورايحة

شامات حب الآس لما ان بدت ❖ في خده اسبت عقول الناس
وتكاملت اوصافه لما غدت ❖ من صدغه في وجنة المساس
فانظر الى ريق حلا في ثغره ❖ اشهى وازهى من سلاف الكاس
والشم لما ذاك التغيير لانه ❖ ازكى شذا من ماء حب الآس
وفي ذلك غير ما ذكرنا من المقاطيع واما الآس ففضائله عظيمة حتى ذكر ان عصا
موسى عليه السلام كانت منه وخضرته دائمة وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة وثمرته
سوداء ومنها ما هو ابيض كالؤلؤ بين ورق الزبرجد وعصارة ثمرته رطبات فعل فمل
الثمرة في المنفعة وهي جيدة للمعدة وله خصائص غير ذلك وطبعه بارد يابس مجفف
يولد سهر او دفع مضرته بالنفثج ويصلح الامزجة الباردة بالخاصية وانشد في
تشبيهه سايمان بن محمد الطرا بلوسي قوله

احبيب بقضبان آس ❖ في سائر الدهر توجد ❖ كأنها حين تبدو ❖ سلاسل من زبرجد

✽ وقال الاستاذ عبدالغنى النابلسي ✽

ولقد اتينا للغدائق بكرة ✽ والطل يقطر فوق روض انفر
وكائن حب الآس فوق غصونه ✽ عقد اللاكي ضمن سلاك اخضر
وقد قال ابن حجة تتبع ما قيل في الآس فإرمانى الاقول القائل
خلى على مال الآس يعقب نشره ✽ اذا شتم انفس الرياح البواكر
حكى لونه اصداغ ريم معذر ✽ وصورته آذان خيل نوافر
وما خلا عن فائدة وكانت وفاة الم صاحب الترجمة في يوم الاحد الثمانى
والعشر بن من ذى الحجة سنة اثنين واربعين ومائة والى بمرض الدق ودفن
بسفح قاسيون بصالحية دمشق بمقام سيدنا ذى الكفل عليه السلام وقيل في تاريخ وفاته
ضريح قد تبوأ السناء ✽ وفي قاسون لاح به ضياء
حوى من آل خير الخلق شهما ✽ يدوم لجده منه الرجاء
له بالقرب من ذى الكفل كفل ✽ ويسعد من رعيته الانبياء
وفي دار البقا قد نال زلفى ✽ وبالجنات طاب له اشواء
فبارضوان والفردوس ارخ ✽ لابراهيم اذ وفي الهناء

✽ لى ابراهيم بن سقر ✽

(ابراهيم) بن محمد المعروف بابن سقر الحننى الغزى الشيخ الصوفى العالم الفاضل
نشأ في غزة وحين حصل لجده بالاسلامبول عزه اخذ المترجم بنفسه وسافر الى
مصر القاهرة واقام وجدا بالطلب في العلوم والتحصيل فنال الحظ الاوفى وتفقه مدة
خمس عشرة سنة ومن جملة شيوخه السيد على الضرير والشيخ سليمان المنصورى
وغيرهما ورجع الى غزة واجتمع بعد سنين بالاستاذ الشيخ مصطفى ابن كمال الدين
الصدى بقى الدمشقى واخذ عنه الطريق ولقنه بعض اسمائه المنوطة به وصار له ملكة
قوية في علوم القوم وخاض في بحر هـاوعام وهو مع ذلك يفتى على المذهب
الحننى ويفرى بعض الطلبة ما ارادوه من منطق وبيان وغير ذلك وكان فيه
بقية من الحفظ والنفسانية وهى التى اقرنته اخيرا كسبحا وبقى في ذلك مدة
ومرض بالاستسقاء آخرا ومات وكان له شعر كثير فما وصلنى منه قوله من قصيدة
ترفق رعاك الله بالصبا يا حادى ✽ ومل بى يا هادى الى شاطئ الوادى
الى كعبة التطواف وانزل بشعب من ✽ تلك قلبا ذاب بالوجد يا حادى
ويا راكبا بزللا عرايا وواصلا ✽ مقام السعدى ربة الخال والنادى
ويا هاديا تلك العراب وغاديا ✽ فديتك يا هادى دخيلك يا غادى

(نرج)

تعرج لهاتيك الخيام بحاجر * ونحو زروء مل قشة مبرادى
 وقل يا حياك الله خلقت مغرما * اسير امشوق القلب من وجده صادى
 يحن الى لقيا الاحبة موالع * يئن اذا برق بدادون ميعاد
 كنت على نار الغرام ضلوعه * اذا هب من سلع نسيم واجساد
 وان بارق من نهم دلاح نحوه * وقد فاح عرف النداء وطيب اوراد
 ترى دمه يجرى صبيبا كندم * ويبدى زفير الايحى بتعداد
 فنوا عاينه باللقا بعد بعده * وحنوا وحيوه تحبة اجواد
 عسى تنطفى نار الافراق بقربكم * ويطرب قربه على غصن ميساد
 عسى رافة يد نوبها لمقامكم * وبلبله بشدولها فوق اعواد
 عسى ترجو عطفة وتكرما * فيحبي بكم ياسادة القرب والبادى
 يحن اذا ما الليل جن لمارى * ويرقب طرف النجم في سيرة العادى
 يقول وقد ضاقت عليه مذاهب * ولا كالذى جاب اليلاد بلا زاد
 الاهل يجبروا اجاالكشف والولا * ومن لى معينا ارنجيه لارشادى
 بحقق كن لى ناصحا ومؤيدا * لمن التجبى فى كشف حجبى وامدادى
 وقوله مخمسا ابيانا للشيخ عبدالغنى النابلسى قدس سره *
 حكم الله جل فيها انبهار * وعلى العقل من مداها استار
 فلذا قاله عارف مخنار * رب شخص تقوده الاقدار
 المعالى وما لذك اختيار
 مائلا والهداية استقبلته * ما هلاو العناية اكتفته
 خاملا والارادة استحسنته * غا فلا والسعادة احتضنته
 * وهو منها مستوجس تفار *
 فتراه ان قال قد قال حقا * واذا سار سار بالحق صدقا
 لا مضرا يخشى ولا يتوفى * يتعاطى القبح بمدا قبلقا
 * جيل او يستر الستار *
 وفقها ان قال فى الفقه افنى * تقيما حاز الفضائل شتى
 واخا الزهد بت دنياه بتا * وفنى كابد العبادات حتى
 * مل من ذلك ليله والنهار *
 ان يروم الاحسان بقاءه ضرا * او يذيع المعروف يرجع شرا
 اخذ اجابا عن الناس طرا * يفعل الخبر ثم يلقاه شرا

* واذا رام جنة فهي نار *
 منح جل قادر مبتدئها * وشؤون خلقه بصطفيتها
 فهي حق ان رمت ان تجتليها * حكم حارت البرية فيها
 * وحقيق بانها مختار *
 ليس يدري شخص اذا ما تجلت * كيف اقبالها ولا اذوات
 غيرها احوال في الخلق جلت * وعطايا من المهن دات
 * انه الله فاعل مختار *
 * ومن شعره قوله *

ساقى الندامى بدالى * بكأس خمر الدوالى
 قديمة الغصن نجلى * صخر فابنور الجمال
 وزمزم الكس منه * يريق شهد حلالى
 وقالى اشرب وعربد * واصدح بها لاتبالى
 شربت شربا هنيئا * منه بدا ما بدالى
 حتى سكرت بحمانى * وما علمت بحنانى
 فغبت غنى بسكرى * ولم ازل فى توالى
 سكرى بحمانى حلالى * فيه اعتكاف الليالى
 فقيل لى ذا حرام * عليك قلت حلالى

وكانت وفاته كما اخبرت فى سنة اثنين وخمسين ومائة والف ودفن ظاهر غرة رجه
 الله تعالى

ابراهيم بن محمد الرومى

(ابراهيم) بن محمد الخنفي الرومى احد الموالى ازومية قدم من ملطية مسقط راسه
 الى دار الخلافة قسطنطينية وخدم بها شيخ الاسلام مفتى الدولة مصطفى بن
 فيض الله الحسينى وصار عتده اماما ولازم على عادتهم وسلك طريق التدريس حتى
 صار مدرسا وتقل باندريس على العادة حتى صار قاضيا باسكدار وبعد انفصاله قدم
 حاجا صحبة المولى محمد نافع بن محمد قاضى المدينة المنورة وعاد من الحجاز للديار الرومية
 وكان يترقب صبرورته قاضيا باحدى البلاد الاربع التى هى ادرنه وبورسه وآشام
 ومصر ورزبنهم بالمقام كرتنهم بالعدد فولى قضاء دمشق ودخلها وكان دخوله
 سنة احدى وتسعين ومائة والف وباشر اخوه سليمان المدرس امور النيابة وتعاطى
 الاحكام ووقع بينه وبين الوزير محمد باشا ابن ابن العظم والى الشامى وامير

(الحاج)

الحاج الشريف ماجريات واحوال بطول شرحها وكان يظهر البله والتغفل في حركاته ثم بعد انفصاله مدة ولي قضاء المدينة المنورة وعاد الى دمشق ثانيا وذهب منها وبعد وصوله لدار الخلافة قسطنطينية مات وكانت وفاته بها في سنة سبع وتسعين ومائة والقب عن سن عالية رحمه الله

✽ ابراهيم الراعي ✽

(ابراهيم) بن مراد بن ابراهيم المعروف بالراعي الدمشقي البارع الاديب ترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه ✽ راعي ولا المود ✽ ومراعي ذمة من والاه ووده ✽ اشار الى الادب فاقبل نحوه يسعي ✽ وجدت في تلقى مراميه عواقب المسعى ✽ وجمال فيه جولة كرمت فيه اخصاله ✽ وار هفت بمواقع ارائه بيضه ونصاله ✽ واجتني من باكورتها الثمرة الجنية ✽ ونهل من منهله الشريرة الهنية ✽ ينطق يطنى الحراره ✽ ويحمد من جرح الحشا شراره ✽ ولحية كالقطن المندوف فيها اعتياض ✽ وطبيعة سالمة من علاج الادواء والامراض ✽ وله شعر صادق الاصابة ✽ فوق سهمة الى غرضه فاصابه ✽ ليس بتكلف فيه ولا متعسف ✽ ولا هو حريص على جمعه ولا متأسف ✽ انتهى مقوله ✽ ورحل في خدمة الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي الى البقاع وبعليك وذلك في سنة مائة بعد الف ورحل في خدمته ايضا للقدس في سنة احدى بعد المائة وكان الاستاذ له نظر عليه واخذ عنه وكان عليه كتابة في اوجاق البرية ومن شعره

✽ قوله ✽

لم اكن ارفعوى لقول وشاة ✽ في هوى شادن تلاك قلبي
غير انى اقول في كل حين ✽ لخلو القواد الله حسبي

✽ وقوله ✽

ملح في دمشق غدا فريدا ✽ يرى ابدا غرامى فيه شب
ولم يك دأبه الا التجا في ✽ لصب ناره ابدا تشب

✽ وقوله ✽

بديع جمال الخجل الفصن قده ✽ لغدتا في ذاك الجمال وعريدا
لئن ضل قلبي في دجى ليل شعره ✽ فن وجهه قد لاح نور لنا هدى

✽ قوله ✽

وزهر الدفل لما راح يزهو ✽ حكي في جملة لاورد لونا
كؤس من عقيق قد تددت ✽ فتره في رياض الانس عينا

(ومن ذلك) * قول الشيخ البارع احمد الشرايقي الدمشقي *
 كأن زهور تلك السد فل لما * تبدت فوق اشجار رجسام
 قناديل من الياقوت اصبحت * معاقمة على خضر الخيام
 (وفيه) * للاستاذ عبدالغنى النابلسي قوله *

واشجار دفل فوقها الزهر قد بدا * كجمر على تلك الغصون توقدا
 والاكتبر احر سال ساعة * فصادفه برد الهوى فجمدا
 والاعقود من عقيق تنظمت * وقد قلند وهما ساعد الدوح واليدا
 ومن قدر آه من بعيد يظنه * هو الخدم من قدهويت توردا
 ويحلف ان الورد فوق غصونه * بدا فاذا وناه انكر ما بدا
 * وللمترجم مضمنا *

رشا اذار الكاش ليلنا * من خرة تحكي عصارة عندهم
 حتى بدا وجه الصباح فقال لي * من عادة الكافور امسك الدم
 * الم بقول الامير المنجي *

وروضة انس بات فيها ابن ايكه * يغردو النساى الرخيم يشف
 وقد ضمنا فيها من الليل سابغا * ردا بأكناف السحاب مسجف
 وباتت عرائن الاباريق بالاطلا * الى ان بدت كافورة الصبح ترعف
 * وقد سبق المنجي الى ذلك ابن رشيقي حيث قال *
 صنم من الكافور بات معانقي * في بردتين تعفف وتكرم
 ففكرت ليلة وصله في هجره * فجرت بقايا ادمعى كالغندم
 فطعقت امسح مقلتي بجيده * من عادة الكافور امسك الدم
 * قال الحفاجي لئله جعل جيد محبويه منديلا فدنه فلو قال *
 فجعلت عيني تحت اخمص رجله * اذ شمة الكافور امسك الدم
 * لكان اليق بالادب (ومن ذلك) قول ابن برج الاندلسي واجاد *
 الا بشروا بالصبح منى باكيا * اضربه الليل الطويل مع البكا
 ففى الصبح للصب الميم راحة * اذا الليل اجرى دمه واذا اشكى
 ولا عجب ان يمسك الصبح عبرى * فلم يزل الكافور للدم ممسكا
 * والحفاجي ما يشير الى ذلك *

وساقى في السرور غدا طيبيا * له طرف يشير الى التصابي
 راي في الكاس صب دم الحيا * فذر عليه كافور الحيا

(ومن)

(ومن ذلك تضمين الشيخ أبي السعود العباسي الشهير بالمتنبي الدمشقي حيث قال
قد عَضُ من فوق العقيق بلواؤُ * من ثغره حلوا الماء والمبسم
فعمى رضا من سلافة ريقه * قد لاح من شفق العقيق كعندم
نخر له در الثنايا امسكت * من عادة الكافور امسك الدم
(ومن ذلك) تضمين الاستاذ الشيخ عبد الغني الناباسي
وشقائق النعمان حول الماء في * روض اريض بالربيع منم
هطل اندى فيه البضارة ممسكا * من عادة الكافور امسك الدم
(وقوله لواقعة في دمشق)

قتلت ببلق عصابة لعبت بهم * اهواؤهم بفعال طاع مجرم
وبشينة الجاويش كان ختامهم * من عادة الكافور امسك الدم
* قوله *

ومهفهف يحكي بايضا جسمه * في شعره بدرا بلبيل مظلم
وبدا بورد احمر في كفه * من عادة الكافور امسك الدم
* ومن ذلك قول الشيخ عبدالرحمن بن عبدالرزاق مضمنا *
ورد الياض تقمحت انهم * والجلنا رادار كاس العندم
والياسمين الغض وافى بعده * من عادة الكافور امسك الدم
* ومن ذلك قول عبدالحلي الشهير بالحال مضمنا *

وانت وقفت على الطلول وادمي * تجري على خدي كلون العندم
وظفقت اسأل ربهم وديارهم * شوقا اليهم باليدين وبالقم
فاجابني رسم السديار وقال لي * حيث من بك بغير توهم
لوعايت عيناك اجسادا لمن * بانوا المساسات دما بمنعم
ولجف هذا الدمع منك لانه * من عادة الكافور امسك الدم

* ومن ذلك قول الشيخ صادق الخراط مضمنا *

ودعته وبكيت عند فراقه * بمدام نحكي عصارة عندهم
واتت بشار قربه في رقعة * بيضاء ذات تल्पف وتكرم
فوضعتها فوق العيون فامسكت * من عادة الكافور امسك الدم
* ومن ذلك قول الشيخ سعيد السمان مضمنا *

ومورد الوجبات لانا رنا * صاد الورى من كل لث ضيف
واراش من تلك الاواظ اسهم * اصميم احشاء الكلب المفرم

فثرت دمه في مواقف ذاتي * من طرفي الجاني بلون العندم
لما رآه الطرف امسك دمه * من عادة الكافور امسك الدم
وانشدني الفاضل الشيخ علي ابن محمد الشمعة مضمنا لذلك بقوله *
لما يفكرى مرطيف خياله * وارادت انظرو جنة لم تلثم
كادت تسيل اطفافة لكنه * من عادة الكافور امسك الدم
وانشدني ايضا الاديب السيد عبد الحليم النواجي مضمنا لذلك بقوله *
لما دنا الآسى ليقصد مني * وابى الخروج دماء ذلك المعصم
ناديته به يا طيب فانه * من عادة الكافور امسك الدم
وقد الف صاحبنا الكمال محمد بن محمد الغزالي العامري رسالة في ذلك سماها لمعة
النسور بتضمين من عادة الكافور اكثر فيها من التضمين لهذا المصراع فلترجع
والمترجم مقتبسا ومكتفيا

ومخضن العذار عيس تيهها * وفاتك لحظه للقلب فاتن
فقلت له وقد اصمى فوآدى * وصير من جفوني الدمع هاتن
الى كم ذا الجفان كشف قناعا * عن الحال الذي في الخد ساكن
وجد في نظرة نطقي لهيبا * مقبيا في الحشا ابداءا وكل من
فالوى جيسده عني ونادى * الم تؤمن فقلت بلى ولكن
ومن ذلك تضمين الشيخ عبد الرحمن الموصلى حيث قال *
وبى ظبي رقيق الطبع احوى * شهى الثغر بالاحاظ فاتن
راأتى مقبلا يوما وقلبي * به قلق ودمع العين هاتن
فقال الآن ملت اليك طبعنا * فكن ابدا من الهجران آمن
فقلت له انيخلف لي فننادى * الم تؤمن فقلت بلى ولكن
ومن ذلك تضمين الاديب حسين الحايي المعروف بابن الجزري *
اقول رب حسن قدره ماني * فت يفساك الاجفان فاتن
بمقي كيف نصيني فننادى * الم تؤمن فقلت بلى ولكن
ومن ذلك تضمين الشيخ ابراهيم الاكرمي الدمشقي *
اقول لمن اموت به واحيا * مرارا وهو لاهي القلب ساكن
ايحيى وصلك الموتى فننادى * الم تؤمن فقلت بلى ولكن
(والمترجم) حين كان بخدمة الاستاذ عبد الغني النابلسي في رحلة القدس قوله
شرفت بالربيع كل الاراضي * وتباهت به على كل فصل

وغدا زهره بفوح علينا * حيث كنا بالوصل من غير فصل

﴿ وقال في القدس ﴾

ايا صخرة الله فيك الهدى * ومن قد اتاك غدا اسعدا

لقد خصنا الله في زورة * تذكرنا الحجر الاسعدا

﴿ وله ﴾

لا يعيب الشعر الا * جاهل بين البرية * لا تقول الشعر سهل * انما الشعر سجي

﴿ ومن ذلك للاستاذ عبد الغنى النابلسي حيث قال ﴾

انظم الشعر وجانب * قول من حذر منه * لا يعيب الشعر الا * كل من يعجز عنه

﴿ وفي ذلك لي من النظم وهر قولي ﴾

انظم الشعر ولا تصنع الى قول جهول * حذاشي اتى فيه حديث عن رسول

﴿ وهوان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا ﴾

﴿ ولنا من قصيدة هذا المفرد ﴾

واقطع الايام فيه * تحظ في انس جزيل

﴿ والمترجم ﴾

ذو وجنة حراء قد شاهدتها * اضحى الفؤاد مولها بلهيب

فسأت روضة حسنه ما هذه * جورى «٩» فقالت لا فقلت نصيبى

ولا تخفى التورية فان من انواع الورد الجورى واحسن من ذلك قول الملك

الاشرف رحمه الله تعالى

جارت ورود خدود * في اوجه كالبدور * فقلت لما تبدت * كوني نصيبى وجورى

﴿ ومن شعر المترجم قوله ﴾

وظبي من بنى الاترا * لئلا ماس بسببى * فدع باعا ذلى عدلا * فاني القلب يكفبى

﴿ وقوله ﴾

دمشق سادت على كل البلاد ولم * ينكر لذا القول ذو عقل ونمير

من بعض اوصافها في الحسن ان وصفت * ثلوج كانتون في ايام تروز

وكانت وفاته في سنة ثمان وثلاثين ومائه والف ودفن بتربة مرجع الدحداح

رحمه الله تعالى

﴿ ابراهيم بن مصطفى الحلبي ﴾

(ابراهيم) بن مصطفى بن ابراهيم الحنفي الحلبي المداري نزيل قسطنطينية العلامة
الكبير والفهم الشهير آية الله الكبرى في العلوم العقلية والنقلية ذوالنصايف

«٩» جور على وزن
نور قاعدة الملك
لفيروز آباد فجورى
منسوب اليها واصل
نصيبى منسوب الى
نصيبين

الباهر الذي هو بكل علم خير كان من اكابر العلماء الفحول وشهرته تنفي عن تعريفه
ووصفه ولد بعلب وكان مداريا « ٦ » في الاصل ففتح الله عليه واشتغل في بدايته
على اهل بلده حلب الشهباء وكان رأى رؤيا فقصها على شيخه ومريسه الشيخ
صالح المواهي شيخ القادرية بحلب فامر به بالقرأة في العلوم فتوجه الى مصر
القاهرة واستقام بها سبع سنين مشغلا وانتقن فيها المعقولات ثم توجه الى بلده
فسئل عن المنقول فاطهر انه لم يحققه كما ينبغي فقالوا له احتياجا الى المنقول اكثر
من احتياجا الى المعقول فسافر الى الحج على طريق الشام وقدم دمشق واخذ بها
عن جماعة فاخذ التصوف عن الاستاذ الشيخ عبدالغني الزبلي واخذ عن الشيخ
ابي المواهب ابن عبيد الباقي مفتي الحنابلة بها والشيخ الياس الكردي نزيلها وقرأ
مفصل الزمخشري على الشيخ محمد الحبال واخذ عن الشهاب احمد الغزي العامري
وتوجه الى الحج فاخذ عن الجمال عبدالله بن سالم البصري المكي والشيخ ابي
طاهر بن ابراهيم الكوراني المدني والشيخ محمد حياء السندي والشيخ محمد بن
عبدالله المغربي ثم رجع الى القاهرة فاخذ المعقولات والمنقولات عن السيد علي
الضري الحنفي وكان معبد درسه وانتفع به كثيرا وعن الشيخ موسى الحنفي والشيخ
سليمان المنصوري مفتي الحنفية وعن الشيخ سالم النفرادي المالكي والشيخ الدفري
والشيخ احمد الملاوي والشهاب الشيخ احمد بن عبد المنعم الدمنهوري والشيخ علي
العمادي والشيخ محمد بن سيف والشيخ منصور المتوفي واذنه المشايخ بالتدريس
فاقرأ الدر المختار وهو اول من اقرأ في تلك الديار واول محشي له فاقرأ في اربع
سنوات مع الملازمة التامة واقرأ الهداية وغيرها وانتفع به الجليل واشتهر بالذكاء
والفضيلة وتزاجت الطلبة على دروسه وصار اماما ليوسف كنجيه « ٨ » وانتفع
من المذكور بنيسا عريضة وجهات كثيرة الى ان توفي فاذاه الامير عثمان الكبير
احد امراء مصر المعبر عنهم بالصناجق « ١٠ » واستخلص جيع ما بيده من الجهات
والزمنه باموال كثيرة فابقي عنده شيء في تلك السنة عزل من طرف المصريين الوزير
سليمان باشا اعظم من ولاية مصر فارسوا للشكاية عليه المترجم مع جماعة فتوجه
الى الدولة العثمانية فاعتبره واليهما وكان رئيس كتابها اذذاك الوزير محمد باشا
المعروف بالراغب فلما اجتمع به واطلع على غزير فضله وعلمه اخذه اليه وتلذذ به « ٤ »
فاقرأ في كثير من العلوم وقابل له الشيخ المتعدد منها الفتوحات المكية التي باصلها
نسخة مؤلفها من قونية وغالب السسخ المقابلة خط المترجم واشتهر الى ان اعطي
الراغب الاطواغ « ٣ » ومنصب مصر فاراد التوجه وانزل حوائجه في السفينة

(فاعته)

« ٦ » قوله وكان مداريا
اي كان يصنع آلة
التدريه

« ٨ » قوله كنجيه كنجدا
مخفف كد خندا
اذ كد بالفتح الكاف دار
وخدا صاحب فعلى
قاعدة الفارسية
كد خدا صاحب
الدار واطلق على
من ييسره فتق
الامور ورتفها وهذا
امر شايع بين
اكابر الزمان الذين
لهم وكلاء الديار

« ١٠ » قوله بالصناجق
كانه مفرد واصله
سنجق صاحب علم
وهو امير واستعملوه
في زمان دولة
الأتراك حتى جمعوه
على سناجق
فالصناجق تحريف
على تحريف
وابادهم محمد علي باشا
الذي تولى مصر
في سنة ١٢١٩ ولم يبق
الا ذكرهم في الورق
ح م
قوله تلذذ بالصحة بعده

فتمتته القدرة الالهية وبقي في القسطنطينية واجتمع بشيخ الاسلام علامة الروم
المولى عبد الله الشهير باليراني وكان اذذاك قاضي العساكر فصار عنده مقتضا ومميزا
وقرأ عليه علماء الروم منهم ولد المذكور شيخ الاسلام المولى محمد اسعد ومنهم
كانت الدولة محمدية كاشف المشهور بالعارف واحدر وساء الكتاب ملاحق زاده
المولى اسحق قاضي العساكر ولازم من ملاحق زاده المذكور على قاعدة
المدرسين الموالى ثم لما صار شيخ الاسلام المولى السيد مرتضى ولد شيخ الاسلام
المولى السيد فيض الله الشهيد عرضت عليه مؤلفاته فاعطاه تدريس الدولة وسلك
طريق الموالى الى ان وصل الى موصله السلطانية فادركته المنية قبل الامنية
وله حاشية على الدر المختار وشرح جواهر الكلام ونظم السيرة في ثلاثة وستين بيتا
وشرح لغز البهاء العاملي وله رسالة في العروض ورسالة في الوفق ورسالة في المعنى
وغبر ذلك ودرس في جامع السلطان بليم وفي جامع اياصوفية بمشيخة الحديث وكان مكيا
على المطالعة والاقراء ليلا ونهارا مع عدم مساعدة سنة وانحطاط مزاجه لاستعمال
المكيفات ودائم ادروسه تحضر فيها العلماء وغالب محققي الازهر تلامذته وامام في بلاد
الروم فلابحسون كثرتوفى « ٥٠ » رحمه الله تعالى في شهر ربيع الآخر سنة تسعين
ومائة والف ودفن بقسطنطينية جوار سيدي خالد بن زيد ابي ايوب الانصاري
رضي الله عنه

✽ ابراهيم بن سعد الدين ✽

(ابراهيم) بن مصطفى بن سعد الدين بن محمد بن حسين بن حسن بن محمد بن
ابي بكر بن علي الاكل المعروف كاسلافه بابن سعد الدين الجبائي السعدي
الشافعي المدمشق القبياتي شيخ طائفة بني سعد الدين وخاتمة السلف الصالحين
الشيخ الاوحد الصالح العمدة صاحب الحالات العجيبة كان شهيدا معتقدا له ثروة
زائدة وملائة واسعة لان ايراد بني سعد الدين في وقته كان من المجمع على كثرة وهو
ينفقه باكرام الوافدين واستقام على سجدات المشيخة مدة والناس يتبركون به
ويخرجون الى زيارته بالزاوية في القبيات واعطاء الله جاها ومالا ودنيا كما انتهى
وشاع ذكره الى يومنا هذا والحكام تهابه والاعيان تحترمه وتخرج لزيارته وكان
من اكابر الصوفية له الشهامة الزائدة والنعم الطائلة وقد توسع في آلات الاحتشام
حد التوسع وكان على طريقة اسلافه في البذل والادارات والميل الى الشهرة
وعلى كل حال فقد كان خاتمة الاجواد من آل بيتهم وبعده لم يخلفه احد وامدحه

« ٤٠ » تلمذ مثل دحرج

ح م

« ٤١ » اطواغ كانه جمع

طوغ مولد من طوغ

الفارسيه كان

يعطي للوزرا وقد

زال الآن اسه ورسمه

فلا حاه لنا على

ان نبحث عن طوغ

وتوخ وطوخ

استعمالا

ح م

« ٥٠ » صاحب الترجمة

مشهور براغب باشا

خواجه سي

ح م

الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي بموشح عمل فيه طريقتهم التي ينشدونها في محل
الذكر ثم في اوائل ربيع الثاني سنة تسع ومائة و الف امتدحه بقصيدة سنية فاردت
ذكرها هنا

(وهي قوله)

ركائب شوقي والحداء بهم تحذو * الى الحى حيث البسان ينفع والزند
وحيث رياض الذكر عابقة الشذا * تروح باهل الذكر وجدا كما تغدو
سقى الله شعب العامرية ياله * على البعد من شعب وان كثر البعد
فان لقلبي في مغائبه وقفة * بهاضج منى البسان والعلم الفرد
شجاني وميض البرق من جهة الحمى * وما سعدى سعدى ولا منخدى نجد
فقلت له يا برقي رفقاً بمنعم * اذا غبت يحنى او ظهرت له يبدو
وانت فسلم يا نسيم وحيهم * فاخبار احبابي بها قدم العهد
ولم انسهم لكن نسوتى وانسا * لنار غرامى من هبوب الصبا وقد
وشوقى اليهم كالملا يزل كما * لاولاد سعد الدين قد كل السعد
مشايخ وقت عطر الكون ذكرهم * ذا العنبر الوردى يعبق ما الورد
وفي كل عصر واحد بعد واحد * بهم تنظم الذكرى وينسق العقد
وقام براهم بيت مقامهم * كما قام شكر الله بالبيت والحمد
فطافت به الراجون من بركاته * مزايا كال اودع الاب والجد
فتى بهدى اسلافه الغريهتدى * ولا زالت القصاد تنحوه والوفد
له الصديق في الاحوال مثل جدوده * قديما وغير الاسد لانلد الاسد
هم القوم سر يا ابن الجباوى بسبرهم * وما هو الا الجذب في الله والوجد
ونفحة قدس ندها من يشمه * فقد هام حتى ماله مثلهم ند
وترعد الاعضاء منه نواجدا * باسرار غيب شاهدانه الشهد
صفتك اوقات الصفا يا ابن مصطفى * ودار بباب الله دار بها السعد
وما كل من سمى باسمك مدحنا * له بل بهذا المدح انت هو القصد
تجلت بذكر الله ذات ستورنا * ولا سبب الا المحبة والود
فقمنا بها طورا ونقعد تارة * على سنن الاشياخ اذ فعلهم رشد
وما الا قصد الا الذكر في كل حالة * كما جاء في قرآننا ذلك القصد
سلام على السادات من سكنوا جبا * بنى القطب سعد الدين من اهل المجد
ونسلم بنى شيان سادة معشر * بنور هداهم تبرا الاعين الرمد

(يختمهم)

٢٥ هـ الهجعة من
التصويبت تقول
هينم الرجل اذا
صاح

ح

يخصهم عبد الفنى بهجة * تغم ونسليم لهم ماله حد
على امد الاوقات ما هينم ٢٥ هـ الصبا * قالت خصون في حدائقها ملد
ثم لما شاعت في وقتها نسبها الى مدحه الشيخ ابراهيم المنتسب لبني سعد الدين
الشاغورى المتولى على الجامع الاموى وقال ان الشيخ عبد الفنى امدحنى بها ولم
بمدح الشيخ ابراهيم الجباوى القبياتى كما خبر بعض الناس الاستاذ النابلسى بذلك
فالحق اليقين الذين مظهرها صفتك اوقات الصفا الى آخرها وذكر ان
مرادنا بالمدح انت يا ابن مصطفى وليس مرادنا غيرك وعن الشيخ ابراهيم الشاغورى
وكانت وفاة صاحب الترجمة في ذى القعدة سنة خمس وثلاثين ومائة والى ودفن
بترينهم رحمه الله تعالى

ابراهيم بن سعد الدين

(ابراهيم) المكنى بابى الوفا بن يوسف بن عبد الباقى بن ابى بكر بن بذر الدين
بن حسين بن محمد بن سعيد بن ابى بكر بن ابراهيم بن على الاكحل ابن الاستاذ
الشيخ سعد الدين بن موسى الشيبانى الجباوى المعروف كاسلافة بابن سعد الدين
الشاغورى الشيخ المبارك المعتقد المجذوب الخلقى الناجع التقي السالك كان من
كبار المشايخ المتقدمين ومن روساء المحافل وصلحاء العالم معتقدا عند الخواص
والعوام وله في الروم الرتبة السامية والمقام العالى معظمها مجعلا فتمتقده روساء الدولة
واركانها حتى السلطان صاحب الخلافة وله زاوية ومريدون في اسلامبول
وخلفاء وتلاميذ كثيرة وقد نشر الطريقة المأخوذة عن اسلافهم الكرام في البلاد
العربية والرومية وبالجملة فبنو سعد الدين اشهر من كل مشهور وهم قوم بمجاذيب
صلحاء يغلب عليهم الثقل في الحركات وهم معروفون بالصلاح وقد خرج منهم
جاعة اجلاء وزاويتهم وسجادة خلافتهم مقرها في الميدان في محلة القبيات
بدمشق بها يقيمون التوحيد والاذكار فخيران المترجم واسلافهم كانوا قاطنين
في محلة الشافور البراني ولهم هناك زاوية واقواف وكان المترجم مقبلا هنالك وقيم
الاوراد والتوحيد والاذكار مستقيما على السجادة في الزاوية المذكورة وله مريدون
وحفدة وكان يغلب عليه الجذب في حركاته والصلاح وتولى تولية وقف الجامع
الشريف الاموى وتولاه مدة سنين عديدة وعزل عنه في اثناء ذلك وعادت اليه
وكان مسلما جميع الوقف واقلامه لكتابه اولاد الخليفة حسن الكاتب واقاربهم
واخيه مصطفى الكاتب واقاربهم واستولوا على جميع الاراد والاقلام وعينوا للشيخ
المقدم في كل يوم مقدارا معلوما والباقي يتصرفون فيه وجزوا على ذلك سنين

واباما والشيخ كان لا يعقل ولا يدرك لامور الخارجية ولا احوال الاوقاف فيتلاعبون فيه وفي الوقف كيفما شاؤوا ويوجرون الاقلام ويستحكمون ويستأجرون ويبيعون ويشترون بالوكالة عنه والحال ان ذلك كله خلاف الواقع وليس يعلم الشيخ بذلك جميعه بل هم المتولون والوكلاء والوقف كناية عنهم ولم يزالوا كذلك الى ان مات المترجم فاذا بهم الله تعالى واضمحل حالهم وخربت دورهم بسبب ذلك وكان الشيخ من الاولياء المغفلين وارباب الدولة يعتقدونه وذهب الروم مرارا عديدة الى مصر وصارت له رتبة الداخل المتعارفة بين الموالى الرومية وكانت سببا للعبث والبهتان فيه لانه كان متغفلا يجلس على حوانيت القهوة ودابته فوقها رقة الاعتبار وهيئة المدرسين فيصير الحوام وغيرهم يهزأون به لاجل ذلك وكان يأكل البرش المجنون المشهور ويلبس الاثواب المفتخرة المزينة ويجلس على حوانيت الاسواق وعلى كل حال فحظه اكثر من عقله وبالجملة فقد كان من المشايخ المشاهير الصالحاء وبعد لم يخلفه احد من ذريتهم على زاويتهم وكانت وفاته بدمشق

✽ ابراهيم المعروف بغندق زاده ✽

(ابراهيم) بن مصطفى بن محمد المعروف بغندق زاده الحنفى القسطنطينى احد الموالى الرومية المشهورين بحسن الخط الحداث المعروف بالتعليق كان جده من الوعاظ ووالده من ارباب الدورية وهى الطريق الاوسط فى القضاء ولد بقسطنطينية وبها نشأ فى كنف والده واخذ الخط المرقوم عن عبدالباقى عارف قاضى العساكر واذن له واجازه بالكسبة المعروفة عند ارباب الخطوط واتقن الخط ومهر به واشتهر وصار مدرسا على عادتهم وتنقل بالمراتب حتى وصل الى الثمان ومنها اعطى قضاء القدس وبعده الى قضاء دمشق الشام وبعده قضاء المدينة المنورة وكان مشهور بالحسنة وله بها وقائع مشهورة فى الروم وفى الشام لم تصدر من غيره توفى بقسطنطينية سنة خمس ومائة والف

✽ ابراهيم صرهامى ✽

(ابراهيم) بن مصطفى صرهامى زاده السيد الشريف الحنفى القسطنطينى احد الموالى الرومية كان جده كاتب وقف جامع الوالدة فى اسلامبول ووالده من الموالى وتوفى معزولا عن قضاء ازمير وهو نشأ نجيبا واخذ الخط المعروف بالتعليق عن

الاستاذ (٥) محمد رفيع كاتب زاده قاضي العساكر في الزمومهر به وقرأ على بعض الشيوخ في الطب ويرع به وصار من حكماء السلطان ولازم على عادتهم وصار مدرسا وتنقل في مراتب التدريس حتى وصل الى الثمان واطلى قضاء بلدة حلب الشهية وكان تزوج بابنة شيخ الاسلام چلبى زاده اسماعيل عاصم مفتي الدولة واعقب منها وكانت وفاته في اواسط سنة ثمان وثمانين ومائة الف

ابراهيم بن اسحق

(ابراهيم) الشهير بابن اسحق الجبصي الولي الصالح الشهير كان رحمه الله ذاك الحجة عظيمة ينسج العبا (٢١) ولا يفترده عن ذكر الله تعالى في فراغه وشذله وياخذ الحال في حال نسجه فلا يفترده الا وقد نسج على لحية في بعض الاوقات فينقض النسج عنها وكان يسقى الماء على ظهره مجانا «١» وهو مشتغل في الذكر وقد شاع عنه الخبر وذاع من الناس بانه اجتمع به بعض اهل بلدته في جبل عرفات ولم يكن صحبة الحج واخبر المذكور انه حج في بعض السنين وكان الحج اذذاك في الشتاء في ايام كوانين وهو في عرفة واذا بالشيخ ابراهيم المترجم ومعه رجال لا يعرفهم فرآه على حاله التي بمهدا عليه في حص فسلم عليه واستخبر منه متى كان الخروج فاخبره انه بهذا اليوم بعد التريفة منه وعدم التسليم من الرجل واستخبر منه عن حال ولده فقال له بخير هو وحال الخروج رايته ينزع الحج عن سطح داره ثم ان الرجل فارقه لحظة فلم يجده بعد ذلك بعد من بدا التفتيش عليه فكتم امره حتى جاء الى حص (٢) فاخذ هدية وذعب الى عنده وذكر له قصته معه فقال له انت من (مشاليم «١» الحج نابلزل يكثر عاياه حتى اخذ العهد منه بانه لا يقبل الهدية منه الا بالكتمان عليه وكتم امره الى ان مات ناخبر حينئذ بذلك عنده وعلى كل حال فان صاحب الترجمة كما اخبر واعنه من الجمع على ولايتهم معتقد الخاص والعام وكانت وفاته في نيف (٧٢) وستين ومائة والف ودفن باطن حص في جامع وحشى ثوبان رضى الله عنه في ايوان الجامع المذكور من جهة الشرق رحمه الله تعالى

ابراهيم الزبال

(ابراهيم) المعروف بالزبال الدمشقي الولي المستغرق المجذوب ترجمه الاستاذ السيد مصطفى الصديقي في كتابه الذي ترجم فيه من لقيه عن الاولياء وقال في

«٥٥» الاستاذ معرب
استاد

ح ٢

«٢١» العبا بالتركي

ايه غلط من العبا

وفار سيته پشمينه

«٣» قوله ولا يفتر

من الفتور فلا

نظنه من الافتار

ح ٢

«٤» قوله فلا يفتر

من الافاقة

ح ٢

«١» مجانا بتشديد

الجبم

ح ٢

«٢» حص بكسر

الحاء

ح ٢

«١» مشاليم على

اصطلاح المؤلف

بمعنى المجانين وان

ياباه اللغويون

ح ٢

«٧٢» نيف على وزن

كيس بتشديد الياء

المكسورة وبسكون

الياء ايضا

ح ٢

وصفه كان خال البال موصول الاحبال معلوما بين الرجال واخبرت انه قال اذن لي بالظهور وكان علي يد شخصنا الياس الكردي المشهور فانه كان يتردد عليه الى القيم فاعتقد الناس فيه الاعتقاد الجسيم وصار يقول ما شئهرني الا الياس نفعا الله تعالى بهما وازال عنا الالتباس ولما حج الشيخ الياس آخر حجة مرض وخرج في رجليه احد عشر (٥٢) خراجة فاخبرني بعض جماعة الشيخ انه جاء الشيخ ابراهيم الى تليذه وخليفته المنسلا عباس الكردي وقال له ان شيخكم المنسلا من بعض واخبر من عدد خراجاته وهب عن المشي فليحتمد واوصلته لمحله وهو بوصيك ويقول لك الامر الذي اوصاك به وهو كذا او كذا لا تستر، فلما جاء الشيخ صحت ان اسأله من صحة ما اخبر به الشيخ ابراهيم قال فهد الشيخ المنسلا رجليه حالا وقال كان في رجلي احد عشر خراجة واراني محلها فحتمت جميع ما ذكره وحدثني عنه بعض المتزددين عليه انه قال له شككت هل حصل لي سلوكا ولا فاخذت بيدي مكازا وخرسته في الارض وقلت في نفسي اللهم ان كنت منبت على بالوك فاشهدني ذلك في هذا المكاز واخضراره قال وخطوت عنه خطوات ورجعت اليه فرأيت قد نبت في رأسه اوراق خضر فعمدت ربي سبحانه وعلت انه حصل لي سلوك واقصد كنت اراه فاشيا خلف الجبريسوقها وهو غارق في حاله فلاكله وكان ياتي الى المدرسة البافراية بفصل رجليه ويصلي ولا يترك الصلاة ومع ذلك فهو مستغرق مدهوش ولا احوال كثيرة ومناقب شهيرة مطومة للشيخ عبد الرحمن السمان وللملازمين له كبعض الحلان انتهى ما ناله الصديق بحروفه وبنم تذكر تاريخ وفاته

٥٢ خراجة بضم
الاول قرحة
ح

ابراهيم بن عاشور

(ابراهيم) بن خليل بن عاشور الشافعي قرأ القرآن على والده وتلقاه عليه وانتفع اتم الانتفاع واستقام على سنن ابيه يزيد ولا يستنكف ان يستفيد راحة الله راحة واسعه

ابو بكر الجزري

ابو بكر بن ابراهيم بن ابي بكر بن محمد بن عثمان الجزري الاصل الدمشقي المولد الحنفي الشيخ حافظ الدين الاديب الكامل المقرئ الحافظ كان حسن الصوت صحيح النلاوة والقراءة لطيف الصفة ولد بدمشق ونشأ بها في حجر والده وكان من المشايخ

(الصلح)

الصالحاء قدم هو واخوه الشيخ محمود الجزري الى دمشق واستوطنا ها وكان ابو الشاه
محمود عارفاً بالاوقاف والرايحه والحرف والسيما وغالب هذه العلوم تساطاها بدمشق
وراج امره بها واستقامت احواله مع صلاح وتقوى واعتقده الناس وله مناقب
غريبة في هذه الاشياء واما والد المترجم فلم يتعاط هذه الاشياء نبيغ له هذا واخوه
الشيخ محمد الكاتب تمان الكنايه وقد ادر كنه واما المترجم فقرأ القرآن على شيخنا
البرهان ابراهيم بن عباس الدمشقي وغيره وتلاه محمودا واخذ بعض العلوم وقرأ
مقدماتها وحضر دروس الاجلاء كالشيخ الايام المسند ابي القنوح اسطد بن
عبد الرحمن المجلد وابي عبد الله محمد بن محمد بن سعد الدين العبوي وقرأ على الاول
الفقه وعلى الثاني النحو ونظم الشعر وامر وخطب في جامع الصوفا الكائن بالقرب
من محلة سوق صاروجا وولى كتابة بعض الاوقاف وحضر دروس والدي في
السلامية وكان يقرأ لديه العشر من القرآن العظيم اجتمعت به كثيرا وكان يزورني
وضيقت من اشغاره وسمع مني توفي يوم السبت خامس عشر شعبان
سنة ثمان وتسعين ومئة والف وصلى عليه بالجامع الاموي ودفن بمقبرة مرج
الدخداح خارج باب الفراديس ومن شعره ما انشد من لفظه لنفسه يمدح
به بعض الرساء ويهنيه بيناه مكان ومطلع القصيدة

نزهة الروح والفؤاد بيناه * نتهادي في ظله النعماء
سيماء وثل بروضة انس * شاده للكرام الكرماء
هو للسعد ظالع ومقر * لنهائي يدوم منه الثناء
بسنة اضاء رونق صرح * اخجل البيرين منه الصفاء
صطر رياه غم قطرد مشق * حيث فاحت زهوره والشذاء
وكذب الرضاب ماء مصين * لغواد المشوق منه ارتواء
مزر يابل ياوض من شعب بو * وان الذي فيه هامت الشعراء
بحفه لطف ذي الوفا فاضحي * روض امن به اقام البهاء
هو صدر الكرام مجد او فخرا * اوحده الدهر من له الآراء
فاق بالفضل غيره فتراه * بحر علم تؤمه الفضلاء
يا فريد الخصال لازات ركنا * لك يسعي الفخار والعلواء
نم قابلت هلاك فشكرا * لجزيل العطا ونعم العطاء
وحبك الآله اسمي مقام * ما لبدر السما اليه ارتقاء
ومنه ما قاله معجرا ومصدرا

احمامة الوادي بشرقي الغضا * ماذا الهيام بأنة وتوجع
فانا الكئيب واشتكي لك حالي * ان كنت مسعدة الكئيب فرجعي
انا نقاسمنا الغضا فقصونه * كالقلب حركته الهوى بتولع
ولديك مسترله الهنى ونوره * في راحتك وجره في اضلع
(وصدرهما وصحزهما الاجلاء من دمشق وادباوهما فيهم السيد الماجد العلامة الوالد ذمنا)

احمامة الوادي بشرقي الغضا * بالشعب من نحو العذيب ولطع
اني احزن الى الديار ففردي * ان كنت مسعدة الكئيب فرجعي
انا نقاسمنا الغضا فقصونه * حر القنا تدمي بكل مزاع
رفقا بحالي يا حمامة انه * في راحتك وجره في اضلعي
وقال ابو اللطف شاكر بن مصطفى الهمرى الدمشقي *

احمامة الوادي بشرقي الغضا * رفقا بصب بالنزله مواع
قل المسعد والصبر على الهوى * ان كنت مسعدة الكئيب فرجعي
انا نقاسمنا الغضا فقصونه * تحكي نمرلي في الهوى وتوجعي
وبه عقيلاك ترهه وغياضه * في راحتك وجره في اضلع
وقال الشاكر بن عمر الجموي *

احمامة الوادي بشرقي الغضا * شبيحة اشواني ونار تولعي
انا نقاسمنا الغضا فقصونه * مشوى لك ونباته من ادمي
واذا ادعيت دون ذلك فرطبه * في راحتك وجره في اضلعي
وقال الشيخ ابو الحسن علي بن محمد الشحنة الدمشقي *

احمامة الوادي بشرقي الغضا * قد طاب مضاي ولذ لمحي
ورميت في قلبي تباريح الجوى * ان كنت مسعدة الكئيب فرجعي
انا نقاسمنا الغضا فقصونه * لك مهاد يستريح الادمع
وظلاله لي موطن وزهوره * في راحتك وجره في اضلعي
وقال الشيخ سعيد بن احمد المقدسي الاصل الدمشقي الصالحى *
احمامة الوادي بشرقي الغضا * هل انت من رأى سعاد بسمع
فلقد تركت موعدا فرش الغضا * ان كنت مسعدة الكئيب فرجعي
انا نقاسمنا الغضا فقصونه * تلك اليوانع جيدات المطالع
ذات النضارة يا حمام لانه * في راحتك وجره في اضلعي
وقال الشيخ نور الدين علي بن خالد الصفدي *

احمامة الوادي بشرقي الفضا * ما بين ذات المصني والا جرع
انسيت قولي اذا ضربني النوى * ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي
انا تقاسمنا الفضا فنصونه * تزهو وتسقي من سم ثب ادمي
ولقد حبرتك اذ جعلت اراك * في راحتك وجهره في اضلعي
وقال السيد عبد الفتاح بن مصطفى مشيرل الدمشقي *

احمامة الوادي بشرقي الفضا * اشجك ما اشجني فعتد الاربع
اني ليسطني البكاء من الجوى * ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي
انا تقاسمنا الفضا فنصونه * لك موطن وقتاده في منجمي
وشذاه تحمله الصبا وخضابه * في راحتك وجهره في اضلعي
وقال الشيخ شهاب الدين احمد بن علي الياقي *

احمامة الوادي بشرقي الفضا * هلا تذكرك اللقا بالاجرغ
فبحقه عودي بفرني الحمى * ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي
انا تقاسمنا الفضا فنصونه * ما ستبك لك ناره في مدمي
ما تعجبين فقد غدت افتائه * في راحتك وجهره في اضلعي
وقال الشيخ محي الدين يحيى بن يحيى العطار الدمشقي *

احمامة الوادي بشرقي الفضا * هل شمت مثلي من كتيب مدام
ذي محنة قد ظاب عنه الفد * ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي
انا تقاسمنا الفضا فنصونه * تزهو وتلهي كل صب موجد
ومن العجائب كونه هو دائما * في راحتك وجهره في اضلعي
(وقال الشيخ محمد كمال الدين بن محمد بن محمد الدمشقي الشهير كاسلافة بالفري الشافعي)

احمامة الوادي بشرقي الفضا * تشدو بندب الالف بين الاجرع
اني المشوق وان ما بك نابني * ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي
انا تقاسمنا الفضا فنصونه * اللاني ذهت بعبيرها المتضوع
هي طبق ما حكم الغرام بحالي * في راحتك وجهره في اضلعي
وقال محمدا *

لما راجعني السقام وامرنا * ورايت من اهواء عني اعرضا
ناديت من قلب تصبوه انقضي * احمامة الوادي بشرقي الفضا
ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي *

فامل ما بي قد الم باينه * تلحينك المستعذبات فنونه

يكفيك منه الآن ما سيبيته • انا تقاسمنا الفطما ففصونه

✽ في راحتك وجمره في أضلعي ✽

✽ ابو بكر الموروي ✽

(ابو بكر) بن ابراهيم بن عثمان بن ابراهيم الموروي الاصل القسطنطيني المنشأ
الحنفي الوزير حسام الدين احد وزراء الدولة العثمانية الوزير ابن الوزير العالم
الفاضل الكبير الايب الشاعر البارع الكاتب الماهر ولد في حدود الستين ومائة
والف ونشأ بكنف والده وقرأ واشتغل وسمع واخذ الفنون وقرأ الكتب
المعقولة والمنقولة على اجلاء منهم القاضي عماد الدين اسمعيل بن مصطفى القونوي
الحنفي واكثر من الاخذ عنه وانتفع به ومهر بالادب والكتابة وكتب الخط المنسوب
وبرع بالترسل والانشاء واكب على المطالعة والاستفادة وتفوق وكان عارفا
باللغة العربية والفارسية ينظم وينثر فيهما والتركي ايضا وشعره في غايت الجودة (١٢)
وكان كريم الطبع حسن الاخلاق كاملا كثيرا الحيا لطيف المذاكرة يحفظ النوادر
واللطائف ويوردها في محاضراته ويحب العلم ويكثر من مجالسة الادباء ويختلط
بالشعراء مع الديانة والعفة والصلاح وانتقوى وملازمة العبادات والاوراد
وصلوات التوافل والاكثر من المسحبات اجتمعت به بدمشق لما قدمها مع اخيه
وبقسطنطينية لما دخلها وصحبته وزرته وزارته وسبحت من شعره وسمع من
شعره وبنى وبينه محبة ومودة وكان يزيدني اكراما وتوقيرا كلما اجتمعت
به وهو افضل من اجتمعت به من الوزراء واكملهم وكان جده ووالده من الوزراء
المشهورين بالراي والتدبير وجده عثمان امير الامراء ووالده ولي الوزارة وصار حاكم
البحر واشتهر في الدولة وعلا هيبته واخوه ابو عثمان محمد الوزير بعد ان ولي الوزارة وتنقل
بالنيابات ولي نيابة جدة ومشيخة الحرم الشريف المكي وتوفي بمكة سنة تسع وتسعين
ومائة والف وكان من الوزراء الاجلاء كثير النبل والذكاء غزير الفضل والادب
اجتمعت به بدمشق لما ولي نيابة صيدا وكان منصرفا عن نيابة حلب ولما
اشتهر حسن حال المترجم الوزير حسام الدين بين الناس واكثروا من الثناء عليه
اعطاه الوزارة السلطان الامجد الاعظم غياث الدولة والدين عبد الحميد خان
وولاه حكومة البحر كما كان والده وركب البحر ودخل السواحل والثغور واشتغل
بتعاطي امورها وتنظيم احوالها ثم ولي نيابة بوسنة وحدث سيرته بها ولما هجم
الكفار الرومية على اطرافها جهز عليهم العساكر والجنود وخرضهم على الجهاد

١٢ الجودة بضم

الجيم وقصها

ح

(ونصره الله)

ونصره الله تعالى عليهم وقتل منهم الوفا واسرا مثاليها وعلا شأنه واشتهر
واعطاه الله القبول وشكره الناس ولجوا بالدعاء له واجبه السلطان وارسل اليه
الاموال الكثيرة والخلع الفاخرة والمراسيم الشريفة

﴿ابو بكر باشا﴾

(ابو بكر باشا) ابن ابراهيم الرومي احد وزراء الدولة العثمانية المشاهير وكان
يعرف بالقوجه ومعناه الاختيار الشيخ بالعربية كان من الوزراء المعروفين بالعقل
والراي والمعتبرين وصار كركجيا وامين دار الضرب ثم صار رئيس الجاويشيه
بالديوان السلطاني ومنها خرج بالوزارة ومنصب جده واستقام بها مدة ثم مصر
ثم المورة واغربيوز وثانيا جده وبوسنه وترخاله وقبرس وصار قبودانا وله من الآثار
في قبرس المساء وغيره وقدم دمشق ونزل وهو حاكم البحرين الذين تحت تكلم
سلطان الملك العثماني وهما الابيض والاسود واخذ السلطنة صفية سلطان
واتصل بها وتوفي في جماد سنة الف ومائة واخدي وسبعين ودفن في اسلامبول
وتربته مخصوصة له ونحى في اخر عمره

﴿ابو بكر العلي﴾

(ابو بكر) بن احمد بن صلاح الدين المعروف كاسلافه بالعلي الحنفي القدسي
الشيخ العالم الفقيه المحدث المقدم كان زاهدا في الدنيا راغبا في افعال الخير
والصدقات وتولى افتاء الحنفية بالقدس وتوجه لاسلامبول في الديار الرومية فثاب
هناك ولما توجه ودغ احبائه واقاربه و اشار اليهم ان فيما بعد الاجتماع ان شاء
الله في الجنة دار البقاؤ كانت وفاته في اسلامبول في سنة اربع واربعين ومائة
والف وسياتي ذكر والده واقاربه في محلاتهم رحمهم الله تعالى

﴿ابو بكر الحلي﴾

(ابو بكر) بن احمد بن علي الشافعي القادري الحلي الشيخ الصالح الورع
الزاهد المسالك المرشد مولده بقرية دارة غزة غرب حاب في سنة تسع وتسعين
والف وصحبه شيخه الشيخ محمد هلال وبه انتفع وعنه اخذ طريق القادرية

وخلفه شيخه المذكور في حياته وهذه القرقة من هذه الطريقة المباركة يخلفون
اذا صدر لهم الاذن بعد تكرار الرؤيا مرارا من يختاره الله تعالى ان يكون خليفة
في حياتهم وبعد وفاة شيخه جلس في زاويته لقراءة الاوراد واقامة الاذكار
وانتفع به الناس واعقبه ولدا يقال له محمد هلال خلفه والده في حياته
والسيد الاخوان تاج والده بعد اخبر الشيخ عبد الله الشهير بابن شهاب انه كان
صاحب الترجمة يوما بصحن الجامع الاموي بحلب عند العامود وعنده جماعة من
اجبابه ثلاثة واربعة قال فأتيت اليه وقبلت يده فاخذ بياسطني بالسؤال
واذا برجل من الاشراف جاء ليقبل يد صاحب الترجمة فزجره وصاح به اخرج
وابعد ولم يرد قربه منه فعطف الشريف الى نحو باب الجامع الغربي فاتبعته
الى ان خرج الشريف من الباب وسأله عن ذلك فقال اني محدث حدثا
اكبر اوسهوت وله كرامات ظاهرة وبالجملة فقد كان شيخا صالحا معتقدا وكانت
وفاته في نهار الخميس الثاني والعشر من ربيع الثاني سنة ثلاث وثمانين ومائة والف قبل
العصرود في بازار اوية المعروفة التي دفن بها شيخه بتعصب من اهله وبعض جهال
وكان مرضه نحو خمسة ايام بالحمى وارخ وفاته السيد عبد الله اليوسفي الحلبي بقوله
لصاحب هذا الرمس سر غدا يسرى * ونور جلي واضح حالة الذكر
لذا خصه مولا اسنى مكانة * واسمى مقام ساطع بسنا البشر
وكان مع الاراد في جنة البقا * يلوح بهاتيك المنازل كالبدر
فقولوا لابناء الطريق وارخسوا * تمنى بفردوس الجنان ابو بكر

✽ ابو بكر بن بهرام ✽

(ابو بكر) بن بهرام الحنفى الدمشقي نزىل قسطنطينية دارا خلافة واحد الموالى
الرومية كان فاضلا عالما مقننا متقنا خصوصا بالرياضيات فانه كان بذلك ماهرا
جدار كان يدخل مجالس الصدور واشتهر سنا قدره وسطعت شمس اقباله
وانتظم عهده ولده دمشق وبعد تحصيل الاستعداد ارتحل الى قسطنطينية
واستوطنها وانتسب الى الصدر الاعظم الوزير احمد باشا الكبرى « ٤ » المعروف
بافاضل وبانتسابه اليه سلك طريق الموالى ولازم على قاعدتهم من الموالى
شيخ محمد عزتى وبعد انفصاله عن مدرسة باربعين عثمانى كقاعدتهم ترقى
في المدارس الى سنة تسع وتسعين في صفر فقيه اعطى رتبة خامسة سليمانية

وفي السنة المذكورة في جمادى الاولى ارتقى الى احد المدارس السليمانية
وفي سنة احدى ومائة في جمادى الاولى اعطى قضاء حلب الشهباء مكان
خواجه زاده المولى لطف الله وفي سنة اثنين ومائة والف في جمادى
الاولى عزل وصار مكانه قاضيا بحلب المولى ادريس احد الموالى الرومية
ففي السنة المذكورة في جمادى الاخرة كانت وفاته وكان معتبرا مشتهرا
حتى انه صار معلوما للسلطان محمد بن ابراهيم خان بسبب همة
وتربيته الوزير الفاضل المذكور آنفا وبعده الوزير قره مصطفى باشا
المرزيفوتى الشهير و بامر السلطان المذكور ترجم بالتركية جفر
الاقياجي الكتاب المشهور والآن الذى الفه في الخزينه السلطانية محفوظ
وموضوع رحمه الله تعالى

✽ ابو الاسعاد بن ايوب ✽

(ابو الاسعاد) بن ايوب الخلوئى الدمشقى الخنقى زيل قسطنطينية واحد المدرسين
بها كان من اكابر العلماء المحققين فى سائر الفنون حتى كان فى علم
الابدان غاية لا تدرك ولد به دمشق فى سنة ثلاث وخمسين والف وقرأ
العلوم واجتهد فى تحصيل المعارف والفنون مدة اعوام وشهور ومن
مشايخه العلامة الشيخ ابراهيم الفتال واجازه الشيخ يحيى الشاوى المغربى
وغيرهما ثم ارتحل الى الروم الى دار الخلافة واستقام بها الى ان مات
وسلك طريق الموالى بها فلزم من شيخ لاسلام المولى على ولما كان منفصلا عن
مدرسة باربعين عثمانى فى خامس رجب سنة ثمان وتسعين والف فى ابتداء الاحداث
اعطى مدرسة رابعة سراى القلطة ودرش بها وهو اول مدرش
درش بها فى صفر سنة مائة والف اعطى مدرسة ابهم مكان المولى
رجب احد المدرسين وفى سنة اربع ومائة فى ربيع الاخر اعطى مدرسة
خاص اوده باشى وفى سنة سنة ومائة والف فى ذى القعدة اعطى مدرسة
اولاى خسرو وكثما مكان المولى بسنوى حسن فى يوم الجمعة العشرون من
الشهر المزبور كانت وفاته وبسبب اشتغاله بالطب صار فى مارستان ابى القح السلطن
محمد خان فى قسطنطينية رئيس الاطباء وقد اخذ عنه العوام فى تلك الديار خلق
كثيرون من الموالى والوعاظ وكتب له والده الاستاذ والكبير وصية مستقلة كما خص

اخاه المولى ابا الصفا بوصية خاصة رجعهم الله تعالى

﴿ ابو بكر القواف ﴾

(ابو بكر) بن عبد القادر بن عبد الله المعروف بالقواف الشافعي الدمشقي العالم الامام الكامل احد البارعين والتسريين بحلة الفضل ولد في سنة ست ومائه والف واشتغل بطلب العلم على جماعة منهم الشيخ علي كزبز وانتفع به وكان مغيدا لدرسه ومنهم الشيخ الياس الكردي نزيل دمشق والشيخ محمد ابوالواهب مفتي الحسابلة والشيخ محمد الكامل والشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري والاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ محمد العجلوني وغيرهم وروى عنهم جميعهم ما بين السماع والقراءة والاجازة الخاصة والعامية بسائر ما يجوز لهم وعندهم رواية واجازة بالافتاء والتدريس واقرأ بالجامع الاموي في النحو وغيره وكان حافظا لكتاب الله تعالى قرأ الناس عليه بالتجويد واثقة بما به وعم به وفضله وكف في اثناء عمره ثم رد الله له بصره وكانت وفاته في نهار الاثنين غرة ربيع الثاني سنة سبعين ومائة والف ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ ابو بكر ابن عراق ﴾

(ابو بكر) الشهير بابن عراق الحلبي الفاضل المشهور الشاعر المجيد كان يعاني العطارة في حانوت بالقرب من جامع البهرامية ولد بحلب ونظمه اكثر من ان يحصروا وكان حلوا المنادمة وله اطلاع على دواوين المتقدمين وحفظ اشعارهم

﴿ ومن نظم قوله ﴾

اليك يادهر من انبك نحسبني ﴿ اخاف اقنار ايام ابكي على طلل

اني اذا مارايت الضيم من جهة ﴿ بسيف بأسى ابرى هامة الامل

وله غير ذلك وكانت وفاته في حلب بعد العشرين ومائة والف وقد ناهز السبعين رحمه الله تعالى

﴿ ابو بكر الدسوقي ﴾

(ابو بكر) بن محمد بن عبد الوهاب بن شرف الدين بن احمد بن عيسى الدسوقي الدمشقي الشافعي الخلوقي مرشد الدين الشيخ السيد الشريف احمد المشايخ

(المشهور)

المشهورين المعتقدين ولد بدمشق سنة اربع وعشرين ومائة واتفق قرأ بها القرآن وغيره من العلوم واخذ الطريقة الخلوتية عن والده واقام الذكر والنوحيد على عادتهم في زاويتهم المعروفة بهم الكائنة بالقرب من باب جبرون قريب الجامع الاموي واعتقده الناس وكتب التمام والتعاويز للمرضى وغيرها واحترمه الكبار والصغار وكان مجلسا معتقدا اجتمعت به مرات بمجلس والدى وغيره وكان يزورني وانتفعت بدعواته وكان الوالد يحله ويحترمه ولم يزل على حاته هذه الى ان مات توفي يوم الاثنين سابع عشر رمضان سنة ثلاث وتسعين ومائة والف وصلى عليه بالجامع الاموي وحضرت مع من كان مصليا عليه ودفن من يومه بمقبرة باب الصغير

✽ ابو بكر بن مصطفى باشا ✽

(ابو بكر) بن مصطفى باشا الخنفي القسطنطيني احد خواجكان الدولة العثمانية وهم باصلاح الدولة اعان الكتاب وروسائهم كان من ارباب المعارف والكمال والوقار حسن الاخلاق يكتب الخطوط الحسنة كالثلث والنسخ والديواني ماهرا بهم صاحب ذراية ومعرفة ولد بقسطنطينية وبهانشا ودخل السراي السلطانية وصار من علمائها الذين يحدثون السلطان ثم ان السلطان احمد خان الثالث اخرجهم كعادتهم برتبة الخواجكان واعطاه منصب الوقوفات ثم بعد ذلك صار طغرائي الدولة المعروف بالتوقيعي وامين السدفتر وكاتب اوجاق النيكيريان ومعناه العسكر الجدي ومثل ذلك من المناصب العالية وكان والده من الوزراء ويعرف بقره كوز مصطفى باشا ومعناه بالعربية اسود العين ولم يزل المترجم على خالته الى ان مات وكانت وفاته بقسطنطينية في شعبان سنة احدى وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ ابو بكر ابن قنصه ✽

(السيد ابو بكر) بن منصور المعروف بابن قنصة الشريف لامه الخنفي الحلبي الفاضل الكامل من المنوه بهم في حلب بين زوسائها ولد بها في سنة اربع وثمانين والف وقرأ على الفضلاء بها وبرع وصار مدرسا صاحب رتبة وكان له لدى الحكام في اموره اقدم نفي واحلى بسببه مرارا منها في سنة اربع وستين ومائة والف اجلاه الوزير السيد احمد باشا مع من ساق من اعيان حلب فاستقام في بلدة

يلان الى ان عزل الوزير المذكور من حلب ووليهما صاري عبد الرحمن باشا
فعاد اليهما واستمر الخال الى ان مات وكانت وفاته في يوم السبت خامس جمادى
الثانية سنة سبع وسبعين ومائة والى عن ثلاث وتسعين سنة واعقب ودفن
في التربة الامنية التي مدفون فيها الشيخ ابو يعنى خارج باب قنسرين وقبضه
اسم جدته ام وانه كانت من قرية من قرى حلب رحمهم الله تعالى

✽ ابو بكر الدراق ✽

(ابو بكر) المعروف بالدراق الحمصي كان ورعا زاهدا نطق بولايته الخاص والعام
وكان مشهورا باستجابة الدعاء وله كرامات كثيرة بطول ذكرها توفي ثمانية سنة
خمس وستين ومائة والى رحمه الله تعالى

✽ ابو الذهب محمد بيك ✽

(ابو الذهب) محمد بيك بن عبد الله رئيس الامراء الكبار بالديار المصرية كان مولى
من موالى الامير على بيك ثم لما صدر من والى دمشق الوزير عثمان باشا بعض الامور
مع اهل غزة والجاهم في الشكاية عليه الى الامير على بيك المزبور فعين الامير على بيك
المركوب على الوزير عثمان باشا والانتقام منه صاحب الترجمة وجهز معه العساكر
الكثيرة والذخائر فتوجه جهة دمشق وكان وصوله اليها يوم الاثنين تاسع عشر
صفر سنة خمس وثمانين ومائة والى وكان معه تسعة صناعق وخمسة من اولاد
عمر الظاهر امير بلدة عكا ومشايخ المناولة والصفديه اهل البدع والرفض ومعه
نحو ثمانين مدفعا واربعين الف مقاتل وكان عثمان باشا لما سمع ما صدر من شكاية
اهل غزة وتجهيز العساكر لقتاله من جهة الديار المصرية وكان الامير على بيك
ارسل اولادنا مكنو بان يخبره بما صدر من عثمان باشا وانكم ان لم تسلموه نلقاكم بالرجال
والابطال فاخبر والدنا عثمان باشا الدولة العلية بهذا الامر فعينت الدولة لقتال
العساكر المصرية ودفع غائلاتهم عن البلاد الشامية والى حلب عبد الرحمن باشا
ووالى كلبيس خليل باشا ووالى طرابلس محمد باشا المزبور وتوفي والدنا في اثناء
ذلك قبل وصول ابي الذهب الى الشام فلما قدم ابو الذهب بعساكره المار ذكرها
ونزل بقرب داريا الكبرى ووصل خبره الى دمشق خرج للقاء الوزراء الاربع
بالعساكر الشامية والاجناد وصارت المعركة في سهل داريا المزبورة وفي اقل من
ساعة انكسر العسكر الشامى وفرها ربا كل من خليل باشا وعبد الرحمن باشا

(وعساكر)

وعساكرهما وقتل منهم شرذمة قليلة وثبت كافل دمشق عثمان باشا وولده محمد باشا والعساكر الشامية وحصل القتال معهم ثلاثة ايام ثم في ليلة الجمعة رابع عشر صفر المزبور ذهب عثمان باشا فارامع ولده محمد باشا وصباحة الجمعة ورد مكتوب من ابي الذهب لعلاء دمشق واعيانها يطلبهم لمواجهة في ذلك اليوم كل من العلامة علي بن صادق الطستاني مدرس الحديث تحت القبة والمولى اسعد بن خليل الصد بني احمد الروساء بدمشق الشريف محمد بن احمد العاني احد المدرسين بالجامع الاموي وحين وصلوا عنده طلب منهم تسليم دمشق وانه لا بد له من اخذها على اى حالة وتوعدهم «١» ان خالفوه انه يحرقها ويأسر جميع اهلها فامهلوه بالجواب الى يوم السبت حتى يجتمعوا ويشاوروا اهل دمشق من الاعيان والعلماء والوجاهات في تلك الليلة ليلة السبت هربت الاعيان وعثمان باشا وولده ورئيس البرية «٢» يوسف اغا بن جبري ولم يبق في دمشق مقاتل واستولى على الناس الخوف والفرع والقلق وغص الجامع الاموي باهالي القرى فانهم نزوا جميعا باهلهم وامنعهم ومواسيهم اليه وكان ذهاب الفارين الى بلدة حماه في صباح يوم السبت هاجت الضعفا بدمشق وذهبوا الى العلماء حيث لم يجدوا من يدافع عنهم وتوسلوا بهم ان يواجهوا المترجم ويسلموه الشام ويدفعوا عنهم غائلته فخرج للافاقه كل من العلامة علي الطاغستاني المار ذكره ومفتي الشافعية بدمشق السيد محمد شريف بن الشمس محمد الغزي العامري وخطيب الجامع الاموي المولى سليمان بن احمد المحاسني والعلامة خليل بن عبد السلام الكامل فلاقوا العساكر عند قرية القدم متوجهة لدمشق لاجل القتال فطلبوا منهم الهلة حتى يواجهوا ابا الذهب فلما دخلوا عليه قابلهم بغاية الاكرام فاخبروه بانهم يبق في الشام مقاتل وقالوا له ان البلد لمولانا السلطان مصطفى خان فتسلمها انت واحقق دماء المسلمين وكف عن اموالهم وكان رئيس جنود القول «٥» مصطفى اغا المطرجي لما فراعيا دمشق وكافلها وصار ما تقدم اغلق باب القلعة الدمشقية وحاصر فسألهم ابو الذهب المترجم عن القلعة فاخبروه بما وقع وطلبوا منه ان يخرج اهلهم من ينادي في شوارع دمشق بالامان ورفع القتال ففعل ذلك ثم رفع القتال عن اهل دمشق وصار عسكره ينزل اليها ولا يتعرضون لاحد من اهلها باذى ثم بعد ايام حاصر القلعة الدمشقية ونصب لها الاطواب «٦» من المرج الاخضر وضربها بالنصار «٩» فصارت تنزل القنابر على اهل البلد ولا تصيب القلعة حتى وقع على سقف الجامع الاموي منها واحدة فخرقته وازعج الناس

«١» قوله توعدهم
من الرهبة لامن
الوعد

ح م
«٢» البرية كانه
عرب لفظه برلي
التركية فتصوده
رئيس العساكر
البلدية

ح م
«٥» القول يعني
العساكر حيث
قول بالتركي ضد
الحر والواو لبيان
ضمة القاف المخففة
فقط وكان يقال
للعساكر الانكشارية
قول فالمؤلف رحمه
الله عرب قول كما عرب
لفظ برلي

ح م
«٦» اطواب على
نصرف المؤلف
هي المدافع حيث
طوب بالطاء المقعنة
يعني المدفع فلما
عربه المؤلف تصرف
بكلمة الجمع حتى وفقه
على روح وارواح
رحمه الله تعالى

ح م
«٩» في ابعده

لذلك انزعاجا كليا فخرج اليه بعض العلماء واخبروه بما صار وان هذا الامر ليس
 بامان لاهل دمشق واخبروه بما فعلت القنابر في البلد فامر برفع حصار القلعة وكان
 نصب من قبله مفتيا وقاضيا من اهل البلد واستمر الحال على ذلك الى يوم الاثنين
 رابع ربيع الاول هذه السنة فورد من اورديه «٧» كتاب مضمونه انه كان سبب مجيئنا
 الى هذه البلاد الشامية لاجل مقاتلة عثمان باشا فلو خرج لنا لخرج البلدة ما قا
 رشناكم «٩» وسبب تعرضنا للقلعة ان بها عثمان باشا وامواله فلما تحققتنا ذهابه وانه
 ليس بها رفعنا القتال عنها وامر ادنا ببلدكم ولا اضراركم واذيتكم وهذه بلدة
 مولانا السلطان الاعظم مصطفى خان والقلعة ابد الله خلافته الى يوم الدين
 ولم يقع من عسكرنا اذية لاحد من اهل الشام فخرجوا ان يتنهلوا بالدعاء لحضرة
 مولانا السلطان ولتأبى التبعة واذكرونا بالخير والجميل والسلام وطلب الجواب من
 اعيان دمشق وعلمائها عن ذلك فاجابوه انه وصل كتابكم وعرفتمونا ان سبب مجيئكم
 عثمان باشا وقد ذهب وان البلدة بلدة مولانا السلطان وامر ادنا بالبلدة والان
 انكم عزتم على العود الى مصر فتوجهوا الى حيث شئتم والسلام وثاني يوم وهو
 يوم الثلاثاء خامس ربيع الاول رحل عن دمشق متوجها الى مصر فعند ذلك اجتمع
 علماء البلدة في دار السعادة وكتبوا لكافل دمشق الوزير عثمان باشا جميع ما صدر
 وان ابا الذهب رحل عن دمشق متوجها الى مصر ثم في يوم الخميس سادس عشر
 ربيع الاول ورد الى دمشق كافلها عثمان باشا وولده محمد باشا والتااضي العام بها
 محمد مكي افندي بن ابراهيم افندي والاعيان والافندية والعساكر التي كانت فرت
 وقدم رئيس اليرايه «٢» يوسف اغا ابن جبري من جبل الدروز ومعه خمس آلاف
 درزى وانزلهم في البلدة بامر من عثمان باشا ثم بعد مدة ايام رفع عثمان باشا يوسف اغا
 المزبور الى سجن القلعة وامر بتخفه فخلق لانه كان السبب في تقوية الدولة المصرية
 على العساكر الشامية طمعا منه في قتل عثمان باشا وصيرورته مكانه كافلا بدمشق
 فاقدر الله ذلك وارجع كيد في محره فلا قوة الا بالله ثم لسار جمع المترجم ووصل الى
 القاهرة واخبر مولاه على بك بما فعل لم يررض بذلك ولا به على تركه الشام بعد
 الاستيلاء عليها وطرده فصار ابو الذهب من اعدائه فخرج من مصر الى بلاد
 الصعيد وجهاز عساكر عظيمة ورجع الى مصر فطرد منها مولاه المزبور واستولى
 مكانه فخرج هاربا الى بك بعساكره وجاء الى عكا ووقع عند عمر الظاهر وطلب
 منه ان يعينه على قتل ابي الذهب فجهز له عساكر جبهة وارسلها معه واصحبه زمرة
 من اولاده واجناده فخرج وقصد مصر فلما بلغ خبره ابا الذهب خرج من مصر

«٩» قنا برامله خبره
 بضم الحاء المجمة
 وسكون الميم وفتح الباء
 الموحدة والراء كلفة
 فارسية فقهره بحرف
 والمؤلف سمعه في
 الشام بحرفا على محرف
 بالنون وجمعه حتى
 ادخل عليه حرف
 التعريف وقال
 القنابر والحقها على
 الاطواب تعريبا
 وعلى هذا يقولون
 للوطى قنابر حتى بضم
 القاف

ح٢
 «٧» اورديه لو كتب
 ابن خلدون وامثاله
 هذا تاريخ كانوا
 يعبون من معسكره
 او من منسلحه ولا يقولون
 من اورديه

ح٢
 «٩» فيما بعده

لما قاته فتلاقى الجمعان وتقاتلا وكان الغالب ابا الذهب فقتل على يديك المزبور
واكثر في عسكره السفك واراقة الدماء ومن جلة القنولين صليبي بن ٤٠ الظاهر
وتفرقت عساكر على بك والظاهر ايدي سبائهم رجوع ابا الذهب الى مصر واستقل
برياستها ثم في سنة تسع وثمانين ومائة والالف توجه من مصر بالعساكر العظيمة
والعدد والعدد ١٠٠٠ قاصدا اجلاء الظاهر ودولته وقتله وقتل اولاده فلما بلغ الظاهر
هذا الخبر استعد لمخاصرته ومضاربه وارسل الى بلدة يافا اعيان شجعانه الذين
كان يسميهم بالغداوية وامرهم ان يكونوا بقلعة يافا ويحصونها بالاطواب وبقى
هو في بلدته عكا فلما رأى انه يطول الامر به في المحاصرة لهسا قاهر باصطناع
مدفع عظيم مساحه كلته ٢٠ ذراع وثلاث ثم امر بوضعها في المدفع مع قنطارين
من البارود وابعده معسكره عن داربعة اميال ثم امر برمي المدفع المذكور على القلعة
فلما قوص هدمها على اهلها فخرج بعض اهلها وقتل البعض فامر بالقبض على
من خرج سالما ووربطهم بحبل على بعضهم بعضا ثم جلس على كرسي وامر بضرب
اعناقهم فضربت اعناقهم عن آخرهم وهو جالس ينظر اليهم ثم في ثاني يوم من
قتلهم وهدم تلك البلد عجل الله له الموت فمات ثاني اليوم مسموما بسم ارسله له عمر
الظاهر وجعل لمن ادخله عليه خمسة آلاف دينار ثم ان اعيان دولته جوفوه وحملوه
ميتا الى القاهرة فدفن بالجامع الذي انشاء نجاه جامع الازهر وقدارخ وفاته اديب
مصري وشاعرها الشيخ قاسم الملقب بالاديب الشافعي بقوله

الا فانظروا في الدهر لانما نواله * يسالم في بعض ومن شأنه الغدر
وان هو يصفو بعض يوم يرى به * تباريح اكدار يقل بها الصبر
فكم خان من مولى بكت بفراقه * عيون سماء المجد والغيث والقطر
ولاسيما مير اللواء محمد ٣٠ * وكان له الاسعاد والفتح والنصر
فمات على عز ونودي شأنه * لموتته ارخ به قضى الامر
وجامعه المزبور من احسن جوامع القاهرة صار للجياورين بالازهر به انتفاع
عظيم رحمه الله تعالى

ابو السعود الكواكبي

(ابو السعود) بن اجد بن محمد بن حسن بن احمد الشهير كاسلافه بالكواكبي الحنفي
الحلي مفتي الحنفية بها وابن مفتيها نجل السراة الصناديد الذي اشرق سماء الشهاب
بكواكب مجدهم وحسبهم واقتحرت بفضائلهم ونسبهم الذين تسفوا امراني المعالي

٩٠ ما قال رشكم
يعني ما داخلنا في
اموركم ولا عارضناها
وكلمة قار شماس
ايديك التركية جعلها
المصريون والشاميون
معربه وتصرفوا
فيها من باب
المدخله

ح ٢
٢٠ اليربسة لفظ
ركي اصله يركي يعني
قدم رئيس الاهليه
وكان سبق
ذكره

ح ٢
١٠ العدد الاولى
بفتح العين والثانية
بضمها

ح ٢
٢٠ كله بضم الكاف
وتشديد اللام
المفتوحة فالواو الف
عبر عنها كما يستعملونها
بالشام ومصر
وهو شي يوضع
في المدفع ويرمي
به الى الاعداء

ح ٢
٣٠ محمد بك ابو
الذهب انظر
ترجته في تاريخ
الجبرت

وازدانت بهم الايام والليالي ولد بحلب في سنة تسعين و الف وبهانشأ واخذ العلم
عن فعول علمائها اجلهم والده اخذ عنه التفسير والمعقولات واخذ النحو عن الشيخ
سليمان النهوي والشيخ عبد الرحمن العادي والفقهاء عن الشيخ زين الدين امين
الفتوى والحديث عن الشيخ احمد الشرايبي وبأواسطة والاجازة اخذ عن الشيخ
حسن العجيمي المكي واجازه الشيخ احمد التخلي واخذ سائر الفنون من اجلاء
العلماء وتولى الافتاء بحلب بعد والده سنة خمس وعشرين ومائة و الف واستمر
مفتيا الى ان توفي واقرأ التفسير مدة افتائه بالمدرسة الخسروية المشروطة
لمفتي حلب قرآنة تحقيق والتزم المحاكاة بين ما ناقش به جده العلامة محمد
بن حسن الكواكبي مع العلامة عصام والعلامة سعدى جاي وبين
والده وجده فيما نشأ به و الف في مبدأ عمره لكن لم يسعه عمره فيما نظمه
في مبدأ عمره وعنوان شبابه رسالة آداب البحث ورسالة الوضع وكتيب
على منظومة آداب البحث شرحا مفيدا وباشر تحرير شرح على نظم الرسالة
الوضعية فغنته من ذلك شواغل الفتوى ولازم التدريس وتصدى
للافاذة واخذ عنه افاضل حلب وغيرهم جماعة كثيرون وفاق اهل عصره
وكان له شعر رقيق وكان رحمه الله لطيفا خلوقا عفيفا نظيفا شريفا
شوقا عالما محققا مدققا رئيسا محتشما علامة مفردا علما وزهدا وورعا ذا
حلم ووقار وصلاح حائزا للاوصاف الحميدة وكانت وفاته في ثاني رجب سنة
سبع وثلاثين ومائة و الف ودفن عند آباءه بالتربة التي بداخل المسجد المعروف
الآن بمسجد ابي يحيى وسبقني ذكر والده احمد ان شاء الله تعالى في محله وبنو الكواكبي
طائفة كبيرة اهل فضل ورياسة ولهم طريقة معروفة ارد بيليه تنتهي الى الاستاذ
جدهم الكبير الشيخ صفى الدين والحق انصحق الارديلي ولهم سيادة الشرف من جهة
الذكور واما المترجم فكان حائزا للشرفين فانه كان شريفا ايضا من جهة والدته التي
هي الشريفة عفيفة ابنة السيد الحبيب الشريف السيد بهاء الدين النقيب الحلبي
المعروف هو وآبائه بنو الزهراء الذين امتدح جدهم الشريف ابا محمد ابراهيم المنتقل
من حران الى حلب ابو العلا المعري في تاريخه وقصائده وكلهم نقباء في حلب وشرفهم
اشهر من كل مشهور والله اعلم

✽ ابو السعود بن يحيى المتنبى ✽

(ابو السعود) يحيى بن يحيى الدين بن محمد بن يحيى بن عبدالحق اخذ

(عن)

عن اسمعيل البازجي «٦» وقرأ على الشهاب احمد الغزي الدمشقي وحضر دروسه
بالفقه والحديث واجازه وقرأ ايضا على الياس بن ابراهيم الكردي في فنون
كثيرة وصحبه في بعض الاسفار وقرأ ايضا طرفا من الفرائض على عبد
القادر التغلبي واخذ عنه وقرأ على عثمان بن جوده ولازمه وانتفع به الشهير
بالتبلي العباسي الشافعي الدمشقي احد العلماء والفاضل الذهن طابت مواردهم
بالادب ومهروا بالعلوم واقتبسوا من مشكاة المنطوق والفهوم الاديب المجيد
الشاعر الواعظ قرأ على اشياخ واخذ عنهم كالاستاذ الشيخ عبد الغني
النابلسي الدمشقي والشيخ محمد بن عبد الهادي والشيخ عبد القادر العمري
واستجاز من الاستاذ الرباني الشيخ ابراهيم الكوراني نزيل المدينة والشيخ ابي
المواهب الحنبلي والشيخ ابي السعود النابلسي القباظي والشيخ محمد الكامل والشيخ
عبد الرحمن المجلد والشيخ السيد سلمان القادري الدمشقي وكان من الادباء المشاهير
وجدت له ديوانا نظمه سماه مدائح الحضرات بلسان الاشارت وقد ترجمه السيد محمد
الامين الحبيبي في ذيل نفحه وذكر له من شعره وقال في وصفه اديب محاسنه سافرة
النقب «١١» ومعانيه لم تستع ابدع منها مشامع الحقب «١٦» فهو سلك السبائك متين
الرصف جارف خلاقه على احسن ما يقال من الوصف جرى في حلبة الشعر آمل العنان
فاعترف له السبق يمزيه البيان والبيان فيشف اديه عن عقد الثريا وتحلى شعره تحلى الروضه
الريا وقد اجتمعت به مرات جدت بهامسرات ومبرات فجعلت حجتي عايه مقصوره
وانتيه في فني غير محصوره واستمليه من اشعاره فاخرجها في درج وكأنا اطلع لي
منها كواكب مجموعة في برج فكتبت مارق وطاب وكساه الدهر برداء طرزه فصل
خطاب (فنه قوله) من قصيدة مطالعها

خذنا حيث بدر اتم طاف بها صرفا * وبرزها من خدرها تجلي كشفا
وعوجا بسفح كم سفحت مداي * خلبلي فيه والهوى يوجب الخففا
فان به هيفاء ذات محاسن * اذا مايت عاد الانام الى الزاني
فريده حسن قد تثنت فاخجلت * بكل قوام مائس قد تثنت عطففا
اعارت سناها اللبد ورفا شرفت * واهدت لورد الروض من عرفها عرففا
وقدعت الاكوان حسنا فترى * سوى اغيد يسبك او غادة هيففا
ووجه غزال قد غزا نا بلحظه * وغاز لنا بالطرف والمقلة الوطففا
فكل مايج راح يختال في الوري * بثوب جمال عن محاسن هاشفا
وهي طويلة وقد تخلص فيها بمدحه شيخه الاستاذ عبد الغني النابلسي منها

«٦» يازجي بمعنى
الكاتب فعليه
المؤلف

ح
«١١» نعب ونقاب
كتب وكتاب

ح
«١٦» الحقب اي
الزمان وهو على
وزن كتب
ح

واوردنا عين الحياة وقد غدت * شمس الهدى تجلى بمورده الاصق
وفي جنة العرفان كم سال كثر * لديه فاسدى من مياه الهدى غرقا
ومغرسه النامى بروض علومه * قطفنا ثمار الفضل من غصنه قطفا

(وقوله من قصيدة مطلقها)

نطق عين الوجود وصف ثناكا * يا حبيى والبدر يحكى سناكا
وجبهك الحق والانام مرأتى * ايما شاهد المحب رآكا
وشمس الجمال عنك تببت * مشرقا على الورى بضياكا
وبروق الحمى بريق ثنايا * نترك الدر حين يبسم فاكا
يا رعى الله حضرة جعنتا * يا بدع الجمال فى مفاكا
حيث شمس الدمام يحلو محيا * لك سناها والراح من مفاكا
ونداماى ٦٥ كل احور طرف * لم يكن عرشه سوى مستواكا
وسلمى عنها اللسان امامت * فمحتنا واثبتنا هناكا
فشهدنا فى ذاتنا ذات حسن * وزشفنا من ثغرا للماكا
وتببت عروسة الحى تجلى * من محياك وانجلى بحلاكا
وهى فى غيبها التزيه ولكن * شمسها اشرفت باقى سماكا
فجعبا لوحدة قد تدانت * مذ تجلت وما حوت اشراكا
يا وحيدا فى ذاته انت وتر * وكثير بمقتضى اشماكا
عينت ذاتك الذوات لعنى * فاجلتينا الوجود فى مجلاكا
ولعنى كنت الضيا فلهذا * بك قرت وما رآك سواكا
فلذا ان اقل بأنك انى * انت قد قلته فاني اناكا
او اقل اننى سواك فقولى * عنك باد لائى مرآكا
حضرات لها بها صورتى * كيف شاءت وقلبتى بداكا
جنة زخرف الشهود رباها * فنعمنا فيها بطيب لفاكا
فاللثاني تلو المشائى اذا ما * كنت تصغى بسمى اغناكا
وفوآدى يهواك فى كل قلب * وعيونى فى كل عين تراكا
واذا ما بدامن الحسن مرآ * لك اعينى سجدت شكرا هناكا
يا حبيبيا افنى هواه محيى * ه حبذا حبذا الضاق هواكا
انت نت الوجود والكل فان * يا حبيبى لك الهنا بقاكا
مذ تجليت لى باقى سعودى * شمت عبد الغنى بدر جاكا

٦٥ نداماى جمع
الندمان والندمان
على وزن سكران
بمعنى النديم هنا
ح

شاخصا للوجودان شام برقا * من سماء الشهود طار اذا كا

(وقال مخمسا)

ان من في حياه قتلى اباحا * كم محبوه اتلفت ارواحا * وشذاه لبايه اروض فاحا
غرد الطير في الرياض وناجا * وشكا العشق والغرام وباحا
وجه حق بدافلم يبق غيرا * فاجتلى حسنه ولا تحش ضيرا * عن ثناء ثلثي العوالم خيرا
ونسيم الشمل اهدى صحيرا * من شذا المسك عرفه الفياحا
بدرتم فيه الميم هاما * اذ تجلى بجلوسنا الظلاما * قدس ربنا من راحتيه مدا
واجتلىنا على الندى والنداما * بكردن في راسها الشيب للاحا
خيرة الذات تلك ذات النعيم * فاسقينيهما من حادث وقديم * هي ام الافراح بره السقيم
بنت كرم تجلى لكل كريم * وسنا نورها كسا الاقداما
كعبة الحسن كم اليها سعينا * والى قدس ذاتها قدس ربنا * وثنا وجهها بغنى الدينا
كلما اظلم الظلام علينا * اقتبسنا من نورها مصباحا
اقبلت تجلى بسلمى وابلى * وامالت معاطف الغصن ميلا * خيرة للديم تمنح نيلا
اشرفت في الكؤوس كالشمس ليلا * فحسبنا ان المساء صباحا
(وله)

ومليح اذار كاش سلاف * واحرار الحدود للكاس كاسي
فاراد الخيال يقطف وردا * من رياض الحدود بالاختلاس
فارانا لآلئافوق ورد * واسال العقيق حول الآس
(واحسن ما قبل في هذا المعنى قول الامير المنجي رحمه الله)
لقد زارني من بعد عام مودعا * وطوق الدجى قد صار في راحة الفجر
فاخجلته بالعب حتى رأته * يزيج الثريا بالهلال عن البدر
(وله)

لولم يكن راعها فكر تصورها * من واله وثنتها مقله الامل
ما قابلت نصف بدر بان ليلته * والقت الزهر فوق الشمس من حبل
وفي المعنى قول ابي جعفر محمد من شعرا الدمية ﴿
قلت هيبني منك تقبيلة * يا منبة القلب ويا قوتنها
فاغمضت من عينها موخرا * ورصعت بالدر يا قوتنها
(ومثله قول الاديب الاممي ابراهيم السفرجلاني الدمشقي وهو)

نظرا بنفسه في الشقيق مؤثرا * فارتاع حتى انهل ماء جلاله
فغدا يرصع دره يا قوته * ويزيح انجم بدره بهلاله
(ومنه ما جادته به قريحتي السقيمه وهو قول)
حين آن الفراق فاضت دموعي * وهمي دمعته بخد انيق
فاسلت العقيق فوق لجين * واسال اللجين فوق العقيق
وبقرب منه قول الاديب المقتن الشيخ سعيد السمان الدمشقي حيث قال
لولا الحياء وعفتي يا موردى كأس الردى * لاعدت يا قوت الشفاء وان ايت زرجدا
(وهو ما خوذ من قول بعض الاندلسيين وهو)
والله لولا ان يقال تغيرا * وصبا وان كان التصابي اجدرا
لاعدت تفاح الحدود بنفسجا * لثما وكافور الترائب عنبرا
(ومن معشرات المترجم قوله)
جاء بالحق من انار الدياجي * فهدانا بنوره البوهاج
جل من بالجمال فيه تجلى * واجتباء لقربه والتشاجي
جرد العزم فهو خير نبي * من اولى العزم واضح المنهاج
جدد الدين بعد ما فرقه * عصبية بين زائغ ومداجي
جوده عمر الوجود وجدوا * بحار والخلق كالامواج
جمدته عيون قوم فاطفا * اذ رمى الله نورها بالعجاج «٧»
جمع الامر بين حق وخلق * وانطوى الكل فيه بالاندارج
جبرائيل الامين منه يتاجي * بطور القواد وهو المناسجي
جال في بلة الغيوب واسرى * ورأى الله ليلة المعراج
جد بعفو ياخير من يذل الجو * د لعبد ما زال للفضل راجي
وله غير ذلك من الشعر المعجب ذكره منه الامين في ذيل نفحته كثيرا وكانت وفاته
يوم الاربعاء ثاني عشر صفر سنة سبع وعشرين ومائة والف ودفن بتراب مرج
الدحداح وفرغ برض موته وظائفه بمال واوصى منها بجانب لطلابه العلم بدمشق
رحمه الله تعالى

«٧» العجاج على
وزن سحاب يعني
الغبار هنا
ح

ابوالصفا المقتي *

(ابوالصفا) بن احمد بن ابوب العدوي الحنفي الصالح الدمشقي الحلوتي الشيخ
الامام الصدر الرئيس العلامة العالم الفاضل البارغ المحترم النقيب المفسر المحوى

(كان)

كان مفتنا بالعلوم من القائلين انه الليل واطراف النهار والمجاهدين في الاسفار
وكان والده استاذا كبيرا وشيخا شهيرا جامع بين الولاية والعلم وتوفي في صفر
سنة احدى وسبعين والفا وخلف من الاولاد الذكور خمسة وتوفوا «٤» بعد
المرجع ابوالسعود وابوالاسعاد وابراهيم واسماعيل ذكرنا ترجمة كل منهم في محله
وكان له ولد سادس اسمه محمد وكان من فضلاء وقته اديبا مطبوعا حسن المعاشرة
خفيف الروح مع صلاح وتقوى وعبادة وتوفي بعد والده بسنة وكان صار شيخنا
بعده فلم تطل مدته واما المرجع فولد بدمشق في سنة خمس واربعين والفا
ونشأ بها واشتغل بطلب العلم على العارف والده المذكور وقرأ عليه في بعض
العلوم واخذ عنه طريق الخلوتية واجازه وكتب اليه وصيته وفي وصيته
اليه يقول له يا ابا الصفا ستنال المقام العالي والوفاء فلا تتكبر
ولا تجبر وقرأ على الشيخ ابراهيم الغتال الدمشقي والشيخ محمود الكردي نزيل
دمشق والشيخ الملا «١٢» محمد امين اللاري احدا اعلام الدهر وغيرهم من مشايخ
دمشق والروم وورع وتفوق وصارت له فضيلة علم ودرس بالمدرسة العذراوية
وترقى الى معالي المناصب فولى قضاء قارا الى ان مات على طريق التاييد وولى افتاء
الحنفية بدمشق بعد وفاة الشيخ اسماعيل الحايك المفتي واستقر مفتيا الى ان مات
وفتاويه متداولة مرغوبة وكان يتولى نيابة الحكم في محكمة الباب وحج وجاور
وولى بمكة المدرسة المرادية الامر كان وظهر قدره وسمته وسماعيته واقبلت
عليه الدنيا بحذافيرها ولم يزل كذلك الى ان مات وبالجلة فقد كان صدرا جليلا
عالما فاضلا وكانت وفاته في عصر يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي الحجة سنة عشرين ومائة
والفا ودفن بترية مرج الدخداح والعدوى نسبة الى عدى بن مسافر الصماني
رضي الله عنه واصل اجداه من البقاع العزيز ناحية من نواحي دمشق والله اعلم

✽ ابوالسعود الخلوتي ✽

(ابوالسعود) بن ايوب وتقدم ذكر اخيه ابي الصفا الحنفي الدمشقي الخلوتي الشيخ
الكبير المسالك الفاضل الاوحد كان شيخا مجيلا عابدا متسكا اديبا وولد بدمشق
في سنة اثنين واربعين بعد الالف ونشأ في كنف والده واخذ عنه الطريق وفي
وصيته لاولاده يقول يا ابا السعود الطريقة اليك تعود وقد اخذ ايضا عن السيد
العارف بالله تعالى محمد غازي الحلبي الخلوتي خليفته الشيخ اخلاص وجلس على
سجادة المشيخة وكان اخا الشيخ ابراهيم كبرسته فاعزل عن المخالطة وعهد للمرجع

«٤» توفوا بضم
التاء والواو والقاء
ح
«١٢» الملا بضم
الميم اصله المولا
اعني الشيخ ثم استعمله
الاعجام بمعنى المعلم
والعالم على حسب
سنه وقالت من لا ولاء
بتشديد اللام ثم
توسيت عربيته وفيل
الملا وهذه عادة
الدهر تستعمل لغة
قوم عند قوم اخر
بعينها او يتبدل
او يتحريف فيقولون
هذامرب وهذا مفرج
وهذا محرف وهذا
غلط وهذا مروب
فاختر ماشئت وانظر
شفاء الغليل والطرار
المذهب اذا اردت

في المشيخة وتوفي بعده في سنة خمس عشرة ومائة ألف ثم المترجم بايع واشتهر
واقام عهدهم بالتوحيد والذكر في محلهم بالجامع الاموي وترجمه محمد الامين المحبي
في نفخته وقال في وصفه واسطه عقدهم المقتني وغصن روضتهم المجتني وصير ذكرهم
المرد دولسان حالهم المجدد بروقك مختلا ومحله بهزا بالبدر معتلا كرم فرعا
واصلا وشرف جنسا وفصلا وله فضل اضحى تاجا لراس المناقب وادب تنوقده
نجوم الليل الثواقب وبنى وبينه موالاة محقة وعهود موثقة وثناء كائمه عن
ازكى من الزهر غب القطر مفعقة ورايت له اشعارا في الذروة من الانطباع ثاوية
لهافي كل قلب بلطف موقعة خلوة في زاوية وقد اثبت منها قصيدة شطريها
سنية ابن الغارض فناصرها شطر الحسن كاتناصف حسن الحدبا الغارض

وهي قوله *

قف بالديار وحي الابع الدرسا * مخاطب لرئيس الشوق مقتبسا
واسترجع القول يا ذا الراي مختبرا * ونادها فعاها ان تجيب عسى
وان اجنك ايل من توحشها * فلا تكن آيسا لا كان من ايسا
خذي من زناد الجوى نارا مشعشة * فاشعل من الشوق في ظلماتها قبسا
يا هل درى النفر الغادون عن كلف * موله هائم كاس الغرام حسا
راه مستصحب الافكار اذا حرق * بيت جنح اليبالى يرقب الغلسا
فان بكى في قفار خلنها الحجا * ماشامها ناظرا لاهى ٦٥ * وجشا
وان خبت ناره هاج الغرام به * وان تنفس عادت كلها يديسا
قدوا المحاسن لا تحصى محاسنه * اذا رآه عدول حاشد خنسا
ومن ايت فلا تقلدو حششه * وبارغ الحسن لم اعدم به انسا
قد زارني والديجي يربد ٧٥ * من خنس * وحسن اشراقه بالشهب قد حرسا
فالزهر زهرة عجبها بروثقه * والزهر ٨٥ * يسم عن وجه الديجي عليها
وابتر قلبي قسرا قلت مظلمة * فحسبي الله ممن قد جنى وقسا
حيرتني فانا المخساروا آسنى * يا حاكم الحب هذا القلب لم ٩٥ * حبسا
زرعت بالخط وردا فوق وجته * فاثرت مسنه لي في ناظري اسي
ان رمت اقطف منه عطر رائحة * حقا لطرفي ان يحبنى الذي غرسا
وان ابى فالأقاصى منه لي عوض * اوردته القلب حبث الحب فيه رسا
جعلت راس مالى مذبحت به * من عوض الثغر عن درقا بنحسا
انصال صل ١١٥ * عذار به فلا حرج * ان عاد منه صحيح الجسم منكسا

(فهد)

٦٥ هي من الباب
الثاني

ح ٢

٧٥ ير بديقال اريد
الشي اذا كان لونه
ربدة من الار بداد
اذ يقال به ربه اي
لون الى الغيرة

ح ٢

٨٥ الزهر الاول
التجوم والثاني جمع
جاس لزهرة بفتح
فسكون بمعنى الانوار

ح ٢

٩٥ لم بكسر اللام
وسكون الميم واصله
لم بفتح الميم مخففا لما

ح ٢

١١٥ صل بكسر
فتشيد الحية الدقيقة
الصفراء

ح ٢

فهذه سنة للعشق واجبة * ان يجن لسا واما يجتنى لسا
كم بات طوع يدي والوصل يجمع * لم يخطر السوء في قلبي ولا هجسا
وزاد في عفة اذ كان ذائقة «١٢» * في برديه النقي لا يعرف الدنسا
تلك لى الى التي اعددت من عمرى * باليتها بقيت والذهر ما نكسا
و يا سقى الله اياما لنا سلفت * مع الاحبة كانت كلها عرسا
لم يحل للعين شي بعد بعدهم * وما صبي دونها صيب الجوى ونسا
ولا شمتت نسيما استلذ به * والقلب مذكرا ما انسا
ياجنة فارقتها النفس مكرهة * ابقى لصبك في نيل المني نفسا
و حق موثق عهد لا انفكاك له * لولا انشاسي بدار الخلد مئاسي
وم يذكر الامين له سوى هذا التشطير وكانت وفاته في ليلة الجمعة رابع عشر رجب
سنة عشرة ومائة والف ودفن بترتهم بمرج الدحداح بالقرب من والده وحضر
جنازته اهالى دمشق واعيانها وخلق كثير من ربه الله تعالى

✽ ابو الفتح العجلوني ✽

(ابو الفتح) بن محمد بن خليل بن عبد الغنى الشافعي العجلوني الاصل الدمشقي
المولود الشيخ العالم الفاضل المنقن المحقق كان احد الشيوخ الاعلام الافاضل
الفقهاء سهل الاخلاق طيب العشرة حسن المطارحة له ديانة واحتياط ولد بدمشق
يوم السبت رابع رمضان سنة ثمان وعشرين ومائة والف ونشأ بها في كنف
والده واشتغل بالطلب على جماعة منهم والده والشيخ اسماعيل العجلوني والشيخ
محمد البقاعي والشيخ علي كزير والشيخ محمد الخنسي المغربي نزيل دمشق ومهر
وبرع ثم في شعبان سنة سبع وخمسين صرف عنان الهمة نحو مصر فارتحل اليها
واقام هناك مدة سنين مشغولا بالحصيل والدروس اشتغالاتا ما على قايتباي «٣١»
والشيخ اسماعيل الغنيمي والشيخ سليمان الزيات والشيخ عطية الاجموري والشيخ خليل
المالكي والشيخ محمد الحفناوي واخيه الشيخ يوسف والشيخ حسن المذايبي صاحب الحواشي
والشيخ علي الصديدي والشيخ عمر الطحلاوي والشيخ احمد الجوهري والشيخ علي الحفناوي
والشيخ احمد الملوي والشيخ احمد الاشبولي والشيخ احمد المنهوري والشيخ احمد
المغربي البناني والشيخ عبد الله الشبراوي والشيخ عيسى البراوي والشيخ محمد
الدقري وغيرهم واخذ عن الاستاذ السيد الشيخ مصطفى الصديقي وحصل على
ما حصل من الفضل والانتقان وعاد لدمشق في سنة اربع وستين

«١٢» ثقه بكسر الشاء
وقبح القاف الذي
يعتمده فلا تقل ثقه
بالياء كجهال زماننا
ولا تقل نعوذ بالله
والعياذ بالله

ح

«٣١» الملك قايتباي
توفي في ثاني عشر
ذي القعدة سنة احدى
وتسعين

ح

وقرا في الاموى بالسنة المذكورة ولازم التدريس والاقراء والافادة
ولزمه الطلبة للانتفاع والاستفادة واقرا من كتب النحو وانصرف
والمعاني والمتنطق والاصول والحديث وغيرهما في مجالس عامة وخاصة وانتفع به
خلق واخذ عنه جم غفير وكنت قرأت عليه شياً من النحو وكان يقيم الذكر
في الجمعات في الجامع الاموى في المشهد المعروف ببني السفر جلاني وطريقته
الطريقة الشاذلية المرطارية وهو اخذها عن جماعة منهم والده عن الامة الشاذلية
محمد المغربي المرطاري الى اخر السند وكذلك عن الشيخ ابراهيم كرامة الاسكندراني
وتنافس هو وخليفة المرطاري الذي هو من بني السفر جلاني بخصوص ذلك
وارادوا اخذ المشهد لاجل ذلك ووقع بينهم ما وقع من الجصام والجدال
واستقر الحال على ان ابن الشيخ عبد الرزاق السفر جلاني خليفة المرطاري
يكون في المشهد الكائن بالقرب من باب البريد المعروف بمشهد الحرمين وان يكون
الترجم في المشهد الثاني الذي كان يقيم به الذكر الشيخ عبد الرزاق المذكور
وصار لكل تلاميذ ومريدون وصار للترجم تدريس البخاري في مدرسته الوزير
اسماعيل باشا اعظم وكان قبل ذلك له بها وظيفة حفظه الكتب وكان والدي
احدث له في وقف السنانية عشرة دراهم عثمانية في كل يوم وكان يحمله ويحترمه
وبالجملة فقد كان احد مشاهير الافاضل بدمشق ولم يزل على حاله الى ان تبوأ
الدار الآخرة وكانت وفاته في ليلة الجمعة التاسع عشر شوال سنة ثلاث وتسعين
ومائة والف ودفن من اليوم في تربة باب الصغير وسباني ذكر والده محمد في محله
رحمهما الله تعالى

✽ ابو المكارم بن حبيب ✽

(ابو المكارم) محمد بن مصطفى بن حبيب الشيخ الفاضل الاوحد الملفب بالده
الحنفي الارضرومي السيد الشريف نزيل دار السلطنة قسطنطينية وقاضيا
واحد علمائها الاعلام الافاضل قدم دار السلطنة في دولة المرحوم المولى شيخ
الاسلام فيض الله المفتي بالدولة العثمانية وادخله الطريق وسلوكه وترقى بالرتب
حتى صار قاضيا في القلطة خارج قسطنطينية ثم ولي قضاء البلدة المذكورة
بعد مدة واشتهر ونفوق ونهض للمعالي وتسم ذراها واقبلت عليه الدنيا بحذاقها
وعظم شأنه وقدره واتسعت دائرته وكل ذلك لتقرب شيخ الاسلام المذكور
للحضرة السلطانية ونفوذ كلمته واقبال الملك عليه وكان المترجم مع هذا فاضلا

عارفاؤه من الآثار كتاب السياسة والاحكام مفيد جدا ورسالته في الفقه ورساله
في المولد النبوي واشعار بالفارسية والتركية وغير ذلك ولما قل فيض الله المفتي
المذكور وظلمهم ديجورهم وذهبت من رياض الدولة زهورهم وجفت من مسالك
الاقبال نهورهم نفي المترجم بالامر السلطاني الى بلدة بروسا واستقام بها الى
ان مات نحو ثلاثين سنة وكانت وفاته بهاسنة ست واربعين ومائة والف وده
« ١ » بفتح الدالين وهاء بعدهما لفظة فارسية معناها الشيخ

« ١ » دده من
اصطلاح مشايخ
الطرف واما في تركستان
يستعمل في
موقع الدايه
من التبيان
ح ٢

ابو المواهب الحنبلي

(ابو المواهب) بن عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد الباقي بن ابراهيم
بن عمر بن محمد الحنبلي البعلبي الدمشقي الشهير جده بابن البدر ثم بابن فقيه فقه
مفتي الخنابلة بدمشق اقرب الرباني الهيكل الصمداني اولى الخاشع التقي النوراني
شيخ القراء والمحدثين فريد العصر وواحد الدهر كان اماما ملاحجة حبرا قطبا
خاشعا محدثا ناسكا تقيا فاضلا علامة فقيها محمرا ورعا زاهدا آية من آيات الله
سبحانه وتعالى صالحا عابدا غوا صافي العلوم بحر الايدرك غوره وكوكب زها على ذلك
التقى دوره ولد بدمشق في رجب سنة اربع واربعين والف ونشأ بها في صيانة
ورفاهية « ٣ » وطواعية في كنف والده وقرأ القرآن العظيم وحفظه وجود
على والده ختمه للسبع من طريق الشاطبية وختمه للعشر من طريق الطيبة
والدرة وقرأ عليه الشاطبية مع مطالعة شروحها واخذ العلم عن جماعة كثيرين
من دمشق ومصر والحرمين وافرد لهم ثلثا ذكر تراجمهم فيه فمن علماء دمشق
البحر الغزي العامري حضر دروسه في صحيح البخاري في بقعة الحديث في الاشهر
الثلاثة مدة مديدة وقرأ عليه الفية المصطلح واجازه اجازة خاصة وحضر دروسه
في المدرسة الشامية في شرح جمع الجوامع في الاصول ومنهم الشيخ محمد الحجاز المعروف
بالبطيوني والشيخ ابراهيم القتال والشيخ اسماعيل النابلسي والد الاستاذ الشيخ
عبد الغني النابلسي والشيخ زين العابدين الغزي العامري قرأ عليه في الفرائض
والحساب والمنال محمود الكردي تزيل دمشق والعارف الشيخ ايوب الحلوتي والشيخ
رمضان العكاري الحنفي والشيخ محمد نجم الدين الغرضي والشيخ محمد الاسطواني
والسيد العلامة محمد بن كمال الدين الحسيني المعروف بابن حنزة والشيخ محمد المحاسني
ومحمد بن احمد بن عبد الهادي ورمضان بن موسى العطفي ورجب بن حسين الحموي
الميداني وعلي بن ابراهيم القلبدى واجازه الشيخ محمد بن سليمان المغربي والشيخ

« ٣ » رفا هـ يد
بتخفيف الياء
ح ٢

بحي الشاوي الجزائري الملكي المغربي واخذ عن الشيخ عيسى الجعفري نزيل
المدينة المنورة والشيخ احمد الفشاشي المدني والشيخ محمد بن علان البكري والشيخ
غرس الدين الحلبي وابراهيم بن حسن الكوراني وغيرهم وارتمل الى مصر
في سنة اثنين وسبعين والاف واخذ فيها عن جماعة منهم الشيخ الشمس محمد البابلي
والشيخ علي الشبراملسي والشيخ سلطان المراسي والشيخ عبدالسلام الاقاني وعبد
الباقي بن محمد الزرقاني ومحمد بن قاسم البكري ومحمد بن احمد البهوتي وغيرهم ومات
ابوه في غيبته بمصر ثم عاد الى دمشق وجلس للتدريس مكان والده في مخرب الشافعية
بين العشائين وبكرة النهار لآراء الدروس الخاصة فقرأ بين العشائين الصحيحين
والجامعين الكبير والصغير للسبوطي والشفا ورياض الصالحين للزوي وتهذيب
الاخلاق لابن مسكويه واتحاف البره بمناقب العشرة المحب الطبري وغيرهما من
كتب الحديث والوعظ واخذ عنه الحديث وافرآت والفرائض والفقه ومصطلح
الحديث والتميم والمعاني والبياني اتم لا يحصون عددا وانتفع الناس به طبة بعد
طبقة والحق الاحقاد بالاجداد ولم ير مثله جلدا على الطاعة مثابرا عليها وله من
التأليف رسالة تتعلق بقوله تعالى مالك لا تأمناعلي يوسف ورسالة في قوله تعالى
فبدت لهما ورسالة في تعملون في جميع القرآن بالخطاب والغية ورسالة في قواعد
القراءة من طريق الطيبة وله بعض كتابة على صحيح البخاري بنى بها على كتابة
لوالده عليه لم تكمل وغير ذلك من التحريرات المفيدة وكان يسقي به الفيت حتى استقى
«٤٤» به في سنة ثمان ومائة والاف فكان الناس قد قحطوا «٢٤» من المطر فصاموا ثلاثة
ايام وخرجوا في اليوم الرابع الى المصلى صاموا «٧٤» فتقدم صاحب الترجمة وصلى
بالناس اماما بعد طالع الشمس ثم نصب له كرسي في وسط المصلى فرقى عليه
وخطب خطبة الاستسقام وشرع في الدعاء وارتفع الضجيج والابتهاال الى الله تعالى
وكثرت بكاء الخلق وكان الفلاحون قد احضروا جانبا كثيرا من البقر والمعز والغنم
وامسك المترجم بلحيته وبكى وقال الهى لا تنفض هذه الشيبة بين عبادك فخرج
في الحال من جهة المغرب سحاب اسود بعد ان كانت
الشمس نقية من اول الشتاء لم يرفى السماء غيم ولم يتزل الى الارض
قطرة ماء ثم تفرق الناس ورجعوا فلما اذن المغرب تلك الليلة انفتحت
ابواب السماء بماء منهمر ودام المطر ثلاثة ايام بلياليها غزيرا كثيرا وفرج الله الكربة
بفضله عن عباده وله كرامات كثيرة وصدقات سرية على طلبه العلم والصالحين
وكسبه من الحلال الصريف في التجارة مع التزام العقود الصحيحة حتى في سنة خمس

«٤٤» احتق بضم
الهجرة وكسر القاف
ح
«٢٤» قحطوا من
الباب الرابع ويستعمل
على المجهول قايلا
ح
«٧٤» صياما الصيام
على وزن رمان
جمع صائم
ح

عشرة ومائة والف كان واليابد مشق محمد باشا ابن كرد بيرم فارس الى من طرف
الدولة العلية ان يضبط بعلبك والعاث منها ويرسله الى طرفهم لكونها كانت في يد
شيخ الاسلام المولى فيض الله مفتي الدولة العثمانية فحين قتل صارت للخزينة السلطانية
العاث منها حتى الحرير وغيره وكان لما وصل اليه الحرير طرحه على التجار بدمشق
وارسلوا منه جانباً الى اخ الشيخ ابى المواهب صاحب الترجمة وهو الشيخ سليمان
فذهب جماعة الى عند المترجم وترجموا منه برفع هذه الظلمة عنهم فارس وورقه مع
خادمه ابن القيسى الى الباشا فلما وصل اليه هدده فهرب من وجهه فلما ذهب
كان حاضراً في مجلس الباشا احد اعيان جند دمشق وهو محمد باغا الترجان وباش
چاويش وغيرهما فاخبروه بمقام الشيخ وعرفوه بحاله من النك والعلم والعبادة
والولاية فلما تحقق ذلك وكان مراده ان ياخذ من الشيخ ما لا يسمع بخبره من مرئيه
الثروة ارسل خبراً الى احد يتعدى على التجار ثم ان التجار وقعوا على الشيخ مرة ثانية
فارس وورقه اخرى الى الباشا وذكر ان الرعية لا تحمل الظلم فاما ان ترفع هذه الظلمة (٧)
وامانها جرم من هذه البلدة والجمعة لا تتعقد عندكم وايضا الحرير للسلطان لالك وزاد
على ذلك في الورقة فلما وصلت اليه ترك مراده ورفع الرعية بعدما علم بمقام الشيخ
وان الرعية تقوم عليه اذا فعل ذلك انتهى وكان المترجم رحمه الله تعالى لا يخاف
في الله لومة لائم ولا يهاب الوزراء ولا غيرهم واصيب بولده الشيخ عبد الجليل
قبل وفاته بسبع سنوات فصبر واحتسب ثم بولده الشيخ مصطفى وكان شاباً
فصبر واحتسب ولم يزل على حاله الحسنة وطريقته المثلى الى ان اختار الله له
الدار الباقية وكانت وفاته في عصر يوم الاربعاء التاسع والعشرين من شوال
سنة ست وعشرين ومائة والف ودفن بترية مرج الدحداح رضى الله عنه ونفعنا
ببركاته وسياتي ذكر ولده عبد الجليل وحفيده محمد ان شاء الله تعالى ونسبته
الى فصد وهي قرية بعلبك عن دمشق نحو فرسخ لان احد اجداده كان
خطيباً بها فلهذا اشتهر بذلك واجدادهم كلهم حنابلة

«٧» المظلم بكسر
اللام رفقي بسوى
بصره چو لحسا
خراب شد بعد از
خراب بصره كچا
ميروى بكو

ح

السيد ابو المواهب العرضى

(السيد ابو المواهب) الحلبي سبط العرضى الحنفى زيل قسطنطينية واحد المدرسين
بها ولد بحلب ونشأ بها ثم رحل الى قسطنطينية دار الملك بعد تحصيل الاستعداد
ولازم من المولى يحيى ابن حكيم باشى السلطان محمد المولى صالح الحلبي قاصى العساكر
ولازم على قاعدتهم وعزل عن مدرسة باربعين عثمانية وبعده انتسب الى تولى

السيد فتح الله ابن شيخ الاسلام المولى فيض الله الشهيد وتشرف بخدمة وصار
مكتوبه بباله في سنة ست ومائة والفي في ذي الحجة اعطى مدرسة سراي الغلطة
وفي سنة ثمان ومائة في ذي القعدة اعطى مدرسة بارحصار وفي سنة عشرة ومائة
في صفره صارت له مدرسة الداخلة المعارف بين الموالى وفي اثني عشرة اعطى مدرسة
سليمان صوباشي وفي سنة اربعة عشر في محرم صارت له انعام بثنائي مدرسة شيخ الاسلام
المولى زكريا مكان هادي زاده المولى فيض الله مرتبه موصلة الصحن وفي سنة
خمس عشر في ربيع الثاني بسبب واقعة ادرنه وقتل شيخ الاسلام وما جرى
تزامت رتبته وصارت له مدرسة بهرانيه برتبة الداخلة وفي سنة سبعة عشر في رمضان
اعطى عن محمول اركه «١» زاده المولى بالغ مصطفى مدرسة حافظ باشا وفي سنة
عشرين في صفر صارت له انعام مدرسة خديجه سلطان ومن مكاتباته قوله بمينا
من جعل الارواح جنودا مجنده فتعارف منها اثنان وماناكر منها اثنان
ان شوقي الى سدى شوق الروضى الى النسيم وتشوقى لاخباره تشوق الصحة من الجسم
القيم وانه قد استنفد جلدى واحتوى على جميع خلدى وجرح جوارحى وجرح
على جوانحى ولواننى كاتب شوقى اليك لما ابيت في الارض قرطاسا ولا قلم والذى
جعل الدهر تارات واودع الثأنى الغم والاندانى المسرات لتكاد انفاسى تحرق
بالوجد قرطاسى واكثر ما اكابد لند كرى تلك انليالى والايام التى لا اشك فى انها
كانت اضغاث احلام ليلى لم تحذر حزون قطيعه ولم تمس الا فى سهول وصال
فلا اكابد ما كابد من الكرب واتمثل لها بقول شاعر العرب

«١» واركه الظاهر
بمعنى مغتله ويقال
فى مقام العتاب
انه كك اوره كسى
ح

حالت ابعدكم ابانسا فعدت * سودا وكانت بكم بيضا لياينا
اذ جانب العيش طلق من تالفنا * ومورد الانس صاف من تصافينا
ان الزمان الذى قد كان يضحكنا * انسا بقر بكم قد عاد بيكنا
وقد كان من مدة ورد على منه كتاب منطوى على انفس كلام وخطاب فسرت
به سرور من عاد غائبه اليه ودخل حبيب من غير وعد عليه * وهذا سرورى
من ملاقاته خطه * فكيف سرورى ان لقيت جماله * وجعلته انيسى وسيرى وجليسى
ونديم ضميرى * وقلت له اهلا وسهلا ومرحبا * بخير كتاب جاء من خير صاحب *
وفي خامس عشر شوال يوم الجمعة سنة احدى وعشرين ومائة والفي كانت
وفاته وكان مشهورا بالعلوم والمعارف لطيفا حسن الالفه رحمه الله تعالى

هو ابو الوفا القدسي

(ابو الوفا)

(ابو الوفا) بن عبد الصمد بن محمد بن عمر بن سعد الدين بن تقي الدين الشهر
كاسلافه بالعلمي الشافعي القدسي هو من بيت الولاية والصلاح لهم اليتيم
العليه في القدس وخرج منهم علماء وصلحاء كثيرون وكان المترجم شيخنا
كبيرا صالحا مرشدا من الاخيار حسن الاخلاق صافي السريرة بشوشا عالما
عابدا عاملا زاهدا وافر الحرمة مقبول الكلمة مجللا عند خاصه الناس وعامتهم
وكان ذا رأي سديد وفعل رشيد جاريا على مناهج الصوفيه ولد في سنة
اثنتين وخمسين والف وادرك جده الاستاذ القطب سيدي محمد العلي وحفظ
عليه القرآن المجيد وقديس خرقه الصوفيه من اخيه الشيخ عمر العلي
وتلقن منه الذكر وصار شيخنا معظما وكان بركة زمانه وشيخ الشيوخ بالقدس
وكبير الصوفيه وله هذه الايات في الساعة التي تصنعها الافرنج الاوقات وتعمل
مع الانسان

لله ساعة انس قد حوت طرفا * تمشي على عجل في خدمة السعدا
تقضي لنا مدة الهجر ان دورتها * لطفها وتدني قدوم الحبان وعدا
دامت بعروتك الوفاء وصاتها * محبوة الصدر ما سحت يدك ندا
ومن ذلك للاديب الامير منجك الدمشقي
لقد شبت بالفلك اعتبارا * لما قد كان من امر مديري
واكن ذاك منتضح هلالا * ومستور هلال في ضميري
وله فيها ايضا

وساعت بلسان الحال قائلة * لما تثل في اجزائها الفلك
الناس تحسب ساعاتي وما علموا * بان اعمارهم تنضي وما ملوكوا
وكانت وفاة المترجم في سنة تسع ومائة والف ودفن بالقدس بترية مامن الله وسأني
ذكر قريبه احمد واولاده فيض الله ومحمد ومصطفى في محلاتهم وتقدم ذكر قريبه
ابو بكر وعلى كل حال فبنو العلي في القدس شهر من كل مشهور وهم بيت ولاية
وصلاح وكراماتهم ظاهرة واحاديث فضائلهم متواترة ورئي المترجم الاستاذ عبد
الغني النابلسي الدمشقي بقوله

يادهر ابن ابو الوفا * وابو المكارم والصفاء * ابن الهمام ابن الهمام
ابن الامام اقسقي * اجداده الشم الانوف * وهم من الداء الشفا
اهل العلوم ذوى التقى * والمجد ليس لهم خفا * سل قدسهم عنهم وسل
اكناف مروة والصفاء * وسل الخليل واهله * وسل الكريم تعرفوا

اقرا هذين البيتين
وتفكروا تدبروا تأمل
واعتبروا واعظولا
نغتر بتقديم الساعة
ولا تنسى الرقعة
الاخيرة الى قيام
الساعة

لله در مذهب * في القدس كان الارأفا * من سادة علي الملا
 كرما بهم وتعففا * وتقدموا حقا وقد * فاقوا هدى ونصوفا
 يا ايها الوادي المقدس * سائر ركنك قد عفا * ابن اذى اخلاقه
 كانت ارق والطففا * ابن اذى اوصافه * كاروض شمسه هفا
 يا قدس مالك لا تنسو * ح تلهبا وتلهفا * ارضيت عن قرب الاكا
 رم بالتباعد والطففا * لانك قلبك صخرة * فاللين منك قد انتفى
 والعهد بالافصى دنا * بمن لديه تألفا * والجسم في قلب القنا
 ديل استاروما انطفا * والكاس يسكب دمه * ويسكب دمه اكنفى
 والطوردك وانما * برق التقرب رفرقا * يا لفتى العلى بل
 شيخ الشيوخ تعرفا * نور تالق ساعة * بين العالم واختفى
 ونسوه اجم افقه * عند الكبر تملفا * فيض الهدى فمحمد
 ثم المقدم مصطفى * لازال كوكب سعدهم * بالقدس بشرق لاخفا
 واهم عن الماضى هنا * عوض بمن قد خلفا * يا اهل ذكر الله لا
 يكن الفعال تأسفا * كوني معاني الرسمان * رفع المجيد المصحفا
 قلم العناية مثبت * في القدس منكم احرقا * وصحائف منشورة
 في الناس ان تخلفا * وحوادث الدنيا لها * ايد تسيل المر هفا
 طورا وطورا ترعوى * فستريك برامعفا * ما الدهر الا هكذا
 منه الجميع على شفا * سألتنى الاوقات فى * زمن يكمن قد اسلفا
 ايام لذه جهنفا * بمجالس ملئت وفا * ما بال طرفك با كيا
 ما بال قلبك مدنففا * فاجبت كيف وارنى * مات اتقى ابو الوفا
 رحم المهيمن روجه * ولديه احسن موقفا * وحباه من غرف الجنفا
 ن ومنها ان يغرفا * ما هب عرف صبا وما * نعم البلا بل شنففا
 اوقال عبد الغنى * حسبي ومن حسبي كفى

ابو يزيد الحنفى

(ابو زيد) بن يوسف الحنفى القسطنطينى الايوبى الكاتب المنشى كان والده كنفدا
 المولى محمد القريمى قاضى العساكر فى الدولة ونشأ المترجم واخذ الخطوط ومهر
 بالتعليق منها واخذ عن الاستاذ محمد رفيع كاتب زاده قاضى العساكر وتفوق بالخط
 المزبور وكانت وفاته سنة احدى وستين ومائة والى الف والايوبى نسبة لمحلة ابى

ايوب خالد الانصاري خارج سور قسطنطينية رحمه الله تعالى ورحم من مات
من المسلمين

✽ ابو يزيد الحلبي ✽

(ابو يزيد) الحلبي العابد المجتهد في العبادة المبارك الدين العفيف الصالح كان
يربي الاطفال في مسجد بمحلة المشارقة من رآه احبه يتبارك به الناس وياخذون
منه التمام فيجدون بركتها وكف «٦» بصره قبل وفاته فانقطع في داره وكان
عليه من الجلالة والنور والوقار ما يدهش التأمل فقير في زى غنى ووجهه كاه
المصباح وقد اخبر من يمتد صدقه قال كنت لا اعرف الشيخ ابان يزيد فذهبت
في جنازة احد المجاذيب فاراني بعض الناس الشيخ ابان يزيد في الجنازة وكان كف
بصره قبادت لقبيل يده فلما قبلت يده قال لي انت السيد محمد الذي هو ساكن
في دكان الشيخ محمد البني فقلت له نعم وقضيت من ذلك العجب وقد اخبرت عن
صاحب الترجمة انه لم ينزع قيصره نحو اثنتي عشرة سنة تفعل الله سبحانه بعباده
الصالحين وكانت وفاته في سنة ثلاث وسبعين ومائة والالف وله من العمر مائة وخمس
سنين ودفن في مدفن ولي الله المعروف بالشيخ سري الدين خارج محلة المشارقة
رحمه الله تعالى واموات المسلمين

✽ احمد الرسمى ✽

(احمد) بن ابراهيم بن احمد الرسمى الكريدي الحنفي شهاب الدين ابوالكمال
المولى العالم الرئيس الصدر الفاضل الاديب الكاتب البارع المشي اللغوي اخذ
ايعان دار السلطنة وروسائها المشهورين ولد بجزيرة رسمو المعروفة بكريد «٤»
الجزيرة الكبيرة التي وسط البحر الايض سنة ست ومائة والالف وقرأ القرآن وغيره
واشتغل بتحصيل العلوم والانشاء والخط والادب ودخل قسطنطينية سنة سبع
واربعين ومائة والالف وقرأ بها على ابي عبد الله الحسين بن محمد المسمى البصري وابي
النجاح احمد ابن علي النيفي الدمشقي وغيرهم واخذ التفسير والفقه واللغة والنحو
والمنطق والمعاني والبيان والادب والشعر وتغوى واتقن الانشاء وحسن الترسيل
واللغة وحفظ الامثال والشواهد والاغلب من اشعار العرب ووقائعهم وكان حريصا
على تحصيل فائدة مهتم بجمع الفوائد العلمية والمسائل الادبية ويكتب الخط
المنسوب ويضبط الالفاظ والمسائل التي ثبتها في اجزائه وصاهر المولى الاديب

«٦» كف بضم

الكاف

ح

«٤» كريد اقر بطش

بفتح الهمزة

وكسر الراء والطا

هكذا في كتب اللغة

والآن يكتبونها

جر يد

ج

زين الدين مصطفى بن محمد رئيس الكتاب وانتسب اليه فجعله من اعيان الكتاب
واقبل بكيته عليه ورسم له ان يكون من روسائهم وولى بعض المناصب ككتابة الصدر
الوزير الاعظم ثم صار رئيس الجاويشية وانعقدت عليه امور الدولة وفوضت اليه
في ايام السلطان ابوالنايد والظفر نظام الدين مصطفى خان في المعسكر السلطاني
وكان هو مع من كان في المعسكر السلطاني ايام الغزاة والجهاد على الكفار الروسية
وحدث سيرته بين اعيان الدولة وكان الوزراء والامراء والحكام يتقادون الى كلاله
ويستشيرونه في امور الدولة وترتيب العساكر وتقليد المناصب واستقام على هذه
الحالة قدر خمس سنين ثم بعد وقوع الصلح بين المتنازعين والكفار وانقضاء الامر
ورجوع الوزراء والامراء واعيان الكتاب محبة المعسكر السلطاني واللواء
الشرقي الى دار السلطنة قسطنطينية صار محاسب الاموال السلطانية وثاني
وصكلاء بيت المال والروزنامجية الكبيرة وامين المطبخ السلطاني اجتمعت به في
دار السلطنة في جمادى الثانية سنة سبع وسبعين ومائة والف وسمعت من قوائده
وصحبته واطاعني على آثاره منها حديقة الروساء ومنها خيلة الكبراء تشتمل الاولى على
تراجم روساء الكتاب في دولة العثمانية والثانية تشتمل على تراجم الخواص والمقربين
روساء خدام الحرم السلطاني الامراء السود والخبشان وسمعت من اشعاره ونثاره
الكثير وكان بينه وبين والدي محبة ومودة وله اخذ عن الجد العارف محمد بهاء الدين
المرادى الحسيني وكنت اسمع خبره من الوالد وغيره قبل الاجتماع وكان الوالد يرأسه
ويكاتبه واجتمع به بقسطنطينية وكان خبير بالامور بصيرا بامقايها له رأي ووفرة عقل
وقوة ذكاء وقريحة غير قريحة وفضل لا ينكر وادب غرض وحسن ترسل في اللسان
الثلاث ولا يكتب الا جيدا مع حسن الخط والضبط والاعيان والكتاب تنافس بتحريراته
ورسائله وفي آخر امره ضعف بصره وقل نظره وقويت عليه الامراض والهزم
ومات ولده الاديب النقيب عمار الكاتب في حياته فتأسف عليه وحزن لفقده وكدر
مصابه توفي وانا بدار السلطنة في ليلة الاحد ثالث شوال سنة سبع وتسعين ومائة
الف ودفن بمقبرة اسكندار ومن نثره هذه المقامة سماها الزلايلة البشارية فيما جرى
بين ركب الجاديه تشتمل على امثال كثيرة

❀ وهي هذا ❀

حركني الشوق الى التقل يوما من الايام ❀ مع رفيقي بشار بن بسام ❀ اخذا
بقول بعض اصحاب الامالي ❀ لا يصلح النفس اذا كانت مصرفة ❀ الا التقل
من حال الى حال ❀ فنزلنا نحر النهار على عادة الهوز ❀ بطقطاف الراموز ❀ فاجلنا

(الانظار)

الانظار الى مستعصام * فارغ عن زحام اندال الانام * فاذا بشادن قد اشترق
 الورد من نسرين وجناته * واهتز غصن البان من لطف حركاته * له رواء وشاهد *
 احلى شفقونا من الغارد * يروي الحال ويشفيهم بمسهم * كابن الغمام وريق
 كابتة العنب * فاشار الينا بلحمة مغناطيسية * ولحظة داهشة مخفية * كأن
 الثريا علفت في جبينه * وفي خده الشعري وفي جيده القمر * فانحدرنا نحوه كالنار
 الى قراره * والغريب الى جاره وداره * فحملنا على قارب نظيف لطيف *
 خال عن الخليط والوصيف * فقدم لنا الترحيب والترجيب * على دبدن الاديب
 الاريب * ثم اخذ يفحص عن المنصب والمشرّب * والمذهب والمرغب * فنلنا
 سقاطا من حديث كانه * جنى النحل ممزوجا بماء الوقائع * فتعجبت من فصاحة
 لهجته * اكثر مما تعجبت من طلاوة بهجته * فاستكشفت عن اصله وعترته * وعن
 اسمه وكنيته * فقال اسمي زلال بن بلال * وارومتي كريمة الاعمام والاخوال *
 وكنتي ابوالحسن على الاجال * ثم خاض يتكلم بمنطق تنثر به اللاكي
 من الاصداف * وتض بسلاسته الباهرات في مجراها على الرجايف * ألذمن
 الصهباء بالماء ذكره * واحسن من بشر تلقاه * فائلا باني كنت من ابناء
 بعض التجار * متلذا بثروة ابي علي الادباء الاخيار * فتوفي والدي وذهب
 المال والنشب * تحت كل كوكب * فصادني هوى بعض الغزلان بحكم الصبا
 المنعوت بوصف بغض * رنا ظبيا وغنا عند لسيا * ولاح شقاؤنا
 ومشي قضيا * فصار ما صار مما است اذكره * فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر *
 وقادني الجون والحلاعة * الى هذه الصناعة * والاجتهاد ارج بضاعه *
 ليكني لا آلف الا اصحاب البراعة والبراعة * فقال له بشار * يا فرة الابصار * وخيرة
 الشمس والاقار * لا اظنك الا شريف التجار * بمدلول اذا عذبت العيون طابت الانهار
 فادمت على هذه الشاروق الشبار * يكفيك مقلب الليل والنهار * ومسير الجوارى على
 البحار * عن معاونة الموالى والانصار * ان البطالة والكسل * احلى مذاقا من
 عسل * الناس في هوساتهم والدب يرقص في الجبل * اما القناعة والعمل * بدنى
 المطالب والامل * ملك كسرى تغن عنه كسرة * وعن البحر اجتراء بالوشل *
 فقال نعم * اذا المرء لم يستأنف المجد نفسه * فلا خير فيما اورثته جدوده * ثم
 شرع يشمر عن ساعدين مثل الجبين * ويحل ازرار اللبسات * عن الاجرام
 الزاهرات * كالبدن من حيث اتفت رايته * يهدي الى عينيك تورا ثاقبا * فقال لي بشار على
 الى خلوة الدثار * لا تعجبوا من بلي غلالته * قد زرا زرارته على القمر * فجوابه

زلال بتلحج تقيح الابتذال * ومن يتنزل عينيه في الناس لم يزل * يرى حاجة
محبوبة لا ينالها * فقلت لبشار ان كنت ريحا فقد لاقيت اعطارا * فالزم الصمت
وغض ابصارا * لكن الريح كان يحرك العباب * والهوى يلعب بالاباب *
والجنون شعبة من الشباب * فقال له بشار يا مطلع البشارة * اريد القعود جنبك
حتى اعينك تارة فتارة * فان على الجار عونا لجاره * فقال ليس بعشك «١» فادرجي
واخطات استك فلا تبهرجي * فقلت له يا لطف الخليفة * واظرف ذوى السليقة
لانخيه فانه لا يتنشم في الحقيقة * الاثمة من اردافك الانيقة * فقال متبسما
تسألني برامتين شلجما * ثم انشد * وذلك له اذا العناء صارت * مربية وشب
ابن الخصى * فاني ابو عمرة الامانات * وتاه في منزعه وماتاه * فقال بازلال *
ويا منع الاوس والافضال * اجرينا لي ميسرة نصير * مياؤها غزيرة * ورياضها
للجنان نظير * فقال سقطت على صاحب الحيرة * والعوان لا تعلم الخمره * فاذهبنا
الى ان خرجنا بموضع يقيم نفحات ازهاره المشام * والقينا المراسي بنى رمرام
فاعطيته شيئا مما تيسر * فاحرزه ولاح في وجهه الحفر * فناواني تفاحة ابرزها
من خبيء الظريف على تيج التعريض * والتلطيف تفاحة تنسور العنبر والغالية *
ويغيب من استبدلها بقرطى مارية * ولو عبت في الشرق انقاس طيها * وفي الغرب
مركوم اعادله الشم * فقلت له يا علالة الروح * وطلالة الغبوق والصبوح *
اغيري زكاة من جمال فان يكن * زكاة جمال فاذا كرا بن سبيل * كائن اوردت
به التعريض اقبلة الوداع * فقال لا تطعم العبد الكراع * فيطمع في الذراع *
ثم فاه وانقاسه مطية برامك * السبيل أمامك * فامش طالبا برامك * ثم ودع
وانشد * كائن غراب البين غرد *

«١» بعشك بكسر
فتشديد وكسر الآخر

٢٢

اذا ما دعيتك النفس يوما لحاجة * وكان عليها الخلاف طريق
فخالف هواها ما استطعت فانما * هواها عدو والخلاف صديق
فقلت له من غاب عنكم نسيتموه * وروحه عندكم رهينه * اظنكم في الوفاء بمن
صحبه صحبة السفينة * ثم انصرفت وداعي الشوق بهتفي بي *
ارفق بقلبك قد عذرت مطالبه * ثم قلت لبشار وهو احير مني من اوضاع ذلك
الطير الطرار * تنقل فلذات الهوى في التنقل * ورد كل صافي لا تقف عند
منهل * هلم تنفيا ظلال هذه الحداثق * وتفرج بتلون الازهار وتوج الخلائق *
عسى ان يرشنا بديل الزلال بلال * بمفهوم ان لم يكن وابل فطل * فانشد
فظن سلى اتني ابغى بها * بدلا اراها في الضلال تهيم * هيهات بديل العنبر

(بالغبار)

بالغبار * فالجحش لما فانتك الاعيار * طار الطاووس فلا يفيد السبه والوله * وقد
يركب الصعب من لاذلول له * فقلت له ويحك ا كذب النفس اذا حدهتها *
وعظم المطالب متى فتشتها * وغردوتمثل * يقول الشاعر الامثل * اعلل النفس بالآمال
ارقبها * ما اضيق العيش لولا فسخة الامل * فان الظير يطير بجناحه * والمرء بهيمته
على قدر اهل العزم تأتي العزائم * وتأتي على قدر الكرام الكرائم * وليس
الرزق عن طلب حثيث * ولكن اتق دلوك في الدلاء * تجي * بملشها طوراً وطوراً
تجي * بحمالة وقليل ماء انتهى

(وله هذا اللغز) ايها العماد الرميز الرموز القمقام * المطنى * ورده النبر انواع
العطش والاوام * من اناخ نهبرته * في وصيدك * الحضارم النعام * كان
خليقا بمضمون القت مر اسبها بنى رمرام * افتنا في سبيع فقرات حسان
يحسدها بنفيس فضلك عقود الجمان * وقلائد العقيان * وكاد ان يحصل
التشوير من بلاغتها للمعلقات الثمان * ماما هية شئ * يضاف الى اول حروفه علم
من العلوم الغريبة * ويسمى بماعده العسل والصاحب وشجر من الاشجار
الطيبة يرفع على الرأس والايدي حين يلزم * الايادي سواء العاكف فيه
والبادي * يستخدم في الرواح والغديه * ويتنجم من دوراته اهل المجالس
والاندي * مضاف ولكن لا يرى له رماد * ممسوح الاذنين فلا يصغي يوم
ينادي المناد * نارة اجوف كاسمه * وتارة يملو قدر سبه * مرة استر من المخدرة
وربما ينكشف مثل النيلوفر * وقت الظهيرة ترى احشاؤه من لطافة الخثان *
وطوراته تستر كليته من كثافة الجسم مثل حبوب الرمان * عربان * لا يرى الا في
الاسفار ملابس * زمانا باردا لطبع واخرى يابس * يحتاج تارة من حرارة مزاجه الى
الكشف والكشط * وان كان اغنى عن اللباس من الاقرع عن المشط * تراها
مقنعة احيانا * فيقول خاطبها لا تبجل شمالك * جردبانا * بعض اجناسها
حديث السن ذوالحصب * وبعضها مضرب اكل الدهر عليه وشرب * اعظم
بركة من نخله مريم * وان كانت موصوفة بالحساسة والكرم * فالتاس اخوان
وشتي في الشيم * كل نجار ابل نجارها * ومع هذا اي من حنيف الخنائم عند جاراتها مجلوبة
من كل ارض كونها * كآبي برقش كل لون اونها * يجيب الى دعوتها الملوكة
وهي لا تجيب * وفي التلذذ من النعم التي حواها كالمربوط والمرعى خصيب * ههنا كانت
لرحيق المسرة وغاية وقايه * يضرب لها استق رقاش فانها سقاها * متى كانت خلية
البال تقوم على القدم والراس * واذا اشتغلت بآبنة العنقود او بابي العلا فلا تقبل

٦٥ النهير كالسقيند
نافقة غزيرة
ح
٧٥ الوصيد النبات
المتقارب الاصول
ح
٨٥ الرمرام بفتح الراء
حشيش الربيع
ح
٩٥ العقيان بكسر
العين وقلائد العقيان
اسم لكتاب وهو
مطبوع
ح
١٠٥ الايدي والايادي
الكف فليراجع
شرح الصفدي على
لاية العجم
ح
٢٥ الغديه بضم
الغين الغدوة وزنا
ومعنى
ح
٣٥ رماد بفتح الراء
ح
٥٥ النيلوفر بفتح
النون والفاء معرب
يلزم بكسر النون وضم
اللام وفتح الباء
الفارسية وبالتركي
لوفر محرف نيلوفر
ح
١٥ فيما بعده

الانعكاس * خذوا من مشاربها اللطيفة الارباع والاتصاف فليس عن الآشاف

فاجابه عنه العالم الاديب ابو الفرج عبدالرحمن بن عبدالقادر الحموي الكيلاني بقوله
ايها النذب الذي صدره الآداب بمجموعه * ونفيس معاني المعاني بمجموعه
واداب الاواين غدت له جولة تتوارد على صفاء فكره منهاثة فثمة * ما اسم ثلاثي
البناء اجوف يحیی سنة من السنين اذا تحرف * واوردك وسط الرزق لكان شجرا *
واذا انجما في نهائته اورث الاقدام * خورا لا ينهل ولا يعلى الانعكاس الراس *
طورا بحلية النعمان وتارة بحلية بني العباس وآونة للاعاجم يذهب فيلبس التاج المذهب
لا يمل من رشقه الثغور * مغرم بالزنج دون الحور * مستدل بالاناب * افضل من
الكافور والتامور * * تخدمه الملوك بالانامل * وتقدم خدمه على ارباب الظبي *
والعوامل * فهو مبتد الاقسام * والمميز رفع قدره في الذكر في اعداد الاقسام *
ثلهاء جمع اذا شدد آخره * وهو فعل يحسن ان تتصل بالفعل او آخره * وحرف
بالتضام مصحف نقي * وجازم بتصحيف بقي * واذا تشوش قلبه اظهر حيوانا
والاح في العيين انسانا وانبا عن جزء من العاير عظم شاننا * واذا صح قلبه كسب
الانسان ومحبة ومكانا * وان لفظت ثلثه وصحفت اوله * دل المنادي على خذف من
جهله * وفي هذه الحالة يشين الصارم * وينفج الشذا الغائم * واعجب بمصحفه
مستكفا عن الغذاء الا اذا محيت منه العين * وبان لبه وقلبه من البين * وتامل عينه
فتراها لا تبصر ازاها الا اذا اضيف اليها ربعون مما وراءها * وانظر حفظها واستحفاظها
الاسرار في كل حال * وصونها ما استودع قلبها اللسان عين مال * واذا جعلت
ختام المسك فاتحتها كانت صبغة كمال * وان حرفته وسلبت لبه امر بالوقوف
ويتكرره مع ذلك يعود ظرفا لتطيب به الانوف * وفي هذه الحالة ان لفظه الروم
كان من مضافات صالح * وعلمنا يستخرج الغوامض وهو لدى كل مرغوب ورايح
وبحر اماؤه مفقود * وهو من انفس البحور مدود * ومن كان اماله لجهة
الصفاء مصروفا * حرك ساكنه ونصب نصبا مألوفا * واذا حرف المعاني *
اوله وضحه الى الثاني * فان باتكلم أمرا * وعلمنا جمع القليل ظاهرا * وان فصلت
كبد قلبه غدا الرجل رديفا * وللحدوث ضدا اذا لاقى تحريفا * وللغبي والاحق صفة
اذا قابل تصحيقا واذا قطعت راسه في هذه الحالة صار نجيعا * وبعبكسه مداده
والعطا والسما المنبت ريعا * له صدرا حاط بالبيسطه واجزاؤه متشعبة الى مشوبة
ومحيطه * يقتحم الطنين من الالوف في تاليها * ويجعل قسمة جوعها بين طريحتها
وضربها * هو اخرس وكله لسان * ولغصاحة البليغ ابدع ترجان * واذا

١٥٠ العريان بضم
الاول العاري ومثله
المثل النذير العريان

مخ
«ك»

قوله «الك جردبانا»
فالله مال هنا لطيفة
الجردبان بفتح الجيم
والدال معرب جردبان
بكسر الكاف الفارسية
رجل يضع يده على
الطعام اثلا يتناوله
غيره او ياكل بيمينه
ويمنع بشماله والجردبان
بضم الجيم والدال
والجربدي بفتح الجيم
والجربد بضم الجيم
فجردبان بخيل حيث
كردبان حافظ الرغيف
وجردبان وجردبي
بكسر الجيم فيها
طفيلي

ح م

١٥٠ اناب على زنة
كباب المسك معرب
مشك

ح م

١٦٠ التامور ازعفران

ح م

١٣٠ في بعده

(نحيث)

نحيت عنه عدد صدره فقد استخلصت وداده * وإياك والتحرير فانه يكلم «٧» فواد .
 و اضجر «٦» قلبه المجوف يفصح عن ملك * ويسمح بملك وملك وملك * وان
 تقدمت غايته الوسط * اذن بالانتهاء في كل نمط * ولو قصدت الاغراب * لشاهدت
 العجب العجيب * واواستعملت الاعداد والرديف * رايته على الآلاف بنيف
 والقصد رياضة الخاطر لاذاعة المآثر * على انه عفو البداة والساعة * مع
 قصر الباعة وقلة الصناعات * احجية «٧» لطيفة في الورق والصحيفة * انتهى
 * وكتب ثانيا ابوالكلام الرسمي المترجم والغز بقوله *
 يامن اتسى بروائع البديع ذكر الصاحب وعبد الحميد * واخجل بانشائه الذي بذل المصافح
 منشآت القاضي الفاضل وابن العميد * ما اسم ثلاثي الشكل قريب من المربع * يطاوع
 في غالب الاشكال ويتبع * كسر عينه المفتوحة ثمرة الاكسبر * الجابر الكسبر * اذا
 احرفته غدا عين الحاتم * واذا اعتاض عن ذاهب قلبه غايته السعد هتن «٣»
 قطر النعمائم * والعجيب تكراره في سطر * ومع الجمع يكون اسقارا صدرهنا
 الصدر * ابيض الوجه كالهج * يتحلى بالوان نقوش الديباج «٩» وان بدا صدره
 يهمر غدا وفي الدجنة * وبقلمه يهزم الاجنة * وبتشويش قلبه مخرفا مثل عمومي
 المشرك والمجاز * وان تشوش قلب كامله كان محمولا على متون الدواب * وقرنا
 ايضا بلا ارياب * ومع التشديد من محسنات الشراب * ومع التصحيف يصلح
 للبراز ما فسد من الاثواب والمتاع * وصرح ببلد باقليم الزنج واشتمل معين الاسراع
 واذا سلب غايته السمو فرسمه رقي * وان حرفته انتظم من العبيد واشتق * وفي
 قلبه في هذه الحسالة عدوكم قتل وافنى * وان صحفته تراه فروحده وله منه
 ثلاث ومثنى * وفي قلب كامله مصحف اجنة حسنا * وان بار صدره مع العكس
 والتصحيف * وجعلت غايته الرمح قلبه صار للسرور خير رديف * وان حذف
 صدره مع القلب والتصحيف * وختمته بمبدأ الامر وصدرته بلام التعريف *
 كان مفتوح الدعاء في الابتداء * وامام الابداء * واذا صح قلبه مذيلا بغاية المعالي غدا
 منسوب بالضياع * وبحدف تالي مقدمه يشعر بالانعة والدفاع * واذا اخذت حاشيته
 وجعلت قلب الشام له عينا * انبا عن جزيرة وحافظ لا يلحق شيئا * وان طرحت
 اوله ورثت ما بقى على القلب * وجعلت غرة ميقات موسى او ذاته له صورة قلب
 اراك قر السما * وشار بقلبه لبقية نفس اشهب عدما * واذا اطلعت ذارته بعد
 المائتين * اراك اقليم آل جنكيز رؤيا العين * وان ترك على فطرته * وغودر
 على نبعته * كان للدينا جالا وبهجه * وللافتان جلبا بانضيرا اتقن الربيع نسجه *

«٣» الظبي على
 زنته هدى جمع ظبه
 بضم الظاء وفتح
 الباء المخففة حد
 السيف أو طرف
 السنان بالتركي
 يقال چالم يرى
 والعوامل جمع عامل
 وعامله صدر الرمح
 بالتركي يقال تمرهنت
 التي باني م ح
 «٤» التاييب يقال
 الب بين اقوم تاييبا اي
 حرصهم على افساد
 وافسد بينهم اعادنا
 الله من المولايين
 م ح
 «٧» يكلم مثل
 يضرب بابا يجرح
 ومن التكليم للكثير
 م ح
 «٦» اضجر امر من
 باب الاتعاب م ح
 «٧» احجية بضم
 الالف وكسر الجيم
 والياء المشددة
 المفتوحة م ح
 «٣» هتن من باب
 ضرب م ح
 «٩» الديباج
 عرب ديباي واصله
 بالفارسي ديو باف
 فليغفار المصباح
 والمعربات م ح

وحسبه فخارا انه رونق لكل انسان * ومنظم في سلك جوهره كل حي من الحيوان *
والمال معتز بلفظه يسعف كلامها خطه وكفاه تخيري تليانا لدى ذوى القطاة *
وان كنت لم ادع مثل الجعبة والكنانة * ولم اطلق لمجلى « ٢ » الكفر في حلبته « ٣ »
هنائه * انتهى والكريدى نسبة الى كريد

✽ احمد الجبالى ✽

(احمد) بن ابراهيم الجبالى نسبة الى المحل المشهور بجبال الزبيد الحسنى
العلوى الشاذلى الشافعى الاسكندرى المتصل بالنسب بسيدى ابى الحسن على
الشاذلى الاستاذ الكامل العالم الصالح الناصح الصوام القوام الفقيه الخاشع
التواضع المشهور بالديانة والصيانة والامانة ذوالطريقة المرضية الموافقة للكتاب
والسنة المحمدية وافعال السلف الصالح مربي المريدين موصل السالكين اخذ
طريق السادة الشاذلية عن الامام العارف سيدى محمد بن احمد المرطارى المغربى
وكان لا يشترط في الطريق شيئا الا ترك المعاصى كلها والمحافظة على الواجبات
وما ينسب من المندوبات وذكر الجلالة الشريفة مهما امكن وقدر عليه وفي كل يوم
البسملة مائة مرة والاستغفار مائة ولا اله الا الله الملك الحق المبين مائة والصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم ما امكن واقفه مائة مرة وكان من دابه ترغيب مريديه في
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويوصيهم بقيام الليل والتهجد ولو ركعتين
وبصلاة الضحى والتسايح وبصلاة ست ركعات بعد صلاة المغرب وبقراءة سورة
الكهف في ليلة الجمعة وبقراءة دلائل الخيرات في كل يوم ان امكن والافقراءه تماما
يوم الجمعة وكان يأمر بكثرة الاستغفار خصوصا عقب اداء كل فريضة ثلاثا وكان
يأمر كثيرا بقراءة الحزب الكبير لسيدى ابى الحسن الشاذلى رضى الله عنه الذى
اوله واذا جالس الذين يؤمنون بآياتنا قل سلام الى آخره كل يوم بعد صلاة الصبح وقبله
قراءة حزب الفلاح وقراءة حزب البحر كل يوم بعد صلاة العصر وفي يوم الجمعة
يأمرهم بهذه الصيغة ثمانين مرة بعد صلاة العصر وهى اللهم صل على سيدنا
محمد عبدك وولييك ورسولك النبي الامى وعلى آله وصحبه وسلم وكان يأمرهم بقراءة
البردة وغيرها من المدائح النبوية حكى ذلك عنه جميعه تلميذه الشيخ ابراهيم بن محمد
كرامة الاسكندرى في اجازته لشيخنا ابى الفتح محمد العجلونى وحكى عنه ايضا انه
قال سمعت شخصا يقول لى يا ابن الشاذلى لاى شئ اذا جاء المطر كل الناس تهرب منه
واذا جاء النيل كل الناس تفرح به ويهجمون عليه ولو كان يفرقهم فقلت له يا سيدى
لا ادري فقال لى يا ابن الشاذلى الناس تهرب من المطر لكونه يأتى من فوق الرأس

« ٢ » مجلى على

وزن مصلى

٢٢

« ٣ » الحلبه بفتح

الحاء المهملة

٢٢

(والنيل)

والنيل تفرح الناس به لكونه يأتي من تحت الاقدام ونقل عنه انه كان يقول ينبغي لكل منتسب الى شيخ من مشايخ الطريقة واعلام الحقيقة ان يعرف من اذكار شيخه واوراده واحزابه او مائيسرا وقدر عليه ليكون داخل معه بقدر ما عرفه منه واخذ عنه فان الذي ينتسب الى مذهب الشافعي مثلاً ولا يعرف ما تعبد به من مذهب الشافعي ليس له في تلك النسبة الا اسمها فقط وكانت وفاة المترجم كما نقلته من خط تلميذه المقدم ذكره ليلة الخميس وقت العشاء الاخيرة لسبعة عشر خلت من شهر ربيع الثاني سنة سبع واربعين ومائة والف بمدينة اسكندرية ودفن بها بجوار سيدي احمد ابني العباس المرسى وجوار سيدي ياقوت العرشي وكان يوماً مشهوداً وكراماته كثيرة لا تحصى قدس الله سره العزيز ورحمة واسعة واموات المسلمين

✽ احمد الحرسى ✽

(احمد) بن احمد بن محمد بن مصطفى الحنفى الحرسى ثم الدمشقى الشيخ العالم الفقيه الفرضى الحسوب الفاضل كان احد الافاضل والفقهاء المقوه بهم والبارعين في علم الفرائض والحساب ولد سنة اربعين والف وقرأ على المشايخ وعلماء عصره كالعلامة العرضى الشيخ كمال الدين ابن يحيى الدمشقى واشتغل عليه في علم الفرائض والحساب وقراءة كتبها كالترتيب والياسمينية ومر شدة الطلاب ولازمه مدة تزيد على خمس عشرة سنة واجازه في سنة سبعين والف ولازم الشيخ اسماعيل الخالك المفتى وقرأ عليه وتزوج بابنته وصار عنده كاتب الفتوى وعند المولى على العمادى المفتى ايضا ورايت له رسالتين في الفرائض والحساب مسمى الاولى الكواكب المضية في فرائض الحنفية والثانية المنح السنية في فرائض الحنفية وبالجملة فقد كان عالماً فاضلاً وكانت وفاته في سنة خمس عشرة ومائة والف ودفن بالروضة في تربة باب الصغير وولده الشيخ احمد كان من الافاضل والفقهاء الصالحين وجيهاً مقبولاً استقام على اسئلة الفتوى مدة عمره عند بني العمادى وخلف اولاداً ذكورا وانجبههم الشيخ اسعد وستأتى ترجمته وكانت وفاته في يوم الجمعة ثاني وعشرين ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة والف ودفن باباب الصغير ايضا رحمه الله تعالى

✽ احمد مغلباى ✽

(احمد) بن ابى الغيث الشهير بمغلباى الحنفى المدنى خطيب المدينة المنورة وابن خطيبها الشيخ الفاضل العامل الكامل ولد بالمدينة المنورة سنة سبعين والف ونشأ بها واخذ عن افاضلها وام بالسجدة الشريف النبوى وخطب به ودرس

وانتفعت به الطلبة وله من التأليف نظم عقيدة السنوسي الصغرى وشرحها
وتوفي بالمدينة المنورة سنة اربع وثلاثين ومائة والف ودفن بالبقع

✽ احمد الاركللي ✽

(احمد) بن ابراهيم الاركللي الحنفي تزيل المدينة المنورة الشيخ الفاضل الطيب
المقرى الصالح ولد سنة عشر ومائة والف وكان يطالع في كتب الطب كثيرا
وله في ذلك كتابات كان يكتبها على هامش كتبه في الطب وله من التأليف شرح على
الشمائل ومقامات ضاهى بها مقامات الحريري توفي بالمدينة المنورة سنة اثنين وستين
ومائة والف ودفن بالبقع

✽ احمد البسطامي ✽

(احمد) بن امين الدين البسطامي الشافعي الشيخ الفاضل الفقيه الغرضي صدر
الديار النابلسية قرأ القرآن العظيم على خاله الشيخ عبد الحق الاخرمي وتفقه
عليه وحصل له الفضل التام ولما توفي عمه السيد حسن المفتي بنا بلس
تولى اخيه الشافعية وتصدر للاعادة والف مؤلفات نافعة منها
شرح البردة لابن ابي عمير وشرح الاربعين النووية وجع كتابا في المواعظ
سماه المناهج البسطامية في المواعظ السنية ولم يزل على حاله المرضية
الى ان توفي سنة سبع وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى ورحم من
مات من المسلمين

✽ احمد الكردي ✽

(احمد) بن الياس الملقب بالارجاني الصغير وابلقا موس الماشي الشافعي الكردي
الاصل الدمشقي الشاعر الملقب باللقوى الماهر كان فاضلا محققا فطنابا رعا متوقفا
الذهن والفكر وكان والده كرديا من نواحي شهر زور قدم الى دمشق وتولى خطابة
خان قرية النبك وتزوج بامرأة من القرية المذكورة واولدها عدة بنين
وبنات ولد في ابتداء هذا القرن وقرأ على والده بعض مقدمات على مذهب
الامام الشافعي وحبب له الطلب فرحل لدمشق وتزل بمدرسة السمساطية (١) و
قرأ على المجاورين بها واكثر على استاذه الشيخ احمد المني وبه
تدرب وصار طبيا خافى المدرسة المرقومة غير انه كان يناضل في الاعتقاد
ويساهم في الاعتقاد ولم يزل في ضنك من العيش ولم تخل حركاته من طيش
وحصلت منه هفوة حله الحق بسببها على انه اقربها لدى الشرع وخشي

١٠ سبساطيه

بضم السين وكسر

اليم

ح

من اقامة الحد عليه وكان ذلك باغراء احد اعيان دمشق فخرج منه خائفا
وقصد مدينة اسلا مبول دار الملك واختص ببعض اركان الدولة وامن من
زمانه تلك الصولة فجعله في خلوته نديم مرامه واختاس برهة اليه
ونسى ما كان فيه ومشى مشية لم يكن ورثها عن ابيه فاستقام حتى تكس
على عقبه لذة قدمها ففارقها وفي النفس منها ما فيها وقدم طرا بلس الشام
وتزوج بها واستقام وحصل له بعض وطلائف ولبت هناك برهة من الايام
ثم قصد وكنه «٢» الاصلى ولم يجعله مقره ولا سكنه ثم توجه لتقاء مصر فأحله واليها
الوزير الفريد الصدر الوحيد محمد باشا الشهير بالراغب في اسنى المراتب وامتدحه
بفصيدة وهي قوله

٢٢٥ وكنه بفهم الواو
فسكون

ح

هذي مناي بلغتها لا وانها * فالحد الا فلاك في دوراتها
الآن قرت بالتوا صل اعين * طال اغتراب التوم عن اجفانها
كم بت في ليل العراق مرددا * يتا يسلى النفس عن اشجانها
يا ليت شعري هل ارا منشدا * دهمابذ الد هم يوم رهاها
النيل ايها السفين فليس لي * في فارس ارب ولا ارجانها
فترشني من نغر دمياط المني * لا ظل ذاك الشعب من بوانها
من فوق حواء القرا نوحية * ثلثي بصنعتها على سفانها
وجناء لارعى الغضامن همها * يوما ولاورد الاضامن شانها
سارت فشقت من خضارة ازرقا * شق الشكول السود من قصانها
وتعسفت امواج بم مترع * كالايم اذ تنساب من كسانها
هندية في الماء اقلت نفسها * والهند تلى النفس في نيرانها
زنجية غنت له ساريح العبا * فعدت تيجيد الرقص في اردانها
تمشى على الدأماء فعل ولية * وتطيع جهر اعايدى صلبانها
دارمتي قحت تلافى هلكها * سكانها اسرى يدى سكانها
افلاك قتحاء الجناح تصوبت * م الجوفهى نصف في طيرانها
ام عرمس هو جاء هم راعها * صوت الرياح تجدى في ذملانها
ام مومس ورهاء ليس يليقها * بعلى ولا تأوى الى اوطانها
ام تلك من سرب الهما وحشية * نشأت خلال الماء مع حبانها
آلت على ان لا تقر بمرفأ * والبركل البرقى ايمانها
او تجلعن من نيل مصر وودها * عالا وتمضى بعد ذلك لسانها

وهناك نسلها الى اخواتها * اللائي غدت تمشي على آسائها
 فتظل بين الموجتين شوارعا * في النيل سبق الخيل في ميدانها
 تنفك تحذوها الشمال خان ونت * عنها ظللن يقدن في ارسائها
 تسمو لتنظر قلعة الجبل السني * تجلو بطلعتها صدا احزانها
 واذا ادار الصبح ذكرى راغب * طارت هوى وعصت على ريانها
 المشتري طيب المحامد بالبهى * وبرى قليلا ذاك في المماتها
 والتارك الماضين من اسلافه * خير محنة الناس من اذهانها
 هو كعبة الوزر آمان بصرت به * بدرت الى التقيل من اركانها
 انزى بانشأته الكتاب بال * لسن الثلاث فاذ عنوا بها
 والعرب لو تر مثله لم تقنخر * في قسها يوما ولا سجناتها
 فخر الدولة آل عثمان بمن * هو كالغريدة من عقود جنانها
 فبمثله انتظمت ممالك ملكها * ويرأيه وثقت عرى سلطانتها
 كم راغب في ان يكون كراغب * وارى المواهب في يدي منانها
 والاسم في الوزراء مشترك ول * كن ماعتاق الخيل مثل هيجانها
 فان اغتدوا ووزر النصر دولة * فهو الشبابة لسيفها وسنانها
 حاطت مهابة المالك قاعدا * كالبيض ترهب وهي في اجفانها
 حتى تساوى خصمها والامن من * ارض العريش لنتهى اسوانها
 من بعدما كانت مصاعب بفيها * في السوح منها ملقيات جرانها
 وتبيغت فيها دماء فسادها * دهرها فكان البرق في سيلانها
 لم ادر مر هف عضبه امضى الى * الاعداء ام يده الى احسانها
 ايد له لم أنس نائلها وهل * تنسى الغيوم الفر في ثباتها
 وخلا تفاضل الرياض بزينها * صدح العلوم له على أفنانها
 يابها الدستور والشهم الذي * القت اليه اولوا النهى بعنانها
 واخا الصوارم كالبروق كلاهما * يعلو الروس فهن من اخوانها
 لم اقصر التمداح فيك وانما ال * بثر التروع قصرت من أشطانها
 ضمنك مصر ضم مشتاق الى * مرأى علاك وشبكت بينانها
 ولطالما سمعت بانك واحد ال * دنيا فصدق حدسها بعبانها
 فافخر بها اعلى المناصب انما * تحت الملوكة الصيد في سلطانتها

بهرام سيفك في الرقاب وانت في * ا على سماء العز في كبوانها
ولما آب لوطنه الثاني فأتى من رغائب الراغب بما هو اطرب من هزج المثاني كتب بها
الى شيخه احمد المني وكتب معها ما هذه صورته
ربما خطر ببال سيدي ان يسال عن عبده الاقدم * وسهم كنيته الاقوم *
من حطه وراحاله * وتلاعب الدهر يا حواله * ليجدد ربوع العهود الدوارس
وبضئ ليالى تفرقنا الدوامس * فاخبره اني امتطيت الدهماء * وخبطت بها
الداماء * في عشرين ربيع الثاني من سنة الف ومائة وحدى وستين * حتى وردنا
النيل في او اخرج ادى الاولى * من هذه السنة ودخلنا القاهرة المعزية واجتمعنا
بمولانا الوزير ذوى القدر الخطير راغب باشا وكنت وانا في البحر قد بغت «د»
بايات في وصف السفينة * وتخلصت الى مدحه فانشدته اياها كما واجهته فانيسط
اليها واذن «٣» وهو بنقد امثالها قن «٦» والقصيدة المذكورة كتبت لكم اياها
في صفحة هذا الطرس * وضمت تلك العروشة * بمسك هذا النفس «٥» وانما
جلوتها عليكم * وزففتها اليكم * لما عصاكم ان تسالوا الركبان * وتستخبروا
كل لوتى وربان * ما فعل تليذنا القديم * وصديقنا الحميم * وهل بقي له في طرابلس
شعر او شعور * ام جرت عليه اذيالها الدهور * وهل خدت نار فحمه * او فل
غرار عزمه وحزمه * سيدي والقصيدة ليست تصلح للعرض عليكم * ولان تتلى
بين يديكم * ولكنها لما كانت في وصف السفينة * نادرة الاسلوب * معطرة بذكر
راغب منها الاردان والجيوب احبت ان ارسلها اليكم لتكون سيبا لذكرنا بعد
النسيان * وفخرة لكم عند الاخوان * اذانا قطرة من بحرك * ونفثة من نشات
بياتك وسحرك * ولك المثل الاعلى * في الآخرة والاولى * هذا ثم سيدنا قابلسا
بالاكرام * والاجلال والاعظام * من ارسال الملابس الفاخرة * والدراهم
الوافره * واركاى الفرس المحلى * وفوزى من تقريبه بالقدح المعلى * فلما كان بين
جمادور جب * راينا كما قيل من الانقلاب العجب * ونزل مولانا من القاعة * وحق
على من قصده بالسوء الملامة والشنة * وليست باول عظيمة ارتكبوها * وفرعونية
ابتدعوها * بل شئنة من اخزم * ونكرة من ارقم * وقد سلمه الله تعالى من ذلك
الكيد * وايد منه بقوة جنان وايد * ثم رحلنا من الديار * وامتطينا غارب
الاسفار * وخلصنا من اولئك الطعام * وبعدنا من تلك الفجرة القمام * حتى
توسطنا طريق البحر * بعد ان بلغت الانفس التراقى والنحر * جاء بشير من طرف
ذلك الدستوز الوزير * بان باشانا اعطى منصب آبدى * المختلف وصف اهلها

«د» بغت من
الباب الثالث والاول
والثاني تقول
بغت الرجل اذا
لم تفصح له عن
معنى ما تحدث به
ح

«٣» اذن من باب
علم استمع معجبا
ح

«٦» قن على وزن
كتف جدير وخليق
ح

«٥» النفس بكسر
النون المداد
ح

بتعصب عصاتها واهل الدين * فأخلينا ذلك الغلك السسيار * الى اتحد قطع
تلك المفاوز والقفار * الى ان انحنأ بأحسن مدنها المعروفة كوز الحصار * وهو
بلد مسور * لكنه مطول غير مدور * تخترق كثريوته المياه * كثير الغواكه
والامراض قبيسل الادباء والقراض ماسمعوا بدبوان ابي الطيب * ولا عرفوا
بكر المعاني من الثيب * مع ان في تلك البلدة نحو عشرين مدرسة * كلها العلم الادب
مدرسه * ولولا وجود مولانا لما قدرت امكث مالمكث ملحوظا مؤيدا * ومن
وجد الاحسان قيدها تقيدا * سيدي قد كتبت لكم هذه الترهات التي لا حاجة لكم بها
ولكنها وسيلة الى ذكركم اياي * وسؤالكم كيف كان مشواي * وهالتي استاذنت
سيدنا في الصلة * فاجازني بهامع الاكرام والصلة * وجئت بالابحار * لما سبت
رغبنا واذعرا * وياسيدي وعيشك والحرم * انتي نقشت لكم هذا الرقيم من رأس
القلم * فاسالكم اغماض عين السخط عن كتابي واسبال ذيل الودود المحابي
(فاجابه بقوله)

اعينك بالقرآن العظيم والسبع المثاني * يا من ليس له في عصره ثاني * ولله انت
من ساحريين * ونائر عقود جنان * وناظم فلائذ عتيان * ومطاول سحبان
ومعارض مصصة بن صوحان * فن ذابضاهيك * والى النجم مر اميك * وشأوك
يدرك * وشعبك لا يسلاك * وهالتي قد اقتعدت النجم مصعدا * واعنت نهر
المجرة موردا * وسموت الى حيث النجوم شبائك * والمعالي ارائك * حتى ملكك
المجد بأيد * وعلقتك من النجدة بقيد * واقتزعت «٢» للمعالي هضابا * وارتشفت
من ثغور الادب رضابا * وجعت طبع العراق الى رقة الحجاز * واقتطعت كلماتك
الجوهرية جانبي الحقيقة والحجاز * وملأت المهارق بيانا * واريت السحر عيانا
وسارت بمناقبك الركباني * واعترف لك بانفرد كل انسان * واقرب بالنزول عن
درجتك كل من يزعم انه مساوي * ونسبت الى محاسنك محاسن اقوام فبين انها
مساوي * وبلغت من الفضل والادب مجمع البحرين * ومن شرق البلاد وغربها
ملتقى النيرين * وما ظنك بمن مندوا في وطنه لم يزل لا بد البدة الاسد * قاعدا
الايام بمرصدا * والليالي تمنيه بكل امنيه * والدهر يعده بمواهب سائيه * حتى
وثب وثبة الفهد ونهض نهضة النمر فخطا خطوة بلغ بها مصر القاهرة فيها
من الادب ما لو بلغ ابن نباتة لما ثبت له لينة من آدابه الوافره * فحق لنا ان نطلق عليه
انه من اهل الخطوة ولا سيما خطوة نال بها عند عزيزها اسنى خطوه واعمرى ان من
اهتز لسماع قوافيه عزيز مصر * هزة العصفور بلاله القطر * وتهلات اسرار

(محياه)

« ٢ »
افترعت ابي افترضت
والا فضااض
في هـ امش ١٧
صحيقه حقه بضادين
ح
كما في ٧ صحيقه في سطر
١٩ سبعين حقه
تسعين بتقديم التاء
على العين
ح

محياء عند القيام بالبشر * وطوى ذكر غيره طى السجل للكتاب * ونبد كلامه نبد
الاثم والاصار * لجدير بان يطوى له البعد ويدمته الحزن * وتراض له شماس
المطالب * وتخضع له اعناق المراتب * ويقض شواردا على * وتطول يده الى
السهي * ويصعد حتى يظن الجهول * انه حاجة في السما *

لاتأسن اذا ما كنت ذا أدب * على خولك ان ترقى الى الفلاك
فبينما الذهب الابريز مطرحا * ارضه اذغدا تاجا على الملك

واما قافيتك البحرية * وعقيلة فكرك القسية * فلم تترك البحر الا لاستخراج دررها
من معادنها * والتقاط جواهرها من مكان ما كنها * وابديت فيها من البسداثع
والعجائب * مالم يخصصه قلم ولا يراع كاتب * ولم ترفها بحمد الله الا الى راغب
وكفوا لها من غير مدافع ولا منازع * ولقد تداولها الرايون من ذوى ولائك
وابتهج بها المخلصون من اولى ودك واخائك * وكانت لديهم احلى من عطف
حيب وارد * واشهى من رشف اللى من نزع عطر بارد * بل اطيب من شرح «٧»
الشباب * واعذب من ماء السحاب * وابتدرت الى رقبها الاقلام * وانثشت
من رحيق سلافها الاحلام * لفظ كأن معاني السكر تسكنه * فن تجرع كأن ساعته
لم يبق * واقبل عليه ارباب الفضائل والافضال * ولاقبال الصاحب على ابن
هلال * ولا سيمار بحسنة الفضل والادب * وماء وجهه ذوى الاقدار والرتب
الموايان الاجلان * والسيدان الافضال * غصنا دوحه النبوة * ونبرا
فلك الشهامة والفتوة * من هما بدران في هالة وشمسان في طفاوة *
وروحان في جسد * والمتحدان اسما وصفة وان كانا اثنين في العدد *
فانها وقعت منهما موقع الاستحسان * فخلداها في صحائف الازهان * بعدان
اثبتاها في جرائد الآداب * تذكرة لاولى الالباب * هذا وان قد كتبت لكم هذه
العجالة * جوابا يعترف في اذبال الخجالة * بين عجزناه * وشوق امر وفكر ساء *
ووجد سامر على اتى او كنت فارغ البال * عن كل كرب وبلبال * مطلق
الاسار * صقيل مرآة الافكار * لما كنت الاعترفا بالقصور * قاضيا على طرف
«٤» فكري بالكبوة والعشور * فكيف والايام قد تركزن بالى كاسفا * وخطوى
واقفا * وذهنى * كايلا * وفكري عيلا * بما فار من طوفان عجائبها وقاض *
وبلغ الزنى بعد ان أترع الخياض * مع تخاذل القوى * وهجوم شدائد الهرم
والبلوى * مما لا ينوبه رضوى * وخيانة الحواس الظاهرة والباطنة * وظهور
محن كانت ايام الشباب كامنه * كما قال * من اسلمه الكبر الى ضعف السلامى

«٧» شرح نقول
فعالته شرح شباني
هو اوله
ح

«٤» طرف
بكسر البطأ كريم
من الخيل
ح

والاوصال *

(اثبات)

اصبحت لاجل السلاح ولا * املك راس البعير ان تفرا * والى الله المشتكى من دهر اذا
اساء اصر على اسائه * فلقد جمع فاعبي الرواض * ولم يبق له سهم في الوفاض * الا وقد
قرطس فيما ينويه من الاغراض * ولقد ذكرت في هذا المعنى ابياتا كنت انشأتها
وانا في الروم زعمت اني لم اسبق اليها فاذا معناها في ايات فارسية ومضمونها ان
ما بعد العين من لفظ عالم الم واحد الآلام وهي

ان الزمان لاهل الفضل ذواحن * يسو مهم محنا كالسبل في الظلم
فهل ترى عالم في دهرنا قحت * من غمضها عينه الاعلى الم
والجاهل الجاه مقرون بطالمة * ان النعيم يرى في طالع النعم
فأفطن لسرخي دق مدركه * يناله ذو ذكا والفهم من ام
ولكن هذه الايات لا تنطبق على مثلي والايق بحالي * المطابق لامثالي *

قول صاحب معاهد التصيص *

ارى الدهر يمنح جهال * واوفر حظ به الجاهل
وانظر حظي به نافصا * ايجشني انني قاضل
ونحن والسيدان المشار اليهما آفانضرع اليكم ان تشرفوا وطنكم الاصلي دمشق
الشام * بالزيارة ولوزيارة الماس * عدة ايام * لنبل بزياتكم الاوام * ومن نار البعاد
لهيب الضرام * والسلام

(والمترجم من قصيدة)

ارى قوامك من مياس املود * غا اقلبك من ضماء جلو د
وان بخدك مخضر العذاريدا * فالموت الاحمر في اجفانك السود
يا محرقا بهجير الهجر جسم فتى * ضم الضلوع على احشاء مفؤد
ومر سلا من جفون حشوها سقم * رواشقا لا يقيها نسج داود
نعطفا يا غنى الحسن في دنف * لسائل الدمع منه اى ترديد
نهاره الليل ان اوحشت ناظره * مالم ير الصبح من ذباتك الجيد
بالعجائب من ريم لواحظه * ترناع من سحرها الآساد في البيد
يد بر تبسوا منى القلب منزلة * ليت الذراع حظي منه بتوسيد
(وهو من قول العنبايى حل من منزله بالطرف والقلب فاضر لو يحل الذراعا)
ذو ميم قد حوى در تخله * ماء الحياة ولكن غير مورود

(وقامة)

وقامة كقضيبي البان رنحها * ماء الصبا الغض لاماء العناقيد
ذو وجنة كجنى الورد ناضرة * تزيدها نظراتى اى توريد
(وفى المعنى بعضهم)

يامن يجود بموعد من خده * ويصد حين اقول اين الموعد
ويظل صباغ الحياء بخده * تعبها بعصر تارة ويورد
(هو من قول الايسوردى)

نظرت الى وجه الحبيب وفي الحشا * تباريح وجد لا تريم ضلوعى
فطرزه بالجنسار حياؤه * وطرز خدى بالشقيق دموعى
وقال آخر

خالسته نظرا وكان موردا * فاجر حتى كعاد ان يثلمها
(وقال آخر)

حلوا الفكاهة لاعيب ينقصه * الا الصدود واخلاف المواعيد
(رجع هو من قول بعضهم)

ولاعيب فيهم غيران سيوفهم * بين فاول من قراغ الكنايب
وقول الآخر

ولاعيب فيه غيران خدوده * بين احرار من عبون المنيم
(وقولا الآخر)

اجيب به وليالى الانس تجمعا * فى ظل عبس مع الحجاب ممدود
ازوره وعليه فى الدجى مقل * من الاسنة لم تكحل بنشهاد
لاهب البيض فى بيض الحور ولا * من طعنة فى الخدود الجراخددى
حتى حسبت السها عينا بهاسة * من الكبرى وسهلا قلب رعديد
ويارعى الله ايام الصبا فلكم * امسى يلذ بها عدلى وتغبذى
فلم ارى بعدها هرايسر شوى * زمان مفتى الورى ذى الفضل والجود
(وله من قصيدة)

خذ جانباً عن سهام المحظ والحدق * فدرغ ضبرك منها الآن ايسر بقى
وان شككت بفتك القيد قاتله * تصيد اسد الشرى فى سالك الطرق
فذا فوادى جريح من لواخطها * وذى دموعى حكى للوايل اغدق
فتى بحسب الغواني لا يزال به * ضرب من السحر اوداه من القلق
من كل مائة الاعطاف اورمقت * مدايحى لم تصل عطفا على رمقى

تمشي وتسحب ذيل الدل رافلة * تنفي الغصن في خضر من الورق
وربما التفتت شذرا بقلتها * للعاشقين وهم صرعى على نسق
ياجنة الخلد هلا نهلة لشج * من كوثر الثغر قطني لاعج الحرق
اعيد بالليل داجي الشعر منك وبال * ضحى الحيا وزاهى الجيد بالغلق
عجبت منك وانت الشمس طالعة * وفي خدودك تبدو حرة الشفق
وايلة بالنجوم الزهر تحسبها * عروس زنج لها حلى من الورق
والنسر مدجنا حليس يقبضه * كانه حاتم جوعا على لق
وقد تبدى السهى للعين محتفيا * يحكى لانسان عين في البكا غرق
مظفعتها بغفلة ظلت اشربها * من صرف ريقتها في حالك النسق
تقول اذ مال بي سكر الهوى وغدا * لخصرها ساعدي كالطوق للعنق
هاورد خدى مسك الخال نقطه * طوبى للثمن منه ومنشوق
ولست انسى لها قولا وقد عاقت * ايدى النوى بعنائى اى مغلق
اى البلاد توئم اليوم مجتديا * وما بكأس الندى فضل لمغتب
والجود قد مات من يحبه قلتها * يخفى قباب رجا غير منغلق
فتى على البعدان اضللت ساحتها * هداك باهى سنا من وجهه الطلق
(هو من قول البهاء العاملى من قصيدة)

خبرة ان اضللت ساحتها * فسنا نور كاسها يهديك
(منها)

يامن على السحب قد آلى لبثها * قبل يديه وان نحث ففى عنق
يامن مدى الدهر لا تحصى مدايح * ومن يرم حصرها بالنطق لم يطق
من لى بدرا لنجوم الزهرا نظما * فغيرها بسوى عليك لم يلق
وهاكها من نبات الفكر غائبة * تهدي نسيم الصبا من نشرها العبق
بكر من العرب ما قد شان بمجتها * سبي ولا سمعتها اذن مسترق
وقال مضمنا شطر للتمح النحاس الحلي *
بنسك بادرم يديك واجتهد * وان لم تجد احكامه واصطناعه
ولا تدخل العمار دارك انهم * متى وجدوا خرقا احبوا انساعه

وله من قصيدة *

قد تبدى لنا محيا الصباح * واستطار الكرى نسيم الرياح

(فا)

فاجلها على بكر مدام * بكرت بالسرور والافراح
 كاحرار الشقيق لونا وان شئت * فقل لي شقيقة الراح
 شمس راح قد اشرقت في سماء * دن تحتال في بروج الراح
 تفضح الشارين بالشفق الاح * مر بعد الغروب اي افتضاح
 نار فرس وكم سجدت اليها * وفي الاغتياب والاصطباح
 تشبه المسجد المذاب ادى المز * ج وفي الطعم ذائب التفاح
 فاسقنيها على محياك يايد * روجا هر بها على المصباح
 يا تدعى وللهموى بفو آدى * من سهام العيون اي جراح
 كيف لي بالسلف في الحب او من * سجن هذا الغرام كيف سراح
 اشتكى الهوى ولم اشكى من * جور عدل القوام شاكي السلاح
 وجهه روضة الجمال ولكن * لا يريني بالابنسام الاقاسي
 لعبت نخرة الدلال بعطفي * فامسى بيده سكران صاحي
 نافرا ان لمسته نفرة العنا * شق عند استماع قول اللاحي
 يا شبيه الغصن اسكرت من اح * دافك النجل نخرة الاقداح
 صل شهيد البدر حسنك في مع * ترك الحب يانبي السلاح
 ظال ليل المحب لم ير صبحا * طالعامن جبينك الوضاح

الى آخرها وهي طويلة * وله ايضا *

قالوا اعلام تركت جامع جلق * شهر الصيام وليس ذاك بسائغ
 قلت ابيع به لترك جعاعة * برد الشتاء ورؤية ابن الصائغ
 وابن الصائغ المذكور هو رجل من الطلبة كان مشهورا بغلظ الطبع * وللمتبحر
 حين كان بالروم في عام اطبق شتاؤه واحتجبت بالغيوم اياما كثيرة كواكبها وسماؤه فقال *
 للشمس هل تعاون من خبير * ام هل وقفتم لها على اثر
 ضلت طريق السيرام غرقت * في البحرام اقعدت من الكبر
 ام اسد النجم رام يقنصها * فاستترت بالغيام من حذر
 ام حسبت السماء شمس طلا * فارثقتها على سنا القمر
 فلا تراها الدوام صاحبة * وقد حست من مداها العطر
 بالمف نفسي لفقد نيرة * كانت سراج العشي والبر
 فالافق بشكو اطول غيتها * والجو يسكني بأدبع المطر

ويا شقاي هذا الشتاء هذا * الو حل قد حل عتدمه مطبري
طو فان طين لم يعتصم احد * في البدو من لونه او الخضر
زر كش اثوابنا وديجها * حتى غدت تزدري على الخبر
ورب بيت غدا مشيد * يبكي بدمع للسقف منحد
حتى الزرابي مع نمارقة * رايتهم يسبحون في نهر
هذام للسحاب منك * بسيف برق عليه مشهر

و مما كتبه لبعض احبائه في نحو ذلك سيدي كفيت النواذب ووقيت عوادي
العوادي ومس السحائف * وتبرأت من غث حيث الانواء * ومن تراكم ركاهها
المفضي الى الاقواء ونهني انه ما خفي عنه ما اتى في هذا العام من حال الشتاء ومطره
الجاري كتوج البحر العجاج * وسحابه البرق الذي هو والعد ذوامتراج
وفعلاته التي فعلها في دمشق الشام حتى تعدى السفيح وبرزة والمقام فنفر لجه
البارد طيرها السارح وغرق في لجج السرطان حوتها السابج وشرد
وانس الوحش واخفر ذمها والميقن الاطواد وشيب لمها ومريلاينة المشيدة
فهدم قوائها و اشار الى القصور فاندكت دعائها واطم خدود الشقيق بانامل كفه
وابكى الكنائم بعد ضحكها من وكفه وصارت الاشجار بين يدي صرعى والنبات لانصرة
ولا مرعى وادي يومه بوقت الصباح مس وانسي الرجال حالهم وابكى النساء
اللهم تفوضا لقضائك وتسايا لامرك واستدفا عابلا النازل بمزيد شكرك هذا
بدمشق المؤلمة للجنوب تصاعفت منها القوى والجنوب فليت شرى كيف
بلاد الاقبال وقد مالت الى اليمين والشمال فهل صينت منه حياة وحيت
ارقات دملها بتلجها بعد ما دميت وهل اقام العاصي على مدافعة او اطاع
الشريعة واجاب نهر المرافعة وهل اجتنب السحاب مساكنها واجتلب اوترك
معرة المعرات وعم الحافل وحب وكيف كان حال المولى النمر مع الشتاء الجوح
والغيث المنهر وبرد السحب تشفق بمدينة الرعود والافق بانبرق مذهب الرايات
والبنود والايام طوت بالقصر منشور طولها واهوية نشرت القمام بمطوي
هولها فهل طلعت الشمس بعد غيها وأرت حق اليقين لعين مريها وهل جادت
بقرصها الذي نار او سمحت بعد وصي لجنابدينا رو هل تسخ شبتا ط احكم تشرين
ونشر بالبشارة وردا بيض ونسرين وهل هب من حزينان نافحه فاطفي من جر
كانون لافحه وهل شحمت للربيع المربع نشر وحظيت بحسن معدته البديع
بشرى فعطروا بجامعنا منه بنوافع الطيب وشفو مشامنا بخبر حديثه الغريب

و المعراج على
وزن شداد الصباح
ح م

وانبؤنا بمنطق ورقه الصاوحة واطباره وهل كسبت بالخلل عرايس اشجاره
فبالله اسر عو ابالجواب والعجل فالعين متاسحة والقلب في وجل لازالت قائمة
بخدمتكم الاقلام والبراعة منشى في البدأ والختام

ان صفقت طوبى الدياجي	✽	وتسر بلت سبل الدواجي
فهو لالها مثل اللجين	✽	كانما هو فوق عا ج
تلقى به سحب الشنا	✽	رمت الدياجي باد ما ج
ايل تخلله الحيا	✽	في صيفتي عقص وزا ج
طمست معالم شمس	✽	سحب مصدعة الزجا ج
شابت نواصي ثوته	✽	وانت معقبة الرتا ج
لقح الثرى بشاوجه	✽	فعدت مقطعة التنا ج
ومقت شقوق سمحابه	✽	لكنها دعت بسا ج
والفجر وهم في الدجي	✽	واليل مثل الطرف سا ج
والرعد قلب واجف	✽	والجو كالرحل المدا ج
والبحر في نبض عرقه	✽	تحت الدجي مثل اختلاج
سقطت شايديب الحيا	✽	وجرت على كل الفجاج
عذب فرات سائغ	✽	لكنه مثل الاجاج
نلج اقام على الربي	✽	وكأنه حلب النعاج
ملا البسيطة فضة	✽	مبثوثة لاحتياج
صاغ القلائد للربا	✽	وجلا القلائد للنعاج
انظني في مدحه	✽	ذاك المعرض للاهاج
قد لج صوت سمحابه	✽	ماء السحاب والنجاج
لزم الثرى فكأنه	✽	قد جاء بطلب بالخراج
فلكم رمى رجلا بكسر	✽	ثم رأسا بالشجاج
فالجرق ذو شرخ به	✽	والطوف منه في انفلاج
ولقد تزد دأوه	✽	وطغى على اهل العلاج
عمت بلاياه الوري	✽	ما في الوري منهن ناجي
هل في الانام من الوري	✽	كف يضم اليه لاجي
من وجهه شمس الضحى	✽	وجبينه ذو الانبلاج
ايظل يطعن نحره	✽	منه باطراف الزجاج

ويشينا برق الربيع * بروضة ذات ابتهاج
نشم نشر زهورها * من بعد طي واتدماج
ونسبها يروى احا * ديث المسرة بامستراج
فلما وصل اليه كتب الجواب وارسله

وهو قوله

ورد المثل الذي رفع قدرا يروى احاديث بشر ويسند بشرى قال العبد بالسريور
جائبا وقال بشرى اذ كنت عبد امكاتب وكنت كثيرا راود نفسي المنازعة ان تجهز
الى باب سعادتك مطالعة تنبي بما جل بحمة المحروسه وما جرى على ربوعها
الأنوسه * الى ان ورد المثل البديع * الذي يقصر عن مماثلته البديع اما القصيدة
المرزية جواهرها بالجمان * الغائقة على نظم العقود الحسان * فكادت ان تستوجب
قافية الجيم * ومعارضها يحتاج في تحصيل القافية الى التنجيم * والا فن يحصل
هذه القوافي * ويكون في حسن المعارضة موافى * وما يقدر على نظم الجواهر
الا الملوك الصيد * والاكا بر الاكاسر * واما النثر فالثرة من امثاله * ولا الجوزاء
من اشكاله * وحق من ملك المولى زمام الكلام واقدرد على صوغ النثر والنظام
ان فضل مولانا اشرق في الافطار * واشتهر اشتها الشمس في رابعة النهار *
فلا نجد شاعرا الاتحلى باشعاره ولا ترى نارا الاجتلى بديع نثاره

خصصت بفضل ليس يوجد مثله وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

وانهى الجنب احوال الشتاء العام * الذي ثقل على الخاص والعام فقد امتدت
على البسيطة سدة * وطالت على جميع العالم شدته فنصب خيمته وضرب اوتاد
الثلوج وسرح مواشى الريح والبرد بالروج ورمى الوجود ينادق برده بشتائها
واعرب عن تراكم الثلجها واتواها ووصف من ذلك ما يعجز الخساء بوصفه ويحقق
السامع منه حقيقة ضعفه فاما حاة فتدخل حياها فاذهل اهلها من المصائب
ودهاها فاول الفصل كفها الله وحياها وافاض بسمائها انوار الشمس وضحاها
وزين لافق بدرر الواكب وحلاها وابدر قرها في الليل اذا يغشاها ثم تغيرت الانواء
وتراكت سحبها الثقيل وتعاطت حتى صارت ثقل الجبل وزادت الرعود فارتجت
الارض رجا وبرد الجو فعمد الماء للجم واشتمت قضايا الانواء على الدوام ودلت
بمطابقة الثلوج دلالة التزام فترى وجه البسيطة بفضة مرشوش والجبال عليها
من كانهن المنفوش فكم من خليل به امسى مبردا فاعتري الى الكسائي والفراء
فانسج وارتدى وانكر جبيل جاء من يراها وتابضت بالثلوج شرافها وقرناها واما

(العاصي)

العاصي فكان امره عجيبا ومنظره يقصر عن وصفه الادب اجل العاصي فاجرى في حاة نيل مصر افا عجبوا يا قوم منه كان نهر اصاب بحر اقدم حتى جاوز الحد واشتد في حلاته ومارتد ودارت على نواعيره دوائر التلغ وحل بجسوره الاقواء فامست على شرف ودخل المساكن النهرية فارتحل اهلها من حيث طمأنتها عليها وانهلها فكم من جدار قد انقض وبناء مشيد قد ارفض وركن يركن اليه قد سقط وحائط حيط بالدعائم قد هبط ونحوت اخذها الماء غصبا فاحتملها وسقوف اقتلعها من السقوف فانزلها ورواشن اناها فحلحلم من القواعد وقصور عالية رماها بمنجنيق الرواعد واطف الله تعالى بزيادة في النهار واخبر عن حاله حفظ الجوار ثم صحت السماء وتفتحت السحب وبدأ وجه الشمس من الجلب وبشرا شباط يقرب مقدم الربيع ويسط له الفرش بالروض المربع وفاحت نسمات الصبا بشعر عبيده ولاحت انواع الخصب بورود بشيره وصدحت الورق فرحا بمقدمه وغنت فتمكرت النفس لايام الصبا وحتت وانشرح صدر المصدور واستقر خاطره وتمتع بهذا الخبر سمعه وقرناظره ونسى ما كان من نكد الايام وعفا عن المبدأ بحسن الختام

- | | |
|-----------------------|------------------------|
| سفرت فامرقت الدياجي * | بالنور اشراق السراج * |
| خود اذا ابتسمت رأي * | ت الصبح آذن بانبلاج * |
| وجنائها تحت الشوا * | لف وردة تحت السياج * |
| اردافها مما ثقلن * | اذا مشيت ذات ارتجاج * |
| باتت تناجيني قبا * | لله ذياك المناجي * |
| وسعت الى بخمرة * | صهبا صافية المزاج * |
| بيضاء جلت ان يشو * | بوصلها نكد الزوج * |
| صيفت من الدر البيا * | ض وطوقها المسود ساجي * |
| بياضها وسوادها * | ملكك مرادى لاحتياجي * |
| وحكت مثال جاءني * | بوزوده زاد ابتهاجي * |
| اهدى الى مسرة * | وبشكره عظم ابتهاجي * |
| ففقوده في نظمها * | ذات انفراد وازدواج * |
| الفاظة في نفسها * | يرق تألق بالدياجي * |
| متضمنا امر الشتا * | وللمجد العسر العلاج * |
| قد اوضحت من امره * | بالشام ما آذى مزاجي * |
| فتشابهت فيه البلا * | د قشره فيها مفاجي * |

اما حاة فانه	❖	واقى اليها بانزاج
واقام فيها مده	❖	بسطو عليها في لجاج
فكانه واقى اليها	❖	طالبا مال الخراج
صعدت حاتم سحبه	❖	ها فوجه للجو داج
نصبت فخاخ ثلوجه	❖	للسارين على الفجاج
واطارت الريح الثاو	❖	ج كما استطارت بالهجاج
قد شاب قرناها بها	❖	وتأبطت شرا مفاجي
ضاعت مصالح اهلها	❖	فصدورهم ذات انخراج
لوانها تصحى لهم	❖	اضحووا على عزم الهجاج
وظمى بها العاصي الى	❖	ان صال كاللث اللهاج
كم من جواد قد تخلخل	❖	فانثنى مثل الخراج
ورواشن سقطت فهن	❖	الى حى العاصي لواجى
ونما زجت آلاتها	❖	بميا هه اى امتزاج
ورفارق مثل الجفون	❖	اذا علت ذات اختلاج
اخذ النخوت فاصبحت	❖	فى الماء كالسفن النواجى
ورمى النواعير الى	❖	كانت تدور على رواج
دارت بها افلاكها	❖	منكوسة ذات انعواج
فقطارت ارباشها	❖	فيها ولا ريش الدجاج
فتحت مغالفها وكا	❖	نت قبل مقلقة الرناج
واسوق ياتيك الربيع	❖	فيطرده البرد المفساجى
وقطيب اوقات الرما	❖	ن فالحا فى الناس هاجى
والروض يفتح وزدة	❖	من بعد طى واندماج
وترى الازاهر قد بدت	❖	فى روضها ذات ابتهاج
وتزول كافات الشتا	❖	بغير بحث واحتجاج
امر الشدايد لم يزل	❖	وهو مها ذات انقراج
واسلم ودم لازلت فى	❖	الايام ملجأ كل را جى

وكان قدم خلب صحبة واليها الوزير الراغب المتدم ذكره فنوفى بها وكانت وفاته
يوم الاحد الثانى عشر من رجب سنة تسع وستمين ومائة والى بتقديم تاء التسعين
ودفن خارج باب قنسرين بترية الشيخ ابن ابي الخير رحمه الله تعالى

✽ احمد الخالدي ✽

(احمد) بن حسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف الخالدي الشهير بالجوهري الشافعي القاهري الشيخ الامام العالم المحقق المدقق التحرير المهام الفقيه الاوحد البارع ابو العباس شهاب الدين ولد سنة تسع وتسعين و الف واخذ عن جماعة من العلماء الائمة كالجاليين عبدالله الكنكسي وعبدالله بن سالم البصري والشهاب احمد الخليلي واحمد النفراوي واحمد بن الفقيه واحمد الهشركي واحدا بن محمد المرحومي وعن الشموس كعمد الاطفيحي ومحمد الورزازي ومحمد بن عبدالله السجستاني ومحمد الشرقي وابي العز محمد بن احمد العجمي واخذ ايضا عن عبدربه الديوي وابن زكري ومحمد الزرقاني ورضوان الطوشي وعبد الجواد الميداني وعمر بن عبدالسلام التطاوي وعبد الفريسي ومنصور النوفلي وابي المواهب البكري وابي السعود الدنجيهي وعبدالحفي بن عبدالحق الشربلالي الحنفي وعمر ابن عبدالكريم اللخني والشهاب احدين محمد النخعي وتصدر بالجامع الازهر للاقراء والتدريس واخذ عنه جملة من الافاضل وصار له غاية العز والرفعة بين ابناء عصره وله من المؤلفات حاشية على شرح الجوهري للشيخ عبدالسلام اللاقاني وغيرها وكان نسبه يتصل بسيدنا خالدين الوليد اصحابي الجليل وكان شازلي انظر يفة مها باحتشاما محترما فردا من افراد العالم علما وتحفة كانت وفاته بانقاهرة سنة احدى وثمانين ومائة و الف ودفن بقرية المجاورين رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

✽ احمد الكيواني ✽

(احمد بن حسين) ياشا بن مصطفى بن حسين بن محمد بن كيوان الشهير بالكيواني الدمشقي مفرد الزمان وحسنه الاديب الشاعر والاديب الماهر كان سيدا عا « ٤ » عارفا بارعا كاملا كاتبيا فاضلا له يد طول في العلوم وفنون الآداب ومهارة تامة خصوصاً بالانشاء والنظم والنثر براءة في الكتابة بحيث تفرد بحسن الخط بوقته مع معارف تامة وخط اخذ من الحسن وافر الخط فلوراه ابن مقلة لا ينهر من صنائع كتابته او باقوت اوقف قلعه عند بدائع براءة ولد بدمشق ونشأ بها وارتحل الى مصر واستقام بها مدة سنين و طلب العلم على جماعة اجلاء وحضر على الشيخ محمد الدجلى في النحو وعلى احمد الاسقاطي الحنفي بالفقه وغيرهما من العلماء ومن مشايخه بدمشق الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري الشافعي الدمشقي واخذ الخط عن الكاتب الشيخ محمد العمري الدمشقي واجيز بالكتابة المعروفة عند ارباب الخط واخذ عنه الناس

« ٤ » السيد علي وزن
سفر جل

ح ٢

ونظم ونثر وسلب برقتها عقول البشر وكان بدمشق غالب جلوسه في حانوت
بسوق الدرويشية مجتمع عنده زمرة الادباء والكمل على لعب الشطرنج وله فيه
ارجوزة عجيبة وكان هو احدى اعيان جند اوجاق البرلية بدمشق والمشار اليه
بهم ووالده كان امير الامراء تولى حكومة القدس وعجلون وغيرها وهذا المترجم
كان فيما اهل واتحققه درة في جيد دهره وغرة في جبهة عصره ولما وفد الى دمشق
المولى السامى عثمان الشهير بالخالصة صاحب الوقف بدمشق وكنى بالوزير الاعظم
اراد الاجتماع برجل من الادباء فجئى له بصاحب الترجمة فرآه مستوفى الشروط
من جميع ادوات الظرف وطبق مشربه فلما ذهب الى الروم اصطحبه معه وحصل
له منه غایت الاماني والاکرام وصرف كليته اليه واقبل بالتعظيم عليه والذي
حصل له منه من الاكرام لم يحصل الى احد وكان المولى المذكور ينييه بما يروم وسوداؤه
تخيل له اشياء اخرو ذهب معه الى السفر فلما قتل عادالى قسطنطينية ومنها عاد
الى الشام وكان رحمه الله مع ادبه سوداؤه تنفره عن الناس ومعاشرتهم وتخيل له اشياء
قريبة فبسيها كان يندب زمانه ولما ولي حكومة دمشق الشام الوزير الشهير عبد الله
باشا المعروف بالشجى وكان كاتباً فاضلاً له اطلاع في العلوم ومعرفة حتى انه الف
كتاباً سماه انهار الجنان في آي القرآن رتب على طريقة ترتيب ذيبا في الايات القرآنية
وزاد اشياء اخرو كان وزيرا شجاعاً مقداماً سخيلاً لم تكتمل عين الاوقات والزمان
برؤياه مثله ولما وفد الى دمشق كانت اذذاك مشحونة بالفتن وخروج الاشقياء بها
فهدم ما كان وازال الاشقياء ضرباً بالسيوف ومحامهم وجاء بعسكر غزير الى دمشق
مختلف الاجناس ثم انه بعد ذلك اصلمت دمشق وطامت غارات اليه الادباء واهلها
وقابلهم بمنزلة الاكرام مع التوقير والاحترام ومدح بالقصائد الغرر وكان ممن
مدحه صاحب الترجمة ولما اجتمع به قابله بالاعزاز ومنحه بالاکرام الوافر وصارت له
عنده الرتبة العظمى والمقام الاكبر وكان الاديب الشيخ سعيد بن السمان يسمى ديوان
المترجم بالملاطمة لان غالبه بل كله ندب وتأوه وانا اقول ان ابن السمان تسميته لديوانه
بالملاطمة حسد منه لانه في محل المشاكلات لا يصح ان يصير تلميذاً له لان المترجم نوع
وابن السمان نوع اخرو صحيح القول انه في هذا القرن كالامير منجك «ع» المنجكي
في القرن الماضي بل ارجح وان لم يكن ارجح منه فهو مقارن له وعلى كل حال فهو فرد
الدهر اديبا وفضلاً ونظماً ونثراً وترجمه ابن السمان المذكور آنفاً في كتابه الذي ترجم به
شعراء دمشق وقال في وصفه بقية القوم الذين مضوا وسنوا لندي وفرضوا ودان اهم
المجد فرضوا احتفل به الكمال احتفال الصاحب بابن هلال واحاط باطرافه

« ١ » ابن منجك
انظر ترجمته في خلاصة
الاثر

ح

احاطة الهالة بالهلال فتقاسمه عضوا عضوا و اودعه من الاناء ما يطيش دونه
رضوى فانتدب لاقامة برهاته واحراز السبق في حومة رهاته فراى عبا بافخاض
واعراض بالجواهر عن الاعراض متقيا منها الجياد ومختارا ما بهزأ بقلاندا لاجياد
برقة تحسد ها الا لطاف وفكاهة خذية القطاف ومحاضرات بهار اغب واله
وحدث بالرة لم ينسج على منواله وطبع بسابق حاتم بالكرم وغيره ينفع في غير
ضرم وقلم بنو ادر العساق ندى ومداد عتري الفوحه ندى وخط نزهة
العاشق والروضة الغنالمستعبر النشاق اشهى من العارض المزرد اذا
استدار بالجد المورد واما شعره فانه التبر المذاب والرشقات من الثيايا العذاب
استخلصه من حكم هي من جوامع الكلم واستودعه ما هو من قول لو وليت سلم
فاذا وصف الرياض اغنى عن املاء ذات الاطواق واذا ترسل في الغرام علم ابن
الدمنة «٣» الاشواق اوندب الاطلاع انسى قضايتك او انتقل الى التشبيب
في الآرام فذا ابو عبادة في حسن السبك الا انه من الانفة في مناط الثريا فادساجها
من الاوهام زنداوريا تخيل له سوداؤه آراء شاسعه يسلك منها سبلا واسعه
ولا يرضى من الايام الا بالاستخدام وهي تصول على امانيه صولة اقدام فيعتبها
بقصيد* ويوسعها من تانيه وتغنيه*

«٣» لعله الدمينه

حج

من كل معنى تكاد تشربه في كل معنى مسامع الادب على ان غالب شعره في ذلك
مشحون لايشوبه على كثرته غش ولا ملحون وهو بمن جاب البلاد وسبر
افوارها والانبجاء وكنيت واياه بمصر والشباب بكلف تختلف لمبادرة الادب
ولا تختلف وقد انسيته الطارف والتلبد واستعوضت بصحبته عن الجميم
والوليد وحين عصفت بي الى الروم رياح القدر رايت هلاله في افق سمائها بدر
وهو في كنف بعض رؤسائها والحظوة تلظه وشيم المعالي مطمحه وملحظه
ترنوايه الدنيا وهو يرمقها شزرا حتى عادت الى طبعها فاعوسعه ملامه وزجرا
فرجع منها بخفي حنين «خاوى الراحة صفر اليدين فكأنما ارته اضغاثا وخيلت
له الاجادل بغاثا واراد ان يستقبل من امره ما استدير فلم يجد ما قدر وما دبر
على المرء ان يسعى لما فيه نفعه* وليس عليه ان يساعد الدهر
وعلى اى حال فله في النظم والنثر القدر المعلى وفي الاساليب البديعة الطرار
المحلى وناهيك بابن الحسين احمد الذي جرة ذكاه متوقفة لا تنجد وقد اثبت
له ما تستأخر البلاء عن الحاقه ويغديه اللبيب بعيونه واحداقه ثم قال فن ذاك
ماتدب به زمانه بقوله

تساج دوراس الد من الهمود	قفوا باننا جيبات على زرود
ونيك عليه بالدمع البديد	نحي حى زرود بالموافى
بعرصتها ودممة الرعود	على اطلالها وكف الفوادي
يسر محولها قلب الحسود	تعرت من يشا شتها واصحى
مغوفة الد رائك والبرود	واخلق ثوب جدتها وكانت
منازلهما وتضحك للوفود	وقد كانت نهش لاربيها
يجود مدى الزمان على زرود	سقى اياننا بزود غيث
بايام من التفريق سود	ليالى بالمقايض اعيشت
تلوب بها من الظلم الشديد	ولى كبد بذاك الجوحى
ودمع لا يغير بالجنود	وقلب لا يعتف بالنسلى
بكلكاء على قب وقود	وركب أد لجوا والليل مرس
دقوبا قطع يبد بعد يبد	ابادوا العيس مما كفوها
براكبه الى امد بعيد	وما زال الهوى والشوق يرمى
من الجهد البرح والوخيد	اذا انوا من الاشواق أنت
بنحوص عيونهن الى الورود	ترامى كاسهم بهم وزمى
وقد مرنت على حن القنود	فقد افوا بها قطع الفياق
ويبدو عظمهن من الجلود	تشف جسومهم عن جروجد
على الظلماء خفاق البنود	الى ان تارجيش السبح يسطو
وخروا كالبحود على الصعيد	فكفوا الزجر عن عيس تفايت
اضاعوني ولم يرعوا هودى	فرحت اسائل الركبان عن
زمان حكمه حكم الوليد	رمى كبدى بشالمة الاثافي
يجر ذيل جبار غنيد	زمان اخرق قدراح سكر
واسد الغاب من خول القرد	بريك الباز من خدم الحبارى
يهدده بانواع الوعيد	واجدل مرقب يمسى غراب
على الاحرار معلقة الحقود	وايام غضاب لا يجرم
فوافوه على خيل البريد	دعادعى الحمام بعز قومي
كذا الاسياق تودع فى الغمود	واردعهم لحد ابل جفونا
افاسى وحشة الفرد الوحيد	مضوا وبقيت بعدهم فريدا
فانف من قاي ومن وجودى	ازى عارا وقد اودوا حياتى

اكفكف كذاذ كروا دموى * فتعصبي وثأبي غير جود
 ترامي همتي في كل مرمى * وارسف من همدوى في قيودى
 واطوى اضلعا ملئت غراما * لتقصبرى على نفس مدبد
 اعل باجن رفق وامرى * عفاقة بلغة دون الزهيد
 ترفق بازمان فما فوادى * بصلد لايلين ولاجلبد
 وليس القلب من حجر فيبقى * على هذا ولا انامن حديد
 رويدك لا تحاول ماء وجهى * وهالك ان اشتهيت دم الوريد
 ولا تحسب حياتي فيك منا * فاني لست ارغب في الخلود
 (ومن ذلك قوله من قصيدة)

وهاتفه تلى حديث صبابة * على غصن عال من الرند مبال
 فنبه اشواقى ووجدى سجعها * ولمالك سال عن هواها ولاسالى
 كان غليل الشوق بين جوانحي * لسان لهيب دب في جسم زبال
 فيا حراشواقى ويا طول غربتى * وواكبدي الحرى وواجمسى البالى
 رمتنى اليبالى بالفرق فبجذت * بسيف النوى قلبى وكفى واوصالى
 فان تردنى الايام ابقى بحسرتى * ويبقى الهوى والشوق اسرع قتال
 وان تبقى حيا لحزنى والضنا * اعش كاسفا بالا بهم واولجال
 كفى حزنا طول اغتراب ووحشة * وقلة اعوان واخفاق آمال
 فلا بدع ان قل احتمالى منكرا * تغير حالى بعد خمسة احوال
 تنوع اطوار وفقد موانس * واعواز او طار وقلة اشكال
 وهم بلاحد وطرف بلاكرى * وقلب بلا أنس وكف بلا مال
 تنكبك الهم الدخيل فانه * الى الحراسرى من خيال الى خال
 واسرع من اودى به الهم والاسى * كريم اهانت نفسه رقة الحال
 وغير منه العدم غر خصاله * وكلفه الاقلال عادات بخال
 (وقوله)

ارى السحر مانوحيه اجفالك المرضى * ولكنه لايقبل الشرح والعرضا
 رموز واسرار معانات حلها * الى مازاه من نحولى بها افضى
 يسأل على قلبى الفتور مهنسا * من السيف امضى حين يعمدا وبنضى
 حتى لحظه السقاح تفاح خده * فلا شئ منه يستفاد ولاعضا
 ودق عن الادراك والوهم خصره * فلا هصره يرجى ولاضمه يقضى

ويؤلني ان لا يزال في الصبا * يقبل سرا ورد وجهه الغضا
 الابابي من ككاهن اعرضت له * دموعي بشكوى الشوق اعرض او اغضي
 رضيت نلاقي في هوا صبا * وباليته عن بسفك دمي يرضي
 فاني حياقي او يجود بها سوى * عذاب اراه في محبته فرضا
 وريح انت تسري براه موهنا * ففقت ختام الدمع من مقلتي فضا
 وصاححة تشكو الفراق مجانة * وتجمع احسانا ولم اذق الغمضا
 وقد لاح من ثغر الصباح انسامه * احس بها جفن العمامة فارضا
 فاودعني نغريدها الحزن والامي * وطارت بلي حيث لم استطع نهضا
 وخيل لي وهمي طروق خياله * فالصقت خدي بالاطريق له ارضا
 فان كان لا يرضى مجرا لذيله * يحكم الهوى العذري الادما محضا
 فقد نفص الدمع المورد صبغه * على ارض خدي مثل ما يشتهي نفضا
 وحيرني دهر يجوز مع الهوى * فلم استطع ابرام امر ولا نقضا
 ساندب عصر الوصل ما ذر شارق * فما كان الا كوكبا لاح واتقضا

(وقوله)

ظبي على ملاك الجمال استحوذا * قابتر صبري بانفاس وانفذا
 ما فيه من قضيوي قول القلب اذ * طابته يالبت خلقة ذا كذا
 وملخص الشرح المطول كل من * لا قاه راح مسجعا ومعوذا
 ذكره تنمش مهجتي وتديدها * فهي ائتلاف لهجتي وهي الغدا
 ويقيم طرفي بالدموع اذا بدا * مع انه يجلو من المقل القدا
 واموت من عطشي اليه وقد جرى * ماء الحياة بشفره العطر الشدا
 لا تنطفي حرق الجوى الا اذا * قبلته بل ان صدقت ولا اذا

(وقوله)

البحر لا يشتم الا (من ذرى فلك القناعة
 لا تغاظن فليس الا) ما اقول او الوضاعة
 رقع سمال الصبر او (فالبس جلا ييب الرقاعة
 واذا انتبت سوى التوكل) فالبضاعة للاضاعة

(وله حين كان في الروم)

مشينا في بلاد ليس فيها سوى وحل عوج ولا يحول
 كارك راكب فلكا اذا ما مشيت بك في مجارب الخبول

(اقول)

اقول لاسب في الوحل يحو اطاب لك التردد والمقبل
فحول وجهه دون انزعاج وغنى وهو مضطجع يقول
اذا اعتاد الفتى خوض المنايا فاهون ما يمر به الوحول
واشعاره كثيرة والذي اوردناه تينة منها وديوانه شهير ما بين نظم ونثر وغير ذلك
(ومن نثره) ما كتبه على لسان السيد فتح الله الدفترى بدمشق الفلاقي
حين عوده من قسطنطينية الى اوجد الدهر رئيس الكتاب بالدولة المولى مصطفى
المعروف بالطاوقي

(وهي قوله)
ينهل الى الله ولي كل نعمت . وكافي كل مهمة . ان يجدد من نفع انفسه . وفيض
قدسه . ما تزدبه بهجة الحضرة التي لا يدور الاعليها فلك المجد . ولا تشر الاكف
الا اليها بينان الاعتبار والمجد . فهي الجديرة بان توثق من ابوابها . وتضمح
بغوالي الثناء عوالي اعتبارها . وهي ساحة جناب اقتضار ارباب المجد والاجلال
قدوة اصحاب السعادة والاقبال . اسوة اهل المقادير والرتب . زبدة مخض الدهور
والحقب . دقيقة فرجة الزمان . حقبة نسخة الفضل والبيان . فذلكه جوع
المحاسن والاحسان . مظهر عناية الرب الاكرم . الذي علم بالقلم . فله القلم الذي
له فعل الامطار في حسن الآثار . وسرعة البرق اذا استطار في الاقطار . قد سخره
البارى لتفع العباد . فلا ترى له رشحة مداد . الا بنفحة امداد . ولا تسبح له صره .
الا دفع مضره . الا وهو الذي استرق البلاغة في اللغتين . والف بين الضرتين .
بل جمع بين الاختين . وهو كفوه للكرمتين . اما العربية الفصيحة . والحالصة
الصريحة الشهية الضم والالتزام . المقصورة في الخيام . فهي لديه سافرة الشام .
واما الفارسية الدرية . والدرية البهية . ذات الحلى والحلل . والفنج والكحل .
فقد التجأت الى بابه . ونشأت تحت حجابها فهذبها بحسن التريسة . واولدها
ابكارا فتى دعاها اجابته بالتلبية . الا وهو قرارة الفيض الرباني . والنموذج شرف
النوع الانساني . احسن الله تعالى اليه في الامور كلها . كما جرى على يديه
الاحسان في عقدها وحلها . وادام كفايته لابكار المكارم والمعالى . ولا زالت
تبلغه المقاصد رواحل الايام والليالي . آمين

اعاذك رب الناس من كل وحشة (فانك في هذا الزمان غريب
ولا كان للمكروه نحوك مقصد) ولا لصروف الدهر فيك نصيب
هذا واذا اجتمع الخاطر الكريم * للسؤال عن حال الداعي القديم * فالجدة
الملك المنان الذي احسن فعم بالاحسان * قد وصل الداعي بعونه الى الوطن

منقلا بأعباء التفضلات والمنن * فاستحسن بسبب دالة الانساب * الى رعاية
الجناب * ان يقرع باب الاحتمال * بعرض صورة الحال * ملعة الجد والاحضاض
بشيء من الملح والاحضاض * علمسا بان القصة بهذه الكيفية * لا تشغل على السع
بانكيت وثقة بان شافع الوداد وجيه * عند السيد الاوحد النبيه * بمنعه من الملل
كما يحمله على اقالة الزل * وجزما بان الجناب المومى الى عنوان مجده * مولع
بقبول لطف الادب هزله وجدته * فاللهي ان الداعي بعد تلك الكائنات القضية
وتلبية الاشارة السنية * انصرف عن الاعتبار العلية * خلد الله تعالى ايامها وايد
احكامها وايدانعامها * ولا زالت القدرة الباهرة * لاعدائها قاهرة * ولا نصارها
ناصره * ولا برح سرادق عدائها على الرايا بالامن ممدودا * والنوفيق بارائها وحركانها
معقودا * بحرمة سيد المرسلين * صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه اجمعين
فاشرفنا على بحر الخايج * والريح تهب * والملاحون من اجل ذلك في امر مريح ونحن
على الله متوكلون والى حرم حايته * انجئون * فركبنا ظهر ماخرة الحيزوم وكانها
عقاب يحوم * وقد نشرت جناح اشراع وكانه في الخفتان جنان الجبان اذا نرات
انفتحت * والبحر قد عب عبابه * وعلت اعلامه وهضابه * ولوشبهناه بغزاة كرم
اولياء النعم السابغ على الغنى والمحتاج لما كان لنا دليل عند الاحتجاج ما يستوى
البحران هذا عذب سائغ شرابه * وهذا ملح اجاج وقد تلاطمت كالعساكر امواجه
وانتفخت من الخلق اوداجه * وتشمخت عرائينه * وظهرت من العجب والكبر
عجائبه وافائينه * ومراجل صدره تغلى بالحقد وتغور ولهواته ترمى بالزبد فيمور
وكان متونه مهارق وأدراج وكان السفن مصاقل من عاج

فلا وصل الا ان اروح ملججا * على اسود من فوق اخضر مزيد

شوائل اذئاب يخيل انها * عتارب دبت فوق صرح بمرد

وللموج زفير وهدير وللدسر والاواح صليل وصيرير وللريح دوى وصفير وهي
بجبال الموج من غير احتشام كالتلاعب الايام بالكرام وكانها حين تعبت به في التميل
تبحث عن سر في احشائه دخيل او تطالبه بدخل وهو يطلبه منها ونحن نطلب
سكونه لاسكنائه وماكل ما يمتنى فتل في سجن يمشى على زئبق مواج اول مصحوب
فيه الارتعاش والارتجاج وافل مسلوب فيه السكون والرقاد اللذان فيهما راحة
الاجساد وكبه من عريد لا تحمل اخلاقه ولا يستطيع فراقه ولا تنس زجرة
الملاح واستدياره لواقع الرياح واستقباله دوافع الزبد بوجه وقاح والحيزرانة
في قبضته كقادمة جناح وكلمه من نظرة شررا ونعرة نكرا وهو يحلق في خطوط

أمامه ضئيلة لتستبين به أسبيله المحبلة ودليله فيه من الحديد أبرة أو أخذتها في عشقها
للمخاطيس فتره لهمنا هيام الشعرا في كل واد ولا ضئيلة قصد الطريق والرشاد
هذا وأمواج متدافعة متقاذفة ترجف الراجفة فتنبهها الرادفة وتذهب الغاشية
المضحكة فتعقبها الناشئة المستقلة وما كفى البحر مرارة طعمه في الأفواه واحتياج
ضيقه إلى قطرة من المياه حتى اكفر وجهه واسود وتجدد واريد فكانته مزج
بدم الفرساد أو خلق من مرأ الحساد أو ذابت فيه من أعداء الدين الأكباد يفر
الناظر بالسكون ثم يكون منه ما يكون ولا يسمع للشكوى ولا يرى للبلوى والماء وان جعل الله
منه الحيوان فقد استند إليه في الجملة الطغيان في قوله سبحانه في الفرقان ان الماء
طغى الماء حلناكم في الجارية وما رحت عادته من تجاوز الحد غير عارية وكيف
براكبه اذا حلت السحب عز اليها وسيم المسافر تو اليها وهزت البروق سيوفها
في كل طريق فاخفت الابصار بالبريق وارفضت منه شعل الحريق ومن كابد
اخطاره فهو عن استحسان ركوبه يرى وان استخرج منه الحلية الفاخرة واكل
اللحم الطري على ان من مزاياء الشريعة حله عساكر الموحدين الى غزواتهم الدين
وخلاصة القصة لم تزل نسفينة تدلونا على الحق الى الافلاك حتى كنا نتمسح بوجه
السماك ونسبح مع الاملاك وتسفل بنا سفول الباطل الى الدرك حتى نسبح مع السمك ونحس
نرقتص لامن طرب وزعد والقلوب من الرجف تقوم وتقعد وكأنا في جوفها حب
في حوصله ولا نتكلم الا بالاسترجاع والحوقة وقد تبرقت الوجوه بصيغ الورس وثبت
المسامع عن الجرس وبطل الحذر والحسد ورب قائل قد كان عني اوصائي ان لا اركب
البحر ولا يراني متهم كما بنفسه بنفس يكاد يتبرأ منه عند خلسه

ولقد حفظت وصاة عمي بالضحى * اذ تقلص الشفتان عن وضوح الفم
وما برحنا نبدى الى الله الخشوع وهو ادري ونثبت بذيل الاستة ثجرا وجمجرا
حتى القاتنا تيار الاقدار على الرفأ وما فينا الا من اكل النوتي وما نلنا ثم صافحتنا
يمين السلامة ونفحتنا بيمين اولياء النعم كل كرامه ثم ابدلنا الغلاك بافلاك اسروج
وكأنا في السبر نجوم وكانها لنا بروج وطارت بنا خيول البريد وللفرانق بالهما لج
عنف شديد يعتاد هامن وقع صوته أفكل عجب وقلوبهما اذا نعر وجيب
مريب فلا يده عندها بيضاء ولا وجهه اليها حبيب كم من كبت من خوفه كالميت
وكم من من ابلق كالعق قديمه من سوطه أولق ثم ان وصل الى المنزل العامر
علاك الشكيم الى انصراف الزائر تصح وغيونها من كراهة طلعتة حول وتغنى

لوتركها غرق في بحار الوحول او لو تصدق به للاحتساب وجعلها طعمة للذباب
وهزونة للكلاب لكي تستريح من صب صوت العذاب فكم طويئباها والليل جالك
مهامة فسيحة الارجا والمسالك في سعة الصدر الكريم او قريب من ذلك حتى
اشرفنا على البلد المعروف والوطن المألوف فخرج الى استقبال الداعي كل كبير
وصغير * ونحن لهم بصدد التوقير الى ان غصت افواه الطرق بالناس * واسفرت
وجوه المحبين بالاستيناس *

فقلت لصاحبي انعم صباحا * لعمر ك قد تعارفت الوجوه
واوقد في بعض الاسواق الشروع والشمس في الرابعة * والد عوات لا ولياء انعم
متابعه * والتأمين بالارتفاع حتى من ذوات القناع * ولا سيما عند وصول الداعي
لدار * واجتماعه بمن كان له في الانتظار * من اهل وحرمة واتباع وخدم كان
ابكاهم الم الفراق * ونجر عوامرة كاسه الدهاق * فرب قارة في كهم الم فخرج *
وطفل من وكنه بعد لم يدرج * وكان الارجاف بناقدهم عن النهوض * ومنع
اجفانهم من اذنة الغموض * وتخلي عنهم كل صديق * كان بعد للمضي *
لاتعدن الزمان صديقا * واعد الزمان للاصدقاء

وبحمد الله تعالى سبهم مطاعن الاعداء علينا طاشت * وابطيل الحساد
اضحلت وتلاشت * ومودات من قد كانوا دفنوا المرفقة عاشت * ومن غضب
من غير شي كان من غير شي رضاه * فلا بلغ حاسد ما يمتناه * ويتوفيق الله تعالى قد بدل
الداعي ما في طوق الامكان * من اكرام كافة الاخوان * ولم يبدل احد منهم
صفحة انكار * ولا احوجة الى مضض الاعتذار

على انني اقضي الحقوق بطاقتي * وابلق في رعي الذمام لهم جهدي
وما مثل الداعي ومثل من دبت اليه منهم عقارب النيمة * ورموه عن قوس الزور
والبهتان بكل عظيمه * الا كاقيل

كل يوم يقول لك ذنب * يتجنى ولا يرى ذاك مني
فانا الدهر في اعتذار اليه * واذا ماضى فليس بي
ربما جئته لاسلغه العذ * رابع الذنوب قبل التجنى
على ان الاكثر فيما تقولوا وازهقه الله فبطل * كما قيل في المثل مكره اخاك لا بطل *
ورب اشارة عدت كلاما * ولغظ لا يعد من الكلام
ونشار المترجم جزيل واشعاره كثيرة وكانت وفاته في ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين
ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى وبنو كيوان بدمشق طائفة

خرج منها امرآء واعيان اجناد ونسبتهم الى كيوان ابن عبد الله احد كبراء اجناد الشام كان في الاصل مملوكا لرضوان باشا نائب غرة ثم صار من الجند الشامي وصدر منهم بنى وتناول في الظلم جدا وكان قتله في صبيحة يوم الخميس الثالث والعشرين من محرم سنة ثلاث وثلاثين والف ودفن عند باب دمشق من ابواب بعلبك وارخ وفاته شيخ الادب بدمشق الاديب ابو بكر الغمري بقوله

ولما طفى كيوان في الشام واعتدى * وارجف اهلها والظلم فصلا
فقلت لهم قروا عيوا نلوا زخوا * فني بعلبك قتل كيوان اصلا
وله ترجمة طويلة في تاريخ الامين المحيى بالدمشق والله سبحانه اعلم

هو احمد الدمشقي *

(احمد) بن حسين بن جلال الدين الدمشقي ثم القسطنطيني كان والده المزبور من اهالي دمشق وارتحل الى قسطنطينية دار الملك وسلك بها طريق الموالي والمدرسين وتنقل بالمدارس الى ان وصل الى مدرسة قاسم باشا رتبة التمثلي «٧» وصار عند شيخ الاسلام مفتي النخبة العثماني المولى علي مفتش الاوقاف ومرح في خدمته وتوفي في جمادى الاولى سنة مائة والف وكان مشهورا بالمعارف العلمية وولده صاحب الترجمة بعد سن التميز اشتغل بتحصيل المعارف وفن الآداب وكان ممدوح الاطوار والحركات مشتهرا بكسب العلوم والكمال ثم في سنة سبع وتسعين والف اعطى ملازمة الطريق من المولى محمد الانقروى وعزل عن مدرسة باربعين عثماني في سنة خمسة عشر ومائة والف في شوال اعطى رتبة الخارج مكان المولى يحيى زاده المولى عبد الله بمدرسة حاج حرة وامتاز بين الاقران ولما تولى المولى حسين الطيار قضاء مكة المكرمة وكان المذكور مصاهره توجه بخدمته فلما كانوا في الطريق على جهة مصر القاهرة بقرب اسكندرية غرقوا جميعا بالبحر وذلك في شعبان سنة سبعة عشرة ومائة والف رحمه الله تعالى

(احمد بك دست)

(احمد) بن خليل المعروف بك دست الحنفي النقشبندى الجورباني نزيل مكة المكرمة الشيخ الاستاذ العارف الكامل العمدة كان من مشاهير الاجلة والشيخوخ الاختيار بلذ للاستاذ الكبير محمد معصوم بن احمد الفاروقى السرهندى واخذ عنه الطريقة النقشبندية وسلك على يديه وعمته نقضاته * وروته رشحاته * وفاض عليه صيب امداده

«٧» التمثلي من
مصطلحات المدرسين
اشفهم منهم ان اردت
ح

وبركته فأنشأ ورقا وافق وطاب الوارد بن روضه * ودقق بالارشاد حوضه * وقدم
مكة المكرمة واستقام بهامدة سنين واشتهر وفاق واخذ عنه الطريقة المذكورة الناس
كثيرون وكان هو والجد الاستاذ محمد مراد بن علي البخاري قدس سرهما رفيقين
التدبر على الاستاذ محمد معصوم الفاروق المذكور واعطاهما القبول واشتهرا امرهما
ظهرت لهما الكرامات والحوال العجيبة وعقدت علي ولايتهما خناصر الاتفاق ومدهما
الله تدد وعونه وكانت وفاة المترجم بمكة المكرمة سنة تسع عشر ومائة والفر والجور ياني
بضم الجيم وكسر الراء ثم مشتة تحتية والفر ونون وياء نسبة الى جور يان وبك دست لفظلة
مركبة بالفارسية من كلمتين الاولى بك بمعنى واحد والثانية دست بمعنى اليد اي ذويد
واحدة لان الاستاذ المترجم كان غاطل البدن الواحد فلذا اشتهر بك دست رحمه الله
تعالى

(احمد بن رمضان)

(احمد بن رمضان) الملقب بوفقي على طريقة شعراء الفرس والروم الحنفي
القسطنطيني الاسكنداري احمد الادباء المشهورين والشعراء البارعين باللغة التركية
تزوج اخت الشيخ عيسى شيخ زاوية درغان التي بالقرب من جامع سلطان سليم
خان بقسطنطينية واخذ عنه الطريقة الجلوتية بالجيم واخذ الخط عن حسين الكاتب
المشهور ومهر بافتائه واجاد فونه وصار واعظا في جامع الوزير علي باشا الحور الى
وله اشعار كثيرة جميعها باللغة التركية وكان مشهورا بجودة الخط واجادة الشعر
وكانت وفاته سنة احدى وخسين ومائة والفر ودفن في خارج قسطنطينية في تربة
قاسم باشا المشهورة رحمه الله تعالى

(احمد بن النقطة)

(احمد) بن محمد بن يعقوب المعروف بابن النقطة ويا بن المرفقة طبع جى الحزينة
وكاتبها كان من ارباب اتوريق وله وقف على ذريته توفي ليلة الخميس ثاني
ربيع الاول سنة ثمان عشرة ومائة والفر عن اثنين وخسين سنة

(احمد بن سراج)

(احمد) الشهير بابن سراج الدمشقي احمد مجاذيب دمشق الولي المجمع على
ولايته ترجمه الاستاذ السيد مصطفى البكري في رسالة ترجم بها من اقيه من الاولياء
بدمشق وقال في وصفه اظن اصله من نواحي صفد او نابلس واقام بجامع السقيفة

نحو ثمان سنين وحروف شهرته مطبوسة ثم انتقل الى مدرسته واقام بهامدة خافي
الحال الى ان اذن له بالظهور الكبير المتعال واتقد ذكره الشيخ احمد الكسبي الحلبي
الامجد في رسالة شرح بها * تطهر بماء الغيب ان كنت ذا سر * وقال فيها عند قول
الاكبرى * وقدم اماما كنت انت امامه * ورد على * مجذوب كرهى فسالته عن معنى
الامامة فتكلم في معناها بكلام لم اره في كتب خاتم الولاية المجدية فاخبرني الاخ
الشيخ مصطفى بن عمرو ان الشيخ احمد اخبره قال كان عندي الشيخ احمد المجذوب
وقال لي ما عاينت من مر على قال فسالته من مر قال اكثر من مائتي رجل من رجال
الغيب قال الشيخ احمد وصدقته فاني ادركت اشباحا مرت وحكي لي عنه ايضا
قال بينما الشيخ احمد في البيت والباب مغلق عليه كعادته وقد طبخ له مملوكه الطباخ
اوزنين واذا بالشيخ احمد لمجذوب داخل عليه وطلب ما ياكله فاتي له باوزة فقال
ابن الثانية فقال له كل هذه فاذا انتمتها فاتي لك بالآخرى فاخرج من جيبه موسى
وقال اشق بطن هذه او بطنك فقال له وانا عندي سيف واساربه الى سيف
هناك وكان مملوكه حسن ذهب الى السوق ليشتري له حاجة فراه مجذوب فقال له
ان شيخك دخل عليه رجل من رجال الشام يتمخذه فجذلي ما آكل وانا احببه منه
فاشترى له ذلك ورجع فرأى الشيخ احمد يتحاور مع سيده وهمت مرة على مشاوريه
في الذهاب الى حلب فقلت له مر ادى اشورك على امر فشتره على والمستشار
لا يكون خوانا فقال قف حتى اشورك انا ولا فقلت قل فقال مر ادى اذهب الى
حلب فكيف تقول فعلت انه يحكي على لساني فقلت له انا اذهب بالنيابة عنك
فاوص على هناك جاعتك وجاني قبل ان اعرفه على الحج وقال لي يا مصطفى
كيف تقول مر ادهم يرسلوني الان غفيرا في الحج ففهمت اشارته وقلت له انا اذهب
نائباً عنك ثم جاء وانشدني * لو قيدوا المشتاق بقيد بن ماهدا * فحركتني العزم
وسهل الله تعالى بالحج ذلك العام وكنت ليلة الاثنين اعمل ذكرا
في المدرسة واناديه احيانا بباطني فتى ناديته جاء واذا غفلت عن مناداته لم يأت
فعاتبته مرة فقال انك لم تناد على فقلت له انت كل ليلة تحتاج من يناديك فقال كل
انسان يعطى حقه وخرجت الى خلوة مرة فرايته يكتب في كتاب الله فعاتبه
ما هذا الكتاب فقال تراجم اهل الوقت فقلت له ما الذي ترجتني فيه فقال قلت
مصطفى من الامراء فقلت هذا فقط فقال بكفي واخبرني الاخ الشيخ مصطفى قال
اتيت مرة اليك فلم اقلك وكان واقفا عند الايوان فسلمت عليه فقال لي انت ما تأتي
الا الى ابن الكبرى لم تأت الى ولا مرة فقلت له انت مكانك مرتفع وانا عاجز فقال

اخرج الى الخلوة اضيقك قال فلم تسعني مخالفتي فخرجت معه وخفت من راحة
النق ان تؤذي اصفرا الخلوة فعلق غليونه وصار يحكي معي لكن لم اسم راحة
النق ولم يات الى جهتي منه شيء فقلت انها كرامة له قال وسالته هل ياتي اليك الخضر
عليه الصلاة والسلام قال نعم واي فائدة فانه ينطق حنكا ويذهب قلت قوله ينطق
حنكا اي يفيد علوما لم تكن عندنا لان الخضر عليه الصلاة والسلام لما اجتمع باحد
الافاقاده علما لم يكن عنده وقوله اي فائدة اعظم من هذه وقصد التعمية بهذا
الكلام وقدموا اخر لانه من الملائمة « ٢ » الكرام واخبرني ابن الخالة المرحوم السيد
عبدالرحمن السرميني في مرض موته انه دخل عليه الخلوة قبل ان يمرض بايام
قليلة فقال له يا عبدالرحمن لتارجل اسمع عبدالرحمن رايح يموت قال فلما سمعت عبارته
هبط قلبي وانا خشى ان يكون اشار الى نفسيحت له في الاجل وقلت له ما بقي في الدنيا
عبدالرحمن الا انت قال وكنت اذا توعكت ارسلت خلفه فيأتي من غير مهلة والآن
ارسلت خلفه مرارا فلم يات فقلت له هولاء ارباب الاحوال كل ساعة في طور
وسيلته بما يمكن وكان ما اشار به اليه ودخل على الخلوة التي في ايوان البسادرية
الكبير وكنت اطالع في كتاب فلم احفل به كعادتي فقال لي انا لا واخذك لكن لا تفعل
هذامع غيري فقلت جراك الله خيرا واوصاني ان لا اجلس بدون سروال وطلب
من اعم الحاج ابراهيم بن احمد ابن الطويل كان الله له مرة في عتبه الخلوة مصرية
فدفعها اليه فطلب اخرى فدفعها ثم طلب منها اخرى فتوقف عن الدفع فقال له
انت تعطي صدقة عنك هات حقنا فرايته نفسه وبادر الى اعطائه وعدله نجسا
اخر فاخذها ومضى فسالته عن ذلك فقال قد تدرت وانا في البحر لاصحاب النوبة
مع مصريات ونسيت النذر فلما طلب مني اولا وثانيا وثالثا وذكرني تذكرت وتحققت
انه فهم ووقع له مع رجل مصري يقال له الشيخ عمر واقعة وآخر يقال له السيد مصطفى
الدباغ فسلب الاول ولم يلبث ان مات الثاني واشهرت قصتهما واعتقدت الناس
فيه وكنت ارسلته مع الوالد القليبي الشيخ اسماعيل الحرساني المرحوم من البيت
المقدس كتابا وصدرته بقصيدة مطلعها

« ٢ » اعلمها الملامية

ح

يا نفس في وحب من تهوينه طيبي (واستشقي عرفه اراكي على الطيب
وسراهل الهوى ضني بذالك ولو) ضني قنيت لهظي بالاعاجيب
وفي التي همي وجدا من محبة (وعنسك حال تجليه به غيبي
وان بدالك مني في السرا ملل) اومي على وفي التقصير لي عيي
وحافظي عند ارباب اللسان على) حفظ اللسان وقومي في المحاريب

(ولازمي)

دای مختلف الخائب

ح

ولازمی عند ار باب القلوب علی (صون القلوب فهم صقل) الخائب
وحاذری فعل اهل الحان تعترضی (وسلمی کل احوال المجاذیب
وصدق ما یقول السارون به) فی حال کشفهم من غیر تکذیب
قوم باروا حهم جادوا وما یخلوا (وجد هم بین ترغیب وترهیب
وقلبهم فوق نار الشوق قد وضعوا) ولم یمل اسلو عند تغلیب
قد هذبوا انفسا منهم مجاهدة (واضفوها بتقبض وتنقیب
وکابدوها الی ان ضاع نشرندی) فضاع عقلهم عن وصف تدرب
علیهم ابداء لآلح نجم هدی (سلام اصب بهم راج لتقرب
ما اشتاق نحوهم من ذاق نحوهم) او ما شجنتی اسرار المناهیب
وما شدا مصطفي البکری ملتفها) فی النصیح یاتی بانواع الاسالیب
قال الوالد المرحوم صب الله علی جدته میاء الغیوم فلما سمعته هاله قال ابن عرب
وقال لی مرة یا مصطفي مرادهم یعملون قاضی فقلت ای شیء تفعل بالقضاء فقال
انا من ادی افرغ لك عنه فقلت انت ما لفت تعالی الا قاضیا فقال هذا امر مایع
فما حدث معه کثیرا فقال یا مصطفي راسین فی مکان فقلت له انا نزلت لك عن
الریاسة فقال لانحن نتمم المدرسة قسمین النصف الذی من جانبك لك والذی
من جانبی لی فقلت له وهكذا یكون رضی الله عنه وله حال غریب ومقال عجیب یحكي
حکایات عن بعض اناس وبلاد ویضحک لحکمه فیما بالمزور الفوادید عن بالملک
لکل ما استحسن وشاهد من باب مشاهدة لله مافی السموات ومافی الارض ومما سمعت
عنه انه قال نحن لانفید قاریا ولا ولد قاری ای نحن معاشر الملامية من شرطنا
ان لانفید جالما عارفا ولا ولده بل نفید من لیس عنده علم ولا خبر ولا له رسم فی هذه
الدائرة ولا اثر قال وكان قد اكل بطیخا ومن اكل البطیخ ولم یغسل لحنه فقد اساء
الیها وسمعتة یقول من لا یساورك لانهینة بالسلامة وقد رایته مع جماعة فی المنام
وانما توجه فی البحر الی یافا من دمیاط ذات الثغر البسام وعلت انهم ار باب المقام
ورایتهم ینشاورون فی امر منهم عشرة ومنهم من یقول سبعة فرایتهم قام علی قدمیه
وقح اصابع یده وقال خمسة فاستغقت وكانت الرؤیا یوم دخولی السفینة فخشیت
ان یتكون اشار لایام الاقامة فیها واذا الامر كما خطر لی سقاء الله من خرة القرب
صافیها وغایتها غیر ما ذكرت ولكن لما قصدت الاختصار علی ما قدمت اقتصرت
وقد بلغت وفاته وانا بالبصرة وانها كانت بدمشق فی ربيع الاول سنة تسع وثلاثین
ومائة والف رحمه الله تعالی

✽ احمد المحاسني ✽

(احمد) بن سليمان بن اسماعيل بن تاج الدين بن احمد الحنفي الدمشقي القمي الشهير كاسلافه بالمحاسني الشيخ الفاضل العالم الكامل الاوحد البارغ الفقيه المقتن المورخ ابو العباس شهاب الدين احمد روساء دمشق واعيانها واصلاؤها ولد ليلة الثلاثاء التاسع محرم اقتتاح سنة خمس وتسعين والفاء ونشأ في حجر والده وتلا القرآن العظيم واخذ عن جملة من اعيان علماء دمشق كالاستاذ الشيخ عبد الغني بن اسماعيل التابلسي والشهاب احمد بن عبد الكريم الغزالي العامري والشمس محمد بن علي الكامل والشمس محمد بن احمد عقيلة المكي وغيرهم وولى خطابة جامع الاموي وتدرى المدرستين الامينية بدمشق والباسطية بصالحيتها وصارت له الاعتبار المتعارفة بين الموالى وجع مجاميع حسنة في الفقه والادب وكتب الكثير بخطه وكان حريصا على الفوائد العلمية وكانت وفاته في سابع ذي الحجة سنة ست واربعين ومائة والفاء ودفن بتربة الباب الصغير

✽ احمد بن سوار ✽

(احمد) بن شمس الدين بن زين الدين بن عبد القادر الشافعي الدمشقي المعروف كاسلافه بابن سوار شيخ المحيا بدمشق كان عالما فاضلا محققا ورعا عاملا زاهدا متبحرا في الفنون كلها معقولا ومنقولا لاسيما الحكمة والكلام وله قدم راسخ في الحديث ونوابه مع حسن الاخلاق ولطف المعاشرة والاحسان الى فقراء طريفة وطرح التكليف ولدي دمشق في سنة ثمانين بعد الالف وبه انشأ واشتغل بطلب العلم على جماعة منهم الاستاذ الشيخ عبد الغني التابلسي والشيخ محمد الكامل والشيخ ابو المواهب الحنبلي والشيخ ابراهيم الملا الياس الكردي زيل دمشق والشيخ يونس المصري المدرس تحت قبة النسر بالحديث والشيخ عثمان القطان والشيخ محمد المالك والشيخ اسماعيل الخائف المقتن والشيخ السيد عبد الباقي مغيزل والشيخ عبد الرحمن الجلود والملا عبد الرحيم الكابلي زيل دمشق والشيخ محمد عقيلة المكي وغيرهم وحصل واحسنى كؤس الفضل واعتدى من لبان التحقيق حتى اشير اليه بالبناء فدرس في القبة الباعونية الكائنة داخل الجامع الاموي بالخارج ويحضره جماعة وفي محله قبر عائكة مشغلا بافادة العلوم والعبادة ولما توفي قريبه العلامة الولي الصالح الشيخ مصطفى اراد ان يصير مكانه شيخا في غل المحيا فلم تصر له المشيخة وصارت لاولاد قريبه المذكور فصار يحمل ذكرا وحده ووقع بينهما الخصام التام ثم بعد ذلك حصل

(اتفاق)

اتفاق بينه وبين قريبه على ان كلا منهما يعمل ليلة في مشهد المحيا داخل الجامع
الاموي والاخرى في جامع البرزوري خارج دمشق كما هم عليه الآن ولما صارت
الزلزلة العظمى في دمشق وتواحيها في سنة وفاته صاموا الناس ثلاثة ايام ودعوا
وابتهلوا الى الله تعالى في مسجد المصلي وكان المترجم هو الذي قدموه للدعاء فدعا
واستهل والناس خلفه وبالجمل فانه كان من العلماء المشهورين بالفضل والصلاح
وكانت وفاته في ثالث شوال سنة ثلاث وسبعين ومائة والف وسبأى قريبه مصطفى
وولداه رحمه الله تعالى

✽ احمد الوراق ✽

(احمد) بن صالح بن احمد بن صدقة المعروف بالوراق الخلق الاخلاص الحلبى
الاديب النظم البارع السديد كان نادرة الشهاب في الادب ونظم الشعر فاضلا
له اطلاع وقضية بالعماني والبيان والعربية وفنون الادب والعلم ممن اشرفت
شمس آدابه وابنت حياض معارفه وراقت مواردها حسن الاخلاق مجيد امهرا
محبوباء الناس ولد في رجب سنة ثلاث وعشرين ومائة والف وكان في ابتداء
شبابه يتعاطى صناعة القصب ثم في عام ثمان واربعين انتقل الى باب اموى حلب
الشرقى واشتغل بدع الورق فنسب حيث نال الورق صحب افاضل الشهاب وجد
في الطلب اخذ العربية عن العالم الشيخ محمد الحموي واخذ الفقه والعقائد عن الشيخ
قاسم التجار واخذ البديع عن الشيخ قاسم اليكرجى وعن الشيخ محمد المعروف بابن
الزمار واجازه علامة بغداد الشيخ صالح البغدادي وسمع معظم صحيح الامام
البخارى عن المحدث محمد بن الطيب المغربي نزى المدينة عام ففوله من الروم واخذ
المصطلح والادب والمعاني والبيان عن الشيخ ابى الفتح على الميقاتى باموى حلب
وانتفع به كثيرا واستجاز الشيخ صالح الجبيني الدمشقى عام ارتحالها اليها وذلك في سنة
ثلاث وستين ومائة والف فاجازه بلبته وله ادبية وشعر واطلاع على فنون الادب
ومعرفة غنى من سمينه (فمن ذلك) قوله متوسلا يراكى « ا » الالباء والحدود
وصاحب المقام المحمود صلى الله عليه وسلم

(زمن الربيع به الازاهر)	(تفسر عن ثغر البشائر)
(فانهض الى روضى المنى)	(وانف الهموم عن الضمائر)
(واسمع غناء بلايل)	(قد غار منها كل طائر)
(ونما يلت قصب الاراك)	(ترك ميلات المفاسر)

والنهر يحكي ماؤه () درا اذيب على الجواهر
والشمس من حلال الفصو () ن كأنها غيرة تناطر
وغدت نسيات الريا () من تم عن سر الازاهر
والورد كل خسده () در من السحب الماطر
والا قحوان مكانه () اجفان صببات ساهر
فاطرب بما صنع الآله () وكن له باصاح شاكر
(منها)

واجل الكروب بمدح طه () المصطفى نور البصائر
الفتاح السبر الرؤ () ف محمد زادي العناصير
والعاقب المساحي الذي () ضاعت بمشه الدياجير
ذي المعجزات الباعرا () ت ومن غدا للغي باتر
هو سيد سادات به () آباؤه الفر الاطهار
وبه اقتضار اولي الكما () ل من الاوائل والاواخر
طابت ارومة ذاته () والطيب لا ينفك طاهر
(منها)

ما الشمس الا من ضيا () و جينة حازت مفاخر
واذا ألم بهجبه () ما البدر ما الزهر الزواهر
يا فطب دائرة النبي () ن الكرام اولي المآثر
ياسيد الكونين يا () من لم يزل للحق ناصر
يا رجة الله التي () قد ناله سباد وحاضر
مولاي يا كثر العفا () قوم غدا بالعرفو آمنا
عفوا رسول الله عز () ذنب به الوراق حار
اني استجرت بجاهك ال () احى المنع من المضائر
وبآلك الاطهار وال () اصحاب من سادوا العشار
وبصاحبك نوسلي () لا فوز من ظلم العناصير
وانال في الآخرة شفا () عنك التي تمحو الكبار
فلانث اكرم شافع () حيث القلوب لدى الخناجر
فاقبل ضراعة عاجز () حين الشدائد غير صابر
صلي عليك وسلم ال () رحن ما لمحت نواظر

(وكذا)

وكذاك آلك والصحا () به ماشدا في الدوح طائر
 اوحن مشتاق الى () او طانه اويسار سائر
 (وقوله متوسلا بشرف الوسائل وسيدا لا واخر والاوائل صلى الله عليه وسلم)
 خطرت فغار الفصن من خطر انهم * ورنث فشمس السحر في حر كانهما
 غيداء رنحها الصبا بعقاره * فنضت سيوف الهند من لحظاتها
 نصبت لنا شرك الغرام شعورها * فنكبتنا والفك من عاداتها
 ورمت حواجبها القسي سهام ما * قدراشت الاجفان من نظراتها
 طارحتها شكوى الغرام فلم يقد * الا بمساردها على نفراتها
 ودعوتها اخت الغزال ترفق * في مهجة صبرت على زفراتها
 ومحاجري ترى النجوم وربما * اربت على الطوفان في عبراتها
 لم يرقها الا التكمل من ثرى * دار فوج المسك من عباتها
 دار الذي وسع البرية فضله * وله اليد البيضاء على ساداتها
 اعني به طه الذي بحضابه * لاذت جميع الخلق في شداتها
 ما في العوالم ذرة الا به * تكوينها خلقا واصلا حياتها
 جبلت على الخلق العظيم طباعه * من ذابباريه بحسن صفاتها
 قد طهر الاكوان من دنس الردى * وازال ما قد كان من شبهاتها
 وبه النجاة من الشدائد كلها * وخلص اهل الكرب من كرباتها
 تالله ما وصلت لعبد نعمة * الا وكان هو الممد لذاتها
 مولاي يا ختم الرسالة جد هلى * نفس اضر الذنب في حالاتها
 مالى سواك وانت اكرم شافع * فى المذنبين مشفع لنجاتها
 صلى عليك الله ما هبت صبا * سحرا فهاج الصب من نفحاتها
 وكذا على الآل الكرام وصحبك ال * اطهار من كرم بطيب ذواتها
 ابداء على مر الجديد مسلما * لانال حسن الختم من بركاتهما
 وله مضمنا البيت الاخير

يا صاحبي قفان سائل ساقيا * ملأ القلوب بلا عجم الاشواق
 تالله لا ادري عشية ان سقى * ماذا سقى لمعشر العشاق
 قد خامرتنى والكؤوس لحاظه * فكأننا كنا على ميثاق
 فاستشدها على يخبر صادقا * فلقد تشاكل امر هذا الساق
 احدا قد ملئت من الافداح ام * اقداحه ملئت من الاحداق

وله ايضا

اسأت الى نفسي وغيري جهالة * بسهمو وعمد والمهين سائر
وظني بان الله جل جلاله * جميع ذنوبي حين موثق غافر
وله غير ذلك مرض في اوائل شعبان المعظم واتقطع في داره وتوفي ليلة الخميس ثاني
عشر ذي القعدة الحرام سنة تسع وثمانين ومائة والف ودفن في مقبرة جامع البختي
نجاه تكية بابا بريم رحمه الله تعالى واموات المسلمين

✽ احمد العلي ✽

(احمد) بن صلاح الدين المعروف كاسلافة بالعلمي القدسي تقدم ذكر ولده ابي بكر
وابن عمه ابي الوفا وكان هذا عالما فاضلا صوفيا صالحا اشتهر بحاله بالصلاح والتقوى
وكان على قدم العبودية صائما نهاره وفائما ليله على نهج الصوفية ولد في يوم
السبت سادس شوال سنة خمس وخمسين والف وتذبل واخذ الطريق عن الاستاذ
المزطاري المغربي الشاذلي وجعله خليفة له في الديار القدسية ومع ذلك فبنوا العلي
اهل طريق ايضا وصار يقيم الاذكار وقرأ في العلوم على الشيخ السيد عبدالرحمن
اللطفي القدسي وغيره وكان يخطب بالسجدة الاقصى المحترم بصوت حسن ويعظ
وهذا يابن القلوب القاسية وكان مع ذلك صاحب فضيلة ومعرفة وبالجملة
فقد كان من محقق اهل زمانه ومعتقدا اهل عصره واوانه وكانت وفاته في ليلة الاحد
عاشر شعبان سنة ستة عشر ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ احمد الملوى ✽

(احمد) بن عبد الفتاح بن يوسف البحري الشافعي القاهري الشهير بالملوى الشيخ
الامام العلامة المعمر مستند الوقت شيخ الشيوخ واستاذ اهل الرسوخ البحر بالمفتن
الاوحد صاحب التايف النافعة ابو العباس شهاب الدين ولد في ثالث شهر
رمضان سنة ثمان وثمانين والف ودخل الازهر وطلب العلم واخذ عن جملة من
الشيوخ منهم الشيوخ الاجلاء الشهابان احمد ابن الفقيه واحمد بن محمد الخليلي
وابو محمد عبد الرؤف البشيشي والجللي منصور المنيقي واحمد بن غانم النفراوي واحمد
الشبراخيتي وعبد ربه بن احمد الديوني ومحمد بن عبد الباقي الزرقاني وعبد الجواد
بن القاسم المحلي ومحمد بن عبد الله النكسي وابو صلاح احمد بن محمد الهشتركي
ومحمد بن عبد الله السجلماسي ومحمد بن عبد الرحمن بن ذكري وابو العز بن الشهاب
محمد الجبجي والشمس محمد بن منصور الاطفيحي ورضوان الطونجي وابو الحسن علي

(بن)

بن علي الحسيني وعمر بن عبد السلام التطاوني وابوالانس محمد بن عبد الرحمن المالحى وابوالفيض محمد بن ابراهيم الابوتيجي ومحمد ابن احمد الورزازي وغيرهم واشتهر صيته وعلا ذكره وله من المؤلفات شرحان على رسالة الاستعارات مطول ومختصر وشرحان على السلم للاخضري مطول ومختصر وغير ذلك من المؤلفات وكانت وفاته سنة احدى وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ احمد الدمنهوري ✽

(احمد) بن عبد المنعم بن خيام الشافعي الحنفي المالكي الحنبلي هكذا كان يكتب بخطه المصري الشهير بالدمنهوري الشيخ الامام العلامة الاوحد آية الله الكبرى في العلوم والعرفان المغن في جميع العلوم معقولا ومنقولا ابو المعارف شهاب الدين ولد في حدود التسعين والف ونشأ طالبا للعلوم فاخذ عن جملة من العلماء كالشهاب احمد الحلبي وعبد ربه الديوي ومنصور المتوفي وعبد الجواد الميداني وعلي ابى الصفا الشنواني ومحمد الغمري وعبد الوهاب الشنواني وعبد الرؤف البشيشي وعبد الجواد المرحومي وعبد الدائم الاجهوري ومحمد بن عبد العزيز الحنفي الزياي واحد بن غانم النفراوي المالكي ومحمد الورزازي واحمد بن محمد الهشتركي ومحمد بن عبد الله السجلماسي والسيد محمد سلموني المالكي والشهاب احمد المقدسي الحنبلي وكان عالما بالمازهاب الاربع اكثر من اهلها قراءة وله اليد الطولى في سائر العلوم منها الكيمياء والارفاق والهيئة والحكمة والطب وله في كل علم منها تاليف عديدة وتولى مشيخة الجامع الازهر بعد وفاة الشمس محمد الحفني وله من التأليف شرح على سلم الاخضري في المنطق وشرح على رسالة الاستعارات السمرقندية وشرح على اوافق قلب القرآن وغير ذلك من التأليف وبالجملة فهو نبيج وحده في هذه الاعمار وكانت وفاته سنة اثنين وتسعين ومائة والف

✽ احمد الغزى ✽

(احمد) بن عبيد الكريم بن سعود بن نجم الدين بن بدر الدين بن رضى الدين بن رضى الدين ايضا بن احمد بن عبد الله بن مفرج بن بدر الشافعي الغزى الاصل العامري الدمشقي مفتي الشافعية بها وابن مفتيها شيخ الاسلام وابن مشايخه واحد ذوى البيوت المشهورة بدمشق ابو العباس شهاب الدين الشيخ الامام العالم العلامة الحبر الفقيه النحوى كان عالما صدرا رئيسا محققا مكرما للناس مقبول

الشفاعة عند الحكام كثير الوعظ اليهم محرم اليهم له وجهة كلية واقدام مع
التوقير والاحترام من الخاص والعام وادب دمشق في سنة ثمان وسبعين والالف وبها
نشأ واشغله والده بطلب العلم بعد ان تاهل لذلك فقرأ عليه في الفقه وعلى الشيخ
اسماعيل الحائك المفتي الحنفى في الاصول والنحو وعلى الشيخ محمد ابى المواهب
في مصطلح الحديث واجازه السيد محمد بن عبدالرسول البرزنجى المدني
وبرع وفضل وساد وتصدر للتدريس بعد وفاة والده فدرس بالمدرسة الشامية
البرانية في شرح المنهج وفي الاشهر الثلاثة بالجامع الاموى في صحيح البخارى وصنف
شرحاً على النخبة النجمية في شرح السبعة البدرية وشرحاً على نظم نخبة الفكر لجلده
الرضى لم يشتهر واختصر كتاب جده محمد دمشقى الشيخ محمد نجم الدين الغزى
المسمى اتقان ما يحسن في الاحاديث الواردة على الاسن وسماه الجدل الحديث في بيان
ما بس الحديث واختصر السيرة النبوية للشيخ العلامة على الحلبي وشرح منظومة
النخبة التى نظمها جده رضى الدين الغزى وله غير ذلك وتولى افتاء السادة الشافعية
بعد وفاة والده وحدث سيرته بها وكان يدمشق مقداما له القول والحكمة النافذة
ويحسب من اعيانها وله من يد العظم عندنا الى ان مات وكانت وفاته في يوم الجمعة
ثانى شعبان سنة ثلاث واربعين ومائة والالف ودفن بترتتهم بمقبرة الاستاذ الشيخ
ارسلان رضى الله عنهما وورثاه الشيخ سعيد السماتى الدمشقى والاديب عبدالرحمن
بن محمد البهلول بقصيدة مطاعها

قضاء الله من الخلق اوجد * * بنا يمضى تواني الشخص اوجد

والعامرى نسبة الى عامر بن اوى رضى الله عنه والغزى نسبة الى غزاة هاشم ولكن
المحقق المتواتر انهم روساء العلم في دمشق اباعن جده من حين وفودهم اليها واول
من قدم منهم الى دمشق جده المترجم الكبير احمد بن عبد الله في سنة سبعين وسبع مائة
قاله لسخاوى وقال ابن قاضى شهابه تقي الدين في سنة تسع وسبعين وسبع مائة
وقطنوا واخذ بها عن ائمة اعلام كاشهاب الزهرى والشرف الشريشى والنجم ابن
الجاني والشرف عيسى الغزى صاحب كتاب ادب القاضى وشرح المنهاج والبرهان
الصنهاجى المالكى واذن له بالافتاء في سنة احدى وتسعين وبرع في الفقه واصوله
وناب في الحكم عن القاضى شمس الدين الاحساء في اخر ولايته وعن غيره وولى نظارة
البيمارستان التورى فحدث ديانة وعفته ودرس بعدة مدارس كالعذراوية والناصرية
والشامية والكلاسة والاتبكية بالصالحية وتصدر للاقراء وجلس لذلك بالجامع
الاموى والالف مزايا منها مختصر المهمات في ثلاث مجلدات وشرح الحاوى

الصغير في أربع مجلدات ومنسك كبير جمع فيه فاعوى وشرح جمع الجوامع لابن
السبكي وشرح عمدة الأحكام لم يكمله فأكمله ولده الرضى والجواب الراسي عن مسألة
التقى الفاسي وتحفة المبتغى لعان ينفى وشرح من المنهاج قطعة من أوله إلى كتاب
الصلاة في مجلدين وله تعليق على صحيح البخاري في ثلاث مجلدات وشرح قطعة
من منهاج البيضاء وجانب من الفيد ابن مالك في النحو وكتاب تراجم رجال البخاري
واختصر تاريخ ابن خلكان وغير ذلك وكانت وفاته بمكة حين كان حاجا في يوم الخميس
سادس شوال سنة اثنين وعشرين وثمانمائة ودفن بالمعلاة وقد انجب فروعا
ازدهت بهم الأيام * وعت فضائل علومهم للخاص والعام * وإلى وقتنا هذا موجود
منهم بقية افاضل كرام * وسأتي ذكر والد المترجم عبد الكريم واقارب عبد الحى
وعبد الرحمن ومحمد وعلى ان شاء الله تعالى

(احمد ابن عبد اللطيف العمري)

(احمد) بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن تقي الدين ابو بكر
بن زين الدين عبد الهادي وينتهي نسبه الى سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه
الدمشقي الشافعي المعروف بابن عبد الهادي الشيخ الفاضل الاديب البارع الصالح
ولد بدمشق في ثاني عشر ربيع الثاني سنة ثلاثين ومائة والف وبها نشا واشتغل
بطلب العلم فقرأ على جماعة منهم الشيخ احمد المني العثماني والشيخ اسمعيل العجلوني
والشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري والشيخ صالح الجيني والمولى حامد
بن علي العمادي المفتي وغيرهم وفضل وبرع وصار له فضيلة ودرس في آخر امره
بالجامع الاموي عند المنارة الشرقية ولما توفي والده صار خليفته مكانه الى ان مات
وكان له نظم جيد وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه من محمد
يفتح به السور * وتدعى له المعالي اذا سهرم النسبه * تضرع منه الكرم المحض
وارتضع من ابنه الخالص الذي لم يشب بمحض * فطلع بدره في افق المجد تماما * وتفتق
الروض زهورا وكما ففضله بالتمويق العزيز * وانزل منه بالمكانة القساء بحر
حرير * ووالده الفرد الذي يشار اليه اذا عدت الافراد * والمأخوذ عن كالاته اذا تليت
الاوراد * صور الله ذاته من لطف وكونها * وسهل على يديه الامور الشاقة وهونها *
فلور في ذاجنة لا ستغاق او امر يديه على ذي عاعة برى باذن الله ولم يتجج الى اوافق
فدعوته تكف المرتكب عن معاصيه * وتأخذ المتهالك بالاعتراض بنواصيه * بنظر
بلاء العيون وضياء * ويغنى عماليد من الاضاء * وحلم دون متالع بمراتب * ومحاسن

«٥٥» المرفوعة نعمة
نسبة اذ الى بكسر الالف
وقهها واللام
مفتوحة فيهما
بمعنى نعمة

٢٢

لأنحصيها براعة حاسب ولا ممداد كاتب * الى «٥٥» نسبة الى الفاروق تنتهي ونفس
عن احتيفاء الكارم لا تنتهي فطر الله تلك الروح بالنفحات الربانية وانزلها في المحل
الاسنى من الفرد ليس الجنانية وخلقه هذا خير خلف كما ان سلفه نعم سلف وله
من الشعر ما هو واضح الدلائل الا ان ايات قصائده قلائل انتهى مقالته ومن شعره قوله

بادرتني سواجع الالخان *	وحبتي بنشر بشراته هاني
مذراتني مغري بحفظ عهد *	سالفات جنيت منها الداني
وادبرت سلافة الصفو صرفا *	فازدريتنا بها بنات الدنان
ان يوما يمضي بغير تصاب *	ليس عندي بعد في الازمان
وعجيب بان يكون المعنى *	غير صب مكابد الاشجان
لا اري صحو لمخمر ووجد *	اسكرته مدامة الاجفان
يا غيلى عرجا بعناني *	نحو ارض بهاركت جناني
وقفا بي على الرياض صباحا *	واسا لاها عن القواني الحسان
واغمد فرصة الزمان فالتس *	ويف الامطية الحرمان
بسوى من يخلق من صحابي *	ولداني بالله لا تذكراني
كلما هزني الغرام اليهم *	اصبح الوجد آخذ بعناني
ان لي بينهم غزلا شرودا *	من ظبي النير بين رخص البنان
صال باللمحظ بين قلك وسفك *	بفؤاد اقصى من المسوان
لا وهدد الاحباب است بسال *	مذهبي في الهوى رأى ابن هاني

مراده قوله رأى ابن هاني قول المذكور

سأبكي عليكم مدة العمراتي * رأيت ابيدا في الوفاء مقصرا
بيد أنى ارجو الخلاص بمدحى * والنجماني اوارث النعمان
من به قرت العيون ونالت * ما نمت من كل قاص ودان
واستشارت فيه دمشق وطابت * واكتست فيه حلة الرضوان
بقدم قد قارنته سعود * انقذتنا من صولة الحدان
وتبا شيرانسه قد اذا عت * نشر عرف الهنا بكل مكان
لو ذعى يصبو بصائب فكو * ما توارى في غيب الاذهان
ما جد كل ماجد من صلاء * يرتقى فوق هامة الاقران
ذو بنان بحرى بعشرة انها * رمن فيض جودهن اليدان
خير مستودع كنوز علوم * نورت صدره بأى المثاني

(من)

من غدا زند فضله اذدهتا * مشكلات في فضلها كالجماني
من كرام ولاؤهم فرض عين * وكذا مدحهم بكل اسان
سبقوا الناس بارتقاء المعالي * وتساموا فلا تری من يداني
كيف والسابق الخليفة من قد * كان في الغار المشفق ثاني
قد حو وانسبة اليه ونالوا * بالنبي الرسول اسنى الاماني
والتجاني من بينهم لخليل * العز ومانى كل ما قددهاني
وابق في روضة السرور نهي * بارتقاء من دونه الفرقدان
مع بنيك الانجباب ما صبح مدح * في معاليك ناشر لنهاني
* وقوله من قصيدة *

«٢» فينان على وزن
كيسان ح

بنيل الاماني طاب وقت مجدد * ووافي الهنا والعيش فينان «٢» ارغد
ورجت الورقاء في نعمة الرضى * تغنى على حظ المني وتغرد
ودارت كؤوس الانس فينا وقد غدا * يطوف بها ساق كالغصن اغيد
هلال محاي الظلام جينة * وظي بحفنة حنّام مجرّد
رعى الله منه ساعة قد شربنا * وغصن النصابي بالهوى مناود
نعمت به والدهر بفر ثغره * وقد غاب عنا عاذل ومفقد
يلم الكمن يسمع اللوم في الهوى * ويصغي لاقوال الوشاة ويرصد
اخلاى ان رمت من الدهر مامنا * وحصنا منيعا فيه للعزم قعد
فجأوا بباب الفتح ذى الحلم والنهي * ومن رأيه في العضلات مهتد
ثنى طيب الاوقات طيب خصاله * ولم يبق الا ما يروق وبمحمد
* منها *

امولاي يا كهف العفاة ومن غدت * خلاثة روضا شقاء المزرد
ونجل الاولى شاد واد عام سودد * نزول الرواسي وهي فينا تخلد
تهنى باهني العبد عاد مقامة * يعيد لنا البشرى كما كان ينجد
طلعت طلوع الشمس يحى بها الدجى * وانت بصمصام الفخار مقلد
واسد ديننا ما لا تقوم بشكره * من النعم اللاتي عليهن نحسد
قدم في امان الله صدر امؤملا * وكل الباياب بخرج وودك تورد
مدا الدهر ما جادت قريحة شاعر * بمدح وما غنى الهزار المغرد
* وقوله من قصيدة امتدح بها المولى العالم حامدا العبادى المفتي مطلعها *
بشرى بها الدين قد قرت نواظره * ومن سماء العلا لاحت زواهره
وكوكب النصر حيانا بطلعته * يمدى الى العزم من قلت نواصره

و بلبل البشر يشدو في الرياض على * غصن المسرات يحبو من يداكره
وعرف طبيب ربا الآمال قد نشفت * نفحاته حيثما فاحت ازاهره
والفجر لاح على الافاق معترضا * يزيل جيش الدجى عنا عساكره
واللنى امتد من اهل التقي مقل * قد شاقها المراقى السعد فاخره
واعين الشام قرت غب ما يشئت * والدهر عن اهلها عفت نواظره
وقد اغيئت بمفتيها الذي التهمت * به الورى وزكت فينا عناصره
من كف غرب الأسي عن قرع لامتها * وقد كفتها عن الشكوى بوادره
وقد جلا بمواضى الحزم ما احتكت * ايدى الردى فيه واختلت مصادره
منها

صدر الموالى عماد الدين حامده * شمس المعارف زاكى الوصف طاهره
من اصبح الدهر مختالا بطلعه * ومن سميت النجم الجوزا مفاخره
الماجد الجهد المولى الذى بزغت * شمسه فاهتدت فيها معاصره
مجرى راع القضاء بالسداد على * لوح الهدى لم ترغ عنه ضمائر
مازل عن موقف التقوى له قدم * ولا اتنت لهوى يوما سرايره
مولاي يامن غدت اقلامه شهابا * يرمى بها كل شيطان ينافره
اعر بيمه فكر نظرتى كرم * واغفر قصور معنى كل خاطره
* والترجم *

(معربا معنى بالفارسية وهو قوله)

لقد خضت بنحر الحرب بطغوعابه * ونازلت في الهيجاء كل فتى قرم
وقارعت آساد الشرى فقهرتها * واشبعتها ضربا يحل عرى العزم
فما راعنى الا وقطب حاجبال * غزال الذى الحافظه للحشا تصمى
فما رأت عيني تهال وجهه * ومن حاجبيه حالا عقد الزم
تيقن طرفى صفحه ورضاءه * وبشرت قلبي بالعتاق وبالثم
لان اذا حلت لاوتار قوسها * ليوث الوغى كان الدليل على السلم
* ومن ذلك *

(قول العالم الفاضل احمد بن على المتينى)

طلبت وصالا من حبيب منع * فاوتر قوس الحاجبين وقطبا
وفوقى سهما اصاب مقاتلى * واصمى فوآدا بالصمود معذبا
فلما راي ما رحت بي جفونه * وقد عيل صبرى والسلو تغيبا

رثى لمن تعيسه حل عقدة * وحلل وصلا كان حوبا وواجبا
كذلك بنوا لهيجا اذاتم سلمهم * يحلون اوتار القسي نجبا
* ومن ذلك *

(قول ولده الاديب اسمعيل بن احمد المني)

عيل صبرى في حب ظبي غرير * فائر الحظ فائن الالباب
اورت حاجباه قوس التجاني * مذكراتي ملك الهوى والتصابي
ثم راني متيما بوصال * بعد بين مبرح واكتئاب
وكذا الصيد * في التزال اذا ما * عقدوا السيل حل قوس الحراب
* ومن ذلك *

(قول الاديب الفاضل مصطفى اسعد القمي)

بابي الذي لما تحقق حيرتي * وغداية طيب الحواجب معرضا
وافي وفرق حاجبيه تقطعا * متبسما فقلت منه بالرضى
اذعادة الصيد الملوك محرمهم * فك القسي اذا الوطيس قد انقضى
ومن ذلك قول التبيه السيد محمد الشويكي

وافي وقطب حاجبيه مطرقا * طرقا بذات منه الرضى لي وافي
وكذلك الفرسان انهم سالوا * فكوا القسي واغمدوا الاسيافا

ومن ذلك قول الاديب محمد سعيد السمان

ومذ زار الحبيب بلا عتاب * وتقطيب بحاجبه السني
عانت رضاه من غير شك * وقد امسيت بالعيش الهني
لان الحرب ان خدت اظلاما * تجمل الصيد اوتار القسي

وكانت وفات العمري المترجم في ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن
بتربة مرج الدحداح وسباني ذكر والده عبد اللطيف وجده محمد وقريبه سعيد
واخيه مصطفى وقريبه الآخر محمد وبنو عبد الهادي في دمشق مشايخ صلحاء
والناس بهم اعتقاد واصلهم من بيت معروف بقرية صفوريه ولهم انتساب
صحيح الى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه واول من قدم منهم دمشق الشيخ
العارف الكبير المسلك الربيعي الشيخ عبد الهادي ابن الشيخ عيسى بن عبد اللطيف
ونزل بمحلة قبر السيدة عائكة واقام هناك الى ان توفي في سنة ثلاث وعشرين
وتسمائه ودفن بتربه له هناك وقبره مشهور يزار ويتبرك به قال ذلك الحافظ النجم
محمد ابن الغزي في كتابه الكواكب واما ما ذكره الحبي في تاريخه اولا فلا اصل له

«٣» الصيد بكسر
الصاد يقال كلاب
صيد حم

وتزوج حفيدة محمد بن أبي بكر عبد الهادي المزبور بنت العارف بالله الشيخ عبد القادر
ابن سوار شيخ المحيا بدمشق وجاءه اولاد كثيرون منهم احمد جد المترجم فنشأ
طالبا للعلوم وقرا وحصل وتوفي في اواخر ذي القعدة سنة تسع بعد الالف ودفن
في تربة القصارين في جانب قبر عاتكة والله سبحانه اعلم

(السيد احمد التونسي)

(السيد احمد) ابن عبد اللطيف التونسي تزيل دمشق المقر في العالم المحقق
المتفوق الماهر البارع الفاضل ترجمه الشيخ سعيد ابن السمان في كتابه وقال
في وصفه هذا الاديب وان كانت تونس مسته القوابل فيها الا ان الشام حبيته بل
فيها فر بطن بهار بضه الليث وقال لو طنه مناديا الى حيث ولا ذبيعه من الصدور وجعل
لديه الورود والصدور فأنزله منه منزلة ابن اللبنة من المعتمد واصبح في لجه
المستفيض هو المعترف المستمد فاقبل عليه الدهر بوجه اخر وما قدمه على هجر
ولا به غروا قطعه من الخطوة نصيبا واورثه الرعاية فرضا ونصيبا فاستكان
وتقرب وبعد في مرأه ومارب «٦» فنهضت عليه اغصان الخنوع عطفت عليه الافئدة
بالدنو وتابط سفر او كراسه واكب على قراءة ودراسة فارتشف من ذلك دون الوشل
ولم «٧» بالغبانة حد الفشل وادعى الفضل التام وخاض في ذلك القتام وسوات له نفسه
الاماره ما خفرت به الآمال ذمته وذماره وشمخ بعربين الانفه واستنكف عن
احله كنفه فلم تقبل له خوكه وقال في القبول البركه فند «٢» ندوا بهير ولم يدرا هو من
الغير من الغير فحل القدس والديار المصرية ورصد من الدهر العطفة الحربية
فرق له وحن وسقاء من الاوبة الغمام مرجح «٥» فعاد الى اسلف وعانق ذلك العلف
فعافته الطباع وقذفته في مهاوى التعريض باليد والباع ومكر به حاله واستدرجه
ووضعه من الاعين درجة فدرجه ولم يزل اطواره تنقلب وطوبته عليه تنقلب
حتى صغت به مهاب هواء واكبه على مخطمه عقي دعواه وقام به الغرام واستأثر
ورشقه بما اودى بفواده واثروا قلبه ان عذبه واستاذتهتهكه فيه واستعذبه
حتى بعدت عليه من التصل الشقة واستقلت به المضرة والمشقة وانقلب وهو ملهم
عرضة للتقرير بالايام وما انفك يريه من التجني ما يريه ويطرق سمعه بكل كرية
حتى تحطفت ابدى الشات بعد ان طلق الشام تطليق البتات فاستقر حتى نودي
الى ابن المفر وطواه رسمه كما طوى امسه وبالجملة فتدكان يستأنس بمذاكرته
ويستروح بمحاضرتيه وله شعر زهري الارج ما عليه في سبكه حرج قد انبت منه

«٦» وما رب اي ما

«٧» لم اي جمع

«٢» ندوا بهير نفر

«٥» مرجح على

زينة من شئ ثقيل

ح م

ح م

ح م

ح م

طرفا وتركت ما بعد سرفا انتهى ومن شعره قوله وارسله الى الاديب سعيد السمان ملغزا

اياي ابلى السحر في النثر والنظم * وجامع اشتات الدقائق عن علم
ويا من سما فوق السماكين هامة * ففاق اياسا بالذكاء وبالفهم
ويا من غدا في الشام مذهل بدره * سعيدا فغير الكون مذلاح في التهم
نجمت ففقت الناس علما وحكمة * ومن ذا يساوى انجم الارض بالانجم
ابن «٤» الى ما اسم رباعى احرف * له نشأة احلى من الضم والشم
فاوله في الذكر اول سورة * وامر بلا شك لدى الكسوف بالحكم
وربعه ان اخرت ياتيك قلبه * سر بعا كما قد كان في اول الرقم
واوله ايضا كذلك مثله * وباقيه بقري الطرد كالعكس في الرسم
وان حذفوا اخرايه لاح لناظر * مصحفه فهو الغمير بلا وهم
وان حذفوا ربيعه صدره واخره * هو الحق لا يخفى بغيد عن الوهم
ونصفه ان صحفت فبه بحمالة * معاينه قد لاحت تروق لدى فهم
على ان هذا الاسم قد شاع ذكره * شبه بحقيق المسك مجلوسا الغم
عزيز فغن قسم المباح فعد * وصرح بمن تهواه رغما على الجهم
وجد بجواب يا فريد زمانه * ويا بايلى السحر في النثر والنظم
(فاجابه بقوله)

الاقل لو فور انتهى ثاقب الفهم * فريد السجيا ايا احد الوصف والاسم
ومن جاق الفيحاء قرت عبونها * بمقدمه اذلاح كالبدن في التهم
فتى في الورى اخلاقه وحديثه * وآدابه كالروض باكره الوسمي
لقد طاب اصلا مثل ما طاب مخبرا * وفاق اياسا بالشار وبالنظم
اننى منه بنت فكر كانهما * بما ضمنت سكرى نشير الى الضم
تسايلنى ما اسم اذلاح في الورى * شذاه ابى الا التهم في الجسم
يمد له العافى بنان صباية * فير شفه نفرا حيا من اللثم
راينا به قبض النفوس وبسطها * فهذا على الاداء بشكل في الحكم
تاظى حشايه من الحق للورى * فيظهر فوه ما اكن من الظلم
على انه لا يرتضى قط مسترلا * سوى القلب لا يخشى بذلك من جرم
ويغدو على الراحة بالانغم قاءا * وناهيك بمن يرتقى العز بالزغم
عجبت وقد امسى الى الخلق محرما * انا واذكرنا لدى اللثم والشم

ابن من الابانة
ح

حلال يطوف البيت وهو محرم * فلم يخل من مدح وذم بلائهم
من النار امت روحه وجبانه * ولم تدر معنى صوته العرب كالجم
فخذ ما يروق السمع من يث ايلة * جوابا معانيه تو قد كالجم
و دم سالما موموق عيش اضير * راعيك طرف الامن واليمن والسلم
(وله من قصيدة ارسلها للشيخ احمد بن علي المنيني ملفرا بقوله)
لعمرك ما ربح الصبا اذ تنسما (ولا الزهر في الروض الاريض تبسما
ولا طيب انفاس الربيع وحسنه) (ولا ريق محبوب به يذهب الظما
ولا ضم خود كالاراقة قذها) (اجادت لشغوف بها قد تبتما
ولا شرب كاس الراح من كف اغيد) (بديع الساعذب المرافف والها
باطيب من عرف زكي شمته) (صبيحة وافيت الامام المكرما
له الله من مولى احاديث مجده) (معننة تروى وتعدادها نما
سائل التي شمس المعارف اجدا) (مزيا وفي اوج السيادة قيسما
غدا شافعي في الحب لي وهو مالكي) (وفي مذهب النعمان بحرا قد طما
(واحسن ما قيل في هذا المعنى)

الايت شعري من الى الوصل شافعي (لدى اشعري حرت في وصفه الجلي
فتعمران خد به لقلبي مالك) (ولا تعجبوا من ردفه فهو حنبلي
(وابعضهم في المعنى)

يا مالكي شافعي ذي فصل كرما (ولا تكن رافضي واقصر عن الملل
فجمله الامرا اني مغرم دنف) (شوقي امامي وصبري عنك معتزلي
(وقال الاخر)

قلت وقد لج في معاتبتني (وظن ان المال من قبلي
خذك الاشعري حنفي) (وكان من احد المذاهب لي
حسنك ما زال شافعي ابدا) (يا مالكي كيف صرت معتزلي
(جودا الى قصيدة المترجم فنها)

اتي بجلال السحر هاروت نطقه (وادهش ارباب العقول وافهما
وغاص بحور العلم غواص فكه) (فابدى نفيس الدردرا متعيا
(ومنها)

فيا احمد الاوصاف يا عالم الوري (وعلامة الدنيا يا فاضلا سما
بك اسم نخاسي كروض مديح) (يا فتانه ظبي الراك ترمنا

حوى كل لطف واحتوى كل رقة) (جرى في كتاب الله لاشك مبهما
وقد حله قدما ككثير اعزة) (وهام ابولواس فيه وهما
وتصنيفه معنى هو الموت للعدا) (يلوح لذي فهم اذا ما تفهما
وان زال من اولاه نخسناه فاعتبر) (مصحف باقى الاسم بخلا قدامتى
لنسا فى نبي جاء بالحق مرسل) (اقوم هم اهل الجهالة والعمى
وان قلبوا باقية ماس بعطفه) (كفصن النفاذ مال فى روضة الحمى
وان حذفوا اخرا من بعد قلبه) (غدا اس بديان كودك محكما
ونبتا بديع الحسن كالغصن قد زكت) (روائحه كالسك اذا تنسما
امط عنه ستر اللبس لاثرات محسنا) (ودمت اطلاب الافادة منعا
) وله من قصيدة امتدح بها والدى لكونه كان نزيلا عنده فى مدة اقامته بدمشق
هى الادب النفسى وهى النفائس) (بها غصن عمرى بالتأدب مائس
ولى غزل فيها الغزالة فى الضحى) (الى اطفه يصبوا الغزال الموائس
هى البكر بنت الكرم هيفاء ناهد) (كعوب لعوب لاذلول وعائس
من الفرس بيت المجد عنقود كرمها) (فيا حبذا ذا الكرم ربا فارس
ادرها لنا قبل الصباح فانى) (رايت شراب الليل للنفس آس
ودعنى صر يعاين ندمان حاتها) (اهيم بها وجدا وجمعى رامس
ادرها بلا مزج ولا تغلظها) (فابسطها الا البسيط المجانس
وان شئت فامر جها ولكن يريق من) (له من ظبا البيدا عيون نواعس
مليح صبيح الوجه ظبي خباؤه) (له من ظبا الغارات حاتم وحازس
يصيد قلوب الناطرين بلفته) (بها الاسد فى الغيل المنيع فرائس
اخالسه فى موكب الحسن بغته) (فيرونو بطرف قار و يخالس
له غرة كالصبح لاليل قبلها) (ولكن له شعر هو الليل دامن
اذا قيس بالغصن الرطيب يقول من) (يقس بقوامى النبت ما ذاك قايس
وان قيس بالبدر المنير يقول لا) (فيذر الدجى من نور وجهى قايس
يدى علينا الراح فى عسجدية) (تطيب بها بين الندامى الخجالس
اذا جلست فى كاسها عند ذائق) (ترى ياندى كيف تجلى العرائس
على تاجها الكليل در تناسقت) (فرائده منها نضى الفوائس
وما هى راح الحسن دع عنك ذكرها) (فتلك لمن تسطو عليه الوسوس
مرادى بها اخر المعانى فشر بها) (ينافس فى احرازه من ينافس

مدام غذاء الروح والجسد الذى () ترجمه الآداب وهى النفسائس
فقد تسكر الارواح من غير خمر () فغيتها ذلك الحضور المماس
راح المعان، نشوة اى نشوة () الى شربها تنحو الكرام الاكاس
فتفعل بالالباب مانع عمل الطلا () اذا كان ساقبها الهمام المجالس
على على القدر من بحر فضله () مديد طويل وافر لا يقاس
(وله من قصيدة تمتدحها والذى ايضا مطلعها)
على مقام دونه الانجم الزهر * هو الراح والريحان والورد والزهرة
تجلت له الاسرار من ملكوتها * فحفت به الانوار ما الشمس ما البدر
الى ان سرى فى سائر الكون سره * فنور اسرار الورى ذلك السر
وحل حلول القطر فى القطر كم فتى * رآه اتى كالعبد وهو الفتى الحر
اذا اقتضت بين المداثن خلق * وابدت به تيهها وحق لها الفخر
وقد لبست منها غلائل زينة * كازين الغلمان ما زانه النهر
وان فخرت مصر وقالت لخلق * بن النيل نهر هل يقاس به نهر
تقول نعم بالشام سبعة انهر * كذا برير ليس يعد له بر
وانى انا الفردوس فى الارض جنة * ولى بحر فضل بين اقرانه حبر
نعم ان فى كفيه عشر انامل * مقدسة فى كل ائمة بحر
مرادى وروحى بل ملاذى ومنى * على على القدر دام له العزة
فتى فى الورى تروى احاديث فضله * معننة قد طابق الخبر الخبر
ورتبته فوق المراتب كلها * ومائم فى ائسا طريقة وعر
فاسعزه عز وماقاده هوى * ولاعابه تبه ولاشانه كبر
ولا هو مثل الغيران زادرتبه * بميله من فرط اعجابه السكر
وماداه الا اجتلاب خواطر * بكل طريق فى ميامنه السكر
فتوله مسموع واخره نافذ * بقل ما يشا يسمع لقوائه الدهر
تراه كمثل الغيث والليث فى الوفا * وفى الدفع عن فى حياهه خدر
فلا نقص الغيث الهتون بقطره * ولا مس ليث الغاب فى دفعه ضرر
وله غير ذلك من انظم وكانت وفاته فى حدود السبعين ومائة والى بالادقية
رحمه الله تعالى واموات المسلمين

١٥ الزهر الاول
بضم الراء المجهة
والثاني بفتحها
ح

احمد بن جدى

(احمد)

(احمـ) بن عبد الله بن بهاء الدين بن محفوظ بن رجب العطار المعروف بابن جدي
الدمشقي الشيخ الفاضل الاديب الماهر الناطم كان رقيق الحاشية لطيف المذاكرة
حسن الخط وله مشاركة جيدة في كل فن وقد ترجمه الامين المحي في نفعه فقال
في وصفه سمع سهل لكل ناهل كاذبا بين القلوب نسب او بين وبين
الحياة سبب بمحاضرة اشهى من ريق المحبوب ومحاوله اصفى من ريق الشوبوب
وعلى الجملة فاهوا لا تحفة فادم واطروفة منادم ودعوة صخرة لريض واصطباح
عيش في روض اريض. وبينى وبينه اخوة واخيهام مشدودة وايواب التوبيهات
عنها مسدودة مازلتا في خلصة للودوتنه واربحية للحظ وهزه من حين رضعنا
للتالف ذلك الدر وجرينا فيه على حكم عالم الدر والله بصوننا في بقية العمر عن
الغير كما صاننا عن الشوائب فيامضي وغير فن اريج عطره الذي نفع به روض خاطره

وبليتى ساجى اللعاط قوامه * غصين على دعص تنبه الصبا
يهتر اينما حين يخطر مائسا * جذلان من مرح الشيبة والصبا
بدر تقمص بالملاة والبها * فغدا الى كل القلوب محببا
سليت لو احظه علينا مرهفا * ما كان الا في القلوب مجربا
يخشى على ورد الحدود الافرغ * فغدا يريحان العذار منقبا
ساومه وصلا فحرق لحظه * متبر ما تحوى والوى مفضبا
فكان صفحة خده وعذاره * تفاحة رميت التقتل عقربا
(وقوله من قصيدة طويلة مطلعها)

عتبي على الدهر عتب ليس يسمعه * اذ بالهوى والنوى قلى يروعه
باتوا فاصبحت اشكو بعد ما رحلوا * للبين ما بي يد التفريق تجمعه
شكوى يكاد لها صم الصفا جزعا * كما تصدع قلى منه يصدعه
(منها)

ومن رسيس الهوى داء يصانعي (طول الزمان الى ما الحلب يصنعه
وانثنى من اظى الاشواق في حرق) (اذا وميض الدجى بيد وتلععه
لم الق يوم النوى الاحشا قلعا) (ومدمعا بابى الدمع بشفقه
يا صاح ابن ايلينا التى سلفت) (مرت سراعا وطيب العيش اسرعه
فاعجب انار ضلوعى كلما جدت) (اشبهها من غروب الجفن ادمعه
وبات يذكى ضرامى صادع غرد) (فى التيريين بترنام برجمه
باورق مهلا اذا التراجع من فرح) (بالروض ام فقد الف عز مرجمه
(وله من قصيدة)

افى كل يوم بانوى نروع * ومن حاديات الدهر يشجيك موقع
وتشقى برسم قد ترسمه البلى * وتسقى ثراه كل نكباء زعزع
وتندب اطلالا تعفت رسومها * وتشكو ربع اعجم ليس يسمع
وتصح هياما بين قفر تجوسه * ونمى ولها انا وانت مروع
وترمى بطرفيك الهضاب عشية * وفي كل هضب للأحبة مطلع
وقائلة فيما الوقوف وقد خلا * من القوم مصطفى يروق ومربع
فقلت لها اذرى الدموع وهكذا * اخو الشوق من فرط الصباية يصنع
وما كنت ادرى قبل وشك رحلهم * بانى اذا بانوا عن الجزع اجزع
ولان انفاسى يصدعها الجوى * اذا الاخ برق فى الدجىة يلغ
فرحت ودمع العين تبحر غروبه * على الحد منى والجمائم تسجع
تنوح بشط الوادين ولي حشا * اذا ما انبرى ترانمها تنصدع
فلا كبدى تهدي ولا الشوق مقصر * ولا وعنى تنجو ولا العين تهجم
وقدر حلوا عن ايمن الجزع غدوة * فلم يسبق فى قرب التراور مطيع
(وقوله)

ومطعم الاصداع يختلس النهى * ابدى التشاغل عن محب واله
يبدى تلفت شادن ويدير لى * ظى جوذرو البدر جزء كاله
تمثال شكل الحسن لابل انسا * ذا الحسن مطبوع على تمثاله
(وقد كان انشده الامين المحبى قوله)

ولما ادار الشمس بدر لانجم * بافوق الهنايين الهالين فى الغسق
عجبت له يبدى لنا البدر طالعا * وما غاب عنا بعد فى جوده الشفق
(فنظم المترجم هذا المعنى وانشده اياه بقوله)
وساقى ميويد القدا حورا وطف (اذا لم يمت بالصد يقتل بالحدق
يرينا بافق الكاس شمسا توسطت) هلالين يحو نورها آية الغسق
ومذهم يحسوها ترفع جوده) فبان لنا صبح وما غرب الشفق
(ومن ذلك قول العالم الشيخ عبد القادر العمرى بن عبد الهادى وقد اجاب
به الامين)

وساقى ارانا من بدا نبع حسنه هلالين والشمس المنيرة فى الغسق
فهم بها رشفة قبل مذاقها اثنى الصبح من اطواقه ورأى الشفق
(وقوله كنلك)

حث شمس الجمام بدر ليلة * بهلا لين اطلالا في نسق
فبدا من طوقه الصبح وما * غاب عنا بعد في فيه الشفق
(وكتب) له الامين المحبي يستدعيه الى روض

طلع علينا هذا اليوم في نضارته يكاد يحويه بمطر من عصارته فلقينا زهره ونظمتنا
نثره في يوم وشي بنحسروا في الديباج غشي بما يربو على اصناف الجواهر في الالتماس
فن نور مدرهمه بهج وزهر مدره رهب يضاحك دره مرجانه وتعبق بصالك المسك
ارداته وللنسيم فيه اعتلال اشفاق اذا مارقنا المخمور فيه افاق والروض رطب
الثرى رطب المقليل وليس فيه غير ردف الساقى ثقيل ولم نعدم ندامى بالقفاظ
عذاب كائنهم اقدم نذاب معرفتهم باغصان القدود وتفاح الحدود لا بانصول
الحداد والقسي الشداد والديهم من الفكاهة ولطف البداة ما اذا جلى في الراح
والنفاح وما ربحان الا صداغ اذا فاح وان شاؤا الخنوها بحكم متلوه واخبار في
صحف الاحسان مجلوه وعندنا الخن بئر الشجن وبعث من الشوق ما جن وجيب
قرب من عهد الصقال خده فلم يحفر ربحانه ولم يذبل ورده يزل عن خده الدر
فلا يعلق ويمش عليه امل فيزاني وقد تمنينا فلم نجد غيرك امنيته ولا مثل ادا بك
غضه تجنيه وعلينا انه ما للانس مع غيبتك بهجه ولا للعيش دون لقائك مهجه
فبالله الاما انجحت الاوطار وقمحت بمذاكرتك عن جونة العطار ولك الثناء الذي
ينجمل به الدهر ويتفق رياه عن الروض فاح فيه ارج الزهر وكانت وفاة المترجم
في يوم الاحد ثاني عشر شوال سنة ست وعشرين ومائة والف ودفن بمرج الدحداح
رحمه الله تعالى مع اشهاداه على نفسه ابواه الاديب المجيد الشيخ محمد والشيخ عبداللطيف
العمري ابن عبدالهادي انه تارك الدنيا مقبل على الاخرى يشهدان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمد عبده ورسوله وان ما جاء به رسول الله حق وان الجنة حق والنار حق
وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور هكذا اشهد المذكورين
على نفسه حين موته ثم انه ابتدأ في قراءة شهد الله انه لا اله الا هو الى اخر الآية وسلم
وولده المذكور ترجمه الامين المحبي في ذيل نفخته وذكر له من شعره وكان هو شيخه
قرأ عليه كثيرا من ولفاته وكتبها وانالم اظفر بكيفية احواله حتى ترجمه ولكن
من اراد الاطلاع على شيء من شعره فعليه بالذيل المذكور رحمه الله تعالى

✽ احمد البعلی ✽

(احمد) بن عبد الله بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن مصطفى الحلبي الاصل البعلی

الدمشقي الحنبلي الامام الورع الزاهد الفقيه كان عالماً فاضلاً عاملاً بعلومه ناسكاً خاشعاً متواضعاً ببقية العلماء العاملين عابداً فرضياً اصولياً لم يكن على طريقة أحد ممن ادركناه مع الفضل الذي لا ينكر ولد في رمضان سنة ثمان ومائة والف واشتغل بطلب العلم فقرأ على جماعة واخذ عنهم الحديث وغيره منهم الشيخ ابو المواهب الحنبلي والشيخ عبد القادر النخعي وانتفع به ولازمه ومنهم الشيخ احمد الغزي العامري والدمشقي ومنهم الشيخ مصطفى ابن سوار شيخ الحيا والشيخ محمد الكاملي والشيخ محمد العجاوني نزيل دمشق والمنلا ليلياس الكردي نزيل دمشق ايضاً والشيخ عواد الحنبلي الدمشقي واخذ طريق الخلوتية عن الاستاذ الشيخ محمد بن عيسى الكنتاني الصالح الدمشقي والشيخ محمد عقيله المكي والشيخ عبد الله الخليلي نزيل طرابلس الشام وتبلى وتفوق وحاز فضلاً سمي بالفقه وانفرائض ودرس بالجامع الاموي واقاد وانتفع به الناس سلفاً وخلفاً وله من المؤلفات مائة الرائض لشرح عمدة كل فارض والروض الندي شرح كافي المبتدي والدخر «٢» الحرير شرح مختصر التحرير في الاصول وغير ذلك من التعليقات في الحساب والفرائض والفقه وكان ياكل من كسب يمينه في حياكة الالاجه «٣» وفي اخر عمره ترك ذلك الهجره وحج ودرس بالندية المنورة ولازمه جماعة من اهلها وتولى افتاء الحنابلة بعد الشيخ ابراهيم المواهي سنة ثمان وثمانين ومائة والف وكانت وفاته في محرم سنة تسع وثمانين بعد الالف ودفن بمقبرة باب الصغير وسياتي ذكر اخيه عبد الرحمن نزيل حلب رحمهما الله تعالى

«٢» له الدخدار

الحرير

مخ

«٣» الالاجه نوع

من الاقشده عربيه

الموادون

ح

السيد احمد البيروتي

(السيد احمد) الشهير بابن عز الدين البيروتي ذكره الاستاذ الاعظم الشيخ عبد الغني النابلسي في رحلته الجزية سنة خمس ومائة والف وقال كان قدم علينا دمشق سنة ثلاث وتسعين والف وكان يحضر دروسنا ويلزم عندنا وهو رجل من الافاضل الكرام ذوى الصلاح والكمال والخير التام انشدنا من لفظه انفسه هذين البيتين تاريخ وفاة الولي الصالح الشيخ عيسى الصالح الكنتاني شيخ الخلوتية بدمشق الشام وهما قوله

حسبنا الله تعالى وكفى * من هموم اعقبت هما وبوسا

قد اصبنا بالعمري حشماً * جاء في تاريخه بالشيخ عيسى

ثم قال والسيد احمد المذكور له قراءة على والدنا المرحوم العلامة الشيخ اسمعيل النابلسي واجازه وكتب له على نسبه الشريف وكان مولده في سنة اثنين وعشرين

(بعد)

بعد الالف وانشدنا من لفظه لنفسه

قوله

ثمانون عاما فافوقها * مضت يا عمري بلا فائدة * تقضت ولم الك اشعر بها
كأنى به ساعة واحدة * اياضيرة العمر حيث انقضى * بأراء شاذجة فاسده
فياليت ما اهتمني والدي * وباليته حارت الوالده *

وقال الاسناد وانشدنا ايضا من لفظه لنفسه قوله من الدوبيت

«٣» صبري وتجلدي باسماعيل * والقلب منيم باسماعيل
لو قيل تسلي عنهما يا هذا * قالت عيناي لا واسماعي لا
وهو من قول بلدينا الشيخ احمد الغنابلي ثم الدمشقي
صبري عدم في حب اسماعيل * لا تحسبه في حب اسماعيل
كم قلت له بن تسميت به * انهم بنعم فزاد اسماعي لا

وقال الاستاذ ولقد كان يبتا وبين السيد احمد المذكور موانسات اديبه ومطارحات
شعرية في ايام اجتمع به بنا و علبنا مع كمال محاضرنه وقد جمع اطقا ولبنا
وفيه نباهة اعتقادية وطرف جذبة الهبة ثم قال الاستاذ وانشدنا من لفظه
السيد احمد قوله

ارى هذا الوجود خيال ظل * محركة هو الرب الففور «٤»
تصندوق اليمين بطون حوا * وصندوق الشمال هو القبور
وانشدنا ايضا من لفظه لنفسه

ما خيال الظل الا * عبرة لمن اعتبر * فاعتبر قولي اياه * ذاتجده معتبر
وكذا الدنيا شخوص * تترامى للنظر * ثم تمضي وتولى * مثل امح بالبصر
وهو من قول الامام الشافعي رضي الله عنه

رايت خيال الظل اكبر عبرة * ان كان في علم الحقيقة رافي
شخوض واشباح تمر وتنقضي * الكل يغنى والمحرك باقي
اتهمي وله غير ذلك ولم تصلي وفاته في اى سنة كانت وترجته لئلا يخلو كئنا بي
منه رحمه الله تعالى واموت المسلمين

✽ احمد المنبى ✽

(احمد) بن علي بن عمر بن صالح بن احمد بن سليمان بن ادريس بن اسمعيل
بن يوسف ابن ابراهيم الحنفي الطرابلسي الاصل المنبى المولد الدمشقي المنشأ الشيخ

«٣» الا كما قال
الشاعر
ح
«٤» احفظ هذين
البيتين
ح

العالم العلم العلامة الفهامة المفيد الكبير المحث الامام الحبير البحر الفاضل المتقن
المجرد المؤلف المصنف كان فائقا ذائقا له مسامرة جيدة وإطافة ونباهة من شيوخ
دمشق الذين عمت فضائلهم وكثرت فوائدهم وطالت فواضلهم المعيا لغويا
نحويا اديبا اربابا حاذقا لطيف الطبع حسن الخلال عسورا متضلعا متضلعا
متكنا خصوصا في الأدب وفنونه حسن النظم والنثر ولد بقرية منين سحر ليلة
الجمعة ثاني عشر محرم افتتح سنة تسع وثمانين واللف ولما بلغ سن التمييز قرأ القرآن
العظيم ثم لما بلغ من السن ثلاثة عشر سنة قدم الى دمشق وقطن بحجرة داخل
السميساطية عند اخيه الشيخ عبد الرحمن وكان له اخ آخر يقال له الشيخ عبد الملك
ارتحل لبلاد الروم وصار مفتيا باحد بلادها وشغله اخوه الشيخ عبد الرحمن
المذكور بقرأة بعض المقدمات كالسنوسية والجزرية والاجرومية ونصريف الغزى
على بعض المشايخ وله رواية في الحديث عن والده عن قاضي الجن عبد الرحمن
الصحاني الجليل الملقب بشمهورش فانه اجتمع به والده في حدود سنة ثلاث وسبعين
والف وصافحه وآخاه وامره بقرأة شيء من القرآن فقرأه وهو يسمع فلما اتم قرأته
قال له هكذا قرأه علينا النبي صلى الله عليه وسلم بين الاطمح ومكة وتكرر اجتماعه
به بعد ذلك وقد توفي شمهورش المذكور في سنة تسع وعشرين ومائة واللف واخير
بوفاته الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي ووافق تاريخ وفاته فقد الجني شمهورش
ثم ان المترجم طلب العلم بعد ان تأهل له فقرأ على سادات اجلاء ذكرهم في ثبة
منهم الشيخ ابو المواهب المفتي الحنبلي وولده الشيخ عبد الجليل وجل انتفاعه
عليه والشيخ محمد الكامل والشيخ الياس الكردي نزيل دمشق والاستاذ العارف
الشيخ عبد الغنى النابلسي والشيخ يونس المصري نزيل دمشق والشيخ عبد
الرحيم الكامل نزيل دمشق والشيخ عبد الرحمن المعروف بالجلد والشيخ عبد القادر
التغلي المجلد والشيخ عبد الله البجاوي والشيخ عثمان الشهير بالشعبة والشهاب
احمد الغزى العامري والشيخ نور الدين الدسوقي والشيخ الصالح محب الدين ابن
شكر واخذ عن علماء الحجاز كالامام عبد الله بن سالم المكي البصري والشيخ احمد
النخلى المكي والشيخ محمد البصير الاسكندري المكي والشيخ عبد الكريم الخليفة العباسي
والشيخ ابي الطاهر الكوراني المدني والشيخ علي المنصوري اصري نزيل القسطنطينية
وعلامه الروم المولى سليمان بن احمد رتيش الوعاظ بدار السلطنة العلنية واخذ عن
الشيخ محمد الحلبي القدسي والشيخ محمد شمس الدين الرملي واخذ طريق السادة
النقشبندية مع بعض العلوم عن الجد الشيخ مراد البخاري الحسيني الحنفي وطريق.

الخلوة عن الشيخ حسن المرجاني البقاعي الحلو في الشهير بالطباخ وطريق القادريه
عن الشيخ السيد بسن الحموي القادري الكيلاني ومهر وفضل وطهر كالشمس في
رابعة النهار ونشرت تلاميدته وقرأ عليه الوالد حصه من العلوم واخذ عنه
الحديث وغيره راجزه بسائر مروياته واسانيدته وتنويع وكان يوده ويحبه ومن
تألفه نحو الف ومائتي بيت من كامل الرجز نظم بها افودج اليب في خصائص
الحبيب * وشرحها فتح القريب * ومنها شرح رساله العلامة قاسم بن قطلوبغا
في اصول الفقه * ومنها شرح تاريخ امني * في نحوار بعين كراسا الفقه في رحلة
الرومية بطاب من مفتي الدولة العثمانية في ذلك الوقت وهو كتاب مفيد وشرح
بشروح كثيرة لكن هو استوفى الجميع وزاد عليها زيادات حسنة ومنها النسمات
المحرية في مدح خير البرية وهي تسع وعشرون قصيدة على الحروف المعجمة
ومنها القول المرغوب في قوله تعالى فهبلى من ادلك وليا يرثني ويرث من آل
يعقوب ومنها العقد المنظم في قوله تعالى واذا كرفي الكتاب مريم ومنها فتح المنان
شرح القصيدة الموسومة بوسيلة الفوز والامان في مدح صاحب الزمان وهو
المهدي ومنها القول الموجز في حل المفرد ومنها بلغة المحتاج لمعرفة مناسك
الحاج لخص فيه منك الشيخ عبد الرحمن العمادي مع الزيادة الحسنه ومنها
مطلع النيرين في اثبات النجاة والدرجات لوالد سيد الكونين ومنها الاعلام في فضائل
الشام ومنها الفرائد السنية في القوائد الخويه ومنها اضاءة الدراري في شرح
صحیح البخاري وصل فيه الى كتاب الصلاة ولم يكمله وله غير ذلك من الرسائل
وجمع للوزير الفاضل عثمان باشا الشهير بأبي طوق والي دمشق وامير الحج كتاب
السبعة ابحر في اللغة للامام الجليل مير علي شيرنوايي ونقله من السواد الى
البياض من مسودة المؤلف وحسنه وجمل له خطبة من اقشائه ودرس بالجامع
الاموي بشرق المقصورة بامر من شيخه الشيخ ابي المواهب مفتي الحنابلة لما توفي
ولده الشيخ عبد الجليل فاستقام الى ان توفي الشيخ ابو المواهب فبعد وفاته درس
بحجرته داخل مدرسة السمساطية الى ان توجه عليه تدريس العادلية الكبرى
فانتقل اليها ودرس بها واقام على الافادة في المدرسة المذكورة والجامع الاموي
مدة عمره فدرس بالجامع المذكور في يوم الاربعاء في البضاوي وفي يوم الجمعة بعد
صلاتها صحیح البخاري وبين العشائين في بعض العلوم وانتفع منه خلق كثير
وتزاجت عليه الافاضل من الطلاب وكثر تفعده واشتهر فضله وعقدت عليه خناصر
الانام مع تواضع ما سبق لغيره في عصره وحسن المجانسة ودماثة الاخلاق وعزارة

قد طبعتنا شرح
الشيخ علي البيني
ح م

الفضل والمطارحة اللطيفة ورحل الى دار الخلافة مرتين وكان ابناؤها يحترمونه
وله هناك شهرة بسبب شرحه على تاريخ العتيبي المقدم ذكره ورحل الى الحج
مرة واعطى رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى وصارت عليه تولية السيمساطية
والعمرية وآخر اصداره قضاء قارا وحدث له في الجامع الاموي عشرون عثمانيا
وربط عليه خطابة في الجامع المذكور وصار يذنه وبين الخطيب محمد سعيد بن احمد
المجاسني المجادلة في ذلك والشقاق وشاعت في وقتها ثم استقر الامر عليها بعد
علاج ٦٠ كثير وقد ترجم المترجم تليذه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه
شيخ العلم وفاته * ومن بوجوده ازدان الفضل وتاه * اشترى بدرامن افق
الهمدي نقبس انواره * واصبح وهو لمعصم العلي دملجه وسواره فاكتمل به
انسان الكمال * وتعلقت بذيله من اولى الفضائل الآمال * وانقلب به الدهر كله
حسنات * محمود العواقب في الحركات والسكنات * تنهل اساريه بشرا * وتنفتح
اردانه نشرا * بذكاء لو كان لذكاء * لما غيبرها الاصيل * واصل في باذخ المجد
اصيل وخلق بعلم الحلم الاتاه * وشية تقابل بالحسنة الاساءه * فكهم من مغفل فضل
اعلمه * وكم من مستفيد علم عنه * فمن عارفه الا هو ابو عذرتها * ولانادرة الا هو
مرهف شغرتها * فاذا خاض في مشكل تحقيق حصص الحق * واذا ابتدر
مبحث تدقيق حاز السبق واستحق * واذا ارتقى المنبر * سجد له كل مصقع وماتكبر
واما الادب فهو روضة ذات افنان * الاتى من بدائعه بدائع افنان * فاساليبه فيه
حسنة الانطباع * تسوغها الاسماع والطباع * وحسبك بمن تأهل للكلمات واعتد
من قبل غصن شيبته يمتد * ففاق يديانه ولسانه * وابتهج طرف المعارف بانسانه
وزينة صفحات المهارق ٣٠ بتحريره * والتقطت فرائد الفوائد من تقريره *
واذعن مؤلفاته الصناديد * واودعها الصدور اشفاقا عليهم من التبديد * وكان
دخل الروم فتطوقت منه بعقد الثريا * واقتدحت من افكاره زندا وريا ٢٠
فتلقته رساء اعيانها * واحلته منها بسواد اعيانها * واقترحت عليه فاجاب * بما هو
كالصبح المنجاب * وقصارى الامر انه الفرد الذي عليه المعول * والمظهر بمعاني
يسانه اسرار الاطول والمطول * وهو حذقت عين اسانتي الذي تخرجت عليه *
وجبوت للافادة بين يديه * وعطرت اوقاتي بانفاسه واقبست نور الاماني من
نبراسه * وتفتت ظل رعايته عمرا * ولم اعص له نهيا ولا امر اولى في كل لحظة دعوات
ارجواها الاجابة * وتوسلات مقرونة بالضراعة والاتابه * الا يعتري زهرة ايامه
ذبول * ولم يبرح لابسا من العمر بداضا في ١٠ الذبول * فقد احلني مكان يديه

٦٠ هل يعلم ما معنى
العلاج في امور
التوجيه والتقليد

ح ٢
٤٤ ذكابه في اول
الشمس

ح ٢
٣٠ مهراق على
وزن مكارم واحد
مهراق بضم الميم
وهو معر مكرره

ح ٢
٢٠ ورياقه في الواو
وكسر الراء والياء
المشده

ح ٢
١٠ ثوب ضاف ثوب
سابع

ح ٢

ومن يحتوى عليه ويدنيه . وهالك من آثاره ما هو اشهر للعيون من الوسن . وافتن
للمشجوت من الوجه الحسن انتهى وقاله وكان جدى الشيخ مراد المذكور آنفا
اجل اخصائه ومريد به . اخو صاحب الترجمة الشيخ عبدالرحمن المنيى وكان
قائما فى امور جدى بالخدمة وغيرها حتى لما بنى المدرسة المعروفة به فى سنة ثمان
ومائة والف جعله ناظرا على العمال والصناع بها وجعله على اوقافها كاتبا وامينا
الكتب وغير ذلك من الوظائف وهى الآن على اولادهم وكذلك جدى والد
والدى ووالدى بعده لم يزل كل منهما قائما باحترام صاحب الترجمة كما سبق الى ان
مات وله شعر كثير حسن بديع (فمن ذلك) قوله من قصيدة مدح بها المولى اسعد
مفتى الديار العثمانية

تذكر والذكر يجد قد يمهأ) (سطور عهود قد تعفت رسومها
فهب به التهيام يسترشد السها) (مالى ابن امت بالعقائل كومهأ
الا فى سبيل الحب قلب كائه) (غداة نالوا وحشية ضل ريمها
سروا عنقا «هـ» فى ايلة مداهمة) (تخيلت ان التائبات نجومها
فصرت ارى الايام تقصر بعدهم) (خطاها كأن قد قيدتها همومها
الى الله ما بنى من بقايا صباية) (فكادت اذا شبت بين كظيها
فمن خلدى لم يبق الانسياسه) (ومن مقلة لم يبق الاسجومها
ومن شجع لم يبق الا ذماؤه) (ومن اعظم لم يبق الارسومها
ولما تلاقينا وللعين اعين) (اشد من الهندي فبنا سقيها
فايقنت ان لا حتف الا لوامق) (يخال التذانى فرصة يستدعيها
هنالك من باع الفضائل حمله) (لعمر العلى بالخرق فهو حليمها
وتكلم من ايلي امطت به الكرى) (اراعى نجوم راع قاي رجومها
تجعب عنى الفجر حتى كانه) (سريرة صب لم يزعمها كنومها
فت اراعى النجم فيه وعزمتى) (تشب كنار قد نحاها كليها
سامر بوجه الارض لا اتحمى به) (من المجد الا ما انتخته قرومها
الى ان اعاف البدن وهى اوغب) (وارك غيطان الفيا فى نلومها
وابصر غيلان المنايا تنوشنى) (بها الوارى اوطار نفسى ترومها
فمن لم يكن ذاهبة دونها السها) (فسوف تلاقى نفسه ما يضيها
لعل النجيات الجياد اذا طوت) (من البید ما لا يطويه نسيمها

«هـ» عنقا بحركة عنق
عنقا من باب علم ح

يحجوب بنا بيدايضل بها القطا) (الى اسعد المولى الهمام رسيمها
الى ماجد لم يبرح الدهر واهبا) (رغايب لم يسمح بين نعيمها
يكنم مهابا استطاع جدوا والورى) (وكيف صرار المسك ينخى شميمها
ولا عيب فيه غير ان نواله) (اذا ضنت الاتواء فهو سجونها
على الخير مقطور بغير تكلف) (سحجة طبع عطر الكون خيمها
ومن لى بان ارجى المطى على الدجى) (وتدنو بالآمال منى حلومها
لدارهى الدنيا وشهم هو الورى) (وجود هو الاتواء سمحت غيومها
فاروضة فناء جاد نباتها) (من المصدق الهطال جود يرومها
توالى على ارجائها غير ضائر) (وامرع ما بين الرياض هشيمها
وظل يبارى المنادى عرارها) (ويزهولعين الناظرين جيمها
كانى قد اسقيتها من محاجرى) (حياء سقاها من عيونى عيمها
باندى يدا منه وابسط راحة) (تمادى على مر الزمان نعيمها
وكم من يد بيضاء من شام نورها) (يقل عاد لاني انا كليها
اعد نظرا في وجهه تر بهجة) (هى الشمس لا يسطيع طرف بشيمها
(وقوله من قصيدة ممدحها المولى خليل الصديق حين ولى اداء دمشق الشام)

«٢» الم والشهب حيرى في دياجيرها * طيف يقرب آمالى وبقصبيها
فالعجب له من خيال زار مشبهه * والعين لم تدن من غمض ما قبها
«١» انى اهتدى المكاني والكرى حقبا * كراه عن وكر جفنى ضل هاديها
يزورنى والدجى سود غداؤه * وبثنى وهى مبيض حواسيها
كى لا ينم على خود بمنعة * لم يطمع الوهم يوما في تلاقبيها
مهارة حسن كخوط البيان ان خطرت * فالدل يقطر من اعطا فيها نبيها
هى الغزالة فى اشراقها فلذا * تكلف البندر لارام يحكيها
وشاحها خافق يشكو الصدى ابداء * من فوق امواج حقف عم طاميرها
والحجول نعيم لا يز ايلها * يظل يارى غصانا مجانينها
والحم فى «٤» قلبها خلق تزان به * والقرط «٣» بيدى لانا طيشا وتسقيها
تمشى كالا عتريج الصبا غصنا * او كالغمامة تخطو في نهاديرها
اولاد دجى شعرها ماضل ذو شجن * ولا انثنى عن هدى اولاد ثنيها
واها اقلبي كم يصلى بنار جوى * وكم يساء بيأس من تجنيها

«٢» الم من الالمام
ح
«١» انى بفتح النون
المشدة ح
«٤» قلب بضم القاف
ح
«٣» القرط معلوم وعلى
اصطلاح المصريين
هو الفساد ح

قل للعقيلة من تيماء تحرسها * يبيض الصفاح وسم الخط نجسها
 مالى اذا افتز صبح او دجى غسق * اونص بالعيس يوم البين حاو بها
 تهزنى نشوات من تذكرها * كانبنا انا للصهباء حاسبها
 وتستبر اذا هبت بما نية * دواعى الشوق منى من افاصبيها
 حتى طويت رداء الحلم ممتطيا * سوابق اضل عن رشدى هواديهها
 فغضت بحر خديده من عشارها * وجست غيل رماح من اهابها
 ما خلت ان يطبيني وصل غاية * ولا يحل حبي حزمى امانيهها
 لكن طرفك يا هذى افاح دمي * مذموه السحر فى عينك تمويهها
 اتلفت مهجة من بهواك فاحتملى * غرما فقد يغرم الاشياء مرديها
 فان اراك ذو جهل وشى فسلى * فائسبني الاشياء داريهها
 هذى شريعة خيرا لخلق ظاهرة * وذال ابن صدد يقه بالحق مفتيها

(وقوله مشطرا) ابيات العارف بالله تعالى الاستاذ ابى المواهب البكرى المصرى

ما رسل الرحمن او يرسل * من كل خير للورى يحصل
 وما حبا الله لاهل الولا * من رجة تصعد او تنزل
 فى ملكوت الله او ملكه * فوق الطباق السبع او اسفل
 وما من الاطاف حف الورى * من كل ما يختص او يشمل
 الاوطه المصطفى عبده * سر الوجود السيد الاكل
 خاتم رسل الله مبعوثه * نبيه مختاره المرسل
 واسطة فيها راصلها * وليس فيها للسوى مدخل
 وكل افضال منوط به * يعلم هذا بكل من يعقل
 فلذ به من كل ما نخشى * تأمن اذى خطب غدا يشغل
 ولا تخف سطوة باغسطا * فانه الماء من والمعقل
 وناده ان ازمة انشبت * مخالبها من دونها الانصل
 وقل اذا ناثبة عاقت * اظفارها واستحكم العضل
 يا كرم الخلق على ربه * واشرف الرسل الاولى فضلو
 وشافع الخلق بفصل القضا * وخبر من فيهم به يسال
 قدمنى الكرب وكم مرة * قد ضمنى من جاهك الموال
 وكم لى الضيق عن الخلق قد * فرجت كريا بعضه يذهل

وان ترى اعجزه مني فما () لدى صبر في البلا يجمع
ولست من ضعفي وما حل بي () لشدة اقوى ولا اجل
فبالذي خصك بين الوري () بانك الحاتم والاول
فصرت ممتازا على الانبياء () برتبة عنها العلى تنزل
عجل باذهاب الذي اشتكى () فقلبي المضنى به موجل
مالى سواك اليوم من ملجأ () فان تو ففت فن اسال
فحيلتى ضاقت وصبرى انقضى () وهول اوجالى لا يحمل
وضقت ذرعا بالذى نابى () ولست ادري ما الذى افعلى
وانت باب الله اى امره () لازمه فاز بما يأمل
وفضله جم ولكن من () اتاه من غيرك لا يدخل
صلى عليك الله ما صافحت () ايدى الصبا قضب الربا ليل
وما افاحت كل وقت شذا () زهر الروابى نسمة شمأل
مسما ما فاح عطر الحمى () منجاده صوب الحيا المسبل
وما سرى صبحانسيم الصبا () وفاح منه الند والمندل
والال والاصحاب ما غردت () صوادح منها حلا مقول
وما استقلت فوق غصن النقا () ساجدة املودها مخضل

❖ وقوله ❖

لا تعجبوا ان قلبى عند ما نظرت ❖ عيناى طلعت به صلى اظى الوهج
فوجهه الشمس من العين قد قبست ❖ للقلب نار اتسوق الخلف للمهج
والشمس ان قابل البسور طلعت بها ❖ تذكى وتحرق ما مسته بالبح
واصل المعنى فارسى ومنه قول الاديب ابراهيم السمرجلانى
اطلاق طرفى فى محاسن وجهه ❖ اذكى الجوى فى القلب حتى برحا
فحريق قلبى من زجاجة ناظرى ❖ مذكابلت من وجهه شمس الضحى
❖ ومنه () قول الفاضل المولى خليل الصديق ❖
ترف كفن البان يعجب بانها ❖ وبوجهه الشمس المنيرة تشرق
فكان عيني عندما نظرت له ❖ بلورة فيها قوآدى يحرق
❖ ومن ذلك () قول الاستاذ الشيخ عبدالغنى الزابلى ❖
يقولون ما نار بقلبك او قدت ❖ ومن اين تانى النار ادركك السلب

فقلت لهم بلورة العين قابلت * اشعة شمس الحب فاحترق القلب

* وقوله ايضا *

قال من احب من اين نار * هي في القلب منك قلت اعتذرا

ان عيني بلورة قدقت في * وسط قلبي من شمس وجهك نارا

* وقوله ايضا *

قابلت عيني شعاعا لاح في شمس الجبين * فرمت في القلب نار العشق بلورة عيني

* وللمترجم *

اقول لما بدا كالغصن يخطر في * برد حكي الجناس الغض في الورق

جل الذي فتنة للناس صورته * قوموا انظروا كيف يسرى البدر في الشفق

هو من قول تاج الدين جعفر وقد رأى غلامين على احدهما ثوب ديباج احمر وعلى

الآخر ثوب اسود

ارى بدرين قد طلعا * على غصنين في نسق

وفي ثوبين قد صبغا * صباغ الحد والحدق

فهذا الشمس في غسق * وهذا البدر في شفق

(وقول الاخر)

ظبي من الترك برمي قوس حاجبه * في قلب ناظره سهمان الحدق

تضي في الحيلة الحمراء طلعت * كانه قر قد لاح في الشفق

ويقرب من ذلك قول بعضهم في غلام متردى بلباس ازرق

ولما بدا في ازرق من قبائه * يديه يفرط الحسن في خياله

خلعت عذارى ثم صحت عواذلي * قفوا وانظروا بدر الدجى في سماءه

وقول الاخر في ملبس لابس ثوب احمر

ياطلعة القمر المنير الازهر * يا مقلة الظبي الغرير الاحور

لولا تكن غصنا لما لاح لنا * اعطاف قدك في لباس احمر

ولبعضهم في ملبس لابس ثوبا اصفر

بدا قاتلي في اصفر فتعجب الـ * خلائق منه قال ماني من عجب

لاى ارى جسمي سباتك فضة * فاحيت منها ان تنوء بالذهب

ولبعضهم في ملبس لابس ثوبا فستقيا

في فستق اللون لما بدا عيس مثل الغصن المورق من وقدمر على صبه وما الذان بالفستق

وللمترجم

على السر لا تطلع صديقاً ودعه في * ضابرك عن كل الأثام مصوناً
فان ضمير الفرد مستتر وان * تثني تبدي للعيان مينا
هو من قول بعضهم

سرك ان اود عنه ثانياً فاعلم بان قد آن ان تفضية
فان ما اضمر في حالة الـ افراد تستخرجه التثنية

والمرجع

وصفته يدع من محاسنه بدر غدا ينجل الاغصان باليد
فقام من فرح يسعي للثم يدي لما سلكت بدعي احسن الجدد
قلت تفديك مني الروح من فطن فاق المهسا والظبا بالحفظ والجيد
قبل في يارشا ان رمت جائرة فانه بقمي قد صيغ لا يدي

واصل ذلك يحكي عن عبد الباقي شاعر الروم انه كان نظم قطعة من الشعر في غلام
مشهور بالجمال فلما سمع الغلام القطعة اعجبه ما فيها من التخييل واقسم انه يقبل
رجله اذ ارآه فاتفق انه صادفه في بعض اسواق قسطنطينية وعبد الباقي راكب
وجاءته في خدمته فدخل الغلام وارا يقبل رجله فتنعه من ذلك وقال ما حلك على
هذا الك حاجة قال لا واخبره باليمن الذي حلفه فقال له انا نظمت الشعر بقمي ولم اظلمه
برجلي فنجل الغلام وانصرف ٦٦ ونظم هذه الواقعة الاديب ابو بكر العمري الدمشقي
في ثلاثة ابيات وهي قوله

قال لما وصفته يدع الحسن ظني يجل عن وصف مثلي
مكن العبدان يقبل رجلا لك كيما يخوز فضلا بفضل
قلت انصف فديك روي فاني بقمي قد نظمت لبرجلي
وقريب منه قول صاحب ابن عباد

وشادن جماله * تقصر عنه صفتي * اهوى لتقبيل يدي * فقلت لابل تشقي
وقوله الواواء الدمشقي

يا بدر يادر الى بالكاس قرب خيراتي على ياس
ولا تقبل يدي فان في اولي به من يدي ومن راسي

والمرجع

يامانعا زكاة حسن صانه ويوجنته من الجمال نفائس
ادى زكاة الحسن بوسائني ابهاء طلعتك الفقير البائس

(اخذه)

٦٦ انظر ترجمة عبد
الباقي في خلاصة الاثر
رحمه الله تعالى م ح

أخذه من قول الآخر

الحسن مال له زكاة وعندكم جزؤ الكبير ادوا زكاة الجبال بوسا فها أنا البائس الفقير
ومن نثره البديع ما كتب به بعض الموالى في غرض عرض

سهم اصاب وراميه بذي سلم من بالعراق لقد ابعدت مرماك اليك نفثة مصدور
قد خزنها اللسان وبثه مضرور انطوى على شوك القناد منها الجنان قد كنت
في ابدائها شفاها اقدم رجلا وأخر أخرى ثم رايت حلقها على لسان القلم بنى اخرى
حذرا من مشافهة ذلك الجنب بما لا يدري الاعتذار هوام عتاب وذلك ان الداعي
تشرف منذ قريب بالمجلس العالى لازالت به مشرقة الايام والليالي وفاز من كعبة
المجد بانه قبيل والاستلام وحيا ذلك المحيا بعدائم الايدي بسلام فلما انتهت به
زمر الناس وحمل كل منهم على ايناس بعدا يناس شمت منه اعز الله بارقة اعراض
ولمحت من جنبه عين اعماض ووجدت ابواب الاقبال محكمة الاقفال وكواعب
الانتفات بمنعة بحجب الجلال واطالما وردت من الطافه كل عذب نعيم وتنزهت
من بشره ونداه بين روضة وغدير واستضحكت بشاشة الروض الايق ورنحت
بنسائم لطفه كل غصن وريق

كريم لا يغيره صباح * عن الخلق الجميل ولا مساء

فاحدقت بي اذ ذاك الهواجس وتنازعني الوسوس وانبت مطايا افهامي في كل
فج عميق وطاشت سهام افكاري في كل مرمى سحيق الى ان ظهر السبب
بما يقضى منه العجب فتميت انى كهدهد سليمان لا يبرز جليلة ما عندي على منصة
البيان او ابوء بالنكال والحسرة ولا اتقلب من الكتمان على جمر الغضا واردد الامر
بين شخص ورضي ومما زاد ذلك ضراما ولا القلب كلاما اننى يوم تشرفت برؤياكم
وتوسمت جليل محياكم قصدت الاجتماع بجنب سبيدي المولى الاكرم من لا ذكره
من الحقوق الا بعهد زمزم لاشكوا اليه بشى وحزنى وابين له جانية امرى وشانى فلما
آنس من ذلك سرى كما يسرى الطيف الخالك وخرج من المنزل السامى سرا
كأنه كلف شيا نكرا فليت شعري اخاف كريم شيمه ام أخلف عهد كرمه

قد كنت عتي الى اسطوبها * ويدي اذا اشتد الزمان وساعدي

فرميت منك بغير ما املت * والمره يشرق باللال البارد
تالله انكم لاهل بيت مرفوع العمد بخفض الجناح للمؤمنين وبذل التصح والمعروف
لاهل التقى والدين الطافكم وافره وصلاتكم غامرة فغن ابدي لكم عقوقا او غصكم
منا وحقوقا فقد ظلم نفسه وخسر يومه اذ نسى اسمه وتعرض للمفت والهوان

وارتدى بجلباب الردى والحسرة وكان كالراس اذا جحد جسده او كالسارق اذا
 حق يده ولكن زادكم الله تقيتاً وصانكم عن ان تسوءوا محبا تعيتا هل يحسن منكم
 بعض الظن بعبيد رفق لا يروم فداء ولا من ام كيف تشهر صوارم الاعراض على
 من لا يطيق مع ذوى وده كفاحا او رمى بالقطيعة اسير حب لا يريد سراحا ومن اين
 يشته عايكم من سبكت ايدي امتحانكم نضاره وسبرت بصائر تقدكم اسراراً كيف
 واتم ملجأ الاسمى وكهفه المنع الاحى واليكم مهيعه ومهرته اذا نشب به من الزمان محليه
 وحاشاكم من ضعف الثقة * باهل المحبة والمقة * اوان بروج عليكم زخرفة كلام
 او يستوى عندكم التبر والارغام * او يرضيكم تبسم كاشح لم بدر ما وراء برفه *
 او يقنعكم تنويه ظاهره عما جنه من خلقة *

فلكم قطوب من وداد خالص (وتبسم عن غل صدر واغر
 واذا غم عليكم من سحب هلال رمضان * او اشكل لديكم شئ من شأنه * فالأحرى
 بامثالكم احضاره * ثم اختباره واستفساره * كيلا تصغوا الى بهتان او يدنو
 من سماء مجدكم شيطان * ومثلكم لا يخفى عليه الحسن من الشين * ولا يلتبس عليه
 الصدق بالمين وهما انا أبرز القضية بجليتها * واعبر عنها بحقيقتها * والله المطالع
 على السرائر * العليم بما كنتم الضمائر * فان تبين بهذا المقال * حقيقة الحال *
 وتميز السراب من الشراب * والامال تربص الى ان ياتي الله بالبيان * وينجلي
 الامر للعيان فهو المزيج لما في الضمير * ويسده ازمة التقدير * وقلوب بني آدم
 بين اصبعين من اصابع الرحمن بصرفها كيف شاء انتهى

(وله ايضا)

وصاحب هزني شوق لرؤيته * ولم تنزل ناجيات الوجد تحملن
 حتى اذا الدهر يوما حط راحلتي * بقربه وانتهرنا فرصة الزمان
 جاورت منزله كيما انال به * انسا يزبل صيدا الاكدار والحزن
 فلم يزدني على دعوى الطعام كما * يدعى على سغب ذوالفقر والاحن
 لم يقض حتى خاليت دعوته * وما بذلك عار عند ذي القطن
 ودعت من ذاته رسماً وقلته * حتى م الوى على الاطلال والدمن
 (وله راداً على روى يسمى شهري نعرض لدم اهل الشام بقوله)
 يقولون شهري قد تجاوز حده * بتقص از باب الكمال ذوى القدر
 فقلت اذا كانت مدة ناقص * فذلك كمال ظاهر عند من بدرى
 وما قد بدا من فيه فيه محقق * لا عجب فالتقص من عادة الشهر

(وله)

(وله ايضا)

يا شقيق الغزال جيسدا وطرفا) (انت باللعظ قاتلي وحياتك
انني نائل الشهادة حتما) (بسيف الجفون من لحظائك
ما قلبي يصلي من الخلد نارا) (تنالني في جنسي وحياتك
قد تركت الكماة بين قتيل) (وصريع لم يصح من سكراتك
واذا ما تثبت تخطر تيهها) (كان حنف العشاق في خطرناك
كيف يرجو النجاة من رشقه) (بفتور تلك العيون القواتك
تستلذ اقلوب منها احورارا) (وهوامضي من السيوف البواتك
من جفك المديد صبري جفاتي) (ونفار المسام من نفرايك
لم يكن لي الى سواك النفات) (فتدارك واوبعض التفاتك
لم يدع لي جفك غير ذماء) (وبه قد سمحت في مرضاتك
انت في الحل من دمي وبروحى) (مع اهلى اذى يدع صفاتك
وله غير ذلك من الاشعار الرثقة والثر البديع والعنوان يدل على ما في الصحيفة وكانت
وفاته في يوم السبت تاسع عشر جادى الثانية سنة اثنين وسبعين ومائة واف ودفن
بترية مرج الدحداح وسياى ذكرا ولاده عبد الرحمن وعلى واسماعيل ان شاء الله تعالى
والثبني نسبة الى قرية منين من قرى دمشق ولد بها هو ونشاء واصله
من برقائل بكسر الباء الموحدة وسكون الراء بعدها وقاف ثم الف ثم باء مثناة تحبة
مكسورة ثم لام قرية من اعمال طراباس الشام كان والده ولد في برقائل المذكورة
في سنة ثمان وعشرين والف ثم ارتحل وسنه احدى عشرة سنة الى دمشق الشام
وتوطن بصالحيتها واشتغل يطلب العلم على جماعة منهم العلامة الشيخ محمد
البلباساني الصالحى والشيخ على القبردى الصالحى وتفقه على مذهب الامام
الشافعى ثم ارتحل الى قرية منين المذكورة في سنة ست واربعين والف وكان
مرجعا لاهل تلك القرية وغيرها بالفرائض وتوفى بالقرية الزبورة في سنة ثمان
ومائة والف ودفن بها والله اعلم

✽ احمد السعيد المرادى ✽

(احمد السعيد) ابن على بن محمد بن مراد بن على بن داود وينتمى الى النبي
صلى الله عليه وسلم المرادى الحسينى الدمشقى الحنفى ابوالمجد رشيد الدين اخي
المولى الامام الاجل العالم الفاضل العديم المناظر والمناضل الذكى النبيل النبیه

الاديب الالمى ولد بدمشق سنة خمسين ومائة وائف وقرأ القرآن على الشيخ سايمان بن محمد ابى الدنيا بن جسال الدين المصرى المقرئ وعلى الشهاب احمد بن عبد اللطيف التونسي المغربى وتلاه وحفظ بعض المتون وقرأ فى الفقه والتفسير والنحو واخذ علم التفسير الشريف والحديث وبقية العلوم من منطوق ومفهوم عن اجلاء منهم الامام علاء الدين على بن صادق بن محمد الطاغستاني الحنفى نزيل دمشق قرأ عليه الكثير والشيخ احمد اثير الدين بن عبيد الله بن عبد الله العطاس الشافعى وانتفع به وابو الفتوح البرهان ابراهيم بن عبد الله السويدي البغدادي وجده لامه الامام الكبير ابوالنجاح احمد بن على المنيى الحنفى والشيخ الفاضل محمد ابن حسين الحصارى الحنفى وغيرهم وبرع وتفوق وكان له ذكاء تام وحذق زائد وقوة حافظه وسرعة حفظ ومثانة مع حسن الاخلاق ودماثة الطبع ونظافة اللبوس وحسن المطارحة والصحبة وجودة الخط وسرعته وكثرة العقل وحسن التدبير والادراك التام وكان الوالد يحبه كثيرا ويثنى عليه ويحمله وصرفه باملاكه وعقاراته كيف شاء واذن له بتعاطى اموره وادارة دأثره فتعاطى ذلك وباشره طبق رضاء الوالد وكان لا يخرج عن ارادته بامر من الامور ويكلفه الوالد الى اشياء لا يطيق حملها احد وهو يتلقاها بالبشاشة والقبول ومع ذلك واشتغاله بامور والده الجلائل كان لا يشغله عن المذاكرة والمطالعة شئ ولا يفتر عن تعاطى مطارحات الادب بين اصحابه واخوانه ولما كان الوالد يقرى الهداية فى السليمانية كان يعيده له الدروس واشتهر فضله وادبه وثبته واعطاه الله القبول واحبه الناس وذهب الى دار السلطنة قسطنطينية مع والده وجده والى اقدس والحليل وعمر الدار التى هى بالقرب من دارنا جوار الحمام العتيق وصرف عليها المال الكثير وزينها انواع النقوش واحجار الرخام واتقن صنعها وعلامات استوحش منها الوالد وباعها بائخس ثمن وكان يحبني ويودني ويبذل جهده فى مرضاتي رحمة الله تعالى مع انه هو لا كبير سنا وقد راو كان ينظم الشعر وينثر الاسجاع فى الرسائل التى تصدر عن والدى وشعره قليل منه هذه الايات نقاتها من خطه

لقد كنت اهواها ولم ادر ما الهوى * وزاد غرامى الآن والعين تدمع
ومذ علمت انى شغفت بحبها * جفتنى صدق داني كيف اصنع
وان شئت ان اسلو هواها بغيرها * فلا مقلتي رقا ولا الاذن نسمع
فقل لي خليلي هل الى الوصل شافع * الى ماكنى ام هل الى القرب مهجع

(قوله هل الى الوصل الى اخره مأخوذ من قول بعض المتقدمين)
 الاليت شعري هل الى الوصل شافع * الى اشعري حرت في وصفه الجلي
 فتعلمان خديه لقلبي مالك * ولا تعجبوا من ردفه فهو حنبلي
 (واحسن منه قول الآخر)

قلت وقد لج في معاتبتى (وظن ان اللال من قبلي
 خدك ذا الاشعري حنفى (وكان من اجد المذاهب لي
 حسنك ما زال شافعي ابدا (يا مالكي كيف صرت معتزلي

ولما اراد الوالد الحج سنة ثمانين ومائة والف كتب للابواب السلطانية ذلك وطلب
 الاذن فرسم له بالاذن وان يكتب على مسائل الفتوى ولده اخي المترجم فعزم على
 الحج وتعاطى اوازم الطريق ثم ان الاخ في غضون تلك الايام مرض وازداد به المرض
 حتى مات صباح يوم الاربعاء رابع شوال من السنة المذكورة ودفن داخل دارنا
 في مدرسة الجد النقشبندية البرانية في محلة سوق صاروجاه ٥٥ واجتمع للصلاة عليه وعلى
 دفنه جميع علماء وكبراء وامراء دمشق ودفنه الوالد بيده وحزن لفقده كثيرا لكنه
 لم يبد جزعا وصبرا واحتسب واقام عمى المولى الاجل حسين المرادى مكانه وخج
 وانامعه وحزن الناس لفقد الاخ وكثر عليه يوم موته العويل والبكا وكان من نجباء
 عصرة وافراد مصر وورثاه جماعة من الادباء انشدني من لفظه لنفسه صاحبنا
 الاديب شرف الدين مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد اللوجي الشافعي الدهشقي
 هذه القصيدة

اجر الغضا بين الجوانح مضرم (ام الحزن في الاحشاء جاش له الدم
 ام الدهر اودت نأبات صروفه (فقلب البرايا بالاسى منه مغم
 يؤلنى الفقد المشت فأنثى (وادمع عيني كالفمائم سجم
 ويحسب مسرورا الفواد من انطوى (على حرق والقلب منه مقسم
 الا في سبيل الله نفس زكية (وراضية مرضية وهى ترحم
 هو الدرة العلياء قدرا وقيمة (وجوهرة الفضل التى لا تقوم
 ساعته هذا الدهر او كان يرعوى (لعني او بصغى لقول ويفهم
 لما زاد هاء بالنية بغتة (وكان التروى واجبا والتلزم
 وماهى الافلقة منه افلتت (واحسبه من بعد ذلك يندم
 قضى الله ان يقضى لشرح شبابه (فتى وفتى يبتى الى حين يهرم
 وذلك مالا بد منه وكلنا (مطيع لامر الله حقا مسلم

« ٥٥ » صاروجاه
 في صحيفة ٣١٥
 من تاريخ القريرى
 ح ٢

فابن الوري من عهد حوى وآدم) (الى عهدنا بل ابن حوى وآدم
فمحن وهم في الموت في حكم واحد) (ولكن تاخرنا وهم قد تقدموا
وانك فيه قد اصببت وان تكن) (مصيبة العظمى فاجرك اعظم
فصبرا جيلا سيدى ولك البقا) (ولارب رب الخلق بالخلق ارحم
فأى قلوب لم ينلها تقطع) (واى نفوس لم ينلها تألم
واى عيون لم تنفض يوم فقهه) (تترجم عن حزن وبالد مع ترجم
وعاد مغنى الطير في الجونا تحسا) (عليه وصار الموج في البحر يلطم
يسوموننى الصبر العزيز مناله) (وانى يطاق الصبر والصبر علقم
امولاى لا تحزن ليجل فانه) (هو اليوم في جنات عدن منم
اذا كان رب العالمين بذاقضى) (فصبر الما يقضى الاله ويحكم
وانت الذى تهدي الوري وتدلهم) (على الصبر حين الامر يدهى ويدهم
سقى قبره صفوا وغفرا ورحمة) (ومن كثر المختار يسقى ويكرم

✽ احمد المدنى ✽

(احمد) بن على المدنى المدرس بمدرسة رستم باشا الشيخ الفاضل العالم الاوحد
المفتى البارع في العلوم معقولا ومنقولا ابوالعباس نجيب الدين ولد بالمدينة المنورة
سنة سبعين والف ونشأ بها وطلب العلم فاخذ عن الصفي القشاشي وغيره وفاق
اقرانه حتى صار نادرة الدهر ووحيد العصر والف مؤلفات نافعة منها شرح
البسملة في مجلد ضخيم وشرح على الاجرومية وشرح على الايساغوجي في المنطق
 وغير ذلك وكان راوعا بجمع الكتب وتصحيحها حتى ما دخل تحت يده كتب الاوصححه
 وكتب على هواه وكان له اطلاع تام على علم اللغة وكان في الغالب ينتفع الالفاظ
 الغريبة في خطبه لعهود الانسكة وفي مكاتباته ومراسلاته وكان يؤتم بالمسجد
 الشريف النبوي ويدرسه بانتفع به جملة من الطلبة وكانت وفاته في المدينة
 المنورة سنة خمس وثلاثين ومائة والف ودفن بالبقع

✽ احمد النفراوى ✽

(احمد) بن غانم القاهري المالكي الشهير بالنفراوى الشيخ الامام العالم العامل
المحدث الفاضل الفقيه المقتن افضل المتأخرين اخذ عن الامام الشمس محمد
 البابلي وطبقته وكان فردا من افراد العالم علما وفضلا وذلك واخذ عنه الشهاب

احمد بن عبد المنعم الدمنهوري وابور يبيع سليمان بن عمر البجيري وغيرهم وكانت وفاته يوم الجمعة مع اذان العصر عاشر ربيع الثاني سنة عشرين ومائة والالف ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى

(احمد الاسقاطي)

(احمد) بن عمر القاهري الحنفي الشهير بالاسقاطي الشيخ العالم الفقيه المقتن اخذ عن جماعة كالشيخ عبدالحلي الشرنبلالي ومحمد ابي السعود والشهاب احمد الحايثي والشيخ محمد الزرقاني والشيخ منصور النوفي وغيرهم واخذ عنه المسند نور الدين علي بن مصطفى الميقاتي الحلبي الشافعي واجاز له في ختام رجب سنة اثنين وثلاثين ومائة والالف وكانت وفاته سنة «٥»

(احمد البكري)

(احمد) بن كمال الدين بن محي الدين بن عبد القادر بن حسن بن بدر الدين بن ناصر الدين ابن محمد شهاب الدين احمد بن ناصر الدين بن محمد وينتهي الى الخليفة الاول امام الائمة سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه الدمشقي الحنفي سبط آل الحسن رضي الله عنه قاضي القضاة نزيل قسطنطينية واحد الموالى الرومية كان عالما علامة مفتيا صدرا رئيسا محتشما فقيها اديبا لا يتخلو مجلسه من الفوائد العلمية نيرا الشبهة بهي المنظر غزير العقل ولد بدمشق في سنة اثنين واربعين بعد الالف وبه انشأ واشتغل بطلب العلم على جماعة بهم عليه منهم الشيخ رمضان العكاري والشيخ محمد المحاسني والشيخ منصور المحلي واخذ الحديث عن الشيخ عبد الباقي الحنبلي وحضر دروس الحافظ النجم انغزي العامري ويرعوساد وظهر منه فضيلة وكساه الله تعالى حلة الرياسة من مبدأ امره قولي نيابة الباب والقسم العسكرية وارتحل الى الروم الى دار الخلافة والملك ولازم على قاعدتهم من المولى شيخ الاسلام محمد الاسيري وبعد عزله عن مدرسته باربعين عثمانى وجهت اليه مدرسة الجقمقية الكائنة بدمشق مع اعتبار رتبة موصلة الصحن ثم سافر ثانيا الى الروم وفي سنة اربع وتسعين بعد الالف في رجب اعطى مدرسة مولاي خسرو كتحدايا ابتداء الداخل في رمضان من السنة المذكورة اعطى مدرسة روم محمد باشا وفي سنة خمس وتسعين في جادى الآخرة اعطى مدرسة پيري باشا وفي سنة ست وتسعين في شعبان اعطى احد المدارس الثمان في سنة ثمان وتسعين في ربيع الاول اعيد الى مدرسة پير باشا برتبة

«٥» هكذا على
البياض ح م

ابتداء التمثلي وفي سنة تسع وتسعين في شعباتها اعطى مدرسة شاه سلطان في سنة اثنين ومائة والف في رجب اعطى قضاء المدينة المنورة فلما عزل منها سنة ثلاث قدم دمشق مع الحاج فلما كان من ذي القعدة من سنة اربع ومائة والف اعطى قضاء دمشق الشام ولم يتفق ذلك لغيره وصار له في ذلك كرامة وهي في الحقيقة كرامة الصديق رضي الله عنه وهي ان جماعة من اعيان دمشق كان بينهم وبينه محاسبة من جهة وقف فرتبوا انهم في ثاني يوم يشتكون عليه لقاضي الشام في عصر ذلك اليوم جاءه منصب القضاء وهو في داره فركب وجاء الى المحكمة وبرز المنشور السلطاني بتولية القضاء ثم عاد الى داره بقرب المارستان النوري ونقل مجلس الحكم اليها لئلا يماحى ارتحل القاضي المعزول وباشر القضاء بعفته ونزاهته وتودد للناس وعدم محاباة في الحق ثم عزل عنها وسافر الى الروم فولى قضاء بروسة في محرم سنة تسع ومائة ولما عزل في ربيع سنة عشرة ارتحل الى اسلا مبول واقام بهائم في ربيع الآخر سنة خمس عشرة ومائة والف ولى قضاء مكة المكرمة وقدم الى دمشق في شعبان من السنة المرقومة وحصل لاهل دمشق سرور عظيم في ذلك واتسح بالقصائد الفرقة من امتدحه الاديب عبد الحى الخال بقوله

اناديه الافراح اصبحت تغرد * بانديبه المجد الاثيل تردد
وصوت المثاني والمثالث ما بدا * لسمعي ام اسحق ام ذالك المعبد
ام العود لابل ذاك صوت مبشر * يبشر نبالا عود والعود اجد
بمقدم مولى دون صهوة طرفه * منال الثريا لا يطا وله ايد
امام اذا مارمت نعت صفاته * فذالك شئ من علا الشمس ابعده
رقى من ثنيات العلوم بواذخا * لها في تخوم الفكر اصل وطده
الى كعبة العلم الذي صار صدره * لها حرما افهام ذى الفضل تسجد
وطود فخار قد تسامت به العلى * وبدر علوم الاضياء يرصد
وبحر نوال لا يضاهى خضمه * وشمس عال عندها تقصر اليد
ونجل ابى بكر وناهيك محمدا * وفي عالها الجوزاء تنو وتجد
اذا قيل من في الناس اوفى عزيمته * من الشم ثم البحر والبحر من بد
لقلنا الذى اوصادف الدهر مغضا * لولى وجيش الدهر منه مشرد
وذاك ابن خير الخلق بعد محمد * كذا قال خير الخلق عنه محمد
لقد شرفت منه معا هذه التى * باركانها ضاعت بخوم وفر قد

ونيطت عليه في مهاد العلابها * تمام عز بالفخار تقلد
امولاي فيك السعد عاد لنا كما * اعاذو بالآمال بالخصب اسعد
وردنا عطايا بحرنا لله ومذا * صدرنا فنادانا الندي منه ان ردوا
فلوان قدرنا ان تشخص شكرنا * على فضله الطامعي الذي لا يحدد
لمثله لكن شكرى له ابتدا * بلا آخر كالبحر والله يشهد
وحدي له حمد لديك مقدم * ومن يك ذا نجل كهذا فيحمد
فاهلا على مر الزمان ومرحبا * بمولى على كل المولى يؤيد
اليك اتت خود من الفكر انتجت * معان لها حي القديم بولد
فخذها كحورا الخلد حسنا ورتقا * خو يدمة والذكر فيها مخلد
وهالك نظاما جاء كالنظم باهرا * بافق معاليك السعيدة يرشد
بقيت كما تختار مولاي راقيا * الى رتبة نيران ضدك تحمد
ودمت بعز شرح الصدر وصفه * فيشرح احشاء لا عادي ويوجد
مدى الدهر ما قامت سويحة الهنا * على فنن الاقبال يوما تفرد
(كتب) اليه الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي ثالث يوم قدومه هذه الايات
ومعها ارسل له هديه طبقتين كبيرين داخلهما حلوى تسمى كل واشكر واخرى
تسمى معمولا مع التضعين في الايات

ان الخلاوة في شعبان نهد بها * بمقتضى ما اشارت من معانيها
فان شكرى لكم مفعول حضر تكم * عسى القبول اراه من مساعيها
اهدت سليمان يوم العرض هدهد * جرادة قداته وهى في فيها
وانشدت بلسان الحال قائلة * ان الهدايا على مقدار مهديها
لو كان يهدي الى الانسان فيتمه * لكان يهدي لك الدنيا وما فيها
ثم سافر مع الحاج الى مكة فعزل عنها في سنة ست عشرة وارتحل مع الراكب
المصرى الى مصر القاهرة فتوفي يوم دخوله اليها وهو الخامس والعشرون من
محرم افتتح سنة سبع عشرة ومائة والى وفن يتربة اسلافه السادة البكرية
بالقرافة في قبر الاستاذ الشيخ زين العابدين الصديقي المصرى المتوفى قبله في سنة
سبع ومائة والى وارخه بعض علماء مصر بقوله * مات قطب كبير بمصر
وسيانى ذكر ولده اشهد وحفيده خليل وقريبه مصطفى وبنو الصديق
بدمشق نسبتهم من جهة الامهات للنبي صلى الله عليه وسلم فان والدة جدهم
الكبير احمد المعروف بزين الدين شريفة ونسبتهم منها واول من قدم منهم

من مصر الى دمشق الشيخ محمد بدر الدين جسد المترجم المذكور ونسبتهم الى الصديق شاعت وزاعت وناهيك بنسبه لم يبق من العلماء الاقدمين الاجلاء المشهورين احدا الا وشهد بحقيقتها وصحتها انتهى والله اعلم

✽ احمد العكي المعروف بيطحيش ✽

(احمد) بن بكر بن احمد بن محمد بيطحيش العكي الحنفي مفتي عكا وعالمها ومحبي ربوعها ومعلمها العلامة الامام المؤلف المحرر التحرير ولد في سنة خمس وتسعين بعد الالف وله من التاليف فتاويه المشهورة الملقبة باسمه وله حاشية على تنوير الابصار بالفقه وله الالف الجيبية في علم الميقات وشرح منظومه ابن الشحنة في الفرائض وله مختصر السيرة الحلبية وله حاشية على نزهة النظر في علم الغبار في الحساب وله شرح على ملتقى الابحر في الفقه وله بعض اشعار رائقة رحمه الله تعالى وانا اذكر من شعره شيئا من ذلك قوله

سبقت فاشتق الغي غبارها) (وسمت فما بلغ البليغ مدارها
وسرت مساري النجم وهي مصونة) (عن درك غير ذوى النهى اسرارها
وتحجبت بسرا قمع شبحية) (وتسربت رند الربا وعرارها
وحشية ترعى بقبعا ن الغضا) (قيصومها وبربرها وبهارها
ما اوجبت في النفس نياة خاتر) (الاسترادت بالوجيس نفاها
عجبا لها كيف البصير وقد نأت) (عن ذي البصيرة حاول استبصارها
واهلها من ذي شطاط طاسف) (لم يهد من طرق الرشاد منارها
ايروم اطفاء بكل افيكه) (من يوح مع برح الحفا انوارها
كيف السبيل لتقص اهراميه) (نقل الوشاة الى الوري اخبارها
وحدابها الحادي بكل تنوفه) (فيما يحاول ذا العيار سرارها
بجمع اوجسنت من عنبر) (واستاقها الجاني ليج خبارها
غقل فلا معنى يروفي لتاظر) (فيها ولا سبك يزين فقارها
لو كنت معنيا بقول زعائف) (لا مطت عن تلك العقيم خارها
وكشفت عن تلك المريبة جلها) (لتري البرية عرها وعوارها
اكن رأيت من السقاء مسامها) (عشا وان من المجون سبارها
وكفى بمطلعها الركيك وتلوه) (مهما ابانا للغي شثارها
وانظر لها ذلك النسب تراه) (عنقا يطير من النفوس شرارها

وكفى بمخلصها المشوب رقاعة) ومتى جعلتم في الثغور مدارها
 قل لي متى القي الزمان قياده) لنويك شقيت النون خجارها
 او ما شعرت بضد ما برقشته) حيث الزيادة جاوزت مقدارها
 مانت في علباء معبد معرقا) كلا ولم تك في الفخار نزارها
 لونا فترك بنو شهاب في العلا) هل تستطيع هببت انت نغارها
 هل طوقوك بئنة وبضدها) لولا عواليها استدمت مرارها
 فهم اذا عد المفاخر مصقع) كانوا من اجل الكرام كبرارها
 فاسال معاشر الكرام فانهم) ادري بمن فك الاسار صغارها
 فهم الاولى تخذوا العوا في سنة) واستسهلوا من صعبها اوطارها
 وسواهم ان رام ذاك عتقف) تلك الحجاج تابعها آثارها
 وهم الاولى قد عودوا سمر القنا) والمرهفات طوالها وقصارها
 فاعرف ولا يجديك مالم ترغوى) ان الحمية حرصت اوتارها
 فن الذي يحمي حماها عنوة) ان غضبها اهل الهوى اخبارها
 ومن الذي من استحل او اقتدى) ومن الذي تلك الحروب اثارها
 ومن الذي يادى بظلم واعتدى) بالجاهلية واستحل فجارها
 امحاورا نعمى واست بخشن) بالانعمت جوارها وجوارها
 ساورت نعمالست من اكفائها) نكلك امك لو عرفت نيجارها
 لولاذ كرت صرامها وغرامها) فصغرت عن ذكرا كها ومنارها
 اتقول نعمى اعرضت لاعتقلا) منها وهذا موضع اعذارها
 اخطأت وتدرى مداراة المها) حتى اثرت بذات اللحي او غارها
 فثن قلنك فرفض مثلك ماعدا) عين الصواب وقد خفرت جوارها
 لا بدع من خطأ الصواب وما درى) ان سيم من خططا الهوان جدارها
 هب ان لا خرج عليك كاترى) لكن قرونتك اعرفن مقدارها
 ان رمتوا عد السوالف منكم) لم تبخلوا بمساننا معشارها
 وقوله

سابل بتاحينا الادنى بناسبا) اوفى البرية عهدا خيرهم نسبيا
 الحادبون علينا حيث لاحدب) والمسانحون تراث المجد والنسب
 والزابلون الردى عنا اذا اشتبكت) سمر العوالى واذكت زرقها اللهب
 حيث اطلنم الوغى والبيض بارقة) والقلب تنذف من اقطارها شهب

«٧» الزابل بمعنى
 المزبل في لغة

ح

«٥» من الاطلنم

ح

وانصاع عنها للجبايا صوع نافرة) (من التفادرات في اثرها طلبا
والبهم فيما ترى امامز اولها) (مختار حنف واما عن هريا
لم يبق فيها سوى حامى حقيقته) (ان طاش ذوالخلم في آزيها «٣» رسبا
والضاريون الطلي ٥ بالبض عن عرض) (والهياتكون فروج الزحف واللبا
ورب ملومة الاطراف تحسبها) (بحرا تسمع في لجساته لجبا
قد من قوها بطعات مملكة) (مثل الشجاف في لهاة الحاق قد نشبا
ما عناق ذرعا قليل المال عندهم) (بل يتقمون ثريا عندهم وهبا
كانما الجود لم يخلق لغيرهم) (طبعها فله منجباب وما نجبا
ان كان ابى الذوى فيهم واصرنا ل) (قربى ولم يخرموا من ودهم سببا
واستنطق الحال من تلك الاسرة من) (طى السريرة ان بشرا وان غضبا
فان رايت مكان القول ذاسعة) (فبث شوق شبح للناز حين صبا
وقل تركت امرأ اعيت مذاهيها) (وصبره من توالى صدره ذهبا
فان يكن ذاك تاديبا ترون له) (فحسبه بعض مالاقي بكم ادبا
او كان فيما اتى فيمن اتى فله) (ابوة من ابى الضيم نعم ابا
اولا يكن ذا ولا هذا فعدلكم) (اربى ولن يعدم الراجى بكم اربا
هب انه قد نعدى فوق ما نقلوا) (وكل ما قد اتاه قبل ذاك هبا
الست تعلم ان الصفح مغنمة) (سيما الكرام وان تربوا الذنوب ربا
فادر كوامن تداعى جسمه اسفا) (لم يبق غير لقا منه وقد كرها
لا نجعلوا كاسد في الرعدا اولها) (وحظه جدا اتلى اية بسبا
فليت اوان تربستم بما اتحلوا) (حتى تبينتم من جاءكم بنبا
لكن في القدر المحتوم متبعة) (يجرى المدار بانفقاذا الذى كتبها
هذى الليالى وقال الله بوأنها) (كم ابدعت في بنها خطبة عجا
تباين الخلق شتى في مذاهيهم) (ولم يحوموا على سرهنالك خبا
ينشأ ترى المرء مغبوطا بنعمته) (حتى تراه وشيكا شاحبا عطبا
ان البصير بها من بات ينظرها) (وان زهت لذويها معبرا خربا
واعتد للسيرة منها والرحيل الى) (دار البقاء فكم قاص بها قربا
والدهر مكتسب للوثب مجتمع) (فان را فرصة من غافل وثبا
لله بقى على الايام ذو حيد * فاستبق ذكرا جبلا للجباسيبا
لازلت مقتدر العقوم معتدرا * عن اتى راغبا وافاك محتسبا

«٣» يقال يوم آز
اي شديد الحر
واليلب جمع يلبه
ح
«٥» الطلي بضم
الاول الا عناق
ح

٢ السابق جمع سابق
٢٢

(تحمى النزيل ونهى بالجزيل وبال * صفح الجليل بهذا السبق «٢» العربا)
وله غير ذلك من الشعر وكانت وفاته في سنة سبع وأربعين ومائة وألف رحمه الله
تعالى وأموات المسلمين

✽ احمد شاكر الحكواتي ✽

(احمد) بن عمر بن عثمان المعروف بالشاكر الجموي نزيل دمشقي الحنفي الشيخ
ابو الصفا فائق الدين الامام العالم الفاضل الصوفي الاديب البارع الشاعر الناظم
النثر امد الشعراء المشهورين بالصناعة والبلاغة والموصوفين بالنباهة والنباهة
وإدق سنة احدى وعشرين ومائة وألف وقرأ القرآن العظيم وقرأ الفنون والعلوم
واكثر من الادب ومن اول امره خرج من بلدته ودخل البلاد وطافها واجتني
من بواكر اللذات قطافها ودخل حلب و بغداد والموصل و طرابلس واللاذقية
والقدس ومصر ومكة والمدينة وغيرها من السواحل والثغور ودخل غالب امهات
البلاد وعلى قوله انه دخل الهند والعجم والروم وتلك البلاد كما اخبرني ولما كان
بحلب اعتنى به اهلها وجرت بينه وبينهم مودة والمبادى والمراجع الشعريه
والمطارحات ائدييه واستدح اعيانها وروساءها وصارت له شهرة واحبوه ثم
مادخل مصر الا وامتدح اعيانها وعلماءها واجتمع بهم وساجلهم ونساجلوه
واحبهم واحبوه وفي اواخر امره قطن دمشق وكان دخلها اولامع والديه
واسقطونها باهله وكانت داره في الصالحية بالقرب من السليمية وامتدح اعيان
دمشق وكبراءها واشتهر فضله وادبه واعتبره اهلها وفي ايام سياحته وطوافه
في البلاد وسيره الاغوار والانجاد اجتمع بشيوخ العصر من كل واد واخذ عن كثير
من الاجلاء والافراد لا يحصيهم الحصر والتعداد ومدائحهم فيهم كثيرة عدة
يحتويها ديوانه الكبير المشتمل على اشعاره وكان يشتمل نوادر واخبار او حكايات غريبة
وقعت له وراها في اسفاره حدثني بكثير منها وفي اول امره اعطى بدمشق نظم
الاشعار والازجال والموشحات والقصائد والايات واصطحب مع الكثير من اهلها
وتعاني عمل الكيمياء واتلف اوقاته بها وانغمس * معه جماعة كثيرون وصرفوا اموالهم
ولم يرجع عن علمها حتى مات وكان ذلك هو السبب الاعظم لفقره ورثائه اثوابه
وضعف بصره وابتلاؤه بالامراض ولازمه جماعة كثيرون من دمشق وغيرها
واخذ واعنه التصوف وبعض الفنون وكان يقرى دروسا خاصة في داره آخر
امره وفي اول امره تقلبت به الاحوال ورثته الايام بالبواثق والاهوال حتى
افضى به الحال الى ان صار في بعض بيوت القهوة يشتمل الحكايات «٢» والوقائع * ويبدى

«٣» ان مولانا
لمورخ سلك مسلك
الجبرتي في استعمال
الفاظ عامية فهما
كفرسي رهان
في هذا الميدان
حيث قال النفر في مقام
التخدد واغتر مح

«٢» جهات مدينة
بسيار كويد دروغ

النوادر واللائف في اقبح المواضع «٩» مع فضله وادبه الذي لا ينكر ثم ترك ذلك ولازم
مطالعة كتب السادة الصوفية وكتاب الفتوحات لابن العربي رضي الله عنه وغالب
كتبه وكتب شيخه الاستاذ الشيخ عبدالغني بن اسماعيل الدمشقي الحنفي المعروف
كاسلافه بالنابلسي ولزم الانفراد والعزلة وكثرت عليه الامراض وصار الناس
يزرونه في دازه ويحتمون به هناك حتى مات اجتمعت به كثيرا في مجالس والدي
وبعد موت والدي كان ياتي الى ويزورني من الصالحية ويمدحني بقصائده واياته
ويحدثني بوقائع وحكاياه «٥٥» ويسمعي اشعاره ويحفني بنوادره وفوائده وكنت
اوده واحبه وهو بمن اخذ الطريقة النقشبندية عن جدي العارف بهاء الدين محمد
مراد البخاري المرادي وانتفع بفضائله وحققه بركاته وله في الوالد والجد المدائح
الحسنة ذكرت اكثرها في كتابي مطمح الواجد في ذكر احوال الوالد الماجد
وكنت طلبت من صاحب الترجمة ديوان اشعاره وهو في ثلاث مجلدات سماه حانة
العشاق وريحانة الاشواق فنالني من يده مجلدة بعد اخرى حتى اتممت مطالعته
وهو عندي الان نسخة منه كتبها عن الاصل الذي ناولني به المترجم وصحخته
عليه وللمات اييت كتبه فاشتراه احد الطلبة وصار يمدح الاعيان والعلماء بقصائده
ويدعي معرفة الشعرو يسرق من الديوان وينسب ذلك اليه حتى اشتهر بدمشق
ثم بعد سنين مات هو ايضا فخرج بين كتبه واييع واستكثبت عنه النسخة الموجودة
عندي وظهر للناس جليلة امره ويشتمل على سبعة ابواب الباب الاول في نظام كلام
الحقيقة الباب الثاني في مدائح الرسول صلى الله عليه وسلم الباب الثالث في مدح الال
والاصحاب والاولياء العارفين الباب الرابع في الغراميات والغزليات والجزيات الباب
الخامس في مدائح الاعيان من العلماء والفضلاء وغيرهم الباب السادس في الاحاجي
والعميات والالغاز الباب السابع يشتمل على القوما والمردوف وكان وكان والزجل المشعر
واللحون وكل غريب من هذه الفنون هذا ما عدا قصائده واياته واهاجي صدرت
على سبيل الارتجال وواقعات حال لم تحرورام تقيد تنوف عما جع وبالجمله فقد كان
اكثرا اهل وقته نظما واقتدارا وكل نظمه ملبح وقد ذكرت هنا من شعره ما سمعته
من لفظه وكتب لي به توفي يوم الاربعاء غرة شهر صفر سنة ثلاث وتسعين ومائة
والف وصلي عليه بالسليمة ودفن في مقبرة سفح جبل قاسيون ومن شعره المسموع
من لفظه والمنقول عن خطبه قوله في المديح النبوي

اشرف الانبياء والارسل دارك * متجني خائف الم يدارك
جاء يشكو اليك ما يلقيه * من زمان صعب اللقاء معارك

(يدعي)

«٩» يظهر من سياق
الكلام وسباقه بان
صاحب الترجمة كان
يتم باضيق المواضع

ح

«٥٥» رحم الله المورخ
يريد حكاياه مح

يدعي الخيرو هو في الشر هاو * فاهده للهدى بنسور منارك
خطفته الاهوال في ساحة الاله * واه فأنجده سيدي باقتدارك
قد تعرى من الفلاح وضلت * نفسه والضلال يعنى المدارك
حاش لله ان تخيب عبدا * عا ئذا لا ئذا بطول فخارك
كيف يشقى ويقه الضرقلبا * يجتنى يانع الوفا من ثمارك
كيف يهوى الى الهوان كتيب * يطلب الورد من فيوض شعارك
اولست الغياث والعروة الوث * في لستسك بحبل مصارك
فما قد اوليت من رتب المج * دكالا وما علا من مطارك
وبسراك حيث صليت بالرس * لواهل السماء في انتظارك
وبما قد حباك ربك تخصي * ص كمال لم يرض فيه مشارك
وبسر بلغته بعد ان قم * تبحر الجمال في اطمارك
وبعلم من قاب قوسين ادنى * ت اليه قربا لى جيارك
وبكشف الحجاب للاندلى * لك وصلى وانت في اسرارك
لا تكلنى ارجو سواك ملاذا * عند ربى وانت للقصد تارك
لا تدعنى مع غربتى وافتقارى * ارجى الغير دون غيث انتصارك
انت سر الوجود لجة بحرال * جود والفضل رشح طامى بحارك
ووجود الاكوان والعرش والكر * سى والاسوح من سنا انوارك
صل ربى عليه والاك والضح * ب جيعا وانعم وسلم وبارك
وقوله مخمسا قصيدة الفتح النحاس

برق اهاج سمحاب الدمع لا تخف * والقلب برعد ولا حشاش تكافحه
والصب مذبان فى الذكرى فوادحه * تذكر السفح فانهلت سوافحه
وليس يخفك ما تخفى جوائحه

حال المشوق جلى غير منكم * والوجد يظهره نارا على علم
فلا تلم ان هما دعى بمنسجم * صدع الهوى يا عدولى غير ملتئم
يدريه بالبان من اشجاء صادحه

سر الغرام بدا فى اهله علنا * والعين يدوبها ما القلب قد كما
وان تسل ما بهذا الحكم علقنا * هى المنازل اشجاءنا خلقنا انا
فلا يزيد على المشجون ناصحه

منازل قام فيها اقلب ملترما * هوى نجوم بها اللاهى لقد رجما

لا احد الدمع لكن عند ما سجما * سقى العقيق من السارى الملتبما
 شاء العقيق وشاءته صحاحه
 يحبى الحيار بها من بعد مجده * والزهر تفتت بشرام من جوانبه
 ولا عفا الودق ارجاها بصييه * حتى تحب بابناء الرجاء به
 فى سندس لا ترى ابنا طلائحه
 تروى الاجار عاذتروى لها خبرا * عن مطلق الدمع من قيد الجفون جرى
 هذا وان حدث عند الوصول سرى * تؤم من طيبة الفجاء طيب ترى
 لا تشكى السقم اجفان تصافحه
 هناك تبرأ من ضر ومن عسل * وتبلغ الفوز من قصد ومن امل
 يا قلب لا تخش فيها وصمة الوجل * فتم قبر من الاملاك فى زجل
 وثم عرف من الفردوس نافحه
 مقام امن به للتخير فيض منن * ومترل لتزول الاى فيه سنن
 وثم من نال عند الحق كل حسن * وثم اشرف مبعوث واكرم من
 تكفلت بغنا الراجى مناشحه
 فالخلق من ظلمة الاعدام اظهرهم * بنوره الحق اذنى الغم قدرهم
 ورب قسوم لقد القوا تصورهم * قالوا حدثت السرى فامدحه قلت اهتم
 تمصى النجوم ولا تمصى مدائحه
 اولاه ما كان فرض فى الهدى وسنن * ولا لنا لاح من سر العاوم علن
 ما اذا حصل فيه بالمديح لسنن * وما اقول اذا ما جئت امدح من
 جبريل خادمه والذكر مادحه
 لكن اهل المعاني فى فصاحتهم * تفاضلوا بشاه فى رجا حتم
 واحسنوا حين قالوا قصد راحتهم * مدح الكرام رشاء لاستماحتهم
 وليس يعوز بحر عم طافحه
 فم والكريم الذى انواء راحته * فيض وما البحر الابعض قطرته
 يا شتى ضنكه من عسر يسره * ثنى باننى وقف قدام حضرته
 وسئل فهم ترمه فهو مانحه
 من الكذب الذى منه القوى ضعفت * عن وصف معناه يا من نفسه شرفت
 وفكرتى لك وجه العجز قد كشفت * يا اكرم الخلق فاعذر شاعر اوقفت
 عن درك اوصافك العليا قرائحه

عبد به قلم الغيب العلى جرى * هثيم احواله ربح البلاء ذرى
واقا غناك الوفى مع جلة الفقرا * صفرا ليدى بن غريب الدار منكسرا
اتاك والدهرا اخى الظهر فادحه

ما ثم النفس قد اودت به عالا * وحاله حال حيث الصبر عنة خلا
تلقاه من عظم ما قد طاول الاثلا * بهوى الحياة ولم يسلف له عملا
يسر يوم يسر المرء صالحه

قد ارتضى الذل فى دار الهوان ردا * ولم يرم لمقام العز ما تحدا
اضاع اوقاته بالهوى ما ارتشدا * ياويله يوم يأتى للحساب غدا
ان لم يكن بك مولاه يسامحه

اذ كل عبد به حاطت خطيئة * تعاظمت فى مقام العذل محنة
هاقد اتاك وقد ساءت بضاعته * عصى بقربك ان تنفى رعونته
وتستحيل الى الحسنى قبائحه

فيصبح السعدى بالشرى مواصلة * قربا ويتج بالقياسا
فما احقك فيه ان تعامله * وما احشك فى حق الجوارله
وكيف يوضح معنى منك واضحه

اذ انت فى حاله ادرى بلا ملق * يسديه عند غرام فيه او حرق
وليس يخفك ما يخشاه من فرق * وانما طالب الحاجات ذو قلق
كل على من به تقضى مصالحه

انى فتى فيه من وشك النوى قرح * لكن بحبك منه الضدر منشرح
صب غريب بعيد الدار منجرح * فاستدن من هوى الاعتاب منطرح
غير الاسى ماله خل يطارحه

ياكثر جود لقد فاضت كرامته * للساثلين ولم تسقط غلا فته
ان عم شاكر من فتح سماحته * فالفتح بالباب لا تخفى علاقته
لا سيما باب جود انت افاته

يارحمة لاورى بالنور قد صرمت * ليل الضلال بها اهل الهدى سلمت
بك ابتدت دورة الارسال واختتمت * عليك اركى صلاة كلما ختمت
بالمسك عادت بتسليم فوائحه

حاشاء يغلق عن بذل وعن كرم * او يمنع المرتجى من سائل عرم
فانى آمن من غلق محترم * وكيف لا يامن الاغلاق فى حرم

لا يحرم الجود غاديه ورائحه

يلطف عرفها روح الكمال رقى * يعم من مجدك الاكشاف والافقا
ولا يزال الى ناديك متفقا * ما امتد للصبح باع الشرق فاعتقا
اوحن نحو لقاء الالف نازحه

اونسمة الوصل للاجباب قد نسيت * اوبهجة الفجر وجه الليل قدوشمت
والآل والاصحاب ما روض الدجى ابتسمت * واوحرف الامر في اكوامها ارتسمت
تغوره فاستعارتها مصابحه

وقوله ايضا

قصر المدح والسنا والثناء * وانثنى القول عنه وهو عياء
عن معالي فرد الصفات وحاوى * مجمع الفضل من له العلياء
احد الغيب في الشهادة لارى * ببه هذا محمد لامراء
فدا فاض الكمال من نوره حى * تاستفاضت نواله الامناء
حيث من نوره بدا العرش والكر * سى والروح وانتشت اشياء
وبه الله شق عن ستر ضيب * فبدا الاعمى منه ضياء
واستبان الوجود بعد خفاء * عديم والوجود ثم هباء
ولقد ربت به رتب العلى * ثم قدما وهبت الآلاء
منه علمنا ينابيع السرى والار * واح حقا تنجرت والبهاء
فهدها وفضله للجميع ال * انبىا قبل يظهر الانباء
وعلاه عال وما ثم الا * نور مول رداؤه الكبرياء
فاراد العليم ابراز هذا * النور من غيبه ليسد والثناء
فتوات منه الرقائق بالامدا * ديتلو ابصارها الانشاء
ونهادت لطائف اللطف فيما * شاء رب الارباب كيف يشاء
حيث كانت اكوامه بقيام ال * لامر حتى صباحها والمساء
ثم دارت افلاكها وسبرت فيها * نجوم ولاحت الانواء
ولقد اعطت الحقائق منها * حسبما يستعد منها الجلاء
لمعانى المولدات من الحيوا * ن حيث النبات فيه النماء
وكذا المعدن الكريم وما فى * كل فرد منها اذى اودواء
كل دامن ظهور نورك يامن * سره قدسرت به التعماء
حيث قال الرحمن لولاك ما كا * نت نجوم ولا اظلت سماء

ما سمعنا ولا رأينا وآتى * يدرك السمع ذاك والاراء
مثل عليك او فخر لك يا من * في المال له علا وارتقاء
انما الانبياء من قطرات * قطرت ليس في الحديث امتراء
حيث في النور غمت ففاضت * تلك مما افاضت الاجزاء
كنت نوراً من حفرة الذات بل * فيك توافقت جوعها الاسماء
والثيرون كل فرد له مر * تبة اسم بهاله الالقاء
فاذا كنت جاعاً مع الالهام * كيف ترقى رقيق الانبياء
وقوله يتدح الوالد

يا سيد العلماء والفضلاء يا * شمس نور الشرع والافناء
يا من اذا رام البلق مديحه * التي راغ الفهم والاملاء
وصريح مدسى فيك من بعض الكنى * وكنائتي عنه صريح ثنائى
وارى اعترافى بالوفاعن اوجه * مثل اغترافى بحر كم بدلاء
انت العلى مكانه وسقوط تع * ربف الصفات باسم ذاتك ثنائى
والجوهر الفرد الغنى عن وصفه * اولى لكشف حقيقة الانبياء
وجميع ما استغلى القريض مدحك * بنوادر الابداع والانشاء
اتريد ان تنبى الحجبى عن عينه * والعين جلف مدارك الفصحاء
مولاي شهر الصوم هم على السرى * مستودع الضراء والسراء
من بعد ما قامت بساق حقوقه * سوق الرياح وصفقة الاكداء
ولرب غرثان الحشا حلف الكرى * مانال منه سوى اعتلاء الاحشاء
او قائم يدعو وليس له سوى * سهر الدجى وتلجلى الاكفاء
منع القبول سعادة الابد التي * تعولها الارواح عند بقاء
عار على مر شحها وملكها * لسواك عند ضربة الحوباء
وحى المرادى كعبة الآمال لا * فقراء والشعراء والادباء
ان لم يجزلى من نذاك جوارزال * شعرا فاندية الى لغراء
وانظر بعين الجبر نحو اخى ضنا * تبدي بها اكسير عين غنائى
فالعيد لازالت عواذ يركم * فيه انى بصنائع الكرماء
حسبى برودثنا نكم از هو بها * ان برها منكم برود حلاء
لازات والتجسم السعيد وانهال * ابحم الذى يسمو على الجسوازاء
في نعمة الاقبال والا سعادتح * ت عناية الرحمن والعلياء

ما عاد شهر الصوم بالاعباد في * مع المراد لشاكر النعمه
وله

في كاس فيك سلاف * يروي حديث زللك
قدعه الحسن لكن * ختامه مسك خالك

وله مضمنا المصراع الاخير

اناذل مهلا لاعدتك النوائب * أأرغب عن فيه قلبي راغب
اغرك اني ذبت فيك صباة * امانع عنه مهجتي واجانب
ولي كبد تهوى مواقع لحظه * ندوبا اذا ما الليل اشوى تظالب
فكيف اري يوما بمن ابصر الهدى * محيا ان ابدت ضلالى الذوائب
نبي جمال جاء في معجزاتها * بفترة جفن للقلوب تحارب
تمكن منى حبه فهو مالكي * بنعمان خدشافعي وهوسايب
فدعني من غي اللام وخليتي * فاكل حين تستباح المآرب
تخذت هواه دون قومي مذهبي * وللناس فيما يعشقون مذاهب

وله في ملبح يصنع الساعات

بالروح افدى غزالا * بالحسن حاز البراءة * يريق مسممة في ال
عذيب ابدى شعاعه * خلا عذارا فاعطى * قلبي مضروب الخلاعه
فالحد شمس وقوس ال * جبين زاد ارتفاعه * اجاد في صنعة السا
عات اجتهاد الصنعه * فكهم اقول لعلى * افوز منك بساعه

وله في الورد

ارى الورد ان مرت به الريح فارسا * من الشوك قد انضى خدود سيوف
وهزقنا اغضائه لاعتراكه * وسرتمه وجهه بكفوفه
انتهى ما اردنا ابراده من نظمه رحمه الله تعالى ورحم من مات من اموات المسلمين
اجممين آمين

* احمد الصيداوى *

(احمد) بن عبد الله الصيداوى المعروف بالبرزى الحنفى الشيخ الفاضل الصالح
كان ادبيا متكلما فصيحاً له يدعى علم السير مستقيماً على وتيرة الصلاح والتقوى
والديانة ولد بصيدا فى سنة خمس ومائة والى وحفظ القرآن واشتغل بالعلوم على
مفتيها العلامة الشيخ عبد الغنى الآتى ذكره فى محله وحصل سيماء فى علم السير وقرأ

(القرآن)

القرآن وختم واحدة من طريق السبع وواحدة من طريق العشرة على الفضل
الأديب الشاعر الوزير عبد الله باشا كوبرلي في مصر القاهرة وقرأ ايضا على
الشيخ احمد الامقاطي وعلى الشيخ البكري في القراآت ثم عاد الى صيدا بعد ما ذهب
الى الحج من طريق مصر ومن شعر هذه الابيات يمدح فيها والى صيدا في سنة
احدى وستين ومائة والى ومنها يخرج ما ينوف على العشرين تاريخا وهي قوله
اهدبك بحرا وماء برق * بهما وقد رايتى لقاساكا * اعطاني بسرف قسم
فاعجب بمن جابروى علاكا * ايات مهد بكلي مد * صواف عقد اصل سناكا
بصهر احمد على السجيايا * رفقا بولا بحدو حكا
ولم يزل مستقيما على حاله الى ان مات وكانت وفاته بصيدا في سنة خمس وستين
ومائة والى رحمه الله تعالى واموات المسلمين

السيد احمد الفلاقي

(السيد احمد) ابن السيد محمد ابن السيد محمود الفلاقي الاصل الدمشقي المولد
الأديب المنشئ السيد الشريف احمد حسنة الزمان كان ادبيا شاعرا كاتباً بارعا
عارفا ولد بدمشق وبها نشأ وتبذل وتفوق وتملك احرار المعاني ونظم ونثر وولى
من الكتابات كتابة في وقف الحرمين وصار محاسبه جى الخزينة العامة لدمشق
ولما قتل اخوه اهين وحبس واخذ منه مبلغ من الدراهم فبعد هـ لم يكن كأوله
حتى باع كتبه الذى احتوى عليها وتملكها وكانت من نفائس الكتب واغلب
معلوماته وهي وكتب ابن عمه السيد عاصم الآن اغلبها ما موجود في خزانة كتب
اسعد باشا الكائنة داخل مدرسة والده في سوق الخياطين وترجمه الشيخ سعيد
السمان في كتابه وقال في وصفه عند ذكر اخيه اخو المجد وصنوه * وزهه روضه
وقنوه * في محبوبه * ٢٥ * تلك السيادة بسقى * وفي سلك محامد ها اتسقى *
وناهيك بمن ربي بين ذراعى وجهة الاسد * واقبى من مشكاة ذلك الراى
السديد والفكر الاسد * ٣٠ * واقطف ما طاب جناء * ولم يعند بما ولى الزمان
وما جناء * فاعتلى الادب برده * واحتفل به من بين تربه وخدنه * وبرع به ومهر *
وافترع بكرة ومهر * ٤٠ * دانته قوافيه * وخفت نباهته بواديه وخوافيه * الى انشاء
ترننت به جبهة القراطيس * يجذب النفوس لتلقبه ولا جذب المغاطيس *
مع اعتناء بما يقضى به مراده * ويغضى الى ما يريد به غلبه وغرامه * وبراعة
طليقة البنان تغنى عن نشوة بنت الدنان * فكم دارت ما بينا الكواكب * ففتحت عن

٢٥ محبوبه بضم
الموحد يقال بحبوحة
المكان اى وسطه م ح
٣٠ الاسد الاول البيت
والثاني من السداد
ح
٤٠ مهر الاول
من المهاره والثاني
من المهر يقال مهر
الشيء وفي انشئ
وبالشيء اذا حذق
ومهر المرأة اذا جعل
اهامها او اعطتها
مهر ح

جنان المحاورة ابوا بها * ونادى اخيه مشرق * تنجي الكرام من المغرب والمشرق *
وهو مستظل بآفيائه * ومستقل بالكمال * مشغل باحيائه * يكتسب ولا يقنصر *
ولم يلوعلى ما لا يعنى ولا يتنصر * على انه سمع اللسان * وفي الشعر وافر الاحسان * فما
حباني من طرفه الفرر * فبعث فيه الفكر من دون غرر * انتهى مقاله (ومن شعره)
هذه القصيدة مدح بها اخاه وهي قوله

لا تلني اذا خلعت العذارا * فالتصابي كم استخف الوقار
ليس للمرء حيلة في قضاء * والهوى كم تملك الاجرار
اقصر اللوم عاذلي ففؤادي * كلما تلني يزيد استعار
قدك لا تشغل المعنى بعدل * شغل الحلي اهله ان يعار
امن العدل لوم من سلب الاش * واق منه الصواب والاختيار
كنت اعصى الهوى فذ جذبتني * يده انقدت طائعا مختارا
حمل القلب مثقلات غرام * وبج قلبي كم ذاب طيق اصطبار
فنهاري ما بين شوق ملح * وعناء مقسم اطوار
والدجى منهض بكاء وسهدا * وزفيرا وانه وافتركا
ودموعي تشب نار غرامي * وعجيب ماء يؤجج نارا
لا تني اوسقيت كأس غرامي * لم تفق منه صبو ونجار
علم البين ويحد سهر اللي * لجفوني وقلبي الانفطار
وحسام الاراك اضمر جرا * في فؤادي وجددا لادكار
ما صفت لي موارد الانس الا * اعقب الدهر صفوها اكدار
وبعد الحبيب انحل جسمي * وجفاني الرقاد حتى غرارا
هان عندي بعد النوى كل صعب * قت فيه مخالف الاخطار
الفتنى حوادث الدهر حتى * تركني لكل خطب مدار
وفؤادي اذابه جر وجدى * فجري الدمع عند ما مدرارا
انالولم اعلى النفس طورا * بالتدائى وبالاماني مرارا
وبظن محقق في همام * نخذ الحلم والعفاف دثارا
كنت اقضى اسي بفرط اتباع * يسلب اللب والفؤاد اضطارا
خير ركن للحادثات معد * ومقيل لكل كاب عشارا
كنت اشكو الزمان من قبل حتى * رده شاكيا اليه اقتدارا
لا يسالي لاج اليه بحال * احسن الدهرام اساء فجارا

٤٢ الاحياء الاول بكسر
الالف والثاني بفتحها
ح م

هو حصن لكل راج منيع * بأسسه يلبس الليوث صغارا
ان تسالمة سالمتك صروف ال * دهر اولاً فقد منعت القرارا
او تيمم حواء تلقى الاماني * سافرات وممس للنجم جارا
لان صعب الزمان منه بعزم * وبأس قد طبق الاقطارا
فكأن القضاء طوع يديه * كيفما شاء صرف الاقدارا
جاد حتى لم يبق طالب رقد * يشتكى في زمانه الاقتارا
حاز غايات كل مجد وفضل * وعلاء بهمة لن تجارى
فاذا ما البليغ جاء بمدح * كان من بعض وصفه مستعارا
بل سما قدره المديح فكادال * مدح فيه بان يكون احتقارا
ليس من حاز بالناقب فخرا * مثل من اكسب العالى افتخارا
وله من قصيدة

ولقد بليت من الزمان بهصبة * الفوا الحناو فعال ما لا يجمل
من كل من نبذ الحفاظ خيانة * وغدا يؤنب بالقال ويعذل
يرضيك ظاهره وبين ضلوعه * حقد يثر كما يثر المر جل
عشق الضلال طباعه فاياه * وبسجن عاشقه يموت الليل
يا جانبا الف المضر بنفسه * حتى متى تجنى على وتهمل
تبدى الوداد وانت وغدا كاشع * وتظن بخفى ما تسرو وبجهل
انى غررت بسوء فعلك برهة * وطفقت اهجر من عليه اعول
والآن البسنى التجارب بردة * وانجاب عن عيني ذلك الغيطل
قل ما بدالك يا ابن كل رذيلة * فلسوف تدري من اصاب المقتل
لا تعجلن بما تفوه بذكره * فاقصد بخاف الدلة المستجمل
لو كنت تدري ما تقول سفاهة * علمت انك فى مقالك تجهل
لا تجدد عنك فى لسان نبوة * يذو المهندو هو ما ض صيفل
منها

ان ابد يوما للعدول تسامحا * فليدرا أن عقيب اربى «٢» حنظل
ان السمحاب وان تحمل جهده * فاذا انصاكك فالصواعق نزل
والكلب يترك خاسئا فى ذلة * فاذا تحرش بالاذية يقتل
ومنها

لا تنكرى نسجى القريض وترعى * انى بما قد حكى «٤» فيه اهزل

«٢» اى عسلى

م ح

«٤» حكى اى

نسجت ويقال

حالك القول فى القلب

حيكا اذا اخذور منخ

وحالك السيف اذا اثر م ح

انى وان كنت الاخير زمانه * آت بما لا يستطيع الاول
لكننى ابدأ اصون فرائدى * وارى الهجاء بكل نذل يزدل
والصمت اسلم والذى حاولته * يجدى وبالنطق البلاء موكل
وله على طريقة المشجر

سلب الفواد بقده * وغدا يتبدل بصدده * لم ينثنى قول العذو
لبعذله عن ورده * يرنو الى بلخده * فاذوب خشية رده
من منصفى من جوراح * ولا يبق فى وعده * انى اخاف عليه من
مر النسيم بيرده * ليل الامانى ان افو * زبحل عقدة بنده
وله ايضا

وليلة قدبات طرفى بها * يرعى الدرارى ما لها من نفاذ
كانما الفجر توفى وقده * تسربل الليل ثياب الحداد
هو مأخوذ من قول الواواء دمشقى
ولرب ليل طال حين سهرته * والزهر فيه كأعين الحساد
فإنما عمر الدجى لما انقضى * لبست عليه الشمس ثوب حداد
وللمترجم

مؤرخا خندان نجل الوزير سليمان باشا ابن العظم والى دمشق وأمير الحاج بقوله
ابت المفاخر والمحامد أن تقبل بغير ظلك * وزهت دمشق على البلاد واهلها فخر ابعذك
هيمات ان تحظى الممالك دهرها يوما بمثلك * ولبوث غابات المكارم قادهن زمام فضلك
وبلوغ غايات المنى اريختها بخنن نجلتك * لازال فى برد السيادة والسعادة بين اهلك
يبقاء دوائك العلية ناهلا من فيض سحلك * خضعت لك الاعناق من كل الورى بارق فاملك
وله ايضا

لما لم به الرحيل تصاعدت * زفرا تنسب لنفس الصعداء
فعمدت سحبا من دخان تأوهى * ونضت بروق من لهيب حشاء
وطمت فجائح الارض من برد البكا * كيما امتع ساعة بلفناء
وله ايضا

رقت فذقت عن الابصار اذ جللت * فى كاسها ويداى وجههم الخبيب
كأنا الكاس افق قد حوى شفقها * وقد تراعت لنا من دونه الشهب
وله مضمنا المصراع الاول من البيت الاخير
وعنفتى فومى بحب معذر * فلزادنى التعتيف الانوددا

يقولون هل بعد العذار تهتك * فامسك رعاك الله عن حبه يدا
فقلت معاذ الله اسلو وقد غدا * فوآدى بأشراك العذار مقيدا
وكيف ارى الامساك واخيطة اسود * اقبل انبلج الصبح يمكنى الهدى
وأصله قول بعضهم
يلومونى فى حب ذى عارض بدا * ومثلى فى حبه لا يغند
يقولون امسك عنه قد ذهب الصبا * وكيف ارى الامساك واخيطة الاسود
وكانت وفاته بدمشق فى سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن بترتتهم بالشيخ
ارسلان رضى الله عنه وسأنى ذكر ابن عمه عاصم واخيه قحح الله ان شاء الله تعالى
والفلاقنى نسبة لفلاقنس قرية من نواحي بلدة حص قدم منها لدمشق
جد المترجم السيد محمود واستقام فى محلة القيرية يشج الابلاجة واشتهرت
صنعة والله اعلم

احمد الحلوى

(احمد) بن محمد بن علي بن محمد بن زين الدين الشهير بالحلوى السيد الشريف
القادرى الحلوى الاصل الحلبي المولد والمنشأ الحنفى ابو الفتوح نجيب الدين الشيخ
العالم الاديب القدوة المتفوق الاربى البارع ولد بحلب يوم عاشور سنة سبع
وعشرين ومائة والف ونشأ فى حجر ابيه وقرأ العلوم والفنون على الشيخ عبد اللطيف
المكنى الحلبي والشيخ عبد الغنى والشيخ حسن بن ملك الحلوى والوجيه عبد الرحمن
بن مصطفى البغدادى والامام الشيخ حسن السمرى والشمس محمد بن احمد
المكنى وابى الشفاء محمود البرستاني والشيخ عبد الوهاب بن مصطفى العداس والامام
محمد بن الحسين الزمارى وعبد الله البهرى والحسن الكردي والشمس محمد ارشوانى
والشيخ عبد السلام الحريرى وشعيب بن اسمعيل الكينانى والشيخ محمود بن محمد
الانطاكى والشيخ بنعمة الله القتال والشيخ عبد الهادى المصرى والشيخ محمد بن
كمال الدين الكيسى والشيخ حسن بن عبد الله البخشى وعثمان بن عبد الرحمن
العقلى وابى محمد عبد الرحمن بن عبد الله الحنبلى الدمشقى وعلى بن ابراهيم العطار وابى
اليمين محمد بن طه العقاد وابى الفتوح خليل المصرى سبط الشعرائى وقاسم البخارى وقاسم
البكرجى وابى الفتوح على بن مصطفى الميقاتى وطه بن مهنى الجبرين وابى المواهب
محمد بن صالح المواهب وعبد الكريم بن احمد اشراقاتى وغيرهم من الواردين الى
حلب كالشمس محمد بن احمد عقيه المكي ومحمد بن الطيب المغربي نزىل المدينة ونجم
الدين عمر بن نور الله الرملى الحنفى ورحل الى القسطنطينية ودخل دمشق اربع

مرات آخرها سنة تسع وثمانين ومائة والف واخذها عن محمد بن عبد الجليل
المواهي وصالح بن ابراهيم الجيني والعماد اسمعيل العجلوني ومصطفى ابن الشهاب
احمد الغزي العامري واجازله من القاهرة الشهاب احمد بن عبد الفتاح الملوحي
والنجم محمد بن سالم الحفني وغيرهم والف المؤلفات النافعة فيها مطالب السعادات
في الصلاة والسلام على سيد السادات مشتمل على ثلاثة مطالب في كل مطلب
ثلاثة فصول وتعليقه على كنوز الحقائق كتب منها الى حرف الحاء والتوضيح والبيان
في احكام سجدة التسلاوة وتعظيم القرآن وسعادة الدارين في بر الوالدين والفوائد
البهية في مواد خير البرية والمعاطر الانسية في الفضائل القدسية والعقد الفريد
في تهاني خلافة السعيد والدر المنظم في اسلاك الذهب في التهاني بسليمانية الرتب
والوارد الزوية في حديث الرحمة المسلسل بالاوية ومنظومة في شفاعدة النبي صلى الله
عليه وسلم ومنظومة في الحصول الموجبة للظلال ومنظومة في التوسل باهل بدر ورسالة
في الشفاعدة العظمى ومنظومة في رفع الايدي نظم فيها ما ذكره الفقهاء وديوان
خطب وديوان شعر ومنظومة في اشكال الرمل ورسالة في الانعام والابرار والطبقات
والاصول ورسالة في استمال الاعضاء للشكر واستغراق الخواص للذكر ورسالة فيمن يؤتى
اجره من تين ورسالة في السماع المجرد بالآلات وغير ذلك من مجاميع وفوائد الشعر
والترسلات وغيرها ولازم الاذكار في حلب واقامة التوحيد وصار شيخ طريقة
القادرية بها واشتهر امره بين اهلها واجتمعت به في دمشق لما دخلها المرة الرابعة مع نقيب
اشراف حلب ابني المعالي محمد بن احمد بن طه الحلبي توفي في حلب الشهيد في ليلة الخامس
والعشرين من جمادى الثانية سنة خمس وتسعين ومائة والف والحلوي بفتح الحاء واللام
نسبة الى المدرسة الحلوية المعروف بحلب وكل من اقام الذكر نسب اليها ومنهم المترجم

(احمد بن سويدان)

(احمد) بن محمد بن سويدان الدمشقي الحنفي الشيخ الفاضل العالم العامل الاوحد
المفتن الفقيه كان يسكن ميدان الحصا وولد به وطلب العلم واخذ عن المتصدرين
بدمشق من العلماء كالعماد اسمعيل بن عبد الغني النابلسي وهو والد الاستاذ الشيخ
عبد الغني النابلسي المشهور وعن الشيخ محمد بن تاج الدين المحاسني خطيب دمشق
والمحدث عبد العزيز الزمزمي الشافعي مفتي الحرم الشريف المكي والحافظ النجم
محمد الغزي العامري والشيخ عبد القادر بن مصطفى الصفوري الشافعي والمحدث
محمد بن سليمان المغربي نزيل دمشق وغيرهم من الائمة واخذ عنه الاستاذ الشيخ
عبد الغني النابلسي وكانت وفاته بدمشق

(احمد)

(احمد المقدسى)

(احمد) بن محمد بن طه المقدسى الاصل والشهرة الدمشقى الصالحى الشافعى الشيخ الفقه العالم العامل الصالح الناسك العابد المتفوق البارع ابو العباس شهاب الدين ولد سنة عشر ومائة والف واخذ بدمشق عن افاضلها كالثهاب احمد بن عبيد الكريم الغزى العامرى والملايلى بن ابراهيم الكورانى والاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى قدس سره ولازمه الملازمة الكلية ليلا ونهارا وكان جل انتفاعه به وصارت له الملكة التامة فى علوم الحقائق ببركة عود انفس الاستاذ المزبور عليه ودرس بصالحية دمشق فى الجامع الجديد وترددت اليه الطلبة وانتفعوا به وله مع الاستاذ المزبور وقائع مشهورة تدل على محبته له وكانت وفاته بدمشق سنة ثمانين ومائة والف ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

(احمد الزهيدى)

(احمد) بن محمد امين ابن محمد الدمشقى الحنفى الشهير بابن الزهيدى سبط بنى الموقع احد الكتاب بمحكمة الباب الشيخ البارع الهمام الكاتب ولد بدمشق ونشأ بها واخذ عن علماء الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى قدس سره وتزوج بابنة ابنه الشيخ اسمعيل وعرض له قبل موته مرض طويل وكانت وفاته يوم الاربعاء خامس عشرى شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وخمسين ومائة والف وبنو الزهيدى طائفة بدمشق كانوا يتولون كتابة الصكوك بمحاكمها آخرهم المترجم

(احمد الادهمى)

(احمد) بن صالح بن منصور المعروف بالادهمى الحنفى الطرابلسى العالم الفهامة الفاضل المتقن الاديب المحقق الجهد ذاللوذعى كان مهذب الاخلاق حلوا الشرائع ما جدد الاعراق اورق فى دمياط عوده النضير ذاللبقاع فى الطبائع تأثير واشتغل بالعلوم وملازمة منظوقها والمفهوم ثم تولى الافتاء بها وبعده تولى نقابة الاشراف بمصر المحروسة مع ما يليها من الاطراف والبلاد ولم يمكث بها الا قليلا وادخل عليه الرحيل فاذاقه الحمام وكان فى الانشاله سرعة وفكاهة وتباهة كلية ورايت من آثاره شرحا على قصيدة الشيخ احمد المقرئ المغربى « ٨ » علامة دهره التى مطلعها

سبحان من قسم الخطو * * * طفلا عتاب ولا ملامه

اعمى واعشى ثم ذو * * * بصر وزرقاء اليما م

وقد سماه بالكواكب السنية شرح القصيدة المقرية وهو تاليف حسن مفيد يدل على فضله الغزير وقوة اطلاعه وجزالة تقريره والتحير والتحرير واودعه قوائد كثيرة

« ٨ » ترجمة المقرئ
فى خلاصة الاثر
للمصطفى ح

وتقولات مستحسنة واشيا غريبة وقد اصطفاه من اكثر من عشرين كتابا وكانت وفاته في سنة تسع وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى وكان مولده سنة تسع عشرة ومائة والف

(احمد السبحان)

(احمد) بن علي الشهير بابن السبحان الحنبلي البعلبي مفتي الحنابلة ببعلبك الشيخ العالم الفقيه الفرضي النحوي الكامل الصالح العالم العلامة الواصل الامام المقرئ الناسك الناجح الدين الامام قدم دمشق وقطن بها مجاورا في المدرسة العمرية بصالحية دمشق وقرأ على العلامة الشيخ محمد بن بابان الصالح العربي والفرائض والحساب وتفوق بالفقه وبما وقع له بدمشق ان ولده الشيخ محمد تشاجر مع رجل ميازري شريف من اهالي دمشق وتشاتما ثم بعد ذلك وفق بينهما بعض الناس واصلح بينهما عند نائب الحكم في محكمة الصالحية وهو الفاضل الشيخ عبد الوهاب العكري وكتب بذلك حجة فبعد مضي ايام خرج ذلك الميازري بالاعلام والمزاهر الى طرابلس الشام مستكيا على ولد صاحب الترجمة الشيخ محمد المذكور الى كافلها الوزير ارسلان باشا اللاذقي المعروف بابن المطرجي فحين وصوله اليه امر بمباشرة من طرفه يطلب سبعمائة « ٢٠ » قرش من الشيخ محمد المذكور فلما وصل اليه المباشرة ختم دارهم ووالده خرجها ربا الى جبة عسال ثم اغلظ المباشرة على اهله بالتشديد من النساء والرجال وحصلوا البلغ منهم بعد رهن اسباب وبيع ما يمكن بيعه من الاماكن ثم جاء الشيخ احمد المترجم الى دمشق واخبر بذلك من له التكلم بها فانتصر له جماعة منهم جدي الكبير قطب العارفين الشيخ مراد الازبيكي نزيل دمشق والمولى الهمام اسعد ابن احمد الصديقي والقاضي بها وارسلوا الى الوزير المذكور كتابا يرجون منه رجوع الجريمة الى الشيخ احمد المترجم وذهب الى عنده هو بنفسه صحبه متولى الجوا الى احمد اعيان جند دمشق صادق اغا ابن الناشف ثم اعطاء ارسلان باشا الجريمة واكرمه غاية الاكرام وكانت وفاته في يوم الخميس آخر جمادى الثاني سنة اربع عشرة ومائة والف ودفن ببعلبك عند الشيخ العارف المولى عبد الله اليوناني الحنبلي رضى الله عنه

« ٢٠ » انظروا
الاحوال السالفة
وادعوا بدوام
مولانا السلطان
ايده الله الى آخر
الزمان

ح

✽ احمد الشراياتي الحلبي ✽

(احمد) بن عبد الله بن علوان الحلبي الشافعي الشهير بالشراياتي الشيخ الفاضل

(العالم)

العالم العامل المحدث الفقيه الورع الصالح المفتي أبو العباس شهاب الدين ولد بمحلب سنة أربع وخمسين والف ونشأ بها ورحل إلى القاهرة لطلب العلم وأخذ عن جماعة من الأئمة المسندين كابي العزائم سلطان المزاخي والنور علي الشبرايملي والشمس محمد بن علاء الدين البابلي وعندهم أخذ الفقه وأصوله وعبد الباقي الزرقاني ثم رجع إلى دمشق وأخذ بها عن الشمس محمد بن علي الكامل وعن السيد محمد بن كمال الدين ابن حمزة نقيب الأشراف بدمشق والعلامة عبد القادر بن مصطفى الصفوري الشافعي والشيخ محمد البطيني والقطب أيوب بن أحمد الحلوتي وأخذوا أيضا عن جماعة غيرهم كابي الوقت إبراهيم بن حسن الكوراني نزيل المدينة المنورة والشهاب أحمد بن محمد الإدريسي المغربي نزيلها أيضا ومحمد بن سليمان المغربي وعبد العزيز الزمزمي وأبي الروح عيسى بن محمد الثعالبي المكي وأحمد بن محمد الحموي المصري وأبي الوفا العرضي الحلبي الشافعي وموسى الرام حمداني البصير الحلبي الشاعر والشيخ خير الدين بن أحمد الرملي الحنفي وعن غيرهم وبرع في سائر العلوم وفاق في معرفة المنطوق والمفهوم ودرس بجامع حلب وانتفع به الناس ولم ينزل على طريقة المثل إلى أن توفاه الله تعالى سنة ست وثلاثين ومائة والف ودفن خارج باب المقام ولم أقف له على شيء من الشعر وسناني ترجمة ولده الشيخ عبد الكريم رحمه الله تعالى

✽ أحمد النخلى ✽

(أحمد) بن محمد بن أحمد بن علي الشهير بالنخلى الصوفي النقشبندى المكي الشافعي الإمام العالم العلامة المحدث الفقيه الخبير الفهامة المحقق المدقق التحرير أبو محمد شهاب الدين ترجمه تليذه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري في ثبته المسمى لطائف المنن فقال ولد سنة أربع وأربعين والف بمكة المشرقة ونشأ بها ونقل من ثبته الجامع لمشائخه وروياته أن أول شيخ قرأ عليه بمكة سنة خمس وخمسين والف الشيخ العالم العامل عبد الله بن سعيد باقشير المكي الشافعي ثم قرأ على السيد عبد الرحمن بن السيد أحمد الحسني المغربي المكناسي المالكي الشهير بالمحجوب ثم على السيد محمد الرديني اليمني الشافعي ثم على شيخ الإسلام الشمس محمد بن علاء الدين البابلي وسمع عليه صحيح البخاري الأوثانيسيرا في الإجازة وغالب صحيح مسلم وغالب سنن الترمذي وسنن أبي داود وجميع السنن الصغرى للنسائي وجميع سنن ابن ماجه والموطأ واطرافا من الجامعين الكبير والصغير للسيوطي وتوارد

الاصول للحكيم الترمذي والمصاييح للنفوي واجاز بخطه اجازة حافلة ومن مشائخه
ايضا الشيخ منصور الطوخي والشهاب احمد البشيشي والشيخ يحيى الشاوي
وابو الروح عيسى بن محمد الشعالي وابو الوقت ابراهيم بن حسن الكوراني والعلامة
محمد بن علان الصديقي والنور علي بن الجمال والشيخ عبد العزيز الزمزمي وغيرهم
وبرع في العلوم ولازم التدريس والافادة بالمسجد الحرام وانتفع به في افادة العلوم
الشرعية وغيرها وكان يسوسا متواضعا وافر الحمة منور الوجه لا يشك الناظر
اليه في ولايته واخذ طريق السادة النقشبندية عن السيد ميركلال بن محمود البلخي
واخذ عنه خلق لا يحصون كثرة وانتفعوا به والف ثبنا جامعة الاسماء شيوخه وكانت
وفاته بمكة المشرفة في اوائل سنة ثلاثين ومائة والف ودفن بالمعلى رحمه الله

✽ احمد الغزي ✽

(احمد) بن محمد بن زين الدين بن زين العابدين بن زكريا بن البدر محمد الغزي
الدمشقي الشافعي الشيخ الصالح المجتهد المستغرق المكاشف ابو الرضى نور الدين
ولد بدمشق سنة احدى وستين ومائة والف ونشأ بها وتلا القرآن العظيم على
الشيخ المقرئ محمد بن عبد الرحمن المكتبي وقرأ في الفقه ومقدمات العلوم على والده
وعلى الشيخ عبد الخالق الزيادي وكانت وفاته ثاني محرم سنة اربع وتسعين ومائة
والف ودفن بالباب الصغير

✽ احمد الراشدي ✽

(احمد) بن محمد بن شاهين الشافعي القاهري الشهير بالراشدي الشيخ الامام
الورع المحقق المدقق الفقيه المحدث الصواب ابو العباس شهاب الدين تقيه على
الشيخ مصطفى العززي ومحمد العشماوي واخذ الحساب والهندسة عن الشمس محمد
الغمرى وسمع الحديث على كل من عبيد بن علي النخعي وعبد الوهاب بن احمد
الطشتداني والشمس محمد الوراقى برواية النخعي والطشتداني عن عبد الله بن
سالم البصري نزيل مكة والشمس محمد الزرقاني وتصدر صاحب الترجمة في جامع
الازهر واخذ عنه خلق كثيرون وله مؤلفات نافعة وتقريرات رائعة واخذ عنه
ثعلب بن سالم الغشني وغيره وكانت وفاته سنة ثمان وثمانين ومائة والف عن ثمانين
سنة تقريبا وصلى عليه بالجامع الازهر بجمع حافر بائس وازدحم الناس على
حمل نعشه وكثر البكاء عليه ودفن بتربه المجاور بن رحمه الله تعالى اموات المسلمين

✽ السيد احمد السعدي ✽

(السيد احمد) ابن السيد محمد بن السيد عبدالرزاق بن السيد ابراهيم بن احمد بن داود بن محمد المعروف كاسلافه بالصمادي الحنفي شيخ سجاد الصمادية بدمشق واحد رجال الدهر المشهورين كان شيخا عاقلا عارفا بالامور له خبرة واطلاع حسن العشرة لطيف المذاكرة والمحاورة ممن اتجبههم الزمان ولد بدمشق تقريبا سنة سبع ومائة والف ونشأ بها وكان جده يعرف بابن الواعظ لان والده الشيخ ابراهيم كان واعظا فقيها عالما ناصحا وكان امام المقصورة بالجامع الاموي على مذهب اشافعي وكانت وفاته سنة اربع وخمسين والف وترجه الامين المحبي في ترجمة قريبه ابراهيم بن مسلم الصمادي وكان ولده الشيخ عبد الرزاق نزهة النفوس مجانا ضحا كابشوشا وجمع من ذلك مالا كثيرا وغدا في دمشق معلوما شهيرا تستأنس به في المجالس اهلها وكان له اخ اسمه داود حسن الخلق ويحجج للاكتساب وكان عبد الرزاق من ملازمي كبير جند دمشق الشام محمد اغا بن سليمان الترجان واهل بيته لم يزل على حاله الى ان مات وكانت وفاته في سنة اثني عشر ومائة والف وترك ولدين محمدا وعلي فكان علي صاحب خلاعة ومجون ونشأ هو وعلي اغا بن محمد اغا المذكور من حين الصبا على الوفا والصفاء وارتحل للديار الرومية ومات بها وكان محمد يلقب بعزرائيل وهو والد السيد المترجم ونشأ ولده هذا في بلهنية «١» لم يرح في ميدان السرور بين اخوانه واخلائه مع طلاقة تكلم ومحاورة وادانكت ومجون ونوادر تستعذب حركاته وتطرب الاخوان حين يبدى نوادره ومضحكاته وكان اعجوبة الدهر لما جبل عليه واسلافه كلهم مشايخ مشهورون بالقدرة والتجمل في المحافل لهم بين ابناء الطريق الرتبة المعروفة ثم ان المترجم استظل برواق المولى خليل بن اسعد الصديقي قاضي دار السلطنة العالية المكان بدمشق واختص به وكان من مدودي اتبعه واوداه واستقام على سجدة الشيخة شريك القريب «٢» وعالج الدهر وعالجه وخاطب الاكابر والاعيان وحصل له الرفعة والشان حتى دخل سلك المدرسين مع بقاء الشيخة ولم يزل يترقى رتبة عن رتبة حتى قبل وفاته في زمن شيخ الاسلام المولى محمد امين صالح زاده صارت له رتبة السليمانية وتولى وظائف وتداريس وتوالى كثيره «٥» وعثمانة وارتحل للديار الرومية الى اسلامولى مرار عديدة وتردد الى صدور علمائها واجلاء رؤسائهم وكان له ولوده وجده في وقف السلطان ابراهيم بن ادهم قدس سره الكائن جهاته في قصبة جبله بالقرب من طرابلس الشام معلوم معين من ربع ذلك ينسار لونه من النواين على ذلك وكان المترجم كلما عاد لاسلامبول يزيده ويرقيه ويعالج على

«١» بضم الباء وقح
اللام وكسر النون
الرءاء وسعة العيش
والمؤلف استعمالها
في معنى البله خلاف
معناها اللغوي م ح

«٢» لولا التي لقلت
جئت قدرته م ح
«٥» غنامته افجه
والمؤيدى باره م ح

أخذ جميع التولية والسبب في ذلك انتسابهم إلى السلطان الموحى إليه فإن المترجم ولده محمد بن عبد الرزاق بن زايخا ابنة محمد بن محمد بن أحمد المرتزاني الصالحى الحنبلى ترجم الأمين المحبى أخاها عبد الحق بن محمد بن محمد المذكور ووصفه بأنه كان من مشاهير صوفية الشام مع أدب ومعارف ثم قال ونسبة إلى سلطان الأولياء إبراهيم بن أدهم مستفيضة مشهورة وقد وقفت على كتابات علماء دمشق على هذه النسبة كثيرة وكانت وفاة عبد الحق في جمادى الأولى سنة سبعين والى انتهى أقول وقد رأيت النسبة المذكورة عند المترجم ورأيت كتابات صدور علماء الروم ودمشق وغير ذلك ولم يزل المترجم قائما بخصوص ذلك بالبائع والذراع إلى أن غنى له الدهر وسأله من الخطوب وأقبل عليه بالاماني والتهاني وكان ذلك في زمن الوزير الصدر محمد راغب باشا فبواسطته ومساعدته لما بدا له السلطان مصطفى خان رحمه الله تعالى ووصلت لحضرته السامية وساعده المذكور في أن تكون على الذرية المرقومة احسانا على طريقة المشروطة بالتوجيه العثماني فكتب على النسبة السلطان المذكور بخطه ووجه التولية للأولاد والذرية احسانا وصدقة وعنوانها بخطه الشريف وعمل برآءة ٦٥ على موجب ذلك صاحب الترجمة وقدم من الديار الرومية وذهب إلى قصبة جبلة وضبطها وصارت له معيشة ولم يزل متوليها إلى أن مات وكان قديما جده الشيخ محمد تولى التولية المذكورة في سنة سبع عشرة ومائة والى وكل بها حاكم جاءه محمد باشا المعروف بابن الأرناؤود وفي زمن الوزير عبد الفتاح باشا الموصلى والى طرابلس حصل له حقارة وأراد المذكور أن يوقع فيه بطشبا وأخذ منه مبلغا من الدراهم على طريقة الجريمة والظلم وبالجملة فإن المترجم نال مثالا من الثروة والسعة واتساع الدائرة ماناله أحد من أسلافه وكان في أثناء ذلك يتردد لدمشق أحيانا وفي سنة وفاته عزم على القدوم لدمشق فلما وصل إلى منزله قرية القطيفة ناوله ساقى الحمام كأس منونه وفقد أنيسه مع خديته وكانت وفاته في الساعة العاشرة من ليلة الخميس سادس عشر محرم الحرام افتتح سنة خمس وتسعين ومائة وانق وحل منها إلى دمشق ودفن يوم الخميس المذكور في تربة باب الصغير عند أسلافه خارج باب جراح بعد صلاة العصر وقد جاوز التسعين عمره من السنين والصمادى نسبة إلى صماد بضم الصاد قرية من قرى حوران بها أجداده وبنو الصمادى طائفة كثيرون كلهم مشايخ معتقدون وثبت نسبهم من جهة الأباؤ وسيادتهم في سنة خمس وثمانين وتسعمائة وذكروا أنها كانت عند بنى عمهم في نابلس ولم يطلعوا عليها ووضعوا العلامة الخضراء على رؤسهم

٦٥ مقصودى
براث اولى اه

وبالجملة فهم اهل سيادة وطريق وسيا في ذكر قريب المترجم عبد القادر وقرينه
الآخر مصطفى كل في محله ان شاء الله تعالى

✽ احمد الموقت ✽

(احمد) بن محمد بن يحيى الشهير بالموقت القدسي المولد الغزي الاصل
المالكي ثم الحنفي العلامة المحدث كان له التصلع من العاوم سباني علم الميقات وفضله
مشهور رحمه الله تعالى انتقل بعض جدوده من غرة هاشم العذبة المورود هو
من ذرية ابي العزم احد اولياء الفاربه المشاهير وكان بيت المترجم بيت الميقات عن ابيه
عن اجداده الثقات في جامع الاقصى فجد وشمر ذيله للطلب بالاجتهاد والاستعداد
وبذل اوقات عنقوان شبابه في التحصيل وهجر المضاجع واسهر الجفون لاقتناص
الذخائر وكان له ذكاء مفرط وهمه شائخه وقرأ العلوم بلمدة القدس ولم يذق
كرهه الغربه اوان تحصيله للعلوم واخذ عن الشيخ عامر وعن الشيخ محمد الخليلي
وما انفك يستفيد الفرر ويستزيد حتى جلس على منصة التصدر للافادة واجازوه
شيوخه في العلوم بالاقتضى وصار منه لالصادر والوارد بعد ما تصلع من اعذب
الموارد ونشر العلوم والنتائج وانتهت له حقائق العلوم العقلية والقت اليه مقاليدها
العلوم النقلية وكان يتعاطى المتاجر الدنيوية بحيث لا يند عينه الى اهل التمتع
يكرم الغرباء لاسيما اهل العلم ويمنحهم البشاشة وتولى افتاء الحنفية بالقدس مرتين مدة
يسيرة وما طابت له فكانت عليه عسيرة وكانت عليه المدرسه الافضلية وجع بين امامه
الصخره وامامه المالكيه وكانت له الثروة العظيمة ثم آخر عمره لازم العبودية في
الدياجر سيما وقت السحر فكان يحبه في مغارة الصخره المشرفة لا يفتر عن ذلك
مع الاشتغال بالمطالعه والمراجعة الى ان توفي وكانت وفاته في يوم الجمعة عاشر
جادي الاولى سنة احدى وسبعين ومائه والف ودفن بمقبرة مامن الله وسياقي ذكر
ولده في محله وولده احد كان من اعيان القدس وروسائها وتوفي سنة ست
وثمانين ومائه والف رحمه الله تعالى

✽ احمد الكواكبي ✽

(احمد) بن محمد بن حسن بن احمد الكواكبي الحلبي الحنفي مفتي الحنفية به العلامة
الصدر والعلم العالم الاديب الماهر الفرد الوحيد ناشر الوية الفضل وحامل لوائه
والوارث المجد عن آباءه كان من اعيان العلماء محققا قضياته شهيرة دائما مشغولا

بالمطالعة والعبادة صار فاعمه بالاشتغالات في العبارات العلمية عابداً فالحا ولد بحلب
في سنة اربع وخمسين والالف ونشأ بها واخذ العلم عن علمائها الفحول والواردين
اليها وقرأ التفسير على والده المحقق المولى الكواكبي والفقهاء على الشيخ زين الدين
امين الفتوى واخذ المعقولات عن الفاضل السيد ابى بكر المعروف بنقيب زاده
والحديث عن الشيخ ابى الوفا العرضي والالات عن الشيخ عثمان الشيباني واخذ كثيراً
من الفنون على كثير من العلماء منهم الشيخ ابراهيم بن حسن الكوراني ثم المدني وبرع وفاق
وفهد بضائله الافاق والافاد وصنف واجاد وكتب على مواضع كثيرة في التفسير
ودون حاشية على جزء البناء وحاشية على منظومه والده التي في الفروع السمائة
بالغرائب السنية وشرحها القوائد السمية وحاشية على منظومه والده في الاصول
السمائة منظومه الكواكب وشرحها ارشاد الطالب وله تخريرات على المطول
والاويح وغير ذلك لكنه لم يخرج اكثرها من المسودات ولازم المولى شيخ الاسلام
علامه الافاق يحيى بن عمر المنقاري ودخل طريق المدرسين والموالي في دار الملك
قسططينيه الحميه وعزل عن مدرسته باربعين عتاني في سنة ست وتسعين
والف توفي والده الشهيد العلامة فاعطى مكانه فتوى حلب بلدته مع مدرسته
الخسرويه باعتبار رتبة السليمانية في سنة ست ومائة والالف في ذي الحجة اعطى رتبة
قضاء القدس الشريف ثم في سنة عشرين ومائة والالف في شعبانها اعطى قضاء
ازنيق على طريق الاربلق «٢» في سنة احدى وعشرين ومائة في جمادى الاولى
اعطى قضاء طرابلس الشام وبعد عزله توجه الى القسطنطينيه وجرى له مع
علمائها مباحث ومذاكرات نفيسة في انواع العلوم وله في اهلها القصائد اللطيفة
والمدايح البديعة لانها لم تدون ولما كان قاضياً بطرابلس الشام انشد فيه
ممنحها العالم الشيخ محمد التدمري الطرابلسي قوله

«٢» علمه اربى لى
ديك ابستر ح

على فترة قاض اتانا كوشع (فردت شمس الفضل بعد الغياهب
فقل المذعى ان رام يبلغ شأوه) محال ومن يبلغ بلوغ الكواكب
وقد ترجم المترجم خاتمه البلغاء السيد الامين المحيى الدمشقي في ذيل نفخته وذكر
له من شعره وقال في وصفه سابق جليلة الاحسان والجمه البالغة في فضل الانسان
بهمه دونها فلاك لتدوير وشهاب تاني ان تنطبع في غالب التصوير لا بعد على قدره
نيل السها ولا تعز على شيمته في المعاني مدرة المنتهى وثائقه في المجد ثابتة واخصان
محامده في رياض الشرف ثابتة فهو اعظم من ان يني قول باوصافه واكبر
من ان يقاس طول بعروفه وانصافه وهو الآن مفتى تلك الديار وعند حاه تلقى

حصا التسيار فهو كالركبة يزار ولا يزور وام الفضائل بثله مقلاة نزور وتأليغه
وتحريراته وفتاويه وتقريراته مل النواظر والمسامع وروني المحافل والمجامع
ولا فلامه صير من سرور الصواب بتحرير فتاوى شقت صدور الجواب وله شعر
تسموه البراعة وتعلو وتنويه فرائد البراعة وتغلو فتنه قوله مضمنا مطلع
قصيدة المتنبي

دار اليأس كنت اعهد لها () يجمع شمل السرور معهد لها
اقوت فلاريمها ورير بها () بها ولا ريمها وخرد لها
لا تلحى ان وقتت انشدها () بيت اخي الشعر وهو سيدة لها
اهل ابدار سبائك اغيدها () ابعدها بان عنك خرد لها
وكف من عبرة احدرها () فيها وعن زفرة اصعد لها
هل هي الابلوى احقة لها () ونار وجد بالدمع اخذ لها
مالبنات الهدايل تطريني () الحانها عند ما ترد لها
جائم كلما تنقن ضحى () يشب من لوعتي ثوقدها
ابكى وتبكي معي قنن كذا () تسعدني تارة واسعد لها
يا من لنفس عن برتها عجزت () اسائها واستعاذ عود لها
ومهجة قد قضت صبايتها () لها وقد خانها تجلد لها
سار وايريا الشباب ناعمة () بزين اعطاها فها ناود لها
مالفصون النقاموشحها () ولا لسرب اليها مقلد لها
سار واولى في جلولهم كبد () تائه ما اطيع ارشد لها
بالله يا حادي ركائبها () قفوا العلى في اركب انشدها
في كل يوم دار افارقها () واهل دار بار غم افقد لها
ترمي النوى بي وناقى سمه () للبيد ينضى المطى فدود لها
ارح بمشواك همه تعبت () وعز بلا لا تزال تجهد لها
سينظر الناس بعدها ويرى () اطواق مدحى لمن اقلدها
قل فاي الكرام تطلب او () تقصد وال حال انت احدها
قلت منجى العبادها دينا () اذا ما عرت ومر شدها
(وقوله)

بالله ان لحظات فتان الهوى () لحظت فكن الناس اكبر ناسي
متهمكا في هانك بجماله () بل فانك بقوامه المياس

واذا جلست الى المدام وشربها (فاجعل حديثك كله في الكاس
وتساول الافراح من حاناتها) (بازق اوبالدين اوبالطاس
واجعل نديك فيه غير مقصر) (ابن الكرام لبنت كرم حاسي
الراح طيبة وليس تمامها) (الا بطيب خلائق الجلايس
ومديرها رشاً كأن عيونه) (وستانة كالزجس النعاس
فاشرب ولا تنفع بحسوفليلها) (فاقول فعل الخمر » ميل الراس
واذا ملات من المدام فتغزه) (نعم المدام الطيب الانفاس
(قوله متهتكاً في هاتك البيت الى آخره والذي بعده هما لابي نواس من خريته له)
(وقوله من فصيحة)

« قال ميل الرأس
ومدام الشفر م ح

يارشادي وابن مني رشادي * غاب غني مذغاب عني فوادي
كان عهدي به باطلال سلع * ضل مني ما بين تلك الوهاد
اسرته من ساكنيه مهارة * فهو في اسرها ليوم المعاد
فهو في قبضة الجمال معني * في هواها وهالك دون وادي
يا خليلي عرجا نحو شلع * وانشداه من رايح اوغادي
واشرحا حالي وسقي لمي * وغرامي بها وطول شهادي
وابكيالي بين الطاول بدمع * قد موعى قد آذنت بنفاد
عل ذات الحمى ترق لصب * قد خفي رقعة عن العواد
(وابع ما قيل في معناه قول الخالدي ابي بكر رحمه الله تعالى)
مهدد خاله التفريق في امله * اضنا سيدة ظلماء برتجله
فرق حتى لوان الدهر قاده * حينما ابصرته مئة ما اجله
واغرب منه قول ابي الطيب المتنبي

واوقم القيت في شق رأسه * من السقم ما غبرت من خط كاتب
وقول ابي الطيب ايضا

ابلي الهوى اسفا يوم النوى بدني * وفرق الهجر بين الجفن والوسن
روح تردد في مثل الخيال اذا * اطارت الريح عنه الثوب لم بين
كفي بحسبي نحو لاني رجل * لولا مخا طبعي اباك لم تزي
والطف منه قول التمام الواسطي

قد كان لي فيما مضى خاتم * والان لو شئت تمنطقت به
وذبت حتى صرت لوزج بي * في مقلة النائم لم ينبت
وقول كشاجم

وما زال يرى اعظم الجسم جها * ويتقصها حتى لطفن عن النقص
فقد ذبت حتى صرت ان انازرتها * امت عليها ان يرى اهلها شخصي
وقال الاديب ابو بكر العمري الدمشقي

كدت اخفي من ضنا جسدي * عن عيون الجن وابشر
وقال بعضهم

براني الهوى يرى المدى واذا بني * صدودك حتى صرت انحل من امس
ولست ارى حتى اراك وانما * بين هباء الذر في الق الشمس
والمترجم

ان لم يكن لي اجدا اذ اسود بهم * ولم تثبت بنو الشهباء لي شرفا
ولم انل من ملوك العصر منزلة * لكن فعزى في ذا العلم منه كفى
وبعد نفيه واجلاله الى قبرس وعزله عن الاقضاء بلا جناية تقتضي ذلك ارتحل
للروم وكان خلاصه على يد الوزير الصدر على باشا فالف كتابا باسم السلطان احمد
خان وهو مبني على تعريف السلطان والرايا وما يجب له عليهم وما يجدهم
عليه وجمع به نوا درو مسائل عليه وغير ذلك واعقبه بنثر هو فرائد جنان ودرر
وامتدح الوزير بقصيد يذكر بها تراكم الخطوب عليه ومطلعها

حلف الزمان بميمه مأجورا * من دون مجدك لا بروم وزيرا
وبلايل الافراح غنت في الربا * طربا بمن ملاء الوجود سرورا
بمجد الدين الذي علم الهدى * لازال في ساحاته منشورا
صدر له شم المعالي رتبة * بالصدق يعرف ظاهر او ضميرا
انسان عين الدهر جوهره الذي * ما مثله بين الانام نظيرا
القتله الدنيا مقاليد الملا * فقد االعصى بعزمه ما سنورا
تجري الامور بوفق ما يختاره * فالعسر كان يساهه ميسورا
ما قابلته كتيبة الاغدا * سلطانها من بأسه مقهورا
فكان وقع سيوفه في حامهم * قلم بسطر طرسهم تسطيرا
كل الولاة لامره منقادة * حتى الزمان غدا له مأمورا
يا ايها البدر الذي في افقه * اضحي على اهل الزمان منيرا
يشرت طالعك السعيد بأنه * في الخافقين بنى علا وقصورا
هابتك اجناس الخلائق كلهم * وغدا الكبير براحتك صغيرا
وعلى قدر شارفت شرفاته * شرف التجوم غد الديك حقيرا

لك هبة لولا تبسم سنك ال * ضحكك القت في القلوب سعبرا

منها

والعبد يعرض حاله فلقد غدا () بالعزل ظلما جابرا مكسورا
فغدا يكابد همهم وغومه () في قعر دارلا يريد سمرا
يدعول سلطان البسيطة والذي () اضحى بنصرة دينه مشهورا
بهلاك برجوان يكون مؤيدا () في خدمة تدع الفقير اميرا
ابخل من كانت تراجع الوري () من كل مصران يرى محجورا
فاذا تصادمت الفحول بمشكل () اضحى بخافه البهيم بصيرا
وغدا يقول القاضلون بانه () فخر غدا للفاضلين اميرا
وامن على قوم كرام لم يروا () مما دهاهم منقذا ونصيرا
كانوا بحال في الغناموسط () حالت الى حال اراه خطيرا
لازلت في اوج المعالي صاعدا () متأيدا متأيدا منصورا
واسلم ودم بمضى امورك في الوري () كمضاء سيف لم يزل مشهورا
وامتدح بالقصائد من دمشق وغيرها فمن مدحه الامين المحي المذكور بقوله
يهيجني للوجد ذكر الحباب () وللمدح اشواق كوصف انكواكي
همام به الشهباء تنمو وتغلي () وتجرى على مضمارها بالغرائب
فتي لبس المجد الموئل فخره () فكان اذا كشف كل النوائب
اذا فسروا والنفت الساق يذنبهم () ودارت رحاهم في دقيق التشاغب
فاعد لوايته بمثل ابن عادل () ولا فخروا بالفخر عند الثعالي
وان حدثوا قال البخاري ايته () تقدمني يوما ليسند جانبي
وان ذكروا الاستناد سلم مسلم () فن فوقه حتى البراء بن عازب
ومهماروا قال الامامان سلوا () له فهو مناعوض ضربة لازب
ومهماروا بالكسائي ثوبه () وجرب به عمرو ذبول السارب
وان وزنوا قال الحليل بن احمد () عروض عروضي ثم غير مناسب
وان نظموا قال ابن اوس مدائحني () سبايا وقال البحري نسائي
جواد تناسج الفكر آثار جوده () بان ترى ناديه مشوي المواهب
لقد سارت الركبان شرقا ومغربا () باوصافه الغرائب المناقب
ترق مآء البشرفيه ورتقت () على خلقه الايام صفوا المشارب
له سودد لو كان للشهب اصيحت * شمس نهار لانجوم غياهب

وعدة آراء بنجح حوافظ * تسدد من أطراف سمرسوالب
تفلم اظفار المكارم تارة * ونسخ طوراً عن وجوه المطالب
من القوم بنى نحو سدة محمد * عنان القوافي والثنا المزك
وان كثراً واحصوا بفضل بيانهم * على ذلك التدوير زهر الكواكب
كأني وقد استجيت به المدح ربيعة * ثبت على عطفه حلة كاعب
احييه بالمدح الذي فاح نشره * واودعه قلباً نزوع المآرب
ولي امل ارجوه طول عمره * يحدد ما ابتدأ به الحقائق
فلا زال يبقى للانام بفسيدهم * علوماً كحد الماضيات القواضب
وكانت وفاة المترجم في قسطنطينية في يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر رجب سنة
اربع وعشرين ومائة والف ودفن خارج باب ادرنة وفي حصر اثاره واستقصائها
تجاوز الحد وكال التطويل رحمه الله تعالى

✽ احمد السابق ✽

احمد بن محمد بن علي بن عبدالقادر العراقي الخدادي المعروف بالسابق الدمشقي
الشافعي الشيخ الصالح الفاضل الاديب اللوذعي الاريب الصوفي كان ممن كرع
من حوض العلوم وتنفياً ظلال الكمال والادب الكامل وله اشعار كثيرة وترجمه
الشيخ سعيد البسمان في كتابه وقال في وصفه احد من جال في ميسد ان هذا
السابق وجرى في حلبة رهانه فكان هو السابق شرع في طلب الكمال فقال
المرام وقال في صوته النوم على الاجفان حرام وجد وما قصر وطمع ورجما بصر
وله اشعاراً كثيراً على لسان القوم قد عام في مداركها اي عوم رايته وبياضه
بالكتم مكتوم را ضياء من الزمن بالامر المحنوم الا ان نكته العذب المساغ
بل الذهب الذي هو الاجباد مصاغ وقد اثبت من شعره اللامع ما يطرب به المنشد
السامع انتهى مقالاه واجار له الشيخ مصطفى السواري شيخ الحيا بدمشق بعد
ان قرأ عليه الفقه واصوله وله من التأليف مختصر الاثقان للسيوطي ومن شعره
قوله من بحر السلسلة

من عرك بالصيد للمحب واغراك * ترمي بسهام عن الاوا حظ سفاك
يا طي كناسي ويا خلاصة ناسي * كم عهدى تنسى وليس قلبي ينساك
يا نعم جليس ويا اعز انيس * لا عاش عزول على تلاقى ولاك
يا سالب لي ويا حشاشة قلبي * ما نكشف كربي بطيب ساعة لقياك
اقياك مراحمي وفيك زادهيامي * ارحم لسقامي ودع اعاذل ينهالك

اصبحت وحال من الصدود عجيب * هل منك مجيب يفك عقدة اسراك
 قدرت بنحي ومادري بي صبحي * لا تحرق قلبي فان قلبي مأواك
 اشميت حسودي وقد تنقضت عهدى * وزدت بصدي وبات طرفي يرتعك
 يا خير نبي له الفضل تغو * قد حزت فخارا وقد اعزك مولاك
 يا صفوة ربي حساك تجبر قلبي * اذ مدحك دأبي اروم وصف سجياك
 لا اقدر او في بعض بعض مدح * في بدر ملبح له المحامد افلاك
 وقوله ملغزا

اسم الذي طرزت نظمي به * اوله يسحر عقل الأديب
 والثاني يا صاح عذار الذي * اهواه والباقي دعاء الحبيب
 وقال مخمسا *

تذكر عهد بالوصال تقدا * سلب الرقاد ورض مني الاعظما
 فاذا اقول من الغرام تبرما * لله موقفنا العشيبة بالجمي
 ودموعنا شرقت بها الالحاظ

ولقد كفي من ادمعي ما قد جرى * ومن الهوى ما بيننا يا ما جرى
 مما يزيد به الفؤاد تسعرا * والعاذلات هو اجمع خاط الكرى
 اجفنتها وذوى الهوى ايقاظ

آه على ذاك اللقاء وطيبه * في مربع فاز الشجعي بحبيبه
 اكرم به لو تملى احب به * فسقى الحياء وادمعي ريعابه
 فست القلوب ورقت الالفاظ

وقال ايضا مخمسا *

ان الذين مضوا لقد حازوا العلا * بمكارم الاخلاق ما بين الملا
 قل للذي في عصرنا رام اعتلا * يكنى الذين تقدموا وشرفا على
 من بعدهم وطئوا على انغبراء

قوم كرام شاع سامي فخرهم * بودادهم ووفائهم وبيهرهم
 ان لم ازل فوزا يسالف عصرهم * اني لأحيا ان مررت بذكرهم
 واموت من نظري الى الاحياء

وقال مخمسا بيتي القاضي رضي الدين الغزي

ان من اعرض عنا * فانه ما ينمي * قد تركناه وقلنا

كل خل مل منا * خلنا بالله منه

صله قد ساء ظنا * فبنا اورث ضغنا * فبجازيه ويعني

هولا يسال عنا * نحن لانسال عنه

* وقال مخمسا *

يبتى الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه

تهاجت الاهوال من كل جانب * على ودهرى خصني بمصائب

وقوم رأوني ذا جفون سواكب * يقولون ان الصرا كرم صاحب

صندقم ولكن قد تقضى به عمري

فياقوم من لي قد اضربى العنا * ولم ادريو ما اية ساعة الهنا

هبوا ان صبري صار طبع اوديدنا * اذا كنت ذا صبر ولم اباغ المني

ومت ايا من يجتنى ثمر الصبر

وله غير ذلك وكانت وفاته في سنة احدى وستين ومائة والف ودفن بتربة الباب

الصغير بالقرب من سيدي بلال الحبشي رضي الله عنه ورحمه الله تعالى

* احدا الخافى *

(احمد) بن محمد بن عطية ابن ابي الخير القاهري الشافعي الشهير بالخلقي

الشيخ الامام العالم العلامة المفن الفقيه المحقق ابو العباس شهاب الدين اخذ

عن الشمس محمد بن داود العنساني والجمال منصور بن عبد الرزاق الطوسي

والشهاب احمد بن عبد اللطيف البشيشي وغيرهم وكان فردا من افراد العالم

وكانت وفاته سنة سبع وعشرين ومائة والف وراثا تليذه الجمال عبد الله الشبراوي

بقصيده طويلة مطلعها

لانا من الدهر ان الدهر خوان * يعطي ولكن عطيا الدهر حرمان

ولا تخل ان عين الدهر نائة * الدهر يقظان والانسان وسنان

لا تحسبن النسايا عنك غافلة * لها اليك وان لم تدر امعان

كل ابن انثى فان الموت يصرعه * قد استوى فيه اشياخ وشبان

وهي طويلة مشتملة على محاسنه وقد كان آية من آيات الله العظام رحمه الله تعالى

* احدا السلامي ابن اغري بيوزي *

(احمد) بن محمد السلامي الشهير بابن اغري بيوزي الدمشقي كان احدا اعيان جند

دمشق اديبا نحويا صوفيا بارعا منشيا وله شرح على الشاهدي بالعربي واودعه

مقولات مستحسنة وكان مسكنه في دار بجلة سوق صاروجا وصار

تذكره جي دفترخانه التيمارات التي كانت سابقا في دمشق ورفعت عنها وسافر

الى الحج الشريف وحبس في قلعة تبوك في سنة خمس عشرة ومائة والى بامر
من امير الحاج اذ ذاك الوزير محمد باشا ابن كرد ييرم لما بلغه انه يتكلم بحقه بعض
كلمات لا تليق به وانه مراده يجعل صراحه «لبعض العرب وكان اخذه من دمشق كالتخدا له
ثم بعد مدة اطلقه وعاد الى دمشق واخذ بدمشق عن الاستاذ العارف الشيخ عبد
الغنى النابلسي وقرأ عليه الفتوحات المكية لابن العربي رضى الله عنه ولازمه
واختص بصحبته وكان للاستاذ نظر عليه وكان عليه تيمار قرية حلبون بدمشق
وترجمه خاتمة البلغة السيد الامين المحبي في ذيل نقحته وقال في وصفه تذكرة العرب
المتوفريه من الادب الارب بحسن ادايعرب ويطيب واطف خلق كل عضو
فيه لسان رطيب وله شعر كالروض فتح الندى وجهه تراه فاستيقظ نواره وثركانه
سقيط فيه در وقد تجسمت نورا انواره اغرب فيهما احسن اغراب واعرب عن فهمه
بحسن تخيله ابداع اعراب فكأن حبيبا من لهجته تعلم والوليد على لسانه تكلم وهو
رفيق من عهد معرفتي الرفاق وزميلي في العشرة التي اسست على محض الوفاق
ولى معه بحالسات يستعير منها النسيم فضل اللطف وياخذ عنها الهزار والغصن
حسن التزم والتعطف فتعطر منها مجامر الزهر في الاندية لنسائم الابرار
حواشي الاذيال والاردية ان سكرت بكلامه فنديمي ذكراه وتهدي لي شمائله
الصافي يبعث اليه الروح في مسراه ويخفني بكل ما يملك لب الاحسان مة ثنيه
ويدل على ما يثمر جمع الحسن بحبته فيما املاه على وهداه الى قوله

علقه ذاقوام ماس من هيف) كالغصن يعطفه من لينه المبد
ينوب فائز الاجفان فائسة) بالسحر غضبانة ماشاها القود
بنغغ فوق جيد اجيد يقق) كذائب الدر تحت الدر يتقد
منطق فوق خصر دق عن نظر) كالخيزرانة لطفها كاد ينسقد
والردف مثل كشيپ هامل زرف) ان رام نهضا به الامواج تطرد
(وقوله)

علقه ذاتواس مرف غنج) كانه كوكب يزهب باطلسة
قدرق لطفافلو في الحلم ابصر) ادماء في الطيف فكري في تخلصه
ضنيت سقمافلو جس الطيب يدي) لم يلق مني عضوا في تجسسه
وقد خفيت فلو وهم توهمني) لما هتدي لي وهم في توجسه
والنفس طارت شعاعا في تنفسها) مثل الحباب تغاني في تنفسه
(وقريب منه قول ابن القيسراني في وصف شمعة)

(يا حسنها)

«عرب صره سي
معلوم وقوله كالتخدا
هو من معربان المؤدخ
ح

يا حسنها من شمعة * ثوب الدياجي احرق * فاعجب لها لاهها
* تفنى اذا تنفسست *

(وقول المترجم قد رقى لطف البيت من قول خالد الكاتب)

توهمه طرفي فاصبح خده) (وفيه مكان الوهم من نظري اثر
وصافحه كفي فالم كفه) (فن لمس كفي في انامله عقر
ومر بفكري خاطرا فجرحته) (ولم ار خلقا قط تبحر حده الفكر
(وقريب منه قول ابراهيم النظام)

عجبا اعوازك الماء واطر افك ماء) (كيف لا يخطفك الظل ويحويك الهواء
وخفي اللحظ يدميك وان عز القساء) (يا بدعسا كله غنج وشكل وبهاء
(وقوله)

رقى فلو بزت سرايله) (علقه الجو من اللطف
يجرحه اللحظ بتكراره) (ويشتهكي الائمة بانكف
(وقوله)

ومن زقسم الاله مثاله) (قسمين من غصن ومن رمل
فاذا تامل في الزجاجة ظله) (جرحته لحظة مقلة الطل
(ومنه قول عبد الصمد البغدادي)

اضمران اضمر حبي له) (فيشتكي اضمار اضماري
رقى فلو مرت به ذرة) (لحضبه بدم جاري
(ولشيخ الاسلام البدر الغزي العامري الدمشقي)
توهم اني ربما زرت طيفه) (فامسى سبهيدا حيث الميع الصبح
وخيل بان لي فكرة فيه فاثني) (ومن خده من وهم فكري به جرح
(وقال آخر)

نظرت اليه نظرة فتميرت) (دقائق فكري في بديع صفاته
فاوحى اليه الوهم اني احبه) (فاثرك اوهم في وجناته
(والطف منه قول الاديب اللوذعي مصطفى البابي الحلبي من قصيدته الميمية)
صنم كأن الله صوره من الارواح جسمها * فكأنما مزج الصبا حتى تكون منه بالما
وجناته دقت فكادت من خيال الوهم تدمي * خفض عليه ايانطاق فقد كادت الحصر ضما
* واخفف من وركي انسيم فقد خدشت الحدلثا *

والمعنى كثيرا ما نداوات به الشعر افلمسك عنه عنان القلم ونقول من شعر المترجم قوله

يا ليلة سمحت حواشي يرد لها (واحلوا لكت بظلام هجر مسبل
لما كفهرت اقترت بجين من) (رغبت زورتها انوف العذل
فقطعت افرش في عمر نعالها) (اهداب اجفان بدمع مهطل
بتناجيعا والنجوم شواخص) (ورقبيها يرتو بطرف اجل
فتبهرت ونسناه تسمع عن نوا) (ظرها الكرى بتذل وتمل
فلحظت ماسترت ذوابها اذا) (اثر جناها ساعدى ومقبلى
حانت رصه قرطها في جيدها) (تحكى بنفسجة بصفحة جدول
(وله ايضا)

قد زارنى في الدجى والشمس طلعت * حتى ظننت نهارا حالك الظلم
يرد طرفى لآلآ بوجنته * ويلاهلانظرة يشنى بهاسقى
مشى برنح خوط البان من هيف * على نقا خلقت من اولو هضم
صبيغ الجمال على تمثال صورته * فاستغرق الحسن بين الفرع والقدم
سبحان من صاغ من ابداع قدرته * روح الجمال ولكن حل في صنم
ومنه قول الحشرى

وذى دلال كان الله صوره * من جوهر الحسن اولاته شبح
وقول المثني

لعبت بمشبه الشمول وجردت * صمبا من الاصنام لولا الروح
وقول الاديب حسين ابن الجزري الحلبي

تفداك ساقيا قد كساك ال * حسن من فرقك المضي لسافك

تشرق الشمس من يدك ومن في * لك الثريا والبدر من اطوافك

اوليس العجيب كونك بدرا * كاملا والمحاق في عشاقك

فتة انت اذ تميت وتحبني * بتلاقيك من تشا وفراقك

لست من هذه الخليفة بل ان * تملك ارسلت من خلافتك

والمتزجم غير ذلك وكانت وفاته فجأة بعد ما شرب القهوة يوم الجمعة سابع رجب

سنة ست وعشرين ومائة والف ودفن بتربة مرج الدحداح رحمه الله

(احمد المهندارى)

(احمد) بن محمد بن عبد الوهاب الحلبي نزيل دمشق والمفتي الحنفى بها المعروف
بالمهندارى العالم الجليل العلامة المحقق المدقق البارع كان من افاضل الاجلاء
عالما هارامضلعيا من علوم شتى حسن الخلق متوددا مع الخلق عفيفا ولد في سنة

(اربع)

بمزاك روفتم خاك درت امايشانم * مبدا درهت افتاده ياخذ خار مرگانم

اربع وعشرين بعد الالف كما نقلته من خط الفاضل الشيخ ابراهيم الجينيبي وذكر
انه استلاه من لفظه وطلب العلم على جماعة منهم والده العلامة المولى محمد احمد الموالى
الرومية المتوفى عن قضاء ابوب بدار السلطنة قسطنطينية في سنة ستين بعد الالف
والعالم المحقق الشيخ محمد نجم الدين الحلقاوى الحلبي وغيرهما واتقن كثيرا من العلوم
وصار عالما لا يحتاج الى اشارة وظهر علمه وفضله وقدره وقدم الى دمشق الشام
واستوطنها والى بها عصا التسيار وحل بها محل الندى في عيون الازهار وتصدر
للافاضة والتدريس وتولى الافتاء بها في رمضان سنة ست وسبعين بعد الالف
وباشرها وفتاويه متداولة بين الناس وتولى نيابة الباب بدمشق وتدريس السليمانية
ولم يعهد منه انه شتم احدا وذكره العلامة الشيخ ابراهيم الخياري المدني في رحلته
الرومية واثني عليه وقال انه اسمعه بعض مباحث في التفسير له وعلى كل حال فانه
من ازدان به الزمان وتباهى وترجمه الاديب السيد محمد الامين المحبي في نفحته
واثني عليه وقال في وصفه اتخذ الثريا مصعدا وورد الحجر مقعدا ثم طلع شبا فكان
في ثمر الشام * وهب نسيم فحرك طربا اغصان الشام * واستقر روضها الزاهر *
استقرار الغمض في الجفن الساهر * فقيد العين بصفاته * كما عقل الافكار بالحظه
والثغاته * وهو نسيم وحده استيلاء على الفضل واشتمالا * ووحيد نسيمه ابداعا
تحالف المقول واعتمالا * يتحلى بخلق لو كان للروض ما ذبل في الشتاء نوره *
وفكر يدرك غور البحر ولا يدرك غوره * وحلم ماشي بوهن * وثبت لم يخفاه
وزن * يصعب اغضابه ويسهل ارضائه ويفيض اقباله ولا يتوقع اغضائه *
ويقرب الزمن في عطفه * ولا يتراخي المدى الى لطفه * وهناك ادب بسلسل
الرقه يتدفق * وطبع عن زهر الرياض يتفق * فاذا تفوه بسطت الجور لا لتقاط
لاكيه * واذا امسلا ترك الملا اماله * وهو احمد من حضرت عنده *
واقترحت في الافادة زنده * وكان هو وابي عقيدي صحبه * واليني مودة ومحبه *
وبينهما الحمة ليست سدا * واتفاق ليس الا بر فضل وندا * وكان ابي يقول فيه
لم ارمثله كثرة اناءه وتجنب بذاءة واساءه * وتناسب ذات ونعت * وتوافق سجيته
وسمت * روق انوار خلاه * وادبه تنفس الرياض في خلاه * وقد اوردت له
من شعره الرقيق * ما هو اعذب من ريق الندى في ثغور الشقيق * انتهى ما قاله
ومن شعره قوله من قصيدة

دون رشف المي وضم النهود * طغيات المنيق الاملود
واقبحام النون اجدران * اعقب وصلا بحال كل عابد

مهج العاشقين منذ قدیم * خلصت للبلاء والتكيد
من قلبي يا غيبد قسم القل * ب بعض من الحاظ حديد
الف النفرة التي تعقل العق * ل وتذري الدموع فوق الحدود
قال الامين وكتب الى والدي

حيثك فصل الله دى * متسودد نشات بمجدك * وعلك انواع السعا *
دفاغتم اشراق سعدك * وكذا الفضل والقوا * ضل والمكارم حشوربك *
اما القريض ونسجه * فلائت فيه نسج وحدثك * بك جلق فخرت كما *
بايك قد فخرت وحدثك * مولاي فكري قاصر * عن ان يحيط بكنه حدثك *
فاعد رودم بمسرة * * تبق على الدنيا بودك
فراجعته بقوله

هل زهر روض ام زوا * هرايهم ام درعتمك * ام روضة قد فاح من
ريارباها عرف نك * ام ذي بدور اشرفت * في حيننا من افق سعدك
يا مفرد العصر الذي * لم تسمع اشهباً بندق * انت الذي افتخرت بفض
لك اهلها من عصر مهدك * ولك المعارف والعوا * رف والمطائف قدح زندك
ارسلت نحوى غادة * القاطها شهدت بشهدك * حيث فاجت بمفرما
قد كان منظر الوعدك * واليك منى روضة * بالود زاكية بمجدك
وافت على ظمأ بها * تبغى الورود لعذب وردك * فاقبل بفضلك عذرم
يرعى الوفا بوثيق عهدك

ودعاء الخطيب المحاسنى الى داره * وقر سعدا اذ ذاك في ابداره * فلما طابق خيرا المجاس
مخبره * واطلق فيه عوده وعنبره * انشد بدبها

قد حللنا بمنزل راق حسنا * وبهساء وحاز اطفاف عجيبا
ضاع منك وكيف ينكر هذا * منذ ضم الخطيب ضمخ طيبا
وقد تناول هذا الجنس من قولهم بعضهم

على المنبر مسكا * مذ بهقت خطيبا * اترى ضم خطيبا * ام ترى ضمخ طيبا
قال الامين وانشدني من لفظه لنفسه معنى ما زلت احق به فكري وانمى او كان
لى بكل شعري وهو هذا

مذراى الورد على اغصانه * خدم من اهواه فى الروض الانيق
صار مغمى فلفظ الطل قد * رش فى وجنته كى يستفيق
واصاحب الترجمة مؤرخا عام اتمام بناء قاعة صدر دمشق حسين باشا المعروف

بان قرنق في سنة سبع وسبعين والى الكائنة في صالحة دمشق
لقد شيد الشهم الحسين الذي له * ما أثر مجد لا يحيط بها عد
بناء الى اعلى السماكين ارخوا * هي القاعة الحسناء اطالها السعد
وله في القرنفل قوله *

قرنفل في الرياض هينته * تحكى وقد مد للسحاب بدا
فواره من زبرجد فقتت * فغار منها العقيق والجمدا
وله فيه ايضا *

هذا القرنفل قد بدا (في لونه القاني يحمدا) فكأن مرآة الانيق
لدى الرياض اذا تبدد (قطع العقيق تناثرت) فخطفته يد الزبرجد
ومن ذلك الاديب مصطفى ابن بيري الحلبي فيه *
الاحبذا في الروض زهر قرنفل (ذكى الشذا قاني الاديم مورد
اذا ما بد المناظرين حسبه) مجن عتيق فوق ربح زبرجد
وقوله فيه *

قرنفلنا يحكى وقد ضاع نشره (ولا ح لنا في ثوبه المنوقد
صحافنا من الياقوت قد نصبت لها) سواعد الانهم من زبرجد
(ومن ذلك قول البارع المجيد السيد عبد الرحمن ابن حمزة الدمشقي)
اهدى لنا الروض من قرنفل (غير مسك ليديه مفتوت
كأنا سوقه وما حلت) من حسن زهر بالطيب منعت
صوايح من زبرجد خرطت (لها الغوالي كرات ياقوت
(وقوله)

وجنى من القرنفل يبدو (لك عرف من نشره بانسام
فوق سوقى كأنها من ابارى) قالحيا مساكب للدمام
وسدت فوقها السقا خدودا (دامت منها مكان القدمام
(وقوله)

قم بنا قرنفل يادىم فالطبر غرد (لدام كؤسه تتوقد
فلدينا قرنفل قد نماه) جبل الفتح نشره قد نصعد
بين سوق عوج الرقاب لطاف (شعرات من اينها تتجمد
(وقوله)

ارى زهر القرنفل قد عاتته (قدود ترجعن به قيام
اخال لوا نهبا اعناق طير) (نهض به لقلت هي النعام
توقد زهره جرا لدينا) (وتلك الهامن الجمر التقام
(وقوله في الابيض)

ما ترى ناصع القرنفل وافي (بنحسا يا اشميم بين از هوز
قضب من زبرجد حاملات) (قطعاً فككت من الكافور
والاديب الامير منجك المنجكي »

قرنفلنا العطري اونا كانه (رؤس العذارى ضمنت بعسبر
مداهن يا قوت يا على زبرجد) (لقد احكمت صنعا بامر قدور
ومن ذلك قول الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي

كان قرنفلنا في الروض يسبي * شذاريه منتشق الانوف
سواعد من زبرجد قائمات * بلا بدن مخضبة الكفوف
(وقوله)

قم يا نديمي لداعي اللهو منشرحا * فقد ترنمت الوراق في الورق
وانظر الى حسن ياقات القرنفل ما * بين الياض فانت كالندى العبق
اطفي النسيم لهيبا من مشاعلها * في ظلمة الروض حتى جره من بني
(وقوله)

هيا بنا فالطير صاح مفردا * ما ان يقاس لدى الوري بمفرد
والروض مدهن القرنفل للندى * كاسات در في زود زبرجد
(وقوله في المشرب بحمرة)

وزهر قرنفل في الروض يحكي * قطور دم على صفحات ماء
راى وجنات من اهوى فاغضى * فبان بوجهه اثر الحياء
(ومن ذلك) قول العلامة السيد الامين المحيى الدهشقي

وافي القرنفل معجبا فينا بمنظره الانيق * يبدى زود زبرجد حلت تروسا من عتيق
ومن ذلك قول الكاتب الاريب السيد سليمان الجموي

وكان محجر القرنفل اذيدا عطرندي افلا ذياقوت جعن برستبان زبرجد
وفي ذلك للشعراء مقولات كثيرة ومقطيع شهيرة فلمسك عنان القلم عن تحريره
والمترجم غير ذلك من الشعر وكان جدي والد والدي اتصل بابنة ابنة المولى
القاضل عبد الرحمن المهندي المتوفى في سنة ثمان عشرة ومائة والف

(وتوفت)

« انظر خلاصة
الآثر
م ح

وتوفت قبله بسنة وكانت وفاة المرحوم في ليلة الاثنين ثالث عشر جمادى الثانية سنة خمس ومائة والف ودفن بترية الشيخ ارسلان رضى الله عنه وكان يوم موته مطر غزير والمهمندارى نسبة الى جامع المهمندار بحلب ليكون جده كان اماما به رحمه الله

(احمد الباقرى)

(احمد) بن محمد الشافعى الباقرى النابلسى الشيخ العالم الفقيه المحدث الاصولى المفسر المتكلم النحوى النطقى الاديب الفاضل كان من العلماء الاجلاء ولد في سنة ثمان عشرة ومائة والف واخبرانه لا يعنى نفسه الا في تلاوة القرآن وتجويده والاعتناء بحفظه وحفظ المتن وتحصيل الفنون وحفظ القرآن العظيم على العالم الصالح الشيخ السيد محمد السقيني العباسى النابلسى الشافعى مع جملة من المتون كالجوهرة والسنوسية ومقدمة ابن الجزرى وغير ذلك وقرا عليه طرفا من الفقه ورياه وتخرج عليه وبالغ في نصحه وحشه على الطلب وكان من اكابر الصالحين الاجواد جامعين الشريعة والحقيقة وقد لقي الاكابر واخذ عنهم العلوم وحضر معه المترجم بحلاس الشيخ محمد الحالى المحدث المقدسى واستدعى منه ان يسمعه الحديث المسلسل بالاولية فاسمعه اياه بسنده ثم قدم المترجم دمشق ومكث فيها مجاورا مدة واخذ عن شيوخها انواعا من العلوم كالتفسير والحديث والفقه والادب والتصوف وغير ذلك منهم الاستاذ الشيخ على بن احمد كزبر الدمشقى قرأ عليه كتب عديدة في الفقه ومنهم الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى الدمشقى حضر في دروسه في البيضاوى وفي صحيح مسلم وفي الشرائع واجازه اجازة عامة بسائر مؤلفاته ومره ياته وقرأ على الشيخ الياس الكردى تزيل دمشق جملة من الرسائل في التوحيد وغيره ومنهم الشيخ اسمعيل بن محمد جرح العجلونى حضر عليه وسمع منه طرفا من صحيح البخارى وحضر دروس الشيخ احمد بن على المثني الدمشقى في البخارى واجازه اجازة خاصة ومنهم الشيخ مصطفى بن سوار المحيوى حضر دروسه في البخارى واجازه به وبغيره وقرأ في الفقه والعربية على الشيخ محمد بن عبدالرحمن الغزى الدمشقى وحضر دروس الشيخ موسى بن اسعد المحاسنى الدمشقى في البيضاوى وغيره وقرأ عليه شرح الكافية للجامى بتمامه مع حاشية عصام الدين عليه وعلى الشيخ محمد بن محمود الجمال الدمشقى وحضره في دروس البيضاوى وقرأ على الشيخ عبدالرحيم الخلالى الدمشقى رسائل في المنطق وقرأ في النحو على الشيخ

حسن المصري تزيل دمشق وحضر دروس الشيخ عبد الله البصري
الدمشقي ومنهم الشيخ محمد الكردي المعروف بابي قيص تزيل دمشق قرأ عليه
شرح مقدمة الجزري للقاضي زكريا وقرأ على الشيخ محمد بن عبد الغني العجلوني
تزيل دمشق وغيرهم وعادت عليه بركاتهم وتبذل وحصل وتفوق وعاد إلى نابلس
واستقام يفيد ويقرب واشتهر فضله ونبله واخذ طريق السيادة الخلوتية عن
العارف الشيخ مصطفى بن كمال الدين الصديقي الدمشقي ولازمه مدة واثني عليه
الاستاذ المذكور وبالع في مدحه ورقة فهمه وسعة اطلاعه والى رسائل في علوم
المادة متعددة وكتابة على شرح النهج لابن حجر فائقة وبالجملة فتد كان من
اخيار العلماء في عصرنا الاخير ولم يزل على حاله الى ان مات وكانت وفاته في سنة
خمس وتسعين ومائة والى رحمه الله تعالى

✽ احمد البهنسي ✽

(احمد) بن محمد بن عبد الرزاق بن عبد الحق المعروف كاسلافه بالبهنسي الحنفي
الدمشقي الفاضل الفقيه الاديب كان من الافاضل المنزه بهم كاملا بارعانيها فائذا
ولد بدمشق في سنة اربع وعشرين ومائة والى وبها نشأ في صيانة وديانة
واشتغل بطلب العلم على جماعة منهم الشيخ محمد الغزالي قرأ عليه في النحو وشرح
الشدور لمصنفه وشرح الالفية لابن الناطم وشرحها للاشموني مع مطالعة بعض
الحواشي ولازم الشيخ اسمعيل العجلوني ايضا واخذ عن الشيخ حسن الكردي
تزيل دمشق ولازمه مدة ومهر وفضل وحصل فضيلة حسنة وتصدى الاقراء
والافادة في النحو والصرف والمعاني والبيان واشتهر وترجمه الشيخ سعيد السمان
وقال في وصفه فاضل روضه خصب ✽ وفايق فكره مصيب ✽ نشأ في حجر
الصيانة وترعرع ما بين طاعة وديانة ✽ فشر للتحصيل عن ساق ✽ واطلق العنان في ميدانه
وساق ✽ فادرك الخصلة المحسودة ✽ واكبت بها شائيه وحسوده ✽ بغض طرف عن
المحارم ✽ ولو آصن الجرم والجارم ✽ فاعهدت له صبو ✽ ولازات به كبوه ✽ منزل خاطره
في رياض طروشه ✽ وشاعلا ضمائر في استنساخ دروسه ✽ وكنت وياه نسة قبل باردة
الطلب ✽ وتقابل الصباح بمجاوراته ✽ حتى نعود بحس المنقلب الا انه مارت جلياب شبابه
وما خلق حتى عاد الى ما منها خلق ✽ وذوت ريحانة تلك الرونق ✽ وصار عليه الزمان وهو
المغاط المحقق ✽ وله شعر قليل ✽ كنفس الصبا العليل ✽ وقد ثبت منه ما هو مستجاد ✽
ويشيب به في الاغوار والانبجاء ✽ انتهى مقال له الشعر الحسن فن ذلك قوله

لما رايت بنات نعش ادبرت) (والليل مد من الظلام رواقا
والسحب قد وكفت دموع جفونها) (والرعد صاح وطبق الافاقا
ايقتت ان اصبحت مات وقد كسبي) (الليل السوا دلفقده الاشرافا
هو ناظر اقول الاديب احمد بن منقذ

لسا رايت النجم سساه طرفه) (والقطب قد اتقى عليه سباتا
وبنات نعش في الحداد سوافرا) (ايقتت ان صبحاحه قد ماتا
وللمترجم

والله ما كنت ادري ان سيعدنا) (هذا الزمان وسمط الود ينقصم
ليكن بد القدر المحتوم قدرقت) (به فحمد العل الشميل ينظم
وقوله

افديه ريمى العاطف والطلا) (حلو المرافف مر بي يتبسم
يومى يحاجبه اتصبر للهوى) (وبطرفه قلب الشجى يكام
وقوله مضمنا

ظبي انس حاز انواع البها) (وحكى غصن النقا لما اعتدل
رمت منه الوصل كى احياه) (فبدانى وجهه وردا للجبل
فانتضى صدارم لحظ بار) (وغدا يشم هذه منه الكحل
لا تلمنى ان سطت الحاطه) (يا ابن ودى سبق السيف النذل
وقوله

واذا رمت رؤية الحب يوما) (ابتلانى الآله بالرقباء
فينادى الفؤاد بما اعتراه) (آء من شدتى وفرط عنائى
هكذا الدهر شأنه عكس آما) (ل محب بل ذاك حكم القضاء
وقوله من قصيدة مطاوعها

ابدى السلاو لعذال وقد كتما) (وجدافتم به الدفع الذى انسجما
متيم نسجت ابدى الغرام له) (ثوب الضنى فكست جثمانه سقما
لا يهتدى الضرف من وهن اليه وقد) (يكاد ريح الصبا يؤذيه ان سما
وكيف يسلاو رسيس الحب من لعبت) (به انجبة مذ لم يبلغ الحاما
فيا عذولى دع عتب المشوق فلا) (بصغى اليك كأ ن فى سمعه صرما
ولا يميل الى لاحيه فى عذل) (فكيف يصبر فان والغرام نما
فنى حباثل هذا الغلبى قد علقت) (حشاشة والحشام من حبه انقصما

قد كان يجدي ملام قبل ما عبت (به الصبابة اما بعد ذلك فما
لا يشرب الى نصح النصوح شج) (قد خاض تيار بحر الحب حين طما
فيا خيل لي هلا تسعفا ن فتى * من حل اعباء داعي الشوق قد سئما
بيت يسبل دمع العين من حرق * على سعي غضا في القلب قد ضرما
وليس بالدمع ما تدرى المحاجر بل * نار الهوى قد اذابت قلبه فهما
(وقوله)

لما تمنع عن وصال متيم * ظني بصيد بني الهوى يخداع
املت من دهرى الفراق سفاهة * كيما اقبل خده لوداع
هو من قول بعضهم

ارابت من برضى الفراق لائقه * انا قد رضيت لسا بان تتفرقا
لا فوز منه بقبلة في خده * عند الوداع ومثلها عند اللقا
وقد يقرب منه ما ذكره ابن خلكان في ترجمة ابن ما هان الخزاعي قال وكان قد مرض
فعاده الوزير فلما انصرف عنه كتب اليه ما عرف احد اجزى العلة خيرا غيري
فاني جزيتها الخير وشكرت نعمتها على اذ كانت الى رؤيتك مودبة فانا كالا عرابي
الذي جزى يوم البين خيرا فقال

جزى الله يوم البين خيرا فانه * ارا نا على علانها ام ثابت
ارانا ديبات الحدود ولم تكن * نراهن الا يا نعمات البواغث
ومثله ما كتبه البحرى الى ابن غانم وقد مرض فعاده الوزير وهو
يا ابا غانم غنمت ولا ز ا * لت عهدا الوسمى نسقى بلادك
ليت انا مثل احتلاك تغسل * لعل على ان يعودنا من عادك
ابهجت زورة الوزير اودا * ك جيعا وارغمت حسادك
وقد رايت بخط العلامة الاديب السيد محمد الامين المحيى الدمشقى مانصه مما اتفق
لى انى حصل لى بهض نوعك فعادنى بعض اصداقائى ممن اوده فكنت اليه
ان يوما مرضت فيه لعمري * خير يوم فديته من يوم
قد شفانى فيه حضورك عندي * وبه الفخر نلت من بين قومي
وللمنجم مشجرا

عذاب جسمي مقبم في هوى عر * وجبه عن فؤادى غير منصرف
مضى واخلفنى وعد وثقت به * فزال صبرى وزاد الدمع في الذرف
رحماك ما فيك من عدل ومعرفة * فقال نكرتنى في العشق فانصرف

(وله)

لو بيع بالشهباء جامع جلق * يوما لا ضعى البائع المغبونا
هل مثل جامعها الرحيب وماؤه * يحكيه ماء سيم جبرونا

(وله)

جس نبضى الطيب لما رآنى * ذا تحول وقال داء عضال
الم حل فى سويدا فوآدى * لبس ربحى يا صياح منه نصال
قلت حلق مما اعتزاني فنادى * انت ادرى مما اعتراك الهزال
قلت صرح فاني ذو ذحول * لست ادرى فقال هذا محال
كيف ينسى ما خامر القلب واللب * بوفى الفكر دأبا لا يزال
واشنى قائلا بما ذا ادوى * داء صب اضناه جبا غزال

(وله)

يا نجمل طه انى محب () حدىك المصطفى المطهر
وقد روينا معنى حديث () المرء مع من احب يحشر

(وله)

يا فريدا مصرى من هو فى العلياء نجم () لا تسمى ظنك فينا ان بعض الظن اثم
ومن ذلك للشيخ منصور الدمشقى خطيب السقيفة قوله
عاذلى نلن قبيحا مذرأى عشقى ينمو () ظر بى ما هو فيه ان بعض الظن اثم

(وله ايضا)

ظن بالناس جيلا وانبع الخبرات تسمو () واجتنب ظنا قبيحا ان بعض الظن اثم
وفى ذلك للعلامة الشيخ عبد الباقي حفيد بن غانم المقدسى المصرى
صادق خشف ريب () فان بالحسن يسمو
ظن عذالى سلوى () ان بعض الظن اثم

(وله)

«٨» لعلمها الالوان م ح

وانغيد حبي بتفاحية () شجرة الالوان «٨» ذات اصفرار
يفضح غصن البان ان ماس بال () الاعطاف والبدر وشمس النهار
فقال خذ شاهد جالى بها () ان لم يكن للوصل عنى اصطبار
فعمدى اللون خدى اذا () ضمته لائم غب النفار
ولونها الآخر يحكىك اذا () ناي وقد شط بجي المزار

(وله)

سألتها عن فوادي حين سار بها (وظل في طرق البيداء يرعاها
قالت لادي قلوب لست احضرها) (فايها يا معني قلت اشقاها
واصله قول ماميه الرومي نزيل دمشق

سألتها عن فوادي اين مسكنه) (فانه ضل عنى عند مسراها
قالت لادي قلوب جنة جعت) (فايها انت تعني قلت اشقاها
(وللمترجم قوله)

ها هو بايل عذار الوجه حين دجى * كانه ريضة حفت باحداق
ما ذاك الاغراب البين يتعق في * اطلال حسن عفت من اثم عشاق
او بدرتم احاط الحسف دائره * فانظروا الافق منه بعد الاشراق
(وله)

اقول اعاذل مذلام جهلا * اما تسلاوهوى هذا الغلام
سلوى والوصال ونوم عيني * حرام في حرام في حرام
اقول هذا النوع تسميه اهل البدع النظر يزوهو ان يبتدى المنكح بذكر جمل
من الذوات غير مفصلة ثم يخبر عنها بصفة واحدة من الصفات مكررة بحسب
العدد الذي قرره في تلك الجمل الاول وقرا كثر الشعراء في ذلك فنههم قول عز الدولة
ابو منصور مختار

وفاؤك لازم مكنون سرى * وجبك غايى والهم زادى
وخالك مع عذارك فى الليالى * سواد فى سواد فى سواد
(ومنه قول بعضهم)

اياقرا تبسم عن اقاح * ويا غصنا عيل مع الريح
جبينك والمقعد والثنيا * صباح فى صباح فى صباح

قال الاستاذ الاعظم الشيخ عبدالغنى النابلسي في بديعته السمتة نفحات الازهار
على نسحات الاسمار فى مدح النبي المختار عند ذكر البيت والكلام بعائيه وعائشة
الباعونية لم تنظم هذا النوع مع ان النظر يزمن عادة النساء وقد تطف رضى الله
عنه وكانت وفاة صاحب الترجمة فى يوم الاربعاء ثامن عشر جمادى الاولى سنة
ثمان واربعين ومائة والى رحمه الله تعالى

✽ احمد الكبيشى ✽

(احمد بن محمود بن محمد بن محمد بن جانيك الكبيشى العسرونى الحنفى الدمشقى الاديب
كان بارعا لطيف الطبع والذات ويتولى بدمشق نيابات الحكم كالكبرى والمدان

(وترجمه)

وترجمه خاتمة البلغة السيد محمد أمين المحبي في ذيل نفحته وقال في وصفه روح
 الفؤاد وانسان الطرف * وظرف الرشاقة المملوء من الطرف * فظرفه من لب
 اللباب * وإطفه يكيد نشاطات الشباب * يجتلي اوقاته غرا صقلة * فلو تجسست
 لكانت حسنة عقيه * فاذا حل بنادي صحب * تلقاه قابلا واسعا وصدر راحب
 فتضاحك له الحداثق والازهار * ويجذله الجديد ان الليل والنهار * وطبعه
 الربيع في نضارته * وعهد الشبية في غضارته * وهو على الحرص على الشهاب
 يستترشمس الشيب بالضباب * مع ان روض صباه اخلق برده * واستعار ثيابه
 من لا يرد * وهو صبي منصرف الصب * وعقيدى في العشرة التي تمحضت
 للمحبة * لم يزل بيتنا عيش حلو * غير ان كلامنا من سيجو صاحبه خلو * فهو في
 عشق الجمال متفصح * وسمته بحسب الغريزة جلي متوضح * فلهذا تغلب عليه
 القلق * حتى استعاذ برب القلق * وله في صبوته وشحات وشحات بها التوادي *
 وحشت بها المدامه في الحانات والاطمان في الوادي * وشعره وان كان قليلا *
 الا انه يروى غايلا * فند قوله

عدنا بوصل عسى تجدى المواعيد * واحسن لنا فبهذا تعرف الصيد
 وارفق بنفس قضت في راحتك اسي * مذنا بها منك تسويف وتنكيد
 باظالمنا صدنا من بعد وصلتنا * الحب ذنب لنا أم هكذا العبد
 ان كنت اضمرت تجفونا وايس لنا * خل وقد عناهم وتسهيده
 فاي ليل اذا وافي نسربه * وبدرنا فيه محبوب ومفقود
 واي يوم من الايام نشكره * وما به وقفه تشقى ولا عيب
 واي باب من الابواب نساكه * الى منانا وباب الوصل مسدود
 واي دخل من الاصحاب كنته * عوتنا اتنى اذا منه الاناشيد
 علام لم ياتنا من نحوكم خبير * ولم يكن بيتنا بيد اباعيد
 ولم اراك بحال لا نسربه * ترعاك من دوننا بيد رعايد
 فاني منك صلات كنت اعهدا * في كل يوم لها للوصل تجديد
 وان منك حديث كنت اسمعه * ارق مما راقته العنا قيد
 يا من اذا ماس من تيه ومن هيف * تغار من قده الغصن الاملد
 ويا غز الاغزانا من لواظظه * برهف قد نضته الاعين السود
 ان كنت اقسيت حتملا توصلنا * عدنا بوصل عسى تجدى المواعيد
 وقوله يدح بعض امرآه دمشق

الخبر فيك وفي رجاك * والدهر يغفر في مثالك * وكذلك بروى عن ابى
ك وجدك السامى وخالك * ولك المودة والفتوة * والحجى شكرا لذك
يتلوهم الفضل الذى * ما زال يخبر عن كمالك * فمنع الآله وذاك من
حسن اعتقادك واتكالك * يا فخر آل الترجان * وعزهم وانعم بذلك
انت المذهب والمحبس * والتأدب من خصالك * والناس طرايمد حون
ويشهدون بحسن حالك * هذا وانت في الوغى * تخف الكواسر من نزالك
ماسرت خلف قبيلة * وقتلك اسبق من نالك * الاسر ككبيرها
والخيش اصبح في اعتمالك * والجود فيك سجية * والشح لم يخطر ببالك
والحمد قد اورثه * من قومك النجباء وآل * من رام مجدك فليكن
يا واحد الدنيا كذلك

وطلب منه امضاء حجة نظما حين كان نائب الشرع بمحكمة الميدان فكتب
لما تأملت ما تحويه اسطره * وصح عندي ما في طيه وقعا
انفذته واثقا بالله معتبرا * عليه دون الورى راض بما صنعنا
فاننى احمد الكنجى ابن ابى ال * ثناء الذى بحب الله مدرعا
واننى النائب اشعرى بمحكمة ال * ميدان والخر في دنياه من قنعا
يارب فاختم بخيرى وخديدي * ما طاف بالبيت عبد صالح ودعا
ومن شعره ما قاله مخمسا

دعوتى من مكائدكم دعوتى * فما نظرت مثالككم عيوتى
فيا تيسرنا نعمهم بالقرىون * تقول انا اكبير فاعظم دنى
الا تكتلك امك من كبر

جهلهم نسا الاشياء جمعا * وفيكم صار جل الاوم طبعنا
غيا ردى الورى جوزيت صمعا * اذا كان الصغير اعم نفعنا
فا فضل الكبير على الصغير

ولقد سمعنا منى بالحب قد ابلانى * انى لغيرك ما اوبت عنانى
يا ايها الطبي الذى الحاظه * من غنجهن السقم قد وافانى
مالى اراك اضعتنى وتركتنى * فى حر نار بعضها اضلانى
وصبوت عنى بعد كنت مواصلى * وامرت عندي بالجلوس مكانى
فلك البتة قارب يوم ان تسبل * عني تراجعتى فلا تلقانى
ان المحب اذا تناسى عمره * فالدهر لا يعطيه عمرا ثانى

ومن مقطعاته قوله مضمنا

كن حليما ما تستطيع واحسن) (لجمع الاخوان والخلان
ان من كان محسنا قابلاته) (بجميل عوائد الاحسان
وقال مداعبا لابن الميحي

باسم اوحيبا) (بالخبر لازات تذكر

تدعى بابن الميحي) (وانت ابلوج سكر

وكانت وفاته في سابع وعشرين رمضان ليلة القدر سنة سبع ومائة والى ودفن
بتربة مرج الدحداح وسياتي ذكر ولده محمد ان شاء الله تعالى ورثاه جماعة
من الفضلاء الاعلام منهم الاستاذ الاعظم الشيخ عبد الغنى النابلسي فقال: وورثا
احد الكنجي قدما) (ت فاصبر واصطبر

قد اتى تاريخه * ليلة القدر قبر

(وقال ايضا)

احد الكنجي احمد خيل * فاضل خلقه احتمال وصبر

مات شهر الصيام ليلة قدر * وله من الهه كان جبر

يالميت مبارك كنت حتى * لك ارحه ليلة القدر قبر

(ومنهم نابغة الادباء السيد امين المذكور فقال)

يبكيه منى ما بقيت * قديم ودلا بحول

ان كان فارق ناظري * فله باحشائي مقبل

خطاب الكنجي الجليل * ولي به الصبر الجليل

او كان بقدي لافتدا * الناظر الدامي اكليل

ما الاماقي لا تفيض * لخطبه منها سبول

حتى تفيض نفوسنا * وتضلها منها عقول

(رحمه الله تعالى ورحم من مات من اموات المسلمين اجمعين آمين)

* احمد النحلاوي *

(احمد) من مراد بن احمد الشهير بالنحلاوي الاحدي الدمشقي المولى المشهور
العارف الخاشع الناسك المستغرق في بحر المشاهدة والعرفان كانت له مكاشفات
خارقه وكرامات ظاهرة للناس فيه اعتقاد وافر عظيم وهو بركة الشام واحواله
واطواره غريبة مع التغفل الالهى والجذب وترددت اليه الناس من الخاص والعام

يتبركون به وعلى كل حال فقد كان بركة الشام وخلاصة الاولياء الكرام اظهره الله
بدرا كما ملا بالولاية وشمساً منيرة بالدراية والهداية تفعلنا الله به وببركاته واعاد
علينا من نفحات نفحاته وكان مستقيماً في المدرسة النورية عند محكمته الباب وقيم
الذ كر في مدرسة الخاتونية عند المحكمة ايضاً وله حقة ومر بدون وتلاميذ والى
الآن يقام الذ كر هناك ورايت للفاضل السيد محمد الجعفرى تليذه كتاباً الفه
في احواله ورتبه على مقدمة وخمسة فصول وخاتمة فاقدمه في ذكر مولده
ومنشأته وتنقلاته وسلوكه ومبادئه والفصل الاول في تجنبه عن الدنيا وزهده
فيها وملبوسه وقنعه بالقليل منها والفصل الثاني في حسن مودته وسبرته واقبال
الناس عليه ورافته بهم وشفقته والفصل الثالث في تربيته للمريدين وكلامه حال
السطح والتنبه على انه مع حزب معينين والفصل الرابع في زيارته وبعض كرماته
والفصل الخامس في ذكر تبذة تتعلق بفضائل دمشق الشام ذات الشجر البسام
والخاتمة في ذكر طائفة ممن لهم في الساولك قدم راسخ ونسب رفيع باذخ شامخ
وسماه الجعفرى المذكور بالطبيب الداوى بمناقب الشيخ احمد النحلاوى وللماهر
الشيخ عبد الله الطرابلسى نزيل دمشق رساله فيه ايضاً وذكره الاستاذ
العارف السيد مصطفى الصديق الحسينى في كتابه الذى ترجم به من اجتمع معه
من الاولياء واثنى عليه وذكر من مكاشفاته اللامعه فما اتفق لابن عمته قال اتته
بعد المغرب مرة في جامع في القرب من الشاغور البرانى فقال لي اجلس الى ان اتيك
فذهب الى الطهارة قال فرايت الحائط قد انشق وظهر لي راس كبيره عيون
تقدح جراً فخفت منه خوفاً شديداً ولم استطع الفرار ولا التماساً للحمل به بطرفي
رايته يرمقني فلما خرج غاب الراس فوجدني مذعوراً خائفاً فقال جاؤا بجربوك
فلم تثبت قال فقلت له اقسمت عليك بسيد المرسلين من هذا الذى رايته قال السيد
احمد البدوى رضى الله عنه ومنها ما نقله الاستاذ في ترجمته قال ذهب بعض
الاخوان الى زيارة الشيخ مصطفى بن عمرو فاجاء مع الشيخ عبد الرحمن السمان
ومعهما غيرهما فقال له الشيخ مصطفى غنى لنا مطاوعاً فتوقف كعاسته ثم غنى
فلقت له اعمل عشرة فاخذ بنشد فاعدت ما يقوله فلم يزد عليها ثم ذكرنا زيارة
ابا يزيد البسطامى قدس سره فقال الشيخ عبد الرحمن هيا بنا الساعة فقلت نعم
فسرت والمذكور صحبتنا يعنى عن النحلاوى فلما وصلنا الى زيارة سيدى ابا
يزيد البسطامى رضى الله عنه توقف ولم يسر فسألناه عن توقفه فقلت له يقول

الاخوان تتعب ويشير للفقير فألحينا عليه فسار فلم يزل سائر فلم اصل الى قرية
بيلا الابجهد شديد وبنابها فقام اهلها باكرامنا اتم قيام وحلونا على دوابهم
الى الزيارة وسرنا بعد زيارة سيدي عتيل النجى ومنه الى الشيخ حياه بن
عيسى الخراتى وهو معنا وكان يوم الاربعاء فبتنا عنده واقنا يوم الخميس ليلة
الجمعة واقامنا الشيخ عبدالرحمن غلسا وقال صلوا الصبح فان الفجر خرج فلما
رآنا اردنا القيام للصلاة رفع رأسه من النوم وقال ايش هذه الصلاة الفجر
ماطلع فمجت من كلامه ثم صليننا وركبنا الطريق على ظهور الدواب
فلم نخرج الفجر الا بعد ساعتين فنزلنا عند نهر بردا واعدنا الصلاة واخبرنى
الشيخ عبدالرحمن انه بعد ذلك قال ومقصودى ان نصل قبل ان يحمى الحر
انتهى ثم قال واتدعينا للشيخ احمد المذكور كرامات كثيرة وقال لنا مرة وكان
معنا الشيخ احمد بن سراج انا متصرف فى ثلثى الارض وقال ابن سراج قبله
انا متصرف فى نصف الارض فقلت كأن كلام كل واحد منهما بحسب
ما يظهر له ثم قال استاذ الصديق وفى خطرتى الاولى للبيت المقدس سنة اثنين
وعشرين بعد المائة والالف خرجت متحفا بشال لثلا يعرفنى احد فعارضنى
عند باب الله وقال لى مصادف العون فمجت من معرفته لى وحصل لنا لطف
فى تلك الخطرة وعناية وقال واخبرت انه فى مبدأ امره كان يلزم جامع اهل البلوى
الملاح فخرج الى المنارة والى نفسه منها الى الارض وبدت عليه طوالع الفلاح
ووقع له مثل هذا فى جامع القرب كما حكى عنه ذلك بعض من اليه تقرب وحدثنى
عنه بعض الملازمين لصحبته الهاميين بحبته ما واخذنا فى سرد ذلك لادى الى
الاتساع فى تلك المسالك والقصد من ذكرهم التنبيه لا الاستيفاء فان الاولى حظ
النبيه انتهى ما قاله الصديق وذكر الجعفرى المقدم ذكره ان مولده كان سنة
احدى وثمانين بعد الف وتوفى والده وكان سنة اذ ذاك شهر بن فثشأ فى حجر
جدته لأمه رحمه الله تعالى ورثته هو واخاه الشيخ محمد ثم انه تعلم القرآن العظيم
وهو واخوه المذكور وفاق الشيخ سائر اقرانه وكان شأنه فى صغره انه يجلس
مطرقا رأسه ناصتا وانه كان طلب العلم مدة وقرأ الغاية فى فقه السادة الشافعية
على العالم الشيخ احمد الدسوقي ثم لما بلغ تعاطى ضمان الثمار مدة هو واخوه ومع
ذلك كان يدأب نفسه فى العبادات وبدهته بواده التحليات وهو راق على السلم
ليجنى الزيتون ولاحتاله بارقة الجذب وسمع هواتف الاحوال تناديه بدخول
ديوان الرجال فتزل عن السلم وفرق جميع ما كان عليه من الملابس والشباب

وانلف جميع ما عنده من متاع ونحاس وغيره ثم انه خرج في ساعته هائما
الى الجبانة المعروفة بباب الصغير وصعد الى محل عال هناك شاخصا ببصره
الى السماء واستمر مدة على ذلك قال الجعفرى قال اخوه فجئت الى البيت
فسالت عنه فلم اره وكان الشيخ توجه من ساعته الى الصالحية قال فخرجت اطلب
اثره فلم اجد له الى سبعة ايام وفي اليوم الثامن جاءنى رجل واخبرنى انه فى الصالحية
فخرجت من ساعتى مسرعا فوجدته واقفا فى السفح خاوى الجوف من الجوع
مرخى الزنار ثم قال له اخوه اين كنت يا احمد فقال اخذونى السادات الى بغداد
ووضعونى فى مغارة وشرعوا يذكرون الله تعالى على ثم جاني رجل اشعث اغبر
واعطاني غليون وقال اشرب فاخذته وشربت ثم قال له اخوه قم بنا واركب معى
حتى نذهب الى البيت فابى فالحيت عليه واستنجدت بعض الناس حتى الجأناه
الى الكوب فاركبه ورآه فى وسرت حتى وصلنا من سبى خليل عند باب السرايا
فجذبني فسقطت انا واياه الى الارض ثم الحيت عليه فى الرواح معى فابى وتركنى
ومضى فى سبيله وفى اليوم الثانى وجدته فى البيت وشاع خبره واشتهر بين الناس
ذكره وصدرت عنه احوال عجيبة واخبار غريبة حتى كان الناس يظنون ان حاله
هذه حاة جنون وحاشاه انما هى فنون بعد ها حركة وسكون واستمر الشيخ على هذا
المنوال مدة حتى جئ له برجل من اشياخ طريقة سيدى احمد الرفاعى قدس سره
فكبسه وجاء له بسعوط وسعطه فى انقه فالتفخ حالا وجعل يقول قتلتنى يا شيخ احمد
يا سيدى العفو فنظر اليه فانطلق معافى لساعته وتاب لوقته فشنى واستمر الشيخ
المذكور على منوال ما ذكر مدة طويلة بتطور فى تطورات الاحوال الى سنة عشرين
ومائة والى الف وفى العام الحادى والعشرين اطلق امره فى التصرف وترقى من ذرى
الاحوال الى ذرى اهل المقامات على ما حدث به بعض اهل الكشف وقد اخبر
بعض الناس ان رجلا من اهل الله تعالى يقال له الشيخ اسعد الجبائى حصل له
فى السنة المذكورة حاله غطوس استغرق فيها معظم النهار فلما افاق من غيبته سأل
ولده الشيخ احمد عن سبب ما حصل له من هذا الحال فقال ان السادات اهل الباطن
اجتمعوا والبسوا الشيخ احمد النملوى التاج واخبر بعض الناس ايضا عن الشيخ
ابراهيم الرفاعى انه قصد زيارة جده وكان مدخونا فى قرية براق فذهب لزيارته
فحصل له وارد وحال عظيم فنادى يا رجال الشام فجاء الشيخ احمد النملوى وانا قول
وبالله التوفيق قد ذكر الجعفرى للاستاذ المترجم مقامات كثيرة وغالبها شاهدها
فى العيان فمنها ما ذكره قال ومن كراماته ما اتفق له وقد كنا عند بعض الاخوان فسقط

صبي من اعلى سطح عال ولم يبق به رمق فحملوه ودخلوا به الى الشيخ فوضوه
بين يديه فسكه وهره فعادت روحه اليه بعدما ابست منه حياته ومنها وكان دخل
الى محله الآن ونصب السلم وصعد الى السطح ولم يدر احد ما السبب ثم نزل وبعد
حصه من الزمان خرج الى الشجرة ولد لاهل المحل وتعلق بغصن منها فسقط على
السلم ومنها الى المسطبة فغشي عليه فحمل اليه ووضع بين يديه فامر به عليه وهره
فتوفي اوقته مما به ومنها ما اخبرني به بعض محبيه قال خرجت الى الحج فبحثت المدينة
ايلا فرايت صديانا تجمه شبك الرسول صلى الله عليه وسلم بقراون الموالد فقلت لهم
قرأولي اربعين مولدا فصرت اقول هذا المولد على اسم فلان وهذا الصديق
فلان فخطر في خلدي جناب الشيخ حفظه الله تعالى فقلت لهم اقرأولي مولدا
يكون مقدار الجميع ختاماً لهذه الموالد على اسم الشيخ احمد النجلاوي فقرأوه وختموه
واهدوه للشيخ حفظه الله تعالى فلما ذكروا اسمه مدت يدهم من الشباك وبدت عليهم
المصاري فاردت ان آخذ منهم شيئاً فلم يمكنوني وقالوا يا سيدنا ان صاحب هذا
المولدا عطانا فنظرت الى الشباك فرايت رجلاً بصفة جندي واقفاً والشعرية
لا يمكن مدايد منها فعلمت ان الشيخ حضر هنا ومنها وقد اجتمع عنده صبيحة يوم
الثلاثا اشخاص احدهم من الميدان وآخر من الصالحية والثالث من باب توما فقال
احدهم كان الشيخ نائماً عندي بالامس فقال له الاخر لافانه كان عندي فقال الثالث
كل منكما لم يصدق كان بالامس عندي فحلف كل بالطلاق على ما ادعاه مع انه كان
نائماً في محله تلك الليلة ومنها ما شاهده الوزير سليمان باشا العظم والى دمشق وامير
الحج قال دخلت الحرم في مكة ايلا فوجدت الشيخ وجماعته يذكرون الله تعالى فيه
ومنها ما اخبر به بعض تلامذته ان الشيخ في الحج يرى عياناً في الطريق وانه شاهده
مراراً ومنها ما اخبر به انه لما ذهب الوزير سليمان باشا المذكور الى الدورة جاء الى عنده
الشيخ هو وفتراؤا فلما بلغه زيارة الشيخ قام ولاقاه وانسر غاية السرور فجلس الشيخ
والفقراء عنده فطلب من الشيخ الاذن الى طبريا فقال له ايش لك عندهم فقال له يا سيدي
ان حضرة السلطان ارسل جنيحاته وفرمان ان اركب عليهم فاجابه بقوله تعالى وما
تدرى نفس ماذا تكسب غداً او ما تدرى نفس باي ارض تموت فتروع الباشا من
هذا الكلام ثم ان الشيخ عاد الى زاويته وبعد خمسة عشر يوم جاء الخبر بان سليمان
باشا توفي وجيء به محمولاً بنحت الى دمشق ودفن بمقبرة باب الصغير ومنها انقلاب
الحجر ذهباً حين نظر اليه قال الجعفري كنا في زيارة سيدي ابي يزيد البسطامي
رضي الله عنه صحبة الشيخ والاخوان وكان الشيخ جالساً بقرب الضريح فجاء رجل

من الإخوان بحجر مستدير مقدار خمسة ارطال ووضع بين يديه وقال له ياسيدي لو كان هذا ذهباً كنت أحببنا به وان بسطنا فقال له وقد نظر الى الحجر ان الله رجلاً اذا نظروا الى الحجر يصير ذهباً ثم امره بحمله فلم يقدر يزعه من محله فقال له ياسيدي ما قدرت على رفعه وقد صار ذهباً فنظر اليه ثانياً وقال رده الى محله فاقتلعه كما جاء به اولاً على هيئة الحجرية ومنها ما حكاه الجعفرى المذكور قال كنا ذهباً لزيارة السيدة زينب بصحبته فجلسنا في اثناء الطريق واوقدنا ناراً فقال بعض الحاضرين لما اردنا المسير ياسيدي ضع لي راحتين من هذه النار في ذيلي فغرفها براحتيه ووضعها في ذيله وسرنا الى ان قطعنا الطريق فرماها وهي متوقدة ولم يتأثر ذيل جوخته بها اصلاً وكان جديداً فكانه لم يوضع فيه شيء اصلاً وقد ذكر الجعفرى له كرامات غير التي ذكرناها ولكن نحن اردنا الاختصار واواردنا التطويل في بعض ما ذكر من مزايده لا عيب الاوراق نشره وتحريره والقول الصحيح المجمع عليه انه فرد وقته وولى عصره وكانت وفاته في سبع عشر جمادى الثانية سنة سبع وخمسين ومائة والى ودفن بالمدرسة الخاتونية التي كان يقيم بها الذكر عند المحكمة والى الآن يتبرك به ويزار ورثاه الاديب عبد الرحمن البهلول بهذا القصيدة مؤرخاً وفاته بقوله

زرمقلاً مباركاً بمايا * حضرة الشيخ احمد الخلاوى
وتوسل الى الاله بصدق * فيه نظر بكل ما انت ناوى
كان في اهل جلق الشام قطباً () واضح السر للكمالات حاوى
وهو مستغرق بمولاه حقاً () كشحه عن سواء بالصد طساوى
قد اصبنا به قصير جيل () عظم الامر حيث عز النداءى
والثغاب شخصه ان فينا () منه سراير جى الدفع البلاوى
ان الله في البرايا خواصاً () ساريات في كل رطب وذاوى
ايها الخل خل عنك انتقاداً () فهو يغضى الى ارتكاب المساوى
انما الاعتناق اسلم قطعاً () عن ذى العلم ثابت بافتساوى
اممة الدين اجعت ان ذامن () سادة صالحين لاوتك غاوى
قد حباه الاله رتبة قدس () وهى عليه لم تل بالدعاوى
دام روح الرضى وربحان فضل () في ضريح امسى له متساوى
قد قضى يوم جمعة في جمادى () آخر في النعيم لزال ثاوى
جاء تاريخه بيت فريد () راق معنى لسامع ولراوى

قدس الحى سرفطس سنى (صادق الحال احد النحلاوى

✽ احد البقاعى ✽

(احمد) بن ناصر الدين بن على الحنفى البقاعى ثم الدمشقى نزىل قسطنطينية
وأحد الموالى الرومية العالم الاديب الفاضل الخير كان من فضلاء الزمان الذين
انجذبهم سيما بفنون الادب وفضله مشهور لا يحتاج الى شاهد ولد بالبقاع بقربة
تل ذى النون المشهورة الآن بتل الذنوب وهى بطريق المالكاه فى نصرفنا وقدم
الى دمشق وقطن فى حجرة داخل مدرسة لسميساطيه بدمشق واشتغل بطلب
العلم على جماعة وشيوخه شيوخ الشيخ احمد النبنى ومهر وظهر له فضل غرض
ودرس بالجامع الاموى واتمنى الى صدور دمشق بنى القارى وكان يدرسهم
اذنك فى ابداره وتعالى بمدحهم ومما يحكى من ذلك ان الاديب مصطفى ابن احمد
الترزى كتب اليه هذين البيتين وبنحاله وتعرضا بهما لندم بنى القارى وهما قوله
وزب عطوف فى نهىار ضرامه ✽ يذيب دماغ الضب والاسد الضارى
سقانى به ثلجا كان جليده ✽ قريض البقاعى فى مديح بنى القارى
فاجابه بقوله وتعرض اليه لما اشهر عنه من التشع

ليس القريض يروق حسنا نظمه ✽ مالم يكن بمدح آل القارى
كيف المقيم الرافضى يعيبنى ✽ فى مدحهم ويسب من فى القار
ولبعض الادباء هذين البيتين معرضا بهما للباقى المترجم
سألت خدينا للباقى واما ✽ به قلت من اى البلاد انا الجهل
رفيقك من تل الذنوب فقال لا ✽ ولكنه والله ياسائلى بعلى
وفى ذلك قول مصطفى الترزى المقدم ذكره مخاطبا بهما المولى عمر القارى
ابا عمر القارى ابن مقصدا (عن الغر شر والبقاعى اخى الجهل
فانى لم اعرف حقيقة نجره) ومن اى عفر حيث فرع بلا اصل
فقال فانى قد تناولت اصله) واروى الذى اروي به عندى عن اهلى
توارثته من والد بعد والد) وناهيك عما قد توارثت بانفعل
فقلت امن تل الذنوب فقال لا) ولكنه والله ياسائلى بعلى
وفى ذلك كتب الترزى المذكور للباقى المترجم جوابا عن بيته بقوله
دع الحاهل المغرور بالجهل انه ✽ يزيد بشتى ثم ينصب فى خفضى
فلو كان اهلا للهجاء هجوته ✽ ولكنه والله منخرق العرض
زعت بانى عبت شعرك كونه ✽ بمدح اناس حبهم كان كالغرض

ولكن لما ضمنت من سباحة * وبرد ومن بصغي له عجل يقضى
وحاشا امير الغار من افك مبطل * كذلك بل حبيب ذخرى للعرض
فتكيدا ليس انقر يض موافقا * لطبعك لوتهى الهجوم الى الارض
وما عيب ذا الشعر القصيح بمدحهم * ولكن ايا شالوص شرك لا يرضى
وشالوص اسم رجل من اتباع امر آء ناحيد البقاع وكان اصل ذهاب المترجم
الى الروم وتوطنه بها كونه منتسبا اليهم وذلك ان المولى محمد بن ابراهيم العمادى
المفتى تغر خاطره عليه واوشوا له بعض الناس به فتوافق مع القاضى بدمشق
اذ ذلك ان يرتب على البقاعى دعوة قبيحة * توجب تعزيره لاجل ان يعززه واحضر
عدة شهود فلما مثل بين يدي القاضى بالحكمة اثبتوا عليه ذلك الامر وشهدوا
بصحة الشهود الذين من طرق العمادى وامر القاضى بتعزيره وضربه واهين
اهانه بايعة واشتهرت بدمشق في ذلك الوقت وطنت حصانها فبعد ذلك
لم يستغم بدمشق وسافر الى دار الخلافة وانتظم في سلك موالها واشتهر
والذين شهدوا عليه لم تطل مدتهم وماتوا جميعا وكان دخل اليها في حين سفر
المورة وتوجه مع العسكر عسكرا ثم انه في ختسان اولاد السلطان (احمد) عمل تاريخا
للختسان ودخل طريق الموالى واخذ عنه ثمة جماعة من علماء رواساء الروم منهم
شيخ الاسلام ائولى محمد امين حياتى زاده ورئيس الكتاب المولى مصطفى الشهير
بالطاويعي وكان يعتنقه «آء» دار السعادة بشيراغا وتقلب بالمدارس واقرا دروسا
عامة الى ان وصل الى قضاء ديار بكر ولم يتول غيره من المناصب وجمع من الاموال
شيا كثيرا ولم يتزوج (وترجمه) الشيخ سعيد السمان الدمشقي في كتابه وقال في وصفه
هذا من ساد بنفسه * وشمخ بعز فيه على ابناء جنسه * في البقاع العزيز ترعرع
وفي دمشق برع ونورع * ثم قاد بناصيته العجب * حتى ظن انه يخرق الحجب * فدعى
من اجل ذاع صيته * وكانت اراؤه غير مصيبة * فانسل الى الروم واليهاسعى *
واستند الى العراقة ولها ادعى * فصادفته العناية * وغض عن تلك الجنابة
فقابلته بوجه الاقبال * وقصته من الشرف احسن سريال * وكان حصل في ابان
عمره من انعلم ما حصل * فبركته توصل الى ما توصل * الا انه لم يزل من البيضاء
والصفراء صفرا اليد والجيب * فكانه ينفق من الغيب * شاهده في الروم وهو
من الادعاء في مكانة واي مكانه * ينسب لبيت است اصوله قواعده واركانه *
ودعواه او هي من بيت العنكروت * واهية الاداة مقطوعة الثبوت * اذا تكلم
بالتركية اضحك * وتحقق سامعه ماهيته وما شكك * والثانون تعز به بعمره * وهو

«آء» آغة يعنى رئيس
اغوات دار السعادة

ملتهى عن الحسنة بزيده وعمره * غير ان الزمان بعده هاله تنفس * وتبسم بعد ان قطب
وعبس * وجعله بعد رتب التدريس من اللوالى * وجد دمارث من ثياب حفظه البوالى *
وبالجملة فأدبه بيت القصيد بأسطبه ذراعيه بالوصيد * وله شعر عجيبة اساليبه * يعجبني منه
قوافيه وتراكيبه * انتهى مقاله وكان امتدح الوزير الكبير على باشا المعروف
بابن الحكيم في صدارته الاولى مؤرخا فتح مورة بقوله من قصيدة

ما المجد الا بمجد السيف والاسل * والعيش الا بعز الخيل والاسل
ان المعالي في هذين من قدم * وايس يدركها من كان ذا كسل
وافت برو نقها في كل منقبة * تعزى الى اسد في القول والعمل
من نال منها اقاصى كل مرتبة * ادنى فضائله كالوابل الهطل
صدر الصدور التي سارت محامده * في المشرقين مسير الشمس والمثل
لا يشغل الفكر الا في اقتناص عدا * ما بين مؤثر منهم ومنجدل
كانه والعدي في كل معترك * سيف يقديهم كالا عين النجل
يختار فكري باوصاف له تليت * في صفحة ندر مثل المتدل الخطل
فليت شعري امدح ما افوه به * في وصف صدر العلى ام رقة الغزل
يستوضح الجيش من للاء غرته * ان كان في الليل آثار من السبل
يسعى الى الحرب والاسياق لامة * والحيل تعثر في الخطية الذبل
فاوضح الملك حتى صار مشككه * من حسن سيرته كالشمس للمفل
لا يختشى العسكر الجرار يوم وغى * ان جر ذيل القناق حومة الوجمل
(منها)

لازات تنصر من وافاك ملجيا * من كل هول يذيب القلب من وجل
حتى اقت بابطال الحروب على * اكناف مورة فانفسادت على عجل
وخضت منها بحار الحرب منطيا * من نصرة الله خيل العز في الدول
وكان طائر كالميمون من ملك * تروى مقاسره عن اهله الاول
(ومنها)

قد صار بيتين في كل يورخه * من بعد هذا كاعتدازان ذا عطل
في كل حرب دهي الاسلام من نوب * قد ايد الله فيهما احدا بعلى
لازال بين الوري اعلاء عدلها * مادام عزهما في السهل والجبل
(وقال) مضمنا لصراعه الاخير

يارب ظبي كالسدام حديثه * فيسيفه سمعى وعقلى يطرب

قد خلعت شمس النهار بكفه * مرآة حسن لونها يتذهب
والوجه فيها لائح فكأنما * هي دارة والبدر فيها يلعب
(ومن ذلك) تضمن العالم احد المئين

عائنه وكأنه من لطفه * راح تكاد لها اللوا حظ تشرب
بالعقل والسطر نج يلعب وهوى * فسطاط حسن للمسرة يجلب
يحكي الزمرد خضرة فكأنما * هي دارة والبدر فيها يلعب
ومن ذلك تضمن الناطم النثرا بي الحسن محمد بن العستر المصري حيث قال
ياسائلني عن نخصده ونطاقه * حيث استدار بكل عضو كوكب
ثبت جنانك ما استطعت فأنما * هي دارة والبدر فيها يلعب
(وقوله)

انظر مناطقه على اعطافه * والبدر فيها بالتراففة يحجب
ليست مناطق تستدير وانما * هي دارة والبدر فيها يلعب
(وقوله) ايضا وقد نقله الى العذار

خد يا قلام العذار مغضض * وباحرف الحسن البديع مذهب
لام العذار به تدار كأنما * هي دارة والبدر فيها يلعب
(وضمنه) الاديب الشيخ محمد سعيد القيمي الدماطي بقوله
ومنطق بحلى الجمال مجرد * وعذاره الزا هي الطراز المذهب
نشوان يسبح لاهيا في بركة * هي دارة والبدر فيها يلعب
واصله يات الاديب الالمعي سعدى بن عبد القادر العمري من قصيدة وهو
مضمن لمصرع الصفي بقوله

خفقت مناطق خصره فكأنما * هي دارة والبدر فيها يلعب
(ولصاحب الترجمة)

هذا الجمال بوجه فن في وجهه * قدادهش الالباب والابصارا
فكأنه المرآة او من خلفها * خدشت غدا في وجهها آثارا

ومما وقع له من المساجلة مع العالم الشيخ احمد ابنيني حيث قال

وروضة قد بكتها عين السحب * فراج يفتق فيها الزهر عن شنب

فقال المترجم

وبات يعتل في اكنافها سمرا (ربح الشمال وداعى الشوق والطلب

(فقال)

فقال المنيني

وغرد الطير في اعلى ارايكها (والنهر صفق بالأمواه من طرب
وقد كستهم ابد الانواء طرز حلى) للبت يختال في اثوابه القشب

فقال هو

وصاغ جدواها اللغصن من ورق (خلاخل الحلى والتيجان من ذهب

فقال المنيني

يستوقف الطرف من لآلئ مجتها) نور من النور او ورد من الحبيب
اذا شدا بلبل الافراح ينعشها) اجابه عندليب اللهو من كئيب
وان سرى نحوها جيش الصبا سحرا) ندرع النهر واهتزت قنا القضب

فقال هو

فن تراها عير المسك قابلتنا) وفي حماها زرى الحصباء كالشهب

فقال المنيني

طبنا بطل نمان في حجب دوحتهما) مذهب يبدو لنا في زى مخجيب

فقال هو

مع كل مول كان الله صوره) من زهرة الفضل اورى بحانة الادب

فقال المنيني

ان لاح احجل بدر التم في شرف) اوفاه بالقول ازرى باينة العنب
ولما ارتحل الاديب سعيد السمان الى الديار الرومية اجتمع به وتردد الى داره كثيرا
وكان كلما حضر عنده يملى عليه من راح آدابه اكوا بارى يفتح له من كل ما ترتاح اليه
النفس ابوابا وكتب اليه السمان المذكور هذه القصيدة

ظمأى لمنهل نغرك الوباص «٢» * وتشوقى للقاءك واستشخص
مالى والا حى الملح بلومه * غلب الغرام ولات حين مناص
كيف الخلاص وهل يلد لمذنب * دامى الفؤاد وليس بالخراس
نسجت عليه يد الهوى ثوب الضنا * حتى اخفى عن عين الاشخاص
يصغى لترجع الجاثم في الدجى * فيئن منه كانه الخماس
ماساء التبرج في طرق الجوى * الا الملام وقالة النقص
عذراه يانا هجى نهج الهوى * قدموعه في الحب غير خاص
كيف التخاص من يدى رعبوبة * سلبت حياء بطرفها التخاص
رقصت مناطقها وقلبي للقا * كتر اقص الاطيار في الاقباص

«٢» الوباص البراق
يقال و باص اللون
اى براق اللون

وغدت تهر من الدلال معاطفا * مرحا ككهز الاسمر الرقاص
وسرت فذاظر وجهها بدر السما * شتان بين حدائد وخلص
يادمية الاهواء رجة مشفق * لنيم يادرة الغواص
يرعى الثريا غبران غرامه * في كثرة والصبر في استقص
شوقا لراك البسديع لكي يرى * ذاك الجمال بمقلة الاخلاص
فتبسمت عن در ثغر اشنب * يزرى بحسن الجوهر البصا
او ما كفك بان يزورك طارقا * طيني على رغب ازقرب العاصي
من لذيذ الكولم اذق طعم الكرى * والنوم عن جفن المسهد قاضي
من حاز في طرق المعالي رتبة * عزت مدار كهها عن الفحص
لولا اشتغالي في امتداح اخي العلا * من آن من اسر الغرام خلاص
هو احد الاوصاف فرد زمانه * ووحيد من قادة وخواص
وحديقة الفضل الجني المجنى * حاوي الكمال واشرف الاعياص
قد غاص في بحر البلاغة مخرجا * دور الهدى بكائه السو باص
متلفعا برد المحامد والثقا * متدرا منهن اخير دلاص ٣٣
حيث القوا في تستقل بتظمه * وتفوه فيها السن القصاص
ياسا كنا بحبوحة المجد الذي * اهل الكمال لهم بذلك تواصي
خذها اليك بدعة الغاظها * عذراء تمشي مشية العراص
وافتك تسأل ما اسم شي لاثم * في الجوبل في الترب والادعاص
يسرى فيهدى المدلين فرما * سلب النفوس يسيره الحصاص
طورا تراه مسددا قوس الردي * بل فاغرا فاها كما المعراص ٣٤
وتراه طورا في السرى مستخفيا * وتراه يسره رفيق نشاص
وتراه بمدودا ونهرا سائحا * متدفقا في روضة وغراص
ذو شوكه فيها المنية والاذى * يسقى السموم كما القنا الوقاص
بخشى سطاء ويتقى من بأسه * وهو الجبان الشخت في الاثناص
فان معانية لاقدام على * كسب المعالي والكمال حواص
واسلم ودم ما سار ركب في الدبحى * يطوى الحزون على متون فلاص
(فاجابه بقوله)

وافت على رغب العذول العاصي * هيفاء بين تطاوع وتعاصي
تغدو كروض في نهار ملاحسة * وزوج عاترة بنديل عقاص
مصقاة الحدين الا انها * كالسيف بنشى هامة النفاص

٣٣ درع مصقل
يقال درع دلاص
ودروع دلاص
كلاهما بكسر
الاول حم

٣٤ المعراص
هو الحديد يقطع به
الحديد او الفضة
حم

ضربت قباب محاسن من دلها * من كل فج يتقى كصبا صي
لم تتخذ اقريب معنى جبهها * قلبا سوى الصاد الروى العاصي
لورام لاستبساط ماء وسامة * من وجهها الحظوى برصاص
تختال في الخيلا علا وفصاحة * قد قاد كلا منها بنسوا صي
ذو الفضل من بالشعر صار لبيده * وسعيده في الود والاخلاص
من او تصفح في الصحائف فكره * التقت معانيها له بنحو واص
اولا حقوق الشعر عند فحوله * لحنحت عنه وملت للقصاص
لكن اجبت سعيدهم عن اسم ما * هو عترب في الجو والادعاض
لازال من شمس المعارف نورها * برقي الكوكب فضله الوياص
ماسار عن وادي دمشق عشية * بين العنصون نسمة كمالص
وكتب اليه الجباب السامي انسيد فتح الله الدفترى الفلاقسي هذه القصيدة مع النثر
الآتى ذكره وهى

(قوله)

الماجد الصرف الوداد * خدن السيادة والسداد * ترب المعارف والعارف
والساعى والايادى * من شأنه نغم الصديق * وقع اعتناق الاطادى
ذو خاطر في كل شان * معضل وارى الزناد * وما ثر غر غدا
برهانه كالشمس يادى * فتناعمر النقاد قد * عقدت عليه باعتقاد
لازال تادى فضله * ذات العباد الى المعاد * اهدى اليه من تنادى
ما يعطس كل نادى * ومن السلام ارق حين * يروق من دمع الغوادى
واذا تكرم بالسؤال * عن تقيم على الوداد * فالحمد لله المفيد
بحمده حمد العباد * نعمائه مع ما نقصر * كل آن في ازدياد
لكن الاشواق نارا * في الحشا ذات اتقاد * وعلام لا اشتاقه
وبه ابتهاجى باعتدادي * وهو الذى يصفى الوداد * على التمدانى والعباد
يتدو على حلال الطريق * من الفضائل والنالاد * وعلى التصنع والترين
بالاباس غير غادى * في رونق الصمصام ما * يغشك عن حلى الجهادى
لا مثل من يضحى وعنوا * نالهوان عليه يادى * لا لا صطناع يدولا
لنال فضل مستفاد * يرضى بتهمة القنا * في دون حممة الجياد
والمجد امر لا ينال * بدون كد واجتهاد * شرف ابن آدم ان نظرت
بفضله لا بالعتاد * وقناعة المجهود بال * موجود من جنس الجهاد

ماء الوجوه اعز من * ان يقتنى بعد انتقاد * ابدا يضمن به الا بى
وان غدا سلس القياد * ويريقه من لا يبا * لى باز درآه الا زد راد
هيئات لا تحسب دم ال * فرصاد مثل دم القصاد * هومن وصفت وما وصفت
بغير بحث وانتقاد * المتعب الحساد وال * حساد من اهل الفساد
يغدو الحسود وكيد * كالجمر من تحت الرماد * والعير يقص جاهد
ويغوته جرى الجواد * يابح اهل الفضل من * اهل الجبهة والكياد

ان غبت عنهم امعوا * في السب من غير افتصاد * منها وزن حدودهم
سلفا بالسنة حداد * هذا وقد ورد الكتاب * وشاوشوق في امتداد
فاغاث قلبا كان في * الله الترقب دون فادى * وجلا العناء بكل معنى
مستجد مستجد * صد اللهم وم وراح مرو * بالرواء لكل صسادى
فكانه نفس التسم * اذا تضحج بالجساد * فسقى معاهدنا

بلقاكم صوب العهاد

الجناب الذى رفع الله سبحانه ذروته العليا على منكب الجوزاء * وخفض جناح
اعتزازه بالتواضع للاصدقاء * وبرأساحته من شوائب المعائب * كما اسبل نقاب حياته
على غر المناقب * وأترع حياضه من زلال الفضائل * فى انه مثل مارين رياضه بزخارف
الفواضل * فلامرية عند ذوى الالباب * فى انه غنى عن كثرة الاقارب * مبنى
فسطاط مجده بدون أطناب الاطناب * واذا كان ذلك كذلك فقيم تطاول الكذوالى
مساحة الافلاك * وقرجل عطار عن المس والادرك * الافجد الله من غير
التمجيد والتسليم * ما يضاعف طيب الندى الكريم * ومن الشناء ما تزداد به الحضرة
النضرة * فتتهتر بهجة ومسرة * ولا زال الاقبال يفشاها * والا كدارتها ماها
وتحاشاها * هذا وان تعارضت السوال عن كيفية الحال * روابط الصداقة
الوثيقة * التى هى بالنمو حقيقة * فالحمد لله الذى مامن نعمة فى الوجود * الا وهى
من جوده * الموجود * ومن جلائل نعمته سلامة الاخوان الثقاء * التى لانطيب الامهها
الحياه * ومنها ورد الكتاب * البديع الخطاب وقد كان الفواد الواحد * اطلوع
نجمه الزاهر را صد فلما فاضت ختاه المسكى يد التوقير * افضت الى روضة وغدير *
ونسيم وعبير * فشيد دعائم المحبة لانه قصان * وجددمعالم الذكرى وحاشاه من النسيان
ثم حاشى رسائل الجناب بعد الآن من الفترة * فان اخبار سلامته ذريعة الى اقصى
المسرة * وهى منه مبر * ولا سيما اذا تضمنت ما يبعث من الطائر الميمون * بحاجة
يرتاح بانجازها القلب وتقر العيون * والسلام (فاجابه) عنها بايات ونثر لما وصلت
اليه وهى قوله

(وافت)

وافقت عتود من وداد (في جبد الفاظ جياذ) (في كل معنى قد جرى
من لفظه ماء القوادي) (كادت تسيل فصاحة) (وبلاغة في كل واد
فكانها الغز لان ينشر) (طيها مسك المداد) (عن فكر منشها بدت
تورى الحقيقة كالزناد) (لله فيه سريرة) (بين الخواضر والبوادي
لواعلت اجرى بها) (الماء الال من الجاد) (واقعد علمت بانه
صب الى بذل الايادي) (من ضئضى نص الكنا) (ب بانه خير العباد
فرع شريف اشبه ال) (اصل الاصيل من المهاد) (جاز الكرام الى ذرى
غايات مجدد فيه بادي) (واحتل غارب كل فضل) (لم ينل من عهد عاد
خطم الانوف وذال ال) (اعناق من اهل الفساد) (ما نام شخص منهم
الا على شوك القناد) (حيث انثنوا في شب نيرا) (ن لاسهم ذات اتقاد
فكانه من عزه) (شمس وهم مثل الرماد) (لم يرمهم بعزا ثم
لكريهة بل للرشاد) (مازان يقحم كل يوم) (خيل عليه الطراد
حتى اشام س يوفه) (بطلي الاشد من الاعادي) (والله ايد قحمة
بالنصر مع بعض حداد) (واناله من كل خير) (ما يوم من المراد
واباح عقوا بعضهم) (والبعض صار الى انقياد) (هذا الثقاف يقم مع
وج الانام الى السداد) (هذا هو المجد الاوث) (لوالطريف مع النلاد
هذا الذي تتلى مدا) (ثمة على سمع المعادي) (صارت بها تحدد والحداد
تكارى في الارتياد) (وغدت بما نجدويه) (ترقى على السبع الشداد
والشعر مثل مطية) (لاتبرى الابحادي) (هذا واهديه السلا
م مع الدعاء من الفواد) (وابيحه مد حامع ال) (ودالا كيد المستزاد
لازال يرقى بالسعو) (دوعره بالامتداد

وصلت العذراء من القصائد * وفي جيدها عقد من القلائد * وعليها من ملابس البديع
حلل * وهي مفردات من الجواهر وجل * حاكها كلمات الغر * كشجر طيبة ثمرها الدر
* فعذبت في المغازله * وطابت عند المنادمة والمساجلة * مع نثر يعبر النور الى الكواكب
* وينير في وجه الصابي صاحب * وكلاهما من شريف المعنى * واديب لودعى *
* وفاؤه سموى في هذا الزمان * وسبحانه غيث مريع في كل مكان * صدقته كمين
الصدق صادق * ومودته مع محبيه بكل لسان ناطقه * يجريان مجرى الروح
في الجسد * ويستعبدان من شرها سداذا حسد * ويرويان عن وشى خلوص
القمح من قحهما * وعن الرياض الغضة من نضارتها * ما بهزا بخاوص كل ذى

نظافه * وروض وردو محاسن المطافه * حرس الله عن الزيف فكره * وادام على
الاسنة حده وشكره * مع دوام حياته * في ربوح مسراته ليحظى محبوبه برسائله
السياره * المشتملة على خصائصه النادرة * فقا بلسهما بسلام وشوق اليه *
وثناء كجلائل انعم عليه * هذا وعجز مع السلام يطول * بجاء جده النبي الرسول
آمين وكانت وفاة المترجم في تسطه طينية دار الخلافة في سنة احدى وسبعين ومائة
والف ودفن بها والبقاعى نسبة الى البقاع العزبى نسبة الى العزبى عكس الدليل
وكانه نسبة الى الملك العزبى ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب قال في
التعريف ومقرولايت كرك نوح واما البقاع البعلبكي فهو نسبة الى بعلبك لقربه
منها قال في التعريف وليس له مقر ولاية وهاتان الولايتان منفصلتان عن بعلبك
وهما مجموعتان لحكم غير حاكما والا آن يتولى تلك الناحية حاكم من طرف ولا
الحكم في دمشق الشام والله اعلم

✽ الشيخ احمد العاني ✽

(احمد) بن هديب بن فرج العاني نزيل دمشق المبداني الشافعي الشيخ الفاضل
بالفقيه الغرسي الصالح الكامل كان غابدا دينافا اولد بيلد فاه رفدم دمشق
بعد ما جاوز العشرين وقطن بها في المدرسة السيمساطية واشتغل على جماعة من
شيوخها كالهامة الشيخ الاستاذ عبد الفتى النبلسي والعالم انشهاب احمد الغزي
العامري ابن عبد الكريم والمحدث الشيخ محمد الكامل وحضر دروس الشيخ على
كزبر ودرس في بعض مساجد محنته بميدان الحصار وصار اما ما يجامع الدقاق ولم
يزل على حاله الى ان مات وكانت وفاته بدمشق في شوال سنة تسع وخسين ومائة
والف ودفن بمقبرة الشيخ الحصني خارج باب اللعرجه الله تعالى وسباني ذكر
ولده محمد ان شاء الله تعالى

✽ الشيخ احمد الاكرمي ✽

(احمد) بن يحيى بن محمد المعروف بالاكريمي الحنفي الصاطفي الدمشقي خادم
مقام سيدي الشيخ الاكبر محيي الدين بن العربي قيس سره انشخ المصغر الفاضل
الاديب الشاعر كان مجموعة معارف تعلوها الاقدار ليكنه حظه نزر فصير
اضيع بين اترابه في زمانه من البدو في الياالي الشتاء كما قيل
ان المقدم في حذق اضنعه * اتي توجه منها فهو محروم

(وكان)

وكان المترجم ملازما تلك الاعتاب * راميا بنفسه في رحب ذلك الجنب * وترجه
الامين المحبي في نفحته وقال في وصفه * شيخ هرم * يحدث عن سبل العرم *
مناخاته كلها سكر وارى * وفكاهاته ماؤها شبع ورى * وقد عشت به باللاواء
فصيرته طوع مقتضيات الاهواء * فحالها اضيق من خم الحبيب * واشد غصة
من بأس الطبيب * الا انه وان ارهقه الدهر بصرفه * ونباهه كانه سما في طرفه
فصفحته يغتنى العيون اثلا قها * وشيمته ما غير المكارم اعتلا قها * وله شعر
جاش به جاعله * فجاء كزهر الروض فاح طاهره * انتهى مقالها
(ومن شعره قوله)

نسيت عنباتي عن قتيبة (يرون من العمار على وكتبي
وكانوا اصحابي على زعمهم) (وكلهم قد تهبوا لحربي
فاعرضت عنهم لهم قاليا) (ولم آل جهدا يشتم وسب
واذذاك اوهتفوا بي هلم) (لما كنت يا صاح ممن يلي
(وقوله)

اقول لاهيف اضحى بقلبي * مقيدا باختيار واتقياد * ايا حلوا الما واصل محبا
ولا تقصد محبك بالبعاد * وبرد غلتي بالوصل اني * اخاف عليك من حر الفواد
(وقوله)

سقيما وقفنا العشي به بالحمى (نشكو الغرام ولفظنا الالفاظ
وعواذلي لما تشابه امرنا) (هجموا اسي لكنهم ايقساط
فكنا المعنى المراد لطافة) (وكانهم في ضمنه الفاظ
(وهي عروض ايسات الامير المنجي التي هي قوله)
ومهم فهدف لولا عقارب صدغه * لتناهت وجناته الالفاظ
طارحته ذكر الهوى وعواذلي * لاناثمون ولاهم ايقاظ
تبدى الحديث ولا حديث كائنا * عبراتنا ما بيننا الفاظ
(وقوله من قصيدة مطلعها)

لك لا اغيرك في البرية اعشوق (يا من به ثوب الحشا يترق
يا منجى القمر المنير وفاضح ال) (ظبي الفريال الجمال المشرق
اني اضعت جميع عمري رغبة) (في ان يرى لي من وداك موثق
يا من به اضحى فوادي راتعا) (في روضة من حمسه تنفق
وغدا لساني ناطقا في حبه) (بمدائح تملو وحده يشرق

يا عاذلى في غير هذا لك مطعم () كلا قلا قلب يميل فيعشق
امسى واصبح في هواك بمقلة () تندى وقلب من جلالك يخفق
بالله يا فرد الورى في حسنه () ارحم فريدهواك فهو الابق
وتلاف قبل تلافه فلقد غدا () في نزع ثوب الاصطبار يفتق
واسال مضاجعه الضناور فيقه () اعني النحول ترى الهوى وتصدق
(ومن مقاطيعه قوله)

وقالوا الذى تهواه اصبح هاجرا () وقد كان قد ما واهبسا لنواله
فقلت لهم ما ذا يضرب لاني () شغلت به عن هجره ووصاله
(قوله شغلت به الى اخره مضمن من قول بعضهم)

وقائلة انفتحت عمرك مسرنا () على مسرف في تيهه ودلاله
فقلت لها كفى عن اللوم اننى () شغلت به عن هجره ووصاله
(وكتب الاستاذ الشيخ عبدالغنى السابلسى الدمشقى بمدحه بقوله)
يا علم العلماء والبطل الكمي () يا من يفيد لكل من لم يعلم
شرفت اجد اذ نطقت بذكره () ورفعت به فوق الثرى بتقدم
فالله خبر جزائه يجزيكم () مادمت اذ كرتم بقلبي مع في
(فاجابه الاستاذ السابلسى بقوله)

يا خان دم العربى محبى الدين من () حاز الفضائل والمقام الافخمى
نابته ومن التسايب حكمة () كم دل عنها ذوحجى وتفهم
هو حاتمى من سلاية حاتم () والاكرمى فانت يا ابن الاكرم
(ومن شعر الاكرمى قوله)

الا ان هذا الكون ير قص فرحة () بموجده الحى القوى وذى الشان
فلما تحققتنا بذاك وكوشفت () سراثرنا حقا زمرنا بدخان
(وله في ذى عمة كبرى)

وذى عمة كبرى غدوت مسائلا () على العلم منه ام على الجهل عمما
فقال على مقدار علمى واوغدت () على قدر جهلى ضاقت الارض والسما
وله غير ذلك وكانت وفاته في يوم الثلاثاء سابع عشر صفر الخير سنة اربع ومائة
والف رحمه الله تعالى

✽ الشيخ احمد الاحمدى ✽

(احمد) المعروف بالاحمدى المصبرى نزيل طرابلس الشام الشافعى الشيخ

(العلم)

العالم العلامة الفاضل المحقق البارع له البراعة والنظم والنثر والفضل والباع الطويل لأقامة دعائم الدليل قال بعض من لقيه لم يتحف احدا برقيق اشعاره ولا يتره طرفا في حدائق آثاره . فهي دائما بخدور صدره . وتحت اذيال ستره . يتطلب دائما اشعار اخوانه . وفقه خللته . ويضدها في اكنانه . كما يزن عقلهم بميزانه . فعلى الخالين ان احسنابه الظن . نقول هو يعلم بالاذن . وان اطفأ النفوس طوع البهائم وركبنا بطون المحارم . وامنطينا القلاص الرواسم . لوامض برق من الظنون الواجم . فلا يبعد ان نقرع سن الندم على سزطوى عن غير كاتم . فالتسليم اسلم والله اعلم . وقد وفد الى طرابلس الشام بالطريقة الاحدية في سنة خمس وثمانين ومائة والف واشتهر بها وقد اخبرني من اثنى خبره ان المترجم كان آية باهرة في العلوم والفنون وانه في كل علم بحر خضم جامع بين الحقيقة والشرعية ووفد الى دمشق واجتمعت به وقد رايت من آثاره بيتين خاطب بهما الفاضل الاديب السيد احمد البربر الدمياطي وهما قوله ارتجالا

ان حمد الناس منك فضلا () فاني لا خفاء احمد
وان يرى من حميد وصف () فانت بدر الثمام احمد
فأجابه حالا

مدحك في الوري بقاي () ولم ازل باللسان احمد
لكن بدا في التناقصوري () اذانت في الحالتين احمد
وكانت وفاته بقسطنطينية في سنة اثنين وتسعين ومائة والف ولم يبلغ في السن ثلاثين سنة رحمه الله تعالى

✽ الشيخ احمد الشامي ✽

✽ احمد ✽ المعروف بالشامي الحنفي الدمشقي احد مشاهير اعلام الفضلاء المقيدين بدمشق كان فاضلا عالما محققا تقياله اطلاق اخذ وقرأ على جماعة اجلاء منهم الشيخ علي ابن الخليفة الدمشقي والشيخ عثمان القطان وكان يدرس بالمدسة البيرومية الكائنة بالقرب من سراية الحكم بدمشق التي بناها كافلها الوزير محمد باشا الشهير بابن كرد بزم في سنة سبع عشرة ومائة والف ولازمه جماعة من الطلبة وانتفعوا به وكانت وفاته بدمشق في سنة ثلاث وستين ومائة والف ودفن بالميدان الأخضر رحمه الله تعالى

✽ احمد الراشدي ✽

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن شاهين الراشدي الشافعي الازهرى الشيخ الامام العالم الفقيه القرضي الحسوب ابو العباس نجيب الدين تفقه على الشيخ مصطفى العزيزي والشمس محمد القرضي العثماني واخذ علم الحساب والهندسة عن الشمس محمد الغمري وسمع الحديث على كل من عيدين على النرسي وعبد الوهاب ابن احمد بن بركات الطنبدائي والشمس محمد الورد زازي النرسي والطنبدائي عن الجمال عبدالله بن سالم البصري ومحمد الزرقاني وبرع صاحب الترجمة وانتشر صيته ودرس وافاد واخذ عنه جماعة كثيرون منهم ثعلب بن سالم الفشني وهبة الله بن محمد النابجي وغيرهما وتوفي في سنة ثمانين ومائة والفا عن ثمانين سنة تقريبا رحمه الله تعالى

﴿ احمد الحلبي ﴾

﴿ احمد ﴾ الحلبي الشيخ البركة الصالح العمر الكامل شيخ السجادة بمقام تكية اقر قلاز ٧٠٠ بحلب الشهاب تصدر للمشيخة سنة تسع ومائة والفا وتوفي سنة احدى وثلاثين ومائة والفا رحمه الله تعالى

﴿ احمد سكوتى ﴾

﴿ احمد ﴾ المعروف بسكوتى الرومى نزيل دمشق احد الشعراء الروميين المشاهير كان من اتباع الصدر الاعظم قره مصطفى باشا المرزبفوتى وزير السلطان محمد خان وبهيمته نال بعض المناصب ثم وفد الى دمشق واستقام بها مقابله جى اوجاق البرليه الى ان مات وكان شعره يميل الى الهجو والملاطفه ودائما يجرى بينه وبين الشاعر المجيد يوشف الشهير بالنابى الرهاوى مطارحات ومكالمات معلومة شهيرة وشعره بالتركى كثير وكانت وفاته بدمشق في ربيع الثانى سنة اثنين ومائة والفا رحمه الله تعالى

﴿ احمد التركانى ﴾

(احمد) الحنفى التركانى الدمشقى نزيل قسطنطينية واحد المدرسين بها ارتحل اليها في سنة ثمان ومائة والفا وسلك طريق مواليها وحين وفاته كان منفصلا عن رتبة السليمانية وكان من العلماء الفحول الا فاضل المحققين وله شهرة وفضيلة بين اهالى الروم توفي بعد الخمسين ومائة والفا في قسطنطينية رحمه الله تعالى

٧٠٠ اقر قلاز مؤرخ
مولانا تركى اولان
قر قلاز كل سنة حرف
تعريف بنحش ايتش
ارب عينات ح

✽ احمد العقرباوى ✽

(احمد) العقرباوى الشيخ الامام الفاضل الفقيه الاوحد الشهام شهاب الدين احد رؤساء العلم بالديار النابلسية رحل الى مصر واشتغل بالتحصيل بها وقرأ على الشيخ عبدالله محمد الشبراوى والنجم محمد بن سالم الحفنى وغيرهما وتصدر الافتاء على مذهب الامام الشافعى ودرس وافاد وانتفع به خلائق كثير من في تلك البلاد وتوفى في بلدته عقربا من بلاد نابلس في حدود الثمانين ومائة والـ

✽ احمد الدومى ✽

(احمد) الدومى الحنبلى الدمشقى قاضى الخبابة بدمشق الشيخ الفاضل البارع العالم الاوحد ابو العباس نجيب الدين تفقه على الشيخ عبد الباقي الحنبلى وحضر دروس شيخ الاسلام النجم الغزى العامرى تحت القبة وغيرهما وولى القضاء وحديث سيرته ولم يزل على طريقة مثلى الى ان توفى نهار الاثنين ثامن شعبان سنة سبع ومائة والـ ودفن بمرج الدحداح رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

✽ احمد الجعفرى ✽

(احمد) بن مصطفى النابلسى الحنبلى الشهير بالجعفرى الشيخ العالم الفقيه الصالح البارع ابو الفضل شهاب الدين كان من اعيان الصالحاء كل من يعرفه يصفه بانه من الصالحين وكان من اكابر بلده واعيانها المشار اليهم وله فضيلة في فقه مذهبه وتوفى في اوائل شهر رمضان سنة احدى ومائة والـ ببلدة نابلس وسيأتى ذكر اخيه صلاح الدين في حرف الصاد ان شاء الله تعالى

✽ احمد القطان ✽

(احمد) ابن القطان المكي الفقيه الصوفى ولد بمكة ونشأ بها وجد واجتهد وكان ذافه ثاقب وذكاء مفرط وتصدر للتدريس فاقبلت عليه الطلبة واخصص بصحبة العارف بالله تعالى السيد سعد الله ابن غلام محمد الحسينى وانتفع به واخذ عنه طريق التصوف وحصل له منه نقحرات وعنايات واخذ عن المترجم الشمس محمد عقيبته المكي وغيره وهو من اعيان المحققين توفى سنة ثمان ومائة بمكة

✽ السيد اسحق الكيلانى ✽

(اسحق) بن عبد القادر بن اراهيم بن شرف الدين بن احمد بن على وينتهى

الى الولي الكبير سيدنا الشيخ عبدالقادر الكيلاني رضي الله تعالى عنه السيد الشريف القادري الجموي الحنفي ابو يعقوب الشيخ المعتقد الكامل احد المشايخ المشهورين المعظمين ولد في حاء سنة احدى عشرة ومائة والفي كما اخبرني صاحبنا القاضي حسين ابن الرئيس علي المستوفي الجموي تقياد عنه وهو اكبر اخوته يعقوب ومحمد وصالح وعبدالرحمن ونشأ في كنف والده ولما استقر والده واعماله واهوته بدمشق وسكنوها استقام معهم واخذ عن والده الطريقة القادرية ولقنه الذكر واشتهر امره واحترمه الناس وكان الحكام والفضلاء يجملونه ويحترمونه اجتمعت به بدمشق وكان يدعو الي ويكتب الي بخطه بعض التلاميذ والتلامي وكان الوالد يحترمه ويحبه ولم يزل شيخا معبرا محترما حتى مات شهيدا قتله في واقعة ابي الذهب المصريين مع اهالي الشام جماعة من عسكر الاتراك طمعا في ماله فوق معرة النعمان وهو ذاهب الى حلب وكان ذلك في شعبان سنة خمس وثمانين ومائة والفي ودفن خارج المعرة والجموي بفتح الحاء والهم نسبة الى حاء البلد المعروفة المشهورة بوطونها اسلافه من قديم الزمان وهم رؤساؤها واعيانها ومشائخها واحوالهم غنية عن التطويل وكلهم مشايخ معتقدون وسيأتي ذكر اخيه محمد وابنيهم ان شاء الله تعالى

✽ السيد اسحق النير ✽

✽ السيد اسحق ✽ بن محمد بن علي المعروف بالنير الحبيبي الشافعي الجموي الاصل الدمشقي الشيخ العالم الصالح كان من خيار الاخبار من الامة المحمدية وكان والده من المعمرين الاخبار اتفق اهل عصره على صلاحه وديارته وكانت له كرامات واحوال عجيبة وكان في جميع احواله ماشيا على نهج الكتاب والسنة وتوفي في سنة احدى وستين والفي وخلف ثلاثة اولادا كبرهم السيد حسن كان من خلاصة الخلاصات علما فقيها ورعا زاهدا وكان في عصره فردا من افراد جمع بين العلم والعمل وترجمه الامين المحبي في تاريخه واثني عليه وذكر ان وفاته كانت في شوال سنة اربع وتسعين والفي واوسطهم السيد عبدالرحمن كان عالما طاملا ثقيا نقيما توفي سنة تسع وثمانين والفي وثالثهم صاحب الترجمة قال المحبي في تاريخه عند ترجمة والد المترجم واقدحكي لي بعض الاخوان عن صدوق من الناس انه راي والدهم فسأله عن مرتبتهم في الولاية فقال اما حسن فكانت تجاري نحن واية فسبقنا

واما عبد الرحمن فقد وصل واما اسحق فمع الركب مجد على الوصول انتهى وكانت وفاة المترجم في يوم الاثنين بعد العصر او اخر جادى الثانية سنة ثمان ومائه والف ودفن في يوم الثلاثاء في تربة الباب الصغير وسياتي ذكر ولده اسعد وحفيده عبد الرحيم كل في محله ان شاء الله تعالى

✽ اسحق البخشي ✽

✽ اسحق ✽ بن محمد البخشي الخنفي الحلبي الخلق في العالم الجليل الفاضل النبيل مولده بحماه في حدود السبعين والف واشتغل على والده المذكور وارثا له معه الى مكة المشرفة في او اخر القرن الحادى عشر وجاور بمكة مدة وتفقه على والده واخذ عن علماء الحرمين في وقته وعن علماء بلده وبرع في سائر العلوم واشتهر بلطائف المحربات في المنثور والمنظوم وله سياحات كثيرة وايتمى بالاغتراب بسبب القضاء وله في علوم العربية والادب ما يملأ الدلو لعقد الكرب وله نظم القدورى وغيره من الرسائل المفيدة والمراسلات الغريبة ولما اصطحبه معه الوزير قبطان ابراهيم باشا لسفر المورة من البحر وحصل لهم القمح والنصر انشأ مقامة بحرية ويوصف فيها كيفية الذهاب والاياب وكيفية القتال برا وبحرا وما يسره الله من القمح والنصر بالفاظ عذبة وعبارات انيقة وشاع ذكرها بين ادباء العصر وكان له نظام كالدراة التنظيم وتحريرات تفصح عن فضله الجسم لودونت لبلغت مجلدات وعاقبة امره عدل عن القضاء وكانت وفاته في حلب الشهباء في سنة اربعين ومائه والف رحمه الله تعالى

✽ اسحق افندى متلاجق زاده ✽

(اسحق) بن محمد بن اسحق بن يحيى الشهير بابن المتلاجق القسطنطيني الخنفي قاضي العساكر ابو الكمال صدر الدين القاضي الاجل العالم الفاضل الاديب الاودعى المتكلم اللسان صاحب النوادر والنكات المشهورة ولد بقسطنطينية سنة اثنين وعشرين ومائه والف وقرأ القرآن العظيم واشتغل باخذ العلوم فقرا المقدمات وشرع باخذ البواقي وتحصيل الكمالات واخذ عن جماعة منهم الامام ابو العباس احمد بن ناصر الدين البقاعي الدمشقي نزيل قسطنطينية والولى الهمام ابو الصفا برهان الدين ابراهيم بن مصطفى بن ابراهيم الحلبي وغيرهم وبرع بالادب والكمالات وحفظ الاشعار العربية والفارسية واللغة وكان صاحب حافظه قوية سريع الاستحضار يتوفد ذكاء حسن الصحبة والعشرة طارح الشكاف بالالفة وقدم دمشق وحج

واخذ بها عن الامام الشيخ ابي التجاج احمد بن علي المنيني وعن الجدي بهاء الدين محمد بن مراد الحسيني المرادي وقرأ اوائل شرح تاريخ العتيبي على مؤلفه المنيني المذكور وسمع من اشعاره ودرس بمدارس دار السلطنة على غادتهم ثم درس باحدى الثمان واعطى قرضه يكيشهر البلد المعروفة ثم اعطى بعد مدة قضاة مصر واجتمع بعلمائها وامرائها واختلط بهم واحبوه واحبهم وكان يحدثني باخبارهم ويشكر صنيعهم ويدحهم ويولي قضاء دار السلطنة وبعد ما ولي قضاء عسكر روم ابلى كان اول اجتماعي به في صفر سنة اثنين وتسعين ومائة والاف بقسطنطينية وسمعت من قوائده واشعاره ونكاته وتوادره وحديثي بكثير منها وكان ينسده وبيت والدي محبة ومودة واجتماع كثير وكنت قبل ذهابي الى دار السلطنة اسمع اخباره من والدي وهو يثنى عليه ويذكر اوصافه ولما اجتمعت به وجدته فوق ما وصف ولما عدت الى دمشق كنت ارسله بالكتب وكان رحمه الله تعالى من الصدور الاجلاء ارباب النقص والابرام وله شهرة بدار السلطنة وعمر الدار المعروفة به وصرف عليها الاموال الكثيرة وشرع في بناء دار في ساحل البحر خارج قسطنطينية وصرف على تأسيسها مالا وافرأ ومات وما تمها واعطاه الله القبول والجاه والرفعة وكان مع اشتغاله في امور الدولة وتدبير الملك لا يفر عن المطالعة في كتب العلوم والمذاكرة ومجلسه لا يخلو دائما عن عالم او اديب او شاعر او كاتب او رجل صاحب معرفة وله محبة لابناء العرب ويشهد بفضلهم ويتكلم بالعربية القصيدة وبالجملة فقد كان من الافراد توفي في رابع عشر ذي الحجة سنة خمس وتسعين ومائة والاف ودفن داخل سور قسطنطينية بمقبرة ابراهيم الوزير حاكم البحر باقرب من جامع السلطان سليمان خان وحضر للصلاة عليه وعلى دفنه جميع قضاة العساكر والعلماء واعيان الدولة وملاجق بضم الميم وتشديد اللام المفتوحة وبعد ما حجبهم وقاف تصغير منلا والمثلا بالغة التركة الشيخ العالم

✽ اسعد الاسكداري ✽

✽ اسعد ✽ بن ادريس الاسكداري الاصل المدني الحنفي مفتي المدينة المنورة لشيوخ العالم الفاضل الاوحد المقتن الفقيه البارع وادب بالدينه المنورة سنة خمسين والاف ونشأ بها واشتغل باخذ العلم وحصل فاخذ الفقه عن مكي افندي قاضي المدينة المنورة وتزوج بنته واخذ عنه وعن غيره عدة فنون ونبل وفضل وصار احد الاعلام المشهورين ودرس بالمسجد الشريف النبوي وتولى افتاء الحنفية

مرارا وجع في الفتاوى كتابا حافلا يسمى الفتاوى الاسعدية عليها المعول في بلاد
الحجاز وله تحريرات كثيرة كان يكتبها على هوامش الكتب ولتلامذته على الكتب
المقروءة عليه تحريرات معزوة اليه وبالجملة فقد كان من افراد الدهر في علم الفقه
ومعرفته الوقائع وتحرير الاسئلة والاجوبة ولم يزل على احسن حال الى ان توفي
وكانت وفاته سنة ست عشرة ومائة والف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

(اسعد الحرسى)

(السيد اسعد) بن احمد بن احمد بن محمد بن مصطفى الحرسى الاصل الدمشقى
الشرىف لأمه المذكى المتفوق الشيخ الفاضل الكامل الفقيه الفرضى البارع كان
دمت الاخلاق له بدظائلة في المسائل الفقهية وله مشاركة في غيرها قرأ على المشايخ
وحصل وتخرج على يد العالم الشيخ على التركانى وقرأ عليه وصار كاتب الفتوى
مع الزبور عند المفتى حامد العمادى ثم عند والدى رحمه الله تعالى لكون والده الشيخ
احمد كان كاتب الفتوى عند العمادى المذكور وكان والده من الافاضل الفقهاء
الفرضيين ورايت لجده رسالتين الفهमा فى الفرائض وكان قرأ فى هذا الفن
على العالم الشيخ كمال الدين ابن بحى الفرضى الدمشقى المتوفى فى سنة ثمان وثمانين
والف والمترجم صار فى آخر امره من الفقهاء البارعين غير ان والده كان يتغضب
عليه فلذلك لم يسدر قر حظه فى سماء الاشراق ولم يزل يجرع من دهره
المصائب بدهاق وكان عليه عدة وظائف منها امامة السنانية وغيرها ولم يزل على
حاله الى ان مات وكانت وفاته فى سنة اثنين وثمانين ومائة والف عن نيف وخمسين
سنة رحمه الله تعالى

✽ اسعد البكرى ✽

(اسعد) بن احمد بن كمال الدين وتقدم ذكر والده الصديق الحنفى الدمشقى
الرئيس الفاضل الهمام المقدم الكامل البارع الاممى كان صدراعبان دمشق
وواحد هم ممن تسامى وعلا واشتهر ذكره وشاع صيته من ذوى المفاخر والمحامد
الروساء الاجلاء مقبول الشفاعة عند الحكام معتبرا موقرا لدى الخاص والعام وبالجملة
ففضائله ومحامده تكاثرت واشتهرت فى وقته مع الجاه العربى والرفعة والشان
والسمو للعالى ولد بدمشق تقريباً فى سنة ثلاث وستين والف وبهانشأ وترقى
ومهر وتفوق وابتهجت به الاوقات وازدان به الدهر وابنع روض سعوده وبسق
غصنا بترنج فى خيلة السيادة والسعادة تؤمن الوفود وتقصده الافاضل والمداح

وتولى نيابة الحكم في محكمة الباب وفي المحكمة الكبرى والقسمه مرارا واعطى رتبة
قضاء القدس وكانت عليه وظائف وتوالى كثيرة وتملك العقارات والاملاك الوافرة
و بنى الدار والجنينة في قرية جرمانا خارج دمشق واتقن بناءها وجاءت نزهة
وسمجة وصار يذهب الى هناك ويدعو الاعيان والاجباب وكانت في وقتها احسن
مكان يوجد في القرى وارتحل للروم والى مصر وحج الى بيت الله الحرام وفي سنة
ثمان عشرة ومائة والف في يوم السبت ثاني وعشرين ذي الحجة الحرام من السنة
المذكورة توجه الى جهة صيدا هو والمولى عبدالرحمن بن احمد القارى والمولى
سليمان بن اسمعيل المحاسنى الخطيب بالجامع الاموى والامام بامر سلطاني على
طريق الاجلاء والتقى وكان ذلك باشارة والى دمشق الوزير سليمان باشا
الباطنجى وصنعه «٢» وكان السبب انه اراد اخذ قرض من التجار و احداث بعض مظالم
فمنعه المذكورون فعرض للدواة بخلاف ذلك ثم استقاموا في صيدا الى خامس عشر
ربيع الاول سنة تسع عشرة ومائة والف فقيه ورد الامر السلطاني ثانيا باطلاقهم
والعفو عنهم بامر من السلطان احمد خان وعند وصولهم الى دمشق خرجت
الناس خاصة وعامة كبارا وصغارا الى ملاقاتهم وصار لهم الاكرام الوافر
ولما وصلوا الى عند الوزير المذكور خلع عليهم الملابس الفاخرة واستعفى منهم واعتذر
لديهم غاية الاعتذار ومن امتدح المترجم الشيخ عبدالرحمن البهلول بقصيدة
مطامعها

«٢» الباطنجى
بالطنجى ديمكدر
٢٣

من عذرى في حب ظبي مصون * ذى قوام يزرى بهيف الفصون
وعيون ترمى الحشا بسهام * ذقت من رشقه ريب المنون
وهي طويلة ومنهم الاديب عبدالحى الخليل فن مدائحه فيه قواه هذه القصيدة التي
مطامعها

قادنا في الشباب والعنفوان (قائد النخى للوجه وه الحسان
فاطعناه برهة وعصيتا) لا ثما نبتحه من الهذيان
وعكفنا على العروس جهارا (حين زفت من دنها للقناني
وطويت الحشا على الشرب حتى) خلت ان المدام فيه طسواني
بين غيد وتمرد وغدير (وغياض وغلمة كالغواني
كل ظبي اذا بدا وتثنى) ستر البدر منه بالاغصان
(منها)

بالبان السعود والبسط والقص * ف ونيلي اصادقات الاماني
كم خلعت العذار في ساعة الله * ومطيعا اوامر الشيطان

(غيراني)

غـيراني رعت امر معادي (وطرحـت الخـل في ايمانـي
ثم اتى احسنت طـنى بالله) (لعلى بواسع الغفران
وبحب الرسول والآل والصحب) (وحسبي فـعـبهم قد كـفاني
فيهم قد كـفيت امر مالى) (ونجـل الصديق جور زمانـي
الامام الذى هو الجواهر الفرد) (وحيد افي حل صعب المعاني
هو بين الاعلام واسطة العقد) (وحاوى السباق يوم الرهان
ومنها

انفق المال في الجهاد وفي حب) (التهامى وطاعة الرحمن
اورثك الجدود بيت فخر) (شدته بالعلوم في كل آن
ورفعت العماد منه بايد) (اركزت اسه باعلى مكان
هي ابد تضمنتها ابادى) (صيرت حائما لخاصه سران
تـجـل السـحب والغمام اذا ما) (امسكت والظنون ليس تعاني
من شهرت اليمين في انبل سـيلا) (وسنوح اليسار كالسيحان
قلت بحران يا خـليلى قلـلى) (عمرك الله كيف يجتمعان
الامان الامان انا غرقنا) (من ندى راحتك في بحران
يا امام الكرام يا كعبة الجود) (وبيت العطى وركن الاماني
يا عباب العلوم يا مجمل الفضل) (ونهر الروى وبحر البيان
يا مجمل الآمال يا موطن القصد) (وربيع النـوال والاحسان
يا غياث الملهوف يا كهف من قد) (طرقه طوارق الحـداث
دم مهننا كما نـحـب ونـحـنا) (رامينا على مدى الازمان
وامتدحه الشيخ صادق الخراط بقصيدة مطلعها

طـيور التـهـاني بالمـسـرات غـردوا * فان المعالى قطبها الان اسعد
وانتم حداة البـشـط لـلشـام يـمـوا * فـلـك العـدا فـيـها من الغيـظ اكـدوا
ونال ابن صديق النـبي كـرامـة) (بهـامـات ذـلا من له كان يحسد
وانت لـقـد وقيت يـادـهـر بالـنى) (وجـدت بما كـنا نـروم ونقـصـد
فـلا زلت توفى الوعد يـادـهـر ائـما) (وتـخلف للـحـساد ما انت مـوعـد
ولا زلت بآل صنـو محمد) (على الناس يـعلـوقـد رـكـم ويشـيد
وهى طويـله وكتب اليه مـتـد حـاداره الكـائـبة فى قـريـة جـرمانا بقوله

اسعد الدهر قد بنيت ديارا (عش يسعد في ظلها الممدود
من رآها يقول من غير شك) (هذه الدار من جنان الخلود
وقال ايضا

لا زلت يادار طول الدهر عامرة (ولا تعدد اقبال واسعاد
ولا برحت بين السعد مشرقة) (يرتاح في ربك المعبود قصاص
وكتب اليه السيد الامين المحيى بمدحه حين ولي نيابة حكومة الشرع بقوله
لبس بالفخر مدحة المعشوق) (انما الفخر مدحة الصديق
ما جسد كل ما جدم من علاه) (يرتقى فوق هامة العيوق
لو ذعى يكاد بالفكر يدري) (ما درى انغيب من خيال رقيق
فاضل ابدعته ايدى قدير) (لتبى فيه صنعة الخيايق
جعت فيه ما تفرق دهر) (فتعجب للجمع والتفريق
ولى الشام نائبا فاطمأنت) (كل اسرارنا بمحض الوثوق
ايها الفاضل العريق الذى تد) (عوه فينا بالقفا ضل المنطبق
ان لى ذمة تثبت فيها) (من معاليك بالصدق الصدوق
انا من حاله لديك عيان) (وسكوتى يقينك عن تنقي
فارغ ودى بقيت فى كل أمر) (نافذ القول عاملا بالحقوق

وبالجملة فقد كان المترجم من رؤساء دمشق المنو بهم والمعول عليهم وكانت
وفاته فجأة فى ليلة الجمعة بعد المغرب الثامن والعشرين من ذى القعدة سنة ثمان
وعشرين ومائة والى ودفن يوم الجمعة فى تربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه بمشهد
عظيم حافل وكان قبل موته حصل له عارض سوداوى ومرض فأنزوى فى داره
وعولج كثيرا ولم يقدح شئ الى ان مات ورثاه الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى
الدمشقى بقصيدة مطلعها

عن يز قوم كان لا يذل (بهو على اسلافه يذل) (اوصافه محض الشامشية
بانهم لفضاهم محمل) (من نسل صديق النبى ليس فى) (باطنه حقد وايس غل
ونسل طه المصطفى ايضا) (يعرف من عقده وحل) (وآسنى على شريف طبعه
ذلك الذى بالجود لا يذل) (كان همما كيفما قصده) (وجدته لا يعتريه كل
يخل كل مشكل لكل من) (اموره تكاد لا تحل) (تواضع يزينه مع رفعة
وهو الكثير ما هو الاقل) (وكان ركن فى دمشق عمدة) (لكل يحتاج اليه الكل
مهذب الاخلاق صعب المرتقى) (حديثه الشهى لا يمل) (كانه الروض ذهت ازهاره
وكل الاوراق منه اطل

﴿ السيد اسعد المنير ﴾

(السيد اسعد) بن اسحق بن محمد بن علي الشهير بالمنير الشافعي الحسبي الحموي الاصل
الدمشقي المولد الشيخ الامام العالم البارع المقرئ كان دينا صينا خيرا كثير الحياء وافر
الديانة مصون اللسان عن الالف وولد بدمشق في سنة ثمان وثمانين بعد الالف
ونشأ بها واشتغل بطلب العلم بعد ان تأهل لذلك فقرأ على جماعة منهم الشيخ
ابو المواهب الحنبلي لازمه مدة مديدة وقرأ عليه ختم السبع من طريق الشاطبية وقرء
عليه ختم العشر من طريق الطيبة ولازم الشيخ عثمان الشنعة وقرأ وسمع عليه كتباً
في عدة فنون منها شرح التلخيص للغاكي في النحو مع حاشية يس ومختصر المعاني
والبيان وشرح المنهاج لشيخ الاسلام زكريا وغير ذلك وام في المحراب الاول بالجامع
الاموي شريكاً للشيخ محمد الغزي العامري مفتي الشافعية بدمشق ودرس بالدرسة
البونسية بالشرق الاعلى وجلس للتدريس بالجامع الاموي وقرأ في النحو
والقرآت وقرأ عليه اقرآن العظيم للسبع وللشريعة جماعة وانتفعوا به ولم يزل على
سأته الحسنة وطريقته المثلى الى ان مات وكانت وفاته مطعوناً في شهر رمضان سنة
احدى وثلاثين ومائة والف ودفن بترية سلفه بالقرب من ضريح الصحابة
باب الصغير رضي الله تعالى عنهم

﴿ اسعد بن عابد بن ﴾

(اسعد) بن عابد بن الشهير بابن كوله بضم الكاف واللام الدمشقي الشافعي
الشيخ الصالح الدين الصوفي كان يتكلم بعلوم الحقائق ويظهر من مكنوناتها الحفايا
والرقائق صحت لاسم الشيخ عبد الغني التابلي مدة تزيد على اربعين سنة وتفل
له الاستاذ بقمه وبارك عليه ووضع يده الشريفه على صدره وصار بعد ذلك يتكلم
في الحقائق ويعلم من علوم القوم الرقائق مع انه كان اميالا يقرأ ولا يكتب ومع ذلك
يقضي منه بالعجب في معرفته لغامضات علوم العارفين وكانت وفاته بدمشق سنة
اربع وتسعين ومائة والف ودفن بترية مرج الدرداح رحمه الله تعالى

﴿ اسعد اليراني ﴾

(اسعد) بن عبد الله بن خليل الشهير بابن المولى ابوسعيد اليراني والملقب
بالهندي لسميته القسطنطيني الحنفي شيخ الاسلام مفتي الدولة العثمانية بين الدين
العالم الاجل الصدر الكبير المهذب المحتشم الفاضل الذكي الاديب البارع ولد سنة

تسع عشرة ومائة" والفق ونشأ بها في كنف والده العلامة الكبير أبي محمد عبد الله الشهير بالوصاف وقرأ واشتغل بالفتن وسمع الكثير واكب على التحصيل واخذ الخط المنسوب المعروف بآتمليق عن رئيس هذه الصنعة في وقته المولى رفيع مصطفى الكاتب رئيس الاطباء ومهر وتفوق وجود الخط واتقنه واعطاه الله القبول والذكاء واكثر من مطالعة كتب اللغة والادب ونظم ونثر باللسن الثلاث واشتهر من حين شبته ودرس على عاداتهم وتنقل في المدارس العلية ثم ولي قضاء الغلطة ولما ولي والده مشيخة الاسلام في الدولة تزايد قدره وعظم حاله وكان والده من افراد الزمان علماء وادبا واجاه واقب بالاراني لكونه ارسل سفيراً ورسولاً من طرف الدولة العثمانية الى الدولة اليرانية ايام الخرجي الشهير نادر عي شاه المنور بطهماسب سب قولي خان سلطان العجم ثم اعطى المترجم قضاء مكة وبعد هذا قضاء قسطنطينية بالرتبة ولم يتصرف باقضاء بل بالرتبة كما هو داب الدولة العثمانية ثم اعطى قضاء عسكر اناطولى وباشرا الاحكام وبعد انصرافه وعزله ولي قضاء عسكر روم ايلي سنة ست وسبع وثمانين ثم في سنة تسعين ومائة والفق ولا السلطان الاعظم ابو النصر غياث الدولة والدين عبد الحميد خان مشيخة الاسلام وصار مرجع الخاص والعام وافقى وافاد واشتهر في الامصار والبلاد وامتدحه الشعراء واقبلت عليه الادباء وكان حسن الاخلاق عالماً محققاً اديباً اريباً حزين انظم والنثر لطيف الصحبة والمذاكرة كثير اللطائف والثوادر ولما دخلت الى قسطنطينية في صفر سنة اثنين وتسعين ومائة والفق كان شيخ الاسلام فذهبت اليه مع قاغى دمشق المولى محمد امين ابن شيخ الاسلام ولي الدين الملقى ولما رآنى قام واقفاً رفاقاً اهلاً ومرحباً بابن شيخنا رحم الله جده سيدنا الاستاذ الشيخ مراد اجتمعت به وقبلت يده وتشرفت بزيارته ولما مات سنة اثنين وثلاثين ومائة والفق حضرت غلته وجنازته والصلاة عليه ولم ارمده عمرى ابيض من جوده جسداً ولا طرى منه وكان بالمجلس حاضر المولى اسحق بن محمد الملا جق قاضى عسكر اناطولى فائى هو ايضا عن الجد واكثر من المدح واجتمعت به بعدها غير مرة ولما كنت بدمشق قبل اجتماعى به رفاقى الى المدرسة السليمانية وارسل الى رؤس المرسوم الصادر بشارته والفقى ابن عمى ايا طاهر عبد الله بن طاهر المرادى في منصب فتوى دمشق وكتب لهبه كتاباً وارسله اليه تعرض وانا بقسطنطينية واشتد به المرض ولازال يكثر حتى قرب من الموت وهو في هذه الحالة لم يعزله السلطان عن المشيخة ورسم له ان يجعل حتماً الفتاوى يكتب الجواب كاتب الفتوى وهو

يختم به المعجزة عن الكتابة فقال له المقربون والوزير الأعظم ياسيدنا ان المولى
اسعد اليراني للآخرة اقرب وتعلت امور الدولة وضاجت ذوا الحاجات
وارباب المطالب والا صرار على ابقائه في المنصب مضر للدولة ويحصل
منه تنكر الامر اليك فقال لابدان اسأل عنه رئيس الاطباء فانه ان اخبرني
بما ذكرتموه اعزله ولما حضر بين يديه رئيس الاطباء سأله عن مرضه وعلة
وحاله واخبره بضعه - فانه للآخرة اقرب ولا يتنج من دأته فرسم بهزله واحضر
قاضي عسكر روم ايلي المولى شريف ابن شيخ الاسلام المولى اسعد ابن شيخ الاسلام
المولى اسمعيل بن ابراهيم المفتي البسه خلعة مشيخة الاسلام البيضاء وهي فروج
من الجوخ الابيض «١» خشوها السمر الاسود لا يلبسها الا شيخ الاسلام المنسوب
وكان ذلك في اليوم السادس والعشرين من جمادى الثانية سنة اثنين وتسعين
ومائة والف ثم لم يلبث الا ستة ايام ومات في ثاني رجب من السنة وصلى عليه
في جامع ابي الفتح السلطان محمد خان مجمع حافل حضره ماعدا السلطان
جمع الوزراء وقضاة العساكر والرؤساء والا عيان ودفن عند والده
في مقبرة ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري رضى الله عنه خارج قسطنطينية
وقبره معروف رحمه الله تعالى

✽ الشيخ اسعد المجلد ✽

(اسعد) بن عبد الرحمن بن محي الدين بن سليمان الشهير بالمجلد لكون
والده في مبدأ امر كان مشغولاً بتجليد الكتب الحنفية السليبية الدمشقية ولي الله
تعالى بلا نزاع العالم العابد الزاهد الورع الفاضل الشيخ الاجل كان صواما
قواما محافظا على العبادات والطاعات ولد بدمشق في سنة سبع وتسعين والف
ونشأ بها في كنف والده وطلب العلم على جماعة بعد ان تأهل منهم العلامة
والده قرأ عليه في النحو والصرف والفقه ومصطلح الحديث ومنهم الشيخ
ابو المواهب الحنبلي والشيخ عبد القادر الغلبي واعاد دروس الشيخ صالح
الجيني في يوم الجمعة تجماء النبي الحضور يحيى عليه السلام وكان يقرئ بالجامع
الاموي تجماء سيدي يحيى عند محراب المالكية وبعض بعد المغرب تجماءه ودرس
بالمدرسة العادلية الصغرى وبالمدرسة الجمالية بساحية دمشق وانتفع به جماعة
من الطلبة وما قرأ عليه احد الا وصار له الفتوح ببركة خلوصه وكان ملازما
للديانة والصيانة ونشر العلم والازواء عن الناس وشرف النفس وعدم التردد
الى اهل الدنيا ولما صارت الزلزلة العظمى بدمشق ونواحيها في سنة ثلاث

«٧» الفروج على
زينة تنور يقال له
بالتركي فراجة
وهو بالشام وعصر
فرجيه محرقة واما
الفروج بالضم هو
جمع فرج بسكون
الراء بمعنى الجر
مخفف حرج

وسبعين ومائة والف تعطل نصفه من حائط وقع عليه وبقي سبطيخا الى ان مات
وكانت وفاته في شهر رمضان وهو صائم سنة ثمانين ومائة والف ودفن بترية
مرج الدجداح وسياتي ذكر والده عبد الرحمن ان شاء الله تعالى

✽ اسعد افندي العبادي ✽

(اسعد) بن احمد بن عبد الكريم بن محمد بن محمد المعروف بالعبادي
الحنفي الدمشقي الاديب الفاضل الكامل الماهر اللوذعي احد من اتصف
بالبراعة والنظم والادب اشتغل بطلب العلم على جماعة منهم الشيخ محمد الحبال
ومنهم الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي واخذ عنه ولازمه وكان في مبدأ امره
يحضر دروسه في الفتوحات المكية وغيرها وتأذله وقرأ المطول وغيره على
الشيخ عبد السلام الكاملي وتفوق وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال
في وصفه ابي سلك شعب الأدب ✽ وابتدر لنظم شمله وانتدب ✽ فاعلم خبره وطرز ✽
وابرز من مصوناته ما برز ✽ واقتض شوارده واحرز ✽ برقه اوسرى بها
النسيم لما استيقظ الوسنان ✽ اومازجت الرحيق لما استفاق النشوان ✽ خالية
من شائبة تخالط طبعه ✽ اوتكدر من صافي فكره تبعه ✽ تستعيد من المعاني
احرارها ✽ وتظهر في سبك الافظ اسرارها ✽ لم تقطع علائقه
من الاشتهار ✽ وتابي خلائقه الاستظهار ✽ يستهويه الزهر والاعجاب ✽
ويرده التيه الى الاحجاب ✽ ولم يزل مرتبطا بنفسه ✽ متعلقا بخمسين آماله
وحده ✽ تسير به في مهاوى الاوهام ✽ الاما تضيق به منه الافهام ✽
فطو راؤز به الهمة فلم يتدر ✽ وتارة تغدو عمايهم به ويتدر ✽ فهو في ذلك
كثير الجوى ✽ قليل الجدوى ✽ الا انه في التخيالات الشعرية باقعة ✽ ولمحه
وسط لقلوب واقعه ✽ فكأنما اقتطفها من زهر ✽ على ضفة نهر ✽
اواختلسها من انفاس الصبا ✽ اذا سرت بها الى سمع الربا ✽ فن ذلك قوله
من قصيدة مطالعها

امل يرنح غصنه الوعد ✽ وسطور شوق حطها البعد
وتدكر ثمراته لهب ✽ يذكىه منى الحب والوجد
وبواطر تحت باد معها ✽ قد صاد طائر غمضها الصد
افدى الذي الاوهام بجرحه ✽ رفا ويحسد خده الورد
ريم ملاعبه جوانحنا ✽ وقلوبنا لا البنان والزند
يرنوبا جفان مهندها ✽ ماضى الشبا قلبى له غمد

غصانة بالسحر فائزة * مكحولة ماراعها سهد
تخطو فهل ربحانة لعبت * بقوامها التسمات ام قد
حلوا الحديث منعم بهج * تحصى رياض جماله الاسد
اتراه صباغ حديثه دردا * في الجيدام هذا هو العتد
واظنه غصب الكواكب من * فلاك الذي يسموه بالمجد
مولى ملوك العز تخدمه * والدهر في ابوابه عبد
منها

قد طوى الاعناق نائمه * فلراحتيه الشكر والحمد
اومس اعوادا ذوت حلت * اومس صلدا ورق الصلد
من مثله اومن يفاخره * وله رفيق المصطفى جد
واليك ياروض الكمال اتت * ورقاء نظم بانثنا تشد
سكرت بخمرتها العقول وقد * سجدت لكوكب حسنهما القصد
تهدى انعالى عقد نهية * بك ياوحيد اماله ند
وقوله *

متدجا بها الاستاذ الاعظم الشيخ زين العابدين البكرى المصرى حين كان
بمصر صحبة الاستاذ العارف الشيخ عبدالغنى الثابلى في رحلته الحجازية سنة
خمس ومائة والف

حت كاس الصبوح قبل الصباح * واسقنيها مع الوجوه الصباح
ينت كرم او برزت جنح ايل * لغنيابها عن المصباح
بكردن تنفى الهموم عن القل * ب وثيق الهناعم الافراح
واردها على ما بين ورد * ياندى وسوسن واقاح
من يدى شادن ملجح المحيا * ناعم الخد فيه يحلو افتضاحى
اهيف اغيد رخيم دلال * ان تشنى يبرى بسمر الرماح
هو بدريشى وفي اليد منه * شمس راح تدار فى الاقداح
ما طن بها فاني لست اخشى * من زمانى بان يقص جناحى
كيف اخشى من الزمان وانى * عبد رقى للسيد الجمجج
الامام الهمام خدن المعالى * واحد الدهر زين اهل الفلاح
وهو غيث الورى وغيث البرايا * من رآه رأى جميع التجاح
من رقى ذرورة الكمال واضمحى * قبلة القاصدين والمداح

وجهه الطلق ليس يلقاك الا () بالتهاني والبشرى لا نشرح
لبس المجد حلة وتعلي () بالكمالات واتقى والصلاح
وهو زين العباد نجل ابي بكر () وسبط البتول ذات السماح
دام في نعمة وعز وسعد () وكال ما ان له من ابراح
امد الدهر ما تالقي برق () ونفتت حامة الادواح
وقوله مضمنا

سمير الاماني كيف يرتاح باله () وآماله قد غلقت بالكواكب
يؤرقه حب اذاب قواده () وفهم معاني رمز قيس الحواجب
تخذت الهوى روضا ونوحى حامة () فانبت وردا من ذموى السواكب
اروم وصلا من هلال بمنع () بسمر القنا والمرهفات القواضب
ادار على الياقوت ذوب زبرجد () واطلع صبحا تحت ليل الذواذب
فيا غصن الرمان عطفا على الذي () احاطت به الاشواق من كل جانب
فكم اجتنى زهر الاسى والى منى () اعلى قلمي بالاماني الكواذب
فليت ربي الآمال تثر بالني () ويتزاح بأسى عن وجوه مطالي
لائم جيد او اضحى وذو آفة () فبين الضحى والليل كل الهائب
والاديب محمد الكنجي مضمنا ايضا

اعد نظرة يا صاح علك ان ترى () فوآدى الذي قد ضل عند الكواعب
فهن اللواتى سقته ليد الردى () واخرين فيه كل عين وحاجب
وهن امرن الطرف ان يجر الكرى () وعلقته في سنده بالكواكب
وهن بعثن الموبقات الى الحشا () واسلمته من غيد للنواذب
امطن نقابت المحاسن فانمجت () لشمس محياهن دجن الفيضاه
ابحن دم العشاق حتى جعلته () خضا بالانملهن دون الرواجب
تحالفن ان لا يرصين لعاشق () ذماما ولا يحفظن عهد الصاحب
اسلن على اجيادهن افاحجا () من الفرع ادناهن تحت الزايب
فخلت وایم الله كل عجيبة () فبين الضحى والليل كل الهائب
ومما تنفق ان المترجم رحمه الله تعالى رأى في منامه ليلة الثلاثاء تاسع عشر ذى القعدة
سنة ثمان عشرة ومائة والى ان رجلا اطلعه على خمسة ابيات في مدح الاستاذ
الشيخ عبد الغنى النابلسي فقرأ الابيات فلما استيقظ من النوم لم يحضره من الابيات
الا مصرع واحد وهو ارج الشيخ عطر الكون طيبا فضمن ذلك فقال

ان يكن عطر الرابح زهر * عندما واصل القبول الجنوبا
وزها الروض بالغير فهذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
ثم ضمنه ايضا الفاضل الكريم الكامل الشيخ محمد الدكد كجي فقال
طيب زهر الرياض ان فاح فينا * وحبنا الجسم من شذاه نصيبا
فغير العلم الا لهي من قل * بامام الوجود احبى القلوبا
هو عبد الغنى شيخ البرايا * من لاهل الكمال صار حبيبا
لا تلتني يا صاح ان قلت عنده * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
حفظ الله ذاته امد الدهر * رولا زال للقلوب طيبا
وقد احسن جدا لاسيما وهى ايات خسة كما اخبر صاحب الواقعة ثم قال الشيخ
محمد الدكد كجي ايضا

ان ذلك الخزام والشيخان * بدا بقاسون منه عرفا رطيبا
لا عجب من عرفه ان هذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
وقال الاديب الفاضل الشيخ صادق الخراط
ان زهر العلوم من روضة الفضل (لينا اهدى عبرا رطيبا
فكرنا من نشره وطربنا) (وفى الحب من يكون طروبا
وسمعنا هداتنا الحق تشدو) (ارج الشيخ عطر الكون طيبا
فهو شيخ الوجود قطب البرايا * من سنا علمه انار القلوبا
ذاك عبد الغنى فرد المعالي * من شهدناه للقلوب حبيبا
دام يرقى اوج العلى بكمال * عرفه بفضح الصبا والجنوبا
ما تبدي طير المعارف يحكى * فى رياه مؤذنا وخطيبا
(وقال) اخوه الفاضل الشيخ امين الخراط
عجب الصعب من شميم عبير * فاح فى قاشيون يحى القلوبا
قلت لا تعجبوا لرياه هذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
(وقال) الفاضل الكامل الشيخ سعدى العمري
نفحة الروض عطرت كل ناد * حين وافي بهما التسم رطيبا
ان يكن عرفها يذوق فهذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
(وقال) ابراهيم ابن الراعى
ان روض الكمال اهدى الينا * كل وقت شذاه مسكا وطيبا
مذبا عرفه لنا قلت هذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا

(وقال) البارع الفطن خليل السديقي

زهر روض الكمال مذ لاح فينا * هيج الشقوق منه عرفا وطيبا
ان يكن نشره العبير فهذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
(وقال الاستاذ عن نفسه

شيخنا الاكبر الذي نحن نمشي * منه في روض علمه تقريبا
لاعجيب ان قيل في المدح عنا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
* والمزجم *

ياسني عهد نابايم وصل * درر الغيث عن جيوب السحاب * حيث ربحانتي نضارة قد
ورياضي محاسن الاحباب * ومدامى خمر العيون اللواني * البستني ثوب الهوى والنصابي
ياسقاه عهد امضى بشمس * في غصون سكرى بخمر النباب * مائدة كرتة على الكاس الا
* رقصت ادمعى كرقص الحباب * هو من قول الباخري
وسكرت من خمر الفراق ورقصت * عيني الدموع على غناء الحابي
* ومنها *

يا ديمي والشوق يردد دمعى * نظباء الحاظها اصل ما ي * ما عايتهم اوسا محونا بكاس
حاتها انامل العتاب

(وله) اسدان هاتيك الذوا ثب * فغدا النهار كما الغيا هب
و بسمن عن درر فاش * رقت المشارق والمغرب
وسنن فاختفت الشمو * س مهابة تحت الغيا هب
ونظرن عن حديق المها * يا قلب خذ عنهن جانب
كم ليلة للنجم بت * لاجلهن هوى اراقب
حتى دنا نسير النجو * من السماء غدت ذوا ثب
(وله)

انادم فكري في هوك فينقضى * نهاري ويلي في كواذب آمالي
ولي مقله قد طال عمر سها دها * وقد ذل من جوار لنوى دمعها الغالي
وطرف رجا قد كحل الياس جفنه * وربع اصطبارى عنك يا منيتي خالي
وميلة اغصان يحركها الهوى * فتشدوبا علاها حاتم بلبال
هواك بقلبي ايس تمحي سطورى * ولو تحت الاقدار اسطر آجالى
ولو لاك عا طيت الزمان سلافة * من العتب احلى من سلافة جريال
ولاكننى اخشى بان يسمع الصبا * فينقل اسرارى الى سمع عذالى

(واولاك)

ولولا ما كانت حيا مطامعي * تدار باقداح الاماني على بال
(وله)

ريم اطار فوادي في ثقله * تكاد تشربه الالحاظ من ثرقه
تخفي الشمس حياء من محاسنه * كأنما الحسن قد ابداه من طرفه
اشكو هواه الى كاسي فتلهبه * انفاس نيران قلب ذاب من اسفه
يقديه مني وان عز اللقاء به * قلب تحالفت الا هوا على تلغه
(وله مضمنا)

لحجر العود فعل زاذني عجبا * كانه البدر يبدو في دجى الظلم
طلبتة فسعي في افق مجلسنا * سعي على الراس لاسعي على القدم
(والاديب) مصطفى الصمادي مضمنا
اجاد ققم ماء الورد خد منه * بمجلس كان فيه احسن الخدم
سعي يقبل ايدينا يود عنا * سعي على الرأس لاسعي على القدم
وللمترجم

انظر لققم ماء الورد حين بدا * تتلوه مبخرة العود الشذي الزكي
كان هذا وهذا في ضيائهما * عود صبح تله شمس افلاك
(والسيد) مصطفى الصمادي

لقد تدانت الينا شمس مبخرة * تروي أحاديشها عن عنبر صبي
تخفي كواكب ندمان السرو راذا * بدت كما الشمس تخفي انجم الافق
وله

يا بروحي رشيق قد تبدي (حاملا ققما ومجرند
لاح كالبدر والبخور سحاب) قد تغشاها مطر ماء ورد
وللاستاذ عبدالغني النابلسي

ان ضيف الكرام ياتي سرورا (وانسراحا وفرط انس وود
ثم في آخر الجلوس سحبا) من بخور قداء مطرت ماء ورد
وللصمادي المذكور

ان يكن في ختام مجلس انس (بحضور البخور تفريق شملي
من الورد قال وارد خير) ومن العود قال عود لوصلي
ومن ذلك قول النبي ابراهيم الراعي

وققم ماء الورد قد فاح عرفه (وطيب شذا عود القماري اجود

يقول لنا قم وعد نحو حينا) (تجدد اكراما وعودك احمد
وهي من قول الديه عبد الرحمن الموصل
ولم اطلب الماورد عند فراقنا) (وعود القمى كى ازيد به ودا
ملكنتى بالعود ابغى تفأولا) (يعود وماء الورد ابغى به وردا
وللاستاذ عبد الغنى النابلسي

وجوع من سادة في دمشق) (ياسقى الله عهد تلك الجوع
نظمتهم بسلكن ايبال) (زاد فيها الثالسان الشموع
ثم كانوا اذا المجالس تمت) (واراد وافراق تلك الربوع
رفعوا الدماء منهم اكفا) (فتنها قاقم بالدموع
ثم جاءت مباخر داخلات) (تحت اذيالهم لغرط الخسوع
صاعدات انفسها بالبخور) (من جوى نار قلبها الموموع
نفخ عود وصوت عود اشارا) (لى يعود دمى كى رور جوع
ومن هذا القبيل قول العالم محمد بن عبد الرحمن الغزى العامرى
لماراي قتم الماورد عزمكم) (على الذهاب ونار الوجود تضطرم
اشار لكف اذجات بفرقة) (مقبلا ودموع العين تسبحم
والفاضل احمد المنيى عاكسا للمعنى بقوله واجاد
لعمم ماء الورد عظم منة) (اندفع ثقل مثل صخرة جلود
يقول له قتم وان دمت جالسا) (فعبا قليل سوف تخرج بالعود
وللمترجم في تشبيه اللعلع

يا حسن لعلعة جناها اغيد) (واخسن بجنى من رياض جاله
فكائنهم غصن الرجاء بوصله) (تعلوه جرة شوق قلبى الواله
وللاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي في التشبيه

واللعة ككاس من عقيق) (جوانبه طوال مع قصار) (وداخله فتيت المسك يعلو
سواد صباغ ضمن اصفرار) (وفيه منارة بيضاء حفت) (بست مشارف ذات اخضرار
وتحملة بد خضراء تحكى) (اصابعها مسامير انضار) (يقول اذا رآها المرء جللت
وعزت قدرة نسبت لبارى

وله

جبل المحيا قد ادرت على النهى) (من الخط والطرف الكحيل كؤسا
وحزت سناء لو تقسم بعنقه) (على الزهر صارت في السماء شموسا

(وله)

وله وهو في بيت ابن حجرة

قالوا شذا العودا حبي القلب عطره (وعطرا الكون ربا مجمر العود
فقلت هذا شذا طيب النوال سري) (في العودا ذوضعة راحة الجود
وقال الاستاذ عبد الغني النابلسي

شاع في الناس ان للعود عرفا) (ظاهر اتفهم الاحبة رمزه
صدقوا في الذي يقولون لكن) (هو عود من ككف اولاد حجرة

وله غير ذلك وكان نظم ابياتنا مضمنا البيت الاخير منها فقال
ايا زبه الخيال التي من دلالتها) (ندار علينا قرقف وشمول
وبالجهت الانوار يامن بمسارها) (له في جراحات الفؤاد نصول
ويا بانه في روض حسن ترنحت) (ويا من بالحفاظ الغزال نصول
تلا هيت عنا واشتغلت بغيرنا) (وايس لنا منك الحياة بديل
في سادعدان اغراك واش بميته) (وصدك عنا عاشق ورسول
زنى القوم حتى تعلمي عند وزنهم) (اذا رفع الميزان كيف اميل
فلما وقف عليها بعض نيهاء عصره كتب تحتها هذا البيت وهو
وزنتك يا خلى قلت فايقت) (بانك يا روح الغرام ثقيل

فحين بلغه الخبر عز به المصطبر ولم يلبث سوى ايام قلائل ومات وكانت وفاته في
اواسط ربيع سنة خمس وعشرين ومائة والف ودفن بترية مرج الدحداح وبنو
العبادي فيما يزعمون ينسبون الى سعد بن عبادة سيد الخزرج الصحابي الجليل رضي
الله عنه فعليه يكون العبادي بضم العين والعامية ككسرهما وهو غلط مشهور
والآن لم يبق منهم سوى الاسباط والله اعلم

✽ اسعد الطويل ✽

(اسعد) بن محمد بن علي بن محمد بن محمود المعروف بابن الطويل الشافعي الدمشقي
شيخ عالم البارع الفاضل الاديب كان من اديباء دمشق النباه الظرفاء مع خلق حسن
ورفة وطلاقة محيا وتوقد ذكاء ولد بدمشق في سنة اثنين وثمانين والف وبها
نشأ واشتغل بطلب العلم على جماعة من علماء عصره كالشيخ عثمان الشمعة قرأ
عليه جانبا كبيرا من شرح الكافية للجامي وحصة وافرة من شرح التلخيص
المختصر وغير ذلك ولازم درس الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي واخذ عنه وكان
الاستاذ يميل اليه وحصل فضلا وادبا واشتهر بالشعر والادب وكان رفيقا للشيخ

سعدى العبرى لا ينفك احدهما عن الآخر وقسايب من شعراته ولم يشهد في التصابي
عن همته وهو لا يفتقر عن انتهائها القرص ويقطع اوقاته بين روض وغدير وغزال
غدير مشتغلا بذلك منهمكا وبالجملة فهو بالعشرة ممن طال غرامه فساد واشتهر
ما صرف عن ابائه والاجداد وقد ترجمه خاتمة الادباء السيد الامين المحي في ذيل
نقحته وذكره من الشعر وقال في وصفه شاب بنيد القدر تراه قنستريب بصفحة
البدر سقى منبتة بماء الفضل فاخضر عوده واخصب ربيع كماله لما لاحت في سماءه
سعوده نشا بدع من تصفح صفحة واطار النسيم من عرفه نقحه يستضيء المقيس
بجماله ويتبسم الزمان بكماله وله همة في تحصيل المعارف لم تزل ولا تزال سابعة المطارف
حتى قرت به العيون ووفاء الدهر ما بذته من الديون ولى فيه عدات وثيقة الزمان
كائنات تكون النور في غض الكمام وقد حلف بالزيادة وعليه ان يبري منه فقاله
للاقبال قابل وطله عند اهل المعرفة وابل وله ادب مغايبه فساح وشعره عاينه فصاح
اثبت منه ما يتقد به السمع والطرف وتعلم انه خالص العيار عند اهل النقد والصرف
فنه قوله في صدر رساله وهو اول شعر قاله

سلام مشوق قد تزايد وجوده () ودر ثناء قد تنظم عقده
وازكى نحيات اخص بهديها () اماما علا فوق السماكين مجده
هو العالم الحرير علامة الورى () سليل اولى التحقيق من خاب ضده
رفيع الذرى من خصه الله بالنقى () رفيق العلى غوث الزمان وفردة
اليه يد التقصير اهتدت نحية () وازكى سلام فاح في الكون نده
وابدت اليه الاعتذار بانها () قريبة عهد النظم حياء عهده
فلا زال في اوج المكارم دائما () مد الدهر مار ورض النى فاح ورده
وما مستهام الشوق اهدى جتابة () سلام مشوق قد تزايد وجوده
وقوله وقد ارسلها للشيخ صادق الخراط

يا امر بع الاحباب حيث من عهد () ولا زلت مرعى اللاحبة من بعدى
لقد خلفوني مغرما وترحلوا () اكابد شوقا فى الحشا زائد الوقد
اجيرتنا لا اوحش الله منكم () لقد ختمت عهدى وملتم عن الود
الا هكذا الاحباب تنسى عهدهم () ام الدهر بالهجران قد خصنى وحدى
رويدك يا حادى الطعون بمهجة () اذيت بشيران التباعد والصد
ورقا بمن فى الركب او هذه الجوى () وبصوالى تلك المعاهد من نجد
الا اين نجد بل واين ظباؤها () واين كحل الطرف من زاد فى البعد

غزال سبا كل البرية طرفه () وصال على اسد الشرى منه بالقدر
اذا ما تبدي الخجل الشمس وجهه () وان لاح بدر التمن ناداه يا عبدي
له وجنة حراء زينها الحيا () وبسمه يحكي الهلال مع الشهد
لقد زارني افديه من كل حاسد () على غفلة الحراس من غير ما وعد
وقد سرتني قرب التواصل والوفا () كما سرتني مدحى سليل ذوى المجد
هم السادة الغرا الذين تقدموا () وقد انجبوا فردا وناهيك من فرد
هو الصادق المفضل او حد عصره () كريم خصال ليس تحصر بالعد
هو الخبر كشاف الملمات كلها () وبيت ذوى التحقيق واسطة العقد
همام رقى اوج المعالي بفضله () وفاق على كل الافاضل بالجد
له هممة علية في كل مشكل () وداب على حفظ المودة والعهد
الايا وحيدا في المجامد والعلل () ومن فقت في فن القريض على الند
الك لقد اهديت مدحى وانه () لجهد مقل او هن الفكر بالك
فسامح وقت السوء عثرة وامق () فانت لاحرى بالسماحة عن نقد
دم في ثياب العز ترقل رائدا () مد الذهر ما صاح الهزار على الرد
فاجابه الشيخ صادق المذكور بقوله

اتت من حلى الاسعاد ترقل في برد () فقلنا اضاء البدر من ذلك السعد
ووافيت ادى الاصباح من غير موعد () ويا حبذا الحسناء زارت بلا وعد
اتت تنهادى فيجبل البان قدما () اذار تحت عطفه ربح الصبا التجدي
تجر ذبول التيه في موكب البها () وتشر عرف الطيب من ذلك البرد
تسائل عن ريع الاحبة نارة () وطورا نحبي مامضى فيه من عهد
حفيظة ودلا تزال على المدا () تد رعلينا بالوفا ككؤس الود
ملكة حسن لم تزل بجماله () نواظرنا في القرب تشخص والبعد
تصورها الافكار منا اذانات () قشده خشنا باهرا جل عن حد
اطلعتها الاقار تسجد طاعة () وتركع اجلا لالهها قضب الرند
تشير الى نحو القلوب بطرفها () فتستلب الارواح من داخل الجلد
اقامت شمس الحسن في باب عزها () حيارى وامسى عندها البدر كالعبد
عرفنا هواها قبل ان نعرف السوى () فكان لدى الاحشاء احلى من الشهد
سقى الله دهرنا قد تقضى لنا بها () بليلة انس اذا منا من الضد
وبانت تعاطينا كؤس حد يثها () فتمتحننا عقدا ثميننا على عقد
وتذكرنا ما قدمضى من عهدنا () لدى الروضة الغناء ٧٨ والمسهد السعدي

زمانا به كنا نرى الدهر طائعا () معينا على الشكوى حفيظا على العهد
تقضى فلا والله ما كان عيشنا () به غير من الطيف زار بلا قصد
يمينا بما جادت به من ودادها () لاني حفيظ في هواها على ودي
ولست الذي ان حار به يد النوى () يميل الى السلوان او ذاب بالوقد
فيا عاذلا قد رام نصحي مذناث () رويدك اني لا اميل الى الرشده
هواها حياي ما حيت وان امت () معي ابد يبق الى التشر في لحدى
وان هي اولتى التباعد والجفا () ومالت بوشى الحاسدين الى الصدد
فها انالم ابرح مقيما على الوفا () اكابد اشواقا جنتها يد الوجد
اشاغل اوقاتي بنظم فرائد () من المدح في سلاك من الشكر والحمد
احيى بها خدن المكارم والتقى () سليل العلالا رثا عن الاب والجسد
فريد المعالي من سجايها اصبحت () تجل عن الاحصاء في موقف العد
له من حلى الافضال افخر حلة () يتيه بها في الناس كالعلم الفرد
ففي الفضل كم اضحى به الدهر معجبا () وفي اللطف كم امسى مصانا عن الند
فانسمات الروض باكرها الحيا () فازرى شذاها بالعير وبالنند
تمر على زهر الروابي عشية () فتكسوه بردا من شذاها على برد
بالطف من اخلاقه وصفاته () واعطر من انفاسه عند ما يبدى
ولا الجوهر المكون تاه به الحى () بافخر من الفاظه درر العقد
فيا واحد الدنيا ويا واحد العلا () ويامن رقى اوج السعادة والمجد
اليك كفصن البان واقت بخجلة () فريدة حسن زانها رونق الخد
تبشك مدحا كالللى منظما () وتخشى من التقصير غابلة النقد
فسامح اخا لا سعاد فكرتى التي () غدت في بحار الشمس غرقى عن الرشده
ودم وابق واسلم بالاماني منما () مدا الدهر ما غنت سويجعة الرند
وقوله من التفريع

وما الحظسات من عيون جاذر () تبيح دم العشاق بالسحر والفتك
اذا شامها صب يقول لصحبه () خليلي من فرط الغرام قف انبكي
يا صعب من يوم الزداع لانه () اطال به شوقي وقد لذلى هتكى
وقوله من التفريع ايضا

وما حالة الخنساء بالوجد والاسى () وقد را بها طول التباعد من ضجر
تنوح فييد ومن ضمائرها الجوى () وتزرى عقود الدمع كالعقد في النهر

بأنكثمني لوعة وصباية) اذا شئت هذا الظبي يحجج للهجر
وقوله كذلك

وما لوعة المديون وافي غريمه) وليس له شيء يوفيه دينه
وقد شام أبناء الزمان تنصلوا) من اللطف والمعروف فاستام حينه
بأنقل من لطف الثقل وابتني) اموت ولا يلتام يدني وبينه
قلت وهذا التفرع بالغاء من انواع البدع ويسميه بعضهم النقي والجحود وقد
وقع في كلام الشعراء قديما وحديثا من ذلك قول كثير عزة

وما روضة بالحزن طيبة الثرى * عجم الندى حمامها وعرارها
باطيب من اردان عزة موهنا * وقد اوقدت بالنذل الرطب نارها
وابعضهم

وما روضة حل الربيع نطاقها * وجرت بها الانواء حاشية البرد
اذا حررت فيها النعamy لالهها * ثنى عطفه الجودات والتف بالزند
باطيب نشر من خلأ ثقه التي * تتم رايها على العنبر الورد
وكانت وفاة صاحب الترجه يوم الاحد سادس عشر جمادى الاخرة سنة خمس
ومائة والف ودفن في تربة مرج الدحداح رحمه الله تعالى وسياتي ذكر غمد عبد
الحى ان شاء الله تعالى

(اسعد المالكي)

(اسعد) بن محمد بن محمد بن يحيى بن احمد المالكي الشريف لاهه مفتي المالكية
بدمشق احد الافاضل المشاهير كان عالما فاضلا له تحقيق وتدقيق في العلوم
سيما بالمعقول كاملا معرضا عن الناس لا يخلو من سوداء في طبعه ولد بدمشق تقريبا
في سنة سبع وسبعين والف واثابها واشتغل على جماعة من الشيوخ وحضر دروس
الشيخ محمد الحبال في تفسير البيضاوي واجازه الاستاذ المحدث الكبير الشيخ
محمد بن سليمان المغربي نزيل الحرمين والمتوفى بدمشق وتفوق وكساه الله حلة الفضل
ودرس بالجامع الاموي ولزمه جماعة وبالجلة فانه كان ممن اشتهر بالفضل وكانت
وفاته في يوم الاربعاء سابع المحرم افتتاح سنة سبع واربعين ومائة والف ودفن
بتربة الذهبية بمرج الدحداح وسياتي ذكر اخيه يوسف في محله رحمه الله تعالى

الشيخ اسمعيل المثني

(اسمعيل) بن احمد بن علي الحنفي المني الاصيل الدمشقي المولد الخطيب
والامام بجامع بني امية احد الاعيان الافاضل كان عالما فاضلا ادبيا وذهبا كاملا

له ادب وفضيلة محتشما موقرا ولد دمشق في سنة تسع وثلاثين ومائة والف
ونشأ في كنف والده واشتغل عليه بالقراءة وعلى غيره كالشيخ السيد محمد بن محمد
العبيسي «٢» والشيخ عبد الرحمن الكفر سوسي والشيخ صالح الجبيني وحضر دروس
الشيخ علي الطاغستاني نزير دمشق وكذا قراء بعضا على الشيخ محمود الكردي
نزير دمشق واكتسب من مبداء حلة الفضل وتفوق ومهر بصناعة الشعر والادب
واقرا في داره بعض العلوم ودرس في الجامع الاموي وخطب بعد والده واخيه
بالاموي وكانت عليه وظائف وعقارات وقد كان في داره ملازم المطالعة والمذاكرة
مشتغلا بنفسه عن غيره وارثا لوالده الى قسطنطينية حين توفي اخوه الشيخ
عمر المني في سنة تسع وسبعين ومائة بسبب وظائفه ثم في رمضان سنة ثمان وثمانين
ومائة لما توفي عمي شقيق والدي المولى السيد حسين المرادي وكان مفتي الحنفية
بدمشق برتبة قضاء القدس اخير مفتيا المولى محمد اسعد بن خليل الصديقي فكتب
براي واليه وامير الحاج الوزير الكبير محمد باشا ابن العظم وقاضي البلدة اطلقني زاده
المولى حافظ السيد محمد امين وغيرهما «٥» ثم لما وصل الخبر الى الروم وكان مفتي الدولة
العثمانية اذذاك شيخ الاسلام المولى ابراهيم نجل الوزير الصدر عوض باشا فوجه
الافتا الى صاحب الترجمة مع رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى الرومية وكان قبل
ذلك له رتبة ايكيجي التمشلي وجاء الخبر بذلك الى دمشق وقيل في تاريخ فتاؤه
والسعد نادى ارحوا * بدمشق اسمعيل مفتي

فباشر هامة شهر ثم عزل ووجهت الافتاء من شيخ الاسلام المولى محمد امين صالح
زاده «٩» لابن ابن عم والدي المولى السيد عبدالله بن السيد محمد طاهر ابن السيد
عبدالله بن السيد مصطفى بن الاستاذ الجد سيدي السيد محمد مراد قدس سره
برتبة قضاء القدس كما سبق لوالدي وعمي وقد ترجم المترجم الشيخ سعيد الشمان
في كتابه وقال في وصفه * درة تلك البحر الفياض * وبتيمنه العصماء التي ما للحسن
غنها اعتياض * اقتبل الكمال وماهل هلاله * ولا اشتدت اواخيه ولا اوصاله
فسالت به غرة المجد وطالت * وانجذبت اليه الافئدة ومالت * وهو في حجر والده
تبسم في وجهه الاما * وتتفرس فيه النجاة من دون احتمال * يدنيه دون
اخوته ويمرته على اكتساب الفضل ويديره فحصل على ما حصل وما عهده من الشبيبة
تنصل * ولا بدع فالاصل طيب * وقد سقى من ذلك الصيب * والتربة الزكية لا تنبت
الا زهرا * والافق الصافي لا يطلع الا بدرا وزهرا انتهى مقاله ثم باشر امور الفتيا وكتب على
المسائل مدة اشهر وكان ورود الرسوم اليه في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين ومائة والف ثم عزل

«٢» العبيسي صانع
العبا ح

«٥» اطلقني زاده
آيا وتلاقبي يا خود
او تلقبي زاده مي
ديمدر ح

«٩» لابن ابن ابن
هكذا في نسخة
الاصليه ح

عنها ووليها ابن عمي المولى الشريف عبد الله بن ظاهر المرادي ودخل دمشق في اواسط سنة تسع وثمانين وكان الوالد يحله ويحترمه واتصل باخته أم الخير خديجة والدة الاخ القاضل احمد السعيد المار الذكر وتزوج بها وايضا عمي المار ذكره تزوج باخته الثانية ام اليمين خانم وجاءه منها ولده ابو الفخر مصطفى وبيننا وبينهم محبة قديمة ومودة وله في الوالد المدائح ذكرت اغلبها في مطمح الواجد وكان والده وعمه ابو الفرج عبد الرحمن المني من اصحاب الجدل استاذ الشيخ مراد بن علي البخاري وصحبه في السفر والحضر عدة سنين وهما من خواص تلامذته اثنان يخدمونه واللازمين لحضرته والمستظلين باقائه فضائله وخضرته توفي صاحب الترجمة يوم الاربعاء ثالث ذي الحجة ختام سنة اثنين وتسعين ومائة والف وصلى عليه بالجامع الشريف الاموي ودفن في مقبرة مرج الدحراح خارج باب الفراديس ومن شعره ما نشدني من اغظه لنفسه بمدح بها بعض الاعيان

ايها السابق المجد تصبر * عرك الله فالقوآد تظفر
وقف اركب ساعة على طرفي * بسنا الا هيض المحجب يظفر
او ما قد علمت ان فوادي * صاده من طبائع العين جوذر
ثم عجب بي في الربوع ففهيها * قد تركت الفوآد بالحب مؤسر
في هوى اغبر من الشمس ابهى * فلذا البسدر من محياه اسفر
اكلل الطرف اين العطف احوى * كامل الطرف اهيف القداحور
ذوجين كابد من ايل شعر * وثنايا سلسا لها العذب تسكر
ولحاظ لسحر بابل تعزى * ولعمري بل منه امضى واسحر
صادق على بحسنه مذ تبتدى * قلت جمل الذي لحسنك صور

ورماني بالصد والبر عنه) ان حظي منه الصدود مقدر
وكساني ثوب السقام نحولا) واقبلى سيف اللواظ اشهر
فشهودي عليه عندم دمعي) ولعمري يمين ان هو انكر
وهواني قد لذلي من هواه) ان خلع العذار في الحب يغفر
آبا الوصل لو بيل او امي (٧)) من لهيب من هجره ينسحر
لامني في هواه من ايس بدري) ان قلبي من فرط شوقي تظفر
ولحائي ولم يرق لحالي) واخو الوجد والصبابة يعذر
فاذيعوا يامة العشق شوقي) للبح من الجا ذر انفر
قد كوتى مهجتي بنار التجاني) واقوس الصدود والهجر اوتر

اوام على وزن غراب
عطش م ح

ولئن فوق النبال لقتلى () لذت بالا وخذ الهمام الموقر
 ذى المزايا الغرا لحسان الكواقي () من جبين الزمان حقا تسطر
 وآباد تزرى بكعب اباد () وسجايام من مسك دارين اعطر
 سيد ما جدد اديب اريب () اروع باسل همام غضب نمر
 احرز المجد وامتنع العز طفلا () وهو بحر والمكارم مصدر
 في اكتساب العلوم قدر ارض فكرا () وبذل الكمال للطرف اسهر
 واذا ما اجنسه جنح ليل () فتراه عن ساعد الجد شمر
 واذا ما دعت دياجي خطوب () زادهما فكرة من الصبح انور
 فهو فرع الخير اصل كريم () غرسه بالكمال والنيل الثمر
 قد حذا للعلاء حذو ابيه () وبدا للفخار اكرم مظهر
 وبه قد سمت ربوع المعالي () ولهها بالندي وبالجود عمر
 فلئن غاب شمس ذاك المحيا () فسنا نبجله من البدر انور
 ايها الشهم ان يكن نرمدحي () وثنائى عن قدر عليك قصر
 فاقلى العثار وامن بعفو () ما مسى من المقصر اعذر
 ثم فاهنا بنيل حج كريم () يتلوغ المنى وبالنجم بشر
 وكذا بعده زيارة طه () سيد الرسل ذى المقام المطهر
 انما قصرت يد الشكر عنها () قد حباك الاله منا ويسر
 فتمتع بطيب عيش هنى () مع اخيك الهمام ذى الفضل الاشهر
 ما النحو والجواز سار مشوق () ونبحر الدماء لله كبر

وانشدنى هذه المربعة لنفسه فى الجرد البهاء المرادى

خطب اذيب به القواد الصادى * وغدا به المضى حليف شهاد
 ونوايب لا تنطقى جراتها * تذكى القواد بلوعة الايقاد
 بدات بعد الصفو من عيشى بما * قد كنت اخشى من زمان عادى
 يادهر كم تغرى بنا صرف الردى * اولست ترعى ذمة لوداد
 والى م ترهقنا شدا ثدا وهنت * منا قوام الروح بالاجساد
 ولكم تبحر عنا كؤوس مصائب * قد آذنت بتقطع الاكباد
 قد كنت ازعم ان دهرى مسعدى * يجرى الامور على وفاق مرادى
 قبلت منه بضد ما املته * ورمت منه با فظع الانكاد
 وفقدت مولى للعلاء وللندى * والفضل والافضال والارشاد

من لم يمل من خارف الدنيا ولم * تلقى له شغلا بغير سداد
كم من اباد بالسحابة عم من * افضاله ازرت بكعب اباد
غوث الوري غيث الندى بدر الهدى * روح تكون من تنق ورشاد
شمس المعارف والعارف والعلا * وملاذ اهل الحق والعباد
آناؤه مقسومة للجد وال * طاعات والعرفان والاستاد
انسان عين العارفين وموئل ال * لاجين بحر العلم والا مداد
منها

فلئن تكن اقلت شمس جلاله * فلقد غدت منها البدور بوادي
ما منهم الا همم كامل * متبوء بالعرار فاع نادى
لا سيما الفرد العلى ومن حوى * جل العلام من ظارف وتلاد
سباق غايات المكارم والندى * وخلاصة الاجساد والاجواد
شهم يرجي في الخطوب اذا دعت * وعدت علينا في الزمان عواوى
يا ايها المولى الذى بجماله * بهر الورى من حاضر او بادي
فاسلم ودم امدا الزمان بنعمة * مغبوة بتغائظ الحساد
ولك البقاء فانت خير خليفة * احى ثنائيا والاجداد
وعلى ايك الفرد من فاق الورى * بمنساق تربو على التعداد
سحب الرضى والعفو والغفران من * مولى كريم بالعطاء جواد
قوله ما كنت ادري قبل وضعك فى الثرى الى آخر البيت ما خوذ من قول الشهاب
الحفاجي

قيامه قامت بموت الذى * بموته مات الندى والكمال
فان شككم فانظروا نعمة * وشاهدوا كيف تسير الجبال
والاصل فيه قول المتنبى
ما كنت آمل قبل نعتك ان ارى * رضوى على ظهر الرجال يسير
وقول ابن المعتز
قد ذهب الناس ومات الكمال * وصاح صرف الدهر اين الرجال
هذا ابو العباس فى نعمة * قوموا انظروا كيف تسير الجبال
وانشدنى من لفظه لنفسه ايضا بمدح بها الوالد وبهتية بمولوده
علاء على هام السماء مخيم * وعزبه الايام تزهو تبسم
وبشرى بها طير الهناء مفرد * على فن فى ايكه يترنم

فمن افق الآمال لاح محجب * به انجاب عن وجه التهاني التلثم
 واربي على الاقارضوه جيته * ومن وجهه نور الشهامة ينجم
 لعمرى اعد طاب الزمان واصبحت * تقور الاماني بالسرو ورنسم
 بمواد بدر المجد من انجبت به * وعن مثله الايام لاشك تعقم
 سليل همام طاب اصلا ومحتدا * فاكرم به فرعا واصل مكرم
 هو الاوحد المفضل والابجد الذي * به يشرف التمداح حقوا ويعظم
 همام سرى مسرى الكواكب صيته * به منجد بين البرايا ومنهم
 له رفعة فوق الثريا مناطها * ونور له رب السماء منعم
 وشهم له حزم وحلم وهمته * وعزم من الهندي امضى واحكم
 وشدة بأس تردع الدهر سطوة * فلا تنقض الايام ما بات يبرم
 اذا عدت الامجاد كان رئيسهم * وان عدت الاجواد فهو المقدم
 ففي الجود معن وهو في الحلم - نف * وفي الخندق سبحانه وفي البأس ضيغم
 الاقل لمن قد رام ادراك شأوه * لقد سمع مالا ذنوبى يتوهم
 وحارات امرا دون درك ابتدائه * نهاية اقوام بسبق تقدموا
 فذا شمس افق الشام قطب مدارها * اتبدو مع الشمس المنيرة النجم
 فيا ابن الاولى بالغخر قد طارصينهم * يحزم اذا ما اصبح الكون مظلم
 شمس اذا ساروا بدور اذا ساروا * ليونث اذا غاروا غيوث تكرموا
 اياديك حقا في الانام شهيرة * وقدرك في العلياء قدر مسلم
 وما انت الا الجوهر الفرد من به * لتليان حقا انه ليس يقسم

منها

ليهنك نجل منك لاح بهاؤه * وفي حجرك الميمون دام يتم
 بعباده الاسنى لك البشر مقبل * ووافاك بالعمى عليك يسلم
 فقريه عين سامع السبل صنوه * ودام بهم عقد العلاء يتظم
 ودمت ترى ابناسهم كل ابجد * اغرله الاسعاد والعز يخدم

ومنها

ودمت نهني كل عام بموادال * رسول المريجى من به الخلق ترحم
 تساق لك الاممى ويزجى لك العطا * ويهمى لك الافضال منه ويسجى
 عليه من الرحمن الف تحية * والف سلام كل حين يؤم
 وقال مشطرا بيتى سليمان بن نور الله الحموى *

لا تحسبوا ان رحمان العذار بدا * في خد من باليها والحسن قد برما
اوان ذلك شعاع الحسن صوره * في وجنة صاغها الرحمن وايتدا
وانما طوقه السمور قابلهما * مرآة حسن لبدر في الدجى طلعا
وزاته منظر من نور بهجتها * فشكاه في نواحيها قد انطبعا
وكتب لبعض اصداقائه وقداهداه شاشا لعمامة

قد انقلت كاهلي نعمك اذوليت * فليست اقضى لها شكري مدى الزمن
وتو جتني يد النعماء منك بما * يلقي على الرأس مقبولا ومنك سني
فالله يتيقن مفضلا لنحوز على * شرح الشباب مقاما سامي القن
وقال مشطرا

من حط ثقل حوله * ان لم يجد منها سراحا
في جنب عفوا لله او * في باب خافقه استراحا
ان السلامة كلها * ان رمت في الدنيا انجاسا
وكذا النجاة من العنا * حصلت لمن اتقى السلاحا
وكتب الى بعض احبائه مضمنا البيت الاخير

انيت رجا بكم ابغى ازديارا * لا اقضى بعض حقكم للزام
فما سمع الزمان بما ارجى * ولم ابلل بقلبيكم او احمى
وبت ليلة كحلت جفونا * بسهد لم تذق طعم المنام
ولما لم افز منكم بمراى * وعدت ونار شوق في ضرام
نثرت من المآقي درد مع * يحاكى صوب منهل الغمام
وبرح بالحشا شوق ملح * اهاج بمهجتي فرط الغرام
وابرح ما يكون الشوق يوما * اذا دنت الخيام من الخيام
وكتب الى مهشيا وورخا نبات عذارى ستة سبع وثمانين ومائة والاف
سما بمجد اثيل (من لم يقس بمثيل) وعز عن ان يداني
بين الوري بعديل (الشهم خدن المعالي) نجل المرادى الجليل
ومن حوى المجد رقا (عن السراة الاصول) ومن كسى ثوب عز
واف بقصد ورسول (فلاح منه عذار) للسعد اقوى دليل
كدارة البدر زاء (والليل مدلى الدلول) ومذتبدى سناء
وقدرها بقبول (ارخته ضمن بيت) سما كه قد جيل
طراز بمن وسعد (زاه بوجه الخليل) لزال اسمو عزيزا

في ظل سعد ظليل (ودام مجد علاه) (مدى الزمان الطويل
ولما كنت في قسطنطينية سنة اثنين وتسعين ومائة والف كتب الى من دمشق
يؤمك بالهناء عز وسعد) (فسر بالنجح مصحوب الكرامه
قضى المولى الجليل لك الاماني) (وردك بالمسرة والسلامه
الجناب الذي تحلى بالفضل والادب * ونهض الى المعالي نهضة ذوى الجد
والدأب * فاحرز بها قصب السبق وجلى * فكان بذلك من سواء احق واولى *
سيما وهو فرع بسق من دوحه العلم * وبرز على من سواء بالذكاء والفهم * ومن كان
التوفيق له مساعد * فاحرى بان يمد الى المعالي اطول مساعد *

كالبرلمان تضاهل جد في * طلب الكمال فتحازه متقلا
ومذسرت تفاءلت بالعود بالمسرة للقلوب) (وايقت ان بعزمتك تغريج الكروب
وان كان قد اظلمت لبعذك هذه الديار) (وحلت الوحشة هذه الاقطار) (فسيعود
بعودك قريبا لها المسار) (وينجلي بنور طاعتك ظلمة الاغيار) (وتجلس على
سرى الهنا) (وتطفئ نار المسرة دائية الجنى) (وتحظى بحضرتك بما فوق المنى *
لقد سرت سير البدر في كل وجهة * وقد جد المسرى وعودك احد
اهدى الى تلك الذات نحبا) (مالروض باعطر منها عرفا * ولا اضر منها
وان باتت تسع عليه بانداثها سحبا وطفلا * وسلاما يتضوع تضوع مسك دارين * وشاء
تكسب منه الشذا الازهار والياحين) (واسواقا تكرر تكرر الشفق) (وتجدد كلما
تمزقت ثياب الغسق

واوكانت الاقطار طوع ارادتي * وكان زماني مسعدي ومعيني
ليكنت على شط الديار وبعدها * مكان الذي قد سطرته عيني
لكن كيف الحداية بدون بعبر) (ام كيف السباحة في غير غدير) (وانى لقعد الهوم
والاوجال اطلاق وتيسير غير انى اضرع الى مالك الملك * ومدير الفلك *
ومدير الفلك * ان يجمعنا بالجناب جمع سلامه * قاضيا من مقاصده مطلوبه
ومرامه * ويسهل له كل مطلوب ومراد * ويذل له كل صعب القياد * ويدرا
عنه كيد النكايدن وشر الحاسدين * وقد انتهضت بحامله الهمة اليه *
للتشرف بالجناب ونيل تلك الامنية * فحسدناه حسد غبطة * على نيل هذا
الوطر * وركوب غارب الاغتراب والسفر * ونبد فعلان الذل والخطر * والقاء
العنان الى ما جرى به القلم في القضاء والقدر * كتب الله تعالى السمع * سلامة
الجميع * انه قريب محبب * ليجتمع كل محب بحبيب * دمت في سلامة

«الفلك الاول
بفتحتين والثاني
بضم الاول فسكون

ح

وعافيه * ونعم ، لا بسها الفاخرة ضاغيد * انتهى ثم بعد وصول الكتاب الى
ارسلت له الجواب وصدرته بثلاث ايات من نظمى وهى
تخييل فى فكركى وبعدك لم يزل * يوجب نارا فى الجـ وانح والقلب
وحسبك منى اننى كل ساعة * لك الذكركمى ان تأيت وفى القرب
وانى لك الخلل الخليل بلا مـ * وقبلك فى ذا شاهد دونما كذب
والمنى نسبة الى قرية منين قرية معروفة تابع دمشق ولد والده بها واصله
من قرية برقايل تابع طرابلس الشام

✽ شيخ اسمعيل بن الشيخ ايوب ✽

(اسمعيل بن العارف صاحب العوارى الشيخ ايوب الخاوى الدمشقى العثماني
العدوى صاحب الكرامات الولي المستغرق الصالح العالم العامل المحقق الزاهد
الغاني فى الله ولد بد دمشق فى سنة خمس وخمسين بعد الالف ونشأ بها وترجعه
الاستاذ السيد مصطفى البكرى فى كتابه الذى ذكر فيه من اجتمع به من الاولياء
وقال فى وصفه اخبرت عنه انه كان يقرى فى جامع ينى امية قبالة ضريح سيدى
يحيى الحصور عليه السلام ورايت بخطه اجازة لوالده اجازها بها وذكر فيها
ان سبب انشائها طلب والده المذكور وقد كتب بخطه كتابا كثيرة وتوجه الى
جهة بلاد الروم فحصل له فى الطريق علة فى رجله وصحبها جذب فرجع
متولها مستغرقا ولم يتداوى وبقي على حاله واقد كان كثير التردد الى بيت ابن العم
المرحوم المولى اسعد الصديق ويلبس عمامة وصوفاء ثم استغرقه الولة فرمى
بهما وقد شوهدت له كرامات كثيرة منها ما اخبرني به ولد ابن العم المهاب محمد
خايل الصديق بلغه الله مناه المعيد المبدي قال كنت جالسا عنده مرة فتمالى
ثم قم لاباس عليها فقلت الى الحرم فرايت جارية من الجوارى صعدت السطح
فزالت رجلها فوقعت الى اسفل الدار وقامت وما بها من بأس وضرب مدة
رجلا فاعترف انه مستحق لذلك الضرب وقال قد وقعت منى هفوة واتيت اقبل
يده فضر بني وقد نبهت وتبت وكان اكثر اوقاته لا يفر عن التكلم مع نفسه الا
انه اذا سمع احدا يتكلم فى مسألة من العلم فانه يسكت وينصت وقد اخبرني بعض
الثقات انه توقف مع جماعة فى مسألة قال فانصت وقال مولانا راجعوا الى المحل
الفلانى فراجعناه فراينا الجواب عنهما وكنت اقرأ لاختينا الشيخ عبد المنعم
رحمه الله تعالى فى بعض كلام القوم قائل ما اشرع بانتهقر يربسكت ويلقى
اذنه واحيانا اذا سكت يقول لي اقرأ فافرأله وانشدت اياتا مطامعها * اذا جن

ليلي همام قلبي بذكركم * الى اخرها فقال هذه الايات لسيدى احمد الرفاعي
فقلت له نعم سيدى تنسب اليه فقال هكذا قلت نعم واقد رايت وصية لوالده ذكر
فيها اولاده الاربعة وهم الشيخ ابو السعود والشيخ ابراهيم والشيخ ابو الصفا والشيخ
اسماعيل المذكور وهو اصغرهم وقال له فيها يا ولدى اسمعيل انت الى الحق دليل يا ولدى
اسماعيل تناديك الوحوش في القفار يا ولدى اسمعيل تناديك الاطياف في الاوكار يا ولدى
اسماعيل انت قطب العارفين يا ولدى اسمعيل مقامك مقام محبي الدين واخبرت
ان اخاء الشيخ ابا الصفا مفتي الشام كان كلما اشكل عليه امر ياتيه ويشكو اليه
ذلك الامر فيحل كل ما اشكل عليه ولو اخذنا في تفصيل احواله وسردنا
ما نقل من افعاله اطال المجال واتسع المقال انتهى ما قاله الاستاذ الصديقي
وكانت وفاته رحمه الله تعالى في حادي عشر جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين
ومائة والف ودفن بترابهم بمرج الدحداح رحمه الله تعالى

✽ اسمعيل المحاسني ✽

(اسمعيل بن تاج الدين بن احمد المعروف بالمحاسني الدمشقي الحنفي خطيب
الجامع الاموي بدمشق وامامه الشيخ الامام العالم الفاضل كان له ثروة ومال
وافرو يتعاطى التجارة كوالده ولد بدمشق تقريبا بعد العشرين والف ونشأ في كنف
والده وكان والده من اعيان التجار الميسرين في شعبان سنة ستين
والف وولده المترجم برع واشتغل بطلب العلم على جماعة من الشيوخ كالشيخ
رمضان العكاري وكان رفيقه في الطلب العالم الفاضل الشيخ رمضان العطفي
وحضور الدروس مقدار خمسين سنة حتى ان الشيخ رمضان المذكور صار
في الآخر محض دروس المترجم في الجامع الاموي بالثلاثة اشهر في صحيح
البخاري مدة الى ان مات نحو اربع وعشرين سنة ودرس بالجامع الاموي
وفي المدرسة الجوهرية واقرا في العلوم ولزمه جماعة من الطلاب وكان
من العلماء والافاضل المشاهير والرؤساء العلويين وحين توفي العلامة السيد محمد
بن عجلان النقيب في سنة ست وتسعين بعد الالف انحلت عنه تدريس السليمية
فوجهها قاضي الشام المولى السيد مصطفى الاسكداري الرومي الى صاحب
الى صاحب الترجمة وصارت له بموجب الغرض من الدولة العلية وابتدأ
في الدروس في تفسير البيضاوي من اول سورة طه ومعبد درسه كان ولده سليمان
المحاسني وايضا لما توفي العلامة المحدث السيد محمد بن كمال الدين الحسيني المعروف
بابن حمزة نقيب الاشراف بدمشق انحلت عنه توليه وتدريس المدرسة التقوية

وذلك في سنة خمس وثمانين بعد الألف فوجهها قاضي دمشق المولى عثمان
الرومي الى صاحب الترجمة وكتب له عرضا بذلك ومكتوبا الى شيخ الاسلام
المذكور وكتبا آخر الى الوزير ابراهيم باشا والى مصر والشام وكان مع
السلطان محمد في الغزاة ودفع الكتب الى ارج آغا متسلم ابراهيم باشا المذكور
الذي ارسله الى دمشق الى حين مجيئه اليها فارسل المتسلم المذكور جميع الكتب
الى الوزير المذكور وذهب لطرف الدولة فشرع المترجم في القاء الدروس
بالمدرسة التقوية المذكورة في تفسير البيضاوي من اول سورة الكهف واستمر
يلقى الدروس في المدرسة المذكورة الى ان جاء الخبر من طرف الدولة على
ان تواليه المدرسة والتدريس وجههم شيخ الاسلام الى العالم الفقيه
الشيخ محمد علاء الدين الحصكفي فلما جاءت البراءة السلطانية قدت
باسمه في السجل بالمحكمة في دمشق ولم يظهر الى الكتب المرسلة
من طرف صاحب الترجمة اثر ابدا واختفت وربما كان لا يخاو
من تفضل في طبعه لاني رايت له مجموعة بخطه ذكر بها اشياء
بمالاته في لوح الاوراق تحرروا وتسطر اعرضت عن ذكر شيء منها
هنا لعدم روابطها في الكلام وقد ترجم المترجم العالم المحقق الشيخ ابراهيم المدني
المعروف بالخيارى في رحلته حين قدم دمشق وقال في وصفه الخطيب الاوحد
والعالم الامجد * من ان وعظ الان القلوب القاسية بز واجرو وعظه * وابان
الاجيا دحالية بجواهر لفظه * وحلى الطروس بانا اراقلامه * وبهج النفوس
بفذه وتوأمه * عاب فضل ترده الاسماع فلا يمله جليسه * ومراد خضل
مترغ من نقود الاموال كبسه * يقول للجواهر الادبية اذا تحلى بها الغيرانمانت
من معادني * وللفضائل والفواضل انت صادرة من محاسني * الا وانه المنهل
العذب الروي * مولانا اسمعيل المحاسني الخطيب بالجامع الاموي * انفر دبتويج
هام ذلك المنبر * ثم ليس هب خطيب غيره فيذكر * انتهى ما قاله وكتب اليه
العلامة صدر الشهامة احمد الصديق الدمشقي من دار الخلافة قسطنطينية في صدر
كتاب هذين البيتين وذلك في منتصف رجب سنة ست وتسعين بعد الألف
ياغابا ما غاب طيب ثنائه * عن خاطري يوما ولا تذكره
لك في القواد منازل معمورة * كم من بعيد والفؤاد دياره
ولما كان المترجم في الديار المصرية ارسل له شقيقه العلامة الشيخ محمد المحاسني
من الديار الرومية كتابا وصدره بهذين البيتين وذلك في سنة خمسين والف

« ٢ » برات
باد شاهی ح

توأم علی وزن غراب
ح

الاليت شعري هل تذكرت عهدنا * وطيب ليلينا كما انا ذا بكر
وانى لا ستد نيك بالفكر والى * الى مهجتي حتى كالك حاضرا
وكتب اليه الاستاذ الشيخ عبدالغنى مهنياه بالعافية من مرض نزل به بقوله
شفاء به ثغر المعالي تبسما * ويره له طير التهاى ترسا
وعافية صر نانهنى نفوسنا * بها حيث عيداتك صارت وموسما
بصحتك الايام صحت كما * سقامك للايام قد كان مسما
وماهى الامسة الدهر وانقضت * لك الله فى اثنائها الاجر اعظما
ليهنى بك الاموى يا ركن عزه * فقد جثته كالغيث جاء على ظما
فسربك اسمعيل حتى تباشرت * مصلبه لما ان دخلت مسما
ومنبه اخمى بذكرك عامرا * وبالفضل ايام الجوع منعما
وقد اظهر المحراب فرط مسرة * بصوتك حتى كاد ان يتكلما
هو المجد عوفى حين عوفيت فليكن * دعاء البرايا بالبقالك ملزما
ومن نعم الرحمن عافية الذى * بنطقه شمل العلوم منظما
زهت تضحك الدنيا الى وجه ماجد * ايايه تكيها ندى وتكرما
اخوالفضل وابن الفضل قد كاد فضله * يصبر من التكرار فى فقه فما
اليك سليل المجد تهنية امرء * بمدحك مغرى ليس ينفلك مغرما
اراد تفاصيل الثناء فلم يجد * لها قدرة لكن اشار فافهمها
رددت على الايام ياروح جاهها * قدم فى سرور ماسرت نسمة الحمى
وكتب اليه الاستاذ المذكور يطلب منه شرح ديوان الشيخ عمر بن الفارض قدس
سره لجدده العلامة الشيخ حسن البورىنى الدمشقى بقوله
ايا سيدا من نسل بورين جده * ويامن حوى كل الكمال بذاته
لجده شرح زان نظم ابن فارض * وحل عقود الدر من كلماته
ومقصود نامته اعادة نسخة * بها الدهر فينا مقبل بهباته
وكم نسخ فى الناس منه وانما * اردنا اقتطاف الزهر من شجراته
ودم حسنا كالجزديا ابن محاسن * قريرا باقبال المنى والتفات
وكتب اليه الاستاذ المذكور ايضا يطلب منه اعادة احياء علوم الدين الغزالى
رضى الله عنه بقوله

اليك سليل المجد يتين ضمنا * تحية مشتاق لحضرتك العليا
وامانات شخص الوديعى وبينكم * لادراككم ايام فى الحال بالاحياء

وبما وقع واتفق للمترجم انها جتمع بمجلس فيه زمرة من العلماء السراة الكرام فانشد
المحدث العالم السيد محمد الحسيني بن حزة النقيب مبتدرا

بشتا الى الرياض صباحا * نسمات تهبكي الوجوه الصباحا
ثم انشد المترجم فقال

ونعمنا بسادة تشرق الار * ض بانوارهم فتملا البطاحا

ثم انشد الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي فقال

كل شهم ينسبر في فلك المبح * د كشمس به سنا الفضل لاحا

وانشد ثانيا المترجم فقال

سيما سيد الافاضل من م * لك منا بلطفه الارواحا

ثم انشد الشيخ حسن العطيفي فقال

جواهر الافراط خص بنطق * اخذ الجوهري عنه الصماحا

فقال تابعا له اخوه الشيخ رمضان العطيفي

ورث الجود عن جدود كرام * ملاوا الكون سوددا وسماحا

ثم قال الاستاذ النابلسي ثانيا

اكرت منهم رياض المعالي * حيث منها شذا المحاسن فاجا

ثم قال ابوالسيد محمد الحسيني ابن حزة ثانيا ايضا

ورقواني ذرى القنار سناما * دونه كل محرز ارباحا

ثم انشد ولده اللوذعي السيد عبد الرحمن فقال

فتحلوا بكل معنى لطيف * مستجد قد وافق الافتراحا

من علوم مبدولة تلافادا * وتو بحث يولي القلوب انشراحا

ثم قال المولى والده المزبور

والى شيخنا المفدى باروا * حرجو غ لمن غدا اوراحا

ازهرت فيه ذو حة النسل والمبح * دوزادت بما لديه اتاحا

وكانت وفاة صاحب الترجمة بدمشق في ليلة الخميس سادس عشر جمادى الثانية

سنة اثنين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير وسياتي ذكر قريبه موسى

وحفيد ولده سليمان قلت وبعد وفاته انفصلت الخطابة عن بني محاسن في الجامع

الاموي وتولاها العلامة الشيخ اسمعيل الحائك ثم بعد وفاته تولاها الفاضل

الشيخ مصطفى الاسطواني واستتمت عليه الى سنة خمس وعشرين

ومائة والف ففيها عزل عنها وتوجهت للمولى سليمان المحاسني ولد المترجم

مع تدريس السليمة في الصالحية وسبب عود الخطابة اليهم كون ولد سليمان المحاسني المذكور وهو واحد المحاسني رحل الى الروم ونزل في دار شيخ الاسلام المولى عطاء الله وكانت بينهما محبة أكيدة وشكى حاتم اليه قال له ان الخطابة والتدريس من قديم الزمان على بني محاسن والآن توجهت الخطابة للشيخ مصطفى الاسطواني والتدريس للشيخ عبد الغني النابلسي وكان شيخ الاسلام المذكور بينه وبين الشيخ عبد الغني النابلسي اغترار خاطر لكونه لما ورد قاضيا الى دمشق صار بينهما مباحثة طويلة في شرب الخمر وكيفية حكمه وكان شيخ الاسلام ممن يحرمه كبعض علماء الروم المتورعين وينكر على الاستاذ شرب ذلك فحين بلغ الاستاذ ذلك الف رسالة فيه وسماها السيف الماضي في عنق عطاء الله القاضي فلما اطلع المذكور على ما ابتداء المحاسني اجد وجه التدريس والخطابة لولده المار ذكره وارسلهما اليه وجاء الخبر الى دمشق في رجب من السنة المذكورة ثم ان تدريس السليمة رجع بعد ايام قلائل للشيخ النابلسي والخطابة استقامت على المحاسني الى ان مات وذلك في سنة خمس وثلاثين ومائة والف ثم بعده لاولاده ثم بعدهم الآن على اولادهم

✽ القاضي اسعد الوفاي ✽

(اسعد) بن عبد الحافظ بن ابراهيم الوفاي الحنبلي الدمشقي قاضي الحنابلة بدمشق الشيخ الفقيه الفاضل الكامل حافظ الدين كان قاضيا مر اجعا في الاحكام الشرعية الموافقة لمذهب مستقيما على حاله الى ان مات وكانت وفاته سنة خمس وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ اسمعيل الايجي ✽

(اسمعيل) بن عثمان بن اسد الحنفي الدمشقي المعروف بالايجي كان يتولى نيابة الحكم بحكمة الباب والقسم العسكرية وغيرها وله معرفة بالفقه والمسائل الشرعية قتله قطاع الطريق بين قرية قطنا وقرية عرطوز عائدا من قضا الى دمشق وكان ذلك يوم الثلاثاء سادس عشر ذي الحجة سنة سبع ومائة والف والايجي نسبة الى ايج ٧٥ بالجيم الفارسية قرية من بلاد الفرس

✽ اسمعيل الرومي ✽

(اسمعيل) بن عبد الله الرومي الاصل والشهرة الحنفي المدني الشيخ الفتح المدقق المحدث ابو انقاد عماد الدين اخذ عن الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي حين قدم

(الترجم)

٧٥ قوله ايج بالجيم
الفارسية لا وجه له
اذالك بلدة بفارسي
وقالت العرب ايج
بالجيم العربية انظر
التبيان النافع
والفهرست ج

الترجم دمشق وعن الجمال عبدالله بن سالم البصري المكي وغيرهما وبرع وفضل ودرس بالمدينة واخذ عنه جمع من افاضلها منهم شيخنا تاج الدين بن جلال الدين الشهير بابن الياس المدني المقتي وكانت وفاة صاحب الترجمة في المدينة المنورة في حدود الستين ومائة ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

✽ الشيخ اسمعيل الاسكنداري ✽

(اسمعيل) بن عبد الله الاسكنداري الحنفي نزيل المدينة المنورة الشيخ الامام العالم الكامل المرشد انقشبندي الصوفي المحقق المدقق ابو اليمين نور الدين شيخ الطائفة النقشبندية بالمدينة النبوية ولد سنة تسع عشرة ومائة والالف ونشأ في عفة وديانة وتلا القرآن العظيم اخذ في طلب العلم فاخذ عن الشمس محمد ابي طاهر بن ابراهيم الكوراني والسيد عمر البار العاوي والشمس محمد حياه السدي والشيخ محمد بن محمد الشهير بابن الطيب المغربي الفاسي نزيل المدينة والشيخ الامام عبد المصري حين ورد المدينة وغيرهم وله مؤلفات نافعة منها مختصر صحيح الامام مسلم ومختصر شرح الشهاب احمد الحنفاي وغيرهما من الرسائل والتعاليق وكان شيخا فاضلا قوالا بالحق لا تأخذه في الله لومة لائم مشارك في فنون كثيرة كالحدیث والفقه والعربية والتصوف والقرآن معتقدا عند الخواص والعوام واخذ عنه جماعة من اهل المدينة وغيرها وكانت وفاته بها سنة اثنين وثمانين ومائة والالف ودفن بالبقيع رحمه الله

✽ اسمعيل اليازجي ✽

(اسمعيل) بن عبد الباقي بن اسمعيل اليازجي الحنفي الدمشقي الشيخ الامام العالم الفقيه الواعظ كان من العلماء الاجلاء البارعين في الفنون ولد بعد الخمسين والالف تقريبا ونشأ بدمشق واشتغل بطلب العلم على جماعة من الشيوخ منهم الشيخ علاء الدين الحصكفي المقتي والشيخ اسمعيل الحمايك انتفع به ولازمه وقرأ على الشيخ ابراهيم القتال واخذ عن الشيخ يحيى الشوي المغربي ولقنه المواخاة واخذ عن السيد عبد الرحيم المقدسي ابن ابي اللطف واشتهر بالفضل ودرس وافاد بالجامع الاموي ووعظ به واخبرني بعض الاصحاب ان لصاحب الترجمة شرحا على الهداية بالفقه وصل فيه الى ربع العبادات مجلد كبير وكتب شرحا على الجلالين بالتفسير اجزئين لم يتم ولم يزل على حاله الى امات وبالجملة فقد كان من العلماء

الافاضل وكانت وفاته في يوم الاربعاء عاشر جمادى الاولى سنة احدى وعشرين
ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير عند والده ووالده كان كاتب اوجاق البرية بدمشق
ولغظة يازيحي بالتركية بمعنى كاتب وقتل بأمر سلطاني هو وريث الجند بدمشق
عبد السلام اغا لفتن ظهرت منهما وكان قتهما في زمن الوزير عبد القادر باشا
والى دمشق في سنة تسع وستين بعد الف ودفنا بالباب الصغير وعبد السلام المذكور
ترجعه الامين المحي في تاريخه وذكر حكاية ذلك والسبب فيها فن اراد مراجعته
فعليه بالتاريخ المذكور والله اعلم «٥٥»

«٥٥» انظر صحيفة

٤١٧ الجزء الثاني

من خلاصة الاثر

م

✽ الشيخ اسمعيل بن الشيخ عبد الغني قدس سره ✽

(اسمعيل) بن عبد الغني بن اسمعيل بن عبد الغني بن احمد بن ابراهيم
المعروف كاسلافه بالنابلسي الحنفي الدمشقي كان من المشايخ الموسومين بالصلاح
والتقوى والعلم ولد بدمشق في سنة خمس وثمانين بعد الف ونشأ في كنف والده
الاستاذ الاعظم وقرأ على جماعة منهم والده المشار اليه والشيخ الملا الياس الكردي
نزىل دمشق والشيخ اسمعيل الحساك المقي والشيخ ابو المواهب الحنبلي وولده
الشيخ عبد الجليل والشيخ عثمان الشمعة وقرأ الفقه والنحو وغيرهما في محراب المالكية
بالجامع الاموي ودرس بالسليمانية في صالحة دمشق في يوم الثلاثاء البيضاوي وحج
مع والده الاستاذ في رحلته الكبرى في سنة خمس ومائة والف ولما توفي والده الاستاذ
اخذت تدريس السليمانية عنده الفاضل عبد الرحمن السفرجلاني ثم بعد مده عاد الى
الترجم ولم يزل على حاله الى ان مات وبالجمل ففقد كان مباركا صالحا وكانت وفاته
في ليلة الاربعاء الثامن عشر من ذي القعدة سنة ثلاث وستين ومائة والف ودفن
بصالحة دمشق في دارهم عند الباب على يمين الداخل وخلف اولاد اذكورا
واناثا فالذكور الباقيين بعد وفاته وهم الشيخ مصطفى والشيخ عبد القادر والشيخ
ابراهيم والشيخ عبد الغني والشيخ حسين والشيخ درويش والشيخ ذيب وكلهم
افاضل صلحاء وسياتي ذكر والده الاستاذ وولده مصطفى في محلهم ارجو الله تعالى

✽ الشيخ اسمعيل الحائك ✽

✽ اسمعيل ✽ بن علي بن رجب بن ابراهيم الشهير بالحائك الحنفي العيني الاصل
الدمشقي مفتي الحنفية بدمشق الامام العلامة المحقق البحر الحبر الفهامة كان
من اجل العلماء الفقهاء ناسكا قواما متعبدا زاهدا ورعا عاملا صالحا متقشفا
مفيدا له يد طويل في سائر الفنون سيما الفقه فانه كان فقيه الشام في عصره مع حسن

(الطبع)

الطبع والالطف وحسن المعاشرة ومعرفة اللغات اثلاث التركية والعربية والفارسية ولد في سنة ست واربعين بعد الالف ونشأ في طلب العلم حتى ان والده كان فقيراً جداً وصنعه الحياكة فكان ولده المترجم يفر من حانوته ويحجى الى الجامع الاموى ويقرأ القرآن ولا يشتغل في صنعة والده وكان ذلك مما يحق والده ويصعب عليه ولزم الاشتغال في العاوم فقرأ على جماعة منهم الشيخ اسمعيل النابلسي الدمشقي وهو أجلمهم والعالم الشيخ محمد المحاسني والولي الشيخ ابوبكر الشهير بمعزل الطرقات والشيخ ابراهيم الفنسال والشيخ محمد علاء الدين الحصكفي وجل انتفاعه عليه والملا محمد بن عبدالرحمن الكردي والشيخ عبد الباقي الحنبلي واجازة اجازة حافلة بخطه واشتهر وشاع واستغاد وافاد وتصدر للافاذة بالجامع الاموى وفي مسجد المغيرة وبالدريلمة وكان يقرى بالاموى الدروس في الاسبوع في غالب الايام في فنون عديدة ما بين اصول وفقه وكلام ونحو وبلاغة وغير ذلك من انواع العلوم وقرأ عليه غالب فضلاء دمشق وانتفع به جماعة وصار مدرسا بمدرسة الشبلية بالصالحية في سنة اثنين ومائة والف وتولى افتاء الخنفية بدمشق من غير طلب ولا تعرض في سنة سبع فباشرها بهمة علمية لادنيوية واستمر مفتيا الى ان مات وفتاويه متداولة حتى ان تلميذ وفريه الشيخ ابراهيم ابن محمد المعروف بالشامي المتوفى في سنة سبع وعشرين ومائة والف جمعها وجمّل لها خطبة ونسخها الآن موجودة وولى خطابة الجامع الاموى في سنة ثمان فارخ توليته تليذه الشيخ صادق الخراط بقوله

مذامام العلوم قام خطيباً () وترقى الى المقام السعيد

وبدانور وجهه قلت ارخ () زين بالنور منبر التوحيد

وعلى كل حال فقد كان شيخ وقته بانفقه وغيره وكانت وفاته في ثالث عشر جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة راء الف ودفن بترية الباب الصغير بالقرب من اوس بن اوس الثقفي رضي الله عنهما ورثاه السيد مصطفى الصمادي مؤرخا بقوله

مفتي دمشق خطيبها * علامة الاعلام * الكامل المولى الهما

ماجل كل همام * صدر الشريعة كثرها * بحر العلوم الطامي

كهف الائمة وارث ال * نعمان خير امام * علم الهداية ركنها

بدر العلاء السامي * ذوالهمة العليا وال * مجسد الاثيل النامي

فرد الوجود وغوته * غيث الامام الهامي * العابد انسالكاف

مثل ناسك قوام * لما ابغى دار اليقبا * فوجه ذى الاكرام
ورقى الى الفردوس بال * جلال والاعظام * لافه رضوان برض
وان وحسن مقام * وسالت عند الهاتق ال * غيبي باستفهام
هل نال ما يرضيه من * عز ومن انعام * فاتي بشاريخين في
بيت جواب كلامي * نال الرضى ارخثاس * معيل مفتي الشام

✽ اسمعيل افندي القونوى ✽

✽ اسمعيل ✽ بن محمد بن مصطفى القونوى الحنفى ابو القدى عصام الدين الشيخ
الامام الكبير العالم العلامة المحقق الفهامة المتبحر الاصولى المنطقى المفسر احد
الافراد بالعلوم العقلية والنقلية ولد بقونية وقرأ على الشيخ مصطفى القونوى
والامام الشيخ خليل الصوفى القونوى ومصلح الدين مصطفى المرعشى وجل انتفاعه
واخذه عن العلامة الفاضل عبد الكريم القونوى وابى عبدالله محمود بن محمد
الانطاكي تزيل حلب ودرس بدارس دار السلطنة قسطنطينية بعد دخوله اليها
وسكنها واشتهر بين علمائها وعظمه علمائها وفاق وطارصته في الافاق ووصل
خبره الى السلطان ابي التايد والظفر نظام الدين مصطفى خان وجعله رئيس
المعلمين بدار السعادة وقرأ بها الدروس الخاصة والعامة واعطاه الله القبول وبعده
اخذه السلطان ابو النصر غياث الدين عبد الحميد خان احترامه وعظمه وكان يجتمع به
ويسمع تقريره وبأمره ان يدرس بحضرته كما كان يفعل اخوه المذكور وكان
بدار السلطنة اجل علمائها وله تأليف كثيرة منها حاشية على تفسير القاضى البيضاوى
والرسالة العلمية والحاشية على المقدمات الاربع لصدر الشريعة والرسالة
الضادية وغير ذلك وكان استاذن ان يمج فرسمه بالامر السلطاني لكونه كان
مدرس دار السعادة ورئيس علمائها ودخل دمشق في رمضان سنة اربع وتسعين
ومائة والف واستقام بدار صاحبنا المولى الاجل اسعد بن خليل الصديقي
واجتمعت به وسمعت من فوائده ولم يتيسر لي الاخذ عنه واروى عنه بواسطة
تلامذته وارتحل للجائز مع الركب الشامى وفي العود تمرض بالزاريب وبعث به
الى دمشق مع الركب مر يضا ومات ثلثي عشرى صفر سنة خمس
وتسعين ومائة والف وصلى عليه بالجامع الاموى ودفن بالحد الجدية
بمقبرة مقام نبي الله ذى الكفل عليه السلام بسفح جبل قاسيون
رحمه الله الى

﴿ الشيخ اسمعيل الجملوني ﴾

﴿ اسمعيل ﴾ بن محمد بن عبد الهادي بن عبد القني شهير بالجراحى الشافعى الجملونى المولد الدمشقى المنشأ والوفاء الشيخ الامام العالم الهمام الحجة الرحلة العمدة الورع العلامة كان عالما بارعا صالحا مفيدا محدثا مجيلا قدوة سندنا خاشعا له يد فى العلوم لاسيما الحديث والعربية وغير ذلك مما يطول شرحه ولا يسع فى هذه الطروس وصفه له القدم الراسخ فى العلوم واليد الطولى فى دقائق المنطوق والمفهوم كاقبل

حدث عن البحر لا عنب ولا حرج * وماتتآ من الاجلال قل وقل ولد بجملون تقريبا فى سنة عسروثمانين بعد الالف وسماه والده اوليا سم محمد مدته من الزمار لا تزيد على سنة ثم غير اسمه الى مصطفى نحو سنة اشهر ثم غير اسمه باسمعيل واستقر الامر بهذا الاسم وقد اشار الى ذلك العارف الاستاذ الشيخ مصطفى الصديق من جملة ابيات قرض بها على كتابه كشف الحقا ومزيل الالباس عما اشهر من الاحاديث على ألسنة الناس بقوله

حرس الآله بفضلته مثبته من * كل المضار وصيانته وله كفى وهو الذى سمى محمد اولاً * وبمدة اخرى تسمى مصطفى من بعد ذاسمى باسمعيل لا * برحت له تزويجون الاصطفا

ثم لما بلغ سن التمييز شرع فى قراءة القرآن العظيم حتى حفظه عن ظهر قلبه فى مدة يسيرة ثم قدم الى دمشق وعمره نحو ثلاثة عشر سنة تقريبا لطلب العلم وذلك فى منتصف شوال سنة الف ومائه واشتغل على جماعة اجلاء بالغة والحديث والتفسير والعربية وغير ذلك الى ان تميز على اقرانه بالطلب ومن اسباب توجهه الى طلب العلم انه لما كان فى بلاده وكان صغيرا يقرأ فى المكتب رأى فى عالم الرؤيا ان رجلا ابسه جوخة خضراء مركبة على فروايض فى غاية الجودة والبياض وقد غمرته لكونها سبب على يديه ورجليه فاخبر والده بالنام فحضر له بذلك السرور التام وقال له ان شاء الله يجعل لك يا ولدى من العلم الحظ الوافر ودعا له بذلك قلت ومشائخه كثيرون والكتب التى قراها لاتعد لكثرة ما بين كلام وتفسير وحديث وفتحة واصول وقراآت وفرائض وحساب وعربية بانواعها ومنطق وغير ذلك وقد الف ثلثا سماء حلية اهل الفضل والكمال باتصال الاسانيد بكمل الرجال وترجم مشائخه به فن مشائخه الشيخ ابى الواهب مفتى الحسابلة بدمشق والشيخ محمد الكامل الدمشقى والشيخ الياس الكردي تزيل دمشق والاسناد

الشيخ عبدالغنى النابلسي الدمشقي والشيخ يونس المصري نزيل دمشق والشيخ عبد الرحمن المجاهد الدمشقي والشيخ عبدالرحيم الكابلي الهندي نزيل دمشق والشيخ احمد الغزالي الدمشقي ومفتيها الشيخ اسمعيل الحائلي والشيخ نور الدين الدسوقي الدمشقي والشيخ عثمان القطان الدمشقي والشيخ عثمان الشعبة الدمشقي والشيخ عبد القادر انغلي الحنبلي والشيخ عبد الجليل ابي المواهب المذكور والشيخ عبدالله المجلوني نزيل دمشق ومن غير الدمشقيين الشيخ محمد الخليلي المقدسي والشيخ محمد شمس الدين الحنفي الرملي واجاز الشيخ عبدالله بن سالم المكي البصري والشيخ تاج الدين القاسمي مفتي مكة والشيخ محمد الشهيري بعتيلة المكي والشيخ محمد الوليدي والشيخ محمد الضرير الاسكندراني المكي والشيخ يونس الدمرداشي المصري ثم المكي والشيخ ابوطاهر الكوراني المدني والشيخ ابوالحسن السندي ثم المدني والشيخ محمد بن عبد الرسول البرنجي الحسيني المدني والشيخ احمد النجدي المكي والشيخ سليمان بن احمد الرومي واعظ اياصوفية وارتحل الى الروم في سنة تسع عشرة ومائة والفق فلما كان بها اتحل تدريس قبة التفسير بالجامع الاموي عن شيخه الشيخ يونس المصري بموته فاخذ، صاحب الترجمة وجاء به الى دمشق وكان والى دمشق اذ ذلك الوز بربوسف باشا اقبطان عارضاه الى شيخه الشيخ محمد الكامل والزم القاضي بعرض على موجب عرضه وانه يعطى ما صرفه شيخه الشيخ احمد الغزالي مفتي الشافعية بدمشق للقاضي وكان مراد الغزالي اولا التدريس فعين وصول العروض الى دار الخلافة قسطنطينية للدولة العلية ما وجهوا التدريس لشيخه الكامل ووجهوه للمترجم واستقام بهذا التدريس الى ان مات ومدة اقامته من سنة ابتداء عشرين الى ان مات احدى واربعون سنة وهو على طريقة واحدة مجتلابين العال والدون ودرس بالجامع الاموي وفي مسجد بني السفرجلاني ولزمه جماعة كثيرون لا يحصون عددا والفق المؤلفات الباهرة المفيدة منها كشف الحقائق ومنزل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على السنة الناس ومنها الفوائد الدراري بترجمة الامام البخاري ومنها اضاءة البدرين في ترجمة الشيخين ومنها تحفة اهل الايمان فيما يتعلق برجب وشعبان ورمضان ومنها نصيحة الاخوان فيما يتعلق برجب وشعبان ورمضان ومنها عرف الزنوب بترجمة سيدي مدرك والسيدة زينب ومنها الفوائد المجردة بشرح مصوغات الابتداء بالذكرة ومنها الاجوبة المحقة عن الاسئلة المفرقة ومنها الكواكب المنيرة المجمعة في تراجم الائمة المجتهدين الاربعة ولكل واحد منها اسم خاص يعلم من الوقوف عليها ومنها اربعون حديثا كل حديث من كتاب ومنها عقد الجواهر

الذين بشرح الحديث المسلسل بالدمشقيين وهذه الكتب كاملة واقطعها نحو الكراسين
واكثرها نحو العشرين ومنها التي لم يكمل وهي كثيرة ايضا منها اسنى الوسائل
بشرح الشمايل ومنها استرشاد المسترشدين لفهم الفتح المبين على شرح الاربعين
النووية لابن حجر المكي ومنها عقد اللآلئ بشرح متفرجة الفزالي ومنها اسعاف
الطالبين بتفسير كتاب الله المبين ومنها فتح المولى الجليل على انوار التزويل واسرار
التزويل للبيضاوي ومنها هو واجلها شرحه على البخاري المسمى بالفيض والجارى
بشرح صحيح البخاري وقد سمعته من مسوداته مائتين واثنين وتسعين كراسة وصل
فيها الى قول البخاري باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب ومخرجه الى
بنى قريظة ومحاصرته اياهم من المغازي ولو كمل هذا الشرح لكان من نتائج
الدهر وكان صاحب الترجمة حليما سليم الصدر سالما من الغش والمقت صابرا على
الفاقة والفقر وملازما للعبادات والتجديد والاشتغال بالدروس العامة والخاصة
كافالسانه عملا بعباده مع وجاهة نيرة ولم يزل مستقيما على حاله الحسنة المرغوبة الى
ان مات قرأ عليه الوالد مدة ولازمه واخذ عنه واجازه ولما حج الوالد في سنة سبع
 وخمسين ومائة والف كان هو ايضا حاجا في تلك السنة فقرأ كتاب صحيح البخاري
 في الروضة المطهرة واعاد له الدرس الوالد وقد اجاز الوالد نثرنا ونظمنا فانظم قوله

اجزت نجل العارفين المرادى * اعنى عاليا فاز بالمراد
وهو انشريف النوذعي الكامل ال * اريب والمفضل ذوالايادي
اجزته بكل ما اخذته * عن الشيوخ الفضلاء الطواد
اجزته بكل ما صنفه * كالفيض والكشف مع الارشاد
اجزته بكل ما في ثبنا * الجامع النوعين بالسداد
اجزته اجازته بترطها * عند اولى الحديث والنقاد
اجزته في الروضة الفحشاء * بطيخ المختار طه الهادي
صلى عليه ربنا وسبنا * وآله وصحبه الانجساد
ما غردت قريه فاطربت * وامطرت بحب وسال وادي

وكان ينظم الشعر وشعره شعر علماء لانهم لا يشغلون انفسهم به كما قال ابن بسام ان شعر
العلماء ليس فيه بارقة تسام وجعل الشهاب ان احسن بعض اشعارهم من قبيل دعوة
البحيل اوجلة الجبان وقال الامين في نقحته قلت علة ذلك انهم يشغلون افكارهم
بمعنى يعنى والشعروا نسموه ترويح الخطر لكنه مما لا يثمر فائدة ولا يغني وشتان بين
من تعاطا في الشهر مرة وبين من اتفق في تعاطيه عمره انتهى وقد ترجمه الشيخ

سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه خاتمة ائمة الحديث * ومن القى اليه مقابلتها
بالقد يم والحديث * اقتدح زناده فيه فاضاء * وشاع حتى ملا الفضاء * اخذا بطرق
العلم والعمل * مستماد زروة عن غير بعيدة الامل * يقطع اناة ليل تضرعا وعبادة * هو يوسع
اطراف النهار قراءة وافادة * لا يشغله عن ترداد النظر في دقاته مرام * ولا
عن نشر طيها نقص ولا ابرام * مع ورع ليس للرياء عليه سبيل * وغض بصر
عما لا يعنى من هذا القبيل * وهو وان كانت عجولون تربة ميلاده * فان الشام
تشرفت بطارف فضله وتلاذه * فقد طلع في جبهتها شامه * وارهدف منصل فكرته
بها وشامه * حتى صار هلاله بدرا * ومنازله طرفا قلبا وصدره * فاستحث عزمه
نحو الروم * وقصد بها انجاز ما يروم * فاحلته بين السمع والبصر * وجنى غصن
امانيه واعتصر * وعلى ما به قوا معاشه اقتصر * فآب ولم يحب مسعا * وطرف
الدهر بمقلة الارتقاء يرطاه * فاطلته قبة السر المنيفة * وصار لمن سلفه خليفة * واى
خليفة * فتعص خلعتة بالخاص والعام * فعمل على فتح الباري * ما يوضح خفايا
البحاري * بناطقة تسبح العقول بادائها * وتسخر بالعقود ولائها * ووجاهة
ملء البصرة والبصر * على مثلها الوقار اقتصر * وخلق ما شابه انقباض * وسجيه
لم تنقد باعراض * ولم يزل نسيج وحده تاليفا وتقريرا * وحديثا حسنا تسطيرا وتحريرا
* حتى شرب الكأس المورود * وذوت من روض محاسنه تلك الورود * فتفد عليه
البصر والدمع * وعمى البصر والسمع * بل الله بالرحمة * ثراه * فهو بمن اخذت عنه
الاسناد * وامدني بقرأتى عليه بما ينفع ان شاء الله يوم التناد * وله شعر موزون * ينسلى
به الواله المحزون * انتهى مقاله ومن شعر المترجم قوله من قصيدة تمتد حابها المولى
عطاه الله قاضي العسكر في الدولة العلية مطلعها

اظبي الانس عطفيا بانثداني () فقد اضمرت نيران الجنان
وقد عذبت بالالفاظ صبا () قتيلا بالعيون وبالبنان
وبالشعر الذي قد صار كاسا () لمخنوم الرحيق وقد سباني
وبالجيد الذي كلجسين ماء () وكالشمس المنيرة في البيان
وبالقد الذي كالسهم فعلا () ويشبه في الثنى غصن بان
ترفق يا فريدا في جبال () فان الرفق جلاب الاماني
وزل هجري وتعذيبي وصدي () وقتلي بالجفا في كل آن
ومالي منقذ من ضير هذا () سوى خير بالزمان
همام متقن للعلم طرا () وفي التحقيق لا يشبهه ثاني

امام فاق في التفسير فخر () وفي علم الحديث مع المعاني
 وفي علم الكمال وعلم اصل () وعلم الفقه مع نحو اللسان
 وبقاى العلم صار له جوادا () فليدوى راسه الى العنان
 وله من قصيدة امدح بهما شيخ الاسلام المولى عبد الله مطالعها
 اصبح المسك ذاع من الحزام () امن ثغرى مثل الملام
 امن وجه يفوق البدر نورا () ويهر من رآه من الانام
 امن جيدا عار الطي حسنا () امن قد قويم كالسهم نام
 فيا من لا يضاهاى في جمال () دع الاعراض وادفع للسلام
 وصل يا طي قد عذبت قلبي () بالحفاظ تفك كالحسام
 ودع قتلى فان اقتل ظمنا () حرام مقصن نيل الانام
 نعم في شرع عشاق ابا حوا () لهذا القتل صبر للحمام () فان رمت السلامة منه يوما
 فلذ بالعالم الشهم الهمام () امام من قد من كل سواء () شفاء للنفوس من السقام
 هو الحبر الخبير بكل علم () يفوق الناس طرا في المقام
 وقوله

باعد عن اللذات واجتنب الهوى () فاخو الشقاء قبيحة حالته
 واعمل من الخيرات بشري لامرء () غلبت على آحاده عشراته
 هو من قول الايب ابراهيم السفر جلاني
 جد عن طريق الله وواطرح الهوى () فاخو الذنوب طويلا حسراته
 واجمع الى التقوى فطوبى لامرء () غلبت على احاده عشراته
 والمترجم

قيامى على الاقدام حق وسعيها () لرويك يا فرد الزمان اكيد
 فقد امر الخشار انصاره به () لسعد الذي قد مات وهو شهيد
 وله

يا بدرواعدتني والوصل يحسن لي () انجزه لي يا حاك الله من زال
 فالوعدين وخير الناس احسنهم () له قضاء اتى عن سيد الرسل
 وله مضمنا

ان جزت ربع الحى حبي حبيهم () وارعاهم ان اعرضوا او اكرموا
 واعلم عدولى ان حبي فيهم () ولاجل عين الف عين تكرم
 وله مريض على سوال رفته الاديب مصطفى التريزى للمولى العالم حامدين على العمادى
 مفتى الحنفية بدمشق وهو قوله

انور صبح بدا في غرة الدين) (ام عرف نور لازهار البساتين
 ام النجوم الدراري اشرقت سحر) (ام الآلى على تاج السلاطين
 ام البدور التي لم تنكشف ابدا) (ام ضوء مبسم حوراء من العين
 ام تلك خود جرى من طيب مبسمها) (ما اسكر الحى في تلك الاحايين
 بل ذاك وشى العمادى الذى بهرت) (اقلامه بالغناوى والبراهين
 مفتى الانام ومن في كل معضلة) (يربى لكشف مخباها بتمكين
 اجاب بالنظم بعض السائلين له) (يستظهر الحكم عن تعداد زوجين
 من النساء اللواتى حض شارعنا) (على الشكاح تسيل اولتخصين
 يا اوجد الدهر يامن طاب مغرسه) (بالعلم والحلم يانجل الاساطين
 هم الرجال ومن كانت مآثرهم) (لم يحصها العد في نشر الدواوين
 وبناء منهم فتى احبى محامدهم) (هو حامد صانه رضى بياسين
 فآله يقيه بدرا يستضاهيه) (ونور صبح بدا في غرة الدين
 والسؤال الذى ارسله الايب المذكور هو قوله

ما قول سيدنا مفتى الانام ومن) (سميت فضائله فوق السماكين
 علامة الدهر والمحمود سيرته) (ابن العمادى كثر العلم والدين
 العالم العامل الفرد الذى ورث ال) (علوم والمجد عن غريمنا مين
 من سادة كل شهم قام منتصرا) (منهم اذا الدين معلوم السلاطين
 كفى دمشق فخارا بل ومنقبة) (بحامد دام فى وعز تمكين
 فمين له زوجنا سوء يبرهما) (ويغضاه بلا ذنب رلامين
 وطل مكثهما دهر الدية وقد) (غدا من الهم فى اسرو فى هون
 والآن يغنى فتاة السن ناضرة) (تجلو صدى قلبه باللطف والبر
 بروم تزويجها بالشرع متبعا) (نهج الهدى غير ماثوم وماثون
 والزوجتان مع الاولاد اجمعهم) (قاموا على كاغوال الشياطين
 قالوا بانى ارتكبت الآن معصية) (لم يرتكبها طريد فى الملاعين
 ابن ابيك هل فى ذلك مثلبة) (عنها نهى الشرع ام فى ذلك من شين
 ام هل يذل محب انت ناصره) (حاشاك حاشاك يا ذخر المساكين
 اجبه من غير امر دمت توضيح من) (مسائل الشرع مخفيا بكون
 لازلت ترقى ذرى العلية مبتهجا) (وترشد الخلق للتقوى والدين
 ما غردت ساجعات الورق فى فتن) (فاطر بت فى شجهاها كل مشجون

﴿ فاجابه الولي العنابي بقوله ﴾

لله حدى وشكرى دائما دىنى () ثم الصلاة على من جاء بالدين
 محمد عين انسا الوجود ومن () لشرعه تابع للعشر والدين
 اصبر اشكر ذا ام ملك دارين () واني يطيبنا بالطيب والمين
 يا عرف اناس بالآداب مفترقا () من بحر رشقات منه تكفين
 كل تلك الدرارى الغرى بكم () درتظها من غير تمين
 نفوس افها مكم فيه فترزه () كلوا في خشا الاصداف مكنون
 اقدر رقت مراقى الفخر منفردا () فانت في افقه فوق السماكين
 نظمت عقدا كروض فيه صادقة () ورقاء يطرب منها حسن تلمين
 نور طلائعه نور حدائقه () حور كوا عبته تزهو على العين
 منك استفدنا الباقي وصف رونقه () لا حسناء في اكواب بزرجون
 اذا سرى في دياجى الليل تحسبه () فخر الصباح تبدي غير مسجون
 بل الهلال ترائى في غلاله () بل الغزاة بالاشراق تشجين
 ما مثله من خبايا الفكر ائقة () وافت بل اشتهرت الهند والصين
 قد جاء يسألى عن حكم مسئلة () هالك الجواب بايضاح وتبين
 زوم ثالثة حتى تعودالى () عصر الشباب بعيد الشيب والحين
 والزوجتان مع الاولاد اجمعهم () قاموا عايك كاغوال الشباطين
 لهم زبر اسود الغاب دسارية () من شدة الحزم مع نهم وتنكين
 يقلن مهادنا كم قد قطعت به () زهر الرياض وكنا كالرياحين
 وكمرفت باثواب السرور على () بسط وبسط وافراح وتلوين
 وكمركت لاقراس الهنار حيا () تلهو بصغو بطيب الرفق مغرون
 وكمرتنا امور اعنك خائفة () وسافهن بدا والكشف للسين
 فاخفض لهن جناح الخبسا () لما اصابتك من صفع ومن هون
 وصم اذنيك عن قول يفهن به () غمن من تاره الحراب سجين
 وتلك دنشة قدما لهن جرت () على المالك جيمعا والسلطين
 واقدم على كل كالمصائلات ولا () تحجم لقول اللواتى فوق ستين
 هذا وشركم المرضي بقول لنا () هل اخذنا شدة ذنب قاتوني
 مثني ثلاث ربايع ليس معصية () ان ياخذ المرء في عرف وفي دين
 فاهى الشرع عما انت طالبه () وليس مثلبة فيه لفنون

لكن ذابشروط انت تعرفها) اياك اياك من خلق الملاطين
وخبر ماوى لشخص يطمن به) حسناء كاملة في العقل والدين
لله درك من شهر حصلت على) نيل النى والاماني غير مفسون
والله ننصركم في كل مضلة) ودام نصركم من الرحمن ياتيني
وان العمادى اجاب السؤل حامدكم) مفتى دمشق وربى الله يهدينى
ثم اتبعه بنثر وهو قوله

الحمد لله الذى حمد نفسه بنفسه فهو الحامد المحمود * فسواه عابد متعبد وهو
المتعبد المعبود * سبحانه لا اله الا هو حيا زليبا قيوما * احدا دائما ديموما * خلق فاحكم
وقضى فابر * وعلم بالقلم * علم الانسان ما لم يعلم * ثم الصلاة على من ارسل اليه
الروح الامين * وانزل عليه الكتاب المحكم المبين * سيدنا محمد سيدا لاوين والاخرين
والسابقين واللاحقين * المخصوص بامة جعلها الله خيرا لامم * وبسط لهم ببركته
موائد الفضل والكرم * واصطفاهم بمصطفاه * واجتباهم بمجتيباه * واحل لهم
من النساء ما لم يحل لغيره * واباح لهم اربعامن واسع خيره * وجعلهن زهرة الحياة
الدنيا وثمرتها * وقوام قيامها وقيمتها * يطاول الى نكاحهن هم الرجال العوالى
ويتضاءل دونهن من المهور العوالى * لانهن نزهة الانفس والارواح * ورياض
الاجساد والاشباح * اصلان من اصل لم يكن من نكاح اصلا * كرهه الله ما
اكثر اهلا ونسلا * سنة الله التى قد خلت * وفي القلوب قد حلت * فهو من اقوى
الاسباب * فى ارتفاع الاحساب * وانصال الانساب * وحصول الولد الذى هو قره
عين * وعمل صالح لوالده * واثر بعد عين * وامتن الله تعالى بهن على البرية * فقال
الله تعالى وجعلناهم ازواجا وذرية * وهى تجارة رابحة * قال عليه السلام الدنيا
متاع وخير متاعها المرأة الصالحة * وقال من والى الله * عليه صلوات الصلاة *
حبب الى من دنياكم الطيب والنساء وقره عين فى الصلاة * فهو من سنة المصطفى
اعلانا * فمن رغب عنها فليس منه وكفى بذلك خسرانا * وهن امانيات الرجال
مستودعات * عندهم الى ما شاء الله من الآجال * يجب حفظهن خوفا عليهن من
الضياع * ومراعاة ما لهن وعليهن من الانتفاع والاستمتاع * اذكر ريحانات
لا قهر مانيات فاذا اتين عليك * وملن باصر الادلال * وعرفن فتونك * واخذن
يتفنن عشونك * ٣ * فلا يضيق صدرك * فتدله * ٧ * ويختل امرك * فردثورة
عجب من يخلق كرم واسع * وخيم * ٩ * عن كل خلق وخيم شاسع * وغط عيب
شيك بسبب طولك واحسانك * لا بعة قصر يدك وطول لسائك * فتفكر فى ذلك

٣ عشون على وزن
عصفور الحبيد م ح
٧ فتدله من الدله
محركة دله وزان علم
تعبيرا و جن عشة
واغما ح
٩ الخيم السجيه
معرب خوى شغالة لسان

فانت دليل محبك * ورسول سيرك * وان ابدى اليك نقارا وقذعتك
 جهارا * اورا ينك بصورة منكوسه * ولحية بالغم مفموسه * فاعذرهن
 في ذلك * واقطع من وصالهن اطماع آمالك * فان فيك من الذبول *
 وتكرج الجلد والتحول * وايضا ضل الفارق والحواجب * ما يغمر ازنات الكواكب
 راي الغواني الشيب لاح بعارضي * فاعرضن عني بالحدود والنواضر
 وكن اذا ابصرتنى او سمعن بي * بدران فر فغن الكرى بالمحاجر
 فاتح لهن كاهل الذل * ودر عنان عنقك للعقد والحل * وصعد انفاسك في اكسير
 شمس الطامع * مغترفا من بحر القناعة وبالهيا من صناعة * وذلك اعذب من الماء
 على الظما * والطف من سقوط الانداه على اروضه الخضراء * فحينئذ تعلو
 عليهن كالقمر * وهو امر اشهر * وتكون حكيم قويا * وشهما شهيا *
 فيخضعن لذك * ويضعن خدودهن تحت قدميك * ولا تكون غاية سعيهن
 الا اليك * لان من كرمت خصاله * وجب وصاله * وهو امر معروف * قال
 تعالى وعاشروهن بالمعروف * ومن ركب مراكب الخلاف * ومال الى الانحراف
 فليستعد الى الادبار * وليتبوأ موعده من النار وعليهن ان لا يشقن العسا *
 ولا يترقن انفسهن بنار الغضا * فان فعلن ولحنك من الامتحان والتكليف * والاذلال
 وانذليل * ما يريك الكواكب ظهرا * فلا يجسدن لانفسهن وزرا ولا ظهرا *
 فان كن كما وصفت الآن * نعوذ بالله من شر النساء اذهن حبائل الشيطان *
 ولا جرم انهن قاجرات قاهرات صائلات عايدات * فلا تتخذن اسوه * فتعد
 من النسوة * والف قلوبهن بالود والوصال * واصبر على كل حال * وانظر
 لما قيل *

اذا شاب راس المرء وقل ماله * فليس له من ودهن نصيب

وقال امرؤ القليس

اراهن لا يحسين من قل ماله * ولا من راي الشيب فيه وقوسا

(وهال آخر)

والشيب اعظم جرم عند غاية * فان خفت ان لا تعدل * فعد عن الثالثة واعدل
 والاكسر وتكسر

هي الضلع العوجاء ابست تقيها * الا ان تقويم اضلوع انكسارها
 فان علمت من نفسك العدل في القسم طالبا الاستماع * فانكح ما طاب لك من النساء
 مثني وثلاث ورباع * ومن لامك واعترض * لما باح الله وافترض * خيف
 عليه ان يكون كفر * لانه عن محبة الحق نفر * قال الله تعالى في كتابه المبين

الا على ازواجهم او ما نكت ايمانهم فانهم غير ملومين * وهذه حجة عامه *
على قول العامة * ودع عنك غير النساء * فداء ليس له دواء * قد اعجز الاطباء واعى
ذوى العقول والاراء * كذا قيل *

شيئان يعجز ذوالريضة عنهما * امر النساء وامر الصبيان
ولا تذهب نفسك عليهم حسرات * فان الضرورات * وانت اقوام عاينين
المتبوع * وما تركت بهذا التثبوت الا المشروع * لكن ان شفت وتركت تناره
فضله * لقوله عليه الصلاة والسلام من رقى لامتي رقى الله له * هذا وكم قول آذى
فاصبر لهن ان يتبع ملاذا * ولا تمل كل الليل * فتقع في الشوم والويل * وحذار
من الرسول عن منهج الصواب * ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله * ان الذين
يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا بحساب
واياك والامر الذي ان توسعت * موارد ضاقت عليك مصادره

وهنت بما مخنته * ولا سد عليك الباب الذي فتحته * فلقد سلكت في طريق
البلاغة مسلكا عربيا * واخذت من مذاهب ابراهيم مذهبا عجيبا * فلا
مواخذه بهذه لايات الغريبات * والفقرات ذرات المعاني اشاسعات * فاذا
ثبتت المصادقة * تطلب المطابقة * وانت تعلم ان هذا طريق رفضناه وغبار
نقضناه من مدة رفيه والآن لا اذن بمسيران العروض ولا القافية لكن لما جاءتنا
قصيدتك السالفة في البلاغة ملكي لا طنب والايجاز حركت مناظر فامان الآداب
لما رايت بواديهما مطابقة الاعجاز مع نظم الدرر الحسان التي لم يطمسهن انس
قبلكم ولا جان فاصحح لافلتنا ورتله زتيلا ولا تحمد عن منهج الصواب تالا ان كنت
تبغى للعلاء سبيلا ولن نجد لسنة الله نمو يلافساله سبحانه التوفيق الى الزيم الطاعة
والدخول فيهما مع الجماعة والله سبحانه الهادي وعليه اعتمادي انتهى
فلما وصل اليه الجواب اجابه من غير ارتياب .

يقوله *

او وفسوق تيجان السلاطين * ام البواقيت قد لاحت على العين
ام الدراري على الزقاة مشرفة * بها ام تدري كل حيران ومشجون
ام البدور انارت في دجتها * ام ذي شمس زهت فوق السماكين
ام ذي جباه حان ام مباسمها * ام ذي فطاق نضار فوق سطرين
ام ذلك ثبت عذار املى شفة * ام عين العيدام ذامسك دارين
ام ذي زهور ربيع في مواسمها * ام ناصر التبت زهو في البساتين

ام ذى قدود ملاح حين ربحها * شرح الصبا اذ تحت بنت زرجون
 ام نطر غاية ام نشر نسر ين * ام الصبا حلت عرف الياحين
 ام ذاك عطر شباب من مهففة * تجلو هموم فتى بالعشق مفنون
 ام بغية بعد ياس نالها دنق * ودت له العز بعد الذل والهون
 ام بره مضى خقيم الجسم ذى شجن * وافي احبائه ام اطلاق مسجون
 ام كل ما يفرح الانسان رونقه * ام غائب آب ام انفاس مسكين
 ام ذا جواب سؤال خطه قلم * قد نظم الدر من بحر بسمطين
 نظما ونثر فنون الشعر قد جمعا * فاعجز اكل ذى نطق وتبين
 قد قاله حامد مفتى الورى وبه * الى سواء طريق الحق يهديني
 اجابني بجواب منه قد طفحت * بحاره مدد للنهر والعين
 اثابني الدر عن مثل الحصا واتى * بكل معنى رقيق فائق زين
 احلني فوق مقدارى وشرفنى * اذ قد غدا فرد حرف منه يكفينى
 امده الله بالامر الطويل مع ال * عز المديد باقبال وتكين
 والعبد يطلب عفوا عن خطاؤه * اذ قابل الدر شعرا غير موزون

سيدنا المولى العلامة الاملى والنقاد الافضل اللوذعى الذى ورث العلوم كابر اعن
 كابر وشهدت بفضائله الطروس واقرب الاقلام والمحابر واقفحت دم نقي بابائه
 الاعظم الاكابر وانار بهم شهاب الدين وقام عماده واشرفت فى الحافقين ما اثرهم
 وانهر فى الكون رشاده بدر سماء علماء الاعصار وغرة سماء بلغاء الامصار وام الله
 انما سرحت حد يد نظرى فى رياض قصيدتك الغراورويت رائدى فكرى
 فى حياض خريدتك العذراء زاد بها ولوعى وغرامى واشتد
 بها ولهى وهيامى * وكما وجهت قاصر نظرى فى الفاظها ومعانيها * واجلت
 صاعد الفكر فى مباتيا * وجدتها قرة فى عين الابداع * ومسرعة فى قالب الاختراع *
 والحق احق بالاتباع * فانه على رفعة معالم العلم والادب بعد اندراسه *
 وتقوم راية البلاغة بتعديل اساسها * ورد غريب الفضائل الى مسقط
 راسها * وازالة وحشتها بايناسها * فكانما عناها من قال

قصيدتك الغراء يا فخر دهره * الذ من الماء لزال لمن يظمى

فنزوى متى زوى بدائع نثركم * ونظما اذا لم نزو يوما لكم نظما

ولعمري لم ارسيدى الا اخذنا با وابد اللسن تقودها - حيث وردت * وتوردها
 انى شئت وارت * حتى كادت الاغصان تنسابق الى سلك لائى * وتغصان

قال انشال عليه
القول اذا تابع وكثر
فلم يدر بأيه يبدأ
ح

في الانبئال ١٥ لاجفان المباني * فانه يحرس ذاتكم المقدسة الكريمة * ويمد
في انفا سكم العاطرة السامية * فقد شفيت بهذا الجواب من المسائل مر بضا
عليلا * وانلجت بسلسال درر الفاظها من الفواد غليلا * والمشول من المولى
ادام الله حراسته اكمل مامن به * من تأهيد داعيه برفع مقامه * وانتصاره لادبه
بين اقرانه واقوامه * بان يعطف عليه قلوب ساداته واجبا به حتى يرجع زكاة
ادبه الى نصابه * والدعاء * وعلى هذا السوال والجواب * قرض اهل
الفضل والاداب واطالوا في ذلك المقال * فلا حاجة لذكره هنا لئلا يطول المجال *
وقد جمع لذلك العلامة الفهمام * حامد العمادي مفتي الشام * في رسالة سماها
عقيلة المغاني في تعدد العواني * ثم نعود الى المترجم فنقول ومن شعره قوله
لئن قاوا قبضت يديك بخلا * ولم تنفق كاتفق الرجال
اقول لهم اخلائي ذروني * فانفاقي على مقدار حالي
وقوله

طول الحياة حيدة (ان راقب الرحمن عبده

وبضدها قال موت خير) والسعيد اتاه رشده

وقوله سابقا الحديث وهو خيار الناس احسنهم قضاء وكتب به الى مفتي دمشق
المولى حامد العمادي المذكور

ايا شمس المعالي نلت حظا (من الله المهيمن والرضاء
ويانحل العبادي من تباهي) بك الاسلام فازد ناضيا
عمادي اتم والشكر دأبي (وحدي قد ملأت به القضاء
اتاني منكم ما نلت فخرا) به بالمدح منكم قد اضاء
وحلتم حديثا قد عقدتم (خيار الناس احسنهم قضاء
فاجابه العمادي بقوله

ايا شيخنا عزا وفخرا (ومنك العلم في الدنيا اضاء
حديثكم الصحيح النقل احيا) دمشق الشام فابسمت ضياء
ودادي ثابت فيه عمادي (واني حامد ابدى ثناء
واني قد سمعت الآن منكم) خيار الناس احسنهم قضاء
ولشيخ احمد بن علي الشيني مخاطبا المولى حامد المذكور
ايا بذر المعارف والمعالي (ومن في افق جلق قد اضاء
بمجدك هذه الايام تزهو) وبكسي الكون والدنيا ضياء

رعاك الله من خبرهمام) (به ثلثا الاماني والهناء
لقد اوسعتنا حلا وعلما) (وافضالا قدما يقفوا لحياه
لعمري ان درس الفقه اضحت) (به الايام تقفخر ازدهاء
تشدا لي استفادته رحا) (به استعذب التجب التجاء
ودادي يا همام لديك دين) (به ارجو من الكرم الوفاء
فقد جاء الحديث بذا صريحا) (خيار الناس احسنهم قضاء
ومن ذلك قول السيد حسين السمريني كتابه الى العمادي المذكور طاب له
كتبا

ثناكم قد علا وانا اضاء) (ومجدكم تزايد واستضاء
وكم لبني عماد الدين فضل) (على اهل الفضائل قد اضاء
عمادي اتم ولكم ابادي) (غدت نلي عطاياها الغضاء
فجودوا بالكتاب فقد وعدتم) (فان بعهدكم ارجو الوفاء
فذا دين وعن خبر البرايا) (خيار الناس احسنهم قضاء
ومن ذلك قول الشيخ سعيد الجعفرى
يا مقام سما يقطب جليل) (شمس فضل به الوجود اضاء
ان لي عندك اللبانه دين) (وخيار الانام اهني قضاء
ومن ذلك ما رايته منسوباً لمحدث دمشق الشيخ محمد نجم الدين الغزى
وهو قوله

اعاطيه كؤسا من لجن) (فيجعل لي من الذهب الاداء
ولست مرابيا في ذاولكن) (خيار الناس احسنهم قضاء
ورابت ايضا منسوباً الى الحافظ ابن حجر سبك ذلك وانه كتب به الى العلامة
الدمايني وذلك قوله

يا بدر سما فضلا ارضيا * رعيته وفي الظلماء اضاء
ويا اقضى القضاء ومر تضاها * واحسنها لما يقضى اداء
تهنى العام اقبل في سرور * وابدى للهناء بكم هناء
روى وأشار مقتبسا لديكم * خيار الناس احسنهم قضاء
ولصاحب الترجمة اشعار غير الذى ذكرناها وبالجملة فهو احد الشيوخ الذى
لهم القدم العالى في العلوم والرسوخ وكانت وفاته بدمشق في محرم الحرام
افتتاح سنة اثنين وستين ومائة والى ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله

عنه والجراحى نسبة الى ابي عبيدة الجراح احد الصحابة العشرة المبشرين بالجنة
رضي الله عنهم اجمعين

الياس الكردي

(الياس) بن ابراهيم بن داود بن خضر الكردي نزيل دمشق الشافعي
الصوفي ولي الله تعالى العالم العامل الحجة القاطعة الورع العابد المحقق المدقق
الحاشع الناسك الفقيه الحبر الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة المقبل على الله
مولده كما اخبر تلميذه الفاضل القرظي سعدى بن عبد الرحمن بن حمزة النقيب
في سنة سبع واربعين واثم هكذا رايته بخط تلميذه المذكور وقدم دمشق
بعد السبعين واثم وكان فاضلا طلب العلم في بلاده وقرأ في تلك البلاد على
جماعة من الشيوخ منهم مصطفى البغدادي ابن الغراب واخيه محمود والشيخ طاهر
ابن مدليج مفتي بغداد وعلى والده وعلى عيسى الفاضل والشيخ ابوالسعود القباقي
الشامي واول امره اخذ عن عمه الشيخ داود بن تاج العارفين البغدادي وسعد الدين
البغدادي وحين قدم دمشق قرأ على جماعة من مشايخنا ايضا منهم الشيخ نجم الدين
القرظي والشيخ عبد القادر الصفوري والشيخ محمد البلباني الصالح والشيخ ابراهيم
الفتال والشيخ حيدر الكردي والشيخ عثمان القطان والشيخ يونس المصري نزيل
دمشق والشيخ الحديث بها والشيخ احمد النخعي المكي المحدث واجازة الشيخ محمد
بن سليمان المغربي والشيخ ابراهيم بن حسن الكردي نزيل المدينة المنورة والسيد محمد
بن عبد الرسول البرزنجي المدني والشيخ يحيى الشاوي وغيرهم ممن يطول ذكرهم
وبرع في العلوم ولازم الدروس والمطالعة والافادة والاستفادة بمجد واجتهاد
وأرذلت العلم على اللذات المألوفة فلم يتخذ ولدا ولا غلاما ولا زوجة بل تزوج في
دمشق في ابتداء امره امرأة ثم طلقها ولم يضع جنبه على الارض في ايل
ولأنهار ازيدس اربعين سنة حتى في ليلة وفاته وكان يؤثر على نفسه فيلبس
الثوب الخشن ويتصدق بالجسد الحسن والناس فيه اعتقاد عظيم وله كرامات
ظاهرة ودرس أولا في البادرية ثم لم يزل بها الى سنة الف ومائة واثنين ففها
نحول الى جامع العباس في محلة القنوات وقطن به داخل حجرة الى ان مات ودرس
وفاد وانتفع به خلق كثير لا يحصون عددا من دمشق وغيرها وله من التأليف
حاشية على حاشية الملا عصام الدين الاسفرائني وصل فيها الى باب الاستثناء وحاشية
على شرح الاستعارات وشرح على شرح العقائد النسفية ٢٢ للجلال الدواني وحاشية
عليه ايضا وحاشية على حاشية الملا يوسف القراياغي وحاشية على شرح العوامل
الجرجانية لسعد الله وحاشية على شرح جمع الجوامع وحاشية على شرح ايساغوجي

٢٢ نسخته له
العضدية
م ح

للغنائري وحاشية على شرح رسالة الوضع للعصام وحاشية على الفقه الأكبر للإمام الأعظم
 أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه وحاشية على شرح عقايد السعد وحاشية على شرح
 السنوسية المقيرواني وغير ذلك من الحواشي وله رسائل كثيرة في علم التصوف وأما ما يليقه
 وكتاباته فلا يمكن احصاؤها وتردد إلى القدس مرات للزيارة ماشيا على قدم التجريد
 وزيادة الخليل أيضا عليه السلام وحج إلى بيت الله الحرام وجاير بالديانة النورية وكان مواظبا
 على نوافل العبادات من الصيام والصدقة وعبادة المرضى. شهود الجنة. تزوج وصور دروس
 العلم مع قدمه الراسخ في العلوم وكان مقبول الشفاعة عند الختام مع عدم رده إليهم
 وصدعهم بالمواظفة إذا اجتمع بهم وعدم قبول جوائزهم حتى أن الوزير رجب باشا
 كافل دمشق لما كان واليها زار الشيخ مرة وكان يعقده ويحبه فطلب منه الدعاء
 فقال له والله إن دعائي لا يصل إلى السقف وما ينفعك دعائي والمطامون في حبسك
 يدعون عليك وعرض عليه مائة دينار فإني أن يقبلها وقال له ردها على المظلومين
 الذين تأخذ منهم الجرائم ولم يزل على طريقته هذه إلى أن مات وكانت وفاته في ليلة
 الثلاثاء سادس عشر شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائة ألف وقد قارب المائة أو جاوزها
 وهو ممتع بحواسه وعقله ودفن بتراب باب الصغير ولم يشعر غاب الناس بموته
 وإنشد الأستاذ الأعظم الشيخ عبد الغني النابلسي في تاريخ وفاته قوله
 قد كان في بلدنا كامل * وهو الإمام المفرد الواحد
 شيخ العلوم الياس نجم الهدى * ومن هو الموجد والواجد
 من بعده مات التقي أرخوا * ومات الياس التقي الزاهد
 وقد رثاه الشيخ الإمام الفاضل الكامل إبراهيم المفتي بقضاء بلدة أريحا مختصا
 بمدح الأستاذ عبد الغني النابلسي فقال

أقد ثلثت من الإسلام ثلثه * بها حصلت لجمع الناس غده
 لموت الياس مولى كان حبرا * جليلا زاهدا وعلى همه
 بأواع العلوم فتى تحلى * وطاعات مع الاخلاص جبه
 فحق لثله برئى وينعى * وتكبسه الانام ولا مئذمه
 لان لفقه اندرست علوم * سقى قبرا حواء الله رحمته
 واسكنه قصورا عاليات * بجنات وواصله بنعمه
 وقابله بيشر لقاء رخ * ومحض نداء جودا منه غده
 وأبقى الله الاسلام مولى * وعبد الغني عنيت اسمه
 حوى مجدا وحازنى وزهدا * وجردنى طريق القوم عزمه

واصبح غرة في الفضل حتى * من الجهل البسيط ازال ظله
ففي علم الحقيقة لا تفسير * وفي علم الشريعة فهو امة
تعظمه الملوك وتفتديه * وتخدمه لذلك اي خدمه
وتطلب اذ تكاتبه رضاه * وعند هم له جاء وحرمة
وكيف وقد تحققت البريا * بان هو المجددين امة
لاحد خير خلق الله طرا * ليحيى شرعه وبين حكمه
وتاليقاته في الناس شاعت * وقد ملات لافطار ومهمه
اذا المولى يضاهى في علوم * الا قصر مضاهيه ومهمه
واني وهو اوتي من علوم * من العلم اللدني خير حكمه
ايا بحر العلوم فدتك روحى * فكلم اوضحت مسئله مهمه
ومشكلة جرى فيها اختلاف * كثيرا طال ما بين الائمة
كشفت نقابها وازحت عنها * غوامض بالعاني المستمته
جزاك آلهنا يا خير عنا * واوقع يا غضيك بكل نعمه
فابراهيم برجوا العفو منكم * لعجز جمع وصفك ان ائمه
وعذرا سيدى اذ است اهلا * فسامحنى لانت على همه
ودم ابدا بعون الله غوثا * مدى الازمان في خير ونعمه
* امين *

(امين) بن محمد بن حسن بن علي القسطنطيني الاصل الدمشقي المولد الحنفي
الشهير بابن الكمش «٥٥» ابو العون عز الدين الامير الاديب المتفوق الفاضل الكامل
الرئيس احد اصيان الامراء وحاجب الحجاب ولد بدمشق سنة ست وثلاثين ومائة
والف ونشأ بكنف والده وكان من اصيان الامراء والروساء وصار رئيس
الحجاو يشبه بدوان دمشق في مبدأ امره وكان يعرف بابن الكمش بضم الكاف
والميم وبعدها شين وهي الفضة باللغة التركية لقب به جده ابو والده
لشدة بياضه واستوطن دمشق وتديرها ونجب له بها اولاد منهم صاحب
الترجمة ووالدته شقيقة والده والدتي وقرأ القرآن العظيم وشرع بالاشد والطلاب
وحبب اليه الاشتغال بالعلوم فاخذها وقرأ على جماعة منهم الشيخ علم الدين
صالح بن ابراهيم الجيني وابو النجاشي احمد بن علي بن عمر الميني والشيخ ابوالثنا محمود
بن عباس الكردي وشيخنا فخر الدين خليل ابن عبد السلام الكامل والشهاب
احمد بن محمد المعروف بالشامي والشيخ اسعد بن عبد الرحمن المجلد وسراج الدين عمر

«٥٥» كوش دخی
تعريب اولادی
ح ۲

بن عبد الجليل البغدادي نزيل دمشق وابي عبد الله محمد بن عبد الرحيم المحلاني
واخذ علم الاوقاف والتسخيرات عن الشيخ محمود المصري نزيل دمشق واخذ الخط
النسوب عن شيخه الكاتب قطب الدين عبد الرحمن بن محمد النعمري ابن قطب الدين
والاديب ابي سعيد جعفر بن محمد الكاتب وغيرهما واخذ الادب والشعر والترسل
من جماعة وصحب الافاضل والادباء وخالط الشعراء والنبلاء واشترى الكتب النفيسة
من سائر العلوم والفنون واقتناها واستكتب اكثرها وجعل الوفا منها وكان لا يرضى
بعاريتها عن طالب ويحفظ اشعار العرب ووقائعهم ويحب مطالعة الكتب القديمة
المتعلقة بالادب واللغة واذا حضر يجلس يورد ما يحفظه من النكات والنوادر
الادبية ورأس بدمشق وتعين بين امرائها وصار رئيس طائفة الجند الانباهية
ارباب الاقطاعات الاميرية السلطانية ولما توفي والده واخوته اقبلت به الاحوال
وذهب الى دار السلطنة قسطنطينية لاخذ الاقطاعات الاميرية التي كانت بيدهم
من القرى ونظارة الانهار واعشار البساتين والغياض وغيرها وصرف لتحصيل
ذلك اموالا كثيرة وركبته الديون وتنقص عبثه بغدها وكان مع ذلك لا يفتقر عن تحصيل
الكتب واشترائها ومطالعتها وحضور الدروس ومنها درس والدي وزيارة الاعيان
والوزراء وارباد اللطائف والنكات في المحاضرات وكان كريم الطبع حسن الخصال
سليم الصدر من الحفد والخلق سخى اليديكم الفقراء ويحسن الى العلماء صحبه منذ
مبذرت وكنت احبه ويحبني وكانت والدتي تقول لي ان قريبتك الاميرامين من اهل
الادب والديانة والصلاح والصيانة وانا احب ان توده وتجتنب به وتصاحبه وما طابت
منه كتابا لغاريه الا وارسله الى هديه مع جلة كتب وسمع من شعري الكثير
واخبرني انه ما نظم من الشعر غير بيتين وانشد نبيها من اقظاء نفسه وهما قوله
كن ليئا في الناس واحذر ان ترى * فط الطبيعة انه لم يحسن
انظر الى الاحمال وهي حجارة * لانت فصا مفرها في الاعين
ولما سمع ذلك صاحب العلم الاديب خليل بن مصطفى الدمشقي نظم المعنى وانشدنا
آياه من لفظه فقال

ان شئت نرى في لذي الحلان منزلة * كن كاندني لان طبعي في مودته
فالكحل بوضع في العين حيث غذا * ملايم الطبع مع وجدان قسوته
فقلت لهما هذا المعنى قد يم واستعلم بعضهم في مدح الغريب فقال
الكحل نوع من الاحجار تنظره * في ارضه وهو مرمي على الطرق
لما تغرب حاز الفضيل اجمعه * وصار يحمل بين الجفن والحدق

وطلب منى الكتاب المرقص والمطرب لابي سعيد ولم يكن عندي اذذاك فكتبت اليه
يا ايها الفضال يا ذا الحجي * يا مفردا باشـرق والمغرب
الست تدرى ان دارى خلت * من مرقص فيها ومن مطرب
ولقد قدم دمشق الاستاذ العارف الوحيد عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس اليمنى اجتمع
به صاحب الترجمة ولازم مجلسه مدة اقامته بدمشق واخذ عنه واجازله بخطه
وكتب الاجازة نظما كما هي بحرة وجدتها بخطه رضى الله عنه

حمد الذى الاطلاق فى الوجود * مولى الموالى الواحد البودوة
من خص باللوين ارباب الصفا * فى حالة التمكن سرا وخفا
وعلم الانسان ما لم يعلم * لاسيما اهل الطراز العلم
فاحرزوا الذهب والايابا * وشرفوا البقاع والاحقابا
وجانبوا التليس والتويها * وحققوا التزيه والتشبيها
وعاينوا مسبب الاسباب * فى كلها بالرشد والصواب
وشاهدوا الظاهر فى المظاهر * ونفذ حقيقه الفاخر
واتحفوا بسائر الفضائل * وحققوا بالحق بالفواضل
فلم يحيدوا عن جيل الفعل * وايدوا الكشف بحق النقل
وتابعوا فى سائر الامور * بمدى فى الورد والصدور
انسان عين الكون روح السر * ملازنا فى سرنا والجهر
من خص اقواما من الصحابه * بمنهج قامت به القطابه
وجاءنا باشرع والطريقة * ونور سر الكشف والحقية
فبين الاسلام والايمان * واوضح الاحسان والابقانا
وهو الحبيب الشافع المقبول * نور الوجود الموصل الموصول
سامى الزايا المصطفى محمد * على السجايا والمقام الاوحد
افضل رسل الله خير الانبيا * وسائر الاملاك نعم الانبيا
مقام اودنى به خصوصا * وفى ذرى اقباب حوى التخصيصا
صلى عليه ربنا وسلا * وآله وصحبه والعلماء
وبعد فالاجازة المنيرة * منابث فى ساعة مبروره
فى كل علم نافع مؤيد * احوال قلب المستفيد المهتدى
لاسيما التفسير مع علم الاثر * والفقه ذى السر الذى ينفى الكدر
وعلم ارباب العلا الصوفيه * من حققوا بابهم المزيه

لاسيما ماكانه الا جسد * من فيهم الا قطاب والاوناد
 كالعيد روس الغوث بحر النفع * وفرعه اكرم به من فرع
 وتلكم الاجازة عليه * لمن غدت احواله مرضيه
 ذي العلم والاعمال والاذواق * محبوب اهل القيد والاطلاق
 وهو الامين الذات والوصاف * لازال يحظى بالنعيم الصافي
 لله ذلك الاوحد المعبد * خدن العلي خدن الندي محمد
 وقد اجزت الاوحد المذكور * لازال بالمولى يرى مسرورا
 في كل نهج من طريق القوم * لكي به يعطي عزيز الروم
 كعلم اوفاق وعلم حرف * وعلم اسرار لاهل الكشف
 كذا اجزته بما القته * في كل علم نافع او قلته
 والآن تأليفي اراء عدا * عشرين مع سبع تحاكي العقدا
 وقد اجزت الاوحد المعهودا * بان يجيز الراغب المريدا
 ولي مشايخ يمزحصرهم * وقد نساهم وردهم وصدرهم
 ومنهم جدي عظيم الفضل * شيخ التقي في قوله والفعل
 والوالد الاواه وهو المصطفى * ذو العلم والاعمال سامي الاقتفا
 وابن الشجاع المصطفى بحر الدرر * نسل الامام العيدروس المشتمر
 وعيدروس الاصل والعارف * وهو الحسين ابن الوجيه العارف
 وعابد الرحمن بلفقيه * علامة الزمان ذو النبيه
 ونجل من يدعونه بسهل * مولاي عبدالله سامي الاصل
 والسيد المبكى مولانا عمر * فرع الشهاب الفرد محمود السير
 والمدهر الزهر سامي القدر * وهو العفيف القطب حاربي السر
 والسيد المشهور باعبود * مشيخ القدام في الشهود
 وابن حياه العارف السندي * وهو المحدث الفتي السني
 والمغربي ذو المقام المفرد * اعني فتي الطب نعم الاوحد
 ومن غدا في العلم كائنوا وي * خلي صديق العارف الحفناوي
 والملوي المعتلي والجوهري * والمصطفى البكري مولانا السري
 وغيرهم من كل اما جدد * حاز والعلی في صادر ووارد
 ولي اتصال ذوجال سامي * من بعض اهل برزخ اعلام
 والعيد روس الجدد عبدالله * من خيرهم اكرم بقطب باهي

قد قال هذا مر تيجي الغفران * وهو المسمى عابد الرحمن
مصلياً مسلماً على الذي * يجاهد من كل سوء منقذ
والآل والأصحاب اعلام الهدى * وتابعي خير الانام احدا
توفي صاحب النتيجة يوم السبت ثاني عشر ذي القعدة سنة مائتين واثني عشر
عليه بجماع التوبة ودفن من يومه عند والده واخوته بقبرة مزج الدحداح
خارج باب الفرايس وكانت جنازته حافلة حضرتها رحمة الله واموات المسلمين

✽ اويس الصيداوي ✽

(اويس) بن عبد الله الداوي الحنفي الشهير بابي اني الشيخ صلاح الدين
العالم الفاضل الفقيه النقي الصالح ولد بصيدا ونشأ بكنف والده وقرأ
وسمع واخذ الفقه وغيره من عبد الرحمن الداوي وولي نفاية
الاشراف بهما وقدم دمشق ايام نأبها الوزير محمد باشا
ابن العظم اجتمعت به وسمعت من فوائده وثوبى بدمشق
يوم الثلاثاء سابع عشر محرم سنة ثمان وثمانين
ومائة واثني عشر ودفن بتربة مزج
الدحداح رحمه الله تعالى
واموات المسلمين

م م

م

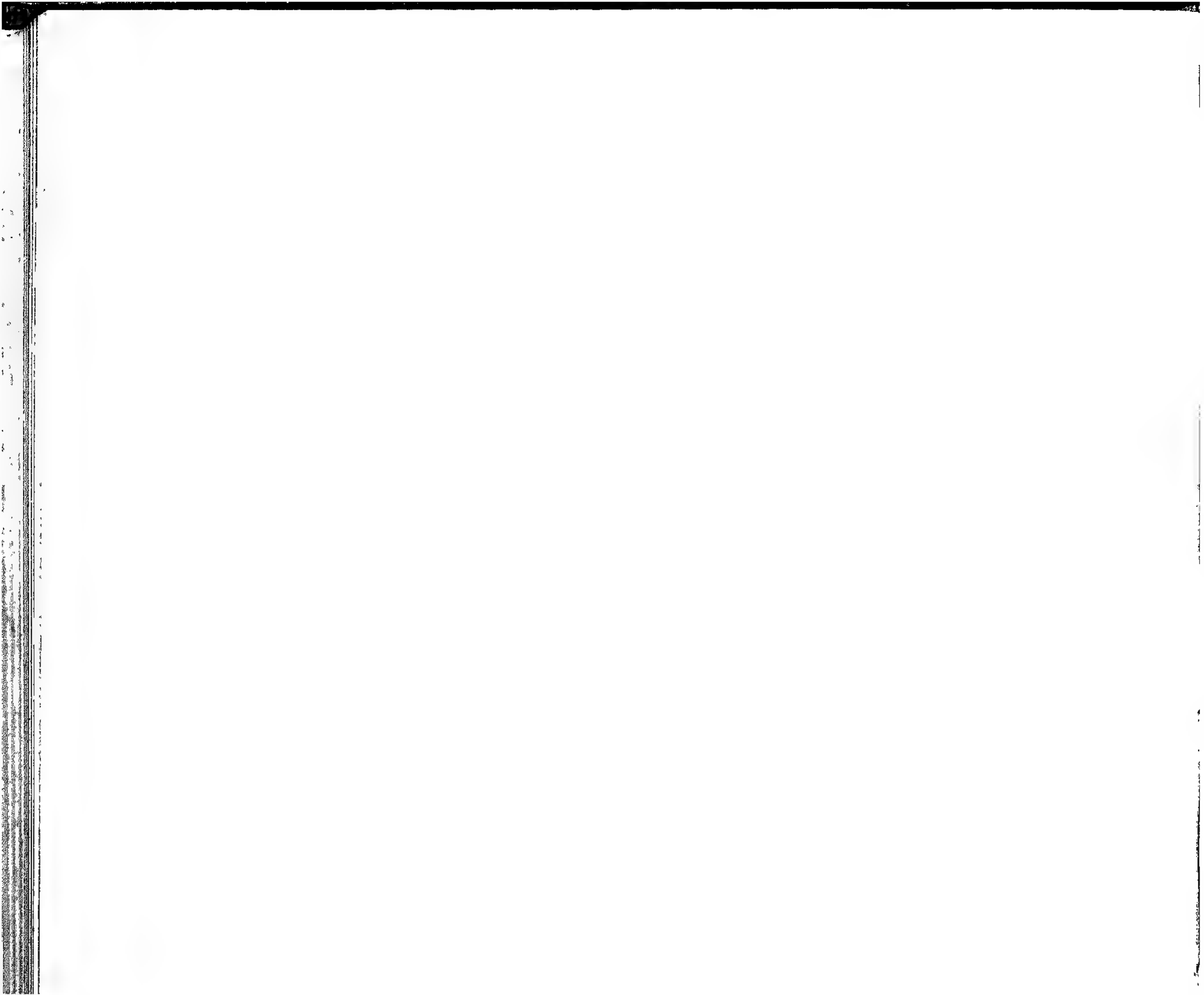
تم بحمد الله تعالى الجزء الاول من ملك الدرر في اعيان

القرن اثني عشر ويليها الجزء الثاني

اوله السيد بدر الدين الهندي

وبالله التوفيق

م



1

2

3

4

سِتْلَكَ الدَّرَكِ

فِي أَعْيَانِ الْقَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ

تَأَلَّفَ

أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلٍ بْنِ عَلِيٍّ الْمُرَادِيِّ

وُلِدَ سَنَةَ ١١٧٣ هـ - وَتُوفِيَ سَنَةَ ١٢٠٦ هـ

الْجُزْءُ الثَّانِي

الناشر
دار الكتاب الإسلامي
القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

✽ حرف الباء الموحدة ✽

✽ السيد بدر الدين الهندي ✽

(بدر الدين بن جلال الدين بن عبد الهادي الهندي) نزبل دمشق النقيبندى
 الشيخ البركة المعتقد الصالح العابد الناسك الزاهد قدم دمشق من بلدته
 شاهجان ابادى هو وابن عمه السيد هداية الله فى سنة اربع وتسعين بعد الالف
 ونزلا فى الخلوة الكائنة بالجامع الاموى عند باب جيرون شرفى الجامع المذكور
 ومكثا فى ارغد عيش فى الخلوة المرقومة واكرهما اهل دمشق غاية الاكرام
 ثم احترم ابن عمه الاجل وذلك فى سنة اربع ومائة والى فاستقام صاحب الترجمة
 مدة تزيد على اربعين سنة الى ان مات وكان مرهف العيش متجملا
 فى ملبسه مخفى الطبع ثم فى سنة ثمان وثلاثين ومائة والى انتقل بالوفاة الى راحة الله
 تعالى ودفن فى مقابر الغرباء فى تربة مرج الدحداح وهو من ذرية السيد بييس
 بن السيد محمد الغوث الجهان بادي مؤلف كتاب الجواهر الخمس رضى الله عنه

✽ بدر الدين القدسى ✽

(بدر الدين) بن محمد بن بدر الدين بن جماعة الكنانى الحنفى القدسى
 الشيخ العالم الفاضل توفى والده وكان سنه نحو ست سنين ولما صار سنه سبعة

عشر خطب على المنبر الشريف بعد ما كان حافظاً للقرآن ويطلب العلم على مشائخه بالقدس كالشيخ محمد الخليلي والسيد مصطفى اللطفي والشيخ عامر وعده الشيخ نور الله بن جماعه والشيخ المحدث احمد الموقت القدسي واجازه علماء مصر بالمراسلة وعلماء دمشق بقرأة الحديث والتفسير وسائر العلوم الثقيلة والعقلية فمن علماء الازهر الشيخ محمد بن احمد الاسقاطي الحنفي والشيخ عبدالله الشبراوي الشافعي والشيخ محمد الدفري الشافعي والشيخ احمد الملوي الشافعي ومن علماء دمشق الاستاذ الشيخ غمد الغني النابلسي والعالم حامد العمادي مفتي الحنفية والشيخ احمد المنيني والشيخ صالح الجيني والشيخ علي بن كزبر وكان المترجم بقرأ القرآن تماماً غالباً كل يوم في الصلوات الخمس وفي سنتها وقد كان يصلي ركعتين ليلاً ينتهي بهما القرآن تماماً وقد وقع ذلك منه مراراً مع اشتغاله بالمطالعة وبمصالح العباد وصنف ادعية سماها النور الوضاح ونجاة الارواح وكان فاضلاً فقيهاً فريضاً تولى افتاء الحنفية بالقدس سنة اثنين وسبعين نحو عشرين سنة واه فتاوى تسمى البدرية نحو عشرين كراسة وكانت وفاته في صفر سنة سبع وثمانين ومائة والف ودفن بباب الاسباط بتربة اليوسفي بالقدس وسياتي ذكر والده محمد ان شاء الله تعالى ورثاه الشيخ محمد التافلاقي مفتي الحنفية بالقدس بقوله

لقد بك بدر الدين تشكو المنابر * وينديك الاقصى وتبكي المحابر
وهدي محارب الصلاة حزينة * لموتك ما منها ليعبدك صابر
لقد كنت في نادي الخطابة بارعا * بوعظك يا هذا تطيب البصار
اذا ما تلوت الذكر في ملاء الوري * تيقظ ذو سمع اليك وسامر
ومتعت بالفتيا زمان وعشت في * رياض التقى وهي الرياض النواضر
وحسين دعالق الحق نحو اقصائه * اجبت سريعا اذاتك البشار
فاوحشتنا يا بدر بعد تأنس * وسرت لدار الخلد والقلب شاكر
فاحرقت اكباداً واحزنت انفسا * وسرت الى مولاك والله غافر
وما هذه الايام الامر احل * وكل ابن انثى للمقابر صائر
وما الدهر الا عبرة بعد عبرة * وفقدان احباب وما هو حائر
وفي كل يوم للصحاب ترحل * وكأس المنيا في المنية دار
قدمت على رب كريم مواهب * فبشراك بارضوان يا بدر ظاهر
فصبرا جبال اعظم الله اجرنا * بحسن عزاء فيك والدمع وافر
فيا معشر الاسلام جمعوا ترجوا * عليه لغشاء الفيوض الماطر
وصلوا عليه واغنموا اجر ربكم * وهذا سبيل كلنا فيه سائر

وتويعوا الى المولى فن مات تأبياً * تلفة املاك الرضى و هو زاهر
خباه آله العرش فضلا ورجة * مدى ناح في دوح الاراقة طائر
وما التافلاتي خله صاح منشدا * لفقدك بدر الدين تشكوا المنابر

✽ بركات الرفاعى ✽

✽ بركات بن علم الدين الرفاعى الصالحى الدمشقى الشيخ الصالح المعتقد اصله
من معنابا قرية بوادى بردى وكان حصل له جذب فى بدايته وتفيد فى خدمة الشيخ
الولى الشهير عثمان ابوالخواتم الصالحى صاحب الاحوال وكل اصابعه غاصة
بالخواتم الى العظم وقيل انه لا يقدر يقطع منها شيئا لانه حكي انها عدة بلدان
ويحكى انه مرة كان فى عضده سوار غاص فاجتمع جماعة ومسكوه قهرا
وردوه وهو يصيح ويقول لا تردوه فالحوا وفكوه عن عضده فاخذ يتاسف
ويتحول ويلطم على يديه فامضى شهر من الزمان الا واخذت النصارى بلدة
عظيمة من المسلمين فى بلاد الروم وبالجمل فالتشيخ المترجم كان من الاولياء المعتقدين
بدمشق وكانت وفاته فى اواسط جمادى الثانية سنة سبع عشرة ومائة والى الف ودفن
بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

✽ بريم الحلبى ✽

✽ بريم المعروف بعبدى الحلبى الشاعر الشهير الاديب المقتن ولد بحلب
الشهباء وارتحل الى قسطنطينية دار الملك ولازم على قاعدة المدرسين المعتادة
وبعد ان عزل عن مدرسة باربعين عثمانى صار فى قلم اناطولى قاضيا لبلاد جليلية
وشعره بالتركى ومخلصه عيسى على طريقة شعراء الفرس والروم وفى العربى لم ار له
من الشعر شيئا وكانت وفاته فى سنة احدى ومائة والى رحمه الله تعالى

✽ بهاء الدين النابلسى ✽

✽ بهاء الدين بن عبد الله المعروف بالجناس النابلسى الشيخ الخطيب البليغ
الفضل الكامل المتقن الصالح التقي المقتن حفظ القرآن وتفقه على الشيخ عبد الغنى
مكية وقرأ على الشيخ عبد الله الشرايى واخذ عن الشيخ المحدث محمد بن احمد
عقيلة المكي ورحل الى الجامع الازهر وقرأ على الشيخ السيد على العقدي

ولازم الشيخ يوسف بن سالم الحفني وحصل له فتوح كلي ثم عاد لوطنه واستقام
منصدر الافادة والتدريس وانتفع عليه من الطلبة الكثير ولم يزل على حاله حتى
مات ولم يتحقق وفاته في اى سنة رحمه الله تعالى

﴿ حرف النساء المثناة ﴾

﴿ السيد تقي الدين الحصني ﴾

﴿ تقي الدين ﴾ بن السيد محمد شمس الدين بن السيد محمد بن السيد محمد محب الدين ابن
احمد بن محمد الحصني الحسيني الشافعي الدمشقي السيد الشريف الشيخ الامام
الحبر العالم العلامة الصوفي الورع الصالح المعتقد الناسك الفاضل تقي النقي
الفقيه ولد بدمشق في ثالث صفر سنة ثلاث وخمسين والفر ونشأ بها واخذ العلم
عن جماعة من الشيوخ منهم الشيخ عبدالقادر الصغوري اخذ عنه الفقه والحديث
والاصول ولازمه مدة سنتين وهو اجل من انتفع وحصل ودأب عليه واجازه
جماعته من الشام وغيرها فن الساميين الشيخ عبدالباق الحنبلي والمحدث الامام
محمد بن علي بن سعد الدين المكتبي الدمشقي والشيخ محمد البلباني انصاحي ومن المدنيين
الشيخ ابراهيم بن حسن الكوراني والشيخ علي البصري البصير المالكي نزيل المدينة
وعالمها واخذ عن الشيخ محمد بن داود العناني المصري واخذ علم التصوف عن والده
السيد محمد شمس الدين وافاد واقرأ ودرس وقرأ عليه خلق كثيرون وجلس على
سجادة مشيختهم بزاوية سلفه المعروفة بهم بالشاغور البراني في سنة ثمان وتسعين
والفر وتروى اليه الناس وكان مكرما للواردين ومنهلا للقاصدين ورايت له مجاميع
بخطه تدل على فضله واتقانه ومعرفة بالانساب والتاريخ وكان حريصا على
النوادر بحرر الواقعات والمسائل حتى اتي وجدت في كتبه التي كان مالكمها
وفيات ومسائل مفيدة ولم الق كتابا منهم خالبا عن حواش بخطه وتحريرات وكان
يهي المنظر من نور الشبهة يملأ العين جمالا والصدر كما لا يخفى الكف كثير الصدقة
وشفاعته مقبولة عند الحكام وغيرهم معظمها عند الخاصة والعامة مواظبا على
اجراء صدقه الكشك في خان ذي النون كعادة اسلافه غيراته مع علمه الباهر كان
لا يخلو احدا من لسانه بالتكيت والتكيت ونوادره وحكاياته الى الآن متدواله بين الناس
ولم يزل على حاله هذه الى ان مات وكانت وفاته في ليلة الاحد سابع عشر ذي الحجة
سنة تسع وعشرين ومائة والفر ودفن بزاويتهم عند سلفه وتولى المشيخة بعده

قريبه السيد الشريف عبد الرحمن ثم لما ذهب الخبر الى الدولة العلية كان اذ
ذاك فيها المولى خليل الصديقي فجعلها مشاطرة النصف الى السيد عبد الرحمن
الحصني والنصف الى السيد يحيى الحصني ثم انه في زمن الوزير عبد الله باشا
الآيدنلى والى دمشق وامير الحاج وقع هفوة منه وهوان بيدهم مكتبا اعطاه
الى رجل يهودى لاجل ان يدخله الى داره واخذ منه مبلغا من الدراهم واشتهرت
بدمشق هذه الحكاية ثم ان السيد محب الدين اخا السيد يحيى المذكور اخذ
المشينة جميعها ورفع منها المذكورين لسبب ما وقع من السيد عبد الرحمن والآن
على اولاده ومن الاتفاق العجيب ان المترجم شارك جده الاعلى من جهة الام
العلامة السيد تقي الدين الفقيه الشافعي صاحب المصنفات الكثيرة المشهورة كشرح
الغاية والمنهاج والتبيه وقع النفوس وهو المدفون خارج باب الله بمحلة القبيبات
في اشياء منها التلقب مذهب وخدمة العلم والشهرة بالديانة وعام الوفاة فان جده
المذكور مات سنة تسع وعشرين وثمانمائة ولم يعقب الابنات وكانت احدا هن
قد تزوجها ابن اخيه السيد محب الدين جد صاحب الترجمة الاعلى وكان العقب
لابن اخيه المذكور وايضا المترجم لم يعقب الابنات وسياتي ذكر اقرابه حسن
وبعده محب الدين ان شاء الله تعالى

✽ حرف الجيم ✽

✽ جارا لله بن ابى الاطف ✽

(جارا لله) بن محمد المعروف كاسلافه بابن ابى الاطف الحنفى القدسي العالم الفاضل
الفقيه الاديب كان حسن الشمائل حميد الحصائل ولد بالقدس في حدود
التسعين والفرس وجنى ممر العلم بالتدصيل وجد في تلقى العلوم من الشيوخ حتى تفوق
وفضل وكان خطيبا في الحرم الاقصى ومدرسا في المدرسة الصلاحية وقدم
دمشق مع قاضيه المولى احمد كوتاهيه لى في سنة اثنين وثلاثين ومائة والفرس
وكان قاضيا بالقدس ومنها نقل الى دمشق فجاء في خدمته وولاه به النيابة الحكم
في المحكمة الكبرى ولم يزل محط الافادة مقيما على احسن حال حتى توفي ابن عمه
السيد محمد بن عبد الرحيم الاطفى مفتى الحنفية بالقدس فرحل للديار الرومية لاخذ
الفتوى فصادفته المتبة قبل الامنية وكان له شعر متوسط فنه هذه القصيدة امتدح
بها ابن عمه المذكور وهى قوله

نبيه الطرف ساهيا بالعود () وانهز فرصة نخود الحسود
 في رياض حاك التسيم دروفا () بياها فشابه الداودي
 وديها زمرد رصعده () راحة القطر في وثنى البرد
 بشقيق مربع كخدود () عم خلا يصحن تلك الحدود
 ثم من ترجس كاعين صب () ساهر عاف يرتضى بالرقود
 والبنفسج اقراط ياقوت زرق () او كشام بجيد خل ودود
 وحكي الورد من عقيق صواني () قعت باز يرجد المعهود
 وكذا البيان بان منه غصون () مائسات تمل مثل القودود
 مع خليل ان ماس يخال فيها () اسر القلب مذرنا في قيود
 وحبيب منبه الوضل والان () س وذكركه قديم العهد
 قال لا كان ما تمنيت حتى () ترد النهل الكثير الورد
 وتخلي بنظره منه تلبس () كشغارا وحلة من سعود
 نجل عبد الرحيم صدر الموالى () منيع الفضل غاية المقصود
 من بنى اللطف ربع اللطف قدما () وهو فرع قدفاق تلك الجدود
 مفق القدس مفرد في البرايا () مثله نادر بهذا الوجود
 بخر علم قدراق عند ورود () عم ريامع ازدحام الوفود
 عالم عامل فقيه فطين () يعلم الكلام والتوحيد
 ان تصدى للدرس يوما تراه () هيامر الغيث اوزثير الاسود
 سيدى انت للمعالى سمي () رغم انف الاعداء وكيد الحقود
 هالك بكر احوت معاني در () بنت فكر ازهت لكم بالعقود
 ترتجى اثم راحة وتنتى () ببلوغ المنى وعبد سعود
 لست ابغى بهانوالا ولكن () احتسابا ليدك يا ذا الجيد
 دمت حامى الحمى وكهف البرايا () سالكافى حياية المعبود
 وله غير ذلك وبالجملة فقد كان من الافاضل الاخيار الاما جد وكانت وفاته
 بقسطنطينية دار الخلافة في سنة اربع واربعين ومائة والى وبنى اللطف فى القدس
 بيت علم وله اشتهار ومزيد رفعة وشان وسياتي فى كتابنا هذا منهم جملة كالسيد
 عبد الرحيم ووالده السيد محمد وقريبه الشيخ على وغيرهم رحمهم الله تعالى

✽ جرجيس الموصلى ✽

(جرجيس) الاديب الموصلى الشيخ الفاضل كان فى سرعة انشاء التار يخ

من معجزات الادب ونادرة العرب وكان له فضل وقصاحة وبلاغة وفيه مجون
ومحاضرة لطيفة رقيق الطبع اتق النظم حسن المعاشرة لطيف المباحثة والمناظرة
في كل فن له دخول والى كل ذروة وصول وله مجون اتق ونزاهة ظريفة وربما
طلب منه التاريخ باسم معين فيقول الشرط فلا يخطى العدد ودخل حلب فاجتمع
بادبائها وتطارح مع فضلائها وقال له يوما بعض الافاضل اريد ان اشوشك فقال
ياسيدي فرجني وهذا يسمى في البدع بالاسلوب الحكيم والقول بالموجب كقوله
مثل الامير من يحمل على الادهم والاشهب وقد قال له الحاج لاجانك على الادهم
مريدا القيد وذلك غير خاف وله في المعانيات المرقص المطرب وكذا في كل فن وتوفي
في سنة احدى واربعين ومائة والف ودفن في الموصل وترجمه في الروض فقال هذا
الاديب الذي رفعه المجد واوقعه من الكمال التجدد مطروا ستبق واثم في المعارف
واورق اسهر في ليالى الفضائل واسعد وسابق في ميدان المعارف فابعدا سفر عن
البلاغة صباحها وصيرتفسه جناحها فلم يبق من البيان مورد الا وزده ولا عقد
الا وقد احرزه واصفده ومن شعره قوله يمدح على افندي العمري

ربع الشباب هو الربيع الينع () ورياضه لذوى البلاغة مرتع
اكداره صفو المشيب وماؤه () نجر وظلمته شمس تطلع
فاغنم لذيد حياته قاله لا () يدري لعمرك اين منه المصراع
لا تجعل العيش منه مؤجلا () ما فاز بالذات الا مسرع
وانهز الى فرض الزمان فانه () ما مر من ايامه لا يرجع
ومنها

يا لثمي بالله وفي زمن الصبا () لست النصوخ ولست ممن يسيم
اني امره لا يلوى عن لذاته () ان شتموا اولاء فلوا اودعوا
اني عليك اخا الشباب المشفق () ان كنت لي فيما اري لك تنبع
واصل به الاخوان اصحاب الوفا () بمن له ان غاب كاس يكرع
صل يا غبوق صبوحه واشرب على () نعم البابل حيثما هي تسجع
بكر معتقة اذا جليت غدت () منا العقول بها عليها تطلع
من كف ظبي تمكها وجهته () غنج من التقبيل لا يمنع
وله يستدعي بعض اخوانه

مولاي قدراق لنا مجلس) يفرح القلب وينفي المعلوم
وشوقنا لدعي قضى ان تكن) معنا فشراف وقتنا بالقدوم
﴿ جرجيس الاربلي ﴾

(جرجيس) امام اربل ومقتداها المبرز اديبا وفضلا وعلا والحائز قصب السبق
ذوقا وفهما نشأ في اربل ثم رحل الى موران فاخذ على اهلها نبذة من العلم ثم قرأ
على صبعة الله العلامة ومكث في بغداد مدة وله الى الموصل سفرات عدة ثم في سنة ثمان
وسبعين دخلها ايضا وكان له اليد الطولى في العلوم العربية وانقطاع العباداة واخذ
اجازة في الطريقة القادرية ومكث كذلك مدة ودرس في الموصل في مدرسة قريبا
من الحضرة الجرجسية مدة من الزمان ثم استوطن اربلا وهو الآن فيها وسنه
يقارب الاربعين وله حواش وتعليقات ومنظومات رشيدة راجع في السنة التي حج فيها
الشيخ درويش السابق وترجمه في الروض فقال صاحب يد في الكمال وزند
وحلاوة شهد في القريض وقد فهو در الاجياد والبحور التي منها تكتسب الرواق
فوائد البحور فصيح من استعمال المحاور والاقلام وانجح من توغل في تصفية الاذهان
والافهام ناصر رايات الكمالات والحكم وهما صر عنقا قيدا للبلاغة اللام
انتهى وله شعر ارائق ونثر فائق فن نظم الرقيق قوله مصدرا ومعجزا الهذين البيتين

ورب حمامه في الدوح باتت * باشجان وحرزن مستكن
على ايام وصل حيث فانت * تعيد النوح فنا بعد فن
اقاسمها الهوم اذا اجتمعنا * وزوى قصة الاشواق غنى
على حكم الهوى فينا اقتسمنا * فمنها النوح والعبرات منى

﴿ جعفر ﴾

(جعفر) بن حسن بن عبد الكريم بن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي
المدني الشافعي الشيخ الفاضل العالم البارغ الا وحاد المقتن مفتي السادة الشافعية
بالمدينة النبوية ولد ونشأ نشأة صالحة وبرع في الخطب والترسل وصار اماما
وخطيبا ومدرسا بالمسجد النبوي والف مؤلفات ناقة وانشآت رائعة منها رسالة
سمها جالية الكرب باصحاب سيد العجم والعرب وهي في اسماء البدرين والاحدين
وكان فردا من افراد العصر وكانت وفاته في شعبان سنة سبع وسبعين ومائة والف
ودفن بالبقع ربه الله تعالى

﴿ جعفر ﴾

(جعفر) بن محمد الشهير بالبيتي باعلوي السقاقي المدني الشافعي السيد الشريف

الاديب الشعر الناطم النثر الاوحد. المقتن ولد سنة عشر ومائة والـ ألف ونشأة
صالحة واشتغل بطلب العلم على والده وغيره ورجع في نظم الشعر حتى كاد ان يكون
كاتبه وكانت له مهارة بالطلب وسافر للديار الرومية واليمينية ودخل مدينة صنعاء
ثلاث مرات وتولى كتابة الشريف ووزارته وله ديوان شعر مشهور مشحون
بالطائف نقلت منه قوله

لا تستخف بشئ في الوري ابدأ * فالمرء يقتله ما يستحق به
ولا تفرط ولا تفرط وخذ وسطا * تتجوب نور الهدى من ظلمة لشيء
* وقوله *

سلم لمن رقا، حظا * بسم الفرزان للبيدق
وطاوع الصانع انطع * بكل ماشكل في الزرق
* وقوله *

فضلك رزق زائد فوق ما * ترزقه مع سائر الخلق
لانه لا بد من بلفظة * ثم الجحى رزق على رزق
* وقوله *

تحفظ على اهل الجحى من ذوى التقى * فان التقى للمتقين زمام
فن تكن فيه مع الله ذمة * فليس له في العالمين ذمام
ولم يزل على طريقته المثلى الى ان توفاه الله تعالى في شعبان المعظم سنة اثنين وثمانين
ومائة والـ ألف ودفن بالبقيع وبنو السقايف بيت مشهورون بالشرافه والفضل
* حرف الحاء المهملة *

* حافظ الدين ابن مكية *

(حافظ الدين * بن مكية - النابلسي مفتي الحنفية - بالديار النابلسية - احدا الجهادية
والاساندة الافاضل كان عالما عجيب الفضل فاضلا فتيها ادبيا ذونكات جه
ومصنفات مهمة ومن تاليفه شرح الملتقى بالفقه ازال به صعابه وكشف نقابه وله
كتابه على منح الغفارات وهي في مسودتها فعكفت عليها عناكب الهجران
ومزقت اوصالها من كل مكان ومن رايق نظمه ما ارسل به للشيخ عبدالرحيم
اللطفي الحنفي مفتي القدس بقوله

حافظ الدين يتبغى الجود عفوا * من اباديك وهي في الجود محب
كم هي الغيث من نداما فارى * معدم واعتراه في الجذب خصب
قال قوم باننى فيك اظمى * قلت لا فان ذا البحر عذب

حاش لله ان بيت بضيق * عند باب الجمال والدار رحب
وله غير ذلك كانت وفاته في اواخر سنة سبع ومائة والفرج الله تعالى

* حامد العجلوني *

(حامد) بن سالم العجلوني الشافعي مفتيها وابن مفتيها قرا على والده وهاجر
الى مصر اطلب العلم بعد الخمسين والفرج واجازه الاجلاء من علمائها بعد القراءة
عليهم كالشيخ محمد الدويري والشيخ شهاب الدين القليوبي والشيخ سلطان
المزاحي وله اجازة من الشيخ علي الاجهوري المالكي وكانت وفاته في عاشر ذي الحجة
سنة ست ومائة والفرج الله

* حامد العمادي المفتي *

(حامد) بن علي بن ابراهيم بن عبد الرحيم بن عماد الدين بن محب الدين
الحنفي الدمشقي المعروف كاسلافة بالعمادي مفتي الحنفية بدمشق وابن مفتيها
وصدرها وابن صدرها الصدر المهاب المحتشم الاجل المجل العالم الفقيه الفاضل
الفرضي كان عالما محققا اديبا عارفا بنبها كاملا مهذبا ولد بدمشق في يوم الاربعاء
عاشر جادى الثانية سنة ثلاث ومائة والفرج ونشأ بها وقرأ القرآن واشتغل
بطلب العلم على جماعة واخذ عنهم وبرع وساد وما ذكره وعلا فضله وازدان
به وجه الزمان واخذ عن مشايخ منهم الشيخ ابو المواهب مفتي الحنابلة وحضر
دروسه في الاموى والياغوشية واجازه وكذلك الشيخ محمد بن علي الكامل حضر
وعظه في الاموى ودروسه في السنانية واجازه واخذ عنه وكذلك الشيخ الياس
الكردي نزيل دمشق والشيخ الاستاذ عبد الغنى النابلسي حضر دروسه في السليمية
ودروسه في الفتوحات واخذ عنه ومنهم الشيخ يوسف المصري نزيل دمشق حضر
دروسه وكذلك الشيخ عبد الرحيم الكابلي الهندي نزيل دمشق قرأ عليه كذلك
علوما شتى واخذ عنه واجازه الشيخ عبد الجليل المواهي الحنبلي ومنهم الشيخ
احمد الفري مفتي الشافعية بدمشق والشيخ محمد الخليلي والشيخ علي التدمري واخذ
عن عمه المولى محمد بن ابراهيم العمادي ولما حج في سنة ثمان وعشرين اخذ عن جماعة
في الحرمين واجازوه منهم الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي والشيخ احمد
النخلى المكي والشيخ محمد الاسكندري ثم المكي واوهبه تفسيره المسمى الفقه النظم
بعشرة مجلدات ومنهم الشيخ عبد الكريم الهندي نزيل مكة والشيخ تاج الدين القايي
المكي واخذ عنه حديث الاولية وكذلك الشيخ محمد الوليدى المكي والشيخ محمد
عقيلة المكي والشيخ عبد الكريم بن عبد الله الخليفى العباسي المدني والشيخ محمد

ابو الطاهر لكوراني المدني وغيرهم ومن علماء الروم اخذ عن المولى احمد المعروف
بعلی قاضی العساكر في دار السلطنة العلية ومهر المترجم ودرس اولاً بالجامع الاموي
ثم صار مفتياً في اواسط رمضان سنة سبع وثلاثين ومائة والف وصار يدرس
في السليمانية بالسيدان الاخضر واستفتح في دروسه خطبا من انشائه وجمعها
فبلغت مجلداً كبيراً وله تاليف رسايل منها شرح الايضاح مجلد
كبير ومنها فتاويه مجلدين كبار وبها انتفع الناس ومنها الخواشي التي
جمعها على دلائل الخبرات ومن رسائله الدر المستطاب في موافقات سيدنا عمر
بن الخطاب رضي الله عنه ومنها الخوقة في الزلزلة ومنها في قوله تعالى بيدك الخير
ومنها نقول القوم في جواز نكاح الاخت بعد موت اختها بيوم ومنها مسائل
مشورة ومنها الانحاف لشرح خطبة الكشف ومنها تشيف الاسماع في افادة
اول الامتناع ومنها في الاقيون ومنها في القهوة ومنها القول الاقوى في تعريف
الدعوى ومنها زهر الربيع في مساعدة الشفيع ومنها اختلاف آراء المحققين
في رجوع الناظر على المتحققين ومنها التفصيل في الفرق بين التفسير والتأويل
ومنها الرجعة في بيان الضجعة ومنها ضوء الصباح في ترجمة سيدنا ابو عبيدة بن
الجراح رضي الله عنه ومنها في دفع الطاعون ومنها مصباح الفلاح في دعاء
الاستفتاح ومنها اتحاد القمرين في بيتي الرقتين ومنها المعة في تحريم المتعة ومنها
في بحث من اباحتها ومنها تقعقع الشن في نكاح الجن ومنها الصلوات « ٢ »
الفاخرة في الاحاديث المتواترة ومنها الخلاص من ضمان الاجير المشترك والخاص
ومنها الاظهار ليمين الاستظهار ومنها المطالب السنيه للفتاوى العلية ومنها
الحامدية في الفرق بين الخاصة والخاصية ومنها النجعة الغيبة في التسليمة الاكهمية
ومنها قرعة عين الحظ الاوفر في ترجمة الشيخ محي الدين الاكبر قدس سره ومنها
منحة المناح في شرح بدیع مصباح الفلاح ومنها صلاح العالم بافتاء العالم ومنها
عقيلة المغاني في تعدد الغواني ومنها جمال الصورة والهيئة في ترجمة سيدي دحية
رضي الله عنه ومنها العقد الثمين في ترجمة صاحب الهداية برهان الدين
ودبوان شعر ومكاتبات وغير ذلك وترجمه السمان في كتابه فقال عماد الفتوى
وحامل لوائها ومستخلصها من ربة لاؤها اقتصار من الفضل غصنه
الغيسان وقرت من الهداية بتقريره العينان فدانت لمعلومات النقول وتدلّت
وعلى ما حواه ظواهره دلت فهو من لباب المجد تصور ونا هيك بمن لم يخط
الاصابة اذا تصور جري طلق العنان في ميدان الكمال فادرك الحصلة التي

« ٢ » لعله الصلاة

ح

التي تقطع دونها الامال بفكر جاثل ما بين التهذيب والتحرير وتقيح قساوى
يد عن لها الجهد التحرير وله السجيا التي تزدهى بها العصور والمزايا التي
حسنها عليه مقصور فان كان للمعالى افق فهو بدرة او للكارم مستقر فهو
صدره لا تستقره داعيه ولا يلقى لما لا يعنى اذنا واعيه مشتغلا بالرياسة الحربية
بالاشتغال سالكا في مسلكها مسرى الایغال يحنو عليها حنو الوالدات على
القطيم ويشفق ان يمر بها النسيم على انه من بيت اشتهرت بالعلم اوائله واواخره
واشرق من سماء العلياء فضائله ومفاخره وحسبك من بيت اسمه عماد الدين
ومتداه مأوى السراة المهتدين لم تبح نوافح اهليته زكية الشيم ومحاسنها
آخذة من الافئدة بالصميم يعقب كل آن منهم بدر بدرا ويجدد من ما ترحم ذكرا
وقد را وهالك منهم هذا الرئيس والمدير على الباب ما يفعل ولا فعل الخندريس
حواشيه رقيقه وخلقه كالروضه الانيقة تحساء الاذان قبل الاستماع وتحنه
الاخصاء سرا عند الاجتماع وله شعر رقيق توشحت بجواهره الاوراق انتهى
مقاله وتصدر بدمشق ورأس واشتهر وامتدح بالانصاف الطنانه من دمشق
وغيرها وكانت الحكام تهابه ويحترمون ذاته وتكاتبه اعيان الدولة العلية واعطى
رتبه السايمايه المتعارفة بين الموالى وملك من التوالى والوظائف والعقارات
شيا كثيرا وكما وقعت وظيفة يتخذها الولديه حسن وعبد الحميد مع كثرة الاموال
واتساع الدائرة وحين توفى ذهبت جميع متروكاته وولداه المذكوران توفيا بعده
بقليل وعزل عن الافناء مدة عشرة اشهر وعادت اليه وكان الآخذ لها المولى محمد
العمادى وكان ابن اخيه المذكور المولى عبد الرحمن ذهب الى الروم الى دار
الخلافه قسطنطينية لاجل ذلك لكونهم كانت البغضاء بينهم موجودة ولم ياتلغا
وحين عزل استقام درس السايمايه عايه ولم يزل المترجم عند الناس مجلما مكرما
الى ان مات وبالجمله فقد كان من الصدور العلماء الافاضل وله شعر ونثر فن ذلك
قوله من قصيدة ممتدحها اجاب الرفيع ومعارضاها قصيدة لسان الدين ابن
الخطيب التي مطلعها تألى نجد يا فاذا كرنا نجدا ومطلعها

لطيف نسيم الروض اذكرنى جدا * وفوح عير الشوق هيجنى وجدا
فوا دى ربا، حين اهدت ازاهرا * الى كل عطف من معاطفه ندا
اقامت خطيب الدوح بالشوق حاديا * لقلب كثيرا الوجدانضاؤه تحدى
فخفق وميض منه غادر مهجتي * حليف جوى صارت حشا شها غمدا
سحاب هموم مع غوم تراكن * بقلبي وابدت من جوانحه رعدا

واجرت به من وابل الشوق بحرا * دراريه من جفني نظمت الحدا
 كأن انسكاب الدمع من غرب ناظري * ركام غمام قازنت شهباء
 يؤجج ناراً وهو ماء مصعد * تقاطر فانظر كيف مازحه ضدا
 عسى بجلى من فجرها فرج الرجا * فيسبح من وشي الرضاء انباردا
 فنشق عرف الطيب من نجورامة * ونجني بوادي المعنى الشيخ والزندا
 ونسعى على الاقدام والوجد والحشا * وتدرى به دمعانهم به وجددا
 ندوى كلوما من ترى ذلك الحمى * وقلبا كثيرا للوجد والاعين الرمدا
 اشيم به وادي العقيق وطيبة * وطيب الذات السرا ذكرني العهدا
 به حجر من عهد آدم شاهد * لمستلبه ما انا خواله وفدا
 صفالي صفاهها بالقسام وزمزم * يزم للداعي سرور المادى
 معاهد فيها الدين والنور والهدى * رسول الرضى حقا تبوأها مهديا
 اقام شراع الشرع فوق منارها * والبسها من نور هيته بردا
 اذا ما عرانا في اللغات حادث * لجأنا اليه اذ وجدنا به رفدا
 فاحمد خيرا لخلق افضل كأن * واحمد داع الرشاد ومن اهدى

منها

تجمة هذا الكون انت وكل ما * اعاد فانت القصد منه وما أيدي
 واثنى عليك الله في الذكر مادحا * ولم يبق جبريل لنا مدحة تهدي
 ابي الله ان القالك الا منعا * وحبل رجائنا بالاماني قد امتدا
 اليك التجأنا يا مغيث فكن لنا * مغيثا اذا ما الهم فينا قد اشتدا
 عسى لمحة من نور هديك نستقي * بهما كوثرا يوم الزحام غدا وردا

ومنها

عليك صلاة الله يا من به ضياء * اذا ما الليل للهم قد بدا
 كذلك على اصحابك الغر التي * فضائلهم لا تقبل الحصر والعدا
 خصوصا يا بكر خليفةك الذي * حبلك بما يحوى وبالنفس قد قدى
 وفضل خلق الله بعد تبيده * من الانس ثانی اثنين في الغار قد عدا
 كذا عمر الفاروق من فرق العدى * وسل حسام الحق بالحق فامتدا
 كذلك ذي النور بن عثمان بعده * على ابو السبطين من بذل الجهدا
 وآل اصحاب المعارف والهدى * فكم اوضحوا الآيات والشرع والرشدا
 كذلك على النعمان ذخري ومالك * واحمد تلوا الشافعي له تهدي
 وايضا لعبد القادر العالم الذي * توطن بغدادا وشرفها لحدا

(كذلك)

كذلك جميع الانبياء لانهم () عمادي واني حامد لهم حمدا
وسرى سرى بالسروور لانه () تالقي تجديا فاذكركنا نجدا
وقوله مشجرا

خليلى هل من نظرة لثيم () حليف جوى وسط الغواد وقبده
لك الله من صب لبعده لظرفه () فديتك مسلوب الرقاد فقبده
برفرق دمعاً تحت حاشية الدجى () ظوامى الكرى من مقلتي تستزيده
ليالى اشتباق كمنه الدجا () هواى بدا يأسى وجيد جديده
بحيث فوآدى فيك ما زال وامقا () اذارام اصلا فالغرام يزيده
يلاقى تلافى الهجر قد صار ديدنا () لمن هودون العالمين عبيده
كريم كريم ان جفنا واذا وفا () له الفضل اذ كل الحسا عبيده
وقوله

ومشربش ملك القلوب بحسنه () يفتر عن شنب الحياة رضابه
ويروق ماء الحسن فى وجناته () فيريك فى مرآتها اهدابه
هو من قول السيد مصطفى الصمادى

لأنحسبوا هذا العذار بوجهه () خطا خفيا لاح فى صفحاته
هو ظل انفاس رقة خده () يبدو لناظره على مرآته
وقد الم بقول السيد ابوبكر الخلبى من قصيدة

لاح الصباح كزرقه الالماس () فانصطبج يا قوت در الكاس
من كف اهيف صان ورد خدوده () بسياج خط قد بدا كالاس
فكان مرآة البديع صحيفة () للحسن جدواهما من الانفاس
ويقرب منه قول بعضهم

اعد نظرا فسا فى الخدنت () جاء الله من ريب المنون
ولكن رقى ماء الحسن حتى () اراك خيال اهداب الجفون
وللمترجم فى فواره

كأن فواره قامت لناظرها () نواشب لفتاة نظمت غررا
قد اطربتها الغواني وهى ناشرة () من شدة الرقص فى اطرافها دررا
وللشيخ سعيد العمري فى ذلك

ورب فواره فاضت اناملها () ماء يكاد صفاه يدهش النظرا
كأنه ذائب الالماس من قد () كف الصبا فكسا اعلا فهادرا

والسيد يوسف الدمشقي مفتي حلب

لله ما ابصرت فسوارة () اعيدوها من نظرة صائبه
كانها في الروض لما جرت () سيكة من فضة ذاتيه
ولا استاذ العارف بالله تعالى عبدالغني النابلسي
الارب فسوارة تنثني () لها عين ناظرها شاخصه
غدا الماء نوبها ابيض () وتلك كبحار يد راقصه
وللمترجم

ولا تبغ الا الاوج ارفع منزل () وان ملت نحو الدون انك سافل
في المرء الا حيث يجعل نفسه () وانى لها فوق السماكين جاعل
وله مؤرخا اتمام الحوائشي التي جعلها على دلائل الخبرات
سفر به نشر الفضائل قد غدت () زهر الدراري في علاء تنظم
اجرى يراع الحسن في تاريخه () يتساه به يرد الاجادة معلم
دابي مديح محمد نور الهدى () صلوا واعليه يا كرام وسلموا
وقال مداعبا رجلا يسمى الشحرور

سالت عن الشحرور هل كان معكم () فقال لي المولى مجيبا اما تدرى
فقلت باذني شددوه وغنوه () لذلك لم افقده اذ هو في فكري
(كتب) المترجم تقر يظاعلى رساله في الالهام بطلب من مؤلفها العالم الاورع
الهام احمد المولى الرومية المولى على احمد قاضي القسطنطينية المحروسه وهو
قوله احمد من شيد معالم الحق وهدانا الى سبيل التجاح * ورفع دعائم تهاد الدين
وارشدنا الى طريق الفلاح * واصلى واسلم على من بلغ ابلغ كلام * بافصح منطق
واحكم احكام * وعلى آله واصحابه * الفايدين بلذيد خطابه * وبعد فقد وقفت
على هذه الرساله العلية * والالهامات الشرعية * فوجدت مقاصدها مشرقه
بمصانع الهداية * ومواقفها مشرقه على سنن سنن اهل العناية * وعرائس معانيها
ابكارا عربا ونفائس مبانيها مثل القلوب طربا * ووارد الهامها ناظرا الى الكتاب
والسنه * عاضا بنواجده شادا عليهما سنه * واذا اردت ان اصغها * فهيها
ان انصفها * فاقول

صحائف علم ضمنهن تقول () فمن ذا الذي غير النساء يقول
يسير على نهج التريفة ركبها () الى نحو عرفان الكتاب تؤولى
تليج فيها الحق شمس منيرة () وليس لها في الخافقين افول

الى الاوحد العلى بعزى نظامها) (لهما منه فخر بالثناء ككفيل
كى علوم في يديه حسامها) (يصول على الابطال حيث يصول
فلا زل قد ابدى نظام يسانها) (فزال بها قال يقول وقيل
فلا زال بحثا يفيد مساؤلا) (لهما غرر قدا وضحت وحجول
يطوق اعناق الانام قلائدا) (لهما منه در بالثناء جليل
مدى الدهر ما ابدى بمدحك حامدا) (نظام معان ليس عنه مدول
فلا جرم بعد ان يهجر الالهام * الاما وافق السنة والكتاب * وان تغفل الاوهام
ويغلق دون منظرها الابواب * حيث الهم الله هذا المولى التحرير * ما نحياه من
التحرير * فلقد ابدع فيه من لطائف النكات والبيان * ما يطرِب كل سامع
من نوع الانسان * ولعمري لم تصدر عوارف هذه المعارف * وطرائف هذه
اللطائف * الا عن فهم هواند من البق لمعا * واحد من السيف قطعا * وملكة
راسخة البيان * مستندة الى اصول المعارف والبيان * فنقد نثر في روضها جواهر
كله * ووشى بما انشا في طرازها من نفس نقش قلمه * بلغ الله بعلمه المبتغى الجملة
الخبريه * واظهر بتا آيته النتيجة واحكم القياس في القضية * وجزاه الله تعالى
من انواع الاطراف آلافه * وضاعف له جزاء هذا التصنيف من خيرى الدارين
اضعافه * ما نفتحت رياض المعارف والعلوم * ونحت القلوب واستخرجت خبايا
المفهوم * وافضل الصلاة واتم السلام * على سيدنا محمد وآله الكرام * وزجوبه
حسن الختام *

✽ وقال مشطرا ✽

نظرت اليها فاستحلت بنظرة) (نبيح قوادى حين كابد الكرب
واجرت دمعاً من جفونى وانه) (دمي ودمى غال فارخصه الحب
وغاليت في حبي لها ورأت دمي) (بسبح وقلبي بالغرام لها يصب
خالت الى قتلى وقد كان عندها) (رخيصة من هذين داخلها العجب
✽ وقال مشطرا لليتين قطب العارفين عبد الغنى التابلسي ✽
نظرت اليها فاستحلت بنظرة) (على البعد شتى ثم منها بدا السب
وقالت ستدرى ما اريد وقصدها) (دمي ودمى غال فارخصه الحب
وغاليت في حبي لها ورأت دمي) (يجوده حبي فقالت هو الذنب
خرقت بحابي مذ نظرت تظننى) (رخيصة من هذين داخلها العجب

✽ وقال اللوذعي محمد سعدى العمري مشطرا لهما ✽

نظرت اليها فاستحلت بنظرة) (معاقدي صبري حين بان بها الركب
واجرت شئون العين في موقف النوى) (دمي ودمي غال فارخصه الحب
وغاليت في حبي لها ورات دمي) (غداة استقل الركب غص به الترب
وظنت جنوني في تباريح عشقها) (رخيصا فغن هذين داخلها العجب

✽ وقال البارع مصطفى ابن بيري الحلبي مشطرا لهما ✽

نظرت اليها فاستحلت بنظرة) (محارم سرقد تضمنها القلب
وقاض بقلبي من شئون مدامي) (دمي ودمي غال فارخصه الحب
وغاليت في حبي لها ورات دمي) (بتقطير انفاسي بواد ره سكب
وحال عقيق الدمع درا وقد غدا) (رخيصا فغن هذين داخلها العجب

✽ وقال حاوي الفضائل احمد المني مشطرا لهما ✽

نظرت اليها فاستحلت بنظرة) (خلودي بنار الصدي صلي بها القلب
واجرت من الآفاق بالهجر والنوى) (دمي ودمي غال فارخصه الحب
وغاليت في حبي لها ورات دمي) (فساها لهسا منه انسياب ولا صب
وقد سلبت عقلي وقلبي تملكك) (رخيصا فغن هذين داخلها العجب

وقال الاديب محمد شعبان القبا في مشطرا لهما

نظرت اليها فاستحلت بنظرة) (قتالي ولم يخطر بخاطرها رعب
وصالت بالخطا لها و مرادها) (دمي ودمي غال فارخصه الحب
وغاليت في حبي لها ورات دمي) (يسيل على خدي فقالت كفي تصبو
وقلت لها يادعد لا تحسبي دمي) (رخيصا فغن هذين داخلها العجب

وقال الاديب مصطفى التري مشطرا لهما

نظرت اليها فاستحلت بنظرة) (محارم في قتلي بها رضى الصب
وحين رات ذلي اباحت بشرعها) (دمي ودمي غال فارخصه الحب
وغاليت في حبي لها ورات دمي) (اذا سفاكته لا يطا اليها اصحب
وقد عاينت وجدى وسفاك دمي غدا) (رخيصا فغن هذين داخلها العجب

وكانت وفات صاحب الترجم في سادس يوم من شوال بعد طلوع الشمس بقدر
نصف ساعة سنة احدى وسبعين ومائة والف ودفن بترتهم المخصوصة بهم في
مقبرة الباب الصغير ومدة استقامته مغتبا بدمشق اربع وثلاثون سنة وسباني ذكر

والده علي وعمه محمد وبنو العمادي في دمشق صدورها الاخبار ومن اهتم بها من يد
الرفعة والاشتهار ورايت بخط والدي بل الله رسمه بفقرانه علي هامش الكواكب
السيارة للعلامة محمد نجم الدين الغزي الدمشقي حين حرد في ترجمة جد المترجم بقوله
محمد بن محمد عماد الدين الدمشقي البقاعي الاصل انه اخبره حامد العمادي صاحب
الترجمة ان اصلهم من بلاد بخاري وان من اجداده صاحب الفصول العمادية هكذا
سمع من لفظه وقد قال والدي قال لي من اثق به ان شيخنا المحقق محمد الغزي
العامري قال ان جده صاحب الكتاب حرر العنابي نسبة الى حارة العنابة وهي
فوق باب تومالانه كانت دارهم هناك لكن من تحريف النساخ حرروا البقاعي
وقد كان اعتذر عن جده الشيخ الغزي للعمادي المذكور انتهى والله اعلم

حسب الله الباني

(حسب الله) بن منصور الحنفي الباني الاصل الحلبي كاتب الفتوى كان محققا مشهورا
بالدراية والديانة والتقوى قرأ على علماء عصره وجهاندة مصره وتبذل على يد
المولى ابي السعود الكواكبي وكان لطيفا ظريفا قدينا عفيفا نحيف الجسم صبيح
الوجه له فضل وادب اخبر عنه من يوثق به انه قال كنت سئلت سوا الا بعد وفاة
استاذي ابي السعود الكواكبي والسائل في غاية اضطراب الى الجواب فاستهلهت اياما
فلم اظفر بالجواب والسائل في غاية الالاحاق فبت ليلة في كرب عظيم لذلك فرايت
في النوم العلامة محمد الكواكبي جد ابي السعود الكواكبي وهو يقول نسيت المسئلة
في كتب الفتوى التي طالعتها بل هي في الكتاب الفلاني ذكرها اسطرادا في باب
كذا فانتبهت من النوم مسرورا لرؤيته وتناولت الكتاب الذي ذكره في النوم
فاذا المسئلة بعينها في الباب الذي عينه وقد كان المولى ابو السعود الكواكبي
يقول قبل ان اتولى خدمة الفتوى رايت الجد يعني العلامة محمد الكواكبي المذكور
في النوم ومعه صاحب الترجمة حسب الله وهو يقول لي اذا توليت الفتوى فاجعل
كاتبك هذا و اشار الى صاحب الترجمة فامضى للرؤيا فحو من عشرة ايام الاواني
لنا الاذن بالفتوى من غير طلب وكانت وفاة صاحب الترجمة في سنة تسع وخمسين
ومائة والفق وقد ناهز الثمانين ودفن بمقابر الصالحين غربي مقام خليل الرحمن عليه
السلام بينهما الطريق والباب نسبة الى الباب

حسن الغرير

(حسن) بن احمد المعروف بالغرير الشافعي الدمشقي الفاضل المصنف الفتوى كان كاتباً

حافظ ساه في فضيلة سينا بالحج والعربية مشغلا في صنعة غربية القميج فانتقل
منها الى التجارة وسكن سوق السلاح مدة واشتغل بحفظ القرآن العظيم
فختمه في مدة اربعة اشهر وانقضى الحفظ ثم اشتغل بطلب العلم على الشيخ اسمعيل
العجلاوني وعلى الشيخ حسن المصري تزيل بنى السفر جلا في بالآلات التفسيرية
والعلوم العقلية واشترعه وعلى الشيخ محمد بن قولافسز وكان المترجم مشغلا ايضا
مع اطلب بنسخ الكتب ويكتب الخط المضبوط النير كتب بخطه كتب كثيرة
من النحو وغيره وكتب تاريخ الامين مرات وشرح دلائل الخبرات وشرح تاريخ
العنبي للشيخ احمد المتيني وسكن مدة بمدرسة الطيبه وتعرف بمدرسة الكوافي
تابع القميرية ومع هذا الاشتغال يحضر دروس الشيخ اسمعيل في الحديث وتتردد
اليه طلبة العلم ويطلبون عليه الفقهى مع حاشيته للشيخ يس وشرح اشذور
وشرح الالفية وكان جيد المطالعة مع الفهم الثاقب والذكاء التام ثم انتقل
من المدرسة المذكورة الى الشاغور وقبح مكتبا يقال له مكتب الشيخ قاسم الفقيه
وكان عفيفا دينه شرف نفس ووقار وكان انتقاله بطلب اهل محلة الشاغور
لرغبتهم فيه في المهمات الفقهية وعقد الانكحة وكتابة الا واجبر والضممانات
والصكوك وكان له شعر ونثر قليل من ذلك ما كتبه الى الشيخ احمد المتيني الدمشقي
وهو اذ ذاك في دار الخلافة قسطنطينية بقوله * عنوان الفضل وبسملة كتابه *
ومقلد بابه وفصل خطابه * اكمل تاج الدهر * ودره عقد المجد والفخر *
ابناب الرفيع العالى * والبدر المنير المتلالى * سيدنا ومولانا * بعد
حمد الله تعالى مؤلف القلوب وان كانت لاجساد نائية * والجامع بينهما بعد
بينهما فاصبحت بقدرته في عيشة راضية * اقبل يدى المولى لازالت تقاليد
السعادة طوع يديه * ولا برحت مرقاة السيادة مشرفة بلثم قدميه *
واهديه سلاما تناسب جد اول المحبة في رياض اسراره * وتبدر لبوامع المودة
من فلك سماء انواره * وابنه ثناء عم نشره اكناف تلك الربوع والنازل *
واعقادا قام على برهان صدقه اوضح الدلائل * واوايه دعاء على ممر الدهور
لا ينقضى * وابنه لا ياكف الضراعة الا جابه مقتضى * ان يديم
على صفحات خدود وجه الكون شامه دهره * ويتمتع الوجود ببقاء اوجد
وقته ومفرد عصره * من ملك من الفضل زمامه فانقاد اليه اتقياد
الجواد * وجرى في ميدانه فاحرز قصب السبق بفكره الوقاد * الخير الذي
فاق بجميل صفاته الا وائل * والبحر المشتمل بذاته على جواهر الفضائل *

القصص الذي ان تكلم اجزل وأوجز * واسكت كل ذي لسن ببلاغته وعجز *
 من تحلى كلامه بقلائد الدرر والعقيان * وفاق نظامه على بلاغه قس وفصاحه *
 سبحانه * عامر اندية المجد والكرم * وناشر اردية الادب والحكم *
 لله در امام كله ادب * بفضلته تحلى العرب والعجم * فلا برج ينبوع
 البلاغة يتفجر من بياته * ويتلاعب بأساليب البراعة على طرف لسانه * هذا
 وكم نمت افكاره في جنح غلس الديجور * ماهو واقع في النفوس من حور
 الحور * وكم روى غليل الافهام بسلسل تقريره * وحلى اجياد الاقلام بهقود
 تحريره * وكم طافت افهام الطللاب بكعبه حقائقه وعالومه * وسعت
 افكار بني الآداب بين صفامشوره ومروءة منظومه * فلا زالت الايام باسمه
 الثغور بمعالیه * والانام حا لية النحور بمن ايايه * ولا برج سرا دق
 مجده الشامخ مضروباً على هام المجرة والسماك * وشرف فضله الباذخ منوطاً
 بمسئق الشمس من الافلاك * وهيهات قصر لسان البلاغة عن بلوغ
 شكره * وعجز عن القيام بواجب حقه وبره * فلم ار لساناً الا وهو مشغول
 بشكر ايايه * ولم اسمع بياناً الا وهو مقصور على نشر معاليه * هو جناب
 المولى المشار اليه * دامت النعم متواليه عليه * ولافتى علماء العلماء بهتدون
 بانواره * وقدوة للفضلاء يقتدون باثاره * من محب يرى ان لا طيب الا شذا
 غير زباه * ولا نجيب الا من تشرف بلثم اعنابه * واقسم بمن جعل محاسن
 الدنيا في بهجة ذاته محصوره * واسباب العلبا على ملازمة اعنابه مقصورة *
 ان عقد عبوديتي عقد لا تتطاول اليه الايام بنسخ * وعهد مودتي عهد لا تتوصل
 اليه الحوادث بنسخ * كيف وقد رفع فضله قدرى * وشرح بعلمه وادابه
 صدرى * وسقاني كؤيس الاداب وكانت احشاي صاديه * وكساني حال
 الوقار وكانت مساوي بادية * ولعمري مهما نسيت فلانسي طيب ايامي في شرف
 خدمته * والتقاطي افخر الدر من بحار مذاكرته * فطالما جئيت من محاضرتيه
 ثمار فوائد مائسات الاعطاف * وقطفت من مذاكراته ازهار فرائد مستعذبات
 الجنى والقطاف * فالله تعالى يزيد باع مجده امتدادا * وشعاع فضله سطوعا
 وازديادا * وغاية جهد امثالي دعاء * يدوم مدى الليالي او مدح * هذا
 وان المشوق من حين فراقكم لم يزل بنار الجوى يتقلب وفؤاده من الم التوى بحجر
 الغضا يلهب * كيف وقد غلب الوجد * وغاض الجلد ولازم السهاد * وفاض
 الكمد * وجفا الجفن الكرى فاكر * وخان الصبر فائت ولا استقر * وليس يبرد بغير

لقاتكم خليله * ولا يشفي بغير رويكم عليه * فان شوقه اليكم قد زاد عن حده *
وغرامه بكم لا ينبغي لاحد من بعده * فلذا خدتم الجناب بهذه الفقرات المغتله *
وتهجم بهذه التجمعات المغتلة * اعتضادا بلطائف حسن شيمكم * واعتمادا على
عواطف سحر كرمكم * ثم غلبه الوجد وقاض عليه الهيام * ففاه بايات من هذر
الكلام وان لم يكن من اهل هذه الصناعة * لقصر باعد وقلة البضاعة * صلى ان
من تجرع مرارة كاس فراقكم لا يلام * وان تعدى الصواب واخطأ المرام * مع
علم سيدي بانه لم يفقه لساني قبل بشي * من الشعر فليعامل بملوكه بالاغصاء والستر *
فقلت منيئا ومضئنا منها البيت الاخير * رجاء ان يقرب الله ساعات الاجتماع انه ولي التيسير
وهو على جمهم اذا يشاء قدير

الى السيد المفضل اهدي تحية) (نعم الرباطيبا وتملا النواحيا
تحية عبد قد اباح ولاءه) (لديه عسى يرضاه رقا مواليا
والتم ارضا شرفت ببعاله) (فاضحي ثراها عنبر او غواليا
لقد اشرقت مذحل فيها واصبحت) (طيور الهنا والانس فيها شواذيا
واقم وجه الشام من بعد يئنه) (وقد كان قبل البين ازهر زاهيا
تري هل بعيد الدهر اوقات انسا) (وهل ترجع الايام ما كان ماضيا
رعى الله هاتيك الليالي التي خلت) (ايسالي الهنا اكرم بها من لياليا
زما ن اوافي بدرتم بغبطة) (وكان به دهرى سنخيا مواليا
اما ما حوى مجد او فضلا وسودبا) (وسعد علاه جاوز النجم راقبا
فن مجده يستقبس المجد كله * كذا جوده يحكي الغوث الهواميا
تري البشر يبذون اسار بوجهه * وضوء محياه يفوق الدراريبا
اذا ما دجى بحث واعضل مشكل * هداثا بنور منه يحلو الدياجيا
ومن يك من ثوب الكمال مجردا * ولاذبه تلقاه يرجع كاسيا
وهيات مدحى ان يحيط بوصفه * ولوطا اول السبع الطباق العواليا
فادنى صفات المدح فيه بانه * علا قدره فوق السماكين ساميا
لقد كان جيدي قبل لقيام عاطلا * فاصبح من نعماء تالله حاليا
وانهلني من فيض بحر كاله * وكم صلي من بعد ما كنت صاديا
وياطالما امل على فوائدا * مهذبة ادركت فيها الامانيا
وكنتم قرير العين في روض انسه * وعيشي من الاكدار قد كان صافيا
ولكننا الايام تعبت بافتي * فقد غادرت بيت المسرة خاويا

وكر على الدهر كرة ياسل * فهاض بها عظمى وقت فوآديا
ولكنني منيت نفسي تعلقة * بان الذي يقضى يقرب قاصيا
وقد يجمع الله الشئتين بعدما * يظنان كل الظن ان لا نلاقيا
فعدرا مولاي من هو احرص من سمكه (واشد تحب طام من طائر في شبكه

* فاجابه النبي المذكور نظما ونثرا فقال *
اضوء صباح لاح بجلو الدنيا جيا * ام الفلك الاعلى يجيل الداريا
ام الكون يجيل في مروط مسرة * منتم برد الصفو ازهر زاهيا
ام افتر نغر الدهر بالبشر والمني * واصبح طلق الوجه يدني الامانيا
ام العكر من روض البلاغة يجتني * اذا هر ادا ب ويرعى اقاحيا
وما بال ارض الروم تندي رياضها * وينفتح مسكا تربها وغويا
كأن نسيم النير بين عشية * بهاجر ذيل عاطر النثر ضافيا
وما لي اري الاغصان تهتر معطفا * اذا عند ايب الروض غرد شاديا
وتختال سكراني رباها اذا احتست * مدامة طل قد تفرق صافيا
وقد تخذت تيجانها من زبرجد * مرصعة من زهرها بلاكيا
واصغت باذان لها سند سية * كما استصرخ المرتنا دجرا مذاكيا
كأن بها شوقا ملحا ونشطة * تسمع ما اضحى له الدهر راويا
فواف من الشعر البدیع بيانه * انت للمعاني السافرات قوافيا
عقيلة فكر تزدهي في ملابس * من الحسن اصحت تستثير التصايبان
حوت حرانواع الكلام جزالة * ودقت معانيها ورق حواشيا
وواف كزهر الروض ندى غضارة * ويعبق من انفاسها المسك زاكيا
وهاجت لي الشوق البرج وانثت * تذكرني مام اكن قط ناسيا
وما ست دلالا فاستثارت بدلاها * كوامن اشجان الفوآد الا قاصيا
عليها بدامن روثق السحر مسحة * ترك المعاني الشا ساعات دوانيا
تدفق من ماء البلاغة لفظها * فروى من الازهان ما كان صاديا
وقد اسكر الاسماع صرف مداها * فاضحت بها الافكار نشوى صواحيا
اتنى من خيل بعد مزاره * على انه في القلب مازال ثاويا
هو البارع المفضل والاؤحد الذي * غدا الدهر من الفاظه الغر حاليا
همام اطاعته القواني وطالما * على غيره اضحت صعبا عواصيا
وقد سال منه الطبع عن ماعزته * ليسم سحبا بالفضائل هاما

واطلع من افق الفضائل ذكره * شهبا لمعالم الدقائق هاديا
 فله ما انداء طبعها وفكرة * واذكاه زنادني المباحث واريها
 فيا ايها المولى الذي لم يزل الى * مرافى العلى فوق السما كين ساميا
 اليك على شحط المنازل نفثة * لمصدر اشواق نعم النواجيا
 غدا القلب في نار الغرام مخلدا * بها ويزى الاحداق تندى ماء قيا
 تحملها منى اليك خريده * اجابت وليت من خطابك داعيا
 وجاءت على شط المزار وبعده * تبك شكوى البين ان كنت صاغيا
 واني من الله الذي جل شأنه * لى نعم لم احصها واياديا
 وما بى غير البعد عنكم فانه * ينغصنى في شربى الماء صافيا
 اقلب طرفى في الديار قلارى * وجوها لهم ودى وعقد ولاثيا
 فيرتد عنها الحظ من شجن وقد * ترقرق فيه الدمع احمر قانيا
 وصبرى قد اودى به البين بعدكم * فصرت بحال لارى الدمع شافيا
 فقلبي واحشائى ومحنى اضلعي * ثلاث لنار الشوق اضحت اثافيا
 وقد صديت مرآة طبعي وفكرتى * ومربع انسى بعدكم ظل خاويا
 واضحت شئون الدمع تحكى الذى جرى * من البين والاجفان قرصى دواميا
 ولم يتبوا ادهم الهم مقلى * اشئ سوى ان يورد الماء جاريا
 احبا بنا ماذا التقاطع بيننا * وعهدى بكم ان لا تطيعوا اللواحيا
 فهلا سمعتم المشوق بزورة * فاني ادانى منكم اليوم دانيا
 اليكم على شحط النوى كل ساعة * يقربنى فكرى وان كنت ناثيا
 رعى الله هاتيك الليالى التى مضت * فما كان اسننها لنا من لياليا
 ليالى عنا الدهر قد كان غافلا * وعن صفونا طرف الثواب غافيا
 لله درك من ناظم عقود جنان وناضد فلائد درر وعقيان وناثر لؤلؤ ومرجان
 وفارس يقصر فرسان البلاغة في ميدانها وماهر عريف بتصرف شأنها ومالك
 للفصاحة آخذ بنواصيها ومالك لها عامر انديتها ومشيد صياصيها ومصقع
 للبراعة قائم على منابرها وسلطان للبراعة تبذل في خدمته سواد عيون محاربا
 وتسعى عبيد الاقلام في امتثال اوامره على رؤسها وتصعد اوابد المعنائى
 بسلاسل النقوش في سجن طروسها ومداور آه سجنان لا ودع فقره زوايا الخنول
 وخبيا الهجران ولو ابصره مصعصة بن صوحان ليرقع وجوه بنات فكره بعناكب
 النسيان وابو تمام لما تم له التقدم في هذه الصنعة او انشعالي راغ امام جدار

فكره في مضمار اليداعه * او المعرى لا تلحق بنفسه المعرة والنقصان او ابن العميد
اقبال ان نسبة ختم الصناعة الى زور و بهتان او المتبى لا تظهر زيف معجز شعره
وابطل دليله ولعلم كل احد من بعدانه لا ينبغي له او ابن عبدربه لبدد جواهره قد
اولا اعترف بان ملك الادب لا ينبغي لاحد من بعده او الخفاجي لا خفي
بكنا ذكائه سنا شهابه او الامين لا تقريا خيانه واختلاس نفخته
من ربحانة آدابه * او العناياتي لنسج حلل آدابه على منواله * او الهلالي لحفي عند
سطوع شمس فضائله قلامه هلاله * وبالجملة فشباوك لا يدرك * وشعبك لا يسلك
وسحاب طبعك لا يبارى * وجواد فكرك لا يجارى * ولعمري لقد فاخرت لذات الشيخ
والقيصوم * وطاولت باسجامك السائرة وايائك العامرة ماشيدوا من مشوره
ومنظوم * واحرزت قصب السبق في سوق عكاظه بين ابطال نجد وتهامه *
فنادتك الغصاحه مذ بلغت في مضمارها الاتهامه * فلقد ازريت باهل الوبر
من سكان الضال والسلم * ويمت حرم بلاغتهم فاقتصت منه او ابدىها وابحت الصيد
في الحرم * فعقدت غليك اذ ذاك الخناصر * واياك عني من قال كم ترك الاول للآخر
وارتقيت الى حيث النجوم شبائك * والعالى ارايك * فعين الله ترى من بهائك
للفضائل بدرا * وتكلا من سنائك للاداب فجرا * وهو المسئول ان يدعى علاك *
ويطيل بقك * ويسنى قريك ويدنى لقائك * كتبت اليك اعلى الله قدرك *
واسرى في فلك السعادة يدرك * بين عجزناه ووجد أمر * وذكر ساء وشوق
ساهر * عن زفرة لا يحمده لهيها * وحسرة لا يسكن وجيها * ونار بعد
تلاظي * وتنفس من شطط البين تشتظي * وشوق يتكرر بتكر الشفق * ويجمد
كلما تمرقت ثياب العسق * بتحيات الطف من رشحات الخجل على صفحات الحدود
وارق من شمائل الشمال نهصر بانات القدود واعطر من تنفس الرباض بافواه الاكام
عن تغور الزهر * واشدنى من نسيمات الصبا تعطف واوات الاصداغ وتعبت
بالطرر * واثنية كما موهت بالسحر صوارم الاحداق * او كالمناجاة بين اجفان
الغيد وقلوب العشاق * سالتني ادام الله تعالى سنى ذاتك * واندى غصون
مسرائك * عن جليلة امرى وحقيقة حالى * وماليه يؤل حطى وترحالى *
فانهيت اليك اننى لم ازل في نعم من الله تعالى تنرى * لا احصى لها عد او لاحصا
ولا استطيع القيام بها شكرا * ولما وردت دار السلطنة عليه * وتمتعت ببعض
منازلها ورياضها البهية * وجدتها مشحونة باعيان الفضلاء وافاضل الاعيان
من تحلى بهم ليات المحالس وتقرط بجواهر الفاظهم الاذان * وحصل لي مع بعضهم

من يدالفة وانسية * لشغفهم بالمطارحة بلطائف اللغة العربية ومنه في وصف
الكتاب * وبرزت منه عذراء مهرها النفوس * تنفتح مسكة النفس من اردانها
ولا عطر بعد عروس * فطفقت تعبت بالاحلام وتنفت سحرا في الهوات الافهام
وجعلت اطوف حول كعبة بلاغتها طواف قدوم لاوداع * والتم من اركانها
ما يجمع لي بين هزة نشطة والتباعد * وادخل جنتا حدائقها دخول رائض
متأمل * فازنه طرف الفكر من يدع ازاهير معانيها بما ينسى ذكرى حبيب ومترل *
ثم لاجابه داعيها وتعويلها على النظر بعين الرضى من منشيها * قابلت خرق
بدرها * واوردت ثدى الى تيار بحرها * واتيت باراء بيوتها العامرة بهذه
الايات الخاوية * فافتصرت من معارضتها على البحر والقافية * اعتمادا على
النظر بعين الاعراض والسماح * وتعهد ما في اياتها من الحلال بالاصلاح *
والسلام عليكم سلاما يكون غب التحميد عنوان الكلام * وعنداتها الخطاب
مسك الختام * وكانت وفاة المترجم بعد الجنتين ومائة واثم ودفن بقبرة باب
الصغير رحمه الله تعالى

* حسن البخشي *

(حسن) بن عبد الله بن محمد البخشي الحلبي كان عالما فاضلا ذكيا ذاهبية ووقار
لطيفا خلوقا ولد في سابع شهر سنة احدى عشر ومائة والف وقرأ على والده
العلامة المحدث الحجة الشيخ عبد الله البخشي اخذ عنه الفقه والنحو والحديث
واتصوف والبسة الخرفة وقنه الذكر وعلى عمه العلامة الشيخ ابراهيم البخشي
المدرس بـ مدرسة المقدمية بحلب واخذ عنه الكتب الستة والادب والعلوم العربية
وكذلك عن عمه العالم الشيخ اسحق وعن عمه العالم السيد عبد الرحمن وقرأ على العلامة
السيد محمد اكيبي الحلبي حسب الله امين الفتوى والشيخ عبد الرحمن العاري
والشيخ علي الميقاتي والشيخ حسن السرميني وحسن الطباخ والشيخ قاسم النجار
والشيخ سليمان النحوي والمولى علي الاسننى والشيخ علي الشامي والشيخ احمد
الحافظ واخذ الفرائض والحساب عن العلامة الشيخ جابر المصري واخذ علم الكلام
عن شيخه السيد محمد الطرابلسي مفتي حلب والقرات عن شيخه الشيخ عمر البصير
والسيد عبد الله المسوقي واستبحرله والده من اسند المحدث الشيخ حسن العجمي
المكي والشيخ احمد التخلي واخذ عن الشيخ ابي الطاهر الكوراني والياس الكردي
نزيل دمشق والاساتذة الشيخ عبد الغنى التابلسي الدمشقي وقرأ على الشيخ طه
الجبريني الحلبي وعلى العلامة الشيخ محمد عتيق المكي لما قدم حلب وعلى الشيخ

(عبد الرحمن)

عبد الرحمن والشيخ عثمان ولدى الحجار الملازمين بالمدينة المنورة والمدرسين بالحرم النبوي وعلى الشيخ السيد عيسى المرشدي امام الخنفة بالكعبة المشرفة المكي وعلى الولي الزاهد الشيخ عبد الله الزمعي وله سياحة في كثير من البلاد ذكر من اجتمع بهم من الافاضل في رحلته وتردد على قسطنطينية مرارا وقرأ على علمائها والف واجاد ونظم وفضل فن تاليفه بهجة الاختيار في شرح حليمة المختار ومنها النود الجلي في النسب الشريف النبوي وتاليف عظيم في الرد على من اقيم القدح في الابوين المكرمين ورسالة في رجان السمائل وشرح على السمائل وله شرح على اسماء البدرين وله تاليف في العقائد سماه تحرير المقال في خلق الافعال وله ديوان حافل وشرح مفيد على قصيدته المسماة بعقود الآداب سماه تنقيح الالباب في حل عقود الآداب وكان يتعاطى القضا والنيابة بحلب وغيرها وقبل وفاته بأكثر من عشرين سنة انفصل عن قضاء صيدا بالفعل وترك طريق القضا اختيارا للعزلة ولازم تكية الاخلاصية بحلب وكان لا يخرج منها الا وقت الدروس وآت مشيختها وتولية اوقافها له بحسب الشرط فلم يرغب لها رضاء بالقضاة والعزلة وسمح بها لابن اخيه السيد محمد صادق ومن قرأ شعره قوله من قصيدة تبلغ مائة بيت امتداحا في الجنب الرفيع صلى الله عليه وسلم

رحم الحبيب تنفس الصعداء * فاجاب فيه تضرعي ودعائي
قد لدلى فيه التمدل والغنا * وغدا سقاي فيه عين شفائي
حارت ذوو الالباب فيه صباة * وضلا لهم في ذا غد يرهدائي
منها *

فاضممه عني ان حظي عافني * واخبره اني قانع بفنائني
وبه اثني نحو العقيق مقبلا * بالجفن خد التربة الفيحاء
ومنها

و بفيض جودك سيدي وينسيتي () قلبي الحزين معال بقرآ
أأضام في يوم الجزاء وملجأ () لجمالك فيه سيد الشفعاء
لا اختشى محل الرجال وجودكم () يغني اذا عن ديمة وطفاء
كل الوري يرجون منك شفاعة () هي حصنهم في الشدة الدهاء
وكذاك ذا البختي يرجو نظرة () يسمو بها فرحا الى العلياء
و يفوز بالرضوان يوم ما به () متشرفا من نوركم بضياء
لاغروان يعطي منه في غدا () حسن وانت وسيلة الرحماء

ومن شعره باهل بدر متوسلا بقوله

يا سادني اهل بدر ان قاصدكم) يعطى الاماني ولو حفت به الغير
ما نابني كدر يوما وانذت بكم) الا وساعد فيما ارتجى القدر
واه هذه القصيدة ممدحاً بها صاحب الرسالة ومطلأها
لا تركزن لداعي الله - ووالعب) واحذر مخادعة الاهواء والطرب
منها

خلاصه القول اني مذنب وجل) ومن مكابدة الاهواء في نصب
لم يبق لي سالف العصيان معذرة) (الا ليجاني لغوث الخلق خير بني
محمد المصطفى الهادي الذي شرفت) به الخلائق من عجبهم ومن عرب
قد بشرت به العجاء ناطقة) (والجن والانس والاملاك في الحقب
واصبح الدهر مسروراً بمولده) (واظفر تناسيد الآيات بالعجب
فللسرور على ارجائه قسر) (من حين ليلته الغراء لم يغيب
واشرق الكون بآتو حيد مقمخرا) يختال من فرح فيه ومن عجب
فياله رجة للناس شاملة) (ونعمته للورى قاص ومقرب
لولا لم تخرج الا كوان من عدم) (ولا تسرات الاملاك بالكذب
ولا اهتدى الخلق في الدنيا بخالقهم) ولا اضمحل ظلام الشرك والريب
كلا ولا اشرق شمس ولا غربت) يوما ولا دارت الافلاك بالشهب
ومنها

يا صفوة الله في الكونين يا سندي) (ويا ملاذي اذ ما الهول احدثني
هلك ان لم تكن لي شافعاً سنداً) (فارحم مسيئاً لقد اخطى ولم يصب
اليك وجهت آمالي اطارحها) (نيل المرام وما ارجوه من ارب
فكن شفيعي اذا ما الخلق اذهلهم) (يوم الزحام وخوف المكر والغضب
فلاولى وصديق وذو شرف) (الاغدا وجلاجات على الركب
يشبب من هوله الطفل الوليد اذا) (ضاق الخناق على الجاني من الهم
وتم لا والد يغني ولا ولد) (عن المنيء ولا ما حان من نسب
وكلم خل له شان سيغله) (عن الخليل ويغنيه عن العتب
لكن رجة ربي ثم معتمدي) (وانت واسطى فيها ومنندي
قلنس يحصرها احد ولا قلم) (وحلمه يعطاه منتهى طنبلي
اكبر جودك ان التى على جرمي) (احاله حسنات عند محسبي

فان تفضلت يا فوزى ويا شرفى) (وان تكن شافعى يا خير من قلبى
وكم عصاة لهم فى جودكم طمع) (عقباه يلقونها شهى من الضرب
ومنها

صلى عليك الهى ما همت سحب) (ومارجوت لكشف الضر والكرب
وكل آن على مرالد هور وما) (تجت مر احك الجانى من العطب
كذا السلام بابى صيغه وردت) (يفوق ربا نشر المندل الرطب
والآل والسحب والازواج من لهم) (فى القلب منزلة للغير لم تهب
بجهم ارنجى حسن الختام اذا) (قضيت نجبى ونعم اللطف ذلك بنى
وله قصيدة مجيدة ومطالعها

الا ليس لى عن مورد الحب مذهب) (ولى الوجد دين والصابية مذهب
اذا غربت شمس النهار فونسى) (شموس جمال نورها ليس بغرب
ومنها

خلى قلبى ضاع منى فهل له) (رجوع وهل للنازحين تقرب
خذ احيت نبد طيب الله زها) (وباكرها من واكف السحب صيب
ومر اساع والعقيق وحاجر) (فثم خيام الاحبة تضرب
بها حاز فحزا فى المنازل لعلع) (ووادى النقا والخيف ثم المحصب
المسا بهاتيك الربوع فانها) (منازل احبابى بها القلب يطالب
وعوجا بقلبى نحو طيبة انه) (يحن للثم السرب منها فيندب
هى المربع الفياح مأوى نبوة) (ومنها الثرى للعين كحل مجرب
مقام ختام الرسل احد من له) (بكل مقام الآله نجيب
ومنها

اليك غياث الخلق سارت مقاصدى) (ولا يرتجى الاك قلبى المؤنب
اليك اتى البخشى رجو شفاعته) (ولا غروان ينجو بجاهك مذنب
فيا حسن الاخلاق والخلق والعطا) (ويا من اليه فى الملأ ارغب
اجر حسنا يوم الزحام فانه) (به المرء عن يصطفيه ينسكب
اجر مذنب ارجو الاقاله قاعدا) (حاجاهك العالى لبيك ينسب
ومنها

عليك من الرحمن ازكى صلاته) (وانمى نحيات من المسك اطيب
نعم ذوى القرى وصحبك من لهم) (باعلى مقام المجد بشوى ومر جب

يعطر منها الكون ما سارير) (ولاح بافاق المجرة كوكب

ومن معيا تدي عثمان وعلى

ودعتني وتشكت بيشا) (ودموعي فوق خدي كالجمان

قلت في كم يتقضى هذا الجفا) (فاشارت لي بالخط وثمان

وقوله معيا في محمد

فوضت امرى لربي وارنضيت بما) (قضاه لي قبل تخليقي من القسم

وان جفا ذهني ظمنا بغير وفا) (صابرة شاكرا والمجد ملا في

وله في حسن

من مجير في هواه شادن * ساهم لخطيبه بعد صائب

خلع الحسن عليه تاجه * وحى الطرة فوق الحاجب

وله غير ذلك وكانت وفاته في حادي عشر رمضان سنة تسعين ومائة والف
رحمه الله تعالى

✽ الشيخ حسن الشهير بالحنبلي ✽

(حسن) بن علي الشهير بالحنبلي الشافعي القادري الشريف لأمه والمعروف
بالطباخ الحلبي الشيخ العالم العامل المحقق الكامل المتقن الخطيب يجامع
الحسروية والمدرس باموى حلب ولد في حلب في سنة ثمانين والف وكان والده
طباخا فآثرى حاله واقتنى من انواع اواني النحاس شيئا كثيرا وكان يؤجرهم
الى الناس في الافراح واتخذها حرفة ثم ولده المترجم نشأ في حياته موفرا لدواعي
مرقه الببال وكان زكيا نجيبا فاشتغل بطلب العلم واكتساب الكمال فلا زم الشيخ
مصطفى الحفصر جاي وياكثر عنه وانتفع به وعليه تخرج وبرع في الفقه واخذه
وسار العلوم عنه وقرا التفسير على المولى احمد الكواكبي والحديث وفقه
الحنفية والاصول على ولده المولى ابني السعود الكواكبي وقرأ على الشيخ احمد
الشراباتي وعلى الشيخ سالم المكي وعلى غيرهم من علماء عصره واكثر
عن الواردين وبرع في المذهبين وكان سريع الاستحضار لاكثر المسائل
واقتنى الكتب النفيسة النافعة كثيرا واعتنى بتصحيحها وضبطها لزامته
اقرأها وكان يخبر عن نفسه انه اكثر لياليه لا يضع جنبه على الارض للتوم بل
يتكى في زاوية البيت ويضع الاحرام على ركبتيه والمصباح عند رأسه
ويطالع فاذا غلب عليه النوم وضع الكتاب ونام على حاله هذه فاذا استيقظ
تناول الكتاب واشتغل بالمطالعة ويقول ان هذه الكيفية في المطالعة فائدتها
كلية لان الانسان اذا نام عقب المطالعة واعادها حين استيقاظه من النوم علق

ذلك في ذهنه بحيث انه لا يزول وكان له تقرير بتحقيق وتدقيق من غير حشو ولا تلثم ولا توقف وانتفع عليه خلائق كثير ولما انحلت خطابه الخسرويه عن الشيخ عبد اللطيف الزاويدي وجهت على صاحب الترجمة وكان من الخطباء المحسنين وكان شديدا لانكار والتعصب على الدخان وشاربه حتى كاد ان يقول بحرمته وكان اذا حضر في مجالس من يحتشمونه لا يشربون ابدا واذا شرب في مجلس امسك انفه باصابعه وتأفف وقال يا اخي اكفف اذ لك عنا واستمر على ذلك الى قبيل موته بنحو عامين حتى اعتراه جادر حار فعالجه فلم يفده شيئا فوصف له الدخان فوقف برهة وزاد به الالم فشربه وترك الاعتراض وكان معاصره الشيخ قاسم البكرجي مثله بل اشد تعصبا منه فحصل له قبل موته جادر ذهبت به عينه الواحدة فامر به الطبيب بشرب الدخان خوفا على عينه الثانية فشربه وقد شاهدته في بلد تناء دمشق الشام وقع لبعض احبابنا من الافاضل وكان كما ذكر فبعد مدة صار ديدنه شربه وكانت وفاة صاحب الترجمة بعد اياه من الحميم وكان سبق له قبل ذلك مرتين توفي في بدر بختام ذي الحجة ختام سنة اربعين ومائة والفق رحمه الله تعالى

✽ الشيخ حسن العكي ✽

(حسن) بن علي بن محمد بطحيش العكي الشيخ القطب الرباني والهيكل الصمداني له حاشية على الدرر والغرر في الفقه واختصر ديوان شيخ الاسلام القاضي زكريا رضي الله عنه وله اشعار ولد في سنة خمس وسبعين والفق وكانت وفاته في سنة احدى وعشرين ومائة والفق رحمه الله تعالى

✽ محمد حسن افندي الدفترى ✽

(حسن) بن علي الرومي الاصل الحموي المولد الدفترى احد خواجكان الدولة العثمانية الشهم المعتبر الئيس المقتن السيمع كان والده كخدا بوايين الوزير احمد باشا المعروف بالحافظ احد وزراء الدولة العثمانية المشاهير ولما عين من طرف الدولة لنظام اطراف دمشق ورفع تعدي رئيس طائفة الدروز الامير فخر الدين ابن معن الدرزي المشهور وجرى ما جرى بين الفئتين كما ذكره المؤرخ السيد محمد امين المحبي في تاريخه وجرى في المواقع بين العساكر السلطانية وبين ابن معن المذكور حل نفسه وجاء منفردا في جماعته وعساكره مظهر الشجاعة للمجاربة على عسكر احمد باشا المذكور فقتل واحدا من العساكر وعادرا كضالعشيرة فلققه من طرف العساكر السلطانية والد المترجم وكان شجاعا فوصله وضربه بسيف

١٥ امر الدروز
ذكره المحبي
في صحيفة ٢٦٨
الجزء الثالث
من خلاصة الاثر
مشعا

مخ

اطاح رأسه عنه لكن ما يمكنه اخذ راس المقتول لكثرة عساكر ابنه معناه ليأخذه
للوزير المذكور فحين عاد قال له الوزير هل قتلته فقال له باللغة التركية قانه باق اي
انظر الى الدم يعني انه اشارة الى قتله لحوق الدم الى من ضربه بالسيف فحينئذ قيل
له قنبق بالاختصار وصار لقبه فلذلك اشتهر المترجم واولاده الى الآن يبنى
قنبق ثم ان والد المترجم اتصل بخدمة منصرف حياه محمد باشا الارنؤد وحظي
عنده وتزوج بام ولده المترجم فنشأ المترجم في حياه وفي حجر والده وحياه مشتغلا
بطلب العلم وتعلم الكتابة التركية ومهر بها فلما توفي والده في حياه ارتحل للروم الى دار
الخلافة قسطنطينية العظمى ودخل للسراي السلطانية ومعه ولده السيد علي الا تى
ذكره في محله وهو حديث السن وبعد مدة خرج من السراي بمقابلة خدمته برتبة
الخواجه كان اي كتاب الديوان باحد المناصب الكتابية وهذا الطريق في الدولة
يحتوى على كمال وادب وظرفاء وشعراء ثم التزم حص وكانت اذ ذاك خاصا
للوزير الاعظم والآن هي وحياة نكل من يتولى امانة الحج الشريف مالكانة توجه
له ثم عاد المترجم للدولة وصار دفتر بافغداد مدة من الزمان ثم صار دفتريا بدمشق
سنتين سنة احدى واثنين بعد المائة والف ثم استعفى من المنصب واستقام بحما
وكان اذ ذاك متصرفا في حياه على طريق المالك كانه على باشا ابن محمد باشا
الارنؤود والمذكور آنفا وكان بينهما الفة ومحبة اكيدة ومصاهرة بزواج ابنة المترجم الى ابن
الامير ابراهيم ثم عزل على باشا المذكور عن منصب حياه واعطى منصب حياه الى الشريف
سعد بن زيد شريف مكة المكرمة سابقا وكان ولي اولا معرة النعمان بامر من
الدولة لاختلاف الجواز في ذلك الحين وما جرى بينه وبين الشريف بركات شريف
مكة فضبط حياه لكنه كان شديد الخلف كثيرا فعدي بحيث ان اهل حياه قاموا
عليه واخرجوه من البلدة قهرا فوصل الى معرة النعمان وكتب يشتكى عليهم للدولة
العلية واستند ما جرى الى المترجم وافهم بكتابته ان رجلا يقال له حسن من اهل
حياه كان هو السبب في اخراجه وتعزيرى وهو مظهر العصيان فتأمر واوالى
حلب بقتله لتضبط ولم يزد على هذا التعريف اقضاء مصلحته ونفوذ الامر الالهى
وكان ولد المترجم السيد علي الا تى ذكره اذ ذاك من كبار اخواجه كان لكنه كان
مرسولا من طرف الدولة رسولا المعبر عنه بالايحى الى بلاد النصارى النمسة ولم يبلغه
قتل والده الا بعد حنة حين عاد ثم ارسلت الدولة امرا سلطانيا بقتله فقتل
المترجم في حياه بداره وهو في حياه الزوال لمرض اعتراه وسنه متجاوز الثمانين
وكان صاحب ثروة كثير الصدقات محبا لاشترآء الممالك والجوارى حتى

قيل لما قتل وجد اربعون مملوكا متزوجين لاربعة جارية كلهم عتقاؤه مع تنظم وجه معاشهم وكان قتله في سنة ست ومائة والف ودفن بحمالة بجانب والده وسناني ترجمة والده السيد علي وحفيده مصطفى ان شاء الله تعالى

✽ الشيخ حسن البغدادي ✽

✽ حسن بن مصطفى البغدادي القادري النقشبندی نزيل دمشق الشيخ الصوفي المعتد كان اماما بارعا في علم الحقيقة وشهرته في ذلك وله صلاح وتقوى وعدم تردد الى ارباب الدنيا والازواء والاشتغال بعلم الحقيقة وادب بغداد وبها نشأ وكانت له ثروة ولم يكن اولا من التجرد بن عن الدنيا بل كان احد الكتاب ببغداد ثم ترك ذلك وانفرد الى الاشتغال والاكتساب بما يقربه عند الله زاني وحسن مآب وقدم دمشق هو واخوه يسمى الشيخ خليل وكان من المتصفين بالعلوم وحج الى بيت الله الحرام ثم بعد العود قطن دمشق وقرأ على الاستاذ الاعظم الشيخ عبدالغني النابلسي الفتوحات المكية وقطن المترجم في داخل جامع بني امية في داخل المشهد الشرقي في دار وبخرة ووجهت عليه من طرف الدولة براءة سلطانية ومن بعده على اولاده وذريته بهذا الشرط وصارت له عشانة ايضا في الجوال المبرية من طرف الدولة وطنت حصاة شهرته في الافاق واعتقده الخاصة والعامة واقرا وكانت الاعيان تتردد اليه ويذرونه ويقصدون التبرك به وترسل اليه العطايا والهدايا وبالجملة فقد كانت سيرته حسنة وطريقته مستحسنة وله من التأليف مراجع في احوال الشيخ الاكبر محي الدين ابن العربي رضي الله عنه ورسالة جواب عن سؤال ورد عليه في بيان ان ثرائي على لسان القوم السادة الصوفية ولم يرل مستقيما على حاله هذه الى ان مات وكانت وفاته بدمشق في سنة اثنين وثمانين ومائة والف ودفن بتربة مرج الدحداح رضي الله عنه وارخ وفاته السيد عبدالرزاق البهنسي بهذه الايات وهي قوله

بدر المعارف في افق الشهود سرى ✽ وغاب عن جملة الاكوان واستترا
لاتحسبوا جنة في ذا الثرى قبرت ✽ وانما الفضل والتحقيق قد قبرا
بملوة الحمد مخنارا رضي ملك ✽ فيا لها خلوة يقضي بها وطرا
المعارف الاوحدى اعنى به حسنا ✽ يلقى بها الروح والريحان منشرا
قد قلت اذ زدت فربا قد قضى اربا ✽ بجنة الخلد في تاريخه ظفرا
عليه او في تحيات مباركة ✽ في روضة نزهة اذى الشذا عطرا

حسن النخال

(حسن) بن محمد بن احمد المعروف بالنخال الشافعي الغزي العمروي كان احداً الافاضل بفترة طاماً تديلاً علامة نشأ في حجر ابيه وحفظ القرآن وجوده وارتمل الى مصر وقرأ وحصل العلوم على الشيوخ كالشيخ مصطفى العزبي والشيخ احمد الاسعاطي والشيخ عبدالرؤف السجيني والشيخ احمد الملوي والشيخ عبدالله الشبروي وغيرهم واخذ عن كل وتفوق وصارت فيه البركة وتتمتع بملا بس افضل والاستفادة واجيز بالفتوى والرواية ثم بعد سنين عاد الى بلده واقام بها يفتي على مذهبه ويقري الناس بالعلوم واجتمع بالاستاذ الشيخ السيد مصطفى الصديقي الدمشقي واخذ عنه طريق الخلاوتية ولفقه الذكر واسماء واجازه بالخلافة والبسه كسوة الطريق واشتهر بذلك لما كان عليه من الصلاح والورع ونشر اعلام الطريق وكان معاشه من عقارات ورثها عن ابيه يقتات بها كفافاً مع القيام باكرام الوفود ولم ير على حاله الى ان مات وكانت وفاته في اوائل ربيع الاول سنة خمس وستين ومائة والف ودفن في ظاهر غرة ورثاه ابن استاذ الشيخ السيد محمد كمال الدين الصديقي بقصيدة مطلعها

افق ايها الانسا من غفلة الدهر (فاهمه الدنيا بباقية العمر
لعمرك لا تبقى لذي عيشة هنا) (ولوسالته الحادثات من القدر
فكم من ملك ساد وهو مبدد) (العزائم لا يدري الى اية يسرى
وكم خدعت من عالم شاع فضله) (وكم سالت بالغدر منها اخا وزد
فهذا فريد الوقت اضحى مجاورا) (رضى ربه يغشاه في ذلك القبر
امام غدا نجم العلوم وطالما) (هدى انفساتها بآياته الغر
وجرد اثار ابن ادريس في الوري) (بما فيه من فضل غدا سامي القدر
وامسى اماما في علوم حقائق) (اتته بلا ريب عن السيد البكري
وغاس بحار الوهب يدي جوهر) (تسامت علا عن كل ساه وعن غر
وقد كان بحرا في العلوا ذاهمي) (يجل عن التمداح في النظم والنعثر
لعمري نسة الى محلة بني عامر في داخل غرة هاشم والله اعلم

حسن بن ملك الحموي

(حسن) بن ملك الحموي المولد الحلبي المنشأ والوفاة ولد في حجة في رابع عشر ربيع الاول سنة ثمانين والف ونشأ بحلب وقرأ على فضلائها واخذ عنهم الفنون والآلات

(ويحب)

وصحب الاديب الفاضل الشيخ مصطفى الحلقاوي الخطيب باموي حلب يومئذ وتادب عليه وكان له شعر رقيق الحاشية فنه ماقاله في المديح النبوي من قصيدة
الايارسول الله يا اشرف الوري (ويا من يرجي للمهمات والبلوي
منها

فقد خصك المولى الكريم بفضله (فيا حبذا عنك الاحاديث ان تروي
ومنها

عليك صلاة الله ما غاسق دجى (وما زال نور البدر في الافق يستضي
كذا الآل والازواج والصحب كلهم) ومن عن رضا هم لم اطلق ابدا سلوي
وذاك مع التسليم في كل لحظة (بتعداد ما في العلم من عدد بطوي
وله مضمنا

لقد رشتني من سهام الحاطها (مريشة تلك الحافظ من الهدب
وقامت نهر العطف نحوي مجاهلا) وتخبرني ان ليس لي ثم من ذنب
ولكن الحاطي رصدن متى رأت (اسبر هوى ترمي بجارحة السلب
فقلت ودمع العين جاد كانه) سحاب زاه حين سال على التيب
خليلي لانتظرا البرء انني (سمعت باذني رنه السهم في قلبي
وكانت وفاته بحلب في ثالث عشر ذي القعدة سنة احدى وتسعين ومائه والفي

✽ الشيخ حسن الطباخ ✽

(حسن) بن مرجان البقاعي ثم الدمشقي الشهير بالطباخ الحلوتي الشيخ اتقى النقي
الصالح الكامل الورع الزاهد المخلص العابد القدوة المعتقدا خذ طريق الحلوتية
عن الاستاذ الشيخ عيسى الكنتاني الصالح وهو اخذها عن شيخ الوقت السيد
محمد العباس الدمشقي وهو اخذها عن صاحب الكرامات الشيخ احمد العسالي
الحلوتي المدفون خارج باب الله وظهر واشهر واخذ عنه جم غفيرة وكانت تعقده
الناس وكانت وفاته بدمشق في يوم الخميس ثامن ربيع الثاني سنة ثلاث وعشرين
ومائه والفي ودفن بترية مرج الدحداح وخلف الطريق قبل وفاته الشيخ يوسف
المملوك الاتي ذكره ولم يخلف ولده حتى بعض الناس اعترض عليه بذلك ثم بعد مدة
صار الشيخ يوسف بركة دمشق وظهرت كرامة المترجم رحمه الله تعالى

✽ الشيخ حسن الكردي ✽

(حسن) بن موسى الباني المولد الكردي تزيل دمشق الشيخ العارف العالم

العلامة المدقق امام اهل الحقيقة وفرد الوقت ووحيد كان صوفيا قطبا خاشعا
مر بيازا هذا ورعا جامعا بين الظاهر والباطن وله من التأليف شرح الحكم
للشيخ محين الدين ابن العربي وشرح رسالة الشيخ ارسلان رضى الله عنه وشرح مواقع
النجوم للشيخ الاكبر رضى الله عنه وشرح عوامل الجرجاني وشرح تصريف العزى
وحاشية على شرح العقائد للقيرواني قدم الى دمشق وقطن اولا في المدرسة
السليمانية ثم تحول الى جامع العباس بمحلة القنوات ثم الى دار في محلة القميريه ثم
اسكنه عنده نقيب الاشراف بدمشق المولى السيد حسن بن حمزة واخذ له دارا
لصيقة لداره واستقام بها وظهر علمه واشتهر وقصده الخاص والعام ودرس وافاد
وكانت له كرامات خارقة لا تأخذ في الله لومة لائم وللناس به اعتقاد وافر وكانت
وفاته بدمشق في رابع عشر ذي الحجة سنة ثمان واربعين ومائة والف وكان مرضه
نحو عشرة ايام ودفن بتربة مرج الداح وسأني ذكر ولده عبدالرحمن في محله
رحمهما الله تعالى

✽ حسن الحلبي المعروف بشعوري ✽

(حسن) الحلبي نزيل فسطاطية المعروف بشعوري الأديب ولد بحلب وارتحل
الى اسلامبول وصار من زمرة الكتاب ثم صار من خلفاء قلم المالية وكان مشهورا
بالعارف شيخ معمر بالصلاح ومن آثاره بإنشاء اللغة التركية كتاب جمع فيه اللغات
الفارسية وكتاب دستور العلم للمولى رياضى ايضا ذيله بذييل وبند عطار المشهور
قالبه من نظم التركي يؤلف قدر ايسانه وترجمه وديوان اشعاره باللغة التركية
مشهور ورايت من نظمه اشياء وأما في اللغة العربية فلم ار له اثرا بذلك وكانت
دفاته في سنة خمس ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ حسن المصرى ✽

(حسن) المصرى القبوى نزيل دمشق الشيخ العالم العمل الفاضل الورع
العابد الناسك المجتهد كان من العلماء الفحول بارعا في العلوم وله يد طائلة في النحو
حتى قرئ عليه شرح القطر للفاكهى مرارا واذا ظهر في بعض النسخ بحرف
يقول عبارته كذا وكذا وله شهرة في علم القراءات واشتغل عليه الناس بطريق الجمع
وكانت له ايضا مهارة في علمى المعانى والبيان وله مشاركة في بقية الفنون لاسيما الفقه
وعلم الكلام وكان كوكب الولاية على ذاته لا تخفى وبدر اسرار الهداية الربانية عليه
سنه واضمح قدم دمشق في سنة مائة وانف واستوطنها وانتسب الى بنى
السفر جلانى رؤساء دمشق وامدوه باسعا فهم ودرس بدمشق وافاد وتلمذ له

الجم الغفير ولم يعهد له تاليف وكانت وفاته بدمشق كما اخبرت في سنة
احدى وخسين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ حسن الخياط ﴾

(حسن) المعروف بالخياط الدمشقي الشيخ الاديب الناظم كان ممن خاط جلايب
الكلام ومهر بالشار والنظام وكان ادباء دمشق يدعونه في ايساتهم وقصايدهم
ورابت له مجموعة بخطه اكثرها شعره ونظمه واحبياته والغازل فذكرت من شعره هنا
ما استحسنه وضربت عن باقيه صفحا فنشعره ما كنبه الى الشيخ محي الدين السلطي بقوله

ايا بارقا في الدجى اومضا () تحمل رسالة صب صبا
حليف غرام وذا مقلة () تسبح قسقى زهور الربا
لك الله يارق ان جزت في () ديار تسامت مراقى الرقا
ديار ارتسا حلا بهجة () تروض النواظر روضا زها
فيا ساكنى تلك هل من لقا () فقد ذيب من هجركم والقلا
اذا ماسرى الركب الحمى () بهيج عشاق ذاك الجنا
فيا حادى العيس مهلاق قد () رمت بهجر يذيب الحشا
تسبل العيون فبحرى هتون () اقتلى العيون لها من فدا
انوح نواح الحما الحمى () فيشفق مما زانى العدى
ولا غرو انى بكم عاشق () كليم فؤاد حليف الضنى
اروم لدار الهوى بالاسى () دواء فارشد للبغنى
ملاذى وقصدى دون الورى () وموئل تحببى مقر الحببى
امامى فى الضل والمقندى () وبمضى النير اطرق العلا
اذا ضن فضل الغمام ارتوى () ايا ديه فاقت كام الحيا
امام النظام وكهف المرام () ومولى الكلام روى واقدى
بديع الزمان ملك البيان () معانى المعانى وبمضى الهدى
يراع بروع لاهل الجدل () بنوب الحسام اذا ما انتضى
بشيخ الفضائل يدعى وفى () صدور الافاضل يدعى فى
هو السلطي محي ربوع النظام () ومندى رباها بغيث الندى
اذا ام جدواه ذو حاجة () يعود بمرامى مراد نحا
هو البحر لكن ترى لفظه () من الدركا لدر حلو الجنا
فيا واعى القصد من منطقى () وباصاحي فى طلاب الغنا

فسولاي من في مديني له) (ووصني لما حاز ثدر سما
اذا انصف الدهر كان الرئيس) (على كل فز يعرف ذكي
اقدفاق سحبان في منظم) (غدا لو يحبس عقد الطلا
فقد جهد واهل هذا الروي) (بنظم يدانوا فكان الهيا
فان معانيك يا قدوتي) (واين مبانيك فيما زرى
اليك مديني يسنى الجلا) (عروسا تؤم اختام الولا
ولا شك ان الذي يقتدى) (بفحواك يهدي بنجم اضا
اليك النجاة بغن القريض) (ومنشى انشأ: اليك انتهى
فاجابه الشيخ محي الدين بقوله *

افدى نظاما مثل عقد في طلي * لما وفى لي اعتضته عن الطلا
مقصورة التعت زوى بالفتى * اسنى المعالي مثل نجم قد اضا
حايكها المحيا بحسن نظم * حسان بالانصاف مع فهم ذكا
بدر المعالي لقبا فاسمه * وصف لكل بمدح سامى الرقى
باحسن الاسم ويا من فعله * بالاحسن الموصوف وصفاء ينقى
برعت من قد اتنى بمنظم * فى سلكه اودع درا من لهي
فانت بمن مدحه متدب * من كل ندب هديت ذو والروى
لما تملت بما ازسلته * ظننت انى فى رياض نجمتى
اواننى حاس طلامن اجده * امسى وذاتك همة تنشى القوى
صادرة عن صدر قد صادق * فى وده وغير كذب او مرا
كانها مرسوم عرض صاغها * يعلمنى محض النصافى والولا
فيا لها من غادة بهنائة * بدبعة الاوصاف فى معنى الغنا
جاوتها فى ثوبها فانحمت * ومن قمت اثوابها قصد الجلا
فلاح من نحوى رواها مشرقا * بدر المعالي واضحا باهى السنا
ياحسنها لما اضاء جسمها * كبرق سلع حين لآحين حنا
وقد اضاء الثغر منها باسمها * يهذى لمن قد ضل فيها لالى
ما اومض البرق وهاج خاطرى * الا تذكرت به ما قد مضى
وما وقت رسالة من معتنى * الا وكان القصد اوفى مقنى
يا غادة جاءت نزوم باحسة * عفا مساعيها وفى اهل الوفا
كيف اهنديت معطنا فى رسمه * عافته من جودها اهل الدنا
ضلت ام ضل الضلال فاهدى * بنو الكمال اذ ترا قانا الهدى

قالت ومعنى القول منى صادر * ائمت من هو المرام المرتضى
 ضيف الم فاصدا بنى الوفا * يطرق باب الفخر قصدا والجي
 قلت ارحي فهذه موأبدال * عرفان للقاصد فيها المنتهى
 آتست يا عريدة الدوح الذى * سيب ايا ديه دواء للصدى
 قبلتها هدية وافيرة * تنوب عن جم العطاء والسخا
 فلم تزل خادمة ذكبرمها * ولم يزل ودى لها مدا المدي
 الى ختام المنتهى فى ابتدا * وابتدا الى ختام المنتهى
 مادام عهد الود موثوق العرى * والفعل من فاعله الى الى
 وكتب للمترجم الاديب مصطفى بن احمد القرزى بمدحه بقوله
 عليك بعد هجرى لا يرى ما * سوى لقياسك ما يشقى السقاما
 فهل لك فى حياة فتى معنى * بيت الليل لم يعرف مناما
 يحن الى معاهدك اللواتى * يهجن الصباية والغراما
 ويكى يوم بان الحى عنه * بدمع يفضح السحب انسجاما
 ويندب طيب ايام التدانى * ويفريها التحية والسلاما
 سقاها عن دموع الغيث سحبا * وهل غير البكا يطفى الاثواما
 الا لا يذكر الرحمن يوما * به للبين قد شدوا الحزاما
 وسار به الخليط وخلفوني * لهم انعى المضارب والحياما
 ترانى والهيام من غير عقل * كانى قد تحسيت المداما
 مدام نواك يسكرنى ويندى * بقلبي الوجد يضره ضراما
 الايام ذاك الخشف هلا * تراعى العهد ما بين الندامى
 اما تذكرك هاتيك الليالى * وهل تنسى من البعد الذماما
 عشية قادنى للحب قلب * اردبه من الوجد الحساما
 ولا اخشى الحروب تذلل منها * جحاجح لا يهابون الحماما
 غداة يقدم الخيل المذاكى * فتى يغشى بشائه النيامى
 يرد الجيش لا يثنيه خوف * يرى الادبار فى الهيجا حراما
 ويقتمهم الردى فى كل هول * يرد الاسد من باس حيامى
 وما الفخر الجليل ولا المعالى * بصيرنى لها شيخا اما ما
 باكرم من يواوى الضيف يهدى * له من كل غالية طعاما
 وينذل كى يشال المجد مالا * ويرقى فى الكمالات المقاما
 ويخش العار عنه بيت شائى * يحاذر من عواقبه الملاما

فهم-ذا في المعالي نال خطا * له قسمته ايديها اقتساما
فحق له التفاخر يوم فخر * اذا العليا غدت تحي الكراما
وان صعبت امور بني المعالي * فابدي الخيل تدني ما تحامي
فرققك ان معني ما ير جي * سيجلس منه في العليا قياما
نقابلكم باقوام عليهم * يلوح المجد نورا كالعلاما
حجاج لا يهابون العوالي * تحف الهول والموت الزواما
ولسنا لا وعهدك من اناس * تكون من القتال له شامي
سنعلم من يمل الحرب منا * ومن يرى به هاما فهاما
رويدك بعض هذا الهجر يكتفي * فقد فت الهوى منا العظاما
وغادرنى الغرام لكم ذايلا * وصيرني لبابكم غلاما
فهلا ترفقين على معني * غدا من طول هجركم هلاما
يكابد في الهوى ضرف الليالي * ويكتم في الهوى داء عقاما
ويشتاق في المعاهد والمغالي * وصار بها حليفا مستهاما
احبك والهوى والقلب ارمى * ولا اخشى اللواحي والملاما
وبالا خلاص امح كل ودي * اديبا فاضلا شهها هاما
اديب قد حوى غرر القوافي * ينظمها بفكرته انتظاما
سريع الذهن اذا ادب وفضل * كروض بات يرتشف الغماما
فريد في المعالي لا يجاري * وهل ترمى امرا جاري السهاما
اياحسن الصفات مع المسمى * وافخر في العلي من قد تسامي
اليك انت قوافي سائرات * تعيد الطرس نورا وابناسا
وما غير القبول تروم مهرا * يكون لها به مسكا ختاما
✽ فكتب اليه الجواب المترجم بقصيدة مطالعها ✽

انت تختال ما بين الندامي * فاضحي الصب فيها مستهاما
مهفهفة القوام كخوطبان) (ترينا البدران سافرت لثاما
واعت بحبها طفلا وكهلا) (وهانا عبدها واهها غلاما
ترنحها الشيبة والتصابي) (فبرني قوس حاجبها سهاما
تملكني هواها من قديم) (فصار حديث وجدى ان يراما
يربك الجوهرى صحاح در) (اذا ابدت من الشجر ابناسا
تراني في هواها مستهاما) (اهيح بحبها عاما فعاما

يمنيلا امين به وودي) (لها برعى هواها والذما
وان ماست دلا لاوتثت) (اذوب صباة فيها غراما
وفاح لنا غير من شذاها) (يغرق بعرقه ربح الحزامي
اعيد جالها من كل سوء) (وبرا من نواها ان اقاما
فلوجادت لغرمها بوصل) (فلا وايك ما هذا حراما
علت وغلت محاسنها فهننا) (بها طربا كن شرب المداما
وكسرى جفتها والخدمتها) (كنمان بصد غيبتها تحامي
جنت بلوعتي ويفرط وحدى) (ومن ولهي لهدا قد ذقت الحماما
لحوني العاذلون بها وقالوا) (تسلاها قتلت ومن سلا ما
فلا والله ما اسلو هواها) (ولومني النوى فت العظاما
انا المسلوب والمسلوب وجدا) (ودمعي فوق خدي قد جرى ما
رويدك ايها الحسناء رققا) (بمن ملك الهوى منه الزماما
وهل منك الشفاء المستهام) (يكابد في الهوى بعد اسقاما
وهل من رجة لقتيل حب) (لمنهاج الصباة قد اقاما
وهلا تسمعين لنا يقرب) (فنغتم الوفاء منك اغتناما
ومن شعر المترجم قوله ومن خطه نقلته

افديه بدراطا لعا بسماء) (متوشحا بفلا لة زرقاء
يسبي العقول بجيده وبجده) (فكأن ضريح خده بدماء
نشوان من ماء الصباة اهيف) (يهتز مثل لصعدة السمراء
ذوشامة سوداء فوق خديده) (يسبي بها وبمقله كعلاء
كم عاشق قد ضل في فرع له) (والا هتداء بغرة غراء
هو مريض بصدوده وبتمه) (وهو المراد له بحتى ودواى
ويلاه من لي ان ازام معانف) (وافوز منه بقامة هيفاء
وقوله

واست بناس حين بات معانقي) (وفي على فيه ووردي ثغره
وبات يعاطيني المدام ويدتا) (محيا لي صبح ويلي شعره
وله غير ذلك وكان يلقب بالاياط « ٢ » وفي زمنه كان رجلا آخر يلقب بالقفيف
ورجل آخر يلقب بالشليف اسمه اشيم محمد بن ناصر الدين فانفق ان آجالهم
كانت قريبة فتوفي القفيف ثم لحق به المترجم ثم بعدهما توفي الشيخ شليف فانشد

« ٢ »
الاياط بالفتح
الذي يستعمل
في القميم اتعية
الزبل والتخفيف
الذي يجلب به
الزبل الى داخل
الاياط والشليف
يستعمل في الزبل
وبغيره والقميم
القمين فالاياط
والقميم والتخفيف
والشليف كلها
شاميه مح

في ذلك الاديب القزى المتقد ذكره على طريق المجنون لان ادباء عصرهم كانوا
ابتلاعبونه باسمائهم ويجرون النكات الادبية في اشعارهم وهو قوله
اغراق الاقيم اذ مات الابطاط () تابع القحف اعلاه البلاط
وشليف الزبل امسى فارغا () قدبكي الخدين حزنا واستشاط
كيف لا يبكي خدينه وقد () صار متروكان ومحلول الرباط
وكانت وفاة المترجم في حدود العشرين ومائة والى بد مشق رحمه الله تعالى

﴿ حسين مصلى ﴾

(حسين) بن احمد المعروف بابن مصلى الدمشقي الاديب الثبه كان جنديا مترييا
يزى الاجناد واقاربه كلهم اجناد زعماء وسباهيه في اوجاق السلطان ولهم اقطاعات
من القرى وكان هو مع هذا ادبيا بارعا يفنون الادب له شعر حسن ولطف
خصال وتلد للاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه
وقال في وصفه * شاعر مستوفى الشروط * ومكتسى من الآداب اجمع برود
ومروط * تصدى للمعالي فتصيد * وعقل شواردها وقيد * وقبح شرع
سفن فنجرت في ذلك التيار * وابدع من سانجات خاطره منها ما هو كوردال رياض
في ايار * فاستحق ان تفر عينها فيه * وان تلتقط الدرر المنثرة من فيه * وان
تخصه بالطارف والتليد * وتفداه بالوالد والوليد * حتى ينظم شملها المبدد *
و يوترقوس اصابته المسدد * على ان الكمال ما زج دمه ولحمه * وخالطه
مخالطة السدى للحمه * وهو لجر تكلفاتها مصلى * قائلا في تحصيلها لانقل
اصلى وفصلى * وله شعر جيد الانطباع * تصنى اليه السليمة من الطباع *
اثبت منه ما يجعله الاذان شغفا * وما عنه قائله اللام تنى * فن ذلك قوله
مخمسا ابيات ماني الموسوس بقوله

خذ حديث الغرام والوجد عني () يا ابن ودي ان الصبابة في
ما تراني من الهيام اغنى () حجبوها عن الرياح لاني
قلت للريح بلغها السلاما

جرد الشوق في فوادي صلتا () حيث صا والوصال لا يتأتى
صبروا حولها الموانع شتى () ثم لم يقنعوا بذلك حتى
منعوا يوم الرياح الكلاما

سرت يا صاح والغرام حليتي () حين بانوا واطال بي تسويقي

قيل حلوا بهامنى والحيث () فتأوهت ثم قلت لطيفي
آه لو زرت طيفها الماما

سر اليها لعلني اتسلى () بالاماني عسى وهل واعلا
واذا لاح للخطاب محلا () خصها بالسلام منى والا
منعوا الشقوتي ان تناما

وقوله

لا تحسبن الذي في لحظ فائنني () كحلايزن نطبي احدا فها النجل
لكنها خشيت به الجريج بهم () فصبرته مكان السم في التصل
اخذه من قول محمد الحشري الشامي

ولرب ملتفت باجباد المها () نحوى وايدى العيس تنفت سمها
لم يك من الم الغرام وانما () يسقى سيوف لحاظه ليسمها
واصله قول الملك المعظم شرف الدين عيسى بن ايوب

ومورد الوجناس اغيد خاله () بالحسن من فرط الملاحاة عمه
كحل العيون وكان في اجفائه () كحل فقلت سقى الحسام اسمه
وهو من قول عبد الجبار بن حديد بن الصقلي

زادت على كحل الجفون تكحلا () ويسم نصل السهم وهو قول
وللترجم مضمنا المصراع الاخيرة وله

بروحى فتاة ربح التيه عطفا () عيس باعراض وعجب على الصب
امال بها سكر الدلال فعبدت () لولا حظها بالفتك بالجسم والقلب
وقد جاوزت في الحسن فرط بهاثها () ولم تحش لومي بل ياذ لها عتي
اماطت حجاب الحسن عن نور وجهها () فخر هلال الافق ملق على الترب
غوازل لحظيها وفتر جفونها () رمتي بهم تيه اغزيلة السرب
فلم ادر في اى رمتني وانما () سمعت باذني رنة السهم في قلبي
ومن ذلك قول القطب الربى عبد الغنى النابلسي

واهيف ساجي المقلتين كانه () غزال ريب اغيد فر من سرب
رنا فرما في القلب سهما مر يشا () باجفائه ويلاه من ذاك واحربي
فلو كان قلبي ضخرة مثل قلبه () سمعت باذني رنة السهم في قلبي
ومن ذلك قول الاديب احمد بن محمد السلامي ابن اغر يوزي
وبى سمهرى القد بالفتك مراع () يصول ولا ينحشى من اللوم والعتب

يهددني طورا بعضب لحاظه) (ويقصد احيانا فوادي بالهدب
فلم ادرايا قاتلي غير انني) (سمعت باذني رنة السهم في قلبي
ومن ذلك قول البارع السيد العبادي

تعرض لي يوما بشرفي عاج) (غزال كحيل الطرف منظره يسبي
واقصصني من ناظريه باسهم) (تركن دمي بحري عياتا على الترب
وايس سواء قاتلي حيث انني) (سمعت باذني رنة السهم في قلبي
ومن ذلك قول الفاضل محمد بن احمد الكهجي

كف بالله واتد يا عدولي) (مالقلي الى السلو سبيلي
كيف اسلوقي الحشا من هواه) (لاعج الشوق راسخ لا يزول
كلما قلت مال قلبي حاشا) (ان قلبي الى سواء يميل
راشني من لحاظه بسهام) (فانلات الى فودادي وصول
ماحققت فعلها الفتك الا) (حين رنت فكان ذاك الدليل
ومن قول موسى بن اسعد المحاسني

ولم انس فعل الريم اذ مر معرضا) (وطلعت من فرط حسن البها تسي
واسكرني من عطفه بشرطيه) (ونكهة ذاك الثغر محمود القرب
وما كنت ادري قبل ان اعشق الرشا) (مراتع غزلان تلذذن بالغيب
وموطن احوال الهوى وشجونته) (وما ذقت طعم النذل في طمع الحب
الى ان تولاني الغزال وطرفه) (كحيل تبديه الحروب على العضب
وراش سهامها من لحاظ قواطل) (سفكن دمي عمد واثرن في الاب
فكانت لقتلي علة ودليلها) (سمعت باذني رنة السهم في قلبي
ومن ذلك قول الاودعي محمد المحمودي

نهاني عن باهي المحيا عواذل) (وما علموا اني به قد فني انمي
فقلت لهم كفوا الملام واعرضوا) (فاقلبك قلبي ولا جسمكم جسمي
وكيف ومن الحاظه راش اسهما) (واقصد احشائي برشق لها بصمي
وما برحوا بالعدل حتى باذنه) (لقد سموا في مهجتي رنة السهم
ومن ذلك قول اليب محمد الشهير بابن العتر

اراش سها ما عن قسي حواجب) (وارسلها للقلب عن قلتي تنبي
وايس سواء قاتلي حيث انني) (سمعت باذني رنة السهم في قلبي

وقوله

اتنكر قتلى حين ارسل لحظه * لقلبي اسهما قد اريش من الهدب
وليس سواء قاتلي حيث انني * سمعت باذني رنة السهم في قلبي
ومن ذلك قول الاديب محمد بن عثمان الشمعة

تبسدي يهودني برشق نباله * غزال غزنا بالوا احظ والهدب
فقلت له رفقاً لاني فانتني * وتقتلني ظمأ ولم ارما ذنبي
فقال اصطبر صبر الكرام لاني * اعامل اهل العشق بالقتل والسلب
وصال على المضي بلحظ سهامه * مفوقه للقلب تنقض كالشهب
ولما رماها طالبا قتلي بها * سمعت باذني رنة السهم في قلبي
ومن ذلك قول الماهر مصطفى البيري الحلبي

وتاضاني لما رمي من لحاظه * ياسهم فك راشها شعر الهدب
وقرطس قلبي ثابري بلا مي فتخذ * من الشادن الاحوى فافعاله تنبي
دمي شاهدي في وجنتيه وانني * سمعت باذني رنة السهم في قلبي
ومن ذلك قول الماهر السيد مصطفى العلواني الحموي

بروحى لخط ظل يفعل بالحشا * على فعله فعل المدامة باللب
اذا راس منه الريم سهما فلا ترى * له غرضاً يلقي سوى مهجة الصب
عجبت له يدمي الفؤاد مجاوزا * اليه اديما صبين عن اثر يدي
فيامنكرى ما في حشاي اليكم * عن الحكم فيما عندكم غاب في الحب
ولا تنكر واصدع الفؤاد فاني * سمعت باذني رنة السهم في قلبي
ومن ذلك قول الاديب ابراهيم بن الحكيم الصالحى

اذا رمت منك القرب تنفر من قربي * وان رمت منك العفو بالغت في سبي
فليس لنا في الناس الا معنف * وايس لنا في الحى غيرك من حب
اذ لم نجد بالوصل لست بمصنف * وان كنت قد اذنت تبت الى ربي
فريش من جفنيه نبلا وراعى * فقلت قفا زشف من المنهل العذب
اشار ليحوى بالنبال وانني * سمعت باذني رنة السهم في قلبي
ومن ذلك قول الاديب محمد سعيد السمان

بديع المحب بالصندوق مولى * يصول دلالا بالقوام الذي ينبي

اراش سهامار يشها الهدب وانثى * يمز بعطفه فيهرأ باقضب
واقصد احشائي فاصمي صميمها * ففاض دماها واستها على الترب
وما انا بالراجي بقاء وانثى * سمعت باذني السهم في قلبي
واصله من قول ابي تمام

ولما امتلا قلبي نصالا واسمها * بمعزكي سحر اللوا حظ والهدب
وفوق ذاك الجفن آخر نبلة * سمعت باذني رنة السهم في قلبي
وللمترجم

تغيرت الايام واسود بيضها * وصارت اسودا عند ذاك قرودها
ففي الموت عز للكرام وراحة * اذا ملكت احرار قوم عبيدها
وله كاتبا على كتاب في الادب

زهت طرفي في رياض طروسه * مستغنيا عن روضة غناء
تجلى العرائس من خدود سطوره * تدعو لسا لك بطول بقاء
وله مخمسا

ساوا عن فوآدي حين سارت ظهونها * غزيلة رسل المنايا عيونها
فن عجبني روي لدى اصونها * واصبوا لي سحر حوته جفونها
وان كنت ادرى انه جالب قتلي
اهيم اذا ملاح برق واومضا * واذا كرايما تقضت بذي الغضا
فيمسها ودي واست معرضا * وارضي بان امضي قتلا كما مضى
بلا قود مجنون ليلى ولا عقل
وله مخمسا ايضا

انثى في الغرام اصبحت صبا * است ادرى للداء بعدك طبيا
كم اداوى والقلب قد زاد حبا * يا مريض الجفون عذبت قلبا
كان قبل الهوى قويا سويا

انت قصدي وبعثي ومرادي * لاسلمي وزينب وسعاد
فبحق الهوى وصدق ودادي * لانحارب بنا طريق فوآدي
فضعيفان بغايبان قويا

وكانت وفاته تقريبا في سنة اثنين وخمسين ومائة والف ودفن بقرية مرج
الدجاج رحمه الله تعالى

﴿ حسين القصيني ﴾

﴿ حسين ﴾ بن رجب (٧) بن حسين بن علوان الحموي الاعلى الدمشقي المدياني الشافعي الشطاري الشهير بالقصيف الشيخ الفاضل البارغ الاعجوبة كان رحمه الله له باع في عدة علوم قرأ وحصل وتفوق وظهرت له فضيلة لم تكن مع غيره لكن لم ينتفع بها ولم ينفع وكان كثير المطالعة لكتب الغزالي رضي الله عنه سيما الاحياء وكان فلندري المشرب دعبلي اللسان يقذف الكبير والصغير ويهجو الناس بشعره حتى انه هجا نفسه فلذلك وقع في المهالك ويحكى ان السبب في ذلك غضب والده عليه وكان والده من العلماء المشهورين له اليد الطولى في العلوم الرياضية كالخساب والهيئة والفلك والموسيقى ويعرف القرائض حتى المعرفة وترجمه الامين المحبي في تاريخه وذكر ان وفاته كانت في سنة سبع وثمانين بعد الف وبالجملية فقد كان ولده هذا من النوادر المقبولة وله شعر كثير وديوانه رابته فرايته يشتمل على هجو وحقيقة وغيره فما جردت منه قوله

ان اهل الخمول اهل الطريقة * لهم قد بدت معاني الحقيقة * وسواهم وان تسامى غرورا
ماله في الوجود تلك الرقيقة * فاختصروا قصر ذاتهم الا * ذور يا و امر اخلاص وثيقه
وقوله

احن الى اناس قد تغفوا * عن الاغيار وانقطعوا اليه
تراهم في الوري ايدا سكارى * حيارى من حضورهم اليه
ولست اري اناسا قد تساموا * بما هم فيه من زور عليه
ومن شعره

لي فيك معنى لطيف ليس يدريه * الامر وليس يدري ما الذي فيه
به تخليت عن علي وعن علي * وصرت منه به في منتهى التيه
وله ايضا

احن الى المنازل والربوع * وقلبي من نواها في زروع * اسائل من لقيت ولي غرام
مقيم بين اجشاء الضلوع * لقد جد الهوى بي حيث اودي * بما ابدى لدى من الضلوع
وله

من عرف الاشياء في ذاته * معرفة ذوقيه ذاك هو
ومن غدا في نفسه عارفا * يدنه القال فقد عافه
وقال ايضا

هذا الوجود بدا فابن الواجد (هذا الشهود فهل لديك شاهد
يامقعد العز مات لا تنظر الى) (اسد القلاء فانت ذاك القاعد

«٧»

ترجمة رجب والد
المترجم في الجزو
الثاني من خلاصة
الاثر كان كما اخبر
محب الدين السامع
ردى الصوت
رحمه الله تعالى

ح

ما انت يوم الحقيقة مظهرا) (بل انت حقا الحقيقة فاقدم
 قوم صلت ارواحهم لساكن) (ولها بدا منها لذلك شواهد
 حلوا بارض نجلهم حتى علوا) (بالذل قهرا فالملذلة شاهد
 فأمط وجودك للشهود ولا تكن) (من اهل ذلك القال ذلك اللاحد
 مانم يا هذا لقالك معهد) (يجذى المشوق فانت حقا جامد
 فالنظر العالى لديه مناظر) (تبسدى المنيا للذى هو قاصد
 كم من قتييل فى حياه مجندل) (ما ان له يوما لذلك قائد
 هذا ونحن كذلك من غير امترا) (حالى وحالك فى الدراية واحد
 ومن شعره قوله من قصيدة مطالعها

يا زولا بحيرة الجرعاء) (نظرة منكم دواء لداى
 لست اسلوكم وان طال ماى) (من بعاد وذلة وضنا
 اى قلب يسلوكم وسناكم) (لم يزل ظاهرا بغير خفاء
 بل جميع الوجود قد اسكرته) (فى مجايه نشأة الصهباء
 فتداعى لكل حال تبسدى) (باشتياق واوعة وعناء
 يا عريب النقاوسر ولاكم) (انتم فتنة بغية امترآء
 حيث حيرتم العقول بسر) (هى منه عن دركه فى عماء
 فتراها بما تترأى) (ايمالا ح فى ذرى العلياء
 قد بطنتم مع الظهور وبتم) (باقتراب وجسام فى انطواء
 اى عقل له بذاك مجال) (مع تداعيه باختلاف الراى
 ما ارتقاء الى مقام على) (دون علياه انجم الجوزاء
 غاية السؤل عند اهل النصاى) (ان يرى ظاهرا بسر الخفاء
 ومن هجوه قوله

جاء نا الشيخ لابسا للعمامة) (ينجلي تحتها شبه الغمامه
 وهو فى نفسه كبير عظيم) (ليس فى فعله يرى من ملامه
 بالعمى وانه شيخ سوء * جل افعاله محل الندامه
 * وله ايضا *

لما تجلت كهة اللاهوت * فيما بدا من عالم الناسوت
 فعات تقذيس الوجود وانه * باد عن الرجوت لالاهوت
 وانظر لسر الاستواء فى قوله * تبدوليك شواهد التابوت

❦ ومن هجوه قوله في اهل التكية ❦

يا نزولا بالتكية ❦ انتم اهل البلية ❦ كل من رام حاكم ❦ حل في اقوى رزية
مالككم قط صفاء ❦ لا ولا حال وفيه ❦ بل اموران ترامت ❦ فرمنها ذي التقية
ما لوردكم وردو ❦ بل حظوظكم جليه ❦ واشتهاركم وبال ❦ للتعصب والحمية
والتراس والتزامي ❦ والتكبر بالميزية ❦ لادقيقة خبرت بدى ❦ منكم سراخفيه
بل دعاء في مهاو ❦ انزلتكم بالسوبة ❦ شيخكم للجهل شيخ ❦ كم حوى افساديه
مظهر السوء كذوب ❦ دارس السنة السنه ❦ آكل السمحت دوا ما ❦ خقه السوء سجيده
كم انكم فشر وفسر ❦ كم له مكر الطويه ❦ كم بداهن كم بعاني ❦ ماله عيش هنيه
كم يفاخر كم باهى ❦ للتعظيم والانيه ❦ كم له جرار سوء ❦ كي ينال به العطيه
لا جزئه الله خيرا ❦ فهو دجال البريه

وكانت وفاة المترجم في حادى عشر جادى الاولى سنة ثلاث وعشرين ومائة
والف ومن غريب ما وقع له بعد وفاته انه لما بيعت كتبه واشترتها فضلاء دمشق
صار كل من اخذ كتابا من تركته يرى هجوه فيه رحمه الله وعفاه عنه

❦ حسين الدادينخى ❦

حسين بن احمد بن ابى بكر المعروف بالدادينخى الحلبي كان فاضلا بارعا اديبا ذانكته
ومعرفة له باع طوبى بل في الشعر العربي والانشاء ايضا وكذلك الانشاء التركي ولد
بحلب سنة خمس وتسعين والف ونشأ بها وقرا على افاضلها وله تاليف سماه
قرة العين في ايمان الوالدين وكتاب في السياسة وله تاليف حافل نظير تعريفات
السيد سماه الفيض المنبوع في المسموع وله حاشية على الدرر نحو ثلاثين كراسة وكان
له القدم الراسخ في ميدان الادب والشعر الرابى المرغوب عند بنى حلب وكان مدرسا
بمدرسة البولادية خارج باب المقام المشهور بباب الشام في حلب برتبة السليمانية
المتعارفة بين الموالى وكان يتولى النيايات حتى استوعب نيايات المحاكم الاربع بحلب
من طرف قضاتها في ازمان متفرقة وقبل وفاته بمدة عشرة سنين لزم داره ❦ وبالعزلة
وجدراحتة وقراه ❦ بعد ان وقع بينه وبين الشيخ طه منافسة وعداوة است الى غدره
وكانت علة قهره وله بديعية غراء مطلعها

لى في ابتداء انتدائى منية الكرم ❦ براعة تستهل الفضل بالعلم
تركيب سائلها يسدى لسائلها ❦ في حل ما حل اطلاقا من العدم
فازيم زمام النوى ان التوال غدا ❦ لحاقه يوقع الاحرار في ضرم
مالا يادى النوادى من مكارمها ❦ مثل الايادى النوادى في عكاظهم

يا صاحبي صاحبي حظي الملاقى من * بعدى ومن روعة الاكدار والالم
* ومنها *

فالقاب كالراء وسط الهم مضطربا * مهلا يا عصر ما يكفك عصر دى
فالشكل كالهاء والقلب الضئيل غدا * كآراء والميم مثل الحال فى الرقم
كأن شعبة قد صارت ليا لينا * تعدو علينا بمعنى غير منهم
* ومنها *

دع التفات العذارى فى الغرام وصل * الى اكتساب العلى واسعى لها وهم
ان العواذل بالايهام فى عدلى * قد اكدر واسوء ظن الناس بالقسم
بالأئمين على الاحسان غيرهم * نزهتم النفس عن اسداء بالذم
يزيد فى بغية خصمى مشا كلة * خصم الحسين يزيد البغى فى القدم
فاصبحوا لا ترى الامسا كنهم * من اقتباس دعا المظلوم فى الظلم
* ومنها *

يا نفس صبرا على كبد الزمان وهل * يجدى العتاب واذن الدهر فى صمم
يرث من طالب العلياء ان رجعت * عنها العزائم ثم منى اودنا قسمى
يا قلب لذ بشقيع المذنين اذا * اشتد الزمان بايغال من الازم
واجزم لنيل المعالى بالتخلص فى * مدح الجنب الكريم العالى الهمم
هو الحبيب الذى ترجى اغائنه * لىكل هول من الاهوال مقتحم
لنيل صعب العلى حسن التخلص لى * بمدح ابن رسول الله ذى الهمم
* ومنها *

تم البديع على الوجه البديع الى * النادى البديع الذى مناه من اضم
مولاي يا واحد العلياء وما نخها * ومنقضى من اليم الغدر والهم
خذها بدبعة حسن البيان لها * يعنوها فصحاء العرب والعجم
من فكرة تشكى الالام من زمن * قد استوى فيه حرا طير والرخم
يغدو بها الفاضل الحلى فى حال * والكفمى كما العيان عنها عى
وابن حجة او ينحو يهيجتها * لحج بيتا حسوته حج ملتزم
لذلك طاب لها ترك النهوض به * اولافن بمنع العلياء عن ذم
نعم تخلت عن هجر وعن لفظ * لكن تخلت بالاخلاص فى القسم
تبالدنيا ترنا من تغلبها * خيال ظل على التحقيق لم يدم
ابن الذين مضوا ابن الذى ملكوا * ابن الذين بنوا الاهرام مع ارم

ابن الذين مضوا في عصرنا وغدا * خيالهم نصب عين القائق الغهم
ابن الصدور الذي كنا نعاضدهم * على الوفاء يحفظ العهد والذمم
* ونها *

ودم مصان العلى عن منع ذى أمل * لاج لعلباك في بدء وتختتم
وكانت وفاته في اوائل صفر الخير سنة خمس وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

* حسين باشا الجليلي *

(حسين) باشا ابن اسمعيل باشا الجليلي وحيد دهره * وفريد عصره * عدلا وكرما *
ورباسة وتقدما * تعاطى كورس الفضل شابا وكهلا وشيخا * ورسخ قدمه في المحاسن
رسوخا * كان في العزم والثبات والحزم في مكان لا يتأل * ترجمه عثمان الدفترى في
كتابه الروض فقال * صاحب الآثار العموره * والمحامد المبروره * الذي قلدا عنان
الانام بقلائد نعمه * واورق اغصان الامال بسحب سيده وكرمه * روح جسد هذا
الزمان * انسان عين كل انسان * نعمة قامة الدهر * نتيجة وزراء العصر * ذوالمحامد
النوعه * والمكارم المرصده * سحاب المجد والسماحه * مالك ازمة العلو والرجاحه *
حسنى الاخلاق طاهر العنصر والاعراق * وترجمه جامع هذه الكراسة في كتابه
مرائع الاحداق * فقال * ماضى بيض الصوارم * فاضح الغمام * صيب البنان
طلق الجنان * حاوى الفخر * درة العصر * حياة العلا * وضاح الجلا * زناد الفضل
المورى عطايا * فلك العرا المضى بالسجاي * الى ان قال * ظهر ظهور الشمس في الافاق *
فاصبح في الوزراء بمنزلة الاحداق * فبهر فضله * واشتهر عدله * وانبسطت لوجوده
بسط الافراح * وانطوت بطالعه السعيد منشورات الاتراح * واعتدل مزاج
الزمان بعد انحرافه * وامتع المجد لعدله ومعرفته من انصرافه * وانتعش جسم العلم
بعد ان انتعش * وانمحي ما كان من الجور على صحيفة الزمان قد انتقش * وسرت
حيا عطايه بمشاش العديم * فاصحت ابامه رياس الدهر البهيم * فاقام سوق
الفضل بعدما كسد * واصلم من العلاما اندرس وفسد * وكانت وزارته سنة ست
واربعين ومائة والف ثم في سنة سبعين ومائة والف ولى حلب الشهباء ثم عاد
الى مسقط راسه بلدة الموصل وتوفى بها سنة احدى وسبعين بعد المائة والالف
ودفن بالجامع الذى انشاه ولده محمد امين باشا ومولده كان بالموصل سنة سبع
ومائة والف ورثته الشعراء يمرائي عديدة بطول ذكرها وله مع الوزير احمد باشا
والى بغداد وقائع عدة

﴿ حسين جبلى ﴾

(حسين) بن رمضان المعروف بحبلى الحنفى الرومى الكاتب المشهور راجل فى مبدأ امره الى دار السلطنة قسطنطينية وصار فتالاً فى الغلطة ثم صار حبالاً فى باب الحبس داخل سور البلدة المذكورة وتعلق على الكتابة والقراءة فاخذ الخطوط عن درويش على بن الانبارى وتلذذ به وملك حسن الخط واتقنه وتزوج بابنته وبرع وحسن خطه وشاع وتنافس الناس بخطوطه حتى صار شيخاً ومعلماً فى دار السعادة العتقة ثم فى سنة خمس واربعين ومائة والف عين لتعليم غلمان الحرم السلطاني فى دار السعادة الجديدة مقر السلطان وصار اماماً فى جامع الوالدة الكائنة بدار السلطنة المذكورة وكان شيخاً كاتباً صالحاً ديناً زاهداً يعالوه ابهته ووقاراً وانتفع به بالخط خلق كثيرون لاشتهار امره بين الكتبة وكان وفاته فى شعبان المعظم سنة سبع وخمسين ومائة والف ودفن باسكدار رحمه الله تعالى واموات المسلمين اجمعين

﴿ حسين البيهقي ﴾

(حسين) بن طعمة بن طعمة بن محمد الشافعى البيهقي الاصل الدمشقى المبدانى القادرى الرفاعى الشيخ العارف الكامل الصالح الصوفى الطريقة والمشرى كان ممن تصدى فى علم الحقيقة وشهرته فى ذلك قراء واشتغل على جماعة منهم الشيخ الياس الكردى نزيل دمشق فانه خدمه فى خلوته بجامع العداس فى محلة القنوات وهو دون البلوغ ورباه اكثر من ابيه وامه حتى بلغ مبلغ الرجال فقرأ عليه فى كتب الفقه والتصوف والآداب المحمدية ومكارم الاخلاق ورياضات النفس مابه الكفاية فى امور الدين وسلوك طريق المريدين وانتفع به وشمله نظره واجازه بمروياته فى هذا الطريق عن مشائخه الكرام وكانت مدة تلمذه له اكثر من خمسة عشر سنة واخذوا قرأ ايضا على الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى ولازمه مدة تزيد على خمسة عشر سنة واخذ عنه وقرأ عليه فى علم الحقيقة وانتفع به وتلمذ اليه الى ان مات واثنى بركات انعامه حتى ان الاستاذ المذكور وسمه بقارس الميدان ولا تخفى التورية فى ذلك وهذا ما يرشد الى بيان مقام المترحم وكان له مشايخ كثيرون منهم الشيخ ابوالواهب مفتى الحنابلة بدمشق والشيخ احمد الغزى المفتى الشافعى والمولى محمد العمادى المفتى الحنفى والشيخ عبدالله البقاعى الازهرى نزيل دمشق والشيخ محمد الكامل والشيخ عثمان الشعمة والشيخ على كزير الدمشقى واخذ الطريقة

القادرية عن السيد يس الكيلاني الحموي نزيب دمشق ولما قدم دمشق العالم
الشيخ عبدالرحمن بن مصطفى البكفلوني الحلبي حين عودته من المدينة المنورة بعد
مجاورته بها اصطحبه واخذ عنه وقرأ عليه وكتب له ثلثه بخطه واجازه بجميع مروياته
وكانت مدة صحبته معه ست سنوات وايضا لما قدم دمشق المحدث الشيخ محمد عقيلة
المكي قرأ عليه وخدمه مدة اقامته بدمشق ولما حج الى بيت الله الحرام المترجم اجتمع
بالذكور ثمت في داره بمكة واجازه بجميع مروياته ثم اشتهر بالتصوف وعلم الحقيقة
ودرس في زاويته تجمه الشيخ محمد المجبري رضي الله عنه في ميدان الحصا وصار
يقوم الذكر في مدرسة الوزير اسمعيل باشا العظم التي بناها في سوق الخياطين
بالقرب من المحكمة والف وصنف ومن تالفيه شرح قصيدة ابي الحسن الششتري
ومنها الفوائد المستجدات الشرعية وملخص علوم الفتوحات المكية ومنها شرح
مختصر الرسالة العظيمة المسماة بذخيرة الاسلام ومنها ترجمة مختصرة في بيان
سنة تاقين الذكر ومنها الفتوحات الربانية في شرح التديرات الالهية ومنها
الهداية والتوفيق في سلوك آداب الطريق ومنها السهام الرشيقه في قلوب
الناهين عن علم الحقيقة ومنها كشف الاسرار في حل خيال الازار ومنها ديوان
شعره الذي سماه قبح الملك الجواد في نظم الحقائق ومدح الاسياد وقد
اطلعت عليه فرايته ديوانا كبيرا والاغلب فيه بل كله على لسان القوم وقد ذكر
به اشياء عام فيها اي عوم وقد تصفحت اغلبه وكان من احباب جدي ووالدي
ومتردد بهما ومن شعره قوله

لنا العلم والتحقيق والمورد الاصفى * واروا حسنا بالامر والامر لا يتخفى
ونحن على العهد القديم ولم نزل * ومن يتغنى التبديل لا يامن الحتفا
تجلى علينا الله بالوصف ظاهرا * وبالعلم والاحسان جاد لنا كشافا
سلكناه اوج العلى وقلوبنا * على الصدق والايمان لم تالف الخلفا
وفيه تركنا المزج من كل مازج * فطاب شراب الوصل منه لنا صرفا
ومنه راينا الوجه فينا بنوره * ولولاه ما كنا وجود اول وصفنا
ولولاه ما بعنا النفوس بحبه * ولولاه ما نلتا المسرة والافنا
سقانا من التحقيق عذبا مقدسا * لديه فواد الصب يشربه اطقا
هو العلم علم الدين دين محمد * هو النور نور الله قد جل ان يطفي
وما عندنا شك بعلم لظا هر * هو الحكم بالنصوص فالحكم لا يني
ولكن لدينا السرفيه قلوبنا * تطهر من الاكوان المحضرة الزاني

ويعمل فيها الراح معنى سرورنا * فسكر حبا بالحبيب اذا وقي
فتعد لنا الجهال من فرط جهلهم * بموردنا الوافي ومشربنا الاصفي
شربنا وعربدنا وطبنا بحبنا * ولم تمنح اللوام قولا ولا طرفا
وقد جاءنا المختار يهدي لدينه * على السنة البيضاء والسنن الاوفى
دعانا الامر قد اجبتا لأمره * بطوع وكان الامر منه انسا عطفنا
وله من قصيدة

نخر المحبة في القلوب تروقا * قد حاز فيه الصب انواع التقي
فاحت روائحه على طلاله * فعدا المحب له يريد تعشقا
وفؤاد اهل الله فيه معربد * لكن على التقوى الى يوم اللقا
قد قال ربي في نصوص كتابه * فافهم كلامي لا وجدتك احمقا
كل الذي في الخلق فان هلك * الا الذي بالوجه دوما للبقا
اعني بوصف الوجه وجه آلهنا * فاجمع به طورا وطورا فرقا
علم الحق نقي والدقائق قد غدا * يسمو يا اهل الله درجات الرقا
والعارفون لهم مقاصد بينهم * يفتونها غربا كذاك ومشرقا
فاحذر من الزلات فيها انما * حكم تفيد الى الجهول ترندقا
جمع وفرق يا اخي فكن بها * في الكون عبدا للآله موقفا
واسلك على الامرين في توحيده * واملا فوادك بالكمال تحقفا

وقد وقع له واقعة منامية مع الاستاذ شيخه الشيخ عبد الغني النابلسي وجدى
العارف محمد المرادى النقشبندى وهى انه راي في المنام الاستاذ النابلسي
المذكور والاستاذ الجدد المذكور وكل منهما نائم في فراش فطلب جدى منه خدمة
فذكر بين يديه البيت الاول من هذه القصيدة الاتية فقال له الاستاذ النابلسي زده
فقال الثانى الى الرابع فلما بلغه اومى اليه جدى المذكور ان يذكر الاستاذ النابلسي
في الخطاب فقال البيت الخامس وما بعده فلما انتهى وفي فهمه ذلك بادرا الى
كتابتها وهى قوله

تذكر خاطرى عهد المرادى * كما كنا عليه من الوداد
هو الخوجا محمد نقشبندى * كريم الاصل محفوظ الاولاد
بذكر السرفاز القلب منه * وبالاحوال يقدح كازناد
تفرد في المقام على نقاء * وجلت تابعوه عن الفساد
زمان قد قطعناه بجهد * مع الاحباب خال عن عناد

رجال سعادة كالبحر يبدوا) (لاهل الارض امواج الرشاد
تجلى الله فيهم بالعاني) (وفي العلم المقدس بالسداد
وتشمس الذات قد طلعت عليهم) (فتالوا باللقا اعلى المراد
الاباسادة نالوا مقاما) (من الرحمن مرفوع الايادي
فاتم الانام بدور هدى) (كنجم في الدجى للقوم هادي
وغوث للورى انتم ومنكم) (نلت تابعكم والنوا دى
ونور المصطفى فيكم تلالا) (كشمس الافق تظهر للعباد
ونسبتكم اليه بلا خفاء) (وفي التحقيق فيه بغير زاد
سلكتم بالثقى دينا قويا) (ومنكم ثم لى فيه انقيسادى
ولم انس العهود كما سلكنا) (وعزى فى وفاءكم كالجواد
وانى منكم صب وايى) (ولى منكم بكم جبل امداد
وعن ثدى المراضع من سواكم) (تمنع خاطرى وكذا فوادى
وعنكم قد رويت العلم حقا) (واذا كار الطريق بلانمادى
ولى بالعهد ملتزم وثيق) (وانى لم ازل للفضل صادى
بقدر الوسع قلت بكم مديحا) (وانى لا قدركم ابادى
جزاكم كل خير يا موالى) (الهى بالجنان بلانفساد
واولاكم رضى وكذا سرورا) (ومن فيكم تمسك بازدياد
على طه السلام بكل وقت) (مدى ماصاح فى الركبان حادى
كذلك الال والاصحاب جمعا) (وكل الاولياء على السداد
مدى ما قلت فى الاسياد بطما) (واعلنت الشاء على المراد

وشعره كثير وكانت وفاته فى ليلة الخميس بين العشائين سابع جمادى الاولى سنة
خمس وسبعين ومائة والى ودفن براوته بميدان الحصا رحمه الله تعالى

✽ حسين الجزايرى ✽

✽ حسين ✽ بن عبد الله المعروف بالجزايرى الرومى الكاتب الشهير بحسن
الخطوط واتقانها كان فى الاصل رفيقا للدرويش على الكاتب القسطنطينى
واخذ الخط بانواعه عن سيده المذكور واتقن الكتابة ثم فر هاربا من قسطنطينية
من عند سيده الى جرائر الغرب وكان اسمه دلاور فسمى نفسه حسينا ثم قدم مصر
القاهرة واقام بها الى ان مات واشتهرت خطوطه بين الناس واخذ عنه الخط

اناس كثيرون وفاق اقرانه وشاع صيته وكان شهما جليلا له تصرف تلم ومهارة
في صناعة التوريق وكانت وفاته سنة خمس وعشرين ومائة والى بمصر
اقاهرة رحمه الله

✽ حسين باشا حسنى ✽

✽ حسين ✽ باشا بن عبد الله الملقب بحسنى القسطنطينى احد وزراء الدولة
العثمانية فى عهد السلطان مصطفى خان الثالث ابن السلطان احمد خان الثالث
العثمانى تغمدهم الله بالرضوان تقلبت به الاحوال وصار رئيسا للعسكر الجديد
المعروف بالينكچريه ثم صار اميرا لمرآة وحاكم البحرين وبعده اعطى الوزارة
وكان شهما جليلا مدبرا جسورا كاملا مكملًا توفى فى جزيرة قنديه سنة ست وثمانين
ومائة والى رحمه الله تعالى وحسنى منسوب الحسن وهولقبه على طريقة شعراء
الفرس والروم فى الالقاب وبالجملة فقد كان تادرة دهره ووحيد عصره رحمه الله
تعالى ومن مات من اموات المسلمين اجمعين

✽ حسين السرمينى ✽

✽ السيد حسين ✽ ابن السيد عبدالرحمن بن محمد الشهير بالسرمينى الحنفى
الدمشقى كان مجانا بارعا طارح التكليف سالكا بين ابناء زمانه له فى كل مقام مقال
ولد بدمشق وقرأ وجالس الاعيان وانخرط فى مجالسهم ولازمهم وادعى نظم
الشعر والفضل حتى شرع فى التدريس بمدرسة الخصاصية الكائنة بسوق الدرويشة
بالقرب من سراية الحكم لكونه كان متوليا وقف الوزير طويل احمد باشا وصارت له
رتبة اكبحى المعارفة بين الموالى وكان احدهم يتولى الثياب بالمحاكم كالعونية وغيرها
كوالده السيد عبدالرحمن المتوفى سنة احدى وثلاثين ومائة والى وبالجملة فقد كان
ممن يؤنس بحضوره وعشرته وكان والدى يسعفه لانه كان من اخص المحسوبين
والمنسوبين اليه وقد ترجمه الشيخ سعيد السمان فى كتابه وقال فى وصفه ✽ اليف
ودادى الذى عهدوه وثيقه ✽ وليف مرادى الذى درر ذممه نسيقه ✽ غبطنى
عليه الزين ✽ ومتعنى باخاته الغالى الثمن ✽ فصرفت اليه وجهة الالف ✽ ورفعت
مايدنا حجاب الكافه ✽ فاذا اجتمعنا نودان لانفترق ✽ واذا افترقنا عاد كل منا وهو
اسف فرق ✽ فهولى مطمح سرور ✽ وراحة قلبى المحرور ✽ تبسم لى تبشير الرضى
من خلاثقه ✽ فاقطع جبال رثوقى من علاثقه ✽ فاذا رايت الاوهشيت ✽ ولاطار حنته
الاوطربت وانثشت ✽ كانه من ملح تصور ✽ ومن اهتضام انفس تكون ✽ وبسوار

الانطراح تسور * وقد استبضع من الآداب شطرا * واطرب في تغا صيلها وأطرى
* لا يفتر عن تحصيل فائدة * ولا عن تلقاء امر منافعه للخير عائدة * وله شعر بساحتها محمية
عن النظر * كأنه منابت الزهر في الروض النضير * فن ذلك قوله

لك الدهر قد أبدى المسرة والبشرى * واطلع في افق السماء نجما زهرا
وجر نسيم البشر في الروض ذيله * نديا فاضحى الزهر مبتسما ثغرا
وعادت رواي الانس تندي نصارة * فاصبح وجه الارض ممتلئا بشرا
وقام بنساطر السور مغردا * فاطر بناصدحا وأبدى لنا اليسرا
بمقدم نجل قد تبدى وطرفه * لاسنى المعالى طالب الرتبة الغرا
فتمرت به شكرا عيون اولى التهنى * وراقت به الاوقات مذحلها طرا
سيرت في روض الكمال بهمة * ويجمع بالحزم الخامد والشكرا
ولا بدع فيه فهو نجل الذي رقا * آلى ذروة العليا فصار بها صدرا
هيام لقد اضحت كواكب رأيه * بهايه تدي السارى لدنياه والاخرى
هو الاروع المفضل من آي فخره * مدى الدهر تتلى فوق هامته جهرا
لقد شابته اخلاقه الغر في العلى * زهورا رواي مذحوى طيبها شرا
في اروضة الآداب يا من قد اكتست * ثغور طروسي من مدائح عطر
اليك سطورا اعلنت ببشارة * بنجل يهي في المعال سما قدرا
فلا زال في حصن الاله واطفه * تحف به النعماء من ربه تترى
ودمتم باهني العيش ملاح كوكب * وما هب من نجد صبا يعقب الفجرا
وقوله في بركة ماء *

وبركه ماء قد تكفكف دمعها * لها حجب مثل اللالي تنثر
بسطة ابساط البسط حول فائها * فنلنا سرورا كأنه ليس يحصر

وكتب الى المولى عبدالرحيم الرومي ابه زاده القسام العسكري بدمشق «٢»
* بقوله *

يا ذا الكريم الذي طابت عناصره * ومن غدا في العلى والمجد قد ساما
لولم تكن أبدا بالعدل متصفا * ما كنت بين اول الالباب قساما
فانت لي سند عبدالرحيم قفل * لصنوك الشهم من باشرع قد قاما
يحسن لعبد كافيا وعدت به * اصير معتبرا فضلا وانعاما
لا زال سعد كما تسمو مراتبه * والدهر يلقا كما بالعز بناما

«٢» ابه زاده ابن
القابلة ح

وكانت وفاة صاحب الترجمة في سنة اربع وسبعين ومائة والف ودفن
بترية مزج الدحداح

✽ حسين الوفاي ✽

(حسين) بن علي بن محمد الوفاي شيخ سجادة الوفاية بزاوية الشيخ ابي بكر
ابن ابي الوفا ظاهر حلب المحمية الخنفي الحلبي المولد هو و آباؤه الفاضل الكامل
الاديب المرشد ولد في سنة اثنتي عشرة ومائة والف وقرأ القرآن على الشيخ
محمد الشهير بقدره واخذ العلوم اصولا وفروعا عن العلامة السيد يوسف
الدمشقي مفتي الديار الخلية وعالمها واختص به وعن العالم الشيخ فاسم
النجار وغيرهما وجلس على السجادة في الزاوية المذكورة بعد وفاة والده
في سنة خمس وثلاثين ومائة والف وكان شاعرا له ديوان شعر كله توسل ومدح
في النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والاولياء خصوصا في شيخه واستاذ
الولي الكامل الشيخ ابي بكر الوفاي قدس سره ومن شعره قوله من قصيدة نبوية

✽ مطلعها ✽

يا شقيع الوري وبجر العطايا (وملاذ الضعيف والملهوف
ورسولا اتى الى الخلق طرا) (رجة عم فيضها بالصنوف
نبابه هدينا الى الحق) (بهدى من عزمه الموصوف
ورؤفا بالموثمين رحيا) (يوم نبلى بكل هول مخوف
حزت خلقا ونلت خلقا زكيا) (وصفاتا تليق بالموصوف
انني جئت نحو بابك ابغى) (كشف ضراضرتي بالوقسوف
فاقلني منه ومن كل ككل) (حل جسمي بجيشه الموصوف
انت انت الملاذيا اشرف الرس) (لو كنت الشيت والمضوف

✽ منها ✽

فعلبك الصلاة تنرى دواما (ماتحت صحائف بالحروف
وعلى الال كل حين وآن) (وعلى الصعب معدن المعروف

✽ وله قبل وفاته بايام قليلة قوله ✽

اذا عشت عمر النسر في ظل راحة (احافظ لذاتي بها واصون
فلا بد لي يوما بان اسكن الثرى) (واعلم حال الموت كيف يكون

وله غير ذلك وكانت وفاته في الساعة الثالثة من نهار الحادي والعشرين من ربيع الثاني سنة ست وخمسين ومائة والاف رحمه الله تعالى

✽ حسين بن معن ✽

(حسين) بن فخر الدين بن قرقاس المعروف بابن معن الذرزي الاصل الشامي نزيل قسطنطينية احد خواجكان الدولة العثمانية وروسائها المشهورين بالعارف والبيان والفضائل والاتقان كان عارفا متقنا لامور الدولة مفتتيا بالادب بقلب عليه التقوى والصلاح كان والده فخر الدين اميرا مشهورا من طائفة كلهم امرآء ومسكنهم بلاد الشوف من جانب السلطنة بعد موت ابيه وعلاصيته وشأنه وتدرج الى ان جمع جمعا كبيرا من السكبان واستولى على بلاد كثيرة منها صيدا وصفد وبيروت وما في تلك الدائرة من اقطاع كالشقيف وكسروان والمتن والغرب والجرد وخرج عن طاعة السلطنة ولما وصل خبره للدولة العلية بعثوا لمحاربتة الوزير احمد باشا المعروف بالحافظ نائب دمشق وكثيرا من امرآء هذه النواحي وصدر بينهم المحاربات ولم يظفر الحافظ منه بظفر ثم بعد ذلك زاد طغيان فخر الدين والاستيلاء على البلاد وبلغت اتباعه نحو المائة الف من الدروز والسكبان واستولى على عجلون والجولان وحوران وتدمر والحصن والمرقب وسلمية وبالجملة فانه سرى حكمه من بلاد صفد الى انطاكية وبلغ شهرة وافية وقصده الشعراء من كل ناحية ومدحوه ولما تحقق السلطان مراد خان مخالفته وتعديه بعث لمقاتلته الوزير احمد باشا المعروف بالكوجك وعين معه امرآء وعساكر كثيرة فركب عليه وصارت له النصر من طرف الله تعالى وقتل اولاد ابنه الامير على حاكم صفد ثم قبض على فخر الدين ودخل به الى دمشق بموكب حافل وفخر الدين مقيد على الفرس خلفه ثم ارسله الى طرف السلطنة هو وولديه الامير مسعود والامير حسين المترجم ولما وصل الى قسطنطينية وكان السلطان مراد خان في يوم دخوله في اسكدار فعند الوصول امر بحبس فخر الدين وارسل ولديه الى سراي الغلطة وكان ذلك في سنة ثلاث واربعين والفا ثم في شوال من السنة المذكورة امر السلطان المذكور وزيره يرام باشا بقتله فاخذ فخر الدين من حبس يستأنجى باشي الى تجاه مكان الوحوش المعروف بارسلان خانه ورميت رقبته هناك وجثته القوها في المكان المعروف باتميدان وولديه المذكورين مسعود والمترجم امام مسعود فلكونه كان اذذاك كبيرا خنق والقي في البحر واما المترجم حسين فلكونه صغيرا رشيدا فالحا ابقوه في سراي الغلطة كمعادتهم وعدل عن مذهب اسلافه وتبع منهج الاسلام

رافضا لخلافه ثم نقل للسراى الكيرة التى بها السلطان ثم نقل لخاص اوطه ورتقى
فى الرتب السلطانية الجوانية الداخلة فى السراى العثمانى حتى صار كتحذ الخزينة
السلطانية وصار له القبول التام فى السراى حتى عرضت عليه رتبة الوزارة فاباها ثم
خرج كعادتهم برتبة الخواجكانية على القواعد العثمانية وتولى عدة مناصب
بمقتضى الرتبة المذكورة وكان بالعارف بمن يشار اليه بالبنان لنظر الملوك عليه
ولتر بيته فى ظلالهم وانتشاه من زلالهم ورؤية الدولة ومعرفة القوانين ومجاورة
الاكابر والعلماء وخدمة السلطان حتى انه الف كتابا سماه التميز فى المحاضرات
والادبيات يدل على فضله وتبله ثم ارسله السلطان محمد خان ابن ابراهيم خان
الى بجا «٧» من طرفه يعنى قاصدا الى سلطان الهند وهذه الخدمة تتعلق بالسفير
الذى يذهب من طرف دولة الى طرف دولة اخرى ثم انه ركب بحرا وهو ذاهب
وطلع من صيدا فلما سمع بوصوله قربه الامير احمد بن معن حاكم بلادهم اذ ذالوا قاربه
بنى شهاب امرآء وادى التيم وكانت قرابته لهم من جهة النساء ذهبوا لاستقباله
واجتمعوا به فى حاصبيا ثم عرضوا عليه حكومة بلادهم وكافوه ان يصير حاكما عليهم
فقال لهم كيف بعد خدمة الدولة والسلطان والرتب السامية السلطانية اصير
حاكما على بلاد الدر وز بعد ان استظليت بظل الدولة وار تضعت افوا يبق نعمتها
وشمكتى ببرها وهبتها فهذا امر محال وار تحل بقصوده للديار الهندية ورجع مكرما
متمما مصالحه ولم يزل فى قسطنطينية له الشهرة بين رؤسائها حتى انتقل الى رحمة
مولاه وكانت وفاته بها فى سنة تسع ومائة والى عن تيف وسبعين سنة واما املاك
وعقارات والده وامواله فان احمد باشا الكوچك «٢» المذكور لما قتل والده كما حررناه
انفا اوهبه السلطان مراد جميع ذلك وكان عمر التكية خارج باب الله بالقرب
من قرية مسجد القدم فوقف عليها ذلك من متاعاته فى بعلبك وصيدا وريشيا
وحاصبيا كانت املاكا لفخر الدين والحق بذلك ستين جزأ بالجامع الاموى وتعيينات
لاعلى الحرمين والقدس والى الآن ذلك جارى رحيمهم الله تعالى

«٧» قوله الى بجا على
حسب تصرفه
الالفاظ التركية يعنى
سفيرا م ح
«٢» قوله الكوچك يعنى
العوش يعنى الصغير

ح ٢

حسين باشا ابن مكى

(حسين) باشا بن محمد بن محمد مكى بن فخر الدين واشتهر نسبهم بالفخر الغزى والى
دمشق وامير الحاج كان جده احد تجار غزة المتولين ونشأ ولده محمد فى حجر العارف
الشيخ حسين خليفة الشيخ شعبان ابى القرون الولى المشهور الى ان شب واكتهل
فاتصل بخدمة وزراء الشام ونشأ ولده الوزير المترجم فى غزة معتبرا معلوما

(الى)

الى سنة خمس وخمسين ومائة والالف فتوجه والده من دمشق الى اسلا بول واخذ
بلاد غرة اقطاعا له بطريق المسالك انة واقام ولده المترجم فيها ثم ان والده طلبه
الوزير اسعد باشا حاكم دمشق ابن العظم وجعله ككتخدا له واستقام بدمشق
سنتين وتوطن بها وكان ذاعقل وتديرولة مفرقة بالكتابة والقراءة حسن الرأي صادقا
في الخدمة وبقى ولده المترجم في غرة هاشم حاكمها ثم ان الوزير اسعد باشا اقامه
منصوبا في بلدة القدس من طرفه حاكما الى سنة تسع وستين ومائة والالف فتوجهت
عليه اياه القدس بطونخين فصار امير الامراء وبقى تسعة اشهر وعزله اسعد باشا
وعاد الى غرة ثم توجهت عليه صيدا واياه بالوزارة ثم صار امير الحاج ووالى الشام بعد
عزل اسعد باشا المذكور وصيرورة الوزير محمد راعب باشا واليا على دمشق ودخلها
فاستقبله اعيانها وكبارها وعمل للجنود والبرية بقدمه كمال الحظ الوفير والانبساط
وظهر ابتداء شوكتهم من ذلك العهد وقوى وكان ابتداء ظهورهم ثانيا وتطاولهم
وكان الوزير المذكور يوقر العلماء والاشراف ولم يكن شرها على جمع المال ويميل للعدل
وحسن الرياسة غير انه كان بطيء الحركة عن شهامته الوزارة فبسبب ذلك حصل
من البرية التطاول في زمنه وحصلت الفتن التي لم تعهد من قديم الزمان وظهر الغلا
والقحط في دمشق وضاجت الرعايا وحصل الضيق واشتدت الامور وقامت رعا
الاجاقات البرية والقبي قول «٥٥» وغيرهما كذلك من طوائف الاكراد والعساكر
وحصل ما حصل من الفتن والحروب وفي رمضان كذلك صارت المحاربات والقتال
وقوى العناد والطغيان وعقب ذلك الطاعون والزلازل والذي صدر في تلك الاوقات
من الخطوب والامور المضلات والفتن بطول شرحه ويعجز الانسان عن الاتيان
بذكره وحصل الاعيان والرؤساء الضيق العظيم وقامت عليهم الناس حتى في يوم
دخول الوزير المترجم تكلمت بعض الاعوام في حقهم وضجت العالم عند دخوله
وكان الفساد مباديه ظاهرة وعلامات الفتن للعيان ثم لما ذهب للحج فدر الله تعالى
ان عرب بني صخر اجتمعوا بهم وعربان البرية ونهبوا الجردة وكان امير الجردة
امير الامراء موسى باشا المعراوي لما وصل الى منزلة انقطرانة خرجوا عليه ونهبوه
وشلحوه ومن معه في الجردة واخذوا جميع ما عنده ولم يبقوا شيئا ورجعت الناس الذي
للجردة منهم ناس للقدس ومنهم الى الشام وتفرقوا ايدي سبا واما الوزير المزبور رجع
واقام في قرية داعل معرى ما عنده شيئا فلما وصل الخبر للشام ارسلوا له تحتافلا وصلوا
اليه وجدوه ميتا فعملوه وجاؤا به لدمشق ليلا وفي ثاني يوم دفن في مقبرة سيدي خمار
ثم ان العرب ربطوا للحج ومنعوه السبل من قلعة تيوك ثم انهم هجموا على الحج

«٥٥» قوله القبي قول
قبو الباب وقول
بالقاف المضمومة
المخففة العبد والمراد
المستخدمين في دوائر
الدواة كانت طائفة
من العساكر والخدمة
تسمى بهذا الاسم
واوجاقات البرية دوائر
العساكر المحلية مح
«٧٧» النخت مخفف
نختر وان مولد مح

لضعف قنهبه جميعا وصدر على الججاج شئ لم يصدر ابدا وفر الوزير المزمور هاربا مع شخص واحد محتفيا في لباسه الى قلعة تبوك ومنها فر هاربا الى غزة وبقى هناك الى ان وردت له رتبة الوزارة مع منصب مرعش فتوجه اليها وحكمها سنة ثم عزل وعاد الى غزة فركب عليه عرب من بني صخر وعربان الوجدات فجهز عليهم عساكره وخرج لقتالهم وابتعد عن غزة خمسة ايام فلحق بهم وحاربهم قليلا من الزمان ثم فر كئيبا بعساكره فبقى هو في نفر قليل فاستأصلوهم قتلا وجرحا وقتل الوزير المذكور في يوم الخميس الخامس والعشرين من ربيع الاول سنة سبع وتسعين ومائة والالف وضبطت امواله لجهة الدولة بأمر منها رجه الله تعالى

✽ حسين الزيباري ✽

(حسين) بن مصطفى بن حسن الزيباري الحلبي الشيخ الفاضل الاديب ولد سنة اربع وتسعين والالف واقام بمدرسة الشعبانية بحلب مدة خمسين سنة وكتب على الطاب حتى برع في الادب وكان له اسم بين شعراء حلب فني شعره

✽ قصيدة مدح بها احد حكامها مطلعها ✽

من الله ارجو نصرة الحق والشرع ✽ بامن وامن دائم الحصب والتفع
بمقدم اهل الجود والمجد والهدى ✽ وميض الحميا في العلا طيب الطبع
سليمان سيف الله ذي الفخر في النهي ✽ فضيل كسعد الدين والسيد السبع

✽ ومنها ✽

ودمت قرير العين ماجن غاسق ✽ وما زغت شمس على الوتر والشفع

✽ ومنها ✽

لذلك واقانا البشير مورخا ✽ سليمان سيف الله بالحق والشرع

✽ واخرى مطلعها ✽

بشرى لنا قد جاءنا محمد ✽ نسل الكرام كامل المعجد
وزير اهل المجد طيب الشذا ✽ محمود هذا الوقت حقا بحمد

✽ ومنها ✽

لازات في السرور يا فرع العلي ✽ وعيشكم طول الزمان ارغد
ودمت للداعي لكم ما شعشت ✽ شمس الضحى بنورها والفرقد
وتوفي بحلب سنة ثلاث وسبعين ومائة والالف رجه الله تعالى

✽ السيد حسين الحصني ✽

(السيد حسين) بن مصطفى بن عبد الرحمن بن محمد المعروف كاسلافه بالحصني تقدم ذكر قريبه السيد تقي الدين الشافعي الدمشقي الشيخ العالم الفاضل الفقيه

(الصالح)

الصالح التي كان من افاضل وقته خصوصا في فقه مذهبه مع صلاح واجتهاد في العبادة والتقوى والاشتغال بمطالعة كتب الصوفية واتباع سنن الاسلاف ولد بدمشق وقرأ بها على اجلة من شيوخها وقرأ دروسا وافاد واخبرت انه الف حاشية على المنهاج في فقه مذهبه وتلمذ الاستاذ الشيخ احمد النحلاوي ولازمه فلمحته من حضرته لمحبة وامده من نفحاته بنفحة فاستغرق في بحر الوجدان والشهود وتغافى عن الاغيار في مقام الوجود وتغير حال زاده ولهم واستغراقه ف لازم البيت وانكف عن المخالطة واستقام على حاله الى ان مات وكانت وفاته مملوكة في سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن بترتيم باب الصغير واخوه السيد علي كان من اخيار الاتقياء الناجحين الاولياء ادر كته وهو ممن يتبع به ويدعواته وبالجملة فكلاهما كانا من خيار خلق الله تعالى الناهجين على طريقة الابرار وكانت وفاته في سنة تسع وثمانين ومائة والف ودفن ايضا بترتيم المذكورة رحمهما الله تعالى

✽ حسين بن حسن تركان ✽

(حسين) بن موسى با. ابن محمد المعروف بابن حسن تركاني التركاني الاصل الدمشقي الميداني احد كبراء الجند بدمشق واعيانهم وسرااتهم الامير السخني الجواد المدوح كان من رؤساء الاجناد وكبراء اوجاق النكجارية المشار اليهم موصوفا باحسن الاوصاف ومنعوتنا باجل الاخلاق بكرم الافاضل والادباء بالجوائز الحسنة ومع هذا كان عالي الشأن والقدر و صار كخدا جندا لاجاق المذكور واشتهر وشاع صيته وهو واسلافه لهم قدمة في الرياسة وكانوا في الجملة زينة المواكب و طنت حصاتهم في الاتفاق وربما كانوا مع تواعيهم واواحقهم واقاربهم يقاربون ربع العسكر ودارهم في محلة باب المصلي من الدور العظيمة واعطاهم الله القبول حتى نالوا وكثرت دولتهم ولم يزلوا في عز وجاه حتى فاق لهم الزمان وغدر بهم وفاجاهم بالحن والرزايا ونسخ آياتهم ورض بنيان عزهم ومجدهم وجعلهم مندبة الايامي ومنحة البياتي وفضل منهم بقية نالوا بعض الرفعة ثم اودى بهم الدهر الى ان قتلوا في فتنة البرليه في زمن الوزير اسعد باشا ابن العظم حاكم دمشق وامير الحاج والآن البقية منهم من آحاد الناس وكان موسى باشا والدا المترجم بعد تنقله في مناصب الاجناد صار اميرا على الحج وحج في الناس سنتين متتاليتين وتولى امارة عجلون وفوضت اليه حكومتها ثم في ثاني سنة من امارته على الحج وقعت الفتنة والواقعة مع الامير حمد بن رشيد امير بلاد حوران حين نهب الحج بالعود فقتل موسى باشا في المعركة وكانت قتلته في سنة احدى وثمانين والف وبقي ابن رشيد بعده مائة والطلب

واقع عليه فلم يظفريه واتفق ان المقادير ساقته لأجله برحلة وقعت له الى نواحي
بغداد نزل بها عند رجل غدير به غات وكان قبله في سنة تسعين والفر ثم ان المترجم
نشأ مكتسبا للكمال والادب وتنقل على عادتهم في الاوجاق وصار كمنخذ الجند
وتكرر ذلك له وكان مع ذلك فاضلا اديبا لودعيا شاعرا منشيا عارفا له كمال وادب
واطلاع وينظم الشعر الباهر ومن شعره ما كتبه للشيخ محمد بن عيسى الكنتاني
شيخ "الخلوتية" بدمشق وهو قوله

انعم صباحا ايها المقتدى * بكل خير فالسعود قد بدا
ودم على نهج النقي محترما * مكرما وسيدا مؤيدا
كوكبك الميمون ضاء نوره * من دونه ضاء سناء وقد
اعنى العزيز ابن العزيز سيدي * وعدتي وعدتي محمد
ابن الامام الجيهن الذي حوى * كل كالات الهدى وارشدا
مولاي عيسى من عطى ولاية * ورتبه تعالىه وسوددا
من شاع بين العالمين ذكره * وفضله ويمنه ولاسدا
اقسم بالله العظيم انني * لغرم في حبه على المدا
هو اطل الرحمن تغشى قبره * والروح والريحان بنوسرمد
فتى له الفضل كذا طريقه * انجابه محمدا واحمدا
* منها *

يا منهج الصدق ويا بحر الوفا * يامن تسامى بالرشاد وارثي
مدحك لا يحصى واني قاصر * عن شرحه اذ مشتهاه مبتدا
فامنح اخاك سيدي بدعوة * صالحة وكن بهيالي منجدا
لازات للاخوان كهف ما نعا * ومنهلا عذبا سما وموردا
واسلم على مر الزمان مرشدا * ما العندليب في الرياض غردا
* وكتب اليه في ذيلها من نظمه ايضا *

تحية المخاص في الوداد * حسين راجي نفعه الامداد
فان اجاز نظمه التبول * فذاك والله هو المسؤل
مع الرجا بالمغفوع عن قصوره * وعن تيجاه فيه وعن كسوره
والحمد لله على السراء * في كل حال وعلى صراء
وصل ياربني على خير الوري * محمد نبينا عالي الذرى

ومن شعره قوله نجسا ايانا لبعض الانداسيين
ومذادات اشواقى لنادى تهامة * وبان اصطبارى عن تلافى اميمة
شممت شذا لقبالها من نسمة * ولما تلاقنا على سفع رامة
وجدت بنان العامرية احرا

فابال محزون الحشاشة والجوى * ومن فرقة الاحباب اللهم قد حوى
فقلت برى خضبا وقد شفه الهوى * ولكننى لما الميى النسوى
بكيت دماحتى بللت به الثرى

رويدك لابل العتب تؤذى مسامع * فسمعى اصم عنه ليس بسامع
فيوم انقلابى جرى كالشارع * مسحت باطراف البنان مدامعى
فعادت خضبا بالاكفوف كاترى

اعمر ك انى بين قومى كريمة * اصول اصولى الزاكيات شهيرة
واسم ير من عاهدت فى مربية * فلم ستطناى واتى برينة
من الظن فارجع لا يغرك افترا

* وله من ابيات قوله *

الا هل انزل من سعاد ظليل * وهل فى زياها للشوق مقيل
وهل نهلة من نهلة طاب ورده * لدفع صدى الصادى برد غليل
وشوقا الى سلمى ومعنى جالها * فهل لا الى تلك الربوع سبيل
باليلى ولبنى ثم دعد وحاجر * ونمسي ومي لا تخله يزول
بشبة مع سعدى هما القيد والمها * له من وداد لست عنه احول
فزيب حبي والرباب سميتى * لهم زادت اشواقى وعز وصول
لقد حرمت عيناي طول رقادها * وناهيك ليل الغرمين طويل
الم يان الاحباب ان يرحونى * ان فى سويداء اللهيب جزيل
فاكل من قديدعى الحب صادق * ولا كل خدن للعشار مقيل
وهى طويلة « وكتب » الى الشيخ محمد بن عيسى المذكور فى اول الترجمة مؤرخا
بهنيه بعد خروجه من خلوته بقوله

يا اماما نهنى فى خلواتك * وتمنع بالسعد فى جلواتك
ياسقى الله غيث رجاء ناد * فيه نشر القبول من اوقائك
ورعى الله خلوة بك زانت * زانها الفضل والتقى من سمائك
يا ابن من قدر فى مقامها عليا * كملت منه زات صفاتك

نظرة منك ينتهبها محب * ففساه يمد من تفحسا تك
 ليس يدعى لنظرة هي تسقى * ظمأى من رحيق فيض فرائك
 دمت في نعمة من الذكر تسمو * وليكن في الامان تاريخ ذاتك
 وله غير ذلك من النظم والنثر وفي سنة ست عشرة ومائة والفسار كتحدا
 جند البكجريه قدحه يهنيه عند ذلك الاديب عبدالحى ابن الطويل المعروف
 بالخال بقوله ومطلع القصيدة

لاموا ولكنهم لوعا ينوا عذروا * بل انهم عجلوا في اللوم ما صبروا
 والله اوشاهدوا اوصافه وجوا * عن نطق ميم ملام فيه وانبروا
 هذا الذي فعلت اسيا في مقلته * فعل المنايا اذا ما صادف القدر
 عجبت من فعل الحافظ له فتكت * مع ان اجفانه من نظرتي انكسروا
 لاسوحت اعين للغير انهم * جازوا على القلب لما نحوه نظروا
 كجورد هري الذي آراؤه انعكست * كما قد غدا في سفله البصر
 اذا لاسا فل ملحوظون فيه بما * يسرهم والاعلى عيشهم كدر
 ابن اللثام من الانعام مشهور * وابن الكرام من الاعداء مستر
 فذلك امواله انسته فطرته * وذا ما ليه منها القلب ينفطر
 سجانته لا اعتراض في ارادته * ولا على فعل هذا الوقت مصطر
 لكن ذكرى لجور الدهر تسلية * لمن له الدهر والايام قد غدروا
 يادهر اذ لم تبين عنك فاقره * اشكوك مولى اليه انت تفقر
 انكامل الندي من اوصافه اشهرت * في الكون حتى غدت تنلى وتستطر
 الاربعى الذي فاقت مكارمه * سبل التلاع ومنها يستحي المطر
 اللو ذى ذكى القلب طيبه * الالمعى الذى الفاظه درر
 طلاع طود المعالى حين تقصر عن * صعوده الصيد والاوهام والفكر
 سهل العريكة دارت حوله اسد * كائنه المساء قد حفت به الشرر
 ان قيل من ذا الذى تعنى اقول لهم * حسين ابن لوسى الباسل الذمر
 سليل قوم بنوا للعبد ابنة * نعلو على الشمس اذ من دونها القمر
 ما قصروا في اكتساب المكرمات ولا * تمهلوا بل على نيل العلى اقتصروا
 هم الكماة السراة الصيدان وعدوا * وفوا وعفوا اذا ما شتمهم قدروا
 ونشر طيب ثنائهم دائما ابدا * كالاسك والمدح فيهم طيب عطر

منها

على منها كبهم سمر مثقفة) (ترى النسايا بها للعمر تنتظر
وفي اكفهم بيض اذا لمعت) (انستك لمع بريق الغوران شهررا
ترى المذاكى لهم من تحتهم ضبح) (كنفخة الصورى لما تبعث الصور
وامتدحه غيره من الادباء وبينه وبينهم كانت من اسلات شعرية اديبة ومطارحات
ومدائح سنيه فلا حاجة للتطويل ولم يزل المترجم لنا هج اسلافه يقتنى ماجدا
اديبا ممدوحا جوادا رئيسا حتى توفي وبالجمله فقد كان من روساء الاجناد
ارباب المعارف ونبل بيتهم وسراج ايلهم وصبح دجاهم وغرة وجههم وكانت
وفاته في سابع شعبان سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بتربة مسجد النارينج
بالميدان رحمه الله تعالى

حسين الحموى

(حسين) الحموى تزيل دمشق الولي الصالح الخاشع صاحب الكرامات والمكاشفات
المستغرق احدا وولياء الله تعالى في الكون كان يلبس الخشن من الثياب ويدور
في الازقة واخرا انقطع في دهليز بني البهنسي ثم انتقل منه الى زقاق الاوضه باشي
وجلس تحت سقيفة هناك على القمامات والاحجار وكانت الكلاب لا تفارقه لانه
كان يطعمها مما يأتي اليه من الطعام وربما فرغ الاناء على الارض واكل معهم وقيل انه
كان المتدرك بنواحي الجامع الاموى وله كرامات ومكاشفات صريحة والناس
به اعتقاد عظيم ومن كراماته انه رأى رجلا يحمل علبه ابن فلان واخذها منه
وصبها للكلاب فنظر الرجل فاذا فيها فرخ حية ومنها انه دخل لص يتسلسل
فيه سوى نسوة ولم يعلم به فطرق الباب عليهم الشيخ المترجم ففتحوا له فدخل
وارادوا منه وقالوا له يا شيخ حسين نحن نسوة وما عندنا رجل فلم يرد عليهم جوابا
الى ان طلع للمحل الذي اختفى فيه ذلك اللص وقال له اخرج فخرج وتبعه ومنها
ان وزيرا من وزراء آل عثمان ولي حكومة دمشق فلما استقر بها سمع ونجبر الشيخ
فارسل احدا اعوانه الى الشيخ المترجم وارسل له معه ستة عبي فلما وصل اليه
قبل يديه وقال له يقبل اياديكم المولى الوزير فلان ويسالكم الدعاء وهو مرسل
هذه العبي لأجل ان تلبسوها فقال له لا قبل منها شيئا وكش في وجهه فوقع
على يديه وقال له لا يمكنني اخذها خوفا من الوزير وراعى عليه ففى الآخر قبلهم
وقال له اعطيتاه منصب دمشق ست سنوات كل عبادة سنة وكان الامر كذلك

ومنها ما حكى القاضى عبدالرحمن المهندي ولد العلامة احمد المهندي الحلبي
المتقي بدمشق وكان ممن يعتقدوه وله فيه مزبذ الاعتقاد وهو كثير التردد اليه قال
لما انتقلت الى الساحة التي عند دارنا تمت في بعض الليالي فرايت الناس يهرعون
الى الصالحية ويقولون ان الشام غرقت بازياة فسرت معهم وصعدنا جبل قاسيون
فاذا الشام كما قيل قد غرقت والماء يصعد الى الجبل ونحن نفر منه وقد ماينا الهلاك
فيما نحن في كرب عظيم وهم جسيم واذا بالشيخ حسين قد اقبل وشق الصفوف
وجلس على ركبته وشرع يشرب الماء فعابنت النقص فيه ثم صارا هو يشرب
والماء يهبط وهو يتبعه قال فايقت انه حمل حلة اهل الشام ثم اني خرجت اليه
فرايته يثن ورجليه متورمة كالجسر حسا لته فقال ولك امك وابوك هذه المياه التي
شربتها صرفت من رجلي قال فوضيت الى الصلاة ورجعت واذا الماء ينبع من اسفلها
وامتدالى باب الساحة واختفى الماء منها فعوفيت من وقتها وحصلت له الراحة
وقد حكى عنه الكرامات غيرها كثيرة الانحصى عدد اورايت في بعض المجاميع انه
كان يمثل بهذين البيتين المشهورين وهما

امطري اوائ اجبال سرنديب * وافضي ابار تكرر تبرأ
انا ان عشت لست احرم قوتا * ولئن مت لست اعدم قبرا
وحكى انه كان بين جماعة فاذن المؤذن فوالله حتى نصلى فانشد البيتين
المشهريين ايضا وهما

يصلى من له فرس وعبد * وجارية ومملوك ودار
واما المفلسون فما عليهم * اذا تركوا صلاة الخمس غار
وكانت وفاته بدمشق ليلة الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة ست ومائة والف
وصلى عليه بعد صلاة الجمعة الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي وكانت جنازة حافلة
وازدحم الناس على حمله ودفنه ودفن بتربة مرج الدحداح رضى الله عنه

✽ حسين السرميني الحلبي ✽

(حسين) السرميني المنشأ الحلبي الوطن الشافعي المدرس بالجامع الاموي في حلب
الشيخ العالم الكبير والقاضى الشهير المحدث النبيه القرظي الفقيه اخذ العلم عن الاستاذ
العارف الشيخ عبدالغنى النابلس الدمشقي والشيخ ابي المواهب الدمشقي والشيخ
محمد الوليدي المكي اجاز سنة حجة ذلك في سنة تسع وعشرين ومائة وانف ثم عاد الى
حلب وانتفع به خلق كثير وكانت وفاته في سنة ثلاث وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

(حسين)

﴿ حسين افندي العشاري ﴾

(حسين) بن علي بن حسن بن فارس العشاري البغدادي الشافعي ابي عبد الله نجم الدين الشيخ الامام العالم الاديب الارب الفطن النظام صاحب الكمالات الشائعة والنوادر الدائعة ولد سنة خمسين ومائة والف وهو من بلدة تسمى بالعشارة موضوعه على الخابور الذي ينصب الى الفرات وقرأ القرآن واشتغل بالتحصيل والأخذ فقرأ ببغداد واخذ العلم عن مشايخ متعددين منهم ابو الخير عبد الرحمن السويدي وتفوق وانظم الشعر ودون له ديوانا اكثره في المدايح النبويه ومدح الصحابة وآل البيت والاولياء والعلماء والملوك والامراء وكان عالما فاضلا شاعرا اديبا حسن الخط كتب كتباً متعددة تنوف عن العدو والخذوله تاليفات منها حاشية على شرح الحضرمية لابن حجر وحواش متفرقات على سائر العلوم تدل على نباهة شأنه وعلو مكانه ولما ولي نيابة بغداد والبصرة سليمان ابن عبد الله الوزيري سنة اربع وتسعين ومائة والف ولاه تدريس البصرة وارسله اليها ولم تطل مدته وكان رحمه الله له نضع كلي في سائر العلوم معقولها ومنقولها وخمس قصيدة البراءة وبعض القصائد الفارضية وكان مشهورا بحسن الاملاء والانشاء والنظم البليغ كتب الى حصة منه بخطه فن ذلك ما قاله في المديح النبوي

خف في المنازل ان الدمع مدرار (وابتك الطاول فان القوم قد ساروا
خلاك ذم فان العيس قد حذيت) (اخف افها بسهاد فوقه نار
تهوى السرى فكان السير اختها) (وان اطرافها يا صاح اوتسار
تطير في الدوم شوق فلا عجب) (فقديكون من الانعم اطيبار
شرودة عن بقاع الماء مسئلة) (عن الكلاء فلا يلقى لها دار
فذلك احشاؤها في الجوف ضامرة) (قد ذاتها خص منها واخصار
ومذنبت الاقوام حل بها) (من السرور علامات واسرار
قوم كرام علت في الناس رتبهم) (وكل شخص له حدود مقدار
شموس مجد لقد ظابت عناصرهم) (صغيرهم في الوغى كالبث مغوار
سود الملا بس اقوام شعارهم) (في الحرب حمكم الله انصار
رهبان ليل فسل ان كنت مختبرا) (تبيك يا صاح ايكار واسحار
قد عمر وابكتاب الله دورهم) (لافينة رقصة فيها ومزمار
كفاهم شرفا اذ كان سيدهم) (مولى به شرفت ريف وامصار

محمد من له في كل مرتبة (شمس رسم وآيات وآثار
مصباح فضل لذاته هدى الانام به) ككائه علم في رأسه نار
بدر اضاءت به الاكناق والتهجج (ففي مسالكها نور وانوار
كتبه الدرر فوع النار وكم) تنويره قد انارت منه ابصار
لانه الصدر قد عمت هدايته (وفي وقاينه ككم عمرت دار
ذخيرة كم حوت في العلم من درر) وقفية الفضل لا تبهر ودينار
قاري الهداية لا الاشياء تشبهه * سل الفصول ما في الفضل انكار
خلاصة الحق قد سارت فوائده * عما دمن لاله كهف وانصار
فذاك جوهرة الدنيا وخبرتها * معين من ساء الداني والجار
بحر فاما النهر الا من جداوله * فاشرب من البهران ساءت انهار
خير النبين كهف المستجير اذا * اووا الجبهة في افعالهم جاروا
هو الملاذ لمن وافاه مستر عجا * من حادث فوقه حل وقطار
لذلك لذت به من حادث نشبت * في الجلد منه مخايب وانفار
خلص قد يتك جلدي من مخالفه * واستر على فان الله ستر
وارفع بحقك هذا الخطب ان له * في القلب نار او في جسمي له نار
ازكي الصلاة على قبر حلت به * فكم به حل آيات واسرار
ثم السلام على دار حلت بها * هبت بالمصطفى المختار ريار

✽ حسين المرادي ✽

(حسين) بن محمد بن محمد مراد بن علي بن دود بن كمال الدين صالح بن محمد
بن عمر بن شعيب بن هود وينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم الحسيني البخاري
المحمد الدمشقي المولد الحنفي المرادي ابو علي نظام الدين عمي شقيق والدي السيد
الشريف المولى السميع الحلحل الغطريف الصدر الكبير والعماد الشهير الرئيس
النبيل النبيه الفاضل الاديب الصوفي الاصيل الكامل الصالح التقى التقى مفتي الحنفية
بدمشق وقطبها الذي عليه مدار امورها والحرم الذي يابى اليه الجمع من كبيرها
وصغيرها ولد بدمشق سنة ثمان وثلاثين ومائة والف وقرأ القرآن العظيم واخذ
فنون العلم وقرأ على جماعة منهم والده محمد بهاء الدين رضي الله عنه والبسه الخرقة
واجازله بالطريقة النقشبندية وسائر الطرق السنية وانقسه الذكر ورواه واحسن
تربيته وكان يقربه ويدينه وانتفع بدعواته ونفحاته وانظاره وقرأ على والد زوجته
ابي النجاش احمد شهاب الدين النيني وابي البركات مصطفى بن محمد بن رحمة الله الايوبي

(وغير)

وغيرهم وحج مع والده ووالدي وارنحل الى قسطنطينية مع الجدة واجتمع بسلطانها
الملك الاعظم محمود خان وادناه من حضرته وكان اذا جاء الى زيارة الجدة يقوم بخدمته
عمى صاحب الترجمة واجتمع بعلماء الدولة وروسائها ومشايخ الاسلام بها ووزرائها
العظام وكان كثير الاتحاد مع الوالد لا يفترقان اكثر الاحيان وكان يعامل الوالد
معاملة الوالدواذراء يقبل يده ويتأدب بخضرته وكان الوالد يحمله ويحترمه ويسعى
باكرامه وتوقيره واحترامه وكان حسن الاخلاق كريم النفس سليم الباطن من الخفد
والغيظ لا يذكر احدا بسوء يحسن لمن يسيء اليه ولا يظهر لاحد مقتسولا عبوسا
كثير التواضع والرفق بالناس يجالس الدراويش والفقرا ويجلس على خزان
الاكل معهم ويحادثهم ولا يستأنف من القعود معهم ويلتذ بصحبتهم ويعتقد
على الاولياء والمشايخ ويحب العلماء والافاضل ويسعى برعيهم واكرامهم ويبذل
لهم العطايا والنوال وكان كثيرا تعبدوا لهجدا ملازم الصلوات والاوراد والادعية
ولمات والدي في شوال سنة اربع وثمانين ومائة والف اقيم مفتي الحنفية مكانه عمى
المرجع بارادة اهل دمشق قاطبة واتفاقهم وعرض الابواب السلطانية بذلك وذهب
احد خدامنا الى دار السلطنة قسطنطينية مع العروض ولما وصل خبر موت الوالد
رسم بالامر السلطاني لعمى نظام الدين المرجع بالفتوى وجاءته المناشير السلطانية
والمراسيم العثمانية تتضمن ابقاء جميع الوظائف التي كانت على والدي والنوالى
والرواتب والتداريس وغيرها وبعده اعطى رتبة قضاء القدس كى يزيد اعتباره
ويعموا شهرته وباشرا لافله بجهة عالية ومكارم حاتمة وزهد ادهمى وسخاء حاتمى
وعفنة وزهادة وتقوى وديانة وانتشرت فتاويه وارغم انفس مناويه وامتحده
الشعراء وقصده الادبا ووردت عليه العلماء من البلاد وقام باحترامهم واكرامهم
وسعى فيما يرضيهم وينفعهم وانعقدت عليه رياسة دمشق وكان هو المرجع
والمقصد فى امورها وازالة مدلهما منها واصلاح فسادها وتنظيم قراها وبلادها
وسياسة رعاياها وحماية فقرائها وصيانة اغنيائها ووصل خبره الى السلطان الاعظم
ابى النصر غياث الدين عبد الحميد خان رحمه الله تعالى فانسر من حال عمى المرجع
ودعاه وكتب اليه كتابا يتضمن استحلاب دعواته وحشه على قيامه بارياسة واعمار
دمشق وصيانتها من الظلم والتعدى وارسل له الف دينار ولم يزل على حاله الى ان
مات سمعت من فوائده رضى الله عنه واتصحت بنصائحهم وتربته وكان يحبني وبودني
ويقدمني على اولاده ويقوم باحترامي وتعظيمي وكنت اشاهد منه مودة الوالد
لولده وحنوا لرضعات على الفطيم وانتفعت بدعوانه ولمامات تكدرت لموته وخرنت

لمصابه ووقدت باراً يشفق ووالد يرحم وملازاللنأيات بعد وقد فصلت احواله واطلعت
في ذكرها في كتابي اتخاف الاخلاق باوصاف الاسلاف توفي رضي الله عنه بعد ان
مرض شهراً يوم الجمعة خامس عشر رمضان سنة ثمان وثمانين ومائة والى ودفن
من اليوم على والده في مقبرتنا داخل دارنا في محلة سوق صاروجا وكانت جنازته
حافلة حضرها اهالي دمشق جميعاً رحمه الله تعالى

✽ حسين الخالدي ✽

(حسين) بن محمد بن موسى بن محمود بن محمد بن صالح الخالدي القدسي الحنفي
ابو عبد الله الشيخ العالم الاديب النجيب المتفوق الذكي الكاتب ولد سنة احدى
وخمسين ومائة والى وقرأ القرآن العظيم واشتغل بالاختصاص والتحصيل وجل
انتفاعه على الشيخ ابي النون بونس بن محمد الغزالي الخليلي زيل بيت المقدس وكان
سريع الكتابة والانشاء يعرف الادب واللغة حسن الخط ونظم الشعر وبرع به
ومن نظمته وانشدته من لفظه تعجيز وتصدير قصيدة كعب بن زهير المشهورة
اللامية والتوسلات الالهية واهداها الى بخطه وله من التأليف البشار النبوية
وغاية الوصول في مدح الرسول وغير ذلك من النظم والنثر وتعاين الشهادة والكتابة
في مجلس القضاء بالقدس وصار احداً للعدل المنو بهم والشهورين بالمعرفة وامن
ايام نائب دمشق جواد الدين درويش بن عثمان الوزير وسعى به اناس عنده
وارادوا تكديره واعتقاله ونسبوه الى افعال واشيا قبيحة فارسل جاء به من القدس
الى دمشق وامر بحبسه واعتقاله وتأديبه فمعتة عن ذلك وتشفعت به واخذته الى
داري وبقي عندي اياماً وعاد الى القدس مكرماً مبعجلاً وذلك سنة تسع وتسعين ومائة
والى ولم تطل مدته ومات وكانت وفاته بالقدس في ختام شعبان سنة مائتين والى انشدني
من لفظه لنفسه هذه القصيدة بمدحني بها

اخليل دين الله يا ابن عماده (ملجأ الافاضل كهفه ابلاده
نسل الا ماجد كابر من كابر) (اقطاب غوث رحمة اعباده
مفتي دمشق وروح جسم حياتها) (بدلا وهدايا عزها بسداده
ويهاؤه كهلاء ذي التاج الذي) (ملك الوري مع حكمة في امداده
بدر الجمال كيوسف في مصره) (شمس الهدى انسان عين مراده
رضوانها هذا وفرقد نجمها) (مصائبها وطيبها بسهاده
فابوك نعم الليث وهو عليهم) (علامة اذ يقتدى برشاده

يم الدكارم لا يمل من العطا) وكفاك ان تحذو بحفظ ووداده
 وابوه جسدك وهو بحر زاخر) فحمد قطب الملا بجهاده
 وكبرهم في الاوياء مرادهم) وغياثهم متعبد برقاده
 والى ابي السبطين تسمو نسبة) نسب له شرف لدى تعداده
 قد حل بي ما قد سمعت من البلا) ففضلكم حساروي بفوآده
 ويعرفه مذكان منك بسرعة) فبدا يفاض عواقب بسواده
 وعسى يكون كما المهين مخبرا) في محكم التزيل خير عباده
 لله جدي دائما من سعيكم) رجاك فينا يا خليل مراده
 انت المقدم مع حداثة سنكم) في عصرنا عدلا على اسبابه
 وتفاصرت هم الاساندة الاولى) عن منصب اذ جرت فوق جواده
 لا سيد بالشام مثلك برنجي) عند المضيق وحق ذا واجداده
 ماذا افول وطول مدحى قاصر) اوفاء وصفك لم اطق بمدايه
 لكنه شرفي به اسموعلى) اتراب عز اوقدت بزناده
 عذرى اليك فان حنى ظاهرا) والفكر منى فتر بمعايه
 فحسبتمكم بالذل ظل مسربلا) بالخطب مخضوب بالدي حساده
 نظمت بدمع والدعاء ختامها) من مبتل بالنسأى عن اولاده
 وكتب الى من القدس بعد دخوله اليها

ما انت في الاعلام الا عاشر الـ ايام من شهر الحج فيمجد * لكن ذاقى كل عام مرة
 * عيد وانت بكل يوم احد * انت الخليل لذا الزمان واهله * بل وجهه
 اذ انت فيه محمدا (مارقم قلم) وما تنفس فجر عن ظلم) وما غرد طير الفلاح)
 وتنفس روح الصباح) وما كشف الكروب) عن كل محزون ومكروب)
 الا واهبت سلاما رقيق من نسيم الصبا على خائل الرياض ابدا) والذمن زمن
 الصبا بين شمائل الما رب والوصال سرمد) مع بث اشواق قلبيه) وادعية
 قدسيه) من قلب صب حزين) عن سواد بانين) في رجب بورك فيه
 للعالمين) لجناب ولى الاحسان والهم عجم المجد والكرم) فريد الحسن والشيم) خليل
 المحاسن على الهمم) خلاصة مراد الله خير افي العرب والعجم) نور صدقة آل النبي
 في الحرم) صدر الشريعة وتاجها) وكثر الهداية ومعراجها) انسان عبون
 الافاضل ونور مرادها) وحسنة الايام والليالي بل هو اوقات اعيادها) من
 تباهات جهاته الاعلام * وتاهت بمدحه على اترابه الاقلام * بهجة الجمال * وبدر

الكمال = كعبة القاصدين = وحرم الخائفين = ملجأ الافاضل = وسابق الاوائل =
 اكليل السؤدد والمجد = وفلك الرفة والسعد = مالك ازمة ولائى = وسبب
 حياتى وبقائى = شيخ الاسلام = مفتى الخاص والعام = مولانا وسيدنا السيد المفتي
 المرادى = جعل الله فلك سعدة مستبيرا فى كل نادى = لازالت الادباء متشرفين
 برفده = والافاضل متعاقبين بسعده = ولا برحت العلماء مجلين مر فحين بامتداد
 ظله = ورياض قلوبهم بمطرة بفيض طله ووبله * اذهو المداوى مرضاهم
 بطب قلبه * ومنزل شعث فقرهم وعناهم بسوانج كرمه * فنسألك اللهم ان تجمع
 له المد الطويل فى العمر * والعلو المتفاضل المتواصل فى القدر * والنفاذ الدام
 فى القول والامر * والمعرض * غب الدعاء المفروض * اننا بحمد الله تعالى * غب
 بلوغنا الاوطار * ووداعنا لتلك الدار * التى بصاحبها اصول * وعلى الحساد
 والاعداء اقول * فقلت لها والدموع هطالة على الخدر * متوسلا بالدعاء لخليلها
 الى الملك المعبود *

لازال فيك ثلاثة يادار () العز والاحسان والدينار
 ولياغضى خليلك اضدادها () الذل والباساء والاكبار
 لازالت بالضيقات معمره وبالتخيرات ان شاء الله معمره * ولما دخلنا الوطن المقدس
 بالحبور * وتلقنا الاحباب بالسرور * نشرنا لكم الوية الشاء الوافره * على رؤس
 الاكابر والا صاغر وما من سامع من الاخوان * الا وهو لكم داع الى الرحمن بكل
 خبر واحسان * فنسأله سبحانه القبول بجاه الرسول * واننى غب ذلك مقيم لكم على
 الدعوات الخيرية * فى الاماكن القدسية السنية * مادامت الانفاس * وادركت
 الخواس * كما هو الواجب علينا وعلى العبال * وعلى اخواننا وذوى الفضل
 بكل حال * وله فى الوالد مدائح ومراتى ذكرتها فى مطعم الواجد ومنها ما اتدنيه

من لفظ بمدح بها الوالد قال وكنت كتبته اليه رحمه الله تعالى من القدس
 دعاء لكم منى بدا وسلام () والفتحيات اليك عظام
 الى تاج اهل الفضل فى الشام كلها () وفيه تباها فى المداين شام
 وينبوع علم ثم خيل وسؤدد () وجدله لا ولباء سنام
 ومن نسل طه المصطفى ولقد سما () على مرادى فى الاثام امام
 سنائى له من كل كلى كذا الورى () وكل مديح فى سواء حرام
 لك المدح من كل العوالم انها () لمدحك شخص والاسان انا
 وانك ذو الانعام فى الناس كلها () وشكرك نور والحمد وطلام
 وانك بيت للمروءة جامع () محاسن اخلاق وانت همم

فيا حبذا ذات تجلت بخلق (كطالعة بدر القدس وهو تمام
فثغر دمشق ضايتك بوجودكم) (وتأمينها بالعدل منك يرام
فعدلك حظ في دمشق كساهر) (واعين اهل البغي منك نيام
وعيدك مسبق بعفوك اوجزا) (ووعدك حتما بالوفاء دوام
فلا زال فيك المجد بالفضل خادما) (فثقت رسوم المكرمات تقام
ولا زالت محبوبا الى السعد دائما) (ولا زال فيكم للسمو غرام
فكم فازبالا سعاد من ذوو النقي) (وكم كسدت بالقهر منك اثم
وكم نال ذو حق بفنواك حقه) (وكم نالت النعماء منك كرام
لكم راحة تعطى بخير مؤمل) (تسبح نوالا انها لغمام
نداءها حياة الواردني بسرعة * واقلا سها للطاعنين سهام
فذلك شيخني وافدا ر. ابكم * وياك للقصاد فيه زحام
ومن كان محسوبا عليكم فانه * ليرجوك تفريحا وانت مرام
بقيت بقاء الدهر في ذروة العلى * فانت الى كل الكرام ختام

✽ حزة بن يرم الكردي ✽

(حزة) بن يرم الكردي نزيل دمشق الشافعي الاستاذ الصوفي الامام العالم
العلامة العابد الناسك القدوة المسالك احد مشاهير الصوفية بدمشق ولد كما قرأته
بخط تلميذه الفرضي السيد سعدى الحسيني ابن حزة في سنة ثمان وثلاثين بعد الالف
وقدم الى دمشق واستوطنها وتولى بها المدرسة الفارسية ودرس بها في الفتوحات
المكية وغيرها ولزمه جماعة واجاز لهم الحديث وكان في ابتدائه رحل الى دار الخلافة
بالروم وكان بدمشق في اول امره اذ اركب الجواد واراد الذهاب الى مكان تحيط
به الاتباع والخدام ثم اخرا ترك ذلك وهو جدد والدي رحمه الله تعالى لانه لكون
جسدي والد والدي المذكور العلامة المربي الصوفي الشيخ السيد محمد المراتي
انصل بابنته وجاء منها والدي وغيره وكانت وفاته بدمشق في يوم الخميس العشرون
من محرم افتتاح سنة عشرين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير باقرب
من سيدي بلال الحبشي رضي الله عنه وتولى بعده المدرسة الفارسية جدي السيد
الشريف محمد المذكور آنفا رحمهما الله تعالى

✽ حزة الدومي ✽

(حزة) بن يوسف بن محمود الحنبلي الدومي الاصل ثم الدمشقي الشيخ العالم

العلامة العمدة القهامة الفاضل الصالح انتقى كان متضلعا من عدة علوم مع الصلاح والتقوى ولد في سنة خمس وثلاثين بعد الالف ونشأ واشتغل بالقراءة على جماعة واخذ عنهم منهم الشيخ منصور السطو وحى زيل دمشق وحج معه مرتين واخبر عنه انه كان يفرق في المدينة ثلاثمائة قيص وسبع جيب وثلاثمائة بابوح وتسع سرايمج وخمسة ائمة ذهب مشيخص وكذلك في مكة المشرفة يفرق خمسمائة ذهب ومنهم الشيخ محمد يحيى البطيني ومحدث الشام الشيخ محمد نجم الدين الغزي والشيخ عبد الباقي الحنبلي والشيخ محمد بن بليان الصالحى الدمشقي ودرس وافاد بالجامع الاموى مدة تزيد على ثلاثين سنة وبالدرسة اليونسية مدة مديدة ولزمه جماعة واخذوا عنه منهم الشيخ محمد الحبان والشيخ عبدالسلام الكامل وآخر من روى عنه الشيخ صالح الجيني وكانت وفاته بدمشق في ليلة الاحد غرة جمادى الثانية في سنة ست ومائة والاف ودفن بتربة مرج الدخنداح بالقرب من الشيخ ابي شامة رضى الله عنهما

✽ حيدر الحسين ابادى ✽

(حيدر) بن احمد الشافعي الحسين ابادى الشريف الصفوى كان في التقوى والزهد والعلم والعمل على جانب عظيم وكان مرجع علماء قطره ولد في حدود سنة ست وثلاثين والاف وكان قد اخذ العلم عن والده وهو عن ابيه حيدر وترجمه صاحب الروض فقال في حقه هذا الثاني ✽ صاحب المثلث والمثلثي ✽ باقة مسك ضاع ندا ✽ وعبق مجدا ✽ فمطر الكون برباه العاطر ✽ وحاز بطيب مكارم فضائله المعالي والمفاخر

✽ فاح الثرى معطر بديانه ✽ ✽ حتى حسبنا كل ترب عنبرا ✽ وترجمهم في كتابي المسمى البسه فقلت هذا البيت كالسبع المثاني في اليسوت ✽ واهله بين الانام كالجواهر والياقوت ✽ نهلوا من نهر المجرة ✽ واقتطفوا بالمعالي زهر الزهرة ✽ تغذوا بلبان المجد ✽ وزروا بموائد المدح والحمد ✽ وتفوح من طيب الثناء روائح لهم بكل مكانه تستنشق

مسكية النفحات الانها ✽ وحشيد بسواهم لا تعبق

انتهى وله تأليف عديدة منها حاشية كبيرة على شرح اثبات الواجب وسافر لدار السلطنة العلية قسطنطينية المحمية سنة ست وعشرين ومائة والاف ثم رجع منها الى الموصل وتوفي بعد عوده بنحو ثلاث سنين وقد جاوز التسعين ويقال انه لما توفي ظهرت اوفاته امور خارقة فاشتد الريح وازعدت السماء وابتقت واحترت الدنيا واسودت بالغبرة الافاق فكانوا يرون ان ذلك حزنا

علي فقد، رحمه الله تعالى

✽ حيدر ابن قراييك ✽

(حيدر) بن قراييك الشيخ العالم الفاضل الزاهد العابد الموصل الشافعي كان له في العلوم اليد الطولى ولد سنة اربع وسبعين والف وطلب العلم وقرأ وجد واجتهد وحصل جملة صالحة من جميع الفنون الشرعية والآلية وكان قد سافر الى البصرة واخذ الطريقة الرفاعية هناك عن آل السيد يوسف وقبح الله عليه قبحا رابيا وافاض عليه فيضا الدنيا وكان منعزلا عن الناس منقطعاً للعبادة لا يعاشر احدا من الناس ولا يذهب الى احد وكان يشج الثياب ويكنس الحلال وعاش غير محتاج وما عهد لاحد عليه منه بل كل من صحبه كان له عليه المنفعة وسافر الى حلب وعاد ماشيا وعرض عليه بعض التجار الركوب فابي والناس تشهد بولايته وله كرامات واحوال واضحة ظاهرة عند اهل المرسل واشتهر ذكره وظهر امره وبعد صيته وتوفي في سنة تسع وستين ومائة والف ودفن بالموصل وكان سنة اذ ذاك خمسا وتسعين سنة وقبره الآن يقصد للزيارة ويرجى اتمضاء الحاجة رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته في الدنيا والآخرة

✽ حرف الخاء المعجمة ✽

✽ خالد بن صنون ✽

(خالد) بن محمد بن زين الدين المعروف بابن صنون بفتح الصاد المهملة وتشديد النون الحمصي الخلوتي الشيخ لبارك المعتقد الصالح الدين الخير السيد الشريف ولد في سنة سبع واربعين والف وكان يتردد الى دمشق ولبعض اهلها اعتقاد عليه وكان يتردد الى الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي الدمشقي وكان يثني عليه وهو من اصحابه وبالجملة فقد كان من الاشراف الصالحين اهل الجذب والخير وكانت وفاته في اواخر جمادى الاولى سنة ثلاث ومائة والف ودفن بحمص في تربة الاشراف عند باب الدريب بضم الهمزة المهملة مصغرا احدا ابواب حصن رحمه الله تعالى

✽ خالد القدسي ✽

(خالد) القدسي الشافعي كان عالما فاضلا مفيدا شيخا بارعا بالفقه كاملا زكيا اخذ العلوم على مشايخه وازهر روض فضله وكرع من حياض العوارف وفاز بالتحصيل واكمل التفرع بالتأصيل وتفوق وحصل وتصدر للافادة والتدريس واشتغل عليه جماعة من الطلاب وانتفعوا به مع تواضع وزهد ورغص اللغو والتنع

عن الله ومقبل على شانه في سره واعلانه وتوفي بالقدس وكان صغير السن وبالجملة
فقد كان من العلماء والفقهاء الافاضل المقيدين وكانت وفاته في سنة ثلاث وخمسين
ومائة والف ودفن بباب الرحمة رحمه الله تعالى

✽ خالد العرضي ✽

(خالد) ابن السيد محمد بن عمر بن عبد الوهاب بن ابراهيم بن محمود بن علي المعروف
كاسلافه بالعرضي الحنفي الحلبي الاديب الارب النوذعي الفائق الفاضل السيد ع
البارع هو من بيت بحلب خرج منه علماء وافاضل اشتهرت فواضلهم وفضائلهم وكان
جده الشيخ عمر علامة فهامة خصوصا بالغة والحديث والادب اوجد عصره ومصره
وله من التأليف شرح على الشفاء في اربع مجلدات ضخام وشرح شرح الجامعي وام بكل
وشرح على العقائد وحاشية على تفسير المولى ابى السعود العنمادي المفتي بالدولة العثمانية
وغير ذلك من التأليف والرسائل والتحريرات والتعليقات واشتهاره بغنى عن الاطالة
بمدحه وكانت وفاته في شعبان سنة اربع وعشرين والف وولده والد المترجم ترجمه الامين
المحبي الدمشقي في نارينه ونفخته والشهاب احمد الحفاجي المصري في ربحاته
وكان فرد دهره ادبا وفضلا وتولى افتاء الحنفية بحلب وكانت وفاته في صفر سنة
احدى وسبعين والف وكان ولده المترجم صبغاً قشاً ينما وقرأ على علماء عصره
ومهر ونظم ونثر وتخرج في الادب وابتهدر مشرقا بالكليات مورقا غصن فضله
وانتظمت عقود فضائله وبرع في العلوم وسيادته من جهة والده والده واقاربه
كلهم شافعية اجلاء وكان هو حنفي ووالده ايضا وترجمه السيد الامين المحبي
الدمشقي في ذيل نفخته وذكره شيامن شعره وقال في وصفه * مولى الفضل وسيد
* ومن انحسر اليه حسن القول وجيده * فمعجز عن شأوه وقصر * وعيت عايه
طرق الحيلة فلم يهتد ولم يبصر * سكن في القلوب ولوعه * من قبل ان تساككن
القلب ضلوعه * فكل قلب به كالم * تبع خضر في الهوى بود سليم * فأتري
له نظيرا ولا مثلا * فاذا انتهجت في وصفه فانهج طريقة * مثلي * فوصفه كله
تلميح وتلميح * والعد في المجيد الملمح * وقد ذكرت من شعره النضر *
ما التقي في روضه ماء الحياة والحضر * انتهى مقاله فيه * ومن شعره قوله يمدح
بعض قضاة حلب الشهباء

بالصدر جاوز القدر من قدره) (قد جاوز العيوق والنسر
قد اشترقه ارجاء شهبأنا) (وفاقت المدن به قدرا
قالعدل فيها باسم ثوره) (عن كل انصاف قد افترأ
والشرع قد نار باحكامه) (تمهلات اوجهه يشرا

مولى اذا قست به حائما) (ما قلت الاكلا هجرا
او باياس رمت نسيهه) (اتيت بالعضلة الكبرى
او كشرم قلت في حكمة) (كنت لعمري الجاهل الغرا
فكل ذى منقبه لورأى) (سؤدده دان له قسرا
فانه بكر الليالى اذا) (اتى بصنع تلقه بصكرا
او علت شهباً ونا انه) (يسى اليها لم تطق صبرا
وانتدرت نسي لا عتابه) (وانتست من فضله العذرا
وكتب الى بعض احبابه معاتبا ومضمنا اليه الاخير بقوله

ايا من قد تحول عن ودادى) (وعهدى لا يحول ولا يزول
قديتك من غضوب ليس يرضى) (سوى ررحى وذا شئ قليل
ايحمل ان تخيب فيك ظنى) (وانت الما جد الشهم الجليل
وكيف رضيت بي غيرى بدىلا) (ومالى والهوى العذرى بدىل
على هذانهلهدنا قديما) (ام الجنى الخروث هو الجهل
اجلك ان تصدق فى عدلا) (ومثلى ليس يجهل ما يقول
اي فعل مانكى بالعبد مهمما) (يروم فانه العبد الذليل
فل واهجر وحد فلا اعتراض) (عليك وانت لى نعم الخليل
ولكنى ساندب سوء حظى) (وما يجدى بكاء او عويل
وكيف وكنت آمل منك حبا) (يدوم وصدق ودلا يحول
وكنت اظن ان جبال رضوى) (تزول وان ودك لا يزول
ومن شعره قوله من دعا المولى احمد بن محمد الكواكبى الفتى الحلبى بقصيدة مظاهرها
قدم مع الصد واللقامعما) (واوصل الهجر والوفا قطعا
بدرت فوق الشموس بهجتته) (فى منزل السعد والبهى طامعا
اهيف قد باليه مفرد) (فى وجهه رونق البها جمعا
مكى عرف درى مبتم) (يزيد عزا اذا الشجى خضعا
وقده الناضر الرشيق به) (مال لقتلى ظلما وفيه سعى
الحاظه فى الحشافة ثلها) (فى بعضها مهجتي غدت قطعا
لم يطق الطرف لمح طلعه) (هيبات برق الوصال ان لمعا
ومذجفاتى فاضت مدامع اج) (فانى وجادت وجود هاهما
اصبح فى حبه حليف هوى) (مضى وامسى محيرا جزعا

تضرم نار الغرام في كبدى) (كان قلبى على الغضا وضعا
وجاوز الجد في العباد وما) (جاوز خلا بحبه واما
ودعنى الصبر حيث اودعنى) (اسى قداعيا الاسا ومارجما
زاد فخارا على الحسان كما) (احمد زاد الكمال والورعا
سما مقاما ومن له نسب) (كواكبى الى السمار فما
رب علوم يفوز طالبها) (فى كل علم اراد وانتفعما
راحته فى انبساط راحته) (لورام قبضا حاشاه ما استطعا
مكمل فضله ولا عجب) (فى المهد ثدى الكمال قد رضعا
مذهب الخلق ان يرى احد) (فى الخلق امثاله ولا سمعا
شهر جاء غدا بهيته) (جنى مخوف وامن من فزعا
ناهىك فى ماجد ارومته) (من خير داع الى الرشاد دعا
منها فى الاخير

مولاي بكرا انتك ترفع فى) (روض المعانى ونورها طلعا
قائسة بالقبول تمهرها) (والخرى ابن الكرام من قنعا
ولا يرحل الزمان فى دعة) (مرغد العيش رافعا بدعا
ما صدح الورق فى الرياض على ال) (اوراق صدحها الحشا صدعا
وله من قصيدة مطلعها

وحقك لا اشكو الزمان واعتب) (اذا كان عنى عامدا يتجنب
رواى ابيب اكرم الدهر قدرة) (وهل هان الا للودعنى المهندب
فلا فاضل الا تراه بحسرة) (بيت على فرش الاسى يتقلب
نعائده الايام فيما يريد) (وتمنعه عما اتى يتطلب

« وله » من قصيدة ممتدحها بعض قضاة حلب ومطلعها

مذبحك اشهى للنفوس من الوصل) (ومرآك حقاً انه آية العدل
ومجدك قد سامى السماكين رفعة) (وقدرك قدر لا يدنس بالثل
ثوبت باسنى المجد مذكنت يا فعا) (وجئت رياض العزتمشى على مهل
فيا كعبة الافضال يا منهل الندى) (وباقاضيا بغضى على الحق فى الفضل
اقت بشهبا ناشرية احمد) (وايدتها بالعلم عن وصمة الجهل
ومن فت اثواب المظالم كلها) (واظهرت دين الحق بالعدل والفضل

﴿ منها ﴾

تراه لاهل الفضل يبذل لطفه () وفي يده لم يصغ يوما الى العذل
تخلي بانواع العارف قلبه () كما قد تخلى عن مدانسة الغل
فلا زال في حفظ الاله مؤبدا () بخصب الاماني في امان من الذل

﴿ وله ﴾

لا تطلب من الاله وعفوه () الا الكفاف وحسن خاتمة العمل
والعفو عن وزر مضى مع صحة () باحبذا المطلوب ان هو قد حصل
﴿ وله مقبسا من الحديث ﴾

ان كنت لا ترحم المسكين ان عدما () ولا الفقير اذا يشكو لك الالم
فكيف ترجو من الرحمن مريحة () وانما يرحم الرحمن من رحما
﴿ وله معربا معنى بالتركية ﴾

تؤمل ان الدهر ينجز وعده () فهذا محال بالزمان بلامين
فكم احببني صادق في وداه () فيعطى بلا من ويبذل من عين
فاحسن عندي من قريب وماله () بوارق احسان اذا صرت في حين
﴿ وله ﴾

اذا كنت لا تتقى الموبقات () ولم ترم عنك حديث الدمي
ولم تحرز الفضل والمكرات () فاخذك للعلم قلبي لما
« وهو » مثل قول القائل

اذا كان يؤذيك حر المصيف () ويس الحرير وبرد الشتاء
ويلهبك طيب زمان الربيع () فاخذك للعلم قلبي متى
وللمترجم غير ذلك من اساس الشعرو بدائعه وبالجمله فقد كان احدا الادباء الافاضل
يحب من ذوى البيوت ولم اتحقق وفاته في اى سنة كانت غبرانه في سنة خمس عشرة
ومائة والف كان موجودا على التحقيق رحمه الله تعالى

﴿ الشيخ خليل القاني ﴾

(خليل) بن ابراهيم بن علي بن علي بن عبد القدوس بن محمد ابن هرون
السيد الشريف المالكى الشهير بالقاني الشيخ الامام العالم العلامة المحدث المحقق
المدقق الفقيه التحرير الاوحد المقتن ابو مفلح عن الدين اخذ عن جله من الاعلام
منهم والده البرهان ابراهيم والنور علي بن محمد الا جهورى والشمس محمد بن علاء

الدين البابلي والشيخ سلطان بن احمد المزاحي وشيخ الاسلام عامر الشبراوي
والشيخ محمد الشبراوي المالكي والنور على الشبراوي الشافعي والجمال يوسف
الغيشي المالكي والنور على الحلبي صاحب السيرة والشهاب احمد المشاوي الحنفي
تلميذ ابن نجيم والشمس احمد الطحطاوي المالكي والشهاب احمد القلوبى والشهاب
احمد الدواخلى والاخوان الشمس محمد والشهاب احمد الشوبريان الاول الحنفي
والثاني الشافعي وعن اخيه زين الدين عبد السلام اللقاني والنور على التنبتي
الحنفي والشيخ عبد الجواد الجنبلاطى والشيخ بسن العلي محتى الفاكهي
والشمس محمد بن علان وناج الدين القاضى ورضي الدين الهنئى وعبد الرحمن
الحيارى وعبد العزيز الزمزمى وغيرهم مما هو مذکور في ثبته المسمى بالخاف ذوى
الارشاد بتحرير ذوى الاستناد واخذ عنه الشيخ محمد بن خليل الجاوي وكانت وفاته
سنة اربع ومائة والى رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته

✽ خليل البياض ✽

(خليل) بن احمد المعروف بالبياض الدمشقي احد مجاذيب دمشق المشهورين
المعتقدين كان من اولياء الله تعالى معتقدا عند الخاصة والعامة وله كرامات
ظاهرة وبجالاته ائيسة ويسأ نفس بمناذمته وله حركات مقبولة كان خياطاً
ولم يزل على هذه الحالة الى ان مات وكانت وفاته سنة ثمان وستين ومائة والى
ودفن بتربه الشيخ ارسلان رضى الله عنه على جهة الطريق وقبر ظاهر مشهور
رحمه الله تعالى

✽ خليل الدسوقي ✽

(خليل) بن السيد احمد ابن السيد عبدالرحيم بن اسمعيل الدسوقي الشافعي
الدمشقي الشيخ الامام العالم الفقيه الدين الخبير نشأ في صباه وعفاى وطلب
العلم على جماعته في صغره منهم الامام الشيخ السيد حسن النير الدمشقي لازمته
في دروسه بالدر وشبه في شرح الغاية للشر بنى وفي شرح المنهاج للمحلى وفي شرح
المنهج لشيخ الاسلام القاضى زكريا وقرافى النحو على المحقق الشيخ ابراهيم
الفتال وفي مصطلح الحديث على شيخ الاسلام الشيخ ابى المواهب مفتي الخنابلة
بدمشق وحضر دروس العلامة الشيخ عبدالكريم القرني الدمشقي في المدرسة
الشامية البرانية وبرع واقرأ دروساً بالجامع الاموى وزمه جماعته من الطلبة
ولم يزل على طريقته الجيدة الى ان مات وكانت وفاته في يوم السبت ثالث

ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بتراب الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ خليل بن عاشور ✽

(خليل) بن احمد عاشور الشافعي النابلسي الشيخ القاضل الفقيه ولد في سنة احدى عشرة ومائة والف وحفظ القرآن في صغره ورحل لمصر القاهرة وجاور وقرا على الشيخ مصطفى العزيزي والشيخ عبد الرؤف وحصل له الفتوح بالفقه فلايكاد يجارى فيه وجراد بالماخر على ذويه مع وقوف تام على بقية علوم المادة ولما عادتولى الافناء والتدريس وتصدر للافاضة ولم يستكف من الاستفادة واخذ طريق الخلوتية عن الاستاذ الشيخ السيد مصطفى الصديقي الدمشقي واثني عليه هو وانتفع عليه جملة من الطلبة ولم يزل على حاله الحسنة الى ان مات وكانت وفاته في سنة خمس وخمسين ومائة والف ورثاه بعض تلامذته مؤرخا وفاته بقوله ادم من جفون الحزن دمعت ذارفا ✽ على فقد مفضل دهانا فناؤه خليل بن عاشور الفقيه امامنا) (ومن بالامام الشافعي اقتداءؤه لدمج في نور اناله و حربه) (افاح عبر الندم سكان شذؤه ولما شمت العرف ا رخت طيبه) هنيأ بفردوس الخلود جلاؤه

✽ خليل الصديقي ✽

(خليل) بن اسعد بن احمد بن كمال الدين الصديقي الدمشقي نزى قسطنطينية الحنفي قاضي القضاة الصدر الجسور المقدم الامعي كان من افراد الزمان فقيها عالما فاضلا اديبا بارعا نديها حاذقا عارفا فطنا ذيقا ذاهن وقاد وهمة دونها الثريا وطلاقة لم تدع اقائل مجالا مع النطق الحسن حيث اذا تكلم تعشق الاذان لسماع نوادره وطلاقة وله النظم والنثر البديعان ولد بدمشق في سنة ثمان وتسعين والف ونشأ بها في كنف والده وتبذل وحضر الدروس وقرأ على جماعة في العلوم والادب وتخرج على يد الشيخ محمد بن ابراهيم الدككي واخذ عن الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي وقرا عليه وكذلك على الشيخ عبد الجليل ابن ابى المواهب الحنبلي وانتفع به وعلى والده والشيخ عثمان بن محمود القطان وعلى الشيخ على الشفعة والشيخ عبد الرحمن المجلد والشيخ محمد الكامل وتفوق ومهر بالعلوم وجالس الافاضل والادبا وازدان به وجه الزمان وظهرت عليه علامات الرشد والفلاح ثم لما قدم جده قاضيا الى مكة كما اسلفنا ذكر ذلك في ترجمته اصطحبه معه للحج مع والده واقاربه وكان جده يرى فيه الرشد ويوصى والده به ثم لم يزل مستضيا ظلال نعم والده متعبا في بلهنية العيش الهنية الى ان مات والده فارتحل بعده الى اسلامبول

في زمن الوزير رجب باشا ثم انه عاد الى دمشق واستقام بها في اثناء استقامته توفي
مفتي الحنفية بدمشق المولى الهمام محمد بن ابراهيم العمادى وذلك في سنة خمس
وثلاثين ومائة والى فانعقد الاجماع من اهالى دمشق على ان يصيروا مفتيا
الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى فذهبوا عنده واربموا عليه في ذلك فلم
يرتضى وابتى فلم يزل يلحون عليه ويهدون جميعهم الى ان قبلها فكتبوا العروض
للدولة العلية بذلك وصار الاستاذ النابلسى يكتب على الاسئلة الفقهية فاستقام
الحلها الاوجبات الاخبار بورود الفتيا لصاحب الترجمة ثم انه ندم على فعله مع الشيخ
النابلسى في ذلك لكونهم محبتهم معه قديمة وكان الاستاذ مرة فداوا المترجم
بعينه لامر اوقع فيه بالهلاك وصار الاستاذ بعين واحدة الى ان مات ثم لما كان
مفتيا باشر بالهمة العلية وكانت في تلك الاوقات دمشق الشام مشحونة بالظلم
والعدوان وواليها الوزير عثمان باشا الشهير بأبى طوق فلما وجهت حكومته دمشق
الى الوزير اسمعيل باشا ابن العظم اصططحت الفتن وكان المترجم الساعى في هذه
الخيرية وتهيد الفساد وقتل اربعة افراد من المومنين منهم صالح بن سليمان
شيخ الارض والصوباشى واهيت العوانيه الذين تمردوا في زمن ابى طوق وخلت
دمشق من الفساد ونظمت محاسنها بعدما كانت منتشرة ثم ان المترجم ما استقام
بدمشق وذهب الى دار الخلافة قسطنطينية بالروم ثانيا واستقام بها الى ان مات
وكانت له ملازمة في الاصل من شيخ الاسلام المولى فيض الله حسن جان زاده
ولازم على طريقة قاعدة الموالى الرومية وسلك طريقهم وتنقل بالمدارس حتى
وصل الى رتبة الصحن فلما كان شيخ الاسلام المولى ابو الخير احمد دامت زاده مفتيا
بالدولة كان المترجم من المنتمين اليه فلما عزل وتولى مكانه افتاء الدولة شيخ الاسلام المولى
اسحق كان المترجم بدمشق فارتحل عند وصول خبر صيرورته للروم ولما وصل
بعد ايام قلائل ارسل له الامر بقضاء طرابلس الشام واخرجه من طريق الموالى
الى طريق الموالى الاوسط لكونه متبيا لاداماد زاده وكان المولى اسحق المذكور
بينه وبين داماد زاده عداوة كلية فرجاه برفعه ووقع عليه فلم يتمكن الى ان وصل
الى السليمانية فدرس بها في الهداية ثم في سنة ثمان وخمسين ومائة والى
قضا القدس الشريف وقدم دمشق وارتحل للقدس ثم عاد وارتحل لقسطنطينية
واستقام بها الى سنة خمس وستين ففها ولى قضاء دمشق وقدم اليها وامتدح عند
وروده بالقصائد الغر وتقل مجلس الحكم الى داره في قرب المارستان النورى كما
فعل جده حين ولى قضاء دمشق ثم بعد مضي مدته سافر الى الروم وتولى قضاء مكة

رتبة ثم صار قاضيا في دار الملك مع رتبة قضاء عسكر اناطولى فشاع صيته وذاع
الى ان وصل خبره للسلطان الاعظم مصطفى خان رحمه الله تعالى حتى اتاه البسه
في حضرته فزوة من السمرور وضبطها ضبطا لم يسبق اليه ولم تطل مدته بها
حتى توفي وترجه الشيخ السمان في كتابه وقال في وصقه * ما جد وضعته العلياء
في مفرقها اكليل * واطلعت به بدرا في افق مشرقها واكليا * فاعتام زهر المجد
اعتاما * واقتعد منه سماء لم تقبل خرقا ولا الثاما * بهمة تركت الافلاك لحشدها
قبلا * والنيرين وسعائها الثما وقبلا * حتى فاز من المعالي بالقدر المعلى *
وازدان به جيدا اللبالي وتحلى * الى تيقظ يستزل الهوى * ويستزل من الافق
السهى * وشهامة تأنف ان يكون الدوار لها عبدا * وتستكبران ينخذ عنها
يدا وعهدا * وناهيك بمن لم يفهم اطرافه من القوى * حتى على توابغ السؤدد
احتوى * وعلى منصف المحامد استوى * ففاق بفايقه الاول * واسرعت
لطايعه الدول * وتفيات بانه الفتوى * ونأهت به عجبها وهوا * فاستقام له امرها *
ولم يطل عمرها * فطلب من الملك ومنسدا * والتحف برد السرى وارنداه *
فحل منه بين ذراعى الاسد وجهته * وبشرت بنجح مطالبه مطالع وجهته *
فبحته بالداخل والخارج * وعرجت به في تلك المعارج * حتى تأرج ثالت الحرمين
باحكامه * وارنج باب الرشوة في ايامه * ثم تولى من الشام القضاء * ونار منج
الشريعة بوجوده واضاء * حتى اقلع عنها غمامه الساكب * وسار الى الروم مسير الكواكب
* ولى معه علاقة مورثه وقصايد في مدحه مبشوته * لم يبارعنى فيها معنى ولا رقم * ولا تلعم
بها لسان ولا قلم * ولما حلت قسطنطينية احلنى حياه * وامدنى برأفه ورحاه
وقد سقطت منه على الحبير * من غور يدك له شير * وفضل ولسن * ومنطق
حسن * اذ اتكلم لم يدع لقائل مجالا * وافهم كل منطق استرسالا * واذا انتسب
فدون سلسلة فخر المجره * او انتهى وافت له النجوم منجره * مع ادب مستودع
قلائد العقيان * ونظم ونثرهما سحر البيان * وساتلو عليك منهما نوادر
يهرالارب لها عطفه * ويجعل نحوها البليغ التفاته وعطفه * انتهى
مقاله وقد امتدحه الشيخ احمد الكردي الدمشقي بهذه القصيدة حين ولى القضاء
بدمشق وهى اجود ما امتدح به من القصائد في ذلك الوقت ولحسنها ذكرتها
برمتها وهى قوله

سقاها وان لم يطف حر غليلي (ملث الحيامن اربع وطلول
وحاك لها كف الثريا مطارفا) (تسدى بايدي شمائل وقبول

لئن حال رسم الدار عما عهدته () فعهد الهوى في الدار غير محيل
 اذ لدار من لمياء غير طر وحده () وشعب اللقالم ينصدع برحيل
 خليلي قد هاج الغرام وشاقتي () سنابارق بارقتين كليل
 يلوح خفي الومض حتى كأنه () تكلف بشر في جبين نخيل
 فيلا باعناق المطي لعلها () تقيل بظل في الاراك ظليل
 قدون الكشب الفرد بيض عفاث () لعين باهوء لنا وعقول
 وفي الكلة الحمراء بيضاء أصبحت () اسيرة حسن في قيود جبول
 من البابلينات العيون كأنما () تدير لنا بالخط كأس شمول
 محجبة يحمون وردر ضابها () بسمير ماح اوبديض نصول
 لها فنكات الاسد في كل مهجة () وطرف مهلة بالصريم خذول
 عدت مقلتي فاجر منها مدا مع () بخذلها مثل الشقيق اسيل
 اذا قلت قد انحلت جسمي صباية () تقول وهل صب بغير تحول
 وحتى م استشفى بسقم جفونها () وهل في عليل من شفا لعليل
 وابسة ودعت الرقاد مسامرا () شجونى كاشاء الهوى ونحولى
 طرقت حى لمياء والتسرفى الدجى () صايب الجين في مسوح ايل
 ولا بد من خوض الفتى دون حبها () مدا مع صبا ودماء قسيل
 فما انا بالناسى الحياة مقسالتها () وقد را عها للخذرو شك دخولى
 اعنترة العيسى انت فلم زرع () باسد الشرى من اسرتى وقبلى
 فقلت لها ما خفت مذانا عاشق () طعمان رماح اوزال رعبيل
 ولا هبت صرف الدهر مذانا منتم () الى ركن عز من جناب خليل
 اخى الرتبة القعسا توالاروع الذى () يحدث جبلا عن علاه الجبل
 فذاك الفتى لاجوده بمنع () ولا جاره في ظله بذليل
 غنى عن الايضاح اصلا ونسبه () وهل احوجت شمس الضحى لدليل
 سماء عال سار فى الارض ذكرها () وفخر على هام الزمان ائيل
 ورأى كصدر السمهرى مثقف () وعزم كمتن المشرفى صقيل
 غدا مغرما بالكرمات فلم يطعم () بها قول واش او ملام عذول
 وكم كحلت من مهرها مقله العلى () مزاد اقلام لديه مثول
 تكاد ترى خضرا اذا هومسها () بغيث ندى من اصبعيه همول
 انجل رفيق الغارب بل سبط احد () واكرم فرع يتنى لاصول

تهن بفتوى بل فتاة مهرتها (نصيحة اسلام وحسن قبول
 بسابك قدحلت فعليت جيدها) (وجرت بفضل منك فضل ذيول
 وانت الفتى مذكان منك اشتاقها) (فعادت لاصل في الكمال اصل
 قدمت تنال النجم عز وسوددا) (يساع على طول الزمان طويل
 تلو ذبك الراجون هديا ونائلا) (ويغشى حرك الرحب كل نبيل
 وغفرا لعبدزلة من قصوره) (بموقف مدح بالفعول ذليل
 على اننى للكرد والشعر فهم) (اقل وجودا من وفاء مطول
 ولكن معاتيك البديعة صيرت) (نلى اناكن بل للجم افصح قبل
 وبقيت وطرف النجم بامن سموته) (لاذك لما يكتمل بمشيل
 مدى الدهر ماورقاه غنت بروضة) (وسارت بنص في الفلا وذميل
 وكان للمترجم نظم باهى باهرو نثر زاهى فن نظمه قوله من قصيدة تبوية مطلعها
 اى دمع لا يصح) (وشبح في الحب يصحو) من ملام فتى الاح
 شاء والشوق ملح) (كيف اصحو من غرام) (فيه للعشاق نوح
 يا عدولى دع ملامى) (فسدوام اللوم فبح) (ان قلبى فيه من نا
 رالجوى قدح ولقى ^{ومنها}
 يانداماى وهل ال) (دهر بعد البين صفح) (ان قلبى طير شوق
 دابه لوح وصدح) (بعث روحى منه فى سو) (فى الهوى والسقم ريح
 ولما وانى باب) (ماله بالعدل فتح) (يا حبيبى صل معنى
 من هيام ليس يصحو) (وترفق بفواد) (فيه من قدك رمح
 ودع الهجر فقاى) (آن ان يثنيه مدح) (رسول جاء بالان
 وارليل الشك يحو) (منتقد الناس اذا ما) (هالهم فى الحشر رشح
 سيد الكونين من ذلك) (راه لى طيب ونقى) (واسع الصدر اذا ضا
 ق باهل الارض فسح ^{منها}
 وبه الاكدار زات) (حين مس القوم فرح
 وبه الاتفاق ضات) (وانجلي لاكون جنح) (وهو غوث وغياث
 وبه السقم يصح) (وله القدر المعلى) (وبداه لا تشيح
 مدحه فرض واكن) (ليس يحصى ذاك شرح) (يا نبى الله يا من
 انت للراجين نوح) (عجل البراء اداع) (دمه بالبين سفع
 فمسي تشق علبلا) (شفه ضعف وكدح) (حيث لى فيكم وفى الصد

دقيق انساب تصح (فطيك الله صلي) (ماغدا لا طرف لمح
وعلى آل وصحب) (من اهتم في الدين نصح) سيما الصديق من مد
حياه كسب ورتح (وعلى الفاروق من اى) (ديه بالخير تسح
وعنى عثمان من زى) (ن به للدين قدح) (وعلى الكراد من تم
به الال مدح) (امد الدهر دواما) (ما بدا في الافق صبح
ومن شعره الباهر بمدح ادباء دمشق بقوله
سمع السهر باغتنام ليل) (طاب فيها السرور بالندمان
فاجتينا ثمار دوح وصال) (واقتطفنا ازهار روض الاماني
وسمنا صوت الاناشيد تنلى) (بسديع الغناء والالحان
وشمنا عيود صحاب) (كل شهم سما على كيان
سيما الصادق الحبيب ومن قد) (بهر الناس فضله كل آن
شمس افق الكمال بدر سماء ال) (فضل والعلم قدوة الايمان
وكذا الكامل الشريف خدين ال) (مجد والسعد مصطفى الاخوان
فخر اهل الآداب انسان عين ال) (علم انعم بذلك الانسان
والمغدى الفريد طاصم رأى) (من تسامى بنوره النيران
ثم قبح الزمان قره عيني) (ووحيد الاوان والخلان
فهما في سما السعد كجمين) (ينيران او هما بدران
وسعيد شقيق روى وخلي) (فهو لاشك زهر روض المعاني
فتراه كالسك يهدى عيرا) (او كبر اضاء بالعقيان
ثم ذخرى محمد وملانى) (كثر بحر العلوم والبيان
وهو خدن الكمال غيث سحاب ال) (فضل والجود زائد العرفان
وشريف الخصال سعدى وفخرى) (عقد جيد الفهوم والانتقان
فمكره ثاقب كصبح تبدي) (فيريك الحق مثل العيان
وكذلك انو سيد اسعد صحب) (ليس تلقى للطيفه من يدانى
قد نباهت به الفضائل فخرا) (فهو لا بدع سعد هذا الزمان
والزهيرى احد المقوم من حا) (زفخارا يسمو على الاقران
سيد ساد قدوره وتسامى) (نسبة في الورى الى المدنانى
ياسقى عهدهم بمربع انس) (حيث كنا من الردى فى امان
وادام المهين الحق فيهم) (كل بيت مشيد الاركان

وحبهم مراتب الغر والسعد) (دواما وتيل كل تهاني
ما نعلمنا بجمع الشمل منهم) (وحظينا من قريبهم بالاماني
فاجابه الشيخ سعدى العمري بقوله

درر القطر في طلي الافنان) (نظمت ام قلايد العقيان
ام اسار يرغرة قد تجلت) (تحت ديجور فاحم فينان
ام سطور من البلاغة جرت) (ذيل آياتها على شهبان
وادارت على السامع منا) (كاس فضل متوج ببيان
يالها اسطر حبست عليها) (جرف كرى وناظري ولساني
فقطمت المديح منها عقودا) (لوحيد الكمال والعرفان
من حوى في ذرى العلا محلا) (وقفت دون متهاه الاماني
وارتقى في معارج الفضل حتى) (قد غدامنه في اعز مكان
فاق في نثر البديع كما قد) (تاه في نظمه على حسان
فهو البارع الذي حاز فضلا) (قصب السبق يوم عقد الرهان
واغتدى الغر في حياه وصحى) (يتحامي سطاه ريب الزمان
يا وحيدابه المفاخر تهفو) (هذب اعلامها على كيوان
هالك منى خريده ابدعتها) (فكرة تملأ الطروس معاني
وابق في دوحة السرور يعز) (يتوالى بالسبر والاحسان
ما تبدت عقودك الغر نحو كى) (درر القطر في طلي الافنان
ثم كتب المترجم جوابا بقوله

وافت عروسة فكر تزدهى شرفا) (في حلة الحسن تهدي فرط احسان
جواهر قلدت جبد الزمان وقد) (فاقت فصاحة قس ثم سحبان
عقودها حيرت سمعى ومذهت) (خلنا الآلى في اسلاك عقيان
لله در فريد ناظم دررا) (تزرى بنظم فصيح العرب حسان
فهو الهمام البليغ الشهيم من بهرت) (منه الكمالات في علم واتقان
لسانه سايج في بحر فكركه) (في نظم الشعر من درو مرجان
آدابه روضة والفضل رونقها) (ولفظه زهر يبدو كسحبان
فيا وحيدا لقد فاق الانام علا) (ونال مجدا ائلاجل عن ثاني
اليك غيدا قد اهديت غانية) (تسبي الانام بقدماس كالبيان
فاسبل عليها رداء السترنك كيا) (يعفو الكرم بلامن عن الجاني

واسم بعزور يف ما الرياض زهت) (يرونق الزهر من ورد دور بحسان
 فاجابه الشيخ سعدى العمرى ثانيا بقوله
 سلافة الفضل في اقداح عرفان) (دارت علينا آيات حسان
 حلت بماء بلاغات وقد عقدت) (تاج الفصاحة مشمولاً باتقان
 القت على السمع نورا من اشعتها) (فبرز فكرى به اعطاف نشوان
 وثافتت مهجة لا الورد يعطفها) (عندها ولا نسيمات الشيخ والبيان
 فبت انظم من شمائلها) (بدائعها احتواها فكر سحبان
 لمن اعادار بالانار شيمته) (فراوحت بشذارد وريحان)
 مول كان الاماني غرس راحته) (حتى غدا من رباها القاطف الجاني
 من لم يدع لصروف الدهر غريده) (شلا بهمه عن قرع انسان
 يا واحد الميزل ووض الكمال به) (معللا يندا من واحسان
 اليك عذ اراني اثوب نهنية) (بخير عام حليف اليمين جذلان
 ودم ياسنى المعالي ما ادرت لنا) (سلافة الفضل في اقداح عرفان
 وكتب اللوذعى السيد مصطفى الصمادى للمترجم
 يوم اغر واسيلة غراء) (نعم الصباح وحبذا الامساء
 احب به يوما تلت له ليلة) (حسدت سنا اشراقها الاضواء
 بنا وعين الحظ يقظى لم تنم) (والدهر مل جفونه اغفاء
 والشمل مجتمع بحجب نظموا) (عقدا عليه بهجة وبهاء
 وخليل وسطى العقد كثر المجدي) (جيد الزمان يتيمة عصما
 فخر الاكارم من بنى الصديد من) (فاقت به ابا ثها الانباء
 البارع التدب المجيد بدائعا) (تتوفليس يحدها الاحصاء
 سحر البلاغة في فصاحة لفظه) (سحبان عند بيانه فافاء
 في الطرس ينثر من عقودا وشكت) (تهوى لتلقط درها الجوزاء
 ملك الكمال كساء برد وقاره) (ان الملوكة لها الوقار كساء
 بقط الجنان ولو ذعى الفكر لم) (تسبق وادى رأيه الآراء
 ينبي باعقاب الامور كائما) (تبدي حقا ثقهاله الاشياء
 رقت شمائله كما بكرت على ال) (روض الشمال تبلها الانداء
 اوجاء في العصر القديم لانباء) (بعظم اخلاق له الانباء
 مولاي يابن اجل من وطى النوى) (بعد النبي وحسبك الغلياء

خذها خريده خدر فكري اقلت (تسعي اليك وحليها اسحبا
والعفو عن تأخير مدحك مهرها) وبمهرها تستملك الحسناء
فأمن وقابل بالقبول قصورها (عن بعض وصفك تعجز البلغاء
واسلم ودام مارا وحتك وباركت) تتلى عليك مدائح وثناء
(فاجابه المترجم بقوله)

بدر الفصاحة لاح منه ضياء (ام زهر طرس افقها الاراء
ام تلك انوار بدت من غادة * سكرت بنشر حديثها الندماء
مياسة الاعطاف يتجمل حسنها * بدر السماء وهكذا الحسناء
فتاة الاحاظ مل جفونها * غز بها لقمانا ايماء
فجبنها الاساهى وطرة شعرها * نعم الصباح وحبذا الامساء
ام زهر روض الفضل قبح نوره * فتارجت بشيمه الادباء
ام هذه الاقمار من فلك العلى * ضاءت بها الاكوان والارجاء
بل هذه ايات سحر بلا غة * من سيد دانت له الفصحاء
الماجد الفرد الذى لاخلقه * لطف التسيم بها ورق الماء
مولى اعارولى الفضائل برده * فتمسكت بذيله البلغاء
ذو نسبة لالزهر فى اشراقها * كلا ولا الانوار والاضواء
كم قد شهدنا من بدائع لفظه * درر اتقى بحسنها الجوزاء
يتخلل فى حال العلوم كائما * هزت معاطف فضله صهباء
فهو الذى اتخذ الكمال سجية * وعلت بطيب اصله العلياء
وهو ابن خير المرسلين المصطفى * من اشرقت بجبينه الظلماء
يا ايها المولى الذى افكاره * سجدت لعقد نظامها الشعراء
خذبت فكر بالحياء توشحت * ان الغواني طبعهن حياء
واسبل عليهن ثوب عفوك انما * يعفو ويسمح سادة كرماء
لازات فى عزمدا الازمان ما * اهدى لذاتك يامليك ثناء
* والمترجم قوله *

لقد قال الحبيب وقدرانى * اردد فى محاسنه عيونى
الى كم انت تواع بالتصايب * الم تحفظ فوادك من جفونى
فقلت وقد اصابتنى سهام * اذاقت مهجتي كاس المنون
فكيف ارد طرفى عن محيا * به اجلو صدى قلبي الحزين

﴿ وقوله ﴾

من لي بطرف سقيم قد كسى بدني * ثوبا من السقم لما زدته نظرا
يومي يقتلي بأهداب الجفون لذا * غدا فوادي لوقع السهم منتظرا
﴿ هو من قول ابراهيم السمرجلاني ﴾

وراشق لم يطش سهم لقلته * ولم اكن عن هواه قط منصرفا
فكلما فوقت سهما عرضت له * كيلا يكون سوى قلبي له هدفا
﴿ واحسن منه قوله ايضا ﴾

ريم تصدى للرماية طرفه * بعض القلوب ولا جناح عليه
فاذا رمت سهما الى جفونه * جارا قلبي بالمسير اليه
﴿ وللمترجم ﴾

عانت من اهوى فاطرق مغضيا * واليد يبدو من عري ازواره
فاردت هصر منه عساه ان * يلبوى على فضا ع من زواره
﴿ هو من قول ابى العباس البغدادي من شعراء الخريجة ﴾
رقت معاقد خصره فكأنها * المعنى الخفي يحول في افكاره
﴿ والبيت الاول مأخوذ من قول بعضهم ﴾

لا تعجبوا من بلاغلاته * قد زرا زواره على القمر
﴿ وللمترجم ﴾

قبلته ابلا فالوى جيده * فنظرت فوق العاج منه عنبرا
فسأته ماذا فقال لي اتد * هذا سواد اللحظ فيه اثرا
﴿ وله ﴾

نام الحبيب بلا ضوء يوانسه * والورد في خسده ياد تقمحه
فراهم ابقاظه بالضوء خادمه * فقلت اخشى خيال الهدى بمرحمة
﴿ وله ﴾

ومر بض الجفون اصبح بمشي * فوق جفني القريح بالاعظم
لست ادري اذاك سرعة خطو * منه تبدي ام ذاك من النسيم
﴿ وله ﴾

من لي بظبي نحيل انحصر قامته * تزيى بامر القنا بالليل والقيظ
جفون عينية سهم الخيف قد رشفت * عن حاجبيه فسل الروح عن جسدي

❖ وله ❖

غزال انس كبس رتم ❖ تزيد نورا به العيون
بديع حسن يديه عجبا ❖ فكل حسن لديه دون
لوتابع الخطوف فوق هذب ❖ لما احست به الجفون

❖ وله مضمنا ❖

ومذمنا سواد اللعظ يدعو ❖ لشرب مدامة منه تدار
وقام صباح ذلك الجيد يومى ❖ لتقيل وشط بنا المزار
اشار الخد بالثاني ونادى ❖ كلام الليل يحسوه النهار
❖ والا ستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى فى ذلك مضمنا ❖
توعنا سواد الطرف منه ❖ يقتل ما لنا منه فرار
فقال بياض ذلك الخد منه ❖ كلام الليل يحسوه النهار
❖ ومن ذلك تضمن البدعى ❖

جمننا قهوتى بن وكرم ❖ لنعلم من له ثبت الفخار
فقات قهوة ابن اشرونى ❖ متى شئتم فى نسي العقار
فانشدنا حكا كاس الجيا ❖ كلام الليل يحسوه النهار
❖ ومن ذلك تضمن التواجى واحسن ❖

بدليل العذار قلت قلبى ❖ وقلت سلوت اذطلع العذار
فاشرق صبح غرته ينادى ❖ كلام الليل يحسوه النهار
ومن ذلك تضمن الفاضل الاديب المولى ابراهيم بن عبد الرحمن العمادى الدمشقى
لقد وعدت زيارتنا سلمى ❖ وقد قل التصبر والقرار
فواخت بعد حين وهى سكرى ❖ ترنحها الشبية والوقار
فريعت من تبلج صبح شيبى ❖ وقالت لا ازور ولا ازار
فقلت لها وكم تعدين صبا ❖ كئيبا قد يراه الانتظار
فغضت طر فها عنى وفات ❖ كلام الليل يحسوه النهار
واصل ذلك ما نقل ان امير المؤمنين الرشيد هجر جارية ثم لقبها فى بعض الليالى
فى القصر سكرى وغلبها رداء خز وهى تسحب اذيالها من التيه فراودها فقالت
يا امير المؤمنين هجرتنى هذه المدة وليس لى علم بموافاتك فانتظر حتى انها لاقاك
واتيك بالغداة فلما اصبح قال للحاجب لا تدع احدا يدخل على وانتظرها فلم تجى
فقام ودخل عابها وسأ لها انجاز الوعد فقالت يا امير المؤمنين كلام الليل يحسوه

النهار فخرج واستدعى من بالباب من الشعراء فدخل عليه الرقاشي ومصعب
وابونواس فقال اجيزوا كلام الليل بمحوه النهار * فقال الرقاشي *
اتسلوها وقلبك مستطار * وقد منع القرار فلا قرار
وقد تركتك صبا مستهما * فتاة لا تزور ولا تزار
اذا ما زرتها وعدت وقالت * كلام الليل بمحوه النهار
* وقال مصعب *

اما والله لو تجدني وجدني * لما وسعتك في بغداد دار * اما بكفك ان العين عبري
وفي الاحشاء من ذكر النار * تبسم ضاحكا من غير ضحك * كلام الليل بمحوه النهار
(وقال ابونواس واجاد)

وليلة اقبلت في القصر سكري * ولكن زين السكر الوفار
وقد سقط الرءا من منكبها * من الخمش وانحل الازار
وهز الريح اردافا ثقلا * وغصنا فيه رمان صفار
فقلت هاعدتي منك وعدا * فقلت في غد منك المزار
ولما جئت مقتضيا اجابت * كلام الليل بمحوه النهار
فقال الرشيد قاتلك الله يا ابنا نواس كانك كنت ثلثا وامر لكل واحد بخمسة
الاف درهم وامر لابي نواس بعشرة الاف وخلعة سنه * والمترجم في تشبيه الشقيق
هذا الشقيق يروق منظر حسنه * في وسط روض بالجمال انيق
يحكي زود زمر من غداة * تهدي الى الندمان كأس عقيق
* وللشريف ارضي في تشبيهه *

جام تكون من عقيق احمر * ملئت دوائر بمسك اذفر
خلط اليبع قوامه فاقامه * بين الرياض على قضيب اخضر
* ومن ذلك قول الخالدي *

وصنع شقائق النعمان يحكي * يواقينا نظمن على اقتران
واجيانا تشبهها خدودا * كساها الراح ثوبا رجواني
شقائق مثل اقداح ملاء * وخشخاش كفارغة القناني
ولما غازات الريح خلنا * بها جيشي ونى يتقاتلان
* ومن ذلك قول ابي الفضل الميكالي *

نصوغ لنا ابدى اربع حداثا * كعقد عقيق بين سمسط لآلى
* وقال الخبز أرزى *

وفيه انوار الشقائق قد حكت * خدود عذاري نقطت بغوالي

« ومن ذلك » في التشبيه قول القاضي عياض

انظر الى الزرع وحاماته * تحكي وقدماست امام الرياح
كتيبة خضراء مهزومة * شقائق النعمان فيها جراح
« وله » في تشبيه الخشخاش

كانما الخشخاش في روضه * اذلاح مبيضا ومحرا
كاسات در بعضها فارغ * والبعض منها قدملي تبرا
(من ذلك) تشبيه عز الدين الموصلي حيث قال في الاخر منه .

وزهر خشخاش بدا احرا * كأنه في رونق وابتهاج
اقداح بلور وقد اترعت * من خرة لم تختلط بالمزاج
« وقال ابن وكيع »

وخشخاش كأنما منه نغرى * قبض زبرجد عن جسم در
كاداح من البلور صيغت * باغشية من الديباج خضر
« وقال آخر »

ولمابدا الخشخاش في الروض مزهرا * وقد نظرت شررا اليه الخلائق
حكي قلعة ابراجها مستديرة * مشرفة دارت عليها الصناجق
« وللمترجم نجسا »

خيلبي اني لست ارضى بذلك * اذا مادعا داعي المعالي لرفعه
ولست بغير العزاسعي لرتبه * ولا اقبل الدنيا جميعا بمنه
ولا اشتري عز المراتب بالذل

وانفق في العلية روي جولة * والارتضى الا الصدور محلة
وابذل في نيل المفاخر همه * واعشق كحلاء المدامع خنقه
لثلا اري في عنبرائه الكحل

وله في ملبح ينظر في المرآة

نظرت الى المرآة وانت شمس * فكنت اذا نظرت لها مرآتا
وقد اكسبت صفحتها شعاعا * فاحرقت القلوب لها النفاسا
(وله في تشبيه الورد)

وكانما ورد الياض تميله * ايدي التسانم بكرة واصيلا
وجنات غلمان حسان اقبلت * لتروم من امثالها تقبلا
(هو من قول ابن تيمم مضمنا)

سبقت اليك من الحقائق وردد * وانتك قبل اوانها نطفلا

طمعت بلثمك اذرائك فجمعت * فيها اليك كطالب تقيلا
(ومثله قول الآخر)

دوح روض تيمس فيه غصون * قحساكي مہفہفات القدود
زہرها فوق ما تفتح منها * كشفاء ضمت للثم الحدود
(وبضارعه قول صاعد الاندلسي)

ورد تفتح ثم انضم منطبقا * كما تجمعت الافواه للقبل
وقول الآخر

ووزدة تحكي امام الورد * طليعة سابقة الجند
قد ضمها في الفصن قوس البرد * ضم في اقبلة من بعد
وفي هذا المعنى قول بعضهم

ارى الورد عند الصبح قد ضم لي فدا * يشير الى التقييل في ساعة اللبس
وبعد زوال الصبح القاء وجنة) (وقد اُثرت في وسطها قبلة الشمس
« والمترجم في تشبيه النفسج »

هنا النفسج قد زها) (في روضه الباهي المزار) (وعائنه اوراق له
مثل ان يبرجد في اخضرار) (فكأنه اثار لث) (م تحت حاشية العذار
هو من قول بعضهم

بنفسج يانع زكي) (يزهو على حسن كل ورد
كأنه عند ناظريه) (اثار قرص بصحن خد
وقد غيره الآخر فقال

وقد لاح في الزهر البنفسج ما نالا) (ترنحه القضب الضعاف الذوابل
كأن اثار لطم في حدود ثواكل) (مهتكة قد احرقتها الانامل
« ومن المشبهات في البنفسج قول النامي »

جاء البنفسج فاشرب كل صافية) (والزم مقالة اصحاب المقاييس
كانه حين وا قال اربيع به) (منضد من اكاليل الطواويس
وقال الآخر

كان البنفسج مع ما حوى) (من الطيب انفاك المشرقة
بلوح قحسب اوراقه) (فصوصا من الفضة المحرقة
« وقال ابن الرومي »

وبنفسج غض القطاف كأنما) (نثت عليه محاسن المازنج
لا شيء يحكي غير زرقه ائمد) (او دمة قطرت على فيروزج
واحسن من ذلك كله قول ابى العتاهية

ولا زورديه تزهو بزرقها (بين الرياض على زرق اليواقيت
كانها فوق قامات ضعفن بها) (اوائل النار في اطراف كبريت
وللمترجم

وكانما نهر الربا لما ازدهت (في صفحتيه من الغصون ظلال
وجه تدلى فوق باهر حسنه) (من فرعه في عارضيه خيال
وللاديب سعدى العبرى في ذلك

تأمل في صفاء النهر وانظر (رقيق الظل من تلك العروش
كمعصم غادة هيفاء لاحت) (على طرفه آثا والنقوش
وهو من قول زبن العجمي

وحديقة ينساب فيها جدول (طرفي برونق حسنه مد هوش
يد وظلال غصونها في مائه) (فكانما هو معصم منقوش
وقول الآخر

لما تبذى النهر عند عشية (والروض يتخضع للصبا والشمائل
عائنه مثل الحسام وظله) (يحكى الصدى وزجج مثل الصبقل
وللمترجم غير ذلك من احاسن الشعر والنثر وكانت وفاته بقسطنطينية في
غرة جمادى الثانية سنة ثلاث وسبعين ومائة والى ودفن خارج باب
ادرنه واولاده الذكور الذين خلفهم هم المولى اسعد والمولى عبد الله والمولى
عبد الرحمن والمولى سعد الدين رحمه الله تعالى واموات المسلمين

✽ خليل الغزى ✽

(خليل) بن رضى الدين بن سعودى بن شيخ الاسلام النجم محمد الغزى العامرى
الدمشقى الشافعى الشيخ الفاضل العالم العامل اللبيب الدين الصالح جامع الفضائل
والقواضل ابو المحاسن فخر الدين وادب دمشق سنة سبع وثمانين والى
وتلا القرآن العظيم واخذ فى طلب العلم فقرأ على والده وعلى ابن عمه الشهاب
احمد بن عبد الكريم الغزى العامرى وحضر فى دروسه ولازمه الملازمة الكلية
وانتفع به فى فنون عديدة وعلى الشيخ محمد ابى المراهب الحنبلى والاستاذ الشيخ
عبد الغنى النابلسى واجاز له المسند الشمس محمد بن محمد المقدسى الشهير بالخليل
باجازة مطولة وفقت عليها وصارت له فضيلة تامة خصوصاً فى علوم العربية
وكانت وفاته بدمشق نهار الخميس العشرين من ذى الحجة سنة اربع واربعين
ومائة والى مطعوناً ودفن بالتربة الرسلانية

✽ خليل الموصلي ✽

(خليل) بن عبد الرحمن بن أبي الفضل بن بركات بن أبي الوفاء بن عبد الله الشهير بالموصلي كاسلا فيه الدمشقي الميداني الشافعي الصوفي الشيخ العلامة المتقن العالم الماهر الفاضل كان من مشاهير الأفاضل الاجلاء والتفقه في حدود الخمس والستين والف وقرأ واشتغل على جماعة بالعلوم كالغقه والنحو والصرف والاصول والفرائض والحساب والجبر والمقابلة والفلك والهيئة والهندسة والمساحة وعلم الشمس وغير ذلك ومهر وتفوق واقفا وواخذ عنه جماعة منهم الشيخ محمد الحبال والشيخ عثمان الشفعة والشيخ محمد الكنتاني الخلوئي وكان ساكنا في صالحة دمشق وكانت وفاته في عاشر ربيع الثاني سنة اربع عشرة ومائة والف وسياتي ذكر والده عبد الرحمن في محله رحمه الله تعالى

✽ خليل الحمصاني ✽

(خليل) بن محمد بن علي بن عمر بن احمد بن رمضان الشهير بالحمصاني الشافعي الدمشقي العالم الفاضل المحقق كان علامة له يدطوولي في العلوم سيما في التفسير وكان يحل مشكلات البيضاوي ويكثر المطالعة له اجتهد ودأب في تحصيل العلوم بهمة واخذ عن جماعة فقرأ على الشيخ محمد بن نجم الدين الفرضي الدمشقي وعلى الشيخ محمد علاء الدين الحصكفي واخذ المعاني والبيان عن الشيخ ابراهيم الفتال والاصول والمنطق عن الشيخ ابي السعد والقياسي الدمشقي وحضر دروس العالم الشيخ محمد بلبان الصالحى الدمشقي واخذ طريق الخلوئية عن الاستاذ الشيخ ابي السعد بن الشيخ ابوب الخلوئي ودرس بالجامع الاموي واقرأ بين المغرب والعشاء الحديث ووعظ في رمضان بالجامع المذكور ثم ترك ذلك وذهب الى دار الخلافة في الروم مرارا واخرها صار له رتبة موصلة الصحن المتعارفة بين الموالي واعطى توليه المدرسة الحجازية مع التدريس ولما قدم دمشق على طريقة الموالي ركب في الموكب مرتين او ثلاثا وترك ذلك وبقى يخطب في جامع سنان آغا كعادة الخطباء وكانت له وظائف كثيرة منها الامامة في الجامع الشريف الاموي والخطابة في جامع النسيائية في باب الجابية ووقف وقفها بدمشق على اولاده وبالجملة فتمد كان من العلماء المشاهير وكانت وفاته بدمشق يوم الاربعاء رابع ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين ومائة والف ودفن بتراب الباب الصغير وتولى بعده المدرسة الحجازية المولى محمد بن علي العمادي

رحمه الله تعالى

✽ خليل القتال ✽

(خليل) بن محمد بن ابراهيم بن منصور الشهير بالقتال الدمشقي الحنفي الشيخ
الفاضل الفقيه الاديب كان له يد في الفقه اصولا وفروعا وغيره حولا طارحا
للتكلف وحده الشيخ ابراهيم كان في عصره علامة فهامة محققا تحريرا انتفع به
جولة اجلاء وكانت وفاته في دمشق سنة ثمان وتسعين والف وهذا المترجم ولد بدمشق
في سنة سبع عشرة ومائة والف وقرأ واشتغل على جماعة في العلوم منهم الشيخ
احمد المني الدمشقي قرأ عليه الفقه وغيره والنحو والصرف ومنهم الشيخ صالح
الجيني الدمشقي قرأ عليه شرح التتوير للحصكفي والهداية بالفقه وغير ذلك
والشيخ محمد الحبال قرأ عليه النحو والمعاني والبيان وغيره والشيخ محمود الكردي
زيل دمشق قرأ عليه الاصول وغيره والشيخ عبد الله البصروي الدمشقي قرأ
عليه ايضا الاصول والطب وبعض آلات والشيخ حسن المصري زيل دمشق
قرأ عليه في بعض الآلات والشيخ السيد علي بن كوله الدمشقي والشيخ اسمعيل
العجلوني والشيخ محمد قولقسز ولا مهم وقرأ عليهم في العلوم وصار يقرئ
بالجامع الاموي وفي حجرته الكائنة في مدرسة الكلاسة التي هو متوليها واصل
من جعلها حجرة وكانت من مشاهد الجامع الاموي وكان المترجم ذهب الى
دار الخلافة بالروم وقطن بها مدة وعاد منها ثم رحل في تلك السنة للحج فاضيا
بالركب الشامي ثم بعد مجيئه عاد الى الروم مرة ثانية ومن ثم رحل الى مصر القاهرة
ثم عاد الى دمشق ورحل للروم ثلثا ثم عاد لدمشق واستقام بها وكان في هذه المدة
صارت له رتبة الخارج المتعارفة بين الموالي وقضاء عكة على طريقة التابيد واشهر
حاشية بالفقه على شرح التتوير للشيخ علاء الدين الحصكفي ونسبها اليه وهي حاشية
جليلة مفيدة واخبرت ان له شرحا على لامية ابن الوردي والف رحلة حين سفره
للروم وكان ينظم الشعر واخرا صار صاحب الترجمة احاد كتاب اسئلة الفتوى
عند سيدي الوالد وبعده عنده عني وقد ترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال
في وصفه ✽ هو من الزمرة الذين القتهم ✽ وصدق الوفاء جارياتهم وعرفتهم ✽
حدثت في الادب مساعيهم ✽ وتوفرت فيه دواعيه ✽ فاعتق منه غصنا يانع
الثمر ✽ ورمى اقفا نيرا طالع القمر ✽ وركب من كل امر صعبا ✽ وسلك من كل
تخيل شعبا ✽ حتى استوى عنده الامر ان السعة والعنك ✽ ولم تحركه نفقة الناي
موتلفة بالحن العود والجناك ✽ لا يفتر عن مخبرة يسيرها ✽ او اشياء تؤدي الى

مقصده بتدبرها * ينقض ويرم * ويوصل ويصرم * وله مطارحات لمحاضرات
الراغب تنسيك * وعبارات بحار منها الماهر التنسيك * وشعر يثلج الاوار *
وتختلف في اساليبه الاطوار * فمد سمعت من فيه * وكشف لي عن ظواهره وخوافيه
قوله تاريخ عذار

طرز الحسن عا رضا من عذار * في شقيق الوجنت بالاخضرار
فانجلي للعيان روض جمال * فمحل بحسن عقد الوفار
لو حيد من فرع دوح المعالي * من نسامي حسنا على الاقار
احد الاسم والصفات ومن قد * حاز للفضل والعلى والفخار
لم يزل يالف الكمالات حتى * عاد في افقها كبدر النهار
لو حوى البدر منه بعض جمال * ما اعتراه الخسوف في الاسحار
يا وحيدا عبيد ذاك دهره * بالثاني وامننا في القرار
وتنهى بخطط عارض خد * وبعيد يضحى من الذنب عاري
قام فيه الهنا ينادى فأرخ * احمد زاد حسنه بعذار
وله

أسر القلب اهيف بدلاله * وسبا القلب قد به اعتداله
رشا يفضح البسور رجالا * والهوى طوع لفظه ومقاله
غنج اللحظ اهيف ذومحيا * هو للصب منتهى آماله
حين لاقيه تعشقت منه * حسن لحظ يرمى الحشا بنباله
فتميت منه وصلا لا طفي * جمر نار الجوى بماء زلاله
قال وصلى من المحال لاني * قر في الجمال عند اكتماله
لكن املا كؤس عينيك مني * فهي تطفى الالهيب عند اشتعاله
وقد نظم المعنى جماعة من ادباء دمشق منهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد
الكنجي فقال

اغصن النقا رفقا بين شفه النوى * مروع فواد في الدجى ساهرا الجفن
اهل لا وصلا برهة يشتفى به * لواجم اشواق ارى لوعة تضنى
وحق الهوى لولا ما ذاق الحشا * تباريح اشجان ووجد لها يفتنى
فقال و جفتي فاض منهل غربه * بموقف اذلالى ليديه من المسرن
انا البدر بل لم يخص بعض محاسني * ومن برنجي بدر السماء له بدني
فوصلى محال فاطف نيران مهجة * باملاء كاشي جفتك الآن من حسني

(وقال)

✽ وقال ابو محمد عبد الله بن عمر الطرابلسي نزيل دمشق ✽
يا مسودعا قلب الميم حرقه ✽ بفتور جفن للبرية فان
هل لك وصل مطق نار الحشا ✽ ولهيب وجد في الاضالع ساكن
فاجابني ولجفني يذري دمعته ✽ وصلى محال للشجى الواهن
فاملا كؤس العين منى نظرة ✽ يطفى بها حر الغرام الكامن
✽ وقال رشيد الدين سعيد بن محمد السمان ✽

علق القلب غادة اسرته ✽ يحفون تقرب الآجلا
من مهة الصريم تفتس الاس ✽ دو زرى غصن الرياض اعتد الا
اودعت مهجتي لهيب غرام ✽ حينما شمت قدها اليالا
سمت منها الوصال كي تبردا لقا ✽ بفقالت اردت منى محالا
لكن املا بنظرة من جمالي ✽ كؤس عينيك تطفى الاشتعالا
✽ وقال فتح الدين عبد الفتاح بن مصطفى ابن مغيزل ✽

افديه ظيبا بالوا حفظا تكا ✽ لما طلبت الوصل منه اجابني
وصلى محال لكن املا يافتي ✽ كؤسى «ه» جفونك من يدع محاسنى
✽ وقال المترجم مخساييتى السلطان سليم خان المكتوبين على المقياس في مصر ✽
ان ساعدتك الامانى واستفدت غنى ✽ فكن حديثا اذا طال المدا حسنا
ولا تباهى بملك من مشيد بنا ✽ الملك لله من يظفر بنيل منى
✽ يردده قهرا ويضمن بعده الدركا ✽
ان كنت ذاربتة في الأفق نازلة ✽ او ثروة لاجتسا العلياء سامية
فلا تنقل لى شئ ضمن منزلة ✽ لو كان لى اولغبرى قدرا مملعة
✽ فوق البسيطة كان الامر مشتركا ✽

وتوفى المترجم في ذى الحجة سنة ست وثمانين ومائة والى رحمه الله تعالى

✽ خليل البنى ✽

(خليل) بن محمد البنى الحنفى الدمشقى الشيخ العالم الفاضل الفقيه كان صاحب
نحرير وافادة راسخ القدم فى العلوم رحل الى دار الخلافة فى الروم وتولى افتاء
الحنفية بالقدس وقدم اليها واستقام بها متصدرا بالفتيا بامر الدولة العلية وزمن
فى اخر عمره وتوفى بالقدس فى سنة خمس وخمسين ومائة والى رحمه الله تعالى
✽ خليل بن محمد المغربى ✽

(خليل) بن محمد المغربى نزيل القاهرة وخازن الكتب فى المؤيدىه السالكى

«ه» كؤسى
جفونك بفتح
السين اذ هو ثنية
الكؤس م ح

الشيخ الفاضل العالم العامل الفقيه البارع المكنى ابو الصفا قدم مصر واخذ
عن المتصدرين بها كالشهاب احمد بن عبد الفتاح الملوي قرأ عليه عدة فتيون
وروى عنه وهو اشهر شيوخه وغيره وبرع وفضل ودرس وافاد وعنه
اخذ شيخنا ابو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي وغيره ورحل سنة ثلاث وسبعين
ومائة والفقير فلما قضى حجه ورجع ادركته الوفاة في منزلة من منازل الحج المصري
يقال لها اكري ودفن بها

✽ خليل بن علي البصير ✽

(خليل) بن علي الموصل السيد الشريف صاحب البصرة الوقادة كان
نادرة من النواذر مع علم وعمل وتجويد وتبريز بكل صناعة وكان في الحفظ آية
باهرة يحفظ الصحيفة بسماعها مرة او مرتين وله سفرات عديدة الى حلب والرها
والروم والعراق وله لطائف نفيسة كان حاضرا في مجلس بعض الوزراء فاخبره بعض
الحاضرين ان القاضي فلان تمخض بزوجته وبالامس اقتلا فاذته فقال علي الفور
باليتمها كانت القاضية وكان يحفظ من الشعر ما لو كتب لكان اسفارا وكان له في النحو
والصرف والعلوم العقلية اليد الطولى وله نظم بالفارسية والتركية والعربية ونثر
رشيق وله معرفة تامة بالموسيقى وكان مهذب الاخلاق ميمون الطلعة مأمون
العشرة ومن قريضه الرايق ونظمه البديع الفائق قوله مؤرخا واقعة العجم

كفى الله اهل الموصل الشراذمى * عدولهم من جانب الشرق ناهض
اجل ملوك العجم نادر اسمه * ظلوم غشوم للمواثيق ناقض
سبي نسوة السكان في البيد والقرى * بظلم وكل في المهالك حائض
وساق اناعيم الرسايق كلها * ذاق الضياع اليوم بكر وفارض
فحاصرنا ستين يوما مهيجا * حروبا وفي الجمعات ماتت فرائض
فحاربه الدستور والى ديارنا * حسين بعون الله وهو يناهض
قالق رعب في قلوب جنوده * فبانوا وكل نحو مثواه راکض
فلما زال الله عنا شعوبهم * بتوفيقه ارخت زال الروافض
✽ وقوله محمدا ✽

نأى انغزال الذي في القلب موضعه * ياليت شعري اى الروض مر نعه
ناديته بانكسارى اذ اودعه * ياراحلا وجيل الصبر يتبعه
✽ هل من سبيل الى لقاءك يتفق ✽

نار المحبة في الاحشاء حامية * والعين كانه طول الدهر هامية

يا من به ربتى فى العشق سامية * ما انصفتك جفونى وهى دامية
* ولا وفى لك قلبى وهو يحترق *
* وله مصدر او معجزا *

يا مشكى الهم دعه وانتظر فرجا * فن يفرج كربات المساكين
واصبر على محن الايام ذا جلد * ودار وقتك من حين الى حين
ولا تعاند اذا أصبحت فى نكد * من الثواب واستقبله باللين
هيات هيات ان تصفو بلا كدر * فانما انت من ماء زمين طين
وكان مولده سنة اثنتى عشرة ومائة والف وتوفى سنة ست وسبعين ومائة والف
بالموصل ودفن بها وله شعر كثير اختصرنا منه خوفا من التطويل رحمه الله تعالى

* خليل المصرى *

(خليل) الملقب بابى الفتوح الغيومى الشافعى المصرى نزيل حص الشيخ
العالم الفاضل الصالح الناظم الاديب كان محققا فى سائر العلوم له مؤلفات عديدة
وقصائد فريده سريعة النظم لا يتكلف اليه كان عظيم الفهم فصيح اللسان
تقيا مغرما بشرب القهوة والتتن ولديبلدة القيوم فى سنة سبع ومائة والف وارتحل
الى مصر وحصل العلوم فى جامعها الازهر الذى بالخيرات معمر وفضل وصار له
فضيلة ومكانة عالية ويد طائلة فى العلوم ومن مؤلفاته رسالة نظم فى التصوف
سمها دوام الراحة فى اتخاذ الخلوات تنوف عن حجم كراس مطالعها * يقول راجى
من به التكميل * المحبوى عبده خليل * الى اخرها وسلك فيها مسلكا عظيما
يدل على عظم فضله وذوقه وله مؤلف فى الرد على الاسماعيلية سماه البسطة
العدلية بالفرقة الاسماعيلية نحو اربع مائة بيت وهى عجيبة وله مؤلف فى العروض
مفيد اجاد فيه كثيرا وله كتب صنفه بالحديث اقتضيه من اليهود الكبرى للشعرانى
ومن الاذكار التووية وله قصائد كثيرة بطول تعدادها وهو من اسباط سبى
الشيخ عبد الوهاب الشعرانى نفعنا الله ببركاته وقدم دمشق فى سنة ست واربعين
ومائة والف واخذ بها عن بعض علمائها وارتحل الى حص واستقام بها مدة سنين
وكان فردوقه رقيق الطبع والذات وله حدة فى بعض الاوقات خارجة عن العادات
يحصل منها اموز مضحكة منها انه رأى كلبا فى بعض الازقة وهو فى تلك الحالة
فخلع فرحيتة عليه وقال له انت افضل من خليل وله مناقب كثيرة لا يحصر
عدها وكانت وفاته بحماة فى نيف وستين ومائة والف ودفن خارجها رحمه الله

✽ خليل الرومي ✽

(خليل) بن جند الرومي نزيل دمشق كان علامة من الافاضل المدققين

مخشوشا متعشفا زاهدا ورعا وعليه تدريس ووظائف توفي بدمشق في يوم السبت
ثامن شوال سنة اثنين وثلاثين ومائه والف ودفن في تربة مرج الدحداح
رحمه الله تعالى

✽ خليل الشهواني ✽

(خليل) المعروف بالشهواني الشافعي القدسي الشيخ الاديب الفاضل الفقيه
الكامل كان محبوبا بالقلوب مرغوبا لدى الاعيان يجلب الافئدة برفيق الفاظه رقيق
الحاشية ذكي الفهم وهو من ذى البيوت القديمة بالقدس وله اشعار وقصائد عديدة
من ذلك قوله حين حج في سنة خمس عشرة ومائة والف ومطلعها

سل العقيق وسل عر يابذي سلم) (عن دمع عين جرى استهلاله بدم
وسل اهيل النقام اهل كاظمة) (وسل اهيلا بذك الشيخ والعلم
وقف بسلع وسل اهلا بربعهم) (وسجى ارضا بذات البان والغم
وانشد دليل السرى عن حالنا سحرا) (وحادى العيس والاطعان بالنغم
وسلهم عن فوآدى عن تضرمه) (وعن نحولى ومالا قيت من الم
ياصباح كررا حاديث الغرام فما) (على المحب اذا ماباح من سدم
ودع كلام عذول ان ترم اربا) (ان المحب عن العذال في صدم
ويح بمدح ختام الرسل كلهم) (فهو الشفيغ غدا في يوم حشرهم
وهو الملاذ اذا قلت بنا حيل) (وهو الغياث غدا في موقف الحكم
خير النبيين قد جد واوا فضله) (حوى المحاسن من فرق الى قدم
وقدر في السموات العلا ودنا) (من قاب قوسين او ادنى ولم بهم
وخاطبته الظبا والجذع حن له) (لديه قد افصحت البدن بالكلم
والبدر شق له والضرب كله) (وقد غدا معدنا للجود والكرم
لما تحقت انى في مدائحهم) (مقصرت نهت من وجدى ومن همى
ناديت والشوق منى قد نماورقا) (ودمع عيني على خدى كما الدم
يا اكرم الرسل ياسر الوجود ويا) (كهف المساكين من عرب ومن عجم
مالى سوى جاهك الاسنى الوديه) (فانت ككل المنى يا خير مقسم
وانت قصدى وسؤلى ثم معتمدى) (ان لم تغثنى اقل يازلة القدم
الك اشكو ذنوباً ضقت حيل) (واجهدتنى بمنها القلب في سقى

ان لم تكن لي معينا في المآب غدا () فضلا فيا حسرتي حزنا و ياندى
وامتدح السيد محمد بن عبد الرحيم اللطفي مفتي القدس حين قدم من الديار
الرومية بقصيدة مطلعها

ابدر النى في غيب السعد قد طلع () ام البرق في جنح البها بالهنال مع
ام الروض بالزهر المنير تنورت () حدائقه ام هاطل الخير قد همع
لعمري ما هذا سوى نفحة اتت () هلال محياها بنور العلى سطم
لطلعة فرد الوقت اعنى محمدا () هو العالم النحرير لا بدع ان برع
فقرت عيون المجر عند قدومه () وثلت النى والهم ولى مع الجزع
وعود الفخار اخضر بعد يباسه () وغنى حمام الايك جهرها وما جمع
واصبح ناموس الفضائل قائما () بمن زان تيجان المناصب وارتفع
امام ربى في السيادة مذ نشا () ترى كل مخلوق على حبه انطبع
همام يضيق الوقت عن كنه وصفه () حسبب نسب كل عز لند جمع
فلا ما احلى عذوبة منطق () تنفس عن در كصيح اذا طلع
بليغ اذا رقت احاديث لفظه () فكم مشكل في لفظه ازاح واندفع
(ومنها)

فقد كنت قدما اهلها ومحلها () فن اجل ذاعتها سواكم قد انخلع
فناهيك مجد قد حوى كل سؤدد () فلم يبق شأ من منك ولم بدع
فواطرا بابك المحامد جمعت () وقطر الندام بين ايديكم نبع
وفي الفضل قد احزنت كل فضيلة () فكم مرجع للفضل ابوابكم قرع
وكم قاصد للمجد ام حياكم () فنال النى عند المراد وما امتنع
وله غير ذلك وكان شعره متوسطا وكان وفاته بالقدس في منتصف رجب سنة ثلاث
وخسين ومائة والى رحمه الله تعالى

✽ خليل الشهرى النجم ✽

(خليل) بن مصطفى بن عيسى فابن الشهرى النجم له رسالة تفسيرية وفذالة
الحساب وشرح الحسينية وحاشية على شرح النونية لخضر بيك ورسالة الدخان وغيرها
صلب نفسه ليلة الجمعة في جمادى الاولى سنة اربع وثلاثين ومائة والى بسلام بول
رحمه الله تعالى

✽ خليل حداد ✽

(خليل) حدادة الموصلى الكاتب الماهر الخطاط الشاعر الية تنتهى الكتابة
والخط فى زمانه وصار يضرب به المثل فى الجودة والحسن والنفاسة كأنه حواشى
عذار على متون خدود او نقوش فضة او لؤلؤ على وجنات ابكار وكان ادباً ماهراً
نبلاً حاذقاً وله الفصاحة والهجاء رحل الى الهند فى سنة احدى وستين ومائة والف
وتوفى بها سنة ثلاث وستين ومائة والف ومن شعره قوله فى وقعة العجم مادحا ومورخا
وذلك من بنى الوزير الذى (خصصه الله بلطف اعم
قام لنا فى حسن تدبيره) (وارهب الخصم باعلى الهمم
وجال فى عسكره جولة) (فخل الركن له وانهدم
ورام منه الصلح عن انفسه) (رغما ولم يدر الصواب الاثم
فقام عنا وهو من غيظه) (بعض حرص الكفوف ان تسدم
ابومراد لم يزل دافعا) (عنا اذا الخطب علينا هجم
فباله من اسد قدحى) (غابته من كل خصم صدم

✽ خليل المصرى ✽

(خليل) بن شمس الدين المالكى المصرى احد المحققين المشار اليهم بالبنان المعقود
عليهم بالحناسر فى رفعة القدر والشان اخذ عن العلامة السيواسى والسيد محمد البليدى
توفى راجعا من الحج فى الطريق المصرى شهيدا سنة ثمان وسبعين ومائة والف
عن نحو ستين سنة

✽ خير الله البولوى ✽

(خير الله) محمد بن عثمان بن سفيان بن مراد خان البولوى الرومى الحنفى الشيخ
الفاضل العالم الفقيه المتقن اخذ عن كل من تاج الدين بن محمد الدهان والجمال عبد الله
ابن سالم البصرى المكيين وعن ابى الطاهر محمد بن ابراهيم الكورانى وغيرهم
✽ حرف الدال ✽

✽ درويش الملهجى ✽

(درويش) بن احمد بن عمر بن ابى السعود بن زين الدين عمر بن تقي الدين ابى بكر
ابن علاء الدين على بن صدر الدين ابى عبد الله محمد الدمشقى الحنفى الشهيرى بالمهجى
الشيخ الفاضل الكامل العالم النبيل المتفوق الاخذ من الفهم الثاقب بالخط
الافرو من الذهن المتوقد بالنصيب الاكبر كان مولده بدمشق فى شهر ربيع الاول
سنة خمس وعشرين ومائة وألف وتربى فى حجر والده وتوفى والده فى جمادى
الثانية سنة ثمان واربعين ومائة والف وقرأ القرآن العظيم وطلب العلم الشريف

فلازم الاستاذ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن الغزي العامري الملازمة الكلية في سائر اوقاته وقرأ عليه كتب عديدة في فنون شتى من العلوم وقرأ عليه الفقه على مذهب سيدنا الشافعي فانه كان اول شافعي المذهب على مذهب ابيه وجده ولازم خدمته والقيام بقضاء مصالحه وصحبته الى ان توفي وسمع منه السلسل بسورة الصف والحفاظ وبالشافعية وبالحنفية وبالقبيض على اللجة وكثيرا من الاحاديث الصحيحة وما لا يحصى من الفوائد العلمية وكتب له اجازة مطولة وقفت عليها بخطه قدس سره ثم ان صاحب الترجمة تخلف لما صارت له حصنة من امامة الحنفية بالجامع الاموي فقرأ في الفقه النعماني على الفقيه صالح بن ابراهيم الجيني والعالم موسى بن اسعد المحاسني والشهاب احمد بن علي المني الحنفيين وكتبوا له اجازات رابتها بخطوطهم المباركة واخذ عن الشيخ البركة اسعد بن عبدالرحمن المجلد السلمي وعن الملامة حامد بن علي العمادي مفتي الحنفية بدمشق فقرأ عليه بين العشائين كتابا فقهية واصولية عديدة كالمهذبة وحاشيتها للمولى المذكور فانه كان يقرأ عليها معه حين اخراجها من المسودات ويضعها وعدة رسائل من مؤلفاته ومؤلفات غيره وكالمشار في الاصول وشرحه لابن مالك وغير ذلك وعن المحقق محمد بن محمد نقولا سمرقاني في الفقه والعربية وعلى الضياء عبدالغني بن الصيداوي مفتي مدينة صيدا فقرأ عليه وسجده واستجازه فاجازه وعن الجمال عبدالله بن زين الدين البصري الشافعي فقرأ عليه الفرائض والحساب وعن الركن محمد بن ابراهيم التدمري الشافعي وغيرهم وصارت له ملكة في الفقه والعربية وخرج سنة احدى وستين ومائة والف وصارت له حصنة من امامة الحنفية بالجامع الشريف الاموي فبشاشه امد حياه وكان يضيف الذات كامل الادوات بمجلدات اللطف والنظرف والديانة والنعمة ومكارم الاخلاق وحسن الشيم وكانت وفاته عشية يوم الجمعة سابع شهر ربيع الاول سنة اربع وسبعين ومائة والف وصلى عليه بعد صلاة ظهر يوم السبت بالجامع الاموي ودفن بمرج الدحداح رحمه الله تعالى واموات المسلمين

✽ درویش آغٹ البراہیہ ✽

(درویش) بن عبداللہ الحنفی الدمشقی آغٹ اوچاق الینکچریہ البراہیہ وریشہم واحد اعیان جند دمشق المشار الیہم والمثوہ بقدرہم کان شہما کاملا فاضلا ادبیا بارعاً فی العلوم لہ حفظ وتقید تام فیہما یمایفنون الادب والشعر ماہرا بالفارسیہ والترکیہ حسن الاخلاق متودد اطیب الخصال صاحب عقل وتدبیر ذار رأی

* آغٹ البراہیہ
یعنی رئیس العساکر
المحلیہ م ح

حبيب رئيسا معتبرا صاحب وجهة واحتشام مع حسن الملتقى وطلاقة الوجه واطلق
الشكل منها باضا بطلاله على انفاره غلبة وسطوة ولد بدمشق في سنة ست وعشرين
ومائة والف ونشأ بها في كنف والده الآتي ذكره في محله آغده الوجاق المذكور
وقرأ القرآن وبعض المقدمات على الشيخ عبد الرحمن الكليسي نزيل دمشق وبعده
قرأ شرح القطر للفاكهى على الشيخ اسمعيل العجلوني ثم الدمشقي وشرح الالفية
لابن الناطم على الشيخ محمد الغزى الدمشقي مفتى الشافعية بها وقرأ الدرر والغرر وشرح
التوير في الفقه على الشيخ صالح بن ابراهيم الجيني وقرأ المختصر على الشيخ حسن
المصري نزيل دمشق في داره وكان بجي الشيخ اليه ويحضر معه الشيخ خليل بن محمد
القتال والشيخ محمد بن ابراهيم العجلوني الدمشقي وقرأ التوضيح والتلويح على الشيخ
على الانطاكي نزيل دمشق وكذلك تعلم منه الفارسية وقرأ عليه بها وقرأ شرح
ديوان المتنبى للواحدى على الاديب احمد بن حسين باشا الكيواني الدمشقي وتخرج
عليه في الادب ومهر وتفوق وحصل له فضيلة ونظم الشعر قليلا بالعربية والتركية
وجمع كتب نفيسة وتملكها وكان مجلسه يحتوي على الافاضل والادباء والمطالعة
والمطابقة الادبية ولما توفي والده استقام في داره باهني عيش ثم تولى بطريق
المالكة قرية معلولا النصارى وقرية عيتا وقرية غزة وقرية قبر الياس وغير ذلك
من العقارات ودار والده الكائنة في محلة العقبة تجاه جامع التوبة وكان له اخ
يسمى مصطفى شجعا ماجسورا قتل في بعلبك لامور في سنة اربع وخمسين ومائة
والف ثم ان المترجم صار رئيسا على اوجاق النكشريه ٣٥ بدمشق سنة سبع وخمسين
وكان قبله رئيسهم محمد بك بن الوزير كوسج خليل باشا واستقام رئيسا عليهم
مدة ثلاثة عشر سنة مع الضبط والربط وحسن السياسة والتدبير وتنظيم امور
الاوجاق وحسن الرعاية وكانت اعيان دمشق تحبه وتوده سيما والدي فكان
يتخذ بمثله الاخ الشقيق وهو مرغوب لديهم لاسباب منها فضله وادبه ومنها
عفته وديانته ومنها تر بصره وعقله ومنها كماله وحسن اخلاقه ولم يرقى وقته
من يضاياه في هذه الحصال واواجتمعت باحدهم خصلة من ذلك كان خاليا
عن الاخرى وكان الوزير اسعد باشا ابن العظم والى دمشق وامير الحاج يعرف قدره
ومقامه ويحبه ويوده وله عليه من يد التفات وكان يتخذ في اموره عضدا وفي افعاله
مشارا وكانت الادباء تمدحه لمعرفة مقام الادب والشعر ومن امتدحه الشيخ سعيد بن
محمد السمان الدمشقي وكان من اخصائه فقال هذه القصيدة تمتدحه بها حين عاد
من الحج ومطالعها

٣٥ اليكشريه
يكجىرى هي طائفة
مشهورة ولم يبق على
بسيط الارض منهم
احد حتى ازيت
علاماتهم التي كانت
على احجار قبورهم
ح

نفحة الفجر من مهب الجنوب () روحى مهبى بطيب الهبوب
 واطلى الوقوف بين المصلى () وزرود و بين تلك الشعوب
 واحلى من شذاتهما نشر () ناشرا طي لذة المحبوب
 وارسقى بالخيال من لابتها () حيث اظلاله مقبل الجيب
 والتمى رسم من اناخوا صباحا () فى ذراه عن المحب الكئيب
 واذا ما انتجعت اجراع حزوى () وحى الشعب من بين الكئيب
 فاسألى هذه المواطن عن () حل فيها من كل ظي ريب
 رحلوا والغوا خلف النواحي () حاديا يستغز بالتطريب
 وطووا شقة الفلا واستقروا () بتلاع العذيب عند الغروب
 فاشتقت بهم نواحيه حتى () شغلوا عن موالع محروب
 فاريا بردة الدبحى بانين () ولهب بين الحشاشبوب
 كلما عن ذكرهم رنحتهم () لوعة مل خلبه والجنوب
 واذا ما استطار من نحو سلع * برقهتم واصل البكا بالحب
 واذا جاوب الحمام هديلا * يشكى الالف فى القضيبي القشيب
 اخذته حمة الوجد حتى * اوثقت برائعات الكروب
 يا خلبلى فاسعفا ذا فروح * لم يغيره مؤلم التائب
 ضاق ذرعا عن عبء ما اوسعه * محن البين كل ليث وثوب
 خل يا عاذلى صنوف ملامى * ما خلى الفؤاد مثل السليب
 انما العشق والهوى لى طبع * لم يزل فى حديثه تشايب
 وعيونى اذا العقيق نزلنى * سفحت بسفحه المهضوب
 عالونى اذا اردتم حياة * بحديث الفرام رغم الرقيب
 والنجوا غلة الفؤاد بذكرى * ما حواه بدر الكمال المهب
 كامل حل من ذرى فلك المحج * دمقا ما بحسن رأى مصيب
 وهمام ما الحرب دارت رحاها * وتلظى خلب الكهى الغضوب
 فله العز والمفاخر تعزى * والمعالى بالاسم والتلقب
 ليس يطوى الا على الحلم قلبا * لاعلى ريبة ولا تكذيب
 فن اللطف قد تكون ذاتا * وصفاتا من الجمال العجيب
 نعم ليشا الا تدين وغشا * ان دعى للندى وخبر محجب
 وغشا للمستجير اذا ما * مسه فرط لوعة والغوب

دأبه في الدورى اصطناع اباد * لبعيد يوم الندى وقريب
 فاذا لم يجد لبذل سوا آلا * طابته بنبلة المسكوب
 فلذا علم السحاب نداء * كيف يهيم بكل روض خصب
 فلكل من راحته غمام * يا لعمري وايت حين مشيب
 ماراينا ولا سمعنا بشهم * مثله مفهم اكل لبيب
 منح قادها الزمان اليه * ذللا فوق قصده المطلوب
 فابلى الدهر والا نام فلا ذوا * بحماه في موقف التأديب
 وحوى ما المديح بقصر عنه * بنظام وافي على اسلوب
 اى مجددون الذى حزت يروى * وفخار وأى صدر رحيب
 ومن «٧» لمعالي بافتك المعالى * رتب الاقتدار والتهذيب
 فتهنيك يا اغر السجيا * بقيدوم من حجة التقريب
 نلت فيها الرضى وعفوا جليا * وبلغت المرام غير مخيب
 ووردت القام والبيت يهوى * لهما كل ضامر يعسوب
 فوقه كل اغبر اشعث الرا * سملب لربه ومنيب
 حاسرا بردة الجدال يقضى * تقشاغب نفرة المرغوب
 والذى المشعر الحرام صباحا * يذكر الله بالفاؤاد السليب
 وبو في النذور بالعج والنج ويرمى الجمار بالترتيب
 ويريق الدماء وهو حلال * في منى موطن المنى بالوجوب
 ويوا في ام القرى فيلاقي * حرما آمنا من الترهيب
 وهى طويلة اخبرني صاحبنا الفاضل خليل بن مصطفى الدمشقي قال اخبرني
 من افطاء درويش محمد بن عبد الله رئيس الجند البرلية انه رأى حاله بالانام ينشد
 هذين البيتين واستغاق وهو ينشد هما ولم يدراهما قديما ان ام جديدان وهما
 لو كنت املاك طرفي عندما سكبت * عيناى مذفارت حبي واوطاني
 لكنت قد خنت عهدا والعيون اذا * خوانة بالهوى ان ابصرت ثاى
 وكتب للمترجم الاديب مصطفى التريزى الدمشقي يشكره على حاجة ارسالها
 اليه بقوله *

«٧» لعله المجدد

يا جوهرا قد صفا من العرض * لم يجد المجد عنك من عوض
 انت لجسم العلاء روح حيا * وشمس فضل للناس انت تضى
 ورثت طود العلاء مفتخرا * عن والد والفخار منك رضى

(وقت)

وفقت بالجاه كل ذي عزم * مر تسمع الفضل غير منخفض
رأست حنك العلي باجمعه * كالسلك قد ضم كل متعفن
ارسلت لي برء ساعة وبه * قد زال ما قد وجدت من مرضي
لازلت في دولة مؤبدة * بانقر كانكوكب السعيد تضي
اعيد منك الجناب معصما * بالله رب السماء والارض
وارتحل المترجم الى حلب وكانت مسئولة عليه الامراض السوداوية وكان
مرهف العيش متعما في احواله منتظم الملبوس حسنه جميل الهيئة متقن الحركات
واللوازم المتعلقة في الزينة للدار وغيرها سخى الطبع ذكبا حاذقا عشورا وهو
خال والدني لان والده والدني جدتي اخته وشقيقته واحسن تربية والدني لانها
لما توفي والدها المولى عبدالرحمن السفريجلاي كانت طفلة فنشأت عند المترجم
وقام في تربيتها احسن واشفق من الوالد والوالدة وفي سنة سبعين ومائة والف
عزل عن حكومة دمشق وامارة الحج الوزير اسعد باشا ابن العظم وولى مكانه
الوزير حسين باشا بن مكى الغزي فرأى المترجم بوادر الفتى وبوادي الفساد
من الاشرار فترجى حسين باشا ان كور وتراحم عليه ان يعزله من منصبه آغوية
الوجاق المذكور لانه اولافاسي منهم خطرا بلغا وكان لا ينافي النوم خوفا من روسائهم
المفسدين ان يغتصموه في الليل قتلا او نهبا وكان ذلك سببا لامراضه وعلاجه فانه
رحمه الله كانت الامراض السوداوية وغيرها دائما تعتريه ولما رأى ما رأى عند عزل
اسعد باشا تحقق ان يقتل به واهانته عند تحريك الفتى وظهور الاشقياء اهل البغي
والشرور فاستعفى من المنصب المذكور برضاء وحسن اختياره وانه بسبب امرضه
عجز عن ذلك والقيام بهذه الخدمة فالحوا عليه الاعيان ان يبقى في المنصب وان لا
يرتضى العزل فاقبل وما يمكن حتى كتب حسين باشا المذكور للدولة العلية بذلك
وكتب هو ايضا فعزل وصار مكانه السيد مصطفى آغا الجموي الا ان ذكره في محله
ان شاء الله تعالى وفي محرم سنة احدى وسبعين لما صارت الفتنة بين النكجيرية البرلية
والنكجيرية القول وعظمت بينهم المحاربات والقتال كان هو اذذاك ساكنا في دار
زوج اخته محمد آغا الكمش الرومي نزىل دمشق الكاشنة في القرب من البوابجية
بالقرب من باب القلعة فجاء طائفة القول ليلا ونقبوا جدار الحجرة التي في الدار المذكورة
من جهة باب القلعة ودخلوا الدار ونهبوا امواله وحوادثه واخذوا غالب مناعه فلما
اخبث طائفة البرلية بذلك جاؤا عليه وصار بينهم القتال والمحاربة ثم ان البرلية
اخرجوهم من الدار واستخلصوا بعض الامتعة وكانت اذذاك الاوقات مشهولة بخيران

الفتن والبغي ولم يرقى عصر من الاغصان مثلها وكان صاحب الترجمة وهاما عاقلا يحسب الامور البعيدة فزادت عليه الامراض غب واقعة الدار المذكورة ونهب متاعه وماله وزادت عليه الاسقام وابتلى بذا وورم المعدة فمات فجأة في جمادى اشانية سنة احدى وسبعين ومائة والف وشاع في دمشق انه هو اودى بنفسه للهلاك فن قائل انه شق نفسه بيده ومن قائل انه ادخل عليه سم وحين شاع موته ارسل حسين باشا من طرفه كتحدا البوابين وكذلك قاضي البلدة المولى علي ختن قاضي العساكر المولى احمد علي معتمدا من طرفه لاجل الكشف عليه فوجدوه ميتا من غيرهم ولا شق بل باجله فكتب بذلك حجة كشف ودفنت اورثته وكان كل الذي شاع افتراء وكذبا ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

❦ درويش الحلواني ❦

(درويش) بن ناصر الدين المعروف بالحلواني الحنفي البعلبي ثم الدمشقي الحلوتي الشيخ العالم العامل الامام المهرير الاوحد كان فقيها فاضلا عارفا متقنا في الحديث وعلم الكلام ديننا ناسكا لينسا متواضعا قرا على جماعة من الشيوخ وبهم انتفع كالشيخ ابراهيم بن منصور القتال الدمشقي ولزم الشيخ اسماعيل الخائف المفتي مدة من الزمان وانتفع به حتى انه قال الخائف عنه وشهد بانه مفرد عصره واوانه بالفضل وقرأ على الشيخ محمد علاء الدين بن علي الحصكفي الدمشقي شارح الماتني والتاوير وغيرهما وانتفع به وورحل للرملة واجتمع بفتيها فقيه الشام ومحدث عصره الشيخ خير الدين بن احمد الرملي الحنفي وسمع الحديث عليه واخذ عنه واجتمع بدمشق بمحدث العصر الشيخ محمد بن سليمان المغربي القاسمي نزيل الحرمين وطالع عليه واخذ عنه وجمع منسكا في حج بيت الله الحرام ولازم الافادة والتدريس بالجامع الاموي وانتفع به جم غفيرة وروى عنه جماعة منهم الشيخ محمد بن ابراهيم التدمري الطرابلسي نزيل دمشق والمولى عبد الرحمن بن احمد القاري المفتي بدمشق والشيخ محمد ابن زين الدين الكفيري الدمشقي وغيرهم ورايت في بعض المجاميع فائدة منقولة عنه وهي ان من دخل الى مقام سيدنا ابراهيم الخليل صلوات الله عليه وسلامه في قرية برزة بدمشق حرم الله جسده على النار ومن صلى فيه اربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه اقول وفيه ورد اخبار وآثار منها ما ذكره ابن الجوزي في كتابه الاشارات الى اماكن الزيارات اخبارا وآثارا كثيرة تدل على فضله حيث قال وعن احمد بن سليمان سمعت شيوخنا الدمشقيين يقولون قديما يذكرون ان الآثار التي بدمشق في برزة عند المسجد الذي يقال له مسجد ابراهيم عليه السلام الذي

في الجبل عند الشق انه مكان ابراهيم وان الآثار التي فوق الشق بالجبل هي موضع رؤية ابراهيم الكواكب الذي ذكره الله تعالى في كتابه العظيم فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي انه كان في ذلك الموضع وهو معروف فمن قصدته وصلى فيه ودعا اجابه الله تعالى في دعائه فان ذلك الجبل كان فيه لوط وجاعة من الانبياء وآثارهم في مواضع في الجبل بالقرب من مسجد ابراهيم بادركت الشيوخ يتمصونه ويقفون فيه ويدعون الله تعالى وهو نافع لقسوة القلوب وكثرة الذنوب وقال ابن عساكر قال ابن عباس رضي الله عنه مقام ابراهيم بغوطة دمشق في قرية يقال لها برزة في جبل يقال له قاسيون لما جاء مغيبا لوط عليه السلام اقام فيه وصلى وعن الاوزاعي ان الجليل في هذا المقام اي برزة اتخذ مسجد او عن الزهري ان مسجد ابراهيم عليه السلام في قرية برزة من صلى فيه اربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وان دعا استجيب له وفي رواية وبسأل الله تعالى ما شاء فانه لا يرد خائبا وهذه الرواية انني ذكرها صاحب الترجمة اقول وقد قال الحسن البصري في فضائل الشام قال شيخنا البرهان الناجي ان القاضي ابابكر ابن العربي الشافعي ذكر في كتابه اخبار الاوائل انه شاهد صحة ذلك واستدل له بما وقع للسبكي مع تنكر نائب الشام فانه عزم على ضرب واداه القاضي حسين فتوجه السبكي الى المقام بقرية برزة فاقام به يسأل الله تعالى ان يكفيه شره فانزل حتى اخذ الله تنكر وادخله الشيخ عبد الغني النابلسي دمشق بآيات مطالعها

يا مقام الخليل ابراهيم * زادك الله في الوري تعظيما
قد اتيتك يا فتقار وذل * نرجي العفو والجناب الكريم
فمسي الله ان يمن بفضل * وقبول نعمنا تعميما
ودواعي السرور قد شملت * نمت ما نرومه تنميما
(والشيخ علاء الدين بن صدقة فيه قوله)

لائل عن رياض برزة يوما * فهو اها شفاء كل عليل
قل صبري عنها وكيف اصطباري * عن رياض فيها مقام الخليل
اقول والناس عن هذا المقام غافلون وهو مقام شريف عظيم وناهيك بمقام ابراهيم
وكانت وفاة صاحب الترجمة في يوم الاربعاء وقت الضحى سادس جسادى الثانية
سنة سبع ومائة والف رحمه الله تعالى

(حرف الذال المعجمة)

السيد ذئب الحافظ

(السيد ذئب) بن خليل الحسيني الشهير بابن المعلى الشافعي الدمشقي الشيخ المقرئ
الحافظ لكتاب الله تعالى المجود المرتل المعتد بالعمر الصالح العابد الزاهد كان له القدم
الراسخ في الصلاح ولد بدمشق تقريباً بعد الثمانين والـ ألف وقرأ القرآن العظيم وحفظه
عن ظهر قلب واخذ القراءات عن الشيخ محمد بن الواهب الحنبلي الدمشقي
وعن البرهان ابراهيم الغزنوي الحافظ وغيرهما من الأئمة وكان يقرئ أولاً في مقصورة
الجامع انشريف الاموي ثم تحول الى المدرسة النحاسية الكائنة خارج دمشق
بمقبرة مرج الدحداح واخذ عنه الجم الغفير وجاوز من العمر نيفاً وتسعين سنة وكان
دأبه تلاوة الكتاب العزيز ليلاً ونهاراً مع الانقطاع عن الخلق وكان يذهب
الى المدرسة المرقومة كل يوم من الجامع الاموي بعد صلاة اليمانية فانه كان اماماً بها
ويبقى فيها منه كفاحاً على الافادة والاقراء الى قبيل الغروب ويعدده يحكي الى الجامع
الاموي ويصلي المغرب اماماً ويقرأ اوراده ثم يجلس في درس العلامة علي بن احمد
الكزبري وبعد وفاته صار يحضر دروس ابن اخيه الشيخ عبدالرحمن الكزبري
ثم بعد صلاة العشاء يذهب الى داره في دخلة المدرسة الصادقية الملاصقة للجامع الاموي
وهذا كان دأبه ودينه مدة حياته ويات طول ليله يقرأ القرآن ويصلي وكان
كل يوم يأتي اليه جماعة ممن كان يحفظ عليه القرآن فيدارسهم عشرة احزاب
وياتي لهم بضيافة فيطرون عنده كل يوم ولم يزل على احسن حال واكمل طريقة
الى ان توفاه الله تعالى صبيحة يوم الخميس رابع عشر جمادى الاولى سنة خمس
وسبعين ومائة والف ودفن بالقرية الذهبية من مرج الدحداح رحمه الله تعالى
✽ حرق الرء ✽

✽ رجب النجيب ✽

(رجب) المعروف بالنجيب الحلبي الاديب الشاعر اللبيب كان غرة جبهة الدهر له الباع
الطويل في الادب والاشاعة والذكر عند بني حلب ولد سنة ثلاث وتسعين والف
ونشأ في التحصيل وشمر اذبال الاكتساب وتعلق بخدمة فريدوقته الفاضل يوسف
الشهير بالنابى احد شعراء الروم واكتسب منه فن الادب وبه تاهل ونما وتسبب وفوضت
اليه كتابة القلعة العواصمية وكان لا يرى له مثيل حريري النباغة فاق ابن
مقلة في التحرير وليس لشعره شبه ونظيره وكان اغلب شعره باللغة التركية والفارسية
واناره بالعربية نزره قليلة وكانت وفاته بقلعة حلب في سنة ثلاث وستين ومائة
والف رحمه الله تعالى

رحمة الله الايوى

(رحمة الله) بن عبد المحسن بن يوسف جمال الدين بن احمد بن محمد الحنفى الدمشقى المتصل بالنسب بابى ايوب خالد الانصارى الصحابى الجليل الشيخ الفاضل العالم الكامل الاوحد الفقيه الصدر المحتشم البارع فى القنون ابو الكمال ولد بدمشق ونشأ بها فى حجر ابيه واخذ عن جملة من فضلائها كالاستاذ عبد الغنى بن اسمعيل النابلسى والشيخ اسمعيل المفتى الشهير بالحائك والشيخ ابى المواهب محمد الحنبلى والشهاب احمد بن عبد الكريم الغزى العامرى المفتى وغيرهم وبرع وساد وتقدم على اقرانه بافضل والرياسة وصارت له رتبة الداخلة المتعارفة بين الموالى الرومية ودرس فى الجامع الاموى وفى المدرسة البياضية الكائنة بمحلة باب شرقى وكان ذاهمة عالية وشيخا رحيمة مقبولا الكلمة عند الخاص والعام ولم يزل على احسن طريقة الى ان توفى وكانت وفاته سنة خمس ومائة والفا ودفن بالجبانة الرسلاية رحمه الله

رحمة الله البخارى

(رحمة الله) الحنفى البخارى النخشبندى المقلب بنظما على طريقة شعراء الفرس والروم الاديب الشاعر الصالح الفالح قدم الى قسطنطينية من بلده بخارى صحبة السفير الرسول من طرف سلطان بخارى الى السلطان احمد خان فى ايام وزارة الوزير على باشا واستقام بهامدة اربعة اشهر ثم قصد الحج فتوجه تلقاء الحرمين المحترمين وبعد اتمام الحج عاد لقسطنطينية واستقر فى خارجها بالمحلة المعروفة بالسود ليجه تبحر محلة ابى ايوب خالد الانصارى رضى الله عنه التى حائل بينهما خليج البحر وكان يجتمع مع الجبلد الاستاذ محمد مراد البخارى قدس سره وبينهما تحاب ونوادد عظيم وله ديوان شعر بالفارسية ووقفت على البعض من اشعاره الفارسية والتركية ايضا وبالجملة فقد كان من الاخبار وكان وفاته بقسطنطينية فى حدود سنة خمس وستين ومائة والفا ونظما اصله تنظيم فادخل عليه حرف النداء بالفارسية وهو الالف فصار نظما اى بالنظيم والاصل فيه ذكره ضمن ابيات لعله اوجبت حرفة النداء واكثر استعمال ذلك صا رعلما ويقع كثيرا فى القاب الروميين وسيجى فى محله ومر فى البعض فيقولون فى نسيب وكليم نسيبا وكليما ويغلب حرف النداء ويشتهر اقب الشاعر مع حرف النداء ولا يحذفه الا العارف الخبير فافهم والله اعلم

رضوان الراوى

(رضوان) المعروف بالراوى النابلسى احد الابدال الشيخ الصوفى الولي البركة ولد فى سنة احدى عشرة ومائة والفا وقرأ القرآن على الشيخ محمد الخليلي المحدث

«٨» ان مغاثنى حرف

الف مفصلة

فى التبيان وتكون

للنسبة ايضا مسيحا

يعنى مسيحي ح

ولازمه مدة وافرة وحصل من العلم والصلاح الغبطة الظاهرة حتى قال الشيخ الحلي من اراد ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فليتنظر الى رضوان الراوى ثم اشتغل بمطالعة التوير في اسقاط التدبير لابن عطاء الله وجد واجتهد في التصوف وخرج عن الدنيا وانقطع في خدمة الاستاذ الشيخ السيد مصطفى الصديقي الدمشقي وعادت عليه بركاته ونفعاته وبالجمله فقد بلغ مبلغ الولاية وله مناقب عديدة وآثار حميدة تؤذن بالمراد وكانت وفاته في سنة سبع وخمسين ومائة والالف رحمه الله تعالى

✽ السيد رفيع الازبكي ✽

(السيد رفيع) الازبكي النقشبندی نزيل دمشق قدم دمشق مع شيخه الاستاذ الشيخ محمد البلخي الاتي ذكره في محله ان شاء الله تعالى وكان امامه وكان من العلماء الاجلاء فصيح العبارة ماهرا بالعربية عالما بالبحر والنطق والصرف والحكمة والطب والافاق وله حسن حظ وتصرف في مثل الجنون واللوقة والسوداء ماهرا في غالب الفنون مكتسب الادب محتشما ورعا صدوقا توفي بدمشق مطعوناً في يوم الاثنين الخامس والعشرين من ربيع الثاني سنة اثنين وثلاثين ومائة والالف ودفن بصاحبة دمشق باسمه رحمه الله تعالى

✽ رمضان بن عبدالحى ✽

(رمضان) بن عبدالحى الدمشقي الشهير بالمجتهد الحنفى الشيخ العالم الفضل الفقيه الورع كان عالماً محققاً لاناخذ، في الله لومة لائم ولا يهاب كبير او لا صغيراً قرأ وانتفع واخذ عن اجلاء كالشيخ اسمعيل بن على الحائك المقتى قرأ عليه وانتفع به وكان من اخص تلامذته ودرس بالجامع الاموى وفي جامع السنانية في باب الجابية ولزمه الطلبة وكان اخوه الشيخ زكريا من الافاضل المدرسين ايضا وبالجمله فان المترجم كان عالماً فاضلاً وكان سكناه في محلة باب السريجة بدمشق وكان الشيخ على التركاني الحنفى كاتب الفتوى بدمشق يشهد بفضله ويترجمه بالعلم والفتوى وكانت وفاته في سنة عشرة ومائة والالف ودفن بقرية الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ رمضان الحلي ✽

(رمضان) بن عبد الرحمن بن احمد العطار الحلي الشافعي الشيخ الفاضل الكامل ولد بحلب قبل المائة وقرأ على افاضل بلدته كالشيخ مصطفى الحفسر جابى الفاضل والشيخ جابرو الشيخ السيد محمد الكيسى واشتد عن العارف الشيخ قاسم الحناني طريقة القادرية وافاد وكان عفيفاً سخيّاً حلوا المنادمة كثير الذكر ملازم للعبادة والافادة والاستفادة بقري

الفقه بين العشائين تجاه سكند بجامع منكل بفا وينفع الناس وكانت وفاته في سنة سبع وأربعين ومائة والف واعتب ودفن في التربة الشهيرة بالشيخ تمير وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى

✽ رضوان الصباغ ✽

(رضوان) بن يوسف الشهير بالصباغ المصري الاصل الدمياطي الحنفي المفتي بفخر صيدا من الاعمال الشامية الشيخ الفاضل النبيل العالم العامل الصالح الجليل ابو الجنان زهر الدين اجازته الاستاذ الشيخ عبيد الغنى النابلسي باجازة مطولة ذكرها في الرحلة الكبرى وذكر له رؤيا جليلة وهي انه راي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام سنة اثنين ومائة والف في الجامع الكبير العمري بصيدا وراى الناس من دحين عليه وشخص يقول له يا رضوان بصري يح اسمك ادخل وكلم رسول صلى الله عليه وسلم فدخل معه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فحاط به الرسول صلى الله عليه وسلم وقال له يا فلان وذكر اسمك اخرج قل عني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشت ماشئت فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارقة واعمل ماشئت فانك مجزى به فخرج وبلغ كما ذكر له النبي صلى الله عليه وسلم ✽ حرف الراى المجمة ✽

✽ زبدة القسطنطينية ✽

(زبيدة) ابنة اسعد بن اسمعيل بن ابراهيم بن حمزة القسطنطينية الحنفية ام القطنية الشاعرة المشهورة صاحبة الديوان الادبية الفاضلة الكاملة الحاذقة ولدت بقسطنطينية ونشأت بكنف والدها شيخ الاسلام المولى اسعد مفتي الدواية العثمانية وقرأت القرآن العظيم واشتغلت باخذ الفنون وقرأت الفقه واللغة والادب ونظمت الشعر الفارسي والتركي وتعلقت على الادب واشتهر ذكرها وشاع صيتها وكانت تخرع كل معنى مبتكر تحارفيه الالباب والفكر وامتدت سلاطين وقها ووزراء واشتغلت بمطالعة الكتب واتصل بها المولى الرئيس درويش بن عبد الله نقيب الاشراف وقاضي العساكر واعطاها الله القبول وتنافس الناس بشعرها وتداولته الايدي ودونت ديوانا مريا وجمعته مع ديوان والدها وديوان اخيها الثلاثة صارت في مجلد واحد على الترتيب اولا ديوان والدها ثم ديوان اخيها شيخ الاسلام المولى شريف بن اسعد مفتي الدولة ثم ديوانها واذا استكنها الناس يستكتبونها

على هذا المتوال ولما كنت بقسططينية طلبت من شعرها لا ثبته في بعض
اسفارى واجزاء آثارى فارسلت الى ديوانها وانتخبت منها اشياء ذكرتها
في غير هذا الكتاب وشعرها بليغ حسن مقبول قل ان يمثله شعر احد من شعراء
العصر واعتنى الناس به وفيه كل معنى لطيف تشربه الاسماع بغم الاشتها وتخييل
يمجز عن فهمه الدراك من ذوى النهى توفيت واخوها مفتى الدولة في ذى القعدة
سنة اربع وتسعين ومائة والف ودقت بالقرب من قبر سيدنا ابي ايوب خالد
الانصارى بالمقبرة الكائنة هناك رجعها الله تعالى

✽ زين الدين ابن سلطان ✽

(زين الدين) بن محمد بن ابي بكر بن كمال الدين الشهير كاسلافه بابن سلطان الحنفى
الدمشقى الفاضل الاديب البارع كان رئيس كتاب القسمة العسكرية بدمشق
ولد بدمشق في سنة ثمانية عشر والف ونبغ واشتهر بالادب واستقام مدة
رئيسا في المحكمة وكان من اخصاء الامير منجك المجبى دمشقى صاحب الديوان
وخايط الادباء والافاضل وحصل وبرع وترجمه السيد الامين المجبى في ذيل
نقخته وقال في وصفه اول من تزين الطروس بنقته ✽ وتقرأ سورة الحمد من
كتاب الاخلاص في صحائفه ✽ فهو بالعروة الوثقى من الادب منصف ✽ وحجته
البسافة قائمة ان قام نحوه مختصم ✽ يعرف به طريق الصواب المنجى ✽ هو في
صدق الود لا باللول ولا بالتغير ✽ فالذى قسم القبول جعل له منه اعظم قسمه ✽
والذى اوجد الكمال صير له مسماه وللناس اسمه ✽ اطلع على الناس والناس بعد
ناس ✽ وفيهم من تقدس مشواه بلطف وانباس ✽ فلحقته من جبالهم جملة جبال ✽
وقرت له بمحض الاعتناء تكلمة كمال ✽ مع خلق كالخلاق ينفع ✽ وانما ضا به
عن الجرم يصف ✽ وله انشاء بديع حسن المبني ✽ كالسحر الحلال افظا ومعنى ✽ اخلاصه
السبك ابريزا ✽ واستوجب به تفوقا وتميزا ✽ وله ادب ذكرته منه ما يدل على
طبول باعه ✽ وانه اخذ بسلاف الوصف وانطباعة ✽ تشعشت حياه ✽ يهيم به
القلب هيام عمر بترياه ذكرته منه ما تامله قسجيده ✽ ويتلى على سمع الدهر
فتبلى به نحره وجيده (فنه قوله)

زار القدي روحى منزلى ورعا ✽ ودى فزاد عفا في با او فا ورعا
بطلعة اشرفت بالحسن قد فتنت ✽ والشوق من مشرق الاقطار قد طلعا

امير حسن على كل الملاح لقد * زاد التصابي فاضحوا جسدته تبعها
اعا رهم منه حسنا بارعا ففدا * ككل الملاح له اسرى بما صنعها
قد قسم الحسن اشطارا وعدلها * فرضا وردا فسادت بعد ما جمعا
فالورد من خده القاني دنا فزها * والبدر من جيده حسنا به ارتفعها
يا جيرة الصب من الحظمه هنده * ماض لحف الفتي من قبل ان يقعها
كم عاشق قد محما الشوق من وله * ومسه الحبل عشاقه وانطبعها
من قبله لم يكن عشق ولا تلفت * روح به لا ولا عقل به انتزعها
فلا تلمني سدى باعا ذلي غلطها * فالحب دأبى وعز الصبر وانقطعها
قد زارني حيث لا واش ينم به * ولا رقيب راي مسراه او سمعها
ومذ خلا مجلسي وانقاد طمع يدي * اسد لت ثوب عفا في عنه ممتعها
في ليلة لم يكن فيها سوى ادب * غض فوآدى وعقلي فيه قدرتها
من كل معنى رقيق زادني طربا * عودا ودفا وشعرا طاب مستعها
والراح قد جليت صرفا معتقة * لا شك عا دبطيب كرمها زرعها
عانت من ريقه شربا لهارج * وو جنيته شعاعا اجرا لمعها
آه على ليلته ولت ونا دمنى * فيها المليح بما هوى وما ودعا
تنتعت مهجتي فيها بلا كدر * والوقت صافي صفالي خادما وسعي
فقلت آه ومثلي من يكررها * على زمان مضى لو طال اورجعا

وقوله راثيا الامين المذكور

همام حوى علما وحاز فضائلا * بتأليفه قد شرف الوقت والنادي
اديب الوري دارت كؤوس حديثه * فروت ظما المثل فضلا عن الصادي
امين النسا خان الزمان بفقده * فابكي دما من حرق قلب واكباد
ومذ حل في الارماس لاح لي الرثا * ليصغي سماط حاضرا كان او يادى
فزدوا حدائق العدو واحسب مؤرخا * امين المحبي قدر في جنة الهادي
وقوله *

لوزرت كان بياك التشريفا * ولئن بقيت فقصدي التخفيفا
فوحسني حبي فيك قدما انني * عوفيت اكراد ان الكضعيفا
وله غير ذلك من الشعر وكان وفاته سنة اثنين وعشرين ومائة والالف عن مائة
واربع سنين ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ زين الدين البصري ✽

(زين الدين) بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن زكريا بن خليل
 الشهير بالبصري الشافعي الدمشقي الشيخ العالم العلامة أقمه القاضل الأديب النبيل
 كان حارياً بالآداب والفضائل مالكا زمام العلوم والطلائف مولده في جمادى الثانية
 سنة تسع وثمانين بعد الألف وأخذ وقرا وانتفع بالعلوم ومن مشائخه الشيخ عبد القادر
 الصفوري الأصل الدمشقي وانتفع به وأخذ عن العلامة الشيخ خير الدين الرملي
 ورحل إليه وأجاز له العلامة الشيخ يحيى الشاوي المغربي المالكي المشهور حين كان
 بالروم في دار الخلافة قسطنطينية وكان المترجم بها وقرأ عليه هو وجماعة من بلده
 دمشق وغيره كان العلامة السيد محمد أمين المحبي والفاضل الشيخ أبو الاسعاد بن الشيخ
 أبو الحلوتى والشيخ عبد الرحمن المجلد والسيد أبو المواهب سبط العرضي الحنبلي
 فقرأوا تفسير سورة الفاتحة من البيضاوى مع حاشية العصام ومختصر المعاني مع
 حاشية الحفيد الخطائى والآل فيه وبعض شرح الدواني على العقائد العنصرية وأجازهم
 جميعاً بإجازات نظمها لهم وتولى المترجم توليه المدرسة الصلاحية بالقدس
 الشريف مع افتاء الشافعية بها واستقام بدار الخلافة من الروم مدة وصار اماماً
 عند ابن النكوير بلى الوزر الأعظم مصطفى باشا وتردد إلى دمشق مراراً وكان ناظماً
 أدبياً له شعر وأدب وله يد طولى في علم التاريخ وزاد أشياء في تاريخ الامام جمال الدين
 محمد بن عزيم المغربي نزيل مكة وقد ترجمه الأمين المحبي المذكور آنفاً في نفخته وقال
 في وصفه هو لذات الأدب زين * وبه ينجلى عن القلب كل رين * وكان صحبى
 من منذ سنين * ولا أعده في العشرة الأمن المحسنين * من مثابته عندي مثابة الروض
 العاطر * ومحل من ودى محل القلب والخاطر * اذكره فارتاح ارتياحة القضب
 الملد * واشكره فاشتاق إلى النعيم وجنته الخلد * وهو من لطف الذات *
 وشفوفى الحصول المستلذات * ممن تحاسد عليه الاسماع والعيون * ويشترى
 يوم وصله بنوم الجفون * وقد فقدته اولا فقد غربه * ثم غيبته في تلك الغربه
 غيبة تربه * فأنقذت عني بموته امدادات المواد والموات * وهيئات هيهات ان
 يتدارك ذلك القوات * فرحم الله تلك الروح اللطيفة * ولا برحت سمحائب الغفران
 بقبره مطيفة * انتهى ما قانه * ومن شعره قوله وكتبه الى العلامة الشيخ ابراهيم
 البخاري المدني

باسم من ربوة الشمام سارى (عجم على طيبة اجل الديار

وتحمل مني سلام مشوق () لحبيب المهين المختار
ولاصحابه الكرام اولي المحج () دخوصا انيسه في الغار
ولقوم قد خيموا في ذراه () قد حباهم مولا هم بالجوار
سيما الاروع انهذب من حا () زكلا مان له من مجاري
فرع دوح العلي واصل المعالي () نجل شيخ الوري الاجل البخاري
زره تبصر لديه كل جليل () من علوم ورائق الاشعار
وحديث الذم من نظرة المساء () شوق وافي في غفلة السمار
وسجيا كنكهة المسك والند () وورد الياض غب القطار
دام في رفعة وارغد عيش () ماتت بلا بل الاسمار
فكتب له الجواب في صدر كتاب

حين هب التسم يا صاح ساري () زاد شو في وزال عني قراري
واتانا بما نظمت بطرس () اخجل الدر نظمه واندري
فيه اهدى نحية وسلا ما () كشد المسك او جنى الازهار
لما اذا نام والغوث والغيا () ثو ملجاء السوقا وازوار
الحبيب الشفيق والسيد المنف () ضال والانصع الكريم البخار
ولاصحابه بنات ذوى المحج () دالهداة الاكارم الاخيار
ثم ثبتت بالسلام على من () خصصوا في الوري بوصف الجواز
ثم خصصت بالسلام خايلا () وده ثابت بكل اعتبار
واشدت الثناء منك باوصا () ف سميت عن مطالع الانظار
انت اولي بها ولكن لطفنا () منك ابد يتها نعت الخياري
شرفتني وشفتني لهذا () رحت بالعنيين على المنار
فتميت ان اكون جوابا () بحلولي ربوع تلك الديار
فقد الحظ مانعا ومقيما () فعليه الملام والعتب ساري
ففضل بعث كتبك اني () ذوا شياقي لها وللشعار
فعساها تنوب في القرب عنكم () وعساها تطفي لهيب النار
دمت للعلم والفضائل تبدي () كل آن سبيكة من نضار
(وكتب اليه ضمن كتاب بعثه له وهما البدر الغزي العامري)
يقبل الارض حياها الذي () التمهات فواه اهل العلا
عبد اذا كاتبه ثانيا () يزاد رقائكم او ولا

(فاجابه الخياري عن هذا ايضا ضمن كتاب بقوله)

يا ايها المولى الذي ربه (خوله من منه الافضل
كأنت عبدا ذا وفاء لكم) (ما اختار تحرير ولا املا
اقربا لى لكم اولا) (والآن اذ كانت بالولا
(واهدى اليه حلبة مملوءة من قلب الفستق وكتب عليها)
لمسأرتك القلب عندكم) (وغدوت مشغوفاً بكم صبا
وخشيت ان تخفى مكانته) (صيرت ما يهدى لكم قلباً
(فاجابه الخياري بقوله)

لمسألت القلب عندكم) (اهديت لى من لطفك القلبي
اكرم به من زاروفى) (اطفى اللهيب ورنح الصبا
(ثم اهدى له الخياري ثمرامدنيا وكتب مع الجواب السابق قوله)
مذ صار قلبكم المكرم عندنا) (ازاتنه بحشاشى دون السوى
وخشيت ان ينوى المرارة شوقاً) (فبعثت حلوا سائرا من النوى
اقول ومترع البصروى فى يديه المرسلين للخياري مع الفستق ما كتبه العلامة
القاسى محب الدين الحموى الى الاستاذ محمد البكرى وقد اهداه فستقا
لمسألتك قلبي جبكم فغدا) (مجرداً منه قلباً رقيقاً واستعرا
حرره فغدا طوعاً لحد منكم) (محرراً خادماً وافاك معتذراً
فما ملوه بجبر حيث جاءكم) (مجرداً بمزيد الحب منكسراً
(وللمترجم قوله ويخرج منه بطريق التعمية اسم سليم)
ولا ثم لام على * ترك طلا كانندم
فقلت حسبي قهوة * لى فى الثنايا والفم
(وقد تعارض مع بعض المتأخرين فى هذا العمل بقوله)
اذا عدم الساقى الشراب ولم يجد * شراباً به قلبى يلذ ويطرب
فبين ثناياه ومبسمهن لى * شراب من الفطر المروق اعذب
(وخاطب صاحب الترجمة الامير المحيى المذكور فى بعض قدماته من سفر بقوله)
قدومك زين الدين يا خير قادم * بهابنهمج النادى وضامت قبابه
فلا موطن الا اخوته مسرة * ولا كمد الا واغلى بابه
(وكتب صاحب الترجمة البصروى الى الشيخ ابراهيم الجينى نزيل دمشق يستدعيه
الى داره بقوله

(يامن)

يامن غدا ابتداء (للمجددين ريعا) (العبد المضحى مشوقا
فسرا له سر ريعا) (لازلت في خفض عيش) (تعلمو مقاما وفي ريعا
) وكتب الماهر الاديب السيد عبدالرحمن الحسيني المعروف كاسلافه بابن حزة
اصاحب الترجمة هذه الايات يطلب منه ربحانة الشهاب الخفاجي ويستدعيه
يا ادبا يسدي من الادب الغض * رياضنا موشية الديباج
قد نمتها سحوب الحبا وسقاها مال * ظل قبل الصباح عذب المجاج
ان فصل الر بيع وافي بورد * منذ اضحت نفوسنا في ابتهاج
ولغصن الر يمان مع يانع الور * دازد واج في قوة الامتزاز
ففضل مع الرسول اذاج * تبريحانة الشهاب الخفاجي
وكانت وفاة المترجم في نهار الجمعة العشرين من محرم سنة اثنين ومائة والاف في منزلة
يعزونة رابع مرحلة عن بغداد راجعا الى اسلامبول لانه كان مع الوزير الاعظم
مصطفى باشا الكوريلي في السفر وحضر قمع بغداد وقبح نيش ودفن في المنزلة
المذكورة وبني عليه قبر من الاحجار على قارعة الطريق الاخذ الى بغداد
وسمى ذكر والده عبدالله والبصروي بضم الباء نسبة لبصري الشام
* حرف السين *

* سعيد الكنانى *

(سعيد) بن علي الشهير بالكناني بالتحقيق الدمشقي الشيخ الفاضل الاديب ترجمه السمان
فقال في وصفه * كنانة طائشة السهم * لها في كل غرض اوفى سهم * انتظم في سلك
الطلبة * فلم يدرك مطلبه * بهيكل لو اراد لاقتصر الغمام * وساعدوا ومد اطاول
البدر التمام * وهيولى هائله * وصورة الى التكلف مائله * ولم يزل في حيرة من امره
وارتيك * ناصب الصيد آماله جبال الشباك * مستهديا به من تخيل * ومتهطا ولا الى ما لا تدرك
مداه باسقات التخيل * فزجر الطير * فاراه ان البعد خير * فاعمل الارتمحال
ونشب باذيال المحال * الى ان حل قسطنطينية * فاقام بها مدة في بلهنية هنية *
الا انه لم يقض من ما ربه الوطر * ولم يزل الاما هو في الازل مستطر * حتى استوت به
الارض * وارتفع عنه التكليف بالسنة والغرض * وعلى اى حال فله الى الكمال
انتهاض * اتعب به جناح عمره وهاض * وله شعر منطبق على حده * كالبحر في جزره
ومده * انتهى ما قاله وانا قول ولما كان في دار الخلافة طلب منه الوزير الاعظم علي
باشا بن الحكيم ان يشرح له صلوات سيدي عبد السلام بن ميثس فشرحها وتوفي

بقسطنطينية في اواخر سنة خمس وخمسين ومائة والف ودفن في اسكدار رحمه الله
 تعالى وقد ذكرت له من شعره ما اثبت هنا فنه قوله من قصيدة مطلعها
 لله در المذاكي طاب مسراها) سقيا لها حيث زاكي الوجد اسراها
 السابقات التي ان جد فارسها) اورت من القدح ما ذوى وازكاها
 تطوى الفيا في فلا طرف يسابقها) ولا نسيم صبا الامحار باراها
 يا حادي ارام في البيداء يبرجرها) رفقا فلا يدن منك الحدو ادناها
 واعطف عليها فان البين انحلها) واحذر يديب الجوى والوجد احشاها
 فلا البلا بل في الادواح نظربها) من الهيام ولا القمري اسلاها
 ولا اهتراز القنا فوق القباب اذا) ما اشتد حر الوغى واستد مجراها
 تجوب فينا سهولا وهي ضامرة) وكم تجوز وعور اعز مسراها
 لها انها حيث تسعى وهي هازلة) كائن اداعى الاشواق ناداها
 اوها تف من اليم الخطب حذرها) او متذر من وقوع الخنف انجهاها
 من قبل ان تنوارى الشمس في حجب) ومسح اعناق اولاهها واخرهاها
 فكما افكر منها الطرف وهي على) الحصباء تهادى كان البرق اهداها
 وليس الامر يد الشوق يحملها) الى سليمان سامى القدر مولاها
 ومن سرى في البرايا هو واحد ها) على بساط الهدى يستام ابقاها
 والعدل في مثله قد شاد منعه) من بعد ما كان فرط الجورا وهاها
 والحلم اضحى يدع الشكر حيث غدا) مستكملا في مزاياعز احصاها
 (منها)

فن يقابل اسد افى الفلا هزمت) بوئها حيث سارت حتف اعداها
 شعث النواصي لها من سهمها البد) سود المخالب كالصباح عينها
 كانوا حين سارت في افلا شهب) على الشياطين رب العرش القاها
 ان الليالى المواضى كن عاطلة) وهذه بلقاك السعد حلاها
 فلا تزل لك الايام طاب ثعب) وفق المراد كما تختار تلقاها
 (ومنها)

قاله من فضله بالحكم فهمك * الصواب فاشكر لتعنى انت مولاها
 لازال في حكمك الآمال طامعة) تاوى لك الناس اقصاها وادناها
 (وقوله من قصيدة مطلعها)

بلا بل بئس السر السيرة تصدح) على دواح افراح من العز تقم

وعرف الهنا فاحت نوافج سليه (فشكل فؤاد من شذاه مروح
وضاع غير الطريق في ملا) (التهاني وارواح البشا رتفع
وروض العلا يفرث فراقاحه * سرورا بمن في رحبه يترنح
فيا قاطف اللذات دم متمعا * بانفس مائه النفوس تروح
لقد طاب مجنى مأربي في رب الصفا * لمن رام في نيل المآرب يربح
واسفر صبح السعد من وجه منحة * تبيح النهى اوفى الهنا حين تسح
وترتاح آماق لديها تعشقت * سبحا بتها اذوابل الدمع يسفح
ففسزت باقصى ما ارتجاه مؤمل * وانضر ما فيه النواظر تسرح
وقرت مناه حيث سرت سرائر * حباها اما نيهما الزمان المفرح
حست كاس بشر اهادها فاعالت * غليل فؤاد وارى الوجد يقدرح
فقد طاب للآمان من صفقاتها * غنائم أمن للسيرة تقفح
ومد ظلال العدل صافي رواقه * على جلق والدهر يستخو ويسمح
فيا طرفا طرف اللحظ لا زلت راتما * ورهك في اهني المواهب افسح
بظل سليمان الذي ليس يبغي * لشهم سواء في البرايا ويصلح
(وقوله من قصيدة)

سمع الدهر باللقا والتداني * وغدا السعد من حظوظي داني
ولقد حزت من بلوغ مرامي * ولذيد الهنا ونيل الأمانى
ما به القلب مستزيد سرورا * ويزيل الضنا عن الجثمان
ان تغنت ورقا على غصن بان * هيمنى وحركت اشجيجاني
تشتكى حرقه الجوى والتأني * فكان الذى شجهاها شجيجاني
قوله فكان الذى شجهاها شجيجاني اقول قد رايت في الحمام والورق وما ينضاف الى
ذلك لنا خرين والمتقدمين مقاطع وما ينضاف الى المقاطع من نوابع ادبيات
شأ كثيرا * فمن ذلك * قول صاحب مصارع العشاق

رب ورقاء في الديابى تنادى * الفها في غصونها الباده
فتثير الهوى بالحن عجيب * يشهد السمع انها عواده
كلما رجعت رجعت حزنا * فكانا في وجدنا نبيادة
* ومن ذلك قول ابن قرطان المغربى *
ذكرتني الورقاء ايام انس * سالفان فبت اجرى الدموعا

ووصلت السهمادش - وقالحي * وغراما وقد هجرت الهجوعا
كيف يخلو قلبي من الذكر يوما * وعلى حبيهم خيت الضلوعا
كلما اولع العذول بعيني * في هواهم يزداد قلبي ولوعا
ومن ذلك ما انشده عبد الله بن محمد بن حساس بقوله *

اقد هاجني للشوق نوح حمامة * مطوقة من مئة فات الحمام
وناحت وما اذرت دموعا وقدرات * عيونى تجري بالدموع السواجم
اذا ما تراجعت الخنين حسبتها * نوادب رجعت الصدا فى المآتم
وانشد ابن الصاحب *

وذا طوق على الاغصان تذكرنى * قوام حسنك فى ضمى لمعتقك
قد سودت مهبجى نوحا فقلت لها * سواد قلبي يا ورقاء فى عنقك
وقال ابن حجة تقي الدين *

ناحت مطوقة الرياض وقدرات * دمعى تلون بعد فرقة حبة
لكن بتلوين الدموع تباخت * فعدت مطوقة بما يخلت به
وانشد ابن الذهبى واجاد *

ومهبجى المحملون عشية * والركب بين تلازم وعشاق
وحدثهم احبت عراقا بعدما * غنت وراء الركب من عشاق
وتبعت ذات الجناح بسهرة * بالواديين فنبهت اشواقى
ورقاء قد اخذت فنون الحزن من * يعقوب والاحسان عن اسحق
قامت تطارحنى الغرام جهالة * من دون صحبى بالحمى ورقافى
انى تباربنى جوى وصبا به * وكأبة واسى وفيض اماق
وانا الذى املى الهوى عن خاطرى * وهى التى تملى من الاوراق
وكنت * نظمت فى ذلك اشياء من ذلك قولى حين كنت فى اسلامبول عام اثنين
وتسعين ومائة واثم وهو

وما شقنى الاغنى حمامة * لهارة فى سجعها وصدوح
تعلمنى شكوى الهوى بغنا ثوبا * وتعلمنى فى شكوى الهوى وتبوح
وفى سجعها تبدي الغرام مرثاة * وتذكر طيب العيش وهى تنوح
كلانا غريب عاشق قد اضربه * هواه فاضحى هائما وبصيح
عود المترجم فتقولون من شعره قوله منها *

رددت سجعها بالاحسان سجع * فارفضت الدموع بالهملان

واذا اهتدت الصبا نفحات * من شميم الخزام والريحان
ذكرتني العهد القديم ياسني * منزل لوفضيت فيه زمان
واغتنام الخواص من درافض * هواشهي من استماع الثاني
ووالبحلى بطلعة ليس للبد * رشيبه منها سوى الممان
* ومنها في المديح *

من يقل حاتم سخي فهذا * شهدت في سخائه الحافان
يدع الخيل في الوغى خائفات * حيث تبق بالربوب والرجفان
واذا صالات الاسد اذيقع * بل خوفا فصيها بالفرسان
ماله في التزال شبه ولا عن * زرة العبي طاع عن الشجعان
* وقوله من قصيدة *

وايقظ اجفان الغرام محبوبها * ودار كووس الوجد عبهره صرفا
وبدل در الدمع شفاف لطفها * عقيقا وزاد الشوق في نسقه ضعفا
واضحى جوى الاحشاء نضرمه الندي * واوهى الضنا جلد اعن الحب ما كفا
اورقاء هل يصفوانا العيش برهة * فلتاق بها الهفا وتلقى بها البفا
فان بنا ايدى النوى قد تحكمت * وهل ربه الاحسان في العمر من زاني
وان جديد الشوق ابلى تجلدى * والى الضنى بينى وبين الكرى سجفا
كان عيوني حين اقمع طرفها * بجنح الدجى قد حرمت اذنة الاغفا
كان سهيلا صار سهدي واعينى * الثريا وهل شئ للقياسها ياني
كان بنى نعيش جعلان رواقيا * مخافة ان يأتى الكرى مقلة وطفيا
كان جفوني المعصرات وادمعى * رذاذا ونوء الوجد يرسلها ذرفا
كان السماكين اشتياقي ولوعتى * فذارأني يبدو وذا اعزل بخفي
كان فؤادى قطب دائرة الهوى * به فرق دان السقم والبعد قد حفا
كان اصطبارى كان جوزا افقها * فحام عتاب الهجر واغتاله خطفا
كان به العيسوق مذشام ادمعى * غدا لا يسا من صبغها حلة ظرفا
كان جوى الاحشاء منذ توقدت * قد اقنيس المريح من شهبها سدفا
كان حظوظى كان كيوان برجها * وحلت بمغنا ولم تجسد الصرفا
ففى المشتري هل يتزلزل عيها * وبصبح فى برد السعادة مثبنا
كان السهى رامت تعين تصبى * فجاء الجفا اخنى اشعتها ضعفا
كان هلالا كان يبدو انماظر * فحالت صروف عند ذلك فاستخفى

❖ وقوله في استبحار وعد ❖

يا وحيداً به المكارم تاهت ❖ وعزاء الوري لصدق الوعود
قد وعدتم ان غداً بانتظار ❖ فأنجز الوعد لا يوم الوعيد

❖ سعيد السعساني ❖

(سعيد) بن محمد امين بن خليل بن عبد الرحيم المعروف بالسعساني الحنفي
الدمشقي الاديب الناظم النثر الفاضل اللوذعي ولد بدمشق تقريباً بعد السبعين
والف ونشأ في كنف والده وكان والده من صدور اعيان دمشق له السمو والرفعة
والشان والصولة غير انه كان من العلم فارغ الاناء وتوفي بدمشق في سنة مائة والف
وجده الولي خليل كان ابوه اماماً بسعسع قرية معروفة من نواحي دمشق كبيرة
واصله من بلدة علائبة من نواحي قرمان في الروم وسافر الى الروم خليل المذكور
ولازم على قاعدتهم وتولى قضاء طرابلس الشام وقيصرية وبعدها ولي افتاء
دمشق مع رتبة قضاء القدس واعطى قضاء بعلبك على طريق التاييد ويسمونه
بالارباق «٥» وكان مهيباً جليل القدر عالي الهمة وفيه مروءة وشجاعة ومعروف وتغلب
وتوفي بدمشق في جمادى الثانية سنة احدى وثمانين والف ثم ان المترجم نشأ بعد
وفاة والده متنعماً مترفعاً مدة وصارت له رتبة اعتبار المدرسين ثم تولية وتدريس
المدرسة الفقهية «٤» ودرس بها وكانت بيده علاقات وغيرها واملاك وكان فاضلاً
مشهوراً بالادب والفضل حسن النظم من افاضل الخاديم اولاد الاعيان وظرفائهم
وتيهاء دمشق وادبائها وفي اواخر امره تغير حاله وعيشه وضره الزمان كعادته
وترجمه الشيخ سعيد السمان وقال في وصفه ❖ ما هر كامل الاستعداد ❖ وبارع
وافر الاستعداد ❖ ربي في حجر المجد وانتشا ❖ وارنشف اخلافه حتى انتشى ❖
فطلع غصنا الى العلياء نموه ❖ لا يطاول ارتقاؤ، بالناكب وسموه ❖ ينزع للفضل
ويهتز ❖ ويفخر في محله ومفصله ويعتز ❖ لا يكدر له صفو ❖ ولا يصدر عنه
الاطف وعفو ❖ بكف ما كف عن نوال ❖ واباد تندي قبل السؤال ❖ ولسان
بالتفات الثلاث طليق ❖ وخلق بان ثنى عليه خالق ❖ فرقص له الدهر برهة وصفق
وصيره هو السعيد الموفق ❖ ولم يزل كذلك وشبابه في ريعانه ❖ واقتبال عمر في ابانه ❖
وسوانحه لا تحظى الاصابه ❖ ولا يرمى غرضاً الا اصابه ❖ ووالده للكرام قبله ❖
قد استأثر بحامد من بعده ومن قبله ❖ لا تنبوه همه ❖ ولا تزوعه الجلائل المدلهمة ❖
كله تخرق الصدور ❖ وترتاع من مواقعها الصدور ❖ حتى خوى منه بيته ❖ ولم
ينفعه لوه ولايته ❖ فاقام هو مكانه والدهر يمشي به القهقري ❖ ويدب اليه سمومه

«٥» ارباق يعني
للشعر استكنه
معناها من الموالي
المتفاعد
في بيوتهم م ح
«٤» قاجاز يعني
لا يهرب فهو لقب
الامير الذي بناها
وهو هرب من
دار النساء الى
دار البقاء فارا
كما هو مذكور
في المقرئ م ح

كما يلب في المهوم طيب الكرى * فلم يستفق الا وقد انشب فيه نابه * وكان سينا
اقتضى انقياضه واجتبابه * وقد لا كتبه السبعون ولا كهها * وهو يرصد من سمه
امايه افلاكها * فلم يظفر بطالع كاسمه * ولم يكن غير الاخ من قسمه * وقد كان
في الادب قطبه الذي عليه مداره * وبدره الذي لم يفارقه ابداره * تنقاد اليه
انقوائه * وتسعد به بالقوادم والحوافى * وهالك منه ما يفضح الريم اذا شذن * ويسرى
مسرى الراح في البدن * انتهى مقاله (وللمترجم) شعر بديع فنه قوله

كل حسن من دون حسنك دون * انت للحسن جوهر مكنون
يا نبي الجمال اوتيت حسنا * ابداء نوره لديك مبین
ظهرت معجزات حسنك حقاً * ولا ياتنه لانت الامين
لأنك لانت صم القلوب وفاضت * فيك شوقا من العيون عيون
ما خلاصى وبي غلو غرام * ويجني منك حرب زون
انا من امة الغرام لكل * فيه شان ولى بذالك شئون
مذهب الحب مذهبي وهو ديني * وبه الله في المعاد ادين
* وقوله *

حيث بانوا وازموا التوديعا * تركوا اثرهم قوادا وجيعا
قلدوا صارما بيهار حسن * واكتسوا سايفاجالا بديعا
جنحو للسرى الصباح سراعا * وبنوا بيتنا حجابا منيعا
طلالما او حشوا المعاهد منهم * حيث كانت او اهلا والربوعا
ياسقى تربها يعاليل جود * غب جدد يعود خصباريعا
عرب ان ذكركم استهلت * سحب الجفن بالدماء دموعا
حفظ الله عهدهم حيث كانوا * لا يزالون يحسنون الصنيعا
هم شمس الكمال اين استقلوا * ويدور التمام ثم الطلوعا
فعسى الله رحمة عن قريب * سوف ياتي بهم جميعا سريعا
* وقوله *

كيف يرجوا الخلاص صب توله * بهوى متف يفوق الاهله
ذونقار حوى الاطافة طرا * وبديع الجمال قد حاز كله
زان وردا الحدود منه حياء * ماء عين الحياة اصبح طله
سرق اللب مذبا وهو يزهو * من طراز البهاء باحسن حله
موسوى من حسنه نهت فيه * اتخذ القراع للعقول مظهله

سقم جفنيه شف جسمي سقما * وبرا * وعلاه واضمحله
واه واحسرتك مما بقلبي * منه ما بالبحيم اضحى اقله
يامني النفس لامن لدنك حنا * لفوآد قد رضه كل عله
وانق الله في اعزة قوم * في قيود الغرام اضحوا اذله
* وقوله مخمسا ليتين من قصيدة البارز مصطفى البابي الحلبي *
اجرني فاني فازع من غوايتي * وفي تيه آثامي انتهيت لغايتي
الى بابك الاحي رفعت شكاي * رسول الرضى قد اثقلتني جنسايتي
* وايس لعاص غير بابك مهرب *

ايا رحمة الله المرحي لمن نعا * يؤثم حي جدواه الا ومنعا
اغثنى ابا غوث الانام الوما الوما * الم يرضك الرحمن في سورة الضحى
وحا شاك ان ترضى وفيينا معذب
* وللمترجم *

قفان تشاكى عل تجدى بنا الشكوى * يث غرام يضمحل له رضوى
وتندب اطلالا عفت ومعالما * با رامها كانت هي الجنة الاوى
فتنت بغصان من السحر طر فسه * ذا سنه ها روت من لحظه يروى
مقر طق خفاق الوشاح جبينه * من الكوكب الدرى اجم بل اضوا
تخبرت الا وهام كل بحسنه * وفي حبه طرا تجبعت الا هوا
سقى الله عهد اقد مضى بتعيده * وعيشابه اهت من المن والسلوى
وديم على ارجاء معهد انسها * من الرزن يعاول مضاعفة الاتوا
فجيت غصون الانس دانية بها * لنجنى ثمار الوصل منها كما تهوى
فاما نسا قرت هنالك اعينا * فانعم بهاموى واكرم بهاموى
* ومن شعره *

ابر جى من الغرام فراغى * وهواه في مهجتي اى باغى
نير يكسف الشمس بهاء * حين يسد سناؤه في انبراغ
ولاجفانه مواقع سحر * موته بالمسك في الاصداغ
يفوآدى لعرب الصدغ ادغ * ما صنيعى بعقرب لصدغ
ولشعر ور خاله روض حسن * فوق وردى وجنتيه ينساغى
ساغنى في هواه سما زعافا * هل لحتنى في حبه من مساغ
كل مين جاؤابه فهو لغو * لست اصغى فيه الى وشى لاغى

هوى الحسن والجمال نبي * جاء بالهجرات للآبلا غ
اسبغ الله نعمة لي منه * بهواه لازال في الاسبا غ
صبغة ابدع المحاسن فيه * يا له من مهين صبا غ
* وله *

في مهجتي من اليم الوجد افراط * لان لو ان رضوى فيه قيراط
صبايتي فيك قد قامت قيامتها * ومن غرامي اما رات واشراط
يا كعبة الحسن من حجي اليه غدا * وبالطواف لروحي فيه اشواط
بلغت من عرفات الامن فيك مني * وحصر قلبي لو قد ازوع محتاط
لك اعتماري وسعي انت ملتزمي * وهذه من فروض العشق اسقاط
* وله *

كيف ارجو ومن الغرام خبوه * والنباعى يورى بقلبي نموه
اسبيل الى منال الثريا * من هلال ام كيف ارجو دنوه
قر يستهل بدرا تما ما * اين للبد ران يحسا كي بدوه
بحبسا كالشمس والريم لحظا * حيث يبدى بهاء ورنوه
بسترق الالباب طرامرا * كل لحظا بالبحر فهو بموه
سور نرات بايات حسن * محكمات في شانه متلوه
ما خلاصى وفي الفؤاد زفير * كل حين يربى هوا غلوه
با هربا لجمال راح يربنا * تارة صده وحيننا حنوه
كيف لا يحمد السرى من سعيد * فيه والى زواحه وغدوه
* وله خمسا *

يا كوكبا من بروج الحسن مطالعه * ويا رشاجل منشيه ومبدعه
ومن غدا في سويد القلب مر نعه * اشكوا لك فؤادا انت موجه
شكوى خليل الى الف بعلاه

موله لم تزل تزداد حسرته * والجفن من ارق تنهل عبرته
والقلب من وهج اعينه زفرته * سقمى تزيد على الايام كثرته
وانت من عظم ما اتقى تغلاه

يا اغيدا لم تجسد في حسنه شها * بحن حيننا وطورا ينثني رفاها
فكيف يصنع صب قد قضى ولها * الله حرم قتلى في الهوى سفاها
وانت يا قاتلى ظلمنا نحلله

وله *

بروحى رقيق الخصر احوى مني () لقبيل الخطايا بسقمهما جسمي
وعلى بالوصل بعد امتناعه () وكيف لعمرى يتناولة الضم
وهما على عرض بنى محمد بن ابراهيم المعروف بابن الحنبلى وهما
يلومونى في ضم غصن قوامه () ولاذب للنسك في الضم والثم
نعم يتناجس به الود والصفاء () ولكنى لم الغها علة الضم
ومن ذلك قول الفاضل محمد الكنجى

ضمت حبيبي عند تقيل ثغره () فاح عذولى باللام الذى يرمى
وكيف وفيما يتناولة الوفا () وانى اراها فى الهوى علة الضم
ومن ذلك قول مصطفى بن محمد الكنجى المذكور

تنشقت عطرا اورد من طل خده () واتبعته ضمنا وبالف فى الثم
فاس دلاوا اثنتى ثم قال لى () رويدك انى عارف علة الضم
ومن ذلك قول النبيه البارع السيد مصطفى الصمادى

بروحى من فى العيد اقبل ضاحكا () ومبسمه كالدر مستحسن النظم
وقا بلنى بالود حتى ضمته () كضم كى سيفه خير منضم
وصافحت بالتقيل صفحة خده () وطوقت منها الجسد عقدا من الثم
وما كان فى قربى له من وسيلة () سوى الود منه فهو لى علة الضم

ومن ذلك قول الكامل محمد بن السمان

بروحى ظبي ناكل الخصر قد غدا () يشابه ذيك النحول ضنا جسمي
ونار فو آدى مثل نار خدوده () وسقم جفون اللحظ شاكلة سقمي
ولا عجب ان قد ضمت قوامه () وقد ظهرت ما يتناولة الضم
ومن ذلك قول الاديب محمد المحمودى

واهيف قد جاذب الغصن فى الربا () فقال اليه الغصن وانقض كالسهم
وما نفته كالعاشق الهائم الذى () تعانق مع معشوقه الناعم الجسم
ولا بدغ للغصنين ان يتعانقا () فحسن اعتدال القدم من علة الضم
(وللمترجم)

عز الواسى فى الهوى والمسعف () ما آن تخنو يا ظاوم وتسعف
واطالما اكننت فيك سرا ترى () فاذا عها منى الغرام المرجف
يا واحدا بهر الانام بحسنه () وغدا لا بصر الورى يستوقف

عذب بهجرك ما استطعت في غد) (بيني وبينك يا طولوم الموقف
(ومن ذلك قول الاديب عبدالحى الخال)
فد طال فيك تستري وتموهى) (واذا بيع ما اخفيه بتأوهى
وزجرت قلبى منك قلت لعله) (ان يتتهى فاجابنى لا تهى
يا حبيذا حجبوه عني ان يصكن) (برضاك انى اشتهى ما تشهى
عذب وجر فحسى بطول حسابنا) (فى الحشر كى احظى بمنظرك البهى
(واصله قول ابن رواحة)

يا ما طلا لا يرى خيلى) (لديه وردا سوى سراب
نعم الطيف منك هجرى) (فلا اراه بلا اجتساب
كم كتب الدمع فوق خدى) (اليك دعوى بلا جواب
اغلقت باب الوصال عني) (فسد للصبر كل باب
ان كان يحلوليك ظلى) (فزد من الهجر فى عذابي
عسى يطيل الوقوف بيني) (وبينك الله فى الحساب
(ومنه قول بعضهم)

زدنى هذا ولا تترك لجارحة) (منى جراحا وخذ روحى وجسمانى
عسا لك فى الحشر لما ان يطول غدا) (حسابنا تملى منك اجفانى
(ومنه قول ابن نباتة من قصيدة)
وطول من عذابي فى هوالك عسى) (يطول فى الحشر ابقانى واباكى
وكانت وفاة المترجم فى الثالث والعشرين من ذى القعدة سنة اربع واربعين ومائة
والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ سيد الجعفرى ✽

(سعيد) بن محمد بن اسمعيل بن زين الدين بن بهاء الدين المعروف بالجعفرى الشافعى
الدمشقى العالم العامل الفاضل المتفوق كان من افاضل دمشق شيخنا اديبا بارعا حافظا
لكتاب الله تعالى مواظبا على الطاعة والعبادة مستقيما على وتيرة النشف والسد
بدمشق سنة احدى وثلاثين ومائة والف وقرأ على مشايخ اجلاء كالشيخ اسمعيل
العجاونى والشيخ على كزبر والشيخ محمد الديرى نزيل دمشق وغيرهم وتمكن من
العلم والادب وحصل فضلا لا نكر فيه ودرس مدة بالجامع الاموى ثم ترك ذلك
وحصل له فى عقله خلال واخبرنى بعض الاصحاب ان اصل ذلك جذبة اكلهيه
حصلت له بعد وفاة لاسناذ الشيخ احمد التحلاوى لانه كان ملازما له هو ووالده الفاضل

محمد الجعفرى ثم ترك الاقراء والاشتغال بالعلم ولازم منازل طوائف العرب وصار يجلب
السمن الى دمشق ويبيعه ولم يزل على حاله الى ان مات وكان من احباب والدى
واصدقائه وكان الوالد يبره ويحفل به وامدح الوالد بقوله * تلك الطباء التي
قد زانها الحور * الى اخر القصيدة

(ومن شعره قوله)

سـل من لحظة الحسام وسـنه) (رشأ قتله الاحبة سنـه
وتبـدى لهن يوسف حسن) (فلهذا قطعن ايديهن
وانـنى يعطف الدلال قواما) (وهو فرد الجمال بأسرهـنه
تفضـح الغصن منه بانه قد) (فى اعتدال القناوهر الاسـنه
ناظرا الى بطرف ريم كناس) (احور الطرف مالك الاجنه
دب ماء الحياه فى وجنيه) (حين حلت حشاشتى نارهنه
صادـكل القلوب فى لحظات) (منذ امست لعمدهن اكـنه
وعجيب ذا الفتك من ابن لال) (يحاظ والسقم لاح فى جفـهنه
الامان الامان بالله رفقا) (ياعون المها بغير مكـنه
اسـرتنى واوات صد غيه لا) (كلمتى لذى عقاربهنه
وانطوت فى مطوى كشيده منا) (اعين طيما نطقهنه
ياغزالا اذارنا اسـكرتنا) (حان الحاظه بنحمر تنه
وهـلا لا اذا بدا بد يا جى الشعر فيه انطوت بدور الدجنه
عمرك الله يا شجى ترفق) (وتعطف على اليتيمـنه
وامنح الصب فيك لحظة وصل) (منك آماله تحققهنه

(وقد نسجها على منوال قصيدة الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى التى مطلعها)

جذبتنا الى الملاح اعنه) (وسقنا الردى لواحظهنه
وراينا بالغمز ضرب سيف) (وبـلك الجفون وخر اسـنه
(واصاحب الترجه من قصيدة مطلعها)

تكامل حسنا فى نضارته الخد) (على حين اذكى جروجه الوقد
فكان ملك الحسن فى شرعة الهوى) (وكل فتى يهوى الجمال له عـبد
وكنـت وشائى فى الصباة مطلق) (فاوثقنى عشقا وبلجى الوجد
فعدت ولىلى ليل صـب لقد قضى) (من الهجر اذا مسى بواصله السهد
اسـامر زهر الافق على انارى) (به طالعى لاوصل قارنه السعد
بروحى رشا كالبدر طلعة وجهه) (بعيد مناط القرط ليس له وعد

(تملك)

تملك منا اللب مياس قسده (واسلنى العذال ذياك العبد
ومالى عنه فى الصبابة مترع) (وما فى الهوى الاوام عنى لهم صد
يفتك فى العشاق صارم لحظه) (كالأضغاف القلب تفتس الاسد
فحيث رنا يستل صلت مهند) (يقول لقلب الصب انت لى الغمد
ويلعب بالالباب سحر جفونه) (وليس لها عن صبح غرته بد
وقد شاقنى الورد النصيب بخده) (وتبني فى الثغر ذياك الشهد
فن لى به والشوق ان يحب زنده) (تهيج به الذكرى فيستدح الزند
احبة قلب المستهـام متى اللقا) (وفيه بجمع الشمع ينظم العقد
وله

عن الدمع ان تسأل فدمعى صيب) (يترجم عن حال المشوق ويعرب
فلا العين من بعد التناى قريرة) (ولا القلب الا بالغيث يثقل
ومنذ بنا شط المزار تكسدت) (مشار بناهل يصفو بالبعد مشرب
وطيب الكرى قد طلق الجفن وانطوت) (بوارقه فالجفن للنجم رقب
ولى كبد قد ناهيتها يد الاسى) (اكان لها عند المسهد مطلب
وجسم من الاشواق نضو تركنه) (خيالاً به نار الجوى تلهب
وعندى اطياف احب شوق وكيف لى) (به والكرى هيهات جفنى يطلب
وصبرى عنه موجز بل عد منه) (وحزنى على طول التواصل مسهب
اهيم اذا هبت نسائم حيه) (بمسكة من عرفه تتطيب
واعدوم من الاشواق حيران ان بدت) (بوارق ذاك الحى اولاح كوكب
ابى الحب الا ان مدنف زينب) (يهيم من الذكرى اذا قيل زينب
اخلاى لا اقدى التباعد مقللة المحب ولا شطت بمهـواه سبب
سلوا انسمات الصبح عن حال مغرم) (تلبسكم انى المشوق المعذب
ودونكم ورق الجسم فانها) (كعالى افقد الالف تبكى وتندب
لها حسن ودمائنها عهـوده) (وانائس الود لورق ينسب
معاذ الهوى ما ذاك عنها روى ولا) (اذا فقت الفاتش وتطرب
فأختها طوعا كما حكم الهوى) (وباليات انى لست عن ذاك ارفع
وله ايضا

اليك بالباب صب شفه الوصب) (يشكو فوآدامن الالهو ال يضطرب
ومهجة لعنت ابدى النون بها) (فصيرته بفرط الضر ينحب

بلى وقلبا قسا من فرط جفوته) (كانه من صفا الجلود مكتسب
واعينا لم تقض يوما مدامعها) (من خشية الله الا ان دعت كرب
وليس الاك يا غوث الوري هندا) (في السائبات اري ان نابي نصب
من فيض جودك كل يستدومن) (علاك كل فتى تعلمو به الرتب
ومن عطياك تقى الوافدون ومن) (رياسمايك زاكي الوصف يكتسب
انت الملاذوهل في الخلق ينجدنا) (سواك يا من اليه ينتهي الطلب
مولاي ياسيد الرسل الكرام ومن) (به الآله على طول المدا يهب
اغث اغث فحسام الذنب صال وما) (سوى جنايك خيرا لخلق لي طلب
وها عبيدك يا خير الانام لدى) (باب الرجا واقف للقبض يرتقب
حاشاك يا قبضة النور التي بسطت) (في الخافقين على الاملاك تسحب
ان يحرم القاصد اراجي نوالك من) (جدواك فالاصل زالك منك والنسب
فالحمه في نظرة تمنحه كل مني) (وانفحه يا من هو التسأل والارب
فتى حرم الامن استجرت ولم) (اقصد سوى من به قد عزت العرب
صلى الآله على عليك تكرمة) (طول المدا ابداما سارت النجب
والآل من هم مصايح الوجود وهم) (مقايح الجود للعاباء قد خطبوا
والصحب لاسيما الصديق افضلهم) (ما حن ذو شجن او هزمه الطرب
❦ وله ❦

ان اولى الانام في ود طه ❦ من عليه غدا كثير الصلاة
وبها للهدى دلائل خير ❦ يالها من دلائل الحيرات
❦ ويقرّب منه قول الشيخ احمد المني ❦
ان حبار رسول في الحشر ذخري ❦ واعتصامي به دائل نجاتي
وصلاتي عليه في كل وقت ❦ هي اراجي دلائل الحيرات
(والاصل فيه قول الاديب ابراهيم السمرجلاني)
يتلقون من يؤم حياهم ❦ بوجوه من التقي نيرات
يالها اوجها يابوح عليها ❦ كل وقت دلائل الحيرات
❦ وللمترجم ❦

من لقلب المتيم اللتاح ❦ اثخنه كما ٣٥ عيون الملاح
لم يمله التائب في الحب للسلوان كلا ولا اطمأن للاحي
الف العشق والصبابة طفلا ❦ وبه لذني الغرام افتضاحي
بالقومي وفي البرية اتى ❦ مفرد الحب مفرد الاتراح

٣٥ قوله كلا
يفتح السكاف
وسكون اللام

قد اخل العذول في حب من هم * حبهم للفؤاد نشأة راح
 ما الذي يستفيد من اوم صب * عن هوى الغيد ماله من راح
 وعهودي من الحبيب موفا * بها في الهوى تمت افراحي
 ولقلبي به سرادق حفظ * عن عذولي المونب المحاح
 واقدم مني عنده حتى * لست ادري هاجي من مداحي
 ويحبه لو هو استمال من الو * موعنه استقى مياه ارتياح
 وعجيب اذا راي الحب ياد * منه بيد وخلق الانطراح
 هكذا دابه فدعه لاني * ليس لي في ملامه من جناح
 وله مضمنا

لقد قبل لي رعي لخدمة احق * لذي اخلق طرا بالمهذب بفتح
 وما بال ذي حق اذاغ خباثا * وانت بثوب العفو ما زلت مرح
 فقلت لهم رعي الذمام خديتي * وكل انا بالذي فيه ينضح
 ومن ذلك قول الاستاذ المربي الشيخ عبدالغني النابلسي

وبدر تمام حسنه وجساه * اذا ما بداشمس الظهيرة بفتح
 لقد نضحت حسنا على العين ذاته * وكل انا بالذي فيه ينضح
 ومن ذلك قول قطب الدين المكي التهرواني

بداعبق في خده فسا لته * بماذا تبدي قال لي وهو يرح
 الا ان ماء الورد خدي اناؤه * وكل انا بالذي فيه ينضح
 ومن ذلك قول الفاضل احمد الصفدي

وخال كمك فاح نشر عبيره * على خده الورد واللمحظ بفتح
 فاخجلته حتى غدت وجناته * تقطر ماء الورد والمسك بفتح
 وقد رشحت من مقلتي دماؤعا * وكل انا بالذي فيه ينضح
 ومن ذلك قول مجير الدين ابن نعيم

سقى الله روضا قد تبدي لناظري * به رشأ كالغصن بلهو ويروح
 وقد نضحت خده من ماء ورده * وكل انا بالذي فيه ينضح
 (ومن ذلك ايضا قول كشاجم)

ومستهجن مدحي له ان تاكدت * لتاعقد الاخلاص والحر يدح
 ويا بي الذي في القلب الاتيسا * وكل انا بالذي فيه ينضح
 (ومن ذلك قول الاديب عبد الرحمن الموصلي الدمشقي)

مليح ربك الشمس والبدر وجهه * وغرته الغرامن الصبح اوضح

يفوح نسر المسك والند خانة) وعارضه وانشر للدر يفضح
يضر ج خديه الحياء اذا بدا) فيطر ماء الورد منه ويرشح
تراه اواني الجمال جميعه) وكل اناء بالذى فيه ينضح
(ومن ذلك تضمنين بعضهم)

كأن فوآدي مجر فيه عنبر) على نار فكري واللسان بروح
يترجم عما في القواد اشارة) وكل اناء بالذى فيه ينضح
(ومن ذلك قول الشيخ محبي الدين الساطي)

عفا الله عن ساءني بلسانه) فانما بما نحوى من الفضل نفصح
وشيمتنا المعروف والحلم والرضى) وكل اناء بالذى فيه ينضح
(ومن ذلك ما ينسب لامام الشافعي)

خايلي اني كما تم سرصا حي) ولو كان في عرضي يخوض ويشطح
سيظهر بين الناس فعلى وقعله) وكل اناء بالذى فيه ينضح
وما ينضح القطران الاسواده) وما ينضح السا ورد الا التفوح
واوشئت جازيت المسى بفعله) ولا ككتني اقيت للصالح مطرح
(ومن ذلك قول العلامة الخفاجي)

فتي كان من قبل الشباب مؤاجرا) وقد لاط كهلا وهونيس سينطح
يدع براس المسال بالسوق ما اشترى) وكل اناء بالذى فيه ينضح

فعلى صحوة نسبتهم اليه انظر الى هذه الهفوة من هذا الخاذق العلامة مدرجه الله
تعالى وقد قال في ريحائه انه نقل الشيخ نصر الله بن محلي انه رأى في المنام سيدنا امير
المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فقال له يا امير المؤمنين تفهمون مكة
وتقواون من دخل دار ابي سفيان فهو آمن وقد تم على ولدك الحسين منهم ماتم
فقال اما سمعت ابيات ابن الصفي يعني به الخيص بيص فقلت لا فقال اسمعها منه
فلما انتهت ذهبت الى داره وذكرت له ما رايت في منامي فبكي وحلف انه نظرها
في هذه الليلة ولم يقف عليها سواه وهي هذه وانشدها

ملكنا فكان العفو منا سجيحة) فلما ملكتم سال بالدم ابطح
وحلتم قتل الاسارى وطالما) غدونا على الاسرى نحن ونصفح
وحسبكم هذا التفاوت بيننا) وكل اناء بالذى فيه ينضح
ثم قال وهذا المثل لم ارم شرح موده ومن ضربه وهو محتمل معنيين احدهما
وهو انتشار المتبادر ان كل احد يلوح على ظننه ما في باطنه وان اخفاه كما قيل
من اسر سريرة ارداه الله بردائها والثاني ان كل احد يجازي من جنس عمله

وهو الذي قصده الخيص بيص انتهى (رجع) الى صاحب الترجمة
(فن شعره قوله من قصيدة مطلعها)

هل لوصل الى طباء زرود (وزمان الاحباب من تجدد
يا سقى الله معهدا جمع الشم) (ل على الحب في النهار السعيد
واو يقات لهونا باغن) (ناعس الطرف اعجب الملود
قر فوق بانه يتجلى) (سالب العقل في قوام رجيد
ان ثنى فعطفه غصن بان) (يثر الورد في رياض الخدود
واذا مارنا بطرف غزال) (فهو يثنى لاشك عزم الاسود
حيث كاس السرور تجلى علينا) (بيد الامن في رياض الورد
كلما نخشى الشراب تقول النفس يا قومنا وهل من
وقوله من قصيدة مطلعها)

في العشق كم بنو غرامه (صب اضربه هيامه
علقت به نار الهوى) (ونما به وقد اضرامه
الف السهاد وما عليه) (او ناطاه منامه
ومبرح التبريح لو) (اينما خطاه احتكامه
يامن على وادي الغضا) (من اضاعى ضربت خيامه
رققا بقلب منيم) (فيكم تناهيه سقامه
ما حال عن عهد الهوى * كلا وان وافى حيامه
فتى بطيب وصالكه * بطنى من المضنى اوامه
والهجر فى كبد المنيم * والنوى اودى انتقامه
والجسم متحل وشو * فى فى الهوى عز اكتامه
ومعنى فى حبه * ما زال يتبعه ملامه
ايظن زخرف قوله * يجدى فيعجبني كلامه
اوان قلب الصب يساوه عن هوى عظم اصطلامه
هيأت لو أن الغمرا * م به تمنى حسامه
ما حلت عن عهد الهوى * فانا المنيم مستهامه
(وقوله مذيلا على البيت الاول)

قال لي كيف انت قلت عليل * سهر دائم وحرز طويل
وعيون تسبح صيب دمع * كالدما في الخدود اضمحى يسيل
ما الذي يصنع المنيم والشو * فى به الجسم والغرام نحيل

آه والوعى وفرط التصايب * وعنائى به الذى لا يزول
مكان لى فى الهوى بقية صبر * واضمحلت فازداد جسمى تحول
كيفما رمت حيلة للخلاصى * قال لى الحب مالذالك سبيل
عجيبا كيف تدعى الحب فينا * والى ساحة الخلاص تميل
(وقوله من قصيدة مطلعها)

تلك الظباء التى فى طرفها الحور (ما عن لقاء القلب الصب مصطبر
نعم وتلك لليالى حيث يجتمعنا) (برد العنقاف جميعا كله غرر
سقى المهين ايام التوصل اذ) (غاب الرقيب ووافقت نحونا البشر
رنت اما نيا بابا لانس حين نأى) (بينى وبين الظبا البعدا لذي نشروا
وضم جمع اشتمالى فيهم زشأ) (اغن عذب الهوى قدزانه الحفر
ان ماس دلا فالين الاراكك ما) (الافتان اذ بصبا الاسحار تنهصر
وان تلفت مائلر بم لفتته) (كلا ولا تظبا من عينه الحور
ولا الدور لها من جنس طالعته) (سوى اشترى لبحض الاسم اذذكروا
منطقى بعينون المغرمين به) (من كل ذى شجن فى كشمه بصر
اذا تبسم خلت الدر فى غنه) (منضدا باقح حوله ان هر
مع قرب الصدغ ان شاهدت غرته) (علمت ان الذى فى العقرب القمر
تبارك الله ما هذا الغزال فتد) (حوى من الحسن مالم يحويه بشر
قوله مع قرب الصدغ الى آخره اقول رايت فى كتاب مظالم الدور للاديب الارب
الشيخ علاء الدين البهاى الغزولى حكاية تذكرتها بمناسبة البيت المذكور
وانتفى باشى يذكروها ان الملك المعظم عزم على الصيد فقال بعض الجماعة
يا مولانا القمر فى المقرب والسفر فيدمدموم والمصلحة الصبر الى ان يتزل القمر
القوس فعزم على الصبر فينما هو مفكر اذ دخل مملوك كان له من احسن الناس
وجها يقل له آى دوغدى ومعناه بالعربية هل القمر فوقف قدماه وقد توشح
بقوس فقال له بعض الحاضرين يا مولانا اركب الساعة فهذا القمر فى القوس
حقيقه فقام لوقته وركب استبشارا فلم يرا طبيب من تلك السفرة ولا اكثر
من صيدها انتهى (وللمترجم) مضننا سلوا الم عمر والبيت والذى بعده

رويدا فدتك الروح فالدمع مطلق) (وباب اصطبارى عنك والله مغلق
امن مبلغ اشواق صب من النوى) (له كبد حرا وقلب ممزق
ففرط اساء البين لم يبق مهجة) (لذي شجن الاوبالوجد تحرق
وكم عذاريات الوجد تنابه وهل) (لمتساب ناب اللهو حال مسونق

وليس لخمور الصبابة حالة () سوى مقل من شدة الشوق تدفق
سلوام عمرو كيف بات سيرها () تفك الاسارى دونه وهو موثق
فلا هو مقتول في القتل راحة () ولا هو ممنون عليه فيطلق
احباي بالعهد القديم وودنا () واياهم برى الانس بالا من يبرق
وحقكم عوجا على من يحبه () ولعت ولى قلب للقياء شيق
وقولا فواد الصب ما حال عن هوى () عهدت ولو حال الجفا والتفرق
اذا العين عنها الحب قد غاب بده () فشمس بحياه لى القلب تشرق
وان عنه اخبار الحبيب تقاعدت () فمن وده فى القلب منب محقق
فهل تظلم الواشون منه بسلاوة () وانى لهم ذا بل يزيد التعلق
وكانت وفاة صاحب الترجمة فى رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة وانف ودفن
بتربة باب الصغير رحمه الله تعالى

✽ سعيد السمان ✽

(سعيد) بن محمد بن احمد السمان الشافعى الدمشقى محلى الطروس برشحات
اقلامه ومشفى ايام النفوس بيدائع نشاره ونظامه كان بارعا فى اللغة والادب
وغيرهما متضلعا من ذلك عارفا اديبا ارياما هراسيدا عامفتا احدا المجيدى
صناعته الانشاء والنظم وافرادا من بالادب ونظم المعانى وصوغها مع
حفظ كلام الله العظيم والمعرفة الاثخان وعلم المويسيقى بحسن الصوت
والاداء ولد بدمشق فى سنة ثمانية عشر ومائة والف وبها نشأ وقرا القرآن
العظيم على الشيخ ذيب بن المعلى وحفظه واشتغل بطلب العلم على الشيوخ
فقرأ على الشيخ احمد المذنبى فى النحو وغيره وعلى الشيخ اسمعيل العجاونى والشيخ
محمد بن ابراهيم التدمرى الطرابلسى نزىل دمشق والشيخ محمد بن عبد الرحمن
الغزى مفتى الشافعية واجازة الاستاذ الشيخ عبد الغنى نظاما والشيخ احمد
الغزى الدمشقى والشيخ محمد حنبله المكي وقرأ على الشيخ محمد بن احمد بن قولا قسر
ابن عقيل فى النحو والجامى والعصام وقرأ ايضا على الشيخ على كزبر والشيخ على
الدانمستانى نزىل دمشق المختصر وحضره فى المطول وتخرج فى الادب على يد
الشيخ سعدى بن عبد القادر العمرى الدمشقى وتفوق فى الادب واشتهر به ونظم
ونثر واشعاره كلها بليغة وعليها طلاوة فى تلاوتهما وارتحل للروم
والى حلب والحج ثلاث مرات والى مصر وطرابلس الشام وبعليك وامندح الاعيان
والروساء والوزراء بدمشق وغيرها بالاصايد البليغة البديعة وجرى له

مع ادباء عصره مطارحات ومراسلات سنيه من دمشق وغيرها وكان
من براه الصد ودوخذ به هجران القيد تجدد دصوته وتطول عشرته لم يزل
مواظبا في اجتهاد شمس الجلال من مطالع الحسان منهتك في ذلك وبسبب
ذلك تصدر بينه وبين ادباء بلده وغيرها النوادر واللطائف
من المطارحات والمداعبات وخصوصا في صباه فانه كان اذ ذاك ممن شمر
للهو عن ساق واجال طرفه بالتصايب وساق وكان في دمشق منتظبا الى صدرها
الرئيس فتح الله بن محمد الدفترى الغلاقسي ولما بنى مدرسته في محلة القميرة
سنة ست وخسين ومائة والف جعله اماما بها وخطيبا وباسمه الف كتابا
فبين امتدحه من الادباء من دمشق وغيرها وسماء الروض النافع فيما ورد
على الفتح من المدائح واراد تأليف كتاب يترجم به شعراء عصره وجمع آثارهم
وازال نحل البلاد بقصد ذلك واراد ان يجعله كالنخلة للامين المحي والرحماني
للشهاب الخفاجي والسلافة لابن معصوم الكي فلم يتم له ذلك وبقي
في المسودات وانثر وتبدد والنية عاقته عن نشر هذه الفوائد السنية
وله رسائل ادبية ودبوان شعره سماه منائح الفكار في مدائح الاخيار
واخبرني بعض اودائه ورقفا انه ان المترجم نظم المغني في النحو والف
حاشية على الكامل للمبرد وكان من النتمين لوالدي واحبا به واودائه
واخصائه هو واخوه احمد وللوالد عليهما كمال الانتفات وله في الوالد
مدائح كثيرة فحما قاله فيه ممتدحا ومهنيًا بمنصب الفتوى بقوله منع الحمى الى اخره
ومن شعره قوله من قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم مطلعها

قفوها اذا شعب الغوير لها عنا () تقضى لبانات الغرام لها عنا
وهيات يجديها الوقوف عشية () بدار عفت منها المعالم والمغني
ايبت بها طواوي الحشا يستغزني () تجاوب اصداها اذا ما الشجي انا
اعلى ارى النادى الذي خيموا به () وجروا على ارجائه للهوى ردنا
تضوع منه جوه بعيرهم () ونابجى برياهم به الغصن الغصنا
ونمت عليهم في السرى حيث يعموا () توافح عن انفس دارين اغنتنا
فكل مقر آنسوا وهو متدى () وكل حى حلوا هو الروضة الغنا
تراهم اذا ما جد جوها واسأدوا () تطير اربابا تقطع السهل والحزنا
وان وردوا طاب القدير وغادروا () به من رحيق الثغر ما فضح السدنا
وان هيمت من نحوهم نسمة الصبا () عر فصار ياها سراهم وابقنا
اهل بعد ما بانوا يمر بفكرهم () معنى عليه البعد في جوره اخني

وهل حققوا مني حنيناً مبرحاً (يزيد باشجاني اذا ما الدجى جنى
 وهل عجبوا ان قد اسالركب عنهم) (وبين الحنايا احكموا لهم كئسا
 ولي شاطئ الوادي بشرقي ضارج) (حتى سكن لم اتجمع دونه حصنا
 كلفت به حتى اذا استحكمت الهوى) (بحكم الهوى فارقت مأهولة الاهنا
 فما زلت ابكيه واندب اهله) (الى ان سكانضوى التباريح والحزنا
 ولي كبد اودعتها في ظلاله) (وحسم بانحاء اللوى لم يزل مضني
 اكلفه مما يعانيد نهضة) (فيقعدني قسرا يكبد ما اعنا
 وفي كبدي ما في القضا من تأجج) (يشب اذا الحادي بذكرهم غنا
 فسايتني مني عذولي وقدراي) (زخارف ما يبدي به لم يلج الاذنا
 بعض بنان الراحتن تلهفا) (ويصبح من فرط الاسى قارعا سنا
 اترقي بسقط السطح بالسفح مقلته) (وتكرى به والسهد قد لازم الجفنا
 فاي فتى بالبان شام وميضه) (ولم يذر منهل الشؤن به مثنى
 فياسائرا يطوى الفلابلامونه) (ويجعل وادي الخرتين لها بطننا
 اذا استشرفت عينك كشبان رامة) (وذلك الخيل الغض والمنزل الاسنى
 وساق لك المقدور ما كنت طالبا * وبردت ما روى القواد وما اضنى
 وجئت مقام اضمر اشرف مرسل * واكرم مبعوث له ربه اذنى
 ومرغت خد الذل في ذلك الثرى * واذلت دمعاً فيضه يتجمل المزنا
 فقل يا عريض الجاه وافاك لا ثدا * بعلياك من هيضت قوادمه وهنا
 * وله من قصيدة مطلعها *

دعنى اكابد اوعتى ووجيبي * واشقى في نهج الغرام جيوبى
 واجبل في تلك المعاهد مقلته * جادت مواطرها بكل صيب
 وافك من ريق الاساة مهجة * ملأت جوانحها شرار لهيب
 مستجيذا صبرى الجبل اعلاه * يتساقى في موقف التائب
 لله ليل بت ارصد نجمه * حيران اوصل انة بنحيب
 مغرورق الاجفان لالوى على) (عذل ولاصغى لقول مريب
 والبدر يغرى بى الوشاة كأنه) (غيران من كفى وحسن حبيبي
 حتى اذا ركضت جحافل فجره) (وتبسمت عليا غب قطوب
 وهوت كواكب تشق بجندها * حجب الظلام وترمى لغروب
 وعلمت ان لا طارق اطفى به * زفرات وجد في الحشامشوب

فصرمت اشد طامع مذريا * در را تيل محاملى ونجبي
 وطفقت اتجع الديار مسائلا * رسما ومن لى ان يكون مجبي
 لا ارعوى الجوى وليس بنافعى * حتى ولا ذلى يلاوم رقيبى
 فآرح مطى عنك من اسأدها * امؤنى واقل من تثيرى
 لا بعد شت الشمل شعب يقتنى * طلالا ولا قلبى الحى يربى
 ابن القطين وابن مشجر القنا * بل ابن ذات الاسم والتلقب
 غالتهم دهم السنين بمرها * ودعتهم بروائع التشبيب
 ما آن صفوك يا زمان اما كنى * رحل الشباب ولات حين مشيب
 والعمر قدولى كطيف معقبا * حسرات مفؤد ونذب كشيبي
 سرعان ما ذهب الصبا وتقلب * افيأوه واتاح فرط الغيوب
 قال متى الا طماع تعترض الفتى * بكو اذب الآمال والترغيب
 افر لم يكن وعظا لدية وزاجرا * وخط المشيب وكثرة التجريب
 من لم يرعه الفجر من صبح الدنيا * لم تزد جره روادع الترهيب
 فافق من القفلات يا قلبى الذى * اعياء حل اساءة وذنوب
 كم ذا تملانى يبرق خلب * وتروم منى فـل كل مريب
 ان الليالى لم تزل حركاتها * فى الكون ذات تقلب وضروب
 فاحس رنقاب الغنى عن وجه الهدى * واخلع جلا الالهواء والتعجب
 متفينا ظل الرسالة لا ثدا * بحمى الشفيق وجاهه المرهوب
 * وله بمدح والدى وذلك حين تولى افناء الحنفية بدمشق الشام *
 منع الحمى اهلوه ان ينصدعا * فسفته عن سح السحاب ادهما
 وصفت مسامعها السمع جامعا * عند انبلاج الصبح لما رجعا
 يا ويحها ضربت على اغواره * كلا غدا فيها العبيد موالعا
 طلل حبست الركب دون نجوده * مستشرقاتك الظباء الرععا
 ابكيه وهو يا حواء آهل * واليه اشكوه ومن لى اووعا
 كيف التروع واهله فى مهجتي * شادوا لهم بيد الصبا به مربعا
 وانتخلصوا منى القواد وما اكفوا * حتى يحجر الهجر شيبوا الاضعا
 وتمنعوا حيث الاسنة والظبي * يحمون حوزتها اذا الداعى دعا
 وزى الغيارى تستدير عيونها * حذرا وتبتدر العوالى شرعا
 يعدونها من كل اجر دضامر * يبرى يا عاصم البروق اذا سعى

بغيتك عن ضؤ الصباح جيت * ويريك لونا كالديا جراسفعا
فمن امتطله لايشك بانه * ركب القمام وسار فيه مسرعا
اسوني من ذكر بانالتالوي * وتولي فيها وقولي يارعي
(منها)

مه لاتفه الابدكر حديث من * اهواه ان كنت الفتي المتوجعا
اتامن عرفت غرامه وهيامه * ومن استبد به الجوى وتولعا
لم يحل لي الا اذكرك عهوده * ومدح من حاز المقام الارفعا
ومن استظل الدهر في اعتابه * وسعى اليه خاضعا متضرعا
وابان حسن صنيفه عن حله * واراك في برديه ليشا انزعا
وسرت عوارفه يا ابي العلي * تدعو من يرد الخضم المترعا
وعلى اسرته بلوح سنا الهدى * حتى تخيله البروق الملع
ويشهره بلفاك حين تؤمه * تبغى مراجه ولن يتعسا
قلكفه في كل شخص نعمة * تأبى غواذيهما بأن تخشعا
ولعزمه في كل صعب همة * يحلو بادناهما المسلم المجزعا
(ومنها)

فالمجد فيك لقد تعاظم شأنه * حتى بذاتك في الانام تجمعا
والفضل شرف اذ غدوت نصيره * والعلم بالغر المنيع تدرا
وسمت بعليك الرقيمة اهله * زهر الكواكب والبدور الطلعا
واتتلك الفتيا بحر ذبولها * مدحا وترجوك المقام الامعا
خطبتك وهي دخيلة ومنعت * كبرا لغيرك في الوري أن تضرعا
قل لي اذالم تقبلتها من لها * ازوم مع عليك ان تتضعا
فأفد فتاويك التي ما قررت * الا من الهندي امست اقطعا
وانشر مباحث للهداية ضمنت * تدع الغوى محوقلا مسترجعا
واسلم لها اذانت من اكفائها * وذر السوى متضجرا متفجعا
لله درك من فتي ما زاولت * افكاره امر او اخطى المدعى
يهب الهبات الغر لا متغيرا * وجهها ولو منح البصار تبرا
من ذاراي ندبا تملك بالتسدي الصيدا لا ما جد قبل ان يتزعرا
ابي بابك قد فسأت قوافيا * كالزهر او كالزهر حيث تضوعا

(ومنها)

أني واني غرس نعمتك التي * استقيني البشري فائمت الدعا
من ذائشك ان لفظت جواهرها * وعلاك اودع مسمعي ما اودعا
وايك لم ابرح اجيل قرائحي * فيما حويت واطرب المتستعا
حتى اذا استوفيت عمري وانقضى * اجلي ووافيت المكن البلقما
ابقيت ما يتلى على اذن الوري * من طيب ذكرك كل دهر موقعا
فاقبل وقابل بالقبول بضاعتي المزجاة اذ كنت العزيز المصقعا
لافاك الما مول فيما تبتغي * متمنا بالدين والدنيا معا
ومن عجيب ما سمع ما وقع بهذه القصيدة وهو ان الوالد لزال مخفوقا بالرضوان
بني حجرة في دارنا البرانية وذلك في سنة ثلاث وثمانين ومائة والى فامر احد
الكتاب ان يكتب هذه القصيدة على جدارها فكتبها بالذهب وتحلت بالازورد
والنقش العجيب ولما وصل الى قوله حتى اذا استوفيت عمري كتب عمرك بكاف
الخطاب وصدر ذلك سهوا منه ثم ان الوالد بعد مدة لما اطلع على ذلك
نشاءم وفي تلك السنة توفي وامر بقطبها

(وله من قصيدة تمتد خطها والذي مطلعها)

برح الخفاء فلا انبور بتيك * كلا ولا يرض الظبي تخميك
الا الذي من سقم جفتك يتنضي * وزاه يغمد في حشارا عيك
ايس الهوى من ان يمر بخاطري * ذكر السلو فعادني بغريك
فتحكمي في مهجتي وتكمي * فيمن غدا بعيونه يفديك
ان كنت عالمة بما فعل النوى * عند الوداع به فذا بكفك
دنفا اذا ضرب الدجى اطنابه * وصل الانين برنة تشجيك
واذا انتنضي برق العقيق حسامه * هاجت لواعجه بمبسم فيك
واذا الهديل تجاوزت اصداؤه * جزعا على ماناله يبكك
ايس الضنى بردا فاخلعه جوى * حتى رنى لسقامه واشيك
قالم بكنم اوعة في ضمنها * جريشب بدمعه المسفوك
ويرى ركوب الصعب في نهج الهوى * هينا ولا التويه عن ناديك
فسلى جوائحه اللواتي صبرت * مثواك هل في ذاك من تشكيك
كم رفقة دون الكئيب رمي بها * نظرا اطال به التفكر فيك
حبران من اسف بعض بنائه * حذرا عليك مواقع المافوك

(١)

لم يثقه عن رشف ذيك النما () الاجتناب الفطن من اهليك
حجبوك لا بارغم عنه ولودروا () ان الحشاماً واك ما حجبوك
آنا وصلاك اوبايام الصبا () والروح تشرى ما ابى وايبك
(منها في المدح)

فترى له في كل قطر في الوري () ذكرا جيلا ليس بالبنوك
تعاوض عن سمر الحبيب بنشره () وعن الصبا في ليلها الحلكوك
خيم على حب الكمال قد انطوى () وانيل ما يغني بدون شريك
وانامل غراء في تهتها نها () سؤل الغنى وراحة الصملوك
يمجرى على ارجائها نيل المني () لمن التجا لعلائه المسموك
لا يستطيع من المها بذا ن يرى () عند التأمل فيه غير ضحكوك
نسخت بايديه ونور جبينه () آي العدم وضلة التحليك
وعنى له وجه الزمان ومالي () واجابه باطاعة المملوك
(ومنها في الاخير)

اقل العثار عثار من فيك احتمى () واتى بعدن من لدنه وشيك
اني وان لم اوف قدرك حقه () يدبغ نظم كالنضار سبك
انا عند لب في مديحك صادق () بل صادع قلب السوي المتروك
لي منك وجه بالبشارة مشرق () واسرة كالشمس وهوداوك
(وقال ايضا)

فواذ ملو شغف () وجفن غر به يكف () وصبر فل صارمة
ووجد فوق ما اصف () الى من اشكى تلقى () ومالي عنه منصرف
وبي اوحل ايسره () بصلدنا له التاف () اذا غنى على فن
حام البانة الهتف () اميل كا نتي نمل () لدى الحسانات معشكف
ينا جيني ولا عجب * كلانا مغرم دنف * ولكن ما به شجني
ولا قد شغه الكلف * بيت معانقا غصنا * حوته الروضة الانف
ولي من علق به * نوى يغتال اوصلف * اراعى الزهر مكتنبا
كاني في السما شغف * واغدو في الحمى ولها * يراني الشوق والاسف
فهل صب اطارحه * حديثي ان دجى السرف * فطر في لم يثق ومنا
وقلي مكلم وجف () سقى عهد الهوى غدى () حكته الادمع الذرف
وايا ما نهبت بها () حياة عيشها زرف () ومن اهدت لوا حظه

لجسمي السقم منعطف) (رشيقي يشني مرحا) (ينحصر زانه الهيف
 اذا ابدى اسرته) (لبدر الهم ينحسف) (يعاطيني على ظمأ
 رضا يامنه ارتشف) (بحيث الشمل يجتمع) (كضم الاؤلؤ الصدف
 فبلغ يا صبا سحرا) (شجون ليس يتصف) (نزول في الشام فلا
 عراها الصيب الوطف) (بلاد لا تماثلها) (جنان لا ولا عرف
 بها روض المني خضل) (وزهر الين مقتطف) (و وادي الربوة اغرا
 للذات الهوى كنف) (وكم قد دخلت من نزه) (ذرى قاسون والشرف
 مقام الانبياء ومن) (بسيماء التي عرفوا) (وان في الجامع الاموى
 صبحا جئت تعسف) (فلاتهمل سلام شج) (مشوق شفه الالهف
 وقل صب لقد لعبت) (به الاحداث والعجف) (بارض الروم مطرح
 بكف الشوق مخطف) (بكى صلد الجمادى) (يلاقى والعسا اسفوا
 اذا هبت شامية) (بها من الفها لطف) (همت اجفانه وقضى
 نزاغا وهو يرتجف) (وايم الله ما برحت) (به الاطوار تختلف
 فطورا يثني قلعا) (لآحداث الاسى هدف) (وطورا يحنسى قدحا
 من الذكرى ويفترف) (معا نيكم له سمر) (وذكر اكم له تنف
 فهل تهدي لواعجه) (وما عنكم له خلف) (وترضىكم اماعته
 يد اربها السرف) (وحتى ما نطارد) (دواعى الين لا تنف
 نجنيتم عليه بلا) (ذنوب كان يفترف) (فصبرا يا فؤاد على
 صروف ليس تنكشف) (فقد عز اللفا ومضى) (شباب كنت اختلف
 عليكم ما سرى سحرا) (صبا بالشوق يلحف) (سلام جل عن مثل
 وعنه ضاقت الصجف

❦ وقال ايضا ❦

غازل الطرف قلبه فاستطاره) (ليت من جفنه المريض اجاره
 مغرم بالهوى اذا عن ذكر) (من حبيب له ابان اصطباره
 كلما احتاجه الجوى اخذته) (لوعة او قدت على الحب ثاره
 طالما ازعم التشوق منه) (مهجة مضرا بها اسراره
 حاولت اوعة الهوى والتصابي) (سلب الروح ان قضى اوطاره
 ويحه آه ككم تراعى جشاه) (من جفون بسقم اماره

(منها)

منها

سامح الله من دماء غزالا (لا عجز الشوق في حشاه اثاره
بابلى الحماظ من آل طي) (بالقاء السهمى يحمى من اره
العس الثغر والمرشف احوى * نخجل الطي حين يبدى نفاره
مذرنا والد لال يعطف منه * معطفا يزدري النصوص نضاره
صاح من فرط وجوده كل صب * هنك الحب في الهوى استاره
يا هلا لا رمى القلوب سهاما * من جفون مر بضة سمارة
فاتق الله في فؤاد محب * غازل الطرف قلبه فاستطاره
(وقال في الصبر)

اذا رمتك الليالى وهى مظلمة * بحادث واستطالت شوكه الزمن
فاصبر فكم في مطاوى بنحها فرج * انما يحى وقتها المجتوم لم يكن
وله في المداراة *

يا صاحب الحزم والراى الصحيح ومن * بصنى لكل كمال فى الورى ويعى
قالوا المداراة نصف العلم قلت لهم * ان المداراة كل العقل فاستمع
وله *

كن كورد الرياض يزداد نشره * كلما نالت الا كف جناه
واحترزان تكون كاهود صلبا * بحر قسوه حتى يفوح شذاه
وله غير ذلك من النظم والنثر وكانت وفاته بدمشق فى تاسع شهر شوال
سنة اثنين وسبعين ومائة والف ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه
سعيد الخليلي *

سعيد بن محمد صالح ابن العلامة محمد الخليلي الشافعي القدسي كان فاضلا
موفقا نشأ فى طاعة الله تعالى لا تعرف له صبوة وجد فى التحصيل بحسن جده
لعلمه بان المجد للانسان ليس ابيه ولا بجده وعمر اوقاته بالمطالعة والطالب
ولا يعلم له شيخ اخذ عنه الا عن شيخه الشيخ يونس الخليلي الغزالي فكم دأب
وسهر ظلام الليالى مشغلا بالعبادة والاذكار هاجر للطلب فابنع روضه
وراق حوضه وكان له فهم حسن وذكاء وكان يطالع لاهل الرغبات فى بعض
الكتب المنداولات وكانت مخايل النجابة عليه لائحته ولكن قبل نضجه تاحت
عليه النائمات وتاسفت الناس عليه عن نحو ثلاثين سنة وذلك فى سنة
ثلاث وثمانين ومائة والف ودفن عند جده رحمه الله تعالى ورثاه القاضل

السيد محمد كمال الدين ابن السيد مصطفى البكري بقصيدة وهي
 لمن دار عفت بين الرسوم * واخطاها من الغيث السجوم
 وادحش انسه اصرف الليالي * وفارقها الخليل مع الحميم
 وما الديناسوى جرعات ريب * يجرعها الليب على الغيوم
 فككن ان اضحكك حذرافعما * قريب سوف تبكى بالهموم
 ومن ظن الخلو دبرها فعما * قليل وهو في طي التجوم
 فابن السافون من البريا * واين هم من البالي الريم
 فكم من عالم امسى رهينما * بجفوته انا ردي العيوم
 وكم من زاهد فيها تقضى * ومن ملك و غلاب الخصوم
 وهذا الفاضل المولى سعيد * بمجد قد غدا نحو الكريم
 اجل فتى افاد العلم ذهرا * بذهن ما تلثم في القهوم
 وكم من مشكل ابداه حقا * بما قدما زمن ذوق سليم
 جيل الخلق والاخلاق طرا * نحلى من حلى اسم الخليم
 له في المسجد الاقصى دروس * حلت في ذوق سامعها الفهم
 وكم احبابه روضا اريضا * من التحديد في الليل البهيم
 سليل اماجد من خير قوم * لقد سلكوا على النهج القويم
 وسبط المصطفى الهادي قائم * بمجد شافع وأب رحيم
 ووالده زككا اصلا وفرعا * بوالده الامام على العموم
 هو الشيخ الخليلي حبر علم * وبجر معارف وربا علوم
 وازهد من هدى فيما روينما * وشيخ بنى الزمان بلاقسيم
 اقام شعار من سلفوا بخير * ونال من الرضى اوفى السجوم
 مشى في طاعة وعفاف ذيل * وحسن شمائل وجمال خيم
 ولم يطل المقام بدار دنيا * وذا دأب الخبار من القديم
 وحين دعاه داعى الموت لى * وسار مسارعا عفو الرحيم
 فافقرت الديار وغاب عنها * هلال واستهل سنا السجوم
 فن للعالم اولذكر يدي * ومن الرشيد والفضل العيم
 وقد ارخت حين قضى يدي * فجاء فريدة العقد النظيم
 محمد السعيد نسيب طه * سرى نحو الجنان مع النعيم
 فيارياه زده رضى وعفوا * وتقديسا بمرقده الوسيم

دواما ما تثنى غصن بان (وناح الطير بالصوت الرخيم
وما البكري كالدين يشدو) لمن دار عفت بين الرسوم

✽ الشيخ سعد بن العمري ✽

(سهدى) بن عبد القادر بن بهاء الدين بن نيهان بن جلال الدين العمري
الشافعي الدمشقي المعروف بابن عبد الهادي الشيخ العالم الفاضل البارع الاديب
الناظم النثر نادرة العصور وبنيمة الدهر كان من محاسن ادباء دمشق مفتيا
كاملا ولد بدمشق بعد الثمانين واللف ونشأ بها وطلب العلم فقرأ على جماعة
من شيوخ دمشق منهم العلامة الشيخ عثمان الشمة قرا عاياه مختصر المعاني
والبيان وشرح الكافية للجسامي واجازله الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي
وبرع في النحو والمعاني والبيان والادب ونظم الشعر الحسن والنثر البديع والخط
المعجب ورحل الى الروم في سنة احدى وثلاثين وخدم سلطاتها الساطان احمد
خان رحمه الله تعالى بقصيدة كل بيت بتاريخ حين ابى خزنته لكتب العلم وولى
تولية مدرسة دار الحديث الكائنة بدمشق وبعده اخذها المولى محمد العمادي
وكانت سابقا على والده تولاها لمسات العلامة الشيخ عبد القادر الصغوري
وكان مدرس المدرسة المذكورة وتولاهما وصادف انه كان بالروم صحبة الاستاذ الكبير
الشيخ محمد بن سليمان المغربي نزىل مكة فوجهت اليه وترجم المترجم الشيخ سعد
السمان في كتابه وقال في وصفه * بارع تشق فكرته جيوب الظلماء * وشف طبعه كاشف
الزجاج عن رائق الماء * مد للكلمات ذراعا * فاقه من سمائه مرزما وذراعا وطلع
في افق المحاسن نجما متقدما * واشتخلص جواهر الافاظ متقدما * فبرزت اصداق
رويته درر المعاني * وتفتحت كائنها عن زهر الانسجام للمعاني * فالتحيل معنى الا
واوى اليه * ولا جرى فلما الاوتراكت القوافي عليه * لم ينضب له ماء افقصاب *
ولم يصد لمخيلته افرند قرضاب * قد جمع بين الظرف والرفق * بلطف صبر حبات
القلوب رقه * يالف السمر كاتالف الزياض بلبلها * والجوانح مبلبلها * فاذا نظم هر
* او نثر فزهر على نهر * او تكلم استكف النحور عن جواهر البحور * الى نسبة لانطاول *
وسؤدد لا يحاول * وفكاهة ترد الشب شبابا * وتشرق من ذوى النهى اراء والاباب *
ولما استقل بالوجاهه استقلال * واكمل بده بعد ما كان هلالا * نزع للروم بدا *
وورد عذبتها مطردا * فتأرجت بانفاس نظامه * واستهدت برفقه واعظامه *
وكان في نفسه حاجة فقضاها * واكتفى بها مسيرة وارقتضاها * فخلص منها

الى عشه * خلوص التبر من غشه * وما يحجهم له محيا ولا تنكر * ولا ترنق له صفو ولا تنكر
 * حتى نقد عمره قبض * وفي بحبوحة الغفور بعض * ففقدت بارا يشفق * وعضدا
 لي ومرفق * ولي معه ائتت تغدي بالروح * وتنهأ بالروض المروح * طامسا
 جاذبني بها اطراف النظم والنثر * وقرظ سمعي منها بالثرى والنسر * وساورد
 عايك ما يضم عليه الاضالع حسنا * وتطر بنشره شفاها ولسنا * انتهى مقاله *
 (ومن شعره) مامدح به صاحب الرسالة عليه الصلاة والسلام وهو قوله
 شجته ثنيات اللوافكي وجدا) وعادت بفيض الدمع مقلته رمدا
 ومر به ذكر الاجارع فائتي) حليف غرام لا يفر ولا يهدا
 بكنم خوف الشامتين عنه) ولبس صونا عنهم جلدا جلدا
 ودون زافيه كوا من لوعة) بهيجها ذكراه رامة او نجدا
 اذا هدا السمار هوم واعتدى) يوسد وجدا بطن راحته الحدا
 وكيف بيت الليل من كان وامقا) وقدملا ألتذ كار مقلته سهدا
 بحيث معانة الصباية والهوى) نمادت به حتى تجاوزت الحدا
 فاصبح مطوى الضلوع على جوى) يزود بقايا الروح والنفس الاهدا
 اسير هوى جارت عليه يد النوى) وغالته حتى ما يؤمل ان يغدى
 والتمنه عن قوس الحواجب فارمى) الى حيث لم يسطع لاجبايه ردا
 صريع بارض الشام تندى كلومه) وقد اتخذوا غورا لجاز لهم مهدا
 وكيف يرجى القرب من كان موثقا) وقد اوسع المقدور شقته بعدا
 متى اعمل الاطماع في مهمه الرجا) اقيمت عوادي الدهر من دون حدا
 سقى الله من دمي اذا فاض غربه) معاهدا لم اخفر لذه منها عهدا
 بحيث الصبا التجدي وهنا اذا سرى) بصافح في ارجائها الشيخ والزندا
 وطيب ليال كنت في طي جنبهما) اراوح من نشر القبول بها التدا
 مضت فائتت جرة الشرق والهوى) بها فكأني ما وجدت لها يردا
 لك الله يارق الجواز اذا هفا) وجدد في قلبي الصباية والوجد
 وهب على اكناف رامة موهنا) بساجل منها النوران لاح وامتدا
 تحمل اذا يمت اشرف مرسل) من المفرم المشتاق اشرف ما يهدى
 نبي به الاكو ان من نور ذاته) تبدت لكي ببق له شرف المبدأ
 نبي حوى سر النبوة واهتدى) وآدم ما عانى الحياة ولا اعتدا
 نبي هداه الله من صلب ساجد) الى ساجد حتى يكون به الاهدا

وقدس في الارحام اصداق نوره) وكيف وقد ضمت به الجوهر الفرد
الى ان تجلى للوجود واشرفت) اسرته كالشمس والقمر الاهدى
وطافت به الاملاك شرقا ومغربا) بلاغا بان الله قد صدق الوعدا
فلاح عمود الحق وانبلج الهدى * واقشع ليل الشك من بعدما اشتدا
وقام بنا والمجد لله داعيا * الى الحق مختارا لنا العيشة الرغدا
قلبه من اقصى الشعوب سرار * وناجيه ارجاء بالسنة الاسدا
وجدد من نجوى الست بر بكم * وقول بلى من اللوثائق والعهدا
وانزلنا وردا من الامن سائغا * واكينا فضلا واوسعنا فردا
وهب الى تاييده كل اروع * تدرع بالايمان محكمة سردا
اتوا بقلوب آنت بمحمد * مشارع دين الله قد عذبت وردا
حواه بياس لا يقل وعزمة * تصدع ان لا قوا بها حجر اصلدا
وكل دقيق الساق اجرد فوقه * اسم حديد المتن يفترس الاسدا
وسم لذي الهيجاء يعض فعالها * ويبض غداة الروع سود على الاعداء
ليوث ونحى يوم الهياج رابتهم * وقد ثبت الاقوام اثبتهم جندا
وكيف وفيهم اكرم الخلق من سما * الى السبع مختارا فجاوزها فردا
بحيث توارى عنه جبريل وارتقى * معارج قد عزت على غيره بعدا
وصار للجلى قاب قوسين الغا * من القرب اودنى فادرك ما استجدى
نبي هدى لولاه ما نال آدم * سجال الرضى مما اصاب وما ابدى
وما خدت نار الخليل التي غدت * نشب ولا كانت سلا ما ولا بردا
ولا انس النور ابن عمران عندما * تجلى له من جانب الطور فانهدا
ولاشملت من قبل قبضة نوره * سرار اهل العزم فاستلأت رشدا
فياخبر من تحبى القلوب بذكره * وتأمين من بعد الهداية ان تصدى
واوضح من ابدى واشرف من مدى * واصدق من ادى واكرم من اسدى
قصدتك والجاتى المفرط هل يرى * سواك اذا اشتدت مسالكه قصدا
وليس لنا الارجاؤك عدة * اذا اقتدحت ابدى الخطوب بنا زندا
واطلعنا اليوم العيوس وكلنا * هناك حيارى لا غشاء ولا بردا
وقد نضت الآمال فضل قساعها * وفاجأنا وجه الصخائف مسودا
وانت على نهج الحقيقة واقف * تشاهد ما اخفى القضاء وما ابدى
بحيث اواه الحمد يخفق والورى * تلوذ به مستشرقين بك الخلد

لتسودهم منا بفضل شفاعة * يجازيها من الصراط اذا امتدا
فانت لما ترجوه خير مؤمل * واعظم من تأبى خلاثقه الردا
واكرم من نفشى ذبول قبوله * مدائح من اتنى وقد بلغ الجهدا
فيكمل بالاسعاف سعدى وينثنى * بفضل رسول الله متصلح المغدا
عليه وباقي اصحاب اوفى نحية * تجدد مع اتنى الصلاة له جدا
(وله ايضا)

سلام على المبعوث من خير عنصر * الى امة عزت به حين وافاها
نبي هدى او لا موارد هديه * لما جدت اهل الهداية مسعاها
عليه صلاة الله ملاح كوكب * تصافح ذباك الحى عند مفداها
(وله ايضا)

ظنونى وان ساءت فعلى جملة * بمن هو فى فعل الجبل جبل
وكيف وعندى للنبي عملاقة * تحدثنى ان المحب دخیل
(وله)

تنزه عن التدبير واصطب الرضى * ولا تتخذ فى الامر رأيا ولا قصدا
فان مقادير الامور اذا جرت * تحمل من التدبير ما استحکم العقدا
(وله)

جادت لنا باللقا موشية الحبر * ذات الخلاخل ربا البسم العطر
تختال بين سموت من دما لجها * وناطق من تناجى حليها الهذر
لبا المرافف معسول مقلها * هيف العاطف بين الطول والقصير
ترنوبا كحل يغشا الفسور فبا * تفيد من غازاته رقة الحذر
نسبى الانام بوجه كالصباح غدا * مطر فابدحى الاطراف والطرر
ومنطوق فى الاسماع اعذب من * روائح قد برتها رنة الوتر
عاطيتها ودواعى الانس ترحبى * من المني ما جادته يد الفكر
من كل مخطوبة للسمع تحسبها * من لطفها اعتصرت من نسمة السحر
تجلى بابدع الفاظ فرائدها * تحكى عقود ثنايا ثمرها العطر
وانبدر دوما نحو الغرب والفضحت * عرى الثريا لماعانت من السهر
وقد نضى النجر برد الليل مبتدرا * يحكى اسرة تلك الاوجه الفرر
بيض الصحائف من اضحت مأثرهم * استغفر الله فى العلياء كالسرر
ومن لهم فى المعالى كل مكرمة * دلت على فضل ما نالوه بالاثر

قوم جسام مساعيم لها ايدا * اذا دجى الحطب فعل الصارم الذكر
جلوتها بعيون الفكر فابتعدت * بحسن امداحهم مملوءة فقرى
وعاد صعب القوافى القرطوع بدى * اذا تجارين لا تقفوسوى اثرى
وكنت فيهم وقد اضحووا بحورندى * كغائض يتقصبى احسن الدرر
وهكذا اكل من بغشاء طيب شذى * فى الروض لا يهتدى الا الى الزهر
باسادة احرزوارق الشاء بما * اولوه من انعم تنهل كالطر
اليكم بنت فكر فى برود هنا * اعيت على سائحات البدو والحضر
بوارد ينساحى فى معارجكم * ليحتنى زهرات الفضل من عمر
تاريخه جاء فى بيت فرأته * تلوح فى صفحات السمع كالشذر
تجل به حبي الاسعاد حين بدا * والحمد لله فى العلياء كالفقر
لا زال يبلغ فى افياءكم ريقا * يرمى بها كبد الحساد بالشرر
مامزق الفجر اثواب الدجى وشدا * طير على فرع غصن فى الربانضر
وله مؤرخا تجديد الدارة التى فى الحجرة الشريفة النبوية المكتوب فيها اسم النبي
صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضى الله عنهما

انا النير السامى على كل فرق * لاني فى اكناف اكرم سيد
الوح كبد راتم حسنا واجتلى * ملا مع نور الحق من غير مشهد
وكيف وقد ضمت اسماء من لهم * اواشرف يصفو على كل سؤدد
محمد المبعوث الخلق رحمة * واكرم هاد للانام ومهندي
وسيدنا الصديق اكرم صاحب * كذا السيد القاروق اعظم مرشد
فلا يرتح سحب الصلاة مع الرضى * تصافح منهم مرقد بعد مرقد
وعت امانى من هدى لبابكم * شفاعنة خير العالمين محمد
بشير قديم العهد فى ظل وسو حكم * له اميل يفضى لاشرف مورد
فيا اشرف الرسل الكرام اغاثة * لمن لاذ بالاعتاب ياخير منجد
وها حاجتى فى ضمن بيت مؤرخ * نما مفردا فى حسنه كل مفرد
بجهاك يرجو العفو يا سيد الورى * وبالسيد الزاكين محمدى
(وله)

ان الذى قلب المعنى ككواه (طارحنى ذكر المنايا هواه
بات يعاطيتى ككؤوس المنى * تذكر العهد الذى قد طواه
فانحسلك الدمع من مقلة * كحيلة بالسهد ترى سهاه

حتى ذوت افنان صبرى به * وحركت غصن التيساعى نواه
خلعت سلوانى على لائى * ولم اعر سمعى لتلك الوشاه
فان نأى فاقلب فى اثره * وان دنا كلى عيون تراه
ايت والآمال قد اكملت * عيون وجدى اسفا بانتهاه
اولا التوى جارت وصبرى انقضى) ما بحث بالشكوى ولا قلت آه
(وله)

عجبت لهذا الدهر كيف اتغلبه) باطوار ذى حزن وحالات جذلان
فان امس مسرورا ايت بازمة) وان راق لى يوما تكدر بالشاق
(ومن نثره قوله)

المولى المشار اليه * خلد الله انواع السعادة عليه * ولا برحت حياض فضائله
متدفقه * ورياض مساعيه بانواع المحامد مورقه * ما خضل بمدبحه براع
* فازهر بروائع الابداع * المعروض اثر رفع الاكف بالدعاء المفروض *
ونشر الوية الشاء * على فنن تلك الموارد الحشاء * هو أن ترادف الاء مطار
من اجفان كل ديمه * منعت هذا العبد عن التمتع بتقبيل تلك اليا دى الكرى
* وجبستى حبس الغريم * والزمى العزلة عن كل صديق وحيم * غير
انى مما يجلب الانس من البيضا والصفراء فارغ الاكف * على الاوانى والاماكن
من النقى والداف * انتقل فى كنى من زوايه الى زاويه * تنقل الخط من مركز
الدائرة * الى احاطة متساويه * فالرجو من اخاطبه * عز مقامه وجانبه * ان
يدفع عن هذا الداعى حرارة السوداء * بشى من البيضا والصفراء * وله الفضل
فى الدنيا والجزاء فى الاخرى * وان لا يرجع رسولى بخفى حنين * عبوس
الوجه صفر البدين *

* ولا برحت كفك يا ملجأ الورى * تفك ذوى الابسار من قبضة العسر * وله
غير ذلك من النظم والنثر وكانت وفاته بدمشق فى يوم الاربعاء رابع عشر جادى
الثانية سنة سبع واربعين ومائة الف ودفن بتربة مرج الدحداح وروى بعد
وفاته بخطه هذان البيتان تاريخاله وهما قوله

جسد الهى على محمد سعدى) ذاك يخفى بسوبة يا حبيدا
منك بالفضل بعد تحقيق سعدى) ارخوا طساب ختام حيدا
* السيد سعدى بن حمزة *

(السيد سعدى) بن السيد عبد الرحمن بن السيد محمد الحسينى الحنفى الدمشقى

المعروف كاسلافه بابن حزة السيد الشريف الحسين التسيب العالم المحدث
الفاضل الغرضي الحسوب كان ماهرا بالفرائض له خبرة ومعرفة بالهندسة
والمساحة ولد بدمشق في الساعة الرابعة من يوم الاربعاء عاشر شوال سنة
خمس وسبعين بعد الالف ونشأ بها وشغل والده وجده في طلب العلم والجلوس
بدروس العلماء واخذ عن جده ووالده الاديب الذي هو واحد من تغرد بالعلم والانية
والبدائع الشعرية وعن عمه السيد ابراهيم المقدم ذكره واخذ عن الاستاذ الشيخ
عبد الغني النابلسي وعن الشيخ محمد بن سليمان المغربي وعن الشيخ محمد الكامل
الدمشقي وابي المواهب الخبلي وابي الفضل عبد الحى بن احمد وابي الفلاح ابن
العماد العكري واحمد بن محمد الصفدي نزى بدمشق والياس الكردي وابي بكر بن
علي السلمي الدمشقي وغيرهم من علماء دمشق واخذ عن علماء غيرهما كالشيخ ابراهيم
ابن عبد الرحمن المدني الخباري حين قدم الى دمشق وحين رحل الى مصر اخذ
بها عن جماعة منهم الشيخ محمد بن داود العناني والشيخ خليل بن ابراهيم اللقاني
والشيخ عبد الباقي بن يوسف الزرقاني والشيخ ادهم البصري وشاهين بن منصور
الامناوي والشيخ محمد بن قاسم البكري وغيرهم ورحل الى الحجاز وجار مدة واخذ
عن جماعة منهم السيد محمد البرزنجي نزى بدمشق والشيخ حسن العجمي
المكي والشيخ احمد بن محمد النخعي المكي والشيخ عبد الله بن سالم البصري والشيخ
ابراهيم بن احمد البري المدني والشيخ عبدالرؤف بن محمد الواعظ المكي وغيرهم
ودرس بدمشق بالماردانية بالجسر الابيض بصالحية دمشق وبالمدرسة الجوزية
داخل دمشق وراى والده له مناما يعلن له بالخبر وهو في سنة احدى وثمانين بعد
الالف وكان في صغره انه واقف في داره وولده المترجم بين يديه وعن يمينه وشماله جماعة
مستكثرة فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد اقبل من جهة يمينه واخذ يعوذ ولده المترجم
ويقول ماشاء الله لا قوة الا بالله فافاق والده وهو يردد الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم واتفق انه بعد مضي جمعة طعن وقاسى خطرا من ذلك وعوفي ورايت بخطه
اياتا من نظم كتبتها الى عمه المولى السيد عبد الكريم النقيب وذلك في عيد
الاضحى في سنة ثلاث ومائة والاف مخاطبا له بذلك بقوله

ياسيد السادات والاشراف * والواحد المعداد بالآلاف
بشارك بالعيد السعيد مضحيا * بعد الفقه بصارم الاسباب
في كل عيد دمتم بمسرة * وسلامة و برغد عبث صافي
كن في امان الله محفوفابا * تهوى من الاسعاد والاسعاف

واسلم ودم في عزة ومسرة * وسماح اخلاق وعهد وواف
(وكتب اليه ايضا بقوله)

امولاي يا فاس البلاغة من رقي) (الى ذروة العلياء بالفضل والمجد
كريم وعبد الكريم ومن غدا) (وحيد ذوى الآداب واسطة العقد
ونأمل منكم ان تنوا بفضلكم) (باوراق منظوم يتم ابيها قصدي
ودمتهم بعز ثم مجد وسود * وخير واقبال بدوم بلاحد
وكانت وفاته في سادس عشر شعبان سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بترية
بني عجلان خلف قبة الذبان في سوق الغنم بالقرب من الجباوى رحمه الله تعالى

✽ سليمان المدرس الحلبي ✽

(سليمان) بن خالد بن عبد القادر المعروف بالنحوى الحنفى الحلبي العالم الفاضل
البارع المفضل النحوى المقتنى الماهر كان والده من امراء الاكراد الكائنين
في ناحية حلب وولده المترجم نشأ بحلب وقدم دمشق وقرأ بها وحصل الفنون
وحضر دروس مشايخها واخذ عنهم منهم الشيخ يحيى الغربى نزيلها وغيره
ثم رجع بعد تحصيل الفضل التام لحلب وتوطنها واشتهر بها بالنحو وتولى تدريس
جامع الفردوس وغيره واخذ عنه الافاضل وتفوق واشتهر وترجمه الامين المحيى
الدمشقى في ذيل نفخته وقال في وصفه * روض فضل مطير * عرفه فواح عطير *
يطاير الجدة عند اقتداحه * فيورى زبد التبحر قبل اقتداحه * صحبه بدمشق
ابان التحصيل * والهمة تمديدنا وبين النفرع والتأصيل * ونحن في بلهنية هنيه *
نقطف زهر الحياة جنبه * فلم اعثر منه على ريبه * ولم اعهد منه حالة غريبة
وكان له حظوه * لم تقصر له عن سابقنا خطوه * فتوب الاعتبار لياسه * ونور
التوفيق اقتباسه * ثم رحل الى بلدة حلب بفضل وافر * وكال يهون به كل صعب
متسافر * فتنازع البلدان فيه صباية * وكلاهما جم الغرام طروب فاجتنى
الآمان لذة الفروع * وامسرى حلوبة العيش ملائمة الضروع * واحرز قصب
البراع * فحالك وشيا ما تحالك بالابتكار والاختراع * فالارجاء باضوائه مؤتلقه * والاراجى
من الآملين به معتقه * وله شعر مختار * كانه جنى نحل مشمار * انتهى ما قاله
وبما وصلني من شعره قوله من قصيدة اولها

روى الملتبس بيه الغياض * ربعا به زمن الشيبية ماضى
ورعى ظباء فيه قد طارحتها * ذكر الغرام باعذب الاحاض

في روضة غنا بغوطة جلق * يجري المجين بها على الرضراض
مع كل معسول الثنايا لحظه * عند الفتور احدث غضب الماضي
يفتر عن حبيب يحول خلاله * ماء الحياة ليت الاعراض
اقول وقوله بغوطة جلق الى اخره هي بقعة بناحية دمشق الشام ذات ازهار واشجار
ومياه ومحاسن واطيار تشتمل على عدة قرى ذات ادواح وغياض ورياضين
ورياض وغير ذلك وقد اجمع جواب الارض ان منتزهات الدنيا اربع وهي شعب
بوان وصغد سمرقند ونهر الابله وغوطة دمشق قال ابو بكر الخوارزمي وقدر ايتها
كلها فكان فضل الغوطة على الثلاث كفضل الاربع على سائر الاماكن فبذلك
يكون له الرواق البهيج النضر والمحاسن البهية فاما شعب بوان فهو كورة من نواحي
نيسابور منسوب لبوان بن افرم بن افريدون قد الحقت الاشجار وجاءت في خلالها
الانهار وهي فرسخان في سبلها واما صغد سمرقند فهو نهر تحف به بستاتين
وقصور اثني عشر فرسخا في مثلها واما نهر الابله فهو نهر من اعمال البصرة
وعلى جانبه بستاتين كانها بستان واحد قد خط اشجارها في يوم واحد
وهو اربعة فراسخ واما غوطة دمشق فانها بقعة مشبكة القرى والضياح لا يكاد
ان يقع للشمس على ارضها شعاع لانفساف اشجارها وطولها عشرة فراسخ
في عرض خمس فراسخ انتهى ذكره غير واحد من اهل التاريخ كصاحب تحفة
المجائب والقزويني (ومن شعر) صاحب الترجمة قوله مضمنا « ٥ »

يا ملىكا قدسي كل الوري * وعزى زاه من رام حياه
كيف لا ازدا د شوقا ذغدت * قبلتي وجهك في كل صلاه
(وقوله في القرنفل مشبها)

الاحبذا في الروض زهر قرنفل * ذكى الشذا قاني الاديم مورد
اذا ما بدا للناس ظرين حسبه * مجن عقيق فوق غصن زمرد
وكانت وفاته في حلب في سنة احدى واربعين ومائة واثق عن تيف وثمانين سنة
ودفن خارج باب قنسرين بتربة الشيخ بمبر رحمه الله تعالى واموات المسلمين
﴿ سليمان سوار ﴾

(سليمان) بن مصطفى بن مصطفى المعروف بابن سوار كاسلافه الشريف
لائمه الشافعي الدمشقي الشيخ الفاضل البارع الصالح كان موقفا لمرضاة الله تعالى
مع حسن السلوك وكان فيه البركة سالكا مسلك اسلافه وله يد بالعلوم وفضيلة تامة
ولقد بدمشق ونشأ بها واشتغل بالعلوم وقرا على جماعة منهم الشيخ محمد الغزالي

« ٥ » انظر ميدان
الازبكية بمصر
والقزويني كيف
ما ذكر شطوط
دمياط في زمانه
وهي خمسة
آلاف من الافدنة
ح

الدمشقي مفتي الشافعية لازمه وقرأ عليه في ابن عقيل واخذ عنه وقرأ على جماعة من علماء العصر وتفوق واعاد درس قبة النسر في الثلاث اشهر بالجامع الاموي وكان ملازما هو واخوه الغاضل السيد عبد الوهاب المتوفى بعده في سنة سبع وثمانين ومائة والف في عمل المحيا بالجامع الاموي وفي جامع التبروزي كعادة اسلافهم وحج الى بيت الله الحرام وبالجملية فهو افضل من اخيه وكانت وفاته في سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن بترتهم بقبر عائكة رحمه الله تعالى

✽ السيد سليمان القادري ✽

(السيد سليمان) بن عبد القادر بن احمد بن سليمان الدمشقي القادري الشيخ العلامة المحقق الصالح العابد والبدمشقي وبها نشأ وقرأ وتفوق وجد على المشايخ ورجال عصره بتأني العلوم والاخذ ولازم الدروس ومن مشايخه العلامة الشيخ عبد الوهاب الفروري مفتي دمشق والشيخ نجم الدين الغزي الدمشقي وغيرهما ودرس وافاد بعد العصر في الثلاثة اشهر عند محراب الشافعية بالجامع الاموي مدة ثم ترك ذلك ودرس مدة بين العشائين في الحديث والرفائق ورحل الى الروم كما اخبرته مرارا واخذ وظائف كثيرة بدمشق واعطى تدريس السليمية بصاحبة دمشق وخطابة السليمانية باليدان الاخضر ووعظ السنانية وقف سنان باشا وكان ملازما مواظبا على خدمة الاستاذ الكبير سيدي الشيخ ارسلان رضي الله عنه هو واخوه الاستاذ الكبير الشيخ صالح والخبر الدين الشيخ السيد تاج العارفين القادريين وتوفي اخوه الشيخ تاج العارفين المذكور قبله في سنة تسع وتسعين والف وكان هو القائم باعباء امور اخويه ومتعلقة بهم وله تصرف عجيب وعقل وافرو بالجملية فان صاحب الترجمة كان من العلم له القدر المعلى والقدم الراسخ وكانت وفاته في يوم الاربعاء رابع ربيع الاول سنة خمس عشرة ومائة والف ووجه بعده تدريس السليمية للشيخ عبد الغني النابلسي ووعظ السنانية للعلامة الشيخ عثمان الشنعة وخطابة السليمانية وبقية الوظائف لولده السيد احمد رحمه الله تعالى

✽ سليمان السمان ✽

(سليمان) بن السمان بن محمد بن حسين بن محمد المعروف بابن الدب الحنفي الدمشقي نزيل قسطنطينية احد النبلاء الافاضل كان فاضلا اديبا كاتب بارعا ولد بدمشق وجد نفسه وقرأ على الشيخ احمد الحرستي كاتب الفتوى وانتفع به واتمذله واختص به وعلى

غيره وبرع في العلوم خصوصا بالفنون الادبية وكتب الخط المنسوب وكتب بخطه
كتبا ثم رحل للروم الى دار الخلافة قسطنطينية واستوطنها وسلك بها على طريق
القضاة وتخلص على طريقهم بمخلص جليل ومهر باللغة التركية والكتابة بها وتزد
الى اعيان الدولة وتولى النيابات وترجعه الشيخ سعيد السمان وقال في وصفه * هو من هذبه
الزمن * وشري من الادب ما هو غالي الثمن * واستسقى من ماء النباهة حتى ارتوى *
واحتوى من الفياقة على ما احتوى * بلسان حديق زلق * ومنطق سهل طلق *
يكاد يقدح بعضه من بعض جرا * ويأتي من مخترعانه أمرا * وهو يقع ويقوم
* ويهجرع ما هو امر من الصاب والرقوم * ونفسه تحبته بالرفعة * وافكاره تسول له
من الحضيض رفعة * الى ان افاق الدهر من غشوته * ولان حاله بعد قسوته * فاستد
الى بعض الرؤساء * ولم يدخل في زمرة البؤساء * فخذه بما ارتضاه * حتى ادخله
في سلسلة القضاء * وقد اطلعني على قطع من نظمه الذي كعقود الجمان * ونثر القائل
لسان حاله انه من سايان * وساتلو عليك ما هو الذم ابن لم يتغير طعمه * ولم يخط
الاصابه سهمه * فن ذلك قوله مادحا ومؤرخا تقليد منصب القضاة في الروم
للمولى محمد يبري زاده المعروف بصاحب وهو

الاهكذاترقى هضاب المناصب * وفي مثله يزدان صدر المواكب
علوت على بهرام عزاء رفعة * وفقت سموا فوق اعلى الكواكب
جزى الله عنا كل خير اماننا * وخلده في الملك رب المراتب
ابان سناء الشرع من افق ماجد * تدين له العلياء من كل جانب
وقد لاح ثغر الدين واقتضاحكا * سرورا بما اسدته ايدي المواهب
ولما غدا للناس في كل نعمة * وليا اطا فوا حوله للمطالب
وقد جـ وارتار يخه ونعوته * باشرف بيت فاق اسع الثواقب
بهاء وافتاء وحزم بسودد * وسعد باقبال وعلم بصاحب «٥»
(وقوله في تاريخ عذار)

هذا على جوده * في الارض سمح غمامه * هذا الوحيد بعصره * قد اقبلت ايامه
ما الوردا لاخده * حفيبه نعامه * ما الصبح الا وجهه
تبدولنا اعلامه * المجد يدك سيدي * فيك انطوى اقسامه
في ليلة القدر التي * تم بها نظامه * مسك العذار ارحوا
* بمن بداخامه * (وقوله)

رياض علوم فاح منواد لائل () وانهارها في كل علم مسائل
تخبر فتواها بورد ورودها () الى ماجد طبابت ادبه المناهل

«٦» البؤساء
الاشداء مح

«٥» امام الملك
صاحب كان ولي
الافتاء في سنة ١١٥٨
سلفه مصطفى
وخلفه محمد امين

وحننت الى نجل الحياتي وشابهت (شمس ضحى دلت عليها اصائل
(ومن نظمه قوله)

بي اغيد يسبي الانام بعطفه (ومليحة تشفى السقام العضلا
يستعبد الالباب باهر حسنه (والشمس من وجه الحبيبة تجتلي
جاذبته القدر العتيق فانبرت (غضباء تصفق في الحدود الانملا
فغدا يعنفها بحسن جماله (وجالها بيد واليه ماجلا
وسدتها يئناى ابصر مفضبا (فتركت كالطبي يرتع في الفلا
وانانمت بكل شئ منها (في ليلة غراء من نجم الطلا
بننا ونحن من المدامة نستقي (حتى راينا الصبح اسفر مجتلي
ودعنها فيكت وقالت لا نحل (للعيد يوما حينابك اجلا
(ومن نثره قوله ملغزا)

اخبروني يا جهابذة الروم * وانبتوني يا اساتذة المنطوق والمفهوم *
عن اسم ذي حرفين اولهما حسن زين * وثانيهما كالقوس من غيرهين * ذنبه مقدم
على راسه في ترتيب حروف الهجاء * وهو في الجمل على العكس جا * رأسه مجوهر
مربع * وذنبه مقوس مرمع * راسه في ذنبه مذكور بقول الصاحب ابن عباد *
جعلت جفني واصلا والكري (راه فجد بالوصل فالوصل زين
ولا تجبني عن سـوالى بلا (فالقالب يخشى كرب لا يا حسين
اسله لباس اهل الجنان * والعجب منه انه من حيوان * ذواخوات كثيره *
واجناد وديه * وهو لا يخطر بساكنهم * ولا يتحرك بحركتهم * اذا كسر اوله كان
رخيصا * وان قبح كان فعل ماض و بالدرية عزير او ييصا * وان عكس كان
في لسان العوام قبة الاسلام * يطوها مات الجبار * والملوك الاكاسر *
وهو ضعيف * وجسمه نحيف * تارة يشبه لون العشاق * واخرى بمائل
الاحداق * تعظمه المسلمون والنصارى واليهود * وجميع الخلق في ذلك شهود *
وقد بلغ في الاشتهار * رابعة النهار * يا ابن عمي * شكله كعمى * يا ابن خالى *
جوفه خالى * اختلفت الاقوال في مكانه * فاذا سئل العالم عنه قال لا يوجد
عند اقاربه * بل هو قطب الدرة الاثني عشرية * وكان نقطة في مركز الحلقة
السنية * وان سألت العامة عن مكانه * قالوا هو كالبدري في قرص سمانه *
اخوانه تتزوج وتدخل في غالب الاوقات * وهو خال عن الزوجة والبنين والبنات *
واذا ضم الى كلام الزور * كان اسم طائر فوق العصفور * ان تحير فيه عتاك *

وتأف به فذكرك * فضع عامتك فدامك * واقبض على لحيبتك الشريفة تجده
 اما ملك * بغير تفكر ولا تحير * اخواته توجد في قول الشاعر
 لا تعجبوا من بلي غلاته * قد زراز راره على القمر *
 اجيوا يا كرام * ومتى لكم اشرف نحية والف سلام * ومن نثره ايضا *
 ما كتبه للمولى محمد سعيد الشهير بقرا خليل زاده وهو اذ ذاك صدر الروم
 الحمد لله ملهم الحمد * وصلى الله على رسوله محمد وآله الكرام * ما هدر حرام
 ودر هطال * وكر عصر ومال * مطلع اسرار العلوم والاعمال * وطلع سواطع
 سماء المحامد والآمال * مصد دوائر العلماء الاعلام * مهاد احكام الحلال
 والحرام * موطن دلائل العدل * مدمر اهل المكر والعلل * واحد العصر
 * اوحد الدهر

* علم وحلم والوداد له حلا * والرحم والاعطاء والاطعام * محمد الاسم **
 محمود الرسم * طود السعد والسعداء * حسام الله مطحطج الحساد
 والاعداء * عماد الدول الاعصم * عصام الملل الاكرم **
 مدح كساها الدر وهو معطر * حلال السماح ممسكا ومفودا *
 كامل الاطوار والاحوال * حاسم اهل الاهواء والاهوال * دام امره مطاع *
 اهدر دماء آل الوسواس وهدم صوامع اهل الاسواء والرعاع * * الا وهو
 صدر الروم وعالمها * ومهاد احكام الله وعاملها * اطال الله عمره * * وادام
 للعالم حكمه وامره * وحرسه وحياه * وسلوكه مسلك حياه * والمأمول
 اعطاء ما سمح لكم لملوككم ولد محرره محمد سعد الله * * سلمكم الاله *
 ولكم الدعاء والسلام ما كر العصر * * ودام الدهر * * وكانت وفاة صاحب الترجمة
 في نيف وسبعين ومائة والف في احد قصبات الروم وكان قاضيا بهارجه الله تعالى

سليمان المحاسني *

(سليمان) بن احمد بن سليمان بن اسمعيل بن تاج الدين بن احمد المعروف بالمحاسني
 الحنفي الدمشقي الخطيب والامام بالجامع الاموي الاديب الحاذق الذي انبىه كان
 مطبوعا سخيا له فطنة وقادة ونحصيل للكمالات ولد بدمشق في سنة تسع وثلاثين
 ومائة والف وبها نشأ وقرا على جماعة من مشايخها وبالجملة فقد كان من كل الناس
 يتفحص عن الوقائع الادبية ويكتب ما يستحسنه منها ويشتري الكتب ويقابلها
 على غيرها ويضبطها ضبطا حسنا يخطه وكان لطيف العشرة حسن المطارحة
 عفيف النفس وارتمل الى دار الخلافة في الروم وصرف بها مبلغا من الدراهم وباع

كتاباً جليله ثمة ولم يحصل على شيء من سفرته وصارت له رتبة موصلة الصحن للمولى
حكومة دمشق الوزير محمد باشا العظم وكانت قبل ذلك له رتبة الداخل وحين جاء
عرض له بذلك للمولى اسعد بن خليل الصديق برتبة دار الحديث السليمانية والمولى
السيد حمزة بن علي العجلاتي نقيب الاشراف برتبة الصحن فجاءت لكل منهم
ذلك من شيخ الاسلام المولى محمد سعيد ميرزا زاده «هـ» مفتي الدولة العلية ولما توفي
رئيس الكتاب في القسمة العسكرية يحيى بن ابراهيم الجالقي اخذ الياضة عنه وباشرها
فلم يجل في بابها واراد ان ينهض فكبا ولم تطل مدته وتوفي وكان يتولى النبأيات
بمحاسن دمشق ودرس بالجامع الاموي حين جاءت العساكر المصرية الى دمشق
واخذتها وواقعة ذلك مشهورة اغرض على آغت البرلية بدمشق يوسف
اغا الشهير بابن جبري ونسبه لامور خالية عنه وانه خان الدولة وارتشى من رئيس
العسكر الامير محمد المعروف بابي الذهب «هـ» وكان الامر بخلاف ذلك فبعد تمهيد الامور
وعوداه الى دمشق اليها حصل له رعب شديد من آغت البرلية المذكور وتحقق
اذا له فبعد مضي مدة قليلة غضب على المذكور والى دمشق الوزير عثمان باشا
وخنفه في قلعة دمشق وضبط ماله اطراف الدولة العلية و بعد موته الف صاحب
الترجمة في حقه رسالة سماها البغي والتجري في ظهور ابن جبري وذكر فيها ترجمته
واحواله واشتهرت الرسالة في وقتها ولم يزل المترجم على حاله الى ان مات وكان
من احباب والدي واودائه وللوالد عليه حنو وعطف وكان يكرمه كثيراً وله فيه مدائح
فن ذلك قوله ممتدحا والذي بهذه القصيدة ومطلعها

سرت النياق وهزني منها شجن * وغدت نجن بدا المسير الى الوطن
واهسا جنى برق ترا أي اذ حندا * حادي الطعون بهم ورو عنى الحزن
لله يا حادي الركاب بهجة * قد اورثت وجداً وشوقاً للدم
ما انت يا حادي بخلي في السرى * دعها ومل نحو الديار الى العطن
هذا العلي ابو المكارم من غدا * غيث الزمان اذا به محل قطن
ذو الراي وانتد به رحبر ككامل * مع فضل سحبان له خلق حسن
فالجحيز خرم من مواهب جوده * والدر والياقوت ليس له ثمن
لا غرو ان السيل يحكي ككفه * فالكف اسبق بالنوال اذا هتن
منها

وعلى ثنائى الجنياب ملازم * وسرا ترى ثني بذلك والعلن
ما فيه عيب غير ان يمينه * قد طاوت اعلى السماء بلاوهن

«هـ» ميرزا زاده
ولي الافشاء
في سنة ١١٤٣
سلفه صاحب
بهجة الفتاوى
وخلفه عبدالله
بشمعجي زاده
ح م
ترجمة ابى الذهب
في الجعترى على وجه
التفصيل

ح م

لا زال يرفل في السيادة دائما * ما طاف عبد بالقام له وحن
او ما ترغم طائر في بانه * يشدو بأخان لدى غصن اغن
وله من قصيدة امتدح بها والذي مطلعها

سقاك المزن يادارا بحزوى * واخصبك الربيع بها واروى
وحياك المهيمن ما تراءت * بدور من مغنايك لشوى
بدور قد عاهدت بهم وفاء * بذات الضال ما اهناء حبوا
تذكرني الشبيبة كل وقت * ورغد العيش بالجرعاء مأوى
رعى الله المعاهد والمغاني * وان كانت من الاعمار تطوى
فدع عنك المغاني ثم عرج * لشهم العسر سامية كرضوى
امام في العلوم حوى اياى * بسعد يالهيا منحا فستوى
تسامى لا البدور له تحاكى * واين البدان يحكيه زهوا
منها *

فوافى بابه تجدد التهانى * وتمحك الهداية منه صفوا
بعرز فوق هـ امان الثريا * ومجد ناله شرفا يتقوى
فظل النصر يخدمه ذواما * ووافته السعادة حيث يهوى
وقال مشطرا *

احمامة فوق الاراك تبينى * قد قاح بالترجيع عرف شذاك
ما انت اول من بكى لصابية * فبحق من ابكاك ما ابكاك
اما انا فيكيت من الم الجوى * متذكرا لمقيل ظل اراك
اجريت فيض محاجرى بتذكرى * وفراق من اهوى أنت كذاك
(وكتب في صدر رسالة وهو في الروم قوله)

سقى الله ارض الشام صيب رحمة * تروم على محب الهنا برباها
فكم لي بمغناها سوائف وقفة * تقضت بصغوما الذمناها
وقفت على ماضى المعاهد ادمى * الى ان يعانى الطريق طيب ثراها
ومنى على من حل موطن جلق * لالف سلام من مشوق هواها
ومما تنفق له من المساجلة مع الوالد وسادة اجلاء في روض تقشع زهره وصفاته واعدل
هواؤه وراق جلاؤه فقال المولى اسمعيل المثنى

وندى انس بالاهلة مشرق * وبأوج عليا هم سناهم بشرق
قد طاب انسا بالهناء وغردت * فيه البلال والمياه نصفق

والروض فاح عبيره لتسبيح الحقائق والازهار فيه تعبق
وزهت كؤوس الصفوف ارجائه * صرغا يحسوها القواد الشيق
(ثم انشد والدي فقال)

والروض يعث بالنسيم تاودا * لما غدا ماء العذيب يرقق
والورد غصن مطرق لرؤسه * شبه الذي هو بالحجالة مطرق
لم انس ليلة زارني في تيهه * وعدولي النام ذاك الازرق
(ثم انشد البارع محمد شاكر العمري فقال)

لا كان عذالي ولا كان العدا * فالقلب من عذاله متعلق
وسقى الحيا روضا به نلنا المنى * باحبة قلبي بهم متعلق
من كل بدر كالقزالة وجهه * وقوامه غصن بفرع مورق
وجينته صبح وطرة وجهه * ليل وصفتته كورد يشرق
(ثم انشد صاحب الترجمة فقال)

عاطيته كاس المدام وبيتنا * عهد اكيد بالحبة موثق
عهد بطول وان تلاحي عاذل * فوجهه ابدأ يذل ويعطرق
وعلى المحبة قد طويت اضالعا * حتى اقيام وكل فرد يسبق
والبدر يقتضخ الظلام كما بدا * فلق الصباح على الروابي موثق
(ثم انشد المثنى المذكور فقال)

وغدا به قلبي يعذب في الهوى * والجسم مضى والنواظر تحرق
الراك تسلويا خلى مهفهقا * حلوا الشمايل بالقواد معلق
صادا القلوب بالمظنه فباله * بالفتك من مهم النية اسبق
وحوى جبالا باهرا جل الذي * انشاه بدرا بالحاسن يشرق
(ثم انشد والدي فقال)

من عصبه هم للرياض غيرها * ونسيمها القواح فيها يعبق
حلوا بقلي شبه سكان الحمى * كل له في القلب شمس تشرق
ولذلك اني مولع في حبهم * ولسان حدى بالفصاحة ينطق
ولطالما اني اشرف مسمعا * في حب من في حبهم اتعشق
(ثم انشد العمري المذكور فقال)

هم اهل نجد والعقيق وحاجر * شنف بذكرهم فقلبي يحرق
وادرلنا ذكر العذيب وبارق * مع طيب سلع والا يرق يبرق

(وانشق)

وانشوق به ربح الحزام لعنسا * من عرف ذيك الحمى نتشوق
دار بهما قد حل اشرف مرسل * طه النبي الصادق المتصدق
ذوالجاء والشرف الرفيع ومن به * كل الانام الى علاه تنطق
(ثم ختم المحاسني المترجم فقال)

صلى عليه الله ماركب سرى * نحو العقيق وما اشرايت انيق
والآل والاصحاب ثم ومن تلا * من بعدهم في الدين هديا حققوا
ما غردت ورق الحمام سوا جمعا * وسرى نسيم الروض فيه يتحقق
(والمترجم) منشوقا الى دمشق حين كان في القدس في سنة ست وسبعين ومائة والف
شوق في لخلق ذات التهل العذب * اهاج وجسد فخر امي زائد الذهب
يا زاجر العيس شوقا نحوها دنقا * في مهمة القر يبدى شدة اللغب
عرج هناك لصحي ثم بث لهم * وجسد اترديد بالانقاد كالشهب
فيا ربى الله حيا بالشام لنا * ذات البشام وذات البسم الشنب
قد حال رسم ترى عما عهدت بها * ام ظل يبكيه دمعى زائد السحب
لم يبرج الشوق مني نحوها ابدا * حتى اوسد رمسا في ثرى الترب
ام كيف انسى ربوعا بالهنا عمرت * بين الاحبة لما طال مغتربي
دار بها البشر والذات قد سلفت * ما بين اهل الصفا في غاية الطرب
واها لها وسقاها الله كل ندى * بكل منسجم الهطال منسكب
معاهد الالف والاحباب من وطن * قد حن قلبي لراها السنى العجب
فعمر الله مغناها بكل مدى * ما حن تازح الف من جوى نصب
ما هب شمال روض في غصون ربا * او نايح طير على عال من القضب
وله غير ذلك من الشعر وكانت وفاته في يوم الجمعة الثامن من ذى القعدة الحرام سنة
سبع وثمانين ومائة والف ودفن بترتتهم بباب الصغير ووافق يوم وفاته وفاة السلطان
الاعظم مصطفى خان بقسطنطينية المحروسة رحمه الله تعالى

✽ السيد سليمان الجموى ✽

(السيد سليمان) بن نور الله بن عبد اللطيف الجموى ثم الدمشقي المعروف بالسوارى
الاديب الماهر الشاعر الكاتب احد السابقين في ميدان الادب قدم دمشق واستقر بها
اخرا نزى لا عند نقيب الاشراف بدمشق السيد العلامة محمد العجلاني ثم من بعده
عند اخيه السيد حزة العجلاني النقيب وولده السيد حسن وكان من اخصائهم

ومداحهم وكاتبهم وغالب قصائده في مدحهم وانزلوه منهم المنزلة الراحبة والمكانة
العلية وقاموا بلوازمه ومعاشه الى ان مات بدمشق وكان اشتهاره في الادب والكتابة
ورأيت بخطه كتباً كثيرة وخطه مقبول وترجمه السيد الامين المحي في نفحة وقال
في وصفه حرفته الدواة والقلم * وادبه في البراعة تلتى ائمة السلم * وله طبع سبكت
تبره الايام * وصقلت حديد ذهنه من صيدا الاوهام * بوجه فيه الفلاح
يتوسم * كانه دريوقده نغر تبسم * وقد اوقفني من شعره على ملح
غضة الشفوف * فجردت منها كل بيت كان الحسن عليه موقوف * ثم ذكر له
من شعره وانا اطلعت على ديوانه فاثبت هنامنه ما استجليت واستجليت
* فمن ذلك قوله *

ادر الكاس من جفونك صرفا) فهي لاشك تصرف الهم صرفا
واسقنيها حتى ترى كل عضو) في ذا منطق يجيدك وصفا
يا بدع الزمان حسا ومعنى) وفريدا لوان حسنا وظرفا
ومعبرا لغزال لحظا وجيدا) ونفارا والبان قدا وعطفا
بالذي زاد مقلتيك احورارا) وقورا يبي العقول وحتفا
والذي قد اعار خصرك مني) سقما ثم زاد ردك عسفا
قم بنا لا سمدت مثلك خلا) نخطف لذة الشيبة خطفا
حيث رقى النسيم واعتدل الوقت وعنا طرف الحوادث اغنى
في رياض بها النفس يروي) عن شذا صدغك المسك عرفا
قد كساها الربيع حلة وثى) فهي تحكي رياض خديك لطفا
وانتهز فرصة المسرة واركب) نحوها من سوابق اللهو طرفا
واجعل الورد والازهار فرشاً) عبقر يا وارفا الظل بحفا
وانثر السدر من حديثك حتى) اتخذ عقدا وقرطا وشفا
فهو يغني عن مطربات الاغاني) وقيان بطرب عودا ودفا
واجزني بان اقبل خديك ثلاثا وارشف الثغر رشفا
صل ان تنظني لواعج قلبي) و يقينا اظنها ليس تظني
ايها الاغيد الذي ترك القلب حبسا على الصبا به وقفا
فتتني او احظ منك ما تنفك تنسو من سحر هاروت وحفا
كلما زدت في المحاسن ضعفا) زدت من اوعتي نحولا وضعفا
فوحق الهوى وعيش تقضي) وزمان من صفو ودي اصفي

ان قلبی فدبتک روحی انما (لم یرد فی الانام غیرک الفسا
کن کاشت انی بکراض) (ثم عدنی ولا یکن ذاک خلفا
زادک الله بهجۃ و سرورا) (و کسی جسمک المنعم اظفا
ثم لازال غصن قدک غصنا) (ابد الدهر منورفا ان یجفا
وقال عفا الله عنه)

وشادن زان قنده المیل) (اغن غصن الشباب مقبل
ذو ترغ جتعه الرطیب اذا) (مر علیه النسم ینفصل
کالذ طبعها ورقة و کذا) (یضرب فی فزط لینه المثل
یکاد افدیہ من اطاقتہ * یسئل لولا تضمه الحلیل
کما نما البدر حسن صورته * والورد فی الروض خده الخجل
من ولد التریک لبس یعطفه * تذلی فی الهوی ولا الخجل
ذو مبسم رائق حوی دررا * یحسن فیها النظام والغزل
رنح اعطافه الصبا فعدا * یمیس تبها کانه نمل
لم یحل للضم غیر معطفه * اذا ثناء الدلال والكفل
ترنم فی حسنه اللحاظ وفی * ریاض خدیہ ترنم القبل
یمنی دله وزود فی * بقیلة تحت طیها علل
وابدته لو احظ خلعت * نشیطة الفتک ما بها کسل
ینبعث السحر من محاسرها * فبعت بنی النجول والخجل
یجعل حب القلوب ابدھا * فیه هم الناس انھا کحل
تالله ما الروض حین با کره * صوب من المزن هامل هطل
وقد کساه الریج اردیة * من وشى صنعاء زانها الخجل
وقام شحرور ایکه غردا * بشوبه الغبری مشتمل
کانه معبد علا شرفا * فاطرب السمع لحنه الرمل
عندی بابهی ولبس احسن من * مرآه لا یشوبه الخجل
ملک الله رقی اعدده * منا و امر الملیک بمثل
لا یرخ الدهر ما لکا و کذا * قابول اهل الهوی له خول
وله ایضا)

رقعة الحصر الحسبی اورثا * لینه رقی الحالی اورثی
شادن طاوی الحشا ذو مقله * سحرها یسبی النہی ان نفثا

متزف ذو صلف من تبهه * لم يكن فيما اتى مكرنا
 من عذري او مجري من رشا * حال عن ودي وعهدي نكشا
 هو يحكي الدهر فعلا فعلى * حالة واحدة لن يلبثا
 لم يزل يحلف لا ينجرني * وهو لا يحلف الا حشا
 ليت شعري ما الذي ينعه * او على حفظه ودي مكشا
 وبروحى لغة من لفظه * حيث ضاهت منه عطفًا خشا
 يخرج السبن من الشاء اذا * خاطب الناس بها او حدثا
 لست انسى ليلة اذ ساقه * بدرتم ثم نحوى بعثا
 جاء بسعي والهوى قد راضه * وحيه منه خلقات مشا
 طبت عيشا اذ صفا وقتي به * ورقبي عيشه قد خبثا
 لست اخشى ثالثا يفجئني * لا ولا من حادث ان يحدثا
 بت يقظان اراعى وجهه * وهو من جفنى الكرى قد ورثا
 ثم لما ان مضى شطر الدجى * هب من مر قد واثبثا
 يتهادى مسبلا اردائه * يرك الا جفان منه عثثا
 قائلا قد عثت الليل فقم * لثلاف الكاث فلنقتبثا
 وقال ايضا غفر الله له *

ليس في الارض والكتاب البين * بلدة مثل جلق بيقين
 دار لهو ترا بها المسك لكن حصاه من اوأو مكنون
 هي لاشك جنة اخلد والان * هار تجرى من تحتها كل حين
 فسق الله واد يها وحيها * ساكنيها بكل جوده تون
 فسق النيرين والسهم والرب * وة منها والسفح من قاسيون
 والرياض التي يفرج مرأى * حسنها الكرب عن فواد الحزين
 ذات نشر كان في طي بردي * معبرا يرفض بين القصور
 والقصور التي تصيد نبات الـ * لهو من لجة السرور المعين
 مهبط الانس مطمح النفس ماوى الـ * غديل مسرح الأطباء العين
 كل ريم كائما الطرف منه * رائد الخلف اوند ير المنون
 مخطف الحصر متزف الجسم الى * باسم عن سني درثين
 ذو محبا ينوب عن طاعة البد * راذا لاح في الليالي الجون

رب وقت راس الهوى منه طاقا (شر سافارتدى بلطف واين
واتى زاترى وقد فضح اللب) (ل هلال يلوح كالمرجون
ونجوم الجوزاء مالت كخود) (ثملت من سلافة الزرجون
والثرى كالقرط فى اذن المة) (رب اوباقه من اليا سمين
وقد اخذه من قول ابن جند بس من ابيات وهى قوله)

والثرى رجع الجوبها (كائما ضم لكو رجنح
وكان الغرب منها ناشق) (باقة من ياسمين اوا قاح
(وفى الثرى تشابه كثيرة منها ما انشده بعضهم)

وكأنا نجم الثرى اذ تفوس كالو شاح

كاس بكف خريدة (تسقى المسابيد الصباح

وقال ابن رشيق فى مقابلة البدر للثرى)

والثرى قبالة البدر تحكى (باسطا كفه لياخذ جامه

وقال الواو آءالدمشقى)

والثرى كأنها كف خود (داخنها للين رعدة وجد

(وقال الآخر)

والثرى كأنها كف خود (برزت فى غلالة زرقاء

(وقال ابن المعتز من ابيات)

كأن الثرى والظلام يحفها (فصوص لجين قد احاط بها سيج

(وقال ايضا)

الافاسقتهى والظلام مقوض (ونجم الدجى فى لجة الليل يركض

كأن السرى فى اواخر ليلها (تقح نور اوجام مفضض

(وللصنوبرى فى تشبيهها)

فى الشرق كاس وفى مغاربها (قرط وفى اواسط السماء قدم

(ولابن المعتز فيها قوله)

كان الثرى طلعة قد تشقت (وقد اظهرت نورا ولم تتعقد

فقال خليلى زد فقلت مبادرا (كطاس من البلور فى كف اغيد

فقال خليلى زد فقلت كأنها (لجام مجلى لم يفصل بعسجد

فقال خليلى زد فقلت كأنها (دراهم صفت فوق راحة اسود

فقال خليلى زد فقلت كأنها (نواظر حسنا لم تكحل بأمس

فقال خليلي لم تقصر فقم بنا () لشرب راحا كلال المبرد
على ضوئها حتى نرى البدر لا تحا () كسيف صقيل من قراب مجرد
﴿ وثمة الايات ﴾

وكان السماء ارض اريض * فيه نهر المجر ذوب الجبين
فتلقينه باحسن ما يل * فيحب حبيبه بعد بين
وقضينا من التعانق والى * ثم حقوقا برغم واش خوون
ثم بنينا معا ببرد عفاف * لم يد نسد لوثه من ظنون
يا لها ليلة من العمر كانت * حيث بدر التمام فيها قربى
جاد دهرى بها وذلك عجب * ان يحود البخيل بالمشنون
لم يكن عيبها سوى انى لم * اقض منها كما احب ديونى
فقلت سريرة كخيال * من ملول بطيب وصل ضنين
تلك من جملة الليالى اللواتى * سلفت فى دمشق دار شجونى
كل امر ذكرها يفوآدى * اغرقنى شوون دمع هتون
فعلها تأو هى وانينى * والىها تلقتى وحسينى
﴿ وقال ايضا ﴾

بابى شادن بديع المحيا * احرا او جنتين من غير صبغ
لسين الملتقى ضحكوا كشايا * قد سباني بعارض وبصدغ
ساحر الطرف الشغ اللفظ قدفا * فى بيان الذين هم غير لثغ
هجر الرآء فهو كان عطاء * ايتى ككاسمه للهجر يلغى
قلت اذمر كاسرا جفنيه * دلالة وللمقالة مصغى
كف عنى زبان عقرب صدغى * ك فقد انحنى الفؤاد بلسغ
وابر حسماء كساه جفك سقا * وابغ اجرى تقاللى لست ابغى
﴿ وله ايضا ﴾

فم يأتى نيا كى القدما * اما ترى الصبح زنده قدما
والجوصافى الاديم من كدر * صفوا مرئى فى وداده نصحا
وقام من فوق ايكه غرد * يذكرنا بالصبح اذ صدما
وقد اهاجت لنا الصبا شجنا * بنشرها العنبرى اذ تفعا
فحركات ساكن الفؤاد وما * اسره الوجد فيه والبرحا
والدهر ابدى الرضى وجادنا * بفرصة والرقب قد نزحا

فانهض لنقض من الصبا وطرا * في غفلة اللاثمين والنصحا
وعاطني قرقفا معتقة * صهباء تنفي الهموم والترحا
من كف ظبي كائما غفلت * اعين رضوان عند مذكرها
احورا حوى اغن ذوهيف * فداؤه كل من عليه لحا
قد ابدع الله خلقه فاني * مترزا بالجمال متشعيا
﴿ وقوله من قصيدة رجه الله تعالى ﴾

قد نشر الشرق لواء الصباح * وجرد الافق متون الصفاح
وعطر الارجاء نشر الصبا * فانبهت كل ذوات الجناح
والروض حياء الحيا سحرة * فابتسمت منه ثغور الافاح
ومالت القصب نشاوى به * كأنها تسقى بماء وراح
وقداما ط الورد عن وجهه * نقابه والسر منه اباح
من بعد ما غطى باكامه * خدوده من خشية الاقتضاح
والنحس الغض غدا شاخصا * بنظر شرزا بعيون وقاح
والطير قد وافى على منبر * مناديا حى على الاصطباح
فانهض فذلك الروح يامسعى * بحيث ضيق الوقت فيه انفساح
وامسح باذيال الصبا نعمة * عن مقل سود مراض صحاح
وعاطنيها حيث رقى الهوى * صهباء من انفاسها المسك فاح
يدبرها ذو قرطق قد سبى * يده كل ذوات الو شاح
مختصر الحصر هضم الحشا * مهفهف القامة شاكى السلاح
من طرفه الوستنان مع قدده * واخجلة البيض وسمر الزماح
ذو طرة منها استعار الدجى * وغرة منها استعار الصباح
يرنو وكاس الزاح في كفه * فيمزج الجدا لنا بالمزاح
فها كها من يده قهوة * يسرى الى روحك منها ارنياح
فاشرب ولا تصغ لمن قد لحا * فاعلى اهل التصابي جناح
﴿ وقال ايضا من قصيدة ﴾

ادر الدامة يا سميرى * يا غرة القمر المنير
وانهض لنغتم السرو * رمي كرا قبل السفور
وامسح فذلك الروح عن * جفنيك آثار الفتور
وانزل على الوادي السعي * دبشاطي العذب النير

يلهبك عن نهر الابله والخورنق والسدير

(اقول) نهر الابله تقدم ذكره في ترجمه سليمان المدرس الحلبي واما الخورنق والسدير فقال المحبي في كتابه قصص السبل فيما في اللغة العربية من الدخيل هو معرب خورنكا اي موضع الشرب وقيل معرب خورنقا قصر للنعمان ارتفاعه مائتا ذراع بناء لبعض اولاد الكاسرة وقيل نهر بالكوفة وبلدة بالغرب وقرية بالبحر وقد وقع ذكره في كلام الشعراء قديما وحديثا واما السدير معرب سه دله اي فيه ثلاث قباب متداخلة وقيل سه دلي ويسميه الناس سه دلي فاعرب قال ابو حاتم هو السدلي فاعرب فقيل سدير قال عدي بن زيد

(سره حاله وكثرة ما يملك والبحر معرضا والسدير) ٥٥٥

تمت الابيات

حيث الربيع كسا الريا (ض مطارف الوشي الحير) (حيث الجداول كالنا طق درن من حول الخصور) (حيث الغصون كأنهن معاطف الرشا الغرير حيث الصبا يجرى رشا) (ثم ينفع عن غير) (فرعى الاله معاهدي من جلق مفتى السرور) (ذات المنازه والنسا) (زل والجواسق والقصور وسقى رياض النبرية) (ن بكان منهر غزير) (لله اوقات سلفه ن بظل وارفعها المطير) (مع كل سحار اللوا) (ر حظ بالفتون وبالفتور رشا رخير الدل في) (مصوله الليث الهصور) (نشوان من خرا الشبا بيميل كالغصن النضير) (يحكي الغزالة طلعة) (وتلفتا عند الفتور خنت الشمائل شاطرا) (عركات كالظبي البهبر) (لم انس ليلة زارني في غفلة الواشي الغيور) (وغدا يعا طيني كؤو) (س حديثه دون الجور وبلغت غايات المني) (اذبات من اهوى سميري) (حتى بدا فلق الصبا ح بظل وارفعها المطير) (الاربحي محمد السامي على الفلك الاثير اقول ومن هذا الروي والواقفية رايت قصائد كثيرة منها قصيد الاديب درويش الطالوي مفتي الحنفية بدمشق المشهورة التي مطلعها

انسمة الرونق المطير) (بالهد من زمن السرور
وهي طويلة وشهيرة ومن ذلك للشريف الرضي الموسوي مطلعها
نطق اللسان عن الضمير) (والسر عنوان الضمير

٥٥٥ الحار
والسدير هما
مذكوران في ترجمة
التوكل في مروج
الذهب وصرف
ما صرف التوكل
من حقوق
بيت المال والبادي
لذلك مسامروه

ح

❖ ولا يبي بكر الخوارزمي ومطلعها ❖

ان الأولى خلف الحدود () هم في الضمائر والصدور
ومن هذا العروض قصيدة النخل بن الحارث البشكري ومطلعها
ان كنت عاذلتني فسيري () نحو الحجاز ولا تجوري
❖ ولا يراهم بن المدبر قصيدة في مدح المتوكل على هذا النوال منها قوله ❖
يوم اتانا بالسرور () والحمد لله الكبير
اخلصت فيه شكره () ووفيت منه بالمدور

انتهى

❖ وله ايضا ❖

وافى الربيع بخير مقدم () وفي الزمان به تبسم () والارض قد لبس مطا
رفها من الوشي المختم () رتفت زهر الربا () فغيرها الآفاق افعم
واريج انفاس الصبا () بسكي بالاسحار نسيم () قنخال هيمنة الربا
ض اذا سرى شكوى متيم () فانقض قايام الرب () مع وطيبها للروح منسجم
فيم انتظارك يا فدي () تلك والحوادث عنك نوم () ثم فاجلها حيث الزما
ن بموسم اللذات انعم () راح بلوح بكاسها () حبيب يخال كدور درهم
او عقد درنا صاع () من غير سلاك قد تنظم () مما تخبرها انو
شروان في الزمن المقدم () يسقيها رشاً رخيم الدل ذو وجه مقسم
فاشرب وداوبها جرا () ح الهم فهي اهن مرهم () بظلال ورد مثل دى
ياج الخدود اذا تنم () حيث الصبا او اؤه ال () منشور باليا قوت معلم
ساق كأن قوامه ال () مخطى من لطف تبسم () ذو مقلة هاروت عا
م السحر منها قد تعلم () والعندليب بطيب نعمته على قصص ترنم
فكأنه على علي () نافع من بالمجد خيم

❖ وقوله من قصيدة ايضا ❖

نبه العجب لارتشاف سلاف () وادرها بين الندامى الظراف
وامسح الطرف من فتور نعاس () بذبول الصبا الياق اللطاف
يا فديتك النفوس داو بصرف ال () راح روحا تعرضت للتلاف
واسقنيها من كف ظبي غرير () لين الملتوى قليل الخلاف
باسم اشجر الكحل الطرف الى () اهيف القد ناعم الاطراف
مخطف الخصر يخفى البند منه () بين طي الاعكان والارداق «ع»

«ع» العكينة الطلى
في البطن من النمن
والجمع عكن وديما
قيل اعكان من
المصباح مح

في رياض حفت بسور نصير * كجوار مبالاة الاعطاف
باكرتها غرا السحاب بصوب * دائم السح هاطل مذراف
فقدت ذات بهجة كجنان * حاويات محاسن الاوصاف
ناظرت زهرها النجوم فابت * شكلها في غدورها الشفاف
فاغتسم فرصة الزمان فقدجا * دبعات شهى من الاسعاف
ما ترى الليل قد احس بجيش الـ * صبح وافي فهم بالانصراف
وطوى بنده وشم ذبلى * حلة زرها على الاكتاف
واغتدى الجو كالرآة صفاء * والدرارى ما بين باد وخاف
وبدا الفجر ضاحك الثغر يحكى * غرة الامجد الكريم المطاف
* وله من قصيدة *

قد نيهت اسوادح القمري * لما رأت طلائع الفجر
وفاح من نسمة الصبا عبق * يفوق رياه عنبر الشجر
والروض يخال في مصبغة * يجر اذ يالهها على النهر
وسروه كالقيان اذ خطرت * رقصها في ما زر خضر
* وهذا ما خوذ من قول ابن ظهير الجباز *

والسرو فيها كغذاري غدت * رقص في اودية خضر
* وفي تشبيه السرو قول احدين خلوف الاندلسى المالكى وهو *

وسرو كزنج شمر وا الذيل قد غدا * نهرهم خفق الرباب الطرب
اذا شطت ايدى النسيم فروعها * ترى حلا خضرا تزرر بالذهب
* ومن ذلك قول ابراهيم الملاح *

ولما رابت السرو في الروض مانسا * وايدى الهوى فيه تزيد وتنقص
حسبت رفاعياتى قاعة الهنا * واسبل فيها شعره وهو يرقص
* وقال الآخر *

فكانها والريح يخطر بينهما * تبغى التعانق ثم يمنعها الخجل
* تنمة منها *

والطل في اعين الزهور حكي * ادمع صب احس بانشر
والجو قد راق والمدامة قد * رقت كطبيع النديم والشعر
فانهمض فذلك النفوس مبتكرا * وهاتها قبل ضيعة العمر
صهبا تنفى هموم ذى رح * ان برزت كالعروس من خدر
طية التشر فى الكووس وهل * بعد عروس يكون من عطر

يدبرها اهيف القوام رشا * فاق محياه طلعة البدر
احورا حوى مهفهف ترف * مختصر الحصر باسم الشفر
وقال مضمنا بيت العباس بن الاحنف *

وشادن صورته فتنة * يصبو اليها الناسك المتق
لم انس وقتا مر بي معجبا * ينظر في عطفيه والقرطبي
قلت له تفديك روى اما * من رجة للمغم الشيق
فاقرعن مبعده ضاحكا * كالبدر اذ لاح من المشرق
ولم يزل يلحظني طرفه * شرزا من الاقدام للمفرق
ثم انبرى يشتني لاوبا * صفحته كالغضب المحنق
وقال بالله اما تستحي * انظر الى المرأة ثم اعشق

وقال ورثا *

روحي الفداء لمن يلو * ح البدر من ازواره * رشا كحيل طرفه
قد ناب عن يناره * سلب العقول بسحره * ويلاه من سحاره
متبسّم عن واضح * عذب اللمى معطاره * مثل المعاطف قدسقا
والدل كاس عتاره * يغزو الفؤاد بقاءة * اغتته عن خطاره
فاق الغزاة طلعة * قد ذبت خوف تغاره * غصن نصير غيران
الصبر جل ثماره * ماضر لوزار التميم * مع دنو دياره
شغف الجمال به فصا * والقلب من انصاره * وكساه من استبرق
حلا على مقداره * واتى الكمال بلاذور * دحله بنضاره
وغدا يثتم عارضيه * له من لطيف نشاره * حتى بدا الوشى البدي
ع الوصف من آثاره * في طرس خدار خو * اجاد مسك عذاره

وقال ايضا *

اجل صدى النوم عن الاعين * واستقبل الانس بوجه سني
وباككر الله وزمان الصبا * سقياله من زمن محسن
وانهمض لو ادى الثرب المشهى * وانزل على جانبه الايمن
في روضة غناء مطاولة * افانها تحبك اذ تثنى
فالليل قند مزق سرباله * مذ طالع الفجر من المكمن
واقبل الصبح على اشقر * يخال في ديساجه الادكن

فاستجلبها حيث سيم الصيا () يعث بالورد وبالسوسن
 راح كذوب التبر في كاسها () قد كملت بالجواهر المثنى
 يسعى بها اغيد ذو غنة () يدعى شقيق الشادن الارض
 ريم من الاعراب طاوى الحشا () هيباته من حديق الاعين
 نساء يعمم ببوشية () منسوجه بالذهب المفتن
 مسكية دارت على وجهه () فهو بها كالبدري في الموهن
 احسن من تاج نفيس على () كسرى النوشروان اوبهمن
 قدر نحت اعطافه في الصبا () فاهتز بيزى الفصن الالين
 يبدى ابتسام الشجر في خفية () صونا لعقد فيه مستمكن
 هذا ومن الطف ما قد بدا () في وجهه من حسنه المتقن
 ان الشفاء اللاء من دونها () وشم على كفة اللآلى السنى
 قفل من الياقوت مفتاحه () من رائق الفيروزج المعدنى
 ساق صبيح حسن فائن () بكل عضو منه مستحسن
 يسقيها راحا كئيل المني () فاشرب على ورد الحدود الجنى
 وانشد من الاشعار ما قد حلا () لفظا وما خف على الالسن
 واشرب وطب نفسا ولا تأس () من رجة البر الغفور الغنى
 وان قول الحق جيل اسمه () قل يا عبادى حجة المؤمن

❖ وقال ايضا ❖

لا تعجبوا ان ربحان العذار بدا () في وجنة صاغها الرحمن وابتدعا
 وانما طوقه السمور قابلهما () فشكاه في حواشيهما قد انطبعا
 ❖ ومثله للشهاب الحفاجى ❖

وطي من السمور البس فروة () ومال كما هزت صبا بحرة سروا
 والاعيون الناس من دهشة به () نخايل اهدابا فتحسبه فروا
 ❖ والمترجم ❖

شمس جمال غربت مذبدا () ايل عذارى فلقى كل ضمير
 والحسن قد قال اشفاقه () مسا كم الله تعالى بخير
 ❖ وله ❖

لا نظن الذى نرى بحيا () فتنة الخلق عارضا مستديرا
 انما طهر حسنه حل روضا () يانعا فوق وجنتيه نضيرا

فاغتندي ناشرا جناحيه لكن () لست ادرى بقيم او أن يطيرا
 * ويقرب منه قول الاديب احمد الشاهيني الدمشقي *
 ومذتبي الشمرق وجهه * بدلت الحمرة بالاصفرار
 كالمعارض لما بدا * قد صار للحسن جناحا فطار
 * وللمترجم *

روضة حسن جف نوارها * واستقصد النيب بها واستطاب
امارى نمل عذاره قد * دبلكى ينقل حب الشباب
* وفى معنى ذلك قول الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي *
لا تحسبوا شامة فى خده طبعته * هاتيك حبة قلب زاده حبها
فدب ينقلها نمل العذاره * والنمل من شأنه ان ينقل الحبا
* والمترجم *

وحديقة احد اقرجسها غدت * مكحولة بمراد الامطار
حفت بورد شق عنه كمامه * كالخذ يزهو باخضرار عذار
بسط الربيع بهامطار في سندس * قدر صعت بجواهر الازهار
حتى اذا حاز الشروق وقد جللت * ثمر الاقاح نسمة الاسحار
جرت عليها الشمس ذيل شعاعها * قنخا لها قد موته بنضار

اقول لي في هذا المعنى وهو معنى البيت الاخير بيتان كنت نظمتهما في جنيته
بنى العبادى الكائنة خارج دمشق بمحلة باب توما ولم اعلم ان صاحب الترجمة
سبق الى هذا المعنى وايتكاه الابد ان نظمتهما واودعتهما داخل احد مجاميع
شعرى وهما قول

قم بى لروض الزهر يا صاحبي * نغم زمان الصفو في ذا النهار
فالشمس في وقت اصيل اقد * البست الروض مروط النضار
* وللمترجم *

عند الصباح سالت الورد يكشف عن * يا هي المحيا الذي بالكم قد حجبا
فضم لي اعلا خسا يهلتني * حتى ترى الشمس مدت مطر فاذهبا
* وقال *

ووردة حراء قد ركبت * في وسطها نرجسة ناضرة
كوجنة رائقة قد بنا * بها مثال المقلة الناضرة

﴿ وقال ﴾

وكأنما الورد الجنى اذا انتهى * وتناثر اوراقه عن نظيرها
خود زهت بفلائل من سندس * تغرى المشوق بضمها وبلغها
هب النسيم فراعهم افساقت * تلك الدنانير التي في كعبها

﴿ وقال ﴾

لا تحسب الورد من ضعف المزاج اذا * هب النسيم عليه فهو ينفر
وانما الورد في اياته ملك * ذو شوكة وبه الازهار تفخر
اذا نسيم الصبا وافاه مجتديا * ياتي له الف دينار ويعتذر

﴿ وقال ايضا ﴾

والشمس عند شروقها ملكة * وجد البسيطة جنة بتابها
والورد كالخور الحسان تنبت * يزرجد فمما بها اعجابها
لما تبدي راعهن جناحه * فانزاح عن وجنانهن نقابها

﴿ وقال ﴾

بوجه الورد شمس الافق قد شفقت * فقبلتها بلا خوف ولا حذر
لكن رات اثر التقييل يفضيها * فنقطتها بدنسار على الاثر

﴿ وقال ايضا ﴾

تأني جهدي في كل الامور ولا * تضجر اذا سميت بحرا لخطب قدما جا
من لم يكن ذا اناة في ما ربه * لم يكس من ورق الفرصاد ديبا جا

﴿ وقال ﴾

وما كرب ظمان برى الماء قربه * فتمعه غنه الافاعي القوا تل
باعظم كربا من شبح ذي صباية * يا غيد تستولى عليه الاراذل

﴿ وقال ﴾

وثقل روح بالمرأة مواء * سمج المحيا هاذم اللذات
اهدته من صيد بازي بومة * بغنمه منظرها عن المرأة

﴿ وقال ايضا ﴾

حبذا النرجس النضير اذا ما * راح يحكي لاعين النظار
معصما من زبرجد واكفا * من لجين واكوسا من نضار

﴿ وقال ﴾

ذووا الكمالات والا داب ليس لهم * حظ من الغيد غير المقت والضمر
وارذل الخلق منهم نال بغيته * ان الخنازير ترعى اطيب الثمر

(وقال)

✽ وقال ايضا ✽

زاح شريوشه عن الفرع يوما () فتدات لحده اطرافه
شبه اوراق جنة قد اظلت () ورد روض بشق العليل اقتطافه

وقال فيمن سأل عن تحفة العشاق

عن تحفة العشاق جاء مسألي ✽ رثا يكف السحر بالأحداق
فا جبهه يا من فتنت بحسنه ✽ هل ثم غيرك تحفة العشاق

وقال

يقواون لي صف من هويت مع اسمه ✽ فقلت ومن في لجة الحب القاني
حكى البد روجها قد ادار لفتتي ✽ على جانبيه شده الاحر القاني

ومن شعره ✽

فسميا بالخواجب النونية ✽ واغترزا بالباسم الميمية
والشبايا التي تصان بياقوت ✽ ت شغاه عقودها لؤلؤيه
ووجوه كائنهن رياض ✽ مشرقا تشكي الشمس المضية
ان حالات من تميم بالحلب ورام الملكمان ليست خفيه
بابي الاغيد الذي قاثارت ✽ فتساواو صدغه الملو به
رثا قدارش من هذب جفنيه ✽ سها ما لها فوا دي رمية
عربي الافاظ يستلب العة ✽ لي يسحر اللوا حظا التركيه
وبوجه كطاعة البدر يزهو ✽ بخدود وردية عند مبه
بهج مشرق حوى قسما () نحن تضعيف طرة مسكه
مترق لين المعاطف يهتر دلالا كالصعدة السمهرية
اهيف القد مخطف الحصر نبيل الردف حلوا المرافف الالعبه
وكان الحال الذي شرف الله به نغره فحاز المزية
حبشي رام التره فارتا () دله احسن البقاع البهيه
فاغتدى بين روضة وغدير () قرب مسرى انفاشه العنبرية

اقول هو مختلس من قول بعضهم

وبين الحد والشفتين خال () كزنجي اتى روضا صبا حيا
تخبر في الرياض فليس يدري () ابجني الورد ام يجني الاقا حيا
وقريب من هذا قول ابن التلمساني

كانما الخال على خده () اذلا ح في سلسلة للعدار
اسود يخدم في روضة () قيده مولا خوف الفرار
﴿تمة منها﴾

ايد الله دره من حبيب () صلف لم يدع اصبري بقيه
قلت اذ مررتي ضحى يتهادى () ساحبا ذيل حلة موشيه
يا فدتك الارواح صبحك الله بخير والى الف الف تحية
راقب الله في فؤادى واكفف () عنه اسباق لحظك المشرفة
وتحنن ولو بطيف خيال () واحى صبا مشافها للنيه
ان من كنت الغد دام في ار () غد عيش صباحه والعشيه
فانشني ضاحكا وقال رويدا () انا ادري بكنه هذى القضييه
﴿وقال﴾

قد كنت حصلت فضلا * من العتاب النوع * وقلت ان زار يوما
اقول ذاك لسمع * حتى اذا اجتمعنا * نسبت ذلك اجمع *
﴿هو ما خوذ من قول بعضهم﴾

وقد كان عندي للعتاب دفاتر () فلما اجتمعنا ما وجدت ولا حرفا
﴿وقال﴾

قد كان شجر ورخال الثمر مسكنه () بروض وجنة من قد حرت في صفته
لكن راي المنهل الصافي بمرشفه () فانقض للورد واستعلى على شفته
وله غير ذلك من الشعر وكانت وفاته بدمشق في سنة سبع عشرة ومائة والى
ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

﴿سليمان المنصوري﴾

(سليمان) بن مصطفى بن عمر بن محمد الحنفي القاهري الشهير بالمنصوري مفتي
السادة الحنفية بالجامع الازهر وخاتمة الفقهاء الحنفية بالديار المصرية الشيخ
الامام الفقيه المقتن الاورد البارع ابو الربيع بهاء الدين ولد سنة سبع وثمانين
والف وتفقه على كل من الشيخ شاهين بن منصور الارمنازي وعبدالحى
ابن عبدالحق الشرنبلالى وابى الحسن على بن محمد العقدي وعثمان ابن عبد الله
النخري وعمر الدفري الشهير بازهرى وفاته الايبارى شارح الكثر وغيرهم
واشتهر امره وبعد صيته وعلا ذكره وكانت وفاته سنة تسع
وستين ومائة والى ودفن بتربة المجاوزين رحمه الله تعالى واموات

المسلمين امين

سليمان المجنوب

(سليمان) المعروف بنش نش بتاء وشين ثم تاء وشين الدمشقي الشيخ المجنوب
المعتقد المستغرق الولي المبارك كان من المجاذيب اولياء الله تعالى وله كرامات
واحوال عجيبة وكانت الناس تعتقده واذا امر في الازقة يسرع في المشي
واذا راى احدا من الناس يطلب منه دانقا فيعضهم بقصد مدا عتبه فيه عليه
درهما او دينار فيمسح يده منه ويلحقه حتى يعطيه اياه ولا يقبل سوى الدانق فيهرب
منه المعطى وهو يلحقه مسرعا حتى يعطيه ذلك وكانت الاولاد يجمع عليه وكان
يتكلم بسرعة وغالب اوقاته يكون في سوق البزورية تجاه حمام نور الدين عند باب
دار بني المزور وكان دائما مكشوف الراس مخلوق شعر الراس واللحية والشوارب
واذا اجتمعت عليه الاولاد يفر منهم و يصرخ وهم يصرخون عليه تش تش فصار
ذلك لقباله وفي آخر امره قبل وفاته بخمسينين انقطع في داره وصارت غالب الناس
يزورونه بها العارض حصل له في رجليه وتغير في مرضه حاله للسكون وصار يتكلم
بكلام منظوم دون عادته الاصلية واستقام في داره الى ان توفي في سنة سبع وثمانين
ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى ونفنا ببركاته آمين

حرف الشين شاكر العمري

(شاكر) بن مصطفى بن عبد القادر بن بهاء الدين بن نبهان بن جلال الدين
العمري المعروف بابن عبد الهادي الحنفي الدمشقي احدا لافاضل البارعين بفنون
الادب كان ادبيا اريبا عارفا ذا طبع نبيها فاضلا صاحب نكت ونوادر
حسن المطارحة رفيق الطبع مع خط حسن وانشاء بديع في اللغة العربية
والتركية وكان له نظم رائق وحسن مذاكرة ولد بدمشق في ليلة الثلاثاء
بعد العشاء بساعة ونصف السادس عشر من شوال سنة اربعين ومائة والف
وتوفي والده وهو صغير عمره ثلاث سنين وكذلك والده لما توفي والده الشيخ عبد القادر
كان صغيرا عمره ثلاث سنوات وهذا من عجيب الاتفاق فتشا المترجم يتيما كانا والده
يتيما وقرأ القرآن واخذ الخط حتى اتقنه ومهر بصناعة الشعر ولازم الاستفادة والدروس
ومن مشايخه الشيخ احمد المنيني والشيخ محمد الغزي مفتي الشافعية ابن عبد الرحمن
والشيخ محمد العبي والشيخ ابو الفتح البجلوني والشيخ احمد التونسي المغربي نزيل
دمشق وغيرهم وبرع وتفوق وحصل فضلا مع ادب اشتهر برياضه ورافقت حياضه
وكالات ومعارف تفي في ظلها الوارف ثم ارتحل الى اسلامبول واستقام بهامدة
سبع سنين ينسخ ويقابل الكتب مع اركان الدولة الذين كان يتردد اليهم واخذ

شجره كان تصدر
محمد راغب في
سنة ١١٧٠

وارتجاله

في رمضان سنة

١١٧٦ قال

الراغب وهو

بمصر = حكي

ذا ارشاه الملوك

في الحسن يوسف

وفيما ادعيه

تشهد العين

والقلب خلا

ان ذاك اختاله

الذئب وهذا

حقيقا قد تملكه

كلب وكان نقش

خاتم رجه الله

تعالى * بمحمد

يرجو الامان محمد

بما يخاف وفي

نوالك راغب

ح

«٥» فيض الله

ولي الافتاء

في سنة ١١٦٨

وسلفه وصاف

عبدالله وخلفه

مصطفى دري

زاده ثم ولي الافتاء

ثانيا في سنة

١١٧٠ وسلفه

بها بعض العلوم وقرأ على بعض المحققين ثم ولما توفي احد البقاعى نزيل اسلامبول
اخذ وظائفه ووجهت عليه لموته عن غير واد وكانت على البقاعى نصف
قرية بسمان نواحى دمشق بطريق المالكة فوجهها الوزير محمد راغب باشا «٣»
صدر الدولة اذ ذاك للمترجم ايضا والسبب في اعطائها له انشاء المترجم مكتوبا
عن لسان الوزير المذكور الى شريف مكة فوقع عند الوزير موقع الهيبه والقبول
وقبله بالمالكة المزبور وصارت له رتبة الخارج من شيخ الاسلام المولى فيض الله «٥»
داما دزاده مفتي الدولة ثم لم يزل ينتقل الى ان صارت له رتبة ابتداء التمسلى في دمشق
واعطى قضاء جبلة على طريق الاربلق بسعى وهمة من المولى اسحق منلاجى زاده قاضى
العساكر في روم ابلى لكون المترجم من اخصائه ومنسوبيه وتولى بدمشق القسمة
العسكرية ونيابة محكمة الباب مرارا وفي آخر امره ترك ذلك ولازم العالم الشيخ عمر
البغدادى نزيل دمشق وتلمذه واخذ عنه وقرأ عليه التصوف وحضره في التفسير
 وغيره الى ان مات وكان رحمه الله اذا حضر بمجلس يبدى الحكايات المستظرفة
والنكات اللطيفة وبالجملة فقد كان من الافاضل والادباء وله شعر حسن فمن ذلك
قوله مشطرا قصيدة العارف بالله محمد بن اسرائيل الدمشقى ومطلعها

غنها باسم من اليه سراها * كي تراها نطير في مسراها

واذكر المنزل الشريف لديها * تقن عن حثها وجذب براها

ثم هدها عيون حرة وردا * تعد شوقا الى شفاء جواها

فلديها تلك المناهل تروى * فهي تشقى لأماء صدى صداها

طالعات من الثنا يسراعا * تنهادى والشوق قد انضاهها

ليس ثنى عن المنازل عزما * لو تبدى لها الردى ما ثناها

ناجيات من المفاز نصبا * ناصبات آذانها لحداهما

قد اماطت ازمة الصبر عنها * والمطايا نجاتها في نجاها

جاءلات زيف الشأم وراء * منذ شامت من طيبة اضواها

وترامت تفلى الفيا في شوقا * حين امت من الحجاز هواها

قد وصلن الهجير الال قصدا * قاطعات من الغرام كراها

ثم واصلن يومها باليالى * وهجرن الظلال والامواها

كلما خفن في القفار ضللا * حفاها النور فاهتدت بسراها

يا اذا ضلت المغاوير يوما * لاح برق من طيبة فهداها

حيث نور الهدى يلوح سناه * ورياح الندى يسفوح شذاها

ايها الظاعنون دعوة صب * صب دما والعين قد اجراها
قد اضر البعاد فيه وهذي * نفسه كثر الخطايا خطاها
كم نمت لقاء تلك الغاني * فالاماني للنفس مأنهواها
ولكم حاولت وصلا لقرب * وتحول الاقدار دون مناهها
واذا مادنت بنية صدق الـ * قلب فرت عيونها اذ نواها
ولئن جادها القبول بحسن القصـ * والشوق لم يضرها نواها
خفف الله عنكم ثقل السـ * رحمة المطي في فقاها
ولقيتم في سعيكم واقر الخـ * روي سليلكم وطواها
وسفكم على الظما سليل الغـ * م وروي ركا بكم وشفاها
وحاكم في السير من عنا المـ * وقوى ركا بكم في قواها
ان رحلتكم من بر عثمان يـ * قاصدين الخيام مع ما حواها
وطويتم تلك القيا في سراعا * والمطايا قد خف ثقل مطاها
ثم شارفتم النخيل صباحا * وشهدتم من الغساني علاها
وتراكم منارة المسجد الاشـ * في قلب المشتاق نور علاها
وزاينتم اتوار ساكنه الاشـ * رف والحجرة المنير بناها
حبذا ذلك من صباح سعيد * فرت العين فيه في لقاها
ياله من لقاء فوز ونـ * محمد العيس عنده مسراها
عندما تهبطون خير بلاد * تربحاني العيون كحل جلاها
قد حوت افضل البرايا جـ * ارضها بالسمو تعلو سماها
بلدة حلها ضريح كـ * بخلي الجلال قد حلاها
فيه بدر الدجى وشمس المـ * صفوة الله قبل خلق براها
وهو هادي الوري بعثة حق * والذي نوره جلا الاشباها
سيد المرسلين احمد خيرنا - س والمرجي لبوم عناها
الرؤف الرحيم ذو الحمد اسمى - الخالق طرا من كهلهما وقتاها
فابلغوا ذلك الجنب سـ * حين تاتوا الاعتبار منه شفاها
بلغوه كما يليق التحايا * وصلاة يمولكم رباها
وهي طويلة تنوف على مائة وثلاثين بيتا
(ومن شعره)

قوله من قصيدة امتدح بها شيخ الاسلام مفتي الدولة العثمانية المولى ولي الدين حيد ٣٥

٣٥ ولي الدين
سلفه عاصم
وخلفه احمد
وولي الافتاء ثانيا
وسلفه مصطفى
وخلفه صاحب

ولى الافتاء في سنة ثلاث وسبعين ومائة والى الف مرة الاولى بقوله

زهر العلا من مطلع التمكنين * حلت بسعد في الهدى مقرون
 ابدت لنا بالبشر انوار الهنا * يجلى على الافضال بالتبيين
 يزهر بهارج الهنا وبصفوها * نغر المعالي مشرق الترسين
 ذات بعليا من صفا بعلومه * للخلق سبل الفرض والمنون
 كل الورى بالشكر تبدى مذ سما * جدا باد حبة مع التامين
 الله اسماء الى شرف العلا * بالسعد والتوفيق والتزين
 لله ما اذ كاه من متورع * كالبدربل كاليث وسط عربين
 رد الضلال الى مشارع شرع من * جلت شعائره عن التوهين
 حتى لقد اسدى فاحيى عافيا * واياك للسؤال طرق الدين
 مهما يرم احد لنائل جوده * دهر ا يصب من دره المكنون
 نالت به الغيا مفاخر اذ بدا * كاليث يحى وردها عن دون
 بالسدة العليا من اعتابه * بمنار حق عن هوى المغنون
 امته قاصدة على جنابه * نغونه اذ كان خير امين
 لما راته بدر فلك سمائها * وجمالها وافته في تمين
 تدعو لسؤده العباد وترتجى * جود الآله لشخصه المأمون
 وتقول هذا سيد العلماء من * هبت خلاقه بحسن شئون
 فالبحر من افلامه والدر من * افضاله قد جل عن ثنين
 (ومن شعره)

قوله وامتدحني بها حين توليت الافتاء بدمشق ومطالعها

هل لجفن اضحى حليف السهاد * غير طيف بجود غب البعاد
 يا قلبي من الغرام فوجدى * شب فيه مشيب الافواد
 طال شوقى الى اللما ومن لى * بالتداني لظل هذا النادى
 يا رعى الله شملنا في رياض * حيث ورق السرور في الاعواد
 وغياض قد كلاتها زهور * مشرقات كالدر في الاجياد
 والهوى قد امال منها غصونا * كقدود الحسان عند التهادي
 وبها الماء والازاهير راقى * وتسامت بالورد والايراد
 حيث ككنا دير خرم المعاني * بكؤوس الانشاء والانشاء
 والاماني لنا سوانح فكر * سطرتها الرواة في الايراد

(ورا)

وترا نائيد في سوح فضل * ببيان يشفي غليل الصوادي
 بالها من رياض انس حكاها * شعب بوان تزهة الوراد
 فكان الزهور فيها استعارت * عزف خيم الهمام نجل المرادي
 وكان الطيور تملئ علينا * وصف زاكى التجار سامى العماد
 وكان الانهار تجري لتحكى * غيث فضل من ذهنه الوقاد
 عين شمس الفخار خدن العالى * وخلييل الاسعاف والاسعاد
 (منها)

ياهما ما سما بفضل وجود * وكال من ساعة الميلاد
 فاعفوا صفح عن القصور وسامح * شاكرا قد اتي بنغمة صادى
 وتهنا لدى العالى بفتوى * بل لها البشر بل لكل العباد
 آل بيت المرادى دتم ودامت * فى جامك مطامح القصاد
 فلما تم شمس جلق حيث - الفضل فيكم من النبي الهادى
 وانشدنى من لفظه لنفسه متوسلا

يا نبياله السنا والسنا * انت للخلق نعمة غراء
 يارسو لا الى العوا لم طرا * حيث من فضل نورك الابتداء
 كن مغشى يا سيدى ومعنى * فى زمان عسى به الاكداء
 فاقدر انقل الظهور ذنوب * طسال منها البلاء الى والعناء
 ليس الاعلاك ارجو مجيرا * يا شفيع العصاة انت الرجاء
 وعليك الا له صلى دواما * مع سلام لا يقتفيه انتهاء
 وعلى الآل والصحابة جمعا * ما نغنت جماعة ورقاء
 (وله فى اعرج ارنجالا)

قال العذول لقد شغفت باعرج * فى مشبه غمز حوى كل السرف
 فاجبت به ماذا من عيب به * ذا غصن بان مال نحوى وانعطف
 قد شام من عشاقه ايدى المنى * لعبت بلعب خصمه فلذا انحرى
 ولما قدم دمشق من الروم احد الموالى الرومية العالم الشاعر الاديب المولى
 السيد يحيى المعروف بتوفيق قاضيا لدمشق اصطحب معه المترجم واختص به
 واقل عليه بكليته وكان المترجم له اختلاط ببناء الروم لعرفته لاهوالهم فى استقامته
 باسلامبول وهكذا عادته فلما انفصل من القضاء وعاد ثانيا قاضيا بمكة المكرمة اهدى
 للمترجم هدية فكتب اليه صاحب الترجمة

اهديتني فهديتني للحمداد * اوليتني رفعا على التحقيق
وكسوتني مالا اقوم بشكره * انواع البسة العلا الموصوف
فالعذر لي في كل حال اني * في الوصف محتاج الى التوفيق
(وكتب اليه معيا باسمه بقوله يحبي توفيق وهو)

ايامن فاق احسانا وحسنا * وقد اربي على البدر التمام
متى توفي بقصد دون صد * ترى يخفى يعيش على الدوام
(وانشدني من لفظه نفسه قوله)

ومعشذ رلى عن زيارته لنا * وقد زرته وقت المصيف وفي المشتى
فقات له لاغرو في ذالانه * مشالى من يانى ومثلك من يؤتى
(وانشدني قوله في فواره ماء بقربها الثريا المصنوعة من القناديل)
انظر الى فواره قد ابدعت * رقصا حلا بيد النساء ثم تمصر
فكما يماهى والثرىا جنبها * تومى للثم خدودها اذ تخطر
حسنا تاهت بالدلال فكلمها * قربت من الصب المتيم تنفر
(وله قوله)

يا خير خلق الله يا من فضله * عم البرايا حيث كان لها شفا
انت الذى داوى القلوب برحة * من دائها ولها بحق قد شفى
انت الذى نجى الورى من بعدما * كالتوالدى زيف الضلال على شفا
صلى عليك الله ما تليت لنا * اوصافك الغراء وما قرى الشفا
(وانشدني معنى ابتكره فاجاد وهو قوله)

قد قال لي الطيبي مذ تبتدى * تمام وشى العذار عارض
من دولة الحسن قد انانى * خط شريف بنى العوارض
(ومن شعره قوله مشطرا)

وزارني طيف من اهوى على حذر * منادى ما بعناب اذا اطفأ
يبتدى الرضى باسماعن تغردى جزع * من الوشاة وداعى الصبح قد هتفا
فكدت اوقف من حول به فرحا * لما اتى في برود الحسن ملتجفا
والقلب في عشقه زادت بلابه * وكاد يهتك ستر الحب لى شغفا
ثم انتهت وآمالى تحيل لى * وصلا فسا زار حتى مر وانصرفا
يا للهوى ما اتى الا ليحكى لى * نيل المنى فاستحال غبطتى اسفا

(وكتب)

(وكتب الى بعض اصحابه مستنجزا وصدى بالطبخ ومداعبا)
 حبي من المولى مقالة موجز * والوعد اكرم شمة للحنين
 مولاي يا من فضله جادلنا * وسمايعز للقريض معجز
 قدبت للى اشكى حز الظما * لار توى الابطيب الحريز
 ولقد نصبت الاذن نحو الباب من * تقبا لآت حالة المستوفز
 من بعدما مهدت في بيتي له * كنا حصينا مانعا بهرز
 ومنعت نفسي من دخولي سوقه * واتفت من سومي به وتجويزي
 وشرعت الأخذ اهتبي للقائه * وجعلت عند الباب يوما كزي
 حاشي وعودك سيدى من ان ترى) (الا على الاسعاف للمستجيز
 فابعث بها كبدور تم اشرفت) (تروى الاوام بجوفها المبرز
 حرو صفر عن بياض نزهت) (وزعت بخضرة جلدها المتطرز
 واسلم وسدوك البقا تختال في) (اسمى محل بالسعود معزز
 وله غير ذلك من النظم والنثر وكانت وفاته في ظهر يوم الاثنين السادس والعشرين
 من ربيع الثاني سنة اربع وتسعين ومائة والف ودفن بعد عصر اليوم في تربة مرج
 الدحداح رحمه الله تعالى واموات المسلمين

﴿ شعبان الصالحى ﴾

(شعبان) بن محمد الشافعى الصالحى الدمشقى الشيخ الفاضل الفقيه الدين الناصح
 الورع الكامل المتواضع كان كثير الجباحسن الهيئة وكتب بخطه كتب كثيرة
 قرأ وتفقه وقرأ الفرائض والحساب وشأ من النحو واخذ في بداية امره عن الشيخ
 غلى القبردى الصالحى وعن الشيخ محمد البلبانى الصالحى وعن الشيخ القاضى
 حسين العدوى الصالحى وخطب في جامع الماردانية وام بمدرسة الاتابكية وكان
 عليه وظائف ولم يزل على حالة مرضية الى ان مات وكانت وفاته في يوم الاربعاء
 سادس عشر ربيع الاول سنة ثلاثين ومائة والف ودفن بسفح قاسيون
 بالصالحية رحمه الله تعالى

﴿ السيد شعيب الكيالى ﴾

(السيد شعيب) الكيالى بن اسمعيل المعروف بالكيالى الشافعى الادبى العالم
 الفاضل كان اديبا ريبا محققا هشاشا لطيفا عفيفا من رآه تحقق علونبه ولد بادل
 سنة ست عشرة ومائة والف وقرأ على افاضلها ثم ارتحل الى دمشق وقرأ على علمائها

وقدم حلب في سنة ثلاث وأربعين ونزل بالدرسة العثمانية وقرأ على مدرستها الشيخ محمود الانطاكي ومهر في عدة من الفنون وله رسالة في التصوف سماها الدر المنصود في السير إلى الملك المعبود وشرح على صلوات بن مشيش وله مختصر في فقه ابن ادريس رضي الله عنه سماه تدريب الواصل إلى معاملته الخالق وله شرح لطيف على دالية ابن حجازي وغير ذلك وأما نسبته إلى الكيال فهو جده الأعلى ولي الله تعالى الشيخ اسمعيل الكيال البلخي الأصل قدس الله روحه له كرامات ظاهرة وقبره معروف بقريية من أعمال حلب تدعى طربنا وهو إلى الآن يزار وكان صاحب الترجمة له أدبية وشعر أكثره في الجنب الرفيع صلى الله عليه وسلم فن ذلك قوله مضمنا بيتي حسان رضي الله عنه

اهل الود هل منكم وفاء (وهل جرحي له منكم براء
سلبتم بالثوى قلبي وابي (وهل المرء دونهما بقاء
قد استولى على كلي جواكم (ومالي عن تعشقم غناء
إذا ما لامني الاحي باوم (افنوه له بان قل ما تشاء
هيامي ليس لي منه براح (وصبري ليس لي عنه انشاء
فكيف وقد جيلت على هواهم (وعهدي لا يغيره الضناء
فهم للروح ان طبت رواء (وهم للعين ان رمدت جلاء
اياسكان طيبة ان فيكم (يطيب لي التمدح والثناء
نأيت عن عيوني واجنبتم (فهلا كان لي منكم لقاء
فبعد الدار عنكم هديلي (وشيبي وماتم الصباء
على قلبي تجلي من حاكم (حبيب قد تغشاه البهاء
جميل لا يشا بهه جمال (منير لا يقا بهه سناء
يعبر البدر عند التم نورا (وهل الا به ذاك الضياء
به الغبراء جاءت ثم قالت (ومن مثلي فهاتي باسماء
نبي ها شمي البطحي (فريشي بما زجه الزكاه
منها

وما ان جئت امدحه بتظني (ولكن فيه للنظم الثناء
به الالفاظ تنقد والسجيا (لعمر ايك ليس لها انتهاء
رسول الله مامدحي بواف (وابن المدح مني والوفاء
رقيت من الكمال الى مقام (على لا يقار به علا

(وكيف)

وكيف وقد ملكت زمام حسن) (بشطر منه جاء الانبياء
فاحسن منك لم تر قط عين) (واجل منك لم تلد النساء
ولدت مبرا من كل عيب) (كانك قد خلقت كما نشاء
عجايبك الجميل له ثناء) (لطلعتها حكمتك به ذكاء
رسول الله يا غوث البرايا) (وملجأها اذا عم البلاء
شعيب قد الم به خطوب) (يضيق الصدر عنها والفضاء
ومنها ❀

ضعيف عاجز قلق ذليل) (له جرع الاسى ايدا غذاء
وقد فقد القوي كلاف اضحى) (وتلكى في كآبتها سواء
حزين دائما حتى اذا ما) (جلاء الصبح ككدر المساء
ومنها ❀

له دارك رسول الله غوثا) (اذا ما بالذنوب غدا يجزاء
عليك الله صلى كل آن) (مع التسايم مالاحت ذكاء
كذلك آلال واصحاب جمعا) (دو اما لا يرى لهما انقضاء
وله عدة نبويات عشقتها الا رواح والنفوس = واتخذتها الاحباب تماثم فوق
الرؤس = واما غزائياته فقليلة من ذلك قوله

وظي من طباء الانس وافي) (بوجه ينجل البدر الانما
وخدفيه جر شاب للجا) (فوا عجبى لجر جا مع الما
وتغر قد حوى در او شهدا) (فواظماني لشهد صار ظلا
وجيد زانه خال كسك) (وقد ما برا الا وادى
منها

سكرت ولم يكن في الحان خمر) (سوى الا لحاظ حين الى اوى
فقلت له وقلبي لم اجده) (لى وكيف قلبي منك علما
فقال وكم لثلك من فواد) (عليه قد وضعت يدا ورسمما
ولكن انت طب نفسافانى) (امين لا اخون العهد ظلا
وله غير ذلك وهذا ما وصلنى منه وفي سنة اثنين وسبعين ومائة والف
اراد الحج من جهة مصر فادر كنه الوفاة في الطريق رحمه الله تعالى

حرف الصاد

✽ صادق بن بطحيش ✽

(صادق) بن مصطفى بن عبد المحسن بن احمد بن محمد بطحيش الحنفي العكي مفتي
عكة الشيخ العالم الفاضل كان فقيها فرضيا له مشاركة في غالب الفنون ولد
في سنة تسع عشرة ومائة والف واخذ عن خاله العلامة الشيخ احمد العكي وابس له
من التصانيف سوى رسالة مختصرة في التوحيد توفي في محرم افتتاح سنة
ثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى واموات المسلمين

✽ صادق الخراط ✽

(صادق) بن محمد بن حسين بن محمد الشهير بالخال الحنفي الدمشقي الشيخ اللوذعي
العالم الماهر المقتن السابق في حلبة ميدان الادب والكمال الفاضل الاديب الالمعي الشاعر
كان من دهاة الدهر في الامور الخارجية عارفا بالاحكام الشرعية وله اليد الطولى
في معرفة تنبيق الصكوك والتوريق بحيث انه انفر دبوقة في هذا الفن وله القدم الراسخ
في فن الادب وشعره كثير وكان يتولى نيابة محكمة الباب ولازم الاستاذ الشيخ عبد
الغني النابلسي وتزوج بابنته واتصل بها واخذ عنه وعن غيره ودرس بالمدرسة العمريية
مدة قليلة وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * اديب قوافيه
ثابتة الاوتاد * ودون تخيلات خراط القناد * استبد بالمعاني فلم يبق بها عليه حوج *
واستعد لها فارتقى افقها واليه عرج * فهو بها لا تكاد تخطى * حجه * ولا يخاف
تبار غوره ولا لجه * فانتاعس عليه امر الاو ذله بتدبير * ولا ناواه امرؤ
الا واغرى على تدبيره * الا ان الكمال حشواها به * والفضل مستودع ايجازه
واسهباه * فعنده ضالة الادب تشد * ومنه تلقط الغرائد اذا انشد *
وتاهيك بمن منذ ترعرع سعى للادب على قدم وساق * وراض طرفه
في ميدان البراعة وساق * فمرطس بسهام اختراعاته اغراضها * وشفي بنفثاته
علاها وامر اضنها * ولم يزل على ذلك الانهماك * حتى كاد ان يتناول السمك *
وقد ولته الثمانون اذنا بها * وابذت له المنايا تواجد هاوانيا بها * فتوارت
شمس عمره بالحجاب * ودعاها داعي ربه فاجاب * وله من النظم ما يستعبد
اباعباده * ويحلى به الزمان اجبا ده * اطلعت من ذلك على مجموعة بخطه
اخترت منها ما هو كازهر نبيه الندي بنقطة * انتهى مقال له ومن شعره
قوله معا رضا قصيدة ابى بكر العمري التي اولها

(او تم لي في الحب سعدى ✽ يا حب ما خلفت وعدى)

(وقصيدته)

وقصيدة مطلعها

لو كان صبري فيك يجدي (لجملة زادي ووردي) لكنني ايقنت ان
مدى جفالك يغير حد (وعلمت مذ بعد المزا) ربأف سهم البين يردى
يا غا ثباتك مكا (بدة النوى وعدمت رشدي) بالله قل لي مالذي
يأبدر اوجب طول صدى (لم ادر ما ذنبي لدير - لك فلم ترى انسيت عهدى
كم ذا ايت بليلة - ملسوع اشكو حرقدى) والى متى ارتاع من
وشك النوى واليم بعدى (والى م توعد بالوصا - ل ولا تفي يوما بوعدى
انتظن لي عمرا بطو (ليه ابلغ منك قصدى) هيهات قد طال المدى
من اين لي عمر ابن معدى (ياها جري من نار هيج - رك في فوآدى اى وقد
سل انجم الليل البهيم - م فاتها ادرى بسهدى) وسل العقيق عن المدا
مع والفضاضة نار وجدى (يا صاحبي قفا بعيشكما على هضبات نجد
واستخبر اعن نأى) عن ناظري وخان عهدى (ظبي جعلت كناسه
قلبي واحشائي وخلدى) فارقت ووددت لو (عند انقراق سكنت لحدى
يا للهوى هل مسعد) اشكولها ما بي وابدى (يا بان وادى الجزع لو
انصفتني ما شئت ودى) مل مثل مبلى او فدع - نى في هواه اميل وحدى
انا عاذلى قد عاف او (عى منذر آ غير مجدى) انا بئسنى غصن الارا
لذكر اشواقى ووجدى (وينوب رضوى ان بئس له جوى في القلب عندى
انا بلبل الادواح يند) هل عندك نغمة يندى ونشدى) انا حاسدى فيه رثى
لى وعذولى العذريدى (منها) لست الذى اسلو هوا
هوا وبات بالف جهد) كلا ولا انسى زما) نافيه قد وفى بوعدى
فى ليلة قد زارنى) فيها واشرق بدر سمدى) فضمت منه معاطفا
وشحتها زندا بزند) ومنها) يا قلب دع عنك العنا
واصبر لالايام تبدى) لا يوم الا مثله) يوم يقابله بضد
(وله) معارضه قصيدة الاديب السيد محمد القدسي الدمشقي المشتهر على
ذكر ظاب انها رد مشق وريا ضهايا لتورية لان القدسي الدمشقي المزبور
يدعى بابن الحصيب وقصيدته مطلعها

يانسمة لثمت حبيبي وتمسكت منه بطيب

وقصيدة المترجم

يانسمة الروض الحبيب (بالثرب الغض الرطيب) حياك هطال الحيا

وحالك من وشي المريب) (ورعى الاله مهيك الزاكي على عرف الجنوب
 يا لله بالعهد الذي) (ما صافحه يد الكذوب) (وبما جرى يوم النسي
 من مدمع العين السكوب * ويطلع الاقار من * فلك المحاسن والجيوب
 وبحكم سلطان العيون * على الجوارح والقلوب * وبسهمها الماضي الذي
 رمى التدوب على اندوب * وبسهم يغتر عن * صفو الرضى لآعن قطوب
 وبكل قد اهيف * ان ماس يرزى بالقضيب * وبجمع الشمل الذي
 اهدى المسرة للكثيب * وباكؤس الافراح من * دارات ساحات الحبيب
 وبطيب مصطلح اللقا * يانسمة الروض الخصب * ان جزت روض الصالح
 ية في الشروق وفي الغروب * ورايت فزلان النقا * في ظل بانات الكثيب
 وسمعت اطيبار الربا * تشدو وبمحي على الطروب * ولثمت من بين الازا
 هرجنة الورد النصبي * فنشقي ارج المني * من طيبه الزاكي وطبي
 واذا مررت على اللوى * من سفح قاسيون المهيب * فتحمل امثاله
 شوقا من القلب السليب * واستصحي نشر القرنفل والخزام مع الهبوب
 وخنديه نحو مر اتسع ال * فزلان والظبي الريد * وادي دمشق سقي الحيا
 اكنافه اوفى نصيب * واذا وصلت لخلق * والجامع الفرد العجيب
 عوجي على بيت العلا * دار النقيب ابن النقيب * وفي هناك وقلي
 اعتاب منزله الرقيب * (منها) * واليك يا كهف العلا
 وافت على غيظ الرقيب * هيفاء ترزى بالهيا * لحظا وبالظبي الريد
 (ومنها) * لازلت تسقي اكؤس ال * افضال كوابعد كوب
 متسربلا ثوب الهنا * ما هب معطار الجنوب * وشدت على دوح الحمى ال
 * اطيبار بالصوت الطروب * (وقال مضمنا)
 افسدى غزالا يريضا في تعطفه * غصنا وبدره نراه في ترفعه
 يصمي باسم لحظه القلوب فلا * ترى فوا داخليا من مصارع
 وكلما صاب قلبا صاح من فرح * اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه
 * ولا ابراهيم السفرجلاني مضمنا *
 ومثبت سهم نجلا وبه في كبدى * كانه الريم يعطو نجو مرتعه
 يقول قلبي لسهم قدر ماه به * اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه
 * واصاحب النتيجة *
 وظبي سفا، اليه كاس محاسن) (وحيته بالكلس الروي يد اللطف
 ادار علينا من رحيق رضاه) (ومقلته كاسين جلا عن الوصف

فلم ادرايا منها مكان مسكرى (ولم ادرايا منها مال بالعطف
 * وله *

وطي من بنى الا تراك الى (هواه بمهجتي ابداء مقسم
 يقول تظن في اللطف حتما) فقلت نعم كذا نقل التميمي
 * وله *

لمابدى دخان التبغ ينفع من * نغرا الحبيب به اهل الهوى ولعوا
 قالوا سحاب علا شمس اقلت لهم * ماذا الاغبوق الورد يرتفع
 * وله *

رايت الحب يمنع اثم خد * فقلت بحق حسنك لا تعارض
 فحرك مبسما بالاذن يني (وبان من الشبايا البيض وامض
 واما ان دنوت ورمت لثما) وجدت المنع من جهة العوارض
 * ولبعضهم *

عزمت على السلو اطول هجرى * فجاءتني عوارضه تعارض
 وكان العذريتين في سلوى * ولكن ماسمت من العواض
 * وللسيد احمد الدمشقي في المعنى وهو قوله معتذرا *
 ايا من فضله والجود سارا * مسير النيرين بلا معارض
 وعدتك سيدى والوعود دين * ولكن ماسمت من العواض
 وللماهر المجيد الشيخ ابراهيم الاكرمي الدمشقي في المعنى وهو قوله
 لحال الله ايام العواض انها * هموم رؤيا هاشيب العواض
 يضيق لها صدرى واني لشاعر * خلع وبيتى ما عليه عواض
 والعواض مظلة سلطانية تؤخذ من البيوت في الشام في كل سنة ويقال انها
 من محدثات الملك الظاهر بيبرس « ٥ » وللمترجم قوله

او حشنتى يا ظبي انس غدا * مرعاه في القلب وفي الحاطر
 وللحشا آنت يا منيتى (فليت او فاز بذا ناظري
 * وقوله *

قد كان يمكن ان ادوم مجانبا (خلا عن المشتاق طال ذهابه
 لكن خشيت بان تقول عواذلى (هذا الذى قد خناه احبابه
 * وقوله مضمنا *

لئن اردتم سؤالا عن محبتكم (وعن ودا دخلا عن كل نمويه

« ٥ » واقعة بيبرس
 مع الامام الزوى
 مذكورة في حاشية
 ابن تابد بن
 وفي المقرئ وفي ذيل
 الوفات وقيل
 في زمن ايبك رحم
 الله الناس الاول

سلوا فوادكم عنى سبخبركم (فصاحب البيت ادرى بالذى فيه
 وقوله ❀

ولا انسى يوادى التل يوما (جرى ما بين خلاني وبيني
 وطلقنا الهموم به وزالت) ليالى جفوني وانزاح يدي
 وانزلنا السروز على رياض (تفوق على رياض التبرين
 فقلت ترى تمنى بانسراح) اجابتنى على راسى وعينى
 وله معارضاة قصيدة اليها العالمى ❀

هب لمضناك نهلة من فيك (وترقى بمن تواسع فيك
 يا غزالا ازيد فيه جوى) كل وقت حشاشتى تغديك
 لك وجه سبي البدور سنا (فوق رمح بمهجتي قد شيك
 وعيون بغمزها فتكت) فى فوادى فلم اجد تحريك
 حاش لله ان ترى مثلا (لك فى الحسن اوزوم شريك
 لم ازل حافظا ودادك بل) ٣ ما بضيافى الهوى بما يرضيك
 فتصدق بطيب وصلك لى) ان ذا الهجر والجفا بكفك
 ذبت شوقا اليك يا املى (ليت اوزرت يارشا دابك
 يا فوادى فخذ امانك من) لحظه فهو لامرا مرديك
 واصطبر عند صده فعسى) وارد الحلم منه يشفع فيك
 لا تطع قول لائم ابدا ❀ فى هواه اخاف ان يسليك
 بدرم بدت محاسنه ❀ يا عدولى احترز بان يسبك
 جفنه بالسقام مكجمل ❀ فرياجسم منك لا بعدك
 لست انسى ليالىا سلفت ❀ نلت فيها المنى بغير شريك
 ❀ ولى من هذا الوزن والقافية قصيدة مطلعها ❀

❀ ٣ لعله راضيا

٤ الظاهر مئة

يا نديمى الحسن جمع فيك ❀ باكمال يبدو بدون شريك
 قسم الفجر نحتسى علنا ❀ نخرة طيب عرفها يشفيك
 ورايت بعد نظمي لها قصيدة للاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى من الروى والوزن
 المذكور مطلعها

حسن كل الملاح جمع فيك ❀ آه من لى بنهلة من فيك
 وجهك البدر فوق غصن نقا ❀ شعرك الليل رائد التمايلك

(وقصيدة)

﴿ وقصيدة البهاء العاملي مطلعها ﴾

يا ديمي بمهجتي افسديك * ثم وهات الكؤوس من هاتيك
خبرة ان ضللت ساحتها * فمنا نور كاسها يهديك
وهي شهيرة وقد عارض بها قصيدة لوالده وذلك هو المخترع لهذا الوزن واييات
والده حسين الخارثي الهمداني مطلعها « ٢ »

« ٢ » محمد بن حسين
بهاء الدين ترجمته
في الجزء الثالث
من خلاصة الاثر
ح ٢

فاح عرف الصبا وصاح الديك * وانثى البان يشكي التحريك
ثم بنا نجتلي مشعشعة * تاه من وجده بها التسبيك
وعارضتها المتأخرون بقصائد غير ذلك فلا حاجة للايراد حذر امن
تكثر السواد في المداد * وللمترجم ﴿

في خده الروضة لا تحبوا * ثلاث شامات بدت عن حقيق
بل كاتب الحسن على خده * نقط بالغبر شين الشقيق
﴿ وليعضهم ﴾

ثلاث شامات بدت * في خد من اهوى حقيق
ام هن بارب التهي * نقط على شين الشقيق
﴿ وللمترجم ﴾

حتى تضرم نار قلبي * وتروم اتلاقي وسلي * والى م تعرض لاهيا
يا بدر عن حال الحب * وتصدني عدا بلا * جرم بدا وبغير ذنب
ان كان اثر فيك قو * ل عواذلى فالله حسبي * ياهاجرى رفقافهجه
رك قد اذاب صميم لبي * كم ذا يحملنى الهوى * في جنب حبك كل صعب
وايت حيرانا ولا * يدري بما الى غير ربى * اخفى الدموع تسترا
خوف الفضيحة بين صبحي * وانين من جزع ومن * ولهى ومن حزني وكربي
لم الق من اشكوله * ما حل بي واليم قلبي * كلا ولا ادري الذي
في الحب اوجب طول عتي * يا مالك الاحشاء حبك في الهوى قد صار دأبي
فاحيكم بما تختاره * بي يا شفا ذاتى وطبي * فلق درضيت بكل ما
ترضاه من بعدى وقربي * فاسمع بوعاك واطل * هجرى فاني لم يزل بي
﴿ وله مخمسا ﴾

لله ظبي رثي والقلب حاوله * وقلب مضناه بالانساعاف عامله
وهذا راي مهجتي قد شفهها الوله * التي يديه على صدرى فقلت له

❖ لقد شفت فؤادا انت موجه ❖
اجاب قولي وآمالى اذا علفت ❖ فكيف تشفى ونارى كم حشا حرق
فقلت انى ارى الا لطاق قد سبقت ❖ فقال لا تطمعن عيناي قدر شفت
❖ سها فاحيت ادرى اين موقعه ❖
❖ وله وتلطف ❖

قد عهدنا من الزمان قديما ❖ ان الانعام فى الكلام السامى
فوق الاعراف موقعا فشهدنا ❖ عجبنا فى الزمان بين الانام
ان الاعراف قد مت فى البرايا ❖ فتراها تعلو على الانعام
(وله ايضا)

هو حسن قلوبنا عشاقه ❖ ويح من بالجفار منه رفاقه
ياسميرى على الهوى كن معينى ❖ ان قلب الشجوى نمت اشواقه
شفتى البعد والقلاقالى ما ❖ ذا التجا فى والصبر مر مذاقه
لى ظلموم اباح قلبى جورا ❖ سيما عند ما رنت احداقه
ظبي انس له فؤادى مرعى ❖ يدرتم سبي النهى اشراقه
نوقوام له الغصون اطاعت ❖ حيث بان اللوى بدا اطراقه
جرحتنا باللمحظ منه عيون ❖ لم تقينا من سحرها اوفاقه
كل يوم يصدنى وفؤادى ❖ ليس يسلف ولا يطاق فراقه
وعذولى يهيم فيه غراما ❖ وحشائى على المدا تشاقه
وانا لم يزل يكرر لومى ❖ حير العقل بالقوى نفاقه
(وله متوسلا)

يا شفيع الانام يا من يرحى ❖ فى غمد من لهيب نار الجحيم
انت غوث الورى وربى مغيث ❖ وانا قادم يذنب عظيم
ووضعت الرجاء ما بين غوث ❖ ومغيث وراحم ورحيم
وقيمنى وحسن ظنى بآنى ❖ لم اخب بين مكرم ومكرم
فعليك الصلاة منى دواما ❖ تتوالى واشرف التسليم
وعلى الآل والصحاب جميعا ❖ وعلى التابعين بالتعميم
ما افاض العبير زهر الراوى ❖ وجبانابه مهيب النسيم
وكانت وفاة المترجم فى يوم الاثنين خامس شعبان سنة ثلاث واربعين ومائة والاف
ودفن بتربة الباب الصغير ووافق انه هو والاستاذ استاذه وشيخه وعمه والد زوجته

(الشيخ)

الشيخ عبد الغنى انابلسي انتقلا في شهر واحد في سنة واحدة وسباني ذكر اخيه محمد امين في محله ان شاء الله تعالى رحمهم الله تعالى

✽ صادق ابن الناشف ✽

(صادق) بن احمد بن محمد باشا بن محمود المعروف بابن الناشف الحنفي الدمشقي احد اعيان الجند بدمشق كان معتبرا محتشما مدوحا من روساء الاجناد واصل اهل زمانه تام الرياسة والهيئة والوجاهة ولد بدمشق واجتهد بالعبادة والتجهد وكان لا يقطع الليل الا بهاملا زما الا ورا دويصوم الخميس والاثنين واخذ طريق الخلوة عن الاستاذ الشيخ عيسى الكنتاني الحلوتي الصالح الدمشقي وتلقى ذلك عنه واشتهر وكان من متعني الاجناد وتقاعد على طريقة منهم واستقام في حاله آخر امره وتولى نظارات اوفافهم الكائنة بدمشق بعد جده وابيه وكان جده محمد باشا من الصدور الكبار وروساء المشاهير وصارت له حكومة روم ايلي وهي صوفيه وتولى بدمشق بعض مناصبها وكان ذلك لا قبل الوزير ابشير مصطفى باشا عليه صاحب الختام في دولة السلطان محمد بن ابراهيم خان وتوفي المذكور في صفر سنة اربع وسبعين والف وترجمه المحبي في تاريخه « ٧ » وذهب الى الحج سرد ارا في سنة تسع وتسعين والف وقبله في سنة خمس وتسعين وسافر للروم لسفر النيش مع عسكر دمشق في سنة ثلاث ومائة والف وكان له حلم وتودد في الكلام وادب وكان لا يكثر التردد لحكام دمشق وتولى الجزية بدمشق وغيرها وكان قاطنا في داره الكائنة في زقاق الوزير بالقرب من المدرسة القمحاسية والان الدار المذكورة صارت سكن الوزير محمد باشا والى دمشق وامير الحاج وبالجملية فان المترجم كان من روساء الاجناد المنزه بهم وكانت وفاته في يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من جادى الثانية سنة ستة وخمس واربعين ومائة والف ودفن بترية جده محمد باشا بالترية المنسوبة لعم محمد باشا المذكور الرئيس حسن ابن الناشف قبلى جامع حسان بدمشق رحمه الله تعالى

✽ صادق البيروتي ✽

(صادق) بن عبد السلام المعروف بالبيروتي الحنفي الاديب النزيه القاضل كان والده من صدور اعيان حلب المشار اليهم والمعول عليهم وله شهرة هناك وترجمه السيد محمد الامين المحبي الدمشقي في ذيل نفعته وقال في وصفه ✽ من محمد صادق جامع ✽ ذكرهم شرف لا فظ وسامع ✽ فهم عقدا الجيد وتاج المفرق « ٦ » ومدحهم

« ٧ » محمد وهو
ابن الناشف ترجمته
في الجزء الرابع
من خلاصة الاثر
ومصطفى ابشير
ايضا وتاريخ نعيم
اشبع من الخلاصة
ح م

« ٦ » هنا المفرق
كالقعد من بابي
نصر وضرب
فلذا كالمجلس
ايضا والمهرق
كالكرم معرب
مهز كرده م ح

فخر القلم وزينة المهرق * نبع منهم ماجد اثر ماجد * فارقه الدهر وهو لعمري عليه
واجد * حتى طلع هذا بمجد لا مدعى ولا متحمل * وهمة اورامها البدر لا يستحذى له زحل
فر كض في حلبة من حليات المجد * وعانق الغرام في ليل الجد والوجد * فهو الآن خلاصة
ذلك العنصر * وله الفضل الذي تدهى به الا عصر * فهو احق الى العلى من شارف * مجده
متنافس فيه من تالد وطارف * وله شعر اخلاصه السيك ابريزا * فسيما على نظرائه
زجاجا وتبريزا * اثبت منه ما تدبره كوؤسا على الندام * في تسلي به فواء لا تسليه المدام *
اتهى مقاله * ومن شعره قوله من قصيدة *

دمع بتدكار اجاب له سفحا * وباح من سره المكتوم ما اقتضى
ومعهد بالجمي صاف ترف له * سرا ترفي سويدا القلب قد سبى
اثار لا عجب صب كان منكما * بين الضلوع وشوق زنده قدما
حيث الشيبه والايام مقبلة * وحيث دهرى عن موجه صلحا
نشوان اختال من نحر الصبار حيا * لاستفيق غبوقا لا ومصطبحا
* وقوله *

وردنا مقامك نجلى الهموم * بشرب المدام ونقى الكرب
فلنرفيه الجنب الرفيع * وما فيه يغيتنا والارب
فكاد الفواء جوى ان يدوب * لغية شهم العلى والنسب
فلما قدمت اضاء المكان * وزاد السرور بنا والطرب
فدرها سلافا وحت الكوؤس * فهذا الصبايح اراه اقرب
وهذا النسيم له مؤذن * وهذى البلابل على الخطب
فداوا الكلام يبت الكروم * وافرغ نضارك فوق الذهب
* وقوله ايضا *

حبذا عيشنا ونحن بروض * بين هزل من الكلام وجد
وغناء من مطرب واغان * وعير بضوع من عطرند
وهزار مغرد وغدير * بين وردين من نبات وخذ
وسقاء مثل الدور ونای * ومدام وضم خصر ونهد
* وقوله ايضا *

لا وخط بابل سحره * وخدود حفا حسن الضرج
وخصور مضها طول الضنى * وشعور فوقها تحكى السج
وشايا درها متظم * فى عقيق زانه فيها الفلج

هو من قول احمد المهنداري الحلبي المفتي *

ان الشفاء اللاني حلتني * في الحب اضعاف الذي لا يطيق
جدول يا قوت بدا تحتها * سبعة در نظمت في عقيق
ولما سمع ذلك الاديب السيد محمد العرضي الحلبي فقال *

تلك الشيا واشقائي بها * بانت تريني عند لثمي الطريق
تبددت من غيرة عندها * سبعة در نظمت في عقيق
عودا *

مانسيم الروض الا انه * سارق من طيب ذياك الارج
مازاه كلما هبت ضحى * فاح منه ارج يحى الهج
وللمترجم *

ولما زارني من بعد بعد * وكاد اليوم يقضى بانقضاء
وارشفني الما بعد الثنائي * واحي الروح في ذاك اللقاء
وقام مودعا كالغصن قدا * وكالشمس المنيرة في الضياء
والى انه في اليوم ياتي * قيل غروب شمس في السماء
فليت الشمس لوبقيت قليلا * ففيها كلما بقيت فثنائي
ومن مقطعاته قوله في التشبيه *

وبدر عا طيني المدام عشية * ويمزج اخرى من لاه باعذه
اذا ما حباها من فم الكاس خلت * هلا لا ازاح الشمس عن وجهه كوكبه
وقريب منه قول الكامل فضل الله العمادي الدمشقي *

ومدير لنا المدام بكس * مثل عقد حبايه منظوم
هو بدر وفي اليدين هلال * فيه شمس وقد علت نجوم

واصله من قول سيدي عمر ابن الفارض قدس الله روحه ونور ضريحه
لها البدر كاس وهي شمس يدبرها * هلال وتم يبدوا اذا مزجت نجم
(وللمترجم ايضا من هذا المعنى قوله)

لله يومى باستان اذ جللت * على بنت الطلا من كف ذي ملق
كانه اذ جلاها في الكورس ضحى * بدر تناول شمسا من بد الافق
(وله ايضا)

وليلة قد تقضت بالدجى عبثت * والكاس نجلى وبدر التلى ساقى
فقد حساها تراهى لي بغير مرا * بدر يقبل شمس الافق من طاق

(ويناسبه قول الأديب منصور الشهير بكيف بلغ)
 عاد الزمان بما هويت فاعتبها * بإصاحبي فأسقياني واشربا
 كم ليلة سمرت فيها بدورها * من فوق دجلة قبل أن يتفيا
 قام الغلام يديرها في كفه * فحسبت بدر التمر يحمل كوكبا
 وهذا ما وصلني من خبر المترجم ولم التحقق وفاته في أي سنة كانت غير أنه من أهل
 هذا القرن رحمه الله تعالى

✽ صادق الشرواني ✽

(صادق) بن روح الله بن محمد الأمين الشرواني القسطنطيني الحنفي العالم
 العلامة المحقق شيخ الإسلام مفتي الديار الرومية ولد سنة اثنين وثلاثين والف وطلب
 العلوم على مشايخ عصره فأخذ عن جده المحقق صدر الدين ولازم على قاعدة
 موالى الروم ثم قسم دمشق في خدمة والده لما ولي قضاءها واستبجازه والده بها
 من شيخ الإسلام الحافظ النجم الغزي العامري وغيره ثم ولي قضاء مصر وغيرها
 ثم قضاء القسطنطينية ثم قضاء العسكرين ثم في سنة ثمان عشرة وولى الافتاء بدار
 السلطنة ثم انفصل عنها في آخر سنة تسع عشرة ٧ وقد ذكره العلامة المؤرخ الشمس
 محمد الغزي في ثبته المسمى لطائف المنن في فوائد خدمة السنة فذكره في جملة من اجتمع
 بهم فقال اجتمعت به وترددت اليه وسمعت من فوائده ورايته قد اخذت منه السن
 وضعفت قواه من الهرم وكان عالما فاضلا فقيها وله تخريرات على مباحث من التفسير
 والفقه وتوفي سنة عشرين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ صالح المزور ✽

(صالح) بن ابراهيم بن خليل الشهير بالمزور الحنفي الدمشقي خطيب السليمية
 في صالحية دمشق كان من الادباء البارعين الافاضل ولد تقريرا في حدود التسعين
 والف بدمشق ونشأ وقرأ على الافاضل والاجلاء واخذ الادب عن الامين المحبي
 وانتفع به وتخرج عليه وكتب بعض تأليفه وكان عارفا بارعا في الادب حسن الصوت
 لطيف العشرة ماهرا في الموسيقى والالخان وله شعر حسن وترجمه الأديب الأمين
 المحبي المذكور في ذيل نقحته وذكره من شعره وقال في وصفه هو عندي بمثابة
 ابني * واذا انثيت عليه في صالح اثني * فربطتني معه علاقة علائقه * واني لا ارى
 غدا روي الا في خلائقه * فان بداروي عيوني رواؤه * واذا تكلم اشبع خاطري اداؤه *
 وان غاب شمت حزني بفرحي * ومتى حضر حضر سروري بمفترحي فله من روح حياة ضمت
 ضلوعه * وقرم ملاحه في سماء النبل طلوعه * وهو في ميدان صوب قطرته من الغمامه
 وبأكورة خروجه زهرته من الكمامه يحل من القلوب بلطفه محل الروح من الجسد

« ٧ »

صدر الدين زاده
 محمد صادق
 ولي الاثافي سنة
 ١١٠٥ وسلفه
 ابو سعيد زاده
 فيض الله وخلقه
 محمد امام الملاك
 في سنة ١١٠٦
 وولى الافتاء ثانيا
 في سنة ١١١٨
 وسلفه بشيخه قمي
 زاده على وخلف
 المترجم ابيه زاده
 عبد الله في سنة
 ١١١٩ والظاهر
 اخذ السن
 كان بعد عزله

وتحسد عليه العيون والآذان فكأنما خلق لأجله الحسد * وله أدب نفس وسليقة *
تحلى بحسن خلق وخبايقه * إلى خط كخط العذارى * ولطويعه * وصوت يدعو القلوب
قسرا إلى صوته وولوعه * فكلم حل بمعنى فسيح * فرفيد بمعنى فصيح * وشعره عليه
مسحة الحسن * يوقظ بغرامياته الجفون الوسن * انتهى ما قاله الأمين المحي
(ومن شعره قوله)

يا عين لا تهجى فالسعد وأفاك * وزا : من تعشقى ليلا وحياك
ملحة صاغها نورا مصورها * فافتت كل ذى رأى وأدراك
تعلم السجى هاروت واتقنه * من لحظها حين أرماء بأشراك
كم عاشق ضل في داجي الذوائب قد * أهداه نور صباح من محياك
حويت جنة حسن في الحدود علا * من فوقها عرش شعر جل عن حاكى
قوله حويت جنة حسن إلى خره استعمل العرش في الشعر والشهور استعماله في الحد
كما قيل

غدا خاله رب الجمال لانه * على عرش خد فوق كرسية استوى
وارسل رسلا من لحاظ اعزة * على فترة تدعو الانام إلى الهوى
(عودا)

وكثر ثغر حصين بالعقيق حوى * جواهر انظمت من غير اسلاك
ياطلعة البدر ياتشمس النهارويا * غصن الرياض وذات البسم الزاكي
تالله لا ابتغى خلا يسامرنى * ياظبية اسرتنى عين اقياك
لاسامح الله عذالنا عذلوا * لو عاينوا اغدوا من بعض اسراك
(وكتب إليه الفاضل الألبى السيد مصطفى الصمادى ملغزا بقوله)
ايافاضلا في حل ما جاء مشكلا * من الرمز في لغز ولا يتوقف
ابن لى ما اسم بدوه بدء سورة * بحرف عظيم القدر في الذكر يعرف
ومنطوق ذلك الحرف فعل كآرى * ووصف لوصوف اذا ما يحرف
وان منه تحذف اولائم تقلبن * تبين فعلا ضده الذوق يانف
وتصحيح هذا الفعل ان كنت راذا * تراه يقينا او خج الامر يكشيف
وان منه تحذف ثانيا ثم رابعا * مع القلب فاسم الشخص بالسور يوصف
وان قلب المقلوب ايضا رايته * أنى باسم ذى روح به النفس تلتف
وصحف الذى المقلوب واقتح لاول * تراه غدا فعلا عن الرشد يصرف
وان رمت قلب الاسم كلام مصحفا * لاوله ككنت التجماء ترادف

(فاجابه المترجم عن هذه الايات والغز في ذيلها ايضا بقوله)
 اياما جدا خاز الفصاحة والذكا * ومن الحما الجود والفضل يالف
 سالت عن اسم ما تلا بده من ال * منزل ان تلووه لفظ مشرف
 وثاني رمز فيه قد صار فكري * بما بعده صفني لرؤياك تنصف
 ورا بعده يامفرد العصر لم يزل * به عيش من يشاك ياخذ بوصف
 وصحفه يامفضل واترك رديفه * وحرفه ان العين للضد تألف
 وان تحذف الحرفين بالقلب منه لا * برحت بايات الحراسة تكلف
 وان ترد الحرفين للهبة التي * اتيت بها بدأ عدو يوافق
 وثامن رمز من يوم بجهله * يضاهيك في فضل به صار يعرف
 وما بعده وقيت من ضده وان * تصحف بتعريف اذا ثم يكشف
 واخر ما فيه صلاح لما مضى * من الرمز اجلي من لال والطف
 وسامع بما قد جئت فيه مينا * لرمزك يا من للغوامض يكشف
 وبين ايام ولاي ما اسم بدته * لقد اقسام الرحمن اذا ما يصف
 وان تصفه تحذف وحرفه ما بقى * يكن آلة للبطش في الذكر تعرف
 وما بعده وقيت من ضده وان * تصحف بتعريف اذا ثم يكشف
 وان صدره تسقط فيوم معظم * وحرف وصحفه فوصف مشرف
 وان رابعا منه ازلت محرفا * ففعل على الاجساد منه تكلف
 وان تجعل الثاني من الفعل ثالثا * بقلب فركوب اذا سار يسرف
 اجب يا حليف المجد وابدي خفاء * فكل اديب من بحارك يعرف
 ولا زلت محفوظا على رغم حاسد * ثمار معاني النظم بافكر تقطف
 (وحين وصل اليه اجابه الصمادي من الوزن والقافية بقوله)

ايا روض فضل نوره الخلق والذكا * ومنه جنى الاداب والالطف يقطف
 جوابك وفي حيث وافي بحل ما * تضمنه لغز من الرمز يكشف
 وانغزل في اسم اتى الذكر مقسما * به المسجد المشهور بالفضل يوصف
 او الثمر المعروف او نفس بلدة * كذا قال اهل العلم فيه وعرفوا
 وتصحيف هذا الحرف نبت وقلبه * به مثل ذني يضاهيك يعرف
 ومنطوق حرف جاء يتلو في الهجاء * اذا قهوا فالفتح شايك يردف
 وان نصف هذا الاسم تحذف محرفا * فتلك يد من بحر نعمك تعرف
 وان بعد هذا الحرف بدات اولا * بما بعد حرف الميم فالطيب يعرف

وان بدأه تسقط فيوم مبارك * وعيد بتصنيف اذا ما يحرق
وان شئت اسقطه وحرق وصحفن * فوصف لمحبوب به الصب يشفق
وان آخره تسقط وحرقته اتي * لك السعي مشكور به دمت تسعف
وان تقطع الطرفين منه مشددا * وحرقته فالداء وقيت يصف
وان اخره تحذف وزلت اولا * بمسرة له فالعيس في السير تسعف
وان شئت صفف قلب ذا العيس واقلبن * وحرق فذ ويطش من الوحش يرجف
وهذا جوابي واعذر الفكر ان سها * وسامح فبك العفو والصغ يواف
ودم يا سعيد الراي للمدح صالحا * بكل لسان يالكما لان توصف
ولا زلت تهدي كل عقد منضد * من النظم يزى بالآلى وتتحف
* والمترجم ايضا مضمنا *

لقد كنت في اسر الغزال يصيد * خيرا وفي امرى بحار ذووالب
اذا رمت صيد الطي انصب في الهوى * حبايل فكري حيث لا يشعر واصحي
فها انا قد عفت الغزال وصيده * واطلب بعدى عنه لا ابتغي قربي
وذلك لما قد قال قبلي شاعر * فلا بد للصياد من صحبة الكلب
وتأبى نفوس الاسد ماء على الظما * اذا كان كلب السوء يدنو للشرب
* وله ايضا *

يا معجبا في حسنه * قف ريثما ان اسالك * انظن ان الحسن فر
دفي الوجود وتملك * خفض عليك عرفت آ * خرك القريح واولك
* وسالت عنك فقل لي * من تحت غر بال الفلك
* وله مشجرا *

خذوا بيدي يا هيل الغرام * فاني اسير هوى مستهام
لحالة قلبي خلا من هوى * وعذب بالسهد طرفا بنام
يعبرني عاذلي بقي الضنى * وما الفخر في الحب غير السقام
لعمرك يا عاذلي فاشد * ففي الحب موتى اقصى المرام
* وله *

اثر يند معذني فسأله * عنه اجاب بعذب لفظ رائق
عوذت باقوت الخدود بقطعة * من لازورد خوف عين العاشق
* وفي المعنى للاديب ابراهيم السفر جلائي *
اجل في خده نظرا فاني * غرست به البنفسج فوق ورد
ونطت به زرد العين عنه * على الباقوت قطعة لازورد
* والمترجم *

يا عاذل عن هوى لياء كعبة * هلا عشقت رشيق القدماء نوسا
ضلت لما هويت الآن ملتجيا * خالفت للناس في هذا وابليسا
اقول ان الشائع عن اهل الموصل انهم لا يهرون الا المَعْدِر وربما بالغ بعضهم
فقال نحن قوم اذا سمعنا في طريق الحجة بنوال لانسمع الامن يتفق على عياله
قال الامين المحبي في تاريخه في ترجمة عطاء الله بن محمود الصادق الحلي وهذا
مذهب جرى عليه الحليون وسال العلامة العمادى الحنفى الدمشقى العالم الشيخ
احد ابن الملا الحلي بقصيدة عن ترك الميل الى الرذ والميل الى العذرين فاجابه
بقصيدة وهي لا تشفى الغليل وكلا القصيدتين مثبتتان في ريجانة الشيخ
شهاب الدين الخفاجى المصرى ورأيت لابن منقذ بيتين متعرضا لما جرت عليه
اهل الموصل مما ذكرناه بقوله «٨»

كتب العذار على صحيفة خده * سطرنا بحبر ناظر المتأمل
بالغت في استخراج فوجده * لارأى الارأى اهل الموصل
(وفي ذلك قول بعضهم)

وقيل محب المرد يدعى بلائط * ويدعى بزان من محب الغواني
فاحببت اهل الذقن منى تعفقا * فلانا لوطى ولا انا زانيا
(واقدر ترقى بعضهم فقال)

اعشق المرد والنكار يش ٩ وانثى - ب وعندى مثل البنين البنات
حدا بشتهى وينكح عندى * حيوان تحل فيه الحياة
(ولابن تميم مضمنا)

ومعشر عذاوا لما ركبت على * احوى محاسنه فبحن فعلمهم
دع يعذاوا ما استطاعوا انى رجل * لو استطعت ركبت الناس كلهم
وترقى بعضهم فقال

كلفت به سبخا كان مشيه * على وجنتيه باسمين على ورد
اخا العقل يدري ما يراد من الفتى * امنت عليه من رقيب ومن ضد
وقالوا الورى قسما فى شرعة الهوى * لسود اللحناس وناس الى المرد
فقلت لهم لو كنت اصبولا مرد * صبوت الى هيفاء مائة القرد
وسود اللحن ابصرت فيهم مشاركا * فاخترت ان ابقي بايضهم وحدى
وقد ذكر ان بعض الناس خرج الى خارج بلده يوما لثتره هو ورفيق له فر على مكان
وجد فيه رجلا اختارا «٩» بمخذاء امرد وهو يسكى ودموعه تساقط فقال له

«٨» ترجمة عطاء

الله في الجزء الثالث

من خلاصة الآثار

ح م

«٩» النكار يش

جمع النكار يش

الملهى معرب

نيكر يش لان نيك

في الفارسي لا بالفصح

بل بكسر الاول الجيد

وريش اللحية

ح م

«٩» الظاهر مقصود

الموافق مسنا فقال

كالأثر الاختبارا

او مر به من غير

تغير فقصارى

الكلام اختاره بمعنى

المسن الشيخ الفانى

المحروم الذنوب من

غير اختيار ح م

ما يبكيك فقال له جده هذا هو والدك وانما قد نكحتهم جميعا والآن
انك هذا فابكي حزنا على اولاد هذا واولاد اولاده من يتكلمهم بعدى ان ذكر ذلك
وابكى انتهى قلت وما ذكر من مدح العارض والعدار محمول على المبالغة في الاشعار
والاقتدارات في ابراز المعاني والعبارات وايراد الابتكارات الادبية والافن يفضل
المتحمي على ذي الوجنة الطرية ومن يميل الى وجنة تلطخت بالسواد وليست لوت
جمالها ثياب الحداد وذبلت ورودها واكتست جلابيب الشعر خدودها شتان
بين خدائيق يزدرى بطراوته ونكهته الورد وحرة الشقيق وبين المخالي ومن سودت
وجهه الايام والليالي فمن ينظر للقمر وقت المحاق او يدخر الفضة بعد الاحتراق
او يعترض عن الآرام بالمرود او يستبدل بالترف خشن الحدود او يستحسن كسوف
الشمس او يستغنى بمجوز الشاطئ عن عروس الانس وكل ما بدوه ابتكارات واختراعات
الاقتدار المدح العارض والعدار انتهى (وللمترجم) وكتبه لبعض اصحابه مضمنا
يا من افاض على الراجين محب ندى * من كفه فوق هم ضيقة العطن
اني قصدتك من جور الزمان فلا * تخيب الظن واعد دها من المن
واذكر معا هدا نس قد مضى لنا * تحكي رياض المنى في غابر الزمن
ان الكرام اذا ما اسروا ذكروا * من كان ياتقهم في المنزل الخشن
فهالك ابنه فكري قد بعث بها * اليك مستشفعا في رونق حسن
فاسبل عليها ذيول الستر سابغة * واغتم ثنائى لكم في السر والعلن
والبيت المذكور ضمنه بعضهم مع الاكتفاء وهو ما حكى ان الامير بدر الدين بيلك
خزينه دار الحضرة القاهرة كان لتاجر وذلك التاجر يحسن اليه وهو في رقة فلما باعه تنقلت
به الاحوال الى ما صار اليه وافقر التاجر فيما بعد فحضر اليه الى مصر وكتب اليه رقة فيها
كناجيين في كد نكابه * والقلب والطرف منافي اذى وقذا
والآن اقبلت الدنيا عليك بما * تهوى فلا تنسى ان الكرام اذا
فاعطاه عشرة آلاف درهم وكانت وفاة صاحب الترجمة في ربيع الثاني سنة اثنين
ونجسين ومائة والف ودفن بقرية الباب الصغير رحمه الله تعالى ورثاه الاديب
الشيخ عبد الله الطرابلسي مؤرخا بقوله

على صالح يا قوم تبكي النصارى * فقد همت بالخرن منا المحاجر
به افلت شمس الكمال فارعدت * مصيبتنا والحزن بالسقم ما طر
وغضت مياه الحزن عنك فانا * وحقق قلب عند فقدك صابر
وليل العنا فينا اكفهر ظلامه * وضافت علينا للفراق السرار

لبيك المعالي بعد فقدك حسرة) (كاليست ثوب الحباد المفاخر
 اياك ذعبا كان في الفضل باهرا) (ومن عيشه بالبشر والعز هامر
 لقد كنت بحرا في الفضائل والذكا) (خطيا لياتور عليك ظاهر
 وقت باعواد النصار واعظا) (بحسن بلاغ منه له وزاجر
 عليك من الرحمن ألف تحية) (ورضوانه مانح في الروض طائر
 وما قال بالحزن الجزيل مؤرخ) (على صالح يا قوم تبكي النصار

﴿ صالح الجيني ﴾

(صالح) بن ابراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفي الجيني الاصل
 الدمشقي المولد النعمان الثاني وعمدة ذى التحقيق وشيخ الحديث العمدة الرحلة
 العلامة الفهامة كان عالما محدثا فقيها حسن الاستحضار عديم الظير في فقه ابي
 حنيفة النعمان حتى ان الدر المختار شرح تنوير الابصار لكثرة قراءته وقراءته صارت مسائله
 نصب عينيه وكذلك غالب كتب المذهب كالاشباه والنظائر والدرر وغيرها وكان
 حسن الخلق سلم المسلمون من يده واسانه وكانت الطلبة تسير اليه صبيحة كل يوم
 سوى الاثنين والخميس ويومي التعطيل وكان حريصا على الافاق ولم يكن في وقته
 اعلى سند منه وانتهى اليه فن الفقه في زمانه وكان جليسا لا يعمل ولو جلس مدى
 الدهر لما حواه من حسن الاستحضار مع ايراد النكت الطيفة والحكايات الطريفة
 حسن العشرة للخلق ومعاملتهم بالرفق حتى انهم يهرعون اليه اذا باراه ويقبلون
 يديه ولديهم دمشق في سنة اربع وتسعين والف ونشأ بها واخذ عن جماعة كثيرين
 وقرأ عليهم فن مشايخه والده الشيخ ابراهيم الجيني الحنفي والشيخ ابي الواهب
 الحنبلي والشيخ نجم الدين ابن خير الدين الرملي والاستاذ الشيخ عبد الغني التابلي
 والشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي والشيخ محمد بن علي الكاملي والسيد
 ابراهيم بن حمزة نقيب الاشراف بدمشق والشيخ عبد الرحيم الطوافي الدمشقي
 واستبحار والده له من جماعة واخذ عنهم كالمحدث الكبير الشيخ محمد بن سليمان
 المغربي صاحب التأليف المشهورة والشيخ حسن بن علي العجيمي الحنفي المكي
 والشيخ زين العابدين بن محمد الصديقي المصري والشيخ محمد بن عبد الرسول البزنجي
 الحسيني الكردي زيل المدينة المنورة والشيخ رمضان بن موسى العطفي الدمشقي
 والشيخ محمد بن علي المكنبي الدمشقي والشيخ اغاقي حسين بن محمود العدوي
 الصالحى الدمشقي والشيخ علي بن محمد الكاملي والشيخ ابي الحسن بن ابراهيم

الكوراني المدني والشيخ عبد الرحيم بن أبي الألف القدسي مفتي القدس والشيخ
حزق بن يوسف الدومي الدمشقي والشيخ شمس الدين بن محمد الحصني السيد الشريف
الدمشقي وغيرهم وتفوق ببرع وشرع في القاء الدروس بالجامع الأموي وغيره
وتراحت عليه الطلاب وكثر تفعله وانتفع به خلق كثير وقرأ عليه الوالد في الفقه
وغيره مدة واجازه بمروياته وشملته بركانه ولما توفي الشيخ اسمعيل العجلوني مدرس
الحديث تحت قبة التمس في الجامع الأموي وجه التدريس المذكور عليه واستقام به
إلى أن مات وأخرا أسكنه سيدي الوالد مدرسته المسماة بالقمح ماسية بالقرب من سوق
الاروام وأرتحل إلى الحج ولم يزل على حاله الحسنة إلى أن مات وكانت وفاته في يوم الأحد
بعد العصر سادس عشر ذي القعدة سنة سبعين ومائة والفا ودفن في تربة الباب
الصغير بالقرب من مرقده سيدي نزال الحبشي وقبره الآن مشهور يزار ويتبرك به
ورثاه تلميذه شيخنا المحقق الشيخ خليل بن عبد السلام الكامل بقوله

مالي أرى الدمع من عينيك منسجما (يا نفس ويحك رب العرش قد حكما
صبرا لما أبدت الأقدار محكمة) (والامر ماض على إبداء ما علما
لهني على ما جرد فافت فضائله) (حتى رقي رتبة فوق السهمي وسما
بحر من العلم يلقي جوهرار طبيا) (خبر حوى الفضل يسمو في العلى قدما
امام علم كما راضت موارده) (فاقت شمائله حتى سما كراما
قطب لدائرة الافضال ذو شيم) (عزت وجودا لما كالدر منتظما
قد كان كهفا لمن رام العلوم فن) (يقصد حى فضله يلقاه مبتسما
وكان ذخرا لطلاب الحديث حوى) (اعلى الاسانيد طرقا لا ترى سفما
يا واحد العلم من فقه ومن سنن) (جاءت من المصطفى تجلونا الظلما
ياراقباني كمال عز مطلبه) (بشراك نيل المنى بدأ ومختما
عليك مع سحاب العفو منهلا) (ملاح فجر وما فضل الرحيم لنا
ترى مقامك في اعلى اقصور وفي) (جنان حسن زها حسنا وقد عظما
حفت به الحسور والولدان قاتلة) (يهنيك ذا سيدي يا من رقا قدما
رضوان وافي باملاك تو رخصه) (في جنة القرب سامي منزلا وحيا

✽ صالح الداديني ✽

(صالح) بن ابراهيم المعروف بالداديني الحلبي الفاضل الاديب النظم السديد

الاربيب كان ممن اتصف بالادب واشتهر به وقد ترجمه الامين المحيى الدمشقى
 فى ذيل نفحته وقال فى وصفه ابداع من اجرى راعا فى مهرق - وابع من وضع
 اكبلا على مفرق = طلعت بدائعه على نسق = فارت نجومها زواهر تجلو ظلة
 الفسق = ماشئت من برناققة سوقه = ومجد شارقة بسوقه = وطبع ما
 شيب بجمود = وذكاء ماشين بجمود = شفى فى الاداب على جيله = وزها
 جواد سبقة فى غرته ونحيلة = فساغ المنى اطوارا = وفتق الدجى انوارا =
 فبشره يحدث عن منائحه = كنزير الماء يحدث على مسائحه = فكان روح الى
 التروح بمقاوضته شائعه = ولولا حلاوة الشهد ما رغبت اليه ذائعه = وهو مطمح امل
 الذى به استانس بحدى ورسمى = وجرى منى ابغاض قلبى واعشار جسمى =
 فاصنى هواى كله اليه = وصيرودى مادام ودمت وقفاعليه = وبما اهدى
 الى نورة من اعجابه = وخلصة ارنجابه = قوله ينوه بي

انسب الخزام من دار حى * ياسقاك الحيا وحيالك ربي
 طالما حرك الغرام اذكارى * قرب مسراك من معاهد صبحي
 فاعسدا بها التسليم حديثا * والى سرب ذلك الطيبى سربي
 وامل عن لوعتى وفرط اشتياقي * ما الاق واشرح له بعض كربى
 لهف قلبى وليت شعرى ايجدى * قول ما سور لحظه لهف قلبى
 رشأ بالشام شمت عير - الورد من نحيوه فاعطرا لبي
 كان عشقى له يجارحة السمع - جزاها العنبي بلاد خيل عتب
 فانا اليوم موسوى الهوى من * قبل رؤياه هائم العقل مسي
 غيرانى به على سنن الرق - مقيم فى حال بعدى وقربى
 ان يكن فى هواه اطلاق دمي * جازا قد رآه قاله حسبي
 فسقى جلقا ولاغرو ان تختا - ل فى برد تين تيه وعجب
 كيف لاتدعى على المدن فخرا * باميين فرد الزمان المحسبي
 الامام الهمام حامى حى الآ * داب بالفضل والندى والتأبى
 حالك وشيا من القربى عجبا * قصرت عنه همه المنبى
 قلم فى يديه كم حل صعبا * وازدرى فى مضائه كل غضب
 ايها الفاضل الذى لا سواه * للمعالى روح بهما الكون محي
 هالك عذراء ليله عن بنى - الفكر وافت من الجلالة تحي
 نطلب الاعتذار منك وها قد * نزلت من ندى عسلاك برحب

وابق واسلم ما غردت ساجعات - الورق في ايكمها وقلبي ملبي
قوله في هذه القصيدة فاننا اليوم موسوي الهوى الى اخره هو من قول مظفر الدين الاعمى
قالوا عشقت وانت اعمى (ظبيسا كحبيل الطرف المسمى
وحلا، ما عا ينتها) (ككنا طرقتك وهما
ومتى رايت جمالها) (حتى ككناك هواه سقما
وباي جارحة وصلت) (اوصفه نثرا ونظما
وانعين داعية الهوى) (و به تنم اذا تنما
فاجبت اني موسوي - العشق ادراسكا وفهما
اهوى بجارحة السما) (ع ولارى ذاك المسمى
ومثله قول ابن تمام في جارية تغنى بالفارسية *
ولم افهم معانيها ولكن) (شجت كبدي فلم بخمد شجاها
فكنت كائن اعمى معني) (احب الغايات ولا اراها
وهذا هو من قول الشاعر بشار بن برد *
يا قوم اذني لبعض الحى عاشقة) (والاذن تعشق قبل العين احبانا
قالوا بمن لا ترى تهوى فقلت لهم) (الاذن كالعين توفى القلب ما كانا
ومن تخائف فكره قوله من قصيدة مطلعها ٢٤ *
ما على ذلك الغزال الريب) (قود في دم الحب السليب
فلهذا ترى سكارى هواه) (تحب الصبح طالما في الغيب
كنت اخشاه حال سلم فلم لا) (وهو مغرى بالهجر والتعذيب
قت في حال سخطه ورضاه) (في مقام الترهيب والترهيب
فرعى الله ظبي انس غدامر) (عاه في الحائنين حب القلوب
حازارث الجمال عن يوسف الحسن - وحزت الاحزان عن يعقوب
وكساه الآله برد اغداين) (دان عجبا من فوق عطف قشيب
ككلاه العيون لما تبدي) (مقبلا اذغفت عيون الرقيب
فير بنى اذابدا بدر تم) (يتثنى من فوق غصن رطيب
عقرب الصدغ راح بحمى جنى خد - به عن ان يناله ذو كروب
فخف الله ايها الريم واستر * ذا المحيا اليه بكف خضيب
(ومثله قول الاستاذ عبد الغنى النابلسي من قصيدة)
خف الله واسترحسن وجهك اوبه * تصدق علينا نحن اهل افتخاره

٢٤ هـ النجاشي
يريد العف
ح

ومنه قول الشيخ محمد بن الدار الدمشقي أحد شعراء النفحة مضمنا مع بعض
تغيير الأصل

ومن رونق الحسن البديع جلاله * فان لحت حاضت في الجفون المدامع « ٧ »
واصله قول أبي الطيب المتنبي

« ٧ » لحت ظهرت

م ح

خف الله واسترذا الجمال ببرقع * فان لحت حاضت في الحدور والعوانق
والعوانق هي الشواب من النساء لكون المرأة اذا اشتدت شهوتها وافرطت سال
حيضها . (وللمترجم) معارضا قصيدة السيد محمد القديسي
التي مطلعها * يا نسمة لثمت حبيبي * وتمسكت منه بطيب *
(بقوله)

بالله يارب الجنوب * وقيت نكباء لخطوب * ان جرت في وادي النقا
بين المعاهد والكثيب * فاقرا سلام المستها - م لذلك الظبي الريب
رشا كان الله اسكن حبه كل القلوب * نظري اليه تلهفا
نظر العليل الى الطيب * عجبا لفا تر طرفه * ينوا زورارا كالفصوب
ولخسده الجوري لم * بك في الهوى حينا نصيبي * ولحاله المسكي زيد
العرف من طيب رطيب * كشف الطيب لفصده * عن معصم الرشا الريب
فجري دم العرق الذي * يعنيه من لحظ الطيب

هو من قول أبي الحسن الجرجاني

يا ليت عيني تحمات الملك * وليت نفسي تقسمت سقمك
وايت كف الطيب اذ فصمت * عرفت اجري من ناظري دمك
اعرته صبغ وجنتيك كما * تعبره ان لثمت من لثمتك
طرفك امضي من حدم مبضه * فالخط به العرق واسترح الملك
(ومثله لابي الفضل المكيالي قوله)

ومنه فهد ابدى الجمال * ل بنخده روضا مريعا * فصد الحبيب ذراعه
فجري له دمعي ذريعا * وامسني وقع الحديد - بعرقه الما وجيعا
فاريقه من عبرتي * ما سال من دمه نجيعا

(والطف ما قيل في ذلك قول الامير المتجكي رحمه الله تعالى)

ومذ كشف الفصاد عن زنده رأي * محاسن الهمة فضل عن الرشد
فقطب من اهوى وابصر مغضبا * واوقع ظل الجفن منه على الزند
واطلع نور الارجوان وحبذا * من الياسمين الارجوان على الورد

(وللمترجم)

(وللمترجم)

في الدجى مذلاح طالع * مسقراتك البراقع * او هم الناس محيا
 مبان الفجر سا طمع * سمحت العين على تر * حاله جم المدامع
 ماله في الحسن ثان * لجميع الحسن جامع * الف القلب هو اه
 فهو في الاحشاء رانع * عذلونى قلت كفوا * لست اصغى لست سامع
 يا طريف الشكل انى * هائم والدمع هاعم * لك روحى لك قلبى
 (يارى هل انت قانع)

(وقوله ايضا)

ظبي انس وجهه قر * عزمه النيل والظفر
 ذوقوام زانه هيب * زانه الخطى والسمر
 عذلو حتى اذا نظروا * ورد خديه اذا عذروا
 ونهوا عنه فحين بدا * بتلافى في الهوى امروا
 قبلة الاحساظ طلعت * حيث دارت دارت الصور

(هو من قول البابی)

كانما اوقف الله العيون على * روياء محاسنه لاصابها ضرر
 فلو بدامن ورا المرأة لا تحرفت * عن اهلها حيث دارت دارت الصور
 (والاصل في هذا قول بعض البلغاء)

كانت مغناطيس انفسنا * فحيثما درت دارت نحوك الصور
 (منها) رشأ يفتزع عن برد * ناصع في ضمنه درر

(توارد فيه مع لاديب مصطفى البزوني الحلبي في قصيدته اللامية)

شادن يفتزع عن برد * ناصع في ضمنه عسل

(منها) وحواشي نمل عارضه * خلفا فيهن انسا نظر

(احسن منه قول ابن عرفة)

انظر الى السحر يجري في لواحظه * وانظر الى دمع في لحظه الساجي
 وانظر الى شعرات فوق عارضه * كأنهن نمال دب في عاج

(ومنها)

ما رأى موسى فواعجبا * كيف يدعى انه الخضر * منصفي في الحب من رشأ

قال

عشوه طوتش
 دامنندن فتنه
 كبرمش آريه *
 كلش ابرورينه
 مستانه خنجر
 خنجره

«المراة الماويه
 كأنها منسوبة
 الى الماء ووطن
 الواني الماويه هي
 المرأة بل الماويه
 هي المرأة لا امرأة
 نبيه السيد عاصم
 في الاوقيا نوس
 وعلى هذا فالماويه
 با تركي آينه در
 قارى دكل

م ح

مقاتلها ملؤها حور * اخذت فيه بنو ثعل * فهي لا تبقى ولا تدور
بنو ثعل قبيلة من العرب رماة يضرب بهم المثل لجودة رميهم قال امرؤ القيس
رب رام من بني ثعل * (مخرج كفيه من ستره
فهو لا يخطئ برميته) (ماله ماعد من نغره
(عودا)

ضل في ديجور طرته (عجمها والبدو والحضر) (سائل عن حالتي سفها
ليس لي عن حالتي خبر) (ربيع صبري في محبته) (منه لا عين ولا اثر
سامح الله الظبا بدمي) (فهو في شرع الهوى هدر
(وللمترجم قوله)

اهواء قد لبست غداؤه الدجى (وصباح غرته النير تبلى
وعلى حواشي الورد من وجناته) (قد خطر بحان العذار بنفسها
الى الشفاء يزينها خال لقد) (طبع على يا قسوتها فيروزجا
واحسرتي في شادن حلواني) (رشأ رخيم الدل احوى ادعجا
ما بين معترك القلوب والحظه) (لا كان مطلب لحاجته الهوى
لا صبري ووقعت في اشراكه) (جهلا وانظر لا اري لي مخرجا
ارجو رضاه ولو بسلب حشاشتي) (فيقول لي حاولت ما لا يرتجى
ويهر عطف اليه مختالا كما) (شاء الهوى فاعود منقطع الرجا
ومن مقطعاته قوله ❦

ايها الشادن المحبوب عن عين - محب بليسه يرعا كما
انت في اسود القواد ولكن) (اسود العين يرتجى ان براكا
وله غير ذلك ولم تصلي وفاته في اي سنة كانت رحمه الله تعالى
❦ صالح الغزاوي ❦

(صالح) بن علي بن يوسف بن عبد الشافي بن علي بن عبد القادر الشريف لأمه
الشافعي الغزي نزيل دمشق الشيخ الفاضل الفطن الاديب كان متفوقا اديبا
حسن الاستحضار حافظا للنوادرو له في الادب معرفة وفي اللغة والتاريخ من خلاصة
الافاضل والادباء البارعين الاذكياء ولد بغزة هاشم في شوال سنة ثمان وثلاثين ومائة
والف كما اخبرني والده الشيخ علي وارثه الى مصر واخذ بها عن علمائها الفحول
وتلذذ تلك الجهة مدة حتى حصل الفضل الذي لا نكر فيه وتولى افتاء الشافعية

بغزة وقدم دمشق واستوطنها ودرس بالجامع الاموي وفي مدرسة الوزير سليمان
باشا العظم الذي انشاها بالقرب من داره داخل زقاق باب البريد ولزمه جماعة
من الطلبة واستمر على الاقراء والافادة وكان منهم كالحب الدنيا وكان يكثر التردد
على آغة اوجاق البلية بدمشق يوسف اغا الشهير بابن جبري وله عند من يدار فعة
وتردد الى الوالد ايضا وكان الوالد يحسن اليه ويبره ويشهد باده ونبله
وله فيه الشعر والمديح فن نظمها ما امتدح به والذي بقوله

عيون المهاردي سهامك عن نحري * فالى على رشق اللوا حطم من صبر
وابيق على الصب التميم قلبه * فقد راعه ماني الجفون من السحر
الى الله اشكوان في القلب لوعة * تغلب احشاء المحب على الجمر
واجفان عين قد تجافت عن الكرى * فالتقى الا على دموعه تجري
سلوا الليل يخبركم دجا بانني * ايت سمير التجم فيه الى الفجر
ابت مقلتي الامجانية الكرى * فواجلي هل لي الى الطيف من عذر
اهيم اشتياقا نحو دار الفتها * فاهوا واهائم آها على مصر «هـ»
ترقرق ماء النيل فيها كأنه * لجين مذاب فوق ارض من التبر
ولولا بقايا طعمه في مذاقتي * لما ظهرت تلك الخلاوة في شعري
وقائله لما رات ما عصابني * وصبري على داء امر من الصبر
اتذكر مصرا بعدما صرت داخلا * رحاب هلال المجد في وجنة الدهر
على علامتي العلا باشتراكه * له في اشتقاق صار في السر والجهر
اليه انتهى ماني انتهى من مدائح * جواهره في الجيد تزهو وفي النحر
له في مقام الجمع فرق وانما * حقيقة التوحيد في عالم النذر
الى الغير لم ينظروا ان حان لفظة * فتلك مبادئ الامر من مبدأ السر
يربي مر يديه بادي التفاتة * ولولا المرادي ما نظرت سنا البدر
فان مدحوه باكتساب معارف * اقول علوم الوهب في صدره تجري
وان خاض بحر البحث منه جد اولا * تفجر من عين الحقيقة بالسر
فالفخر في التفسير ما نجد «هـ» في اللغة * وما ابن دريد منه في النثر والشعر
وما السعد في علم المعاني وغيره * اليه سوى مثل القلامة في الظفر
تنال به الفتيا باوراقها على * فضائله كالطل في مبسم الزهر
قطر زهامة البراع بدائعا * لو ابصرها النعمان قال بها فخرى
تجارت معاليه الى غير غاية * ففاتيها قول الخلائق لا ندري
فيا واحد الدنيا وبيت قصيدها * وشامة وجه الشام من غير مانكر

«هـ» ثم انقضت تلك
السنون واهلهما
ح

«هـ» توفي بمجد الدين
في ٢٠ سنة ٨١٢
ودفن بزييد
ح

الى بابك الاحي انت لي نجائب * ونورك في الليل الدجوي بها يسرى
وقد لفظتني بلدتي لفظ زاهد * ولاقيت فيها فوق قاصصة الظهر
تعالى بها قدر الاسافل وارتيق * وخاب بها قصدي وخطبها قدرى
وجئت دمشق الشام اطلب راحة * ولولاك ما مرت دمشق على فكري
تقبل وقابلني براحه نظرة * مرادية تفدي الاسير من الاسر
والافارشدني الى سبيله * اياك تحياكي بعض نائلك البحري
فجاشي وقد قام الدليل محققا * بانك في ليل المنى ليلة القدر
* واحسن ما قيل في هذا المعنى قول بعضهم *

يا من اذا نخل السحاب بقطره * فاضت انا ماله وابل به
الناس عام والكرام بأسرهم * شهر الصيام وانت ليلة قدره
* منها *

ينا دي على الدهر لما اتيتكم * دخلت حبي من فيه توئم من غدر
فاني الى اهل الزمان بأسرهم * سوى اهله بالقهر اسعى وبالكسر
وخذنته المصدور غير مواخذ * خطوب زماني اوضحت عندكم عذري
وان هشت في نعمك فاطن جلق * ساهدك من شعري ارق من السحر
وابس رقيق الشعر اسنى فضائل * ولكنك شئ يردد في صدرى
قدم جامعا شمل المعارف طالعها * مطالع سعد نافذ النهى والامر
مدى الدهر ما الغزى صالح منشد * عيون المهادى سهامك عن تحرى
* وهى عرونى قصيدة ابن الجهم التي مطلعها *

عيون المهايين الرصافة والجسر * جلبن الهوى من حيث ادرى ولا ادرى
اعدن لي الشوق القديم ولم اكن * سلوت ولكن زدت جرا على جر
وللمترجم غير ذلك وكانت وفاته بدمشق سنة سبع وثمانين ومائة والف ودفن
بالباب الصغير رحمه الله تعالى

* صالح الحلبي *

(صالح) بن مصطفى الشريف الحلبي اعجوبة الزمان ونادر قالاوان دصواه
اكبر من معناه كان يلقب بالعشرى ولد في اوائل هذا القرن وحفظ القرآن العظيم
والشاطبية والراية وكان يجمع للعشرة فلقب نفسه بالعشرى لذلك وكان يحفظ
اشياء كثيرة وله معرفة بالويسيقي ونظم الاشعار ووجاز عليها ونظم

في اللغات الثلاث وربما انظم باللغة الكردية والعبرانية والرومية من غير
فهم معانيها بل مجرد كلمات متغايرات المعنى والبنى وكان في مشبه قزل و كان
يكتسب من شعره فن شعره ما كتبه مهنيا المولى السيد محمد افندي المعروف
بطه زاده نقيب حلب بمولود ولد له بقوله

قطوبى لمن قد جاء يدا وسيدا () وحفت له الانجاب في الحال ايدا
يدوم بحفظ الله في طول عمره () على حسن ايام الزمان مؤيدا
وابن الافندي العظيم محمد () شهير بطه الشيخ قل زاد احدا

وهي عدة ايات وكلها على هذا النمط وكان المترجم يتهم بكثرة المال وكذا والده وكان
يدعى انه يعرف الكيمياء ويدعى معرفة كل شئ وهو لا يحسن شئ ولما كان ثامن شهر
ربيع الاول سنة ثمان وسبعين ومائة والف وجد في بيته داخل باب الاحر الذي
هو باب بالوج ميتا في قاعة خربة ففعل هناك ودفن وقد تاهز السبعين ولم يوجد
في بيته ما يساوى عشرة قروش وقد وجد من توجه من طرف المحكمة لاجل تحرير
اسبابه زجاجة على رف القاعة مخنومة ففوضوا ختمها فاذا بها ورقة بخط صاحب
الترجمة وخطبة من انشأه يقول فيها وبعد فهذا ما من الله به علينا وجعناه وقصدنا
صرفه في طريق الحج ولكننا رصدناه بعد دفنه وهو ان تحت الثلاثة الاحجار
السود في الايوان الشمالي كذا كذا الف دينار يندقي وفي الصف الشرقي كذا كذا
الف دينار فندقلى وتحت المحل الفلاني كذا كذا سيكة ذهب كل ذلك دفن
في الارض لاجل النفقة في طريق الحج وكى لا يرثه احد من ورثتي فتعجب الحاضرون
من ذلك ولم يكن في بيته اعمدة ولا ابحار سود في الارض ولا الجدران

✽ صلاح الدين ابن الحنبلي ✽

(السيد صلاح الدين) بن مصطفى الجعفرى الحنبلي النابلسي المعروف بابن الحنبلي
كان من اكابر بلده واعيانها المشار اليهم والنوء بهم مع فضيلة في فقه مذهبه وغيره
وكانت وفاته في اواسط صفر سنة احدى ومائة والف

(صنع الله الديري)

صنع الله المعروف بالديري الحنفي والخالدي القديسي احدا لافاضل الانجاب والنبهات
المتوقدة الالباب طلب العلم وارتوى من مناهله وجد واجتهد وتولى رئاسة الكتابة
في محكمة القدس كما سبق لآبائه ذلك مع الجسط الحسن والنفس النفيسة واصلهم
من الدير قرية من قرى نابلس وكان للمترجم تقييد في المسائل فقيها كريما سخيا حلما
ووقف في القدس وقفا وعين منه مبرات للفقراء وخبرنا وطعنا وقرأت وعمر سبيل
ماء وكانت وفاته في سنة تسع وثلاثين ومائة والف ودفن بترية باب الرحة وترك

اولاداً منهم الشيخ خليل تولى بعد ابيه وقام مقامه وكان فاضلاً سليماً فقيهاً توفي سنة احدى وستين ومائة والى رحمه الله تعالى واموات المسلمين آمين

✽ حرف الطاء المهملة ✽

(طاهرا النابلسي) طاهر بن اسمعيل بن الاستاذ القطب العارف الشيخ عبد الغني النابلسي الشيخ الفاضل الصالح النبيل الاوحد ولد سنة احدى عشر ومائة والى ونشأ في حجر جده الاستاذ ورباه احسن تربية وقرأ القرآن وطلب العلم فقرأ في الفقه على جده وغيره وصار له فضل في الجملة ثم انه بعد وفاة الاستاذ بشهر وعشرة ايام حصل له اصطلام وجذبة الهية واستغرق في المشاهدات الملكوتية فدخل الى الخاوة واعرض عن الدنيا وبقي مختلياً ثلاث سنوات وسبعة اشهر وكان يقلل الغذاء شيئاً فشيئاً الى ان مكث آخر امره ثلاثة وستين يوماً لم يتناول فيها شيئاً من الطعام اصلاً وتوفي آخرها في ختام شهر ربيع الثاني سنة سبع واربعين ومائة والى ودفن في حجرة والده الكائنة على يمين الداخل الى دار الاستاذ في القبر القبلي ثم ان شقيقه الشيخ مصطفى الآتي ذكره بنى على قبره وقبر والده المار ذكره قبة لطيفة موجودة الى الآن ورثها الاديب عبد الرحمن بن محمد البهاول بقصيدة طويلة مطلعها شاهد القلب مصرع البين حقاً ✽ فله ساغان يذوب وحقاً وهي قصيدة طويلة مذكورة في ترجمته في كتاب صاحبنا الكمال محمد الغزي الذي وضعه في ترجمة جده الاستاذ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه

✽ طاهر المرادي ✽

(طاهر) بن عبد الله بن مصطفى بن الاستاذ العارف الشيخ مراد افندي المرادي كان من الكمل والتجباء الصالحين حسن الاخلاق والمعاشرة حلوا المصاحبة والمسامرة ولد بدمشق سنة تسع وثلاثين ومائة والى ومات والده وهو صغير فنشأ في كنف جده فرباه احسن تربية وقرأ القرآن واخذ في طلب العلم فقرأ على شيخنا ابو الفتح محمد العجلوني والضياء عبد الغني بن فضل الله الصالحى والشهاب احمد بن عبيد الله العطار وغيرهم واخذ الطريقة النقشبندية عن جديه والده والده ووالدته فان والدته بنت الاستاذ محمد افندي جدي وكان مستقيماً لا يخرج من دار الحرم الا قليلاً مشغلاً بحاله عن غيره وارتمل مع جده لأمه للروم وكان لجدّه فيه محبة كلبية واعطى رتبة موصلة السليمانية المتعارفة بين الموالى ولما حج المولى على افندي والدي وابن عم المترجم في سنة ثمانين ومائة والى اخذه معه فاصابه مرض في الطريق ولما عاد الحاج من مكة المشرفة الى المدينة المنورة توفي صاحب

الترجة وكانت وفاته من السموم الصادر ذلك اليوم فانه مات به جلة كثيرة من الحجاج
يوم دخولهم المدينة ومن جملتهم صاحب الترجمة بحيث كان الرجل يموت في اقل
من درجة ودفن في بقع الفرق رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

✽ طه الجبريني ✽

(طه) بن مهنا الشافعي الجبريني المحدث الحلي المولد العالم الفاضل المتقن العلامة المحقق
واحد الدهر في الفضائل المفسر المحدث صاحب الاحاطة بالعلوم العقلية والنقلية كان
المعيا وحيداله الذكاء المفرط كاملا بختا محققا مدققا ورعا زاهدا ناسكا ولد في سنة
اربع وثمانين والفر وطلب بنفسه واخذ عن علماء ذلك العصر وحب اليه الطلاب
اذ بلغ فسمي وجد واجتهد ورحل الى الحجاز في سنة احدى وثلاثين بعد المائة
وسمع صحيح البخاري على يارحه المتقن الضابط ابى محمد عبد الله بن سالم البصري
واجاز له به وبما في ما يجوز له وقرأ العربية على الشيخ عبد المصطفى ومن مشايخه
الشيخ تاج الدين القلي مفتي مكة والشيخ عبد القادر المفتي بها ايضا واخذ عنهما
وعن الشيخ يونس المصري والشيخ ابى الحسن السندي ثم المدني وغيرهم وعاد الى وطنه
واشتغل بالافادة والحق الاحقاد بالاجداد ثم عاد الى الحجاز في سنة احدى وستين بعد
المائة ايضا وجاور بمكة المكرمة نحو من سنين وعاد الى وطنه وكتب على صحيح البخاري
قطعة صالحة وصل بها الى المغازي وله تراجم اهل بدر الكرام رضي الله عنهم وغير ذلك
من التحريرات وانتفع به خلق لا يحصون كثرة وله مداعبة لاحبابه وكان يعاني حرفة الالاجة
ينسج له وتباع ولم يكن له وجه معيشة ولا وظيفة غير ذلك وله شعر في شعره الذي
خدم به سيد المرسلين عاقد اللحية الشريفة قوله

يا اهيل النفا قد همت وجدا ✽ في هواكم وقد جفا الجفن سهدا
ماتنا سيث الربوع بساع ✽ سل من الركب من تناسبت عهدا
كيف انسى وفيكم من تسامى ✽ في سماء السماء فخرنا ومجدا
خاتم الرسل سيد الكون طه ✽ من غدا في شمائل الحسن فردا
ذو جبين سما الهلال ووجه ✽ اجل البدر بالبهما اذ تبيدي
في اساريره سنا الشمس تجري ✽ من سماء اهتدى الذي ضل رشدا
اهدب الجفن فوق خداسيل ✽ الكحل العين بانفوس مفدي
افرق السن ان تبسم تلقى ✽ مثل حب الغمام والدر فضا
ازهر اللون انفسه كان اقبنى ✽ بانقنا للعدا اباد واردي
شن الكف للكراديس ضم ✽ راحتنا جودا من البحر ادي
ربعة كان ان مشى يتكفا ✽ رجل الشعر ليس بيضا وجعدا

كان فحما مفعما بتللا * خافض الطرف أكثر الخلق جدا
 بين كتفيه مثل يعض حمام * خاتم الانبياء للخلق مسبدا
 ومغيث لمن اتى مستجيرا * من ذنوب فاضت على البحر مدا
 وصريح استريح خطوب * قد توالى عليه مكسا وطردا
 ورثوف بنا وايضا رحيم * كم حباتي فضلا وللخير اسدي
 يا رسول الورى سميك طه * قدسعى في الهوى مكبا مجذا
 كلما كان يستعد لرشد * اخرته القيود عما استعدا
 وهو قد حل في حياك وحاشي * ان ينال النسخ بالسباب ردا
 وصلاة الاله في كل آن * مع سلام الى ضريحك يهدى
 والى الاكل والاصحاب جميعا * ما سنا كوكب بافق تبدي
 وله غير ذلك وكانت وفاته ضحوة نهار الخميس الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة
 ثمان وسبعين ومائة والف ودفن خارج باب المقام قبيل المغرب وقبره شمالي قبة العواميد
 واسف عليه الناس بعد ان انقطع في بيته من اواخر صفر ومرض نحو من عشرة ايام
 واختلط في مدة اقامته في بيته كثيرا واعقب ولدا ذكرا وبنتا وقد رايت بعض من ترجمه
 ذكرانه في فجر يوم وفاته وعنده جماعة منهم اولاد شقيقته وبعض اقاربه من النساء الخيرات
 اذ دخل عليه طائرا خضروا حام حوله مرارا والحاضرون ينظرون ذلك ويعجبون ثم
 جلس على صدره هنيئة وطار وقد ارخ وفاته هذا الاستاذ السيد عبد الله اليوسفي الحلبي بقوله
 بشرى اطه حيث حيا * زفضا لا عقلا ونقلا * لقد ارتضاه وقد حبا
 والله مغفرة وفضلا * لما غدا الفردوس في * دار البقاء له محلا
 ارخته بعلى الجنيا - ن محدث الشهباء حلا
 حرف العين المهملة

* عاصم الفلاقي *

(السيد عاصم) بن السيد عبد المعطي بن السيد محمد الحنفى الفلاقي الاصل الدمشقي
 المولدا حداثا عيان الكتاب وزينة ذوى المعارف والآداب كان كاتبا اديبا بارعا عارفا
 متقنا لدوات الطرف كاملا عاقلا ذا حشمة ووقار مع ادب وحشمة وهو احد الكتاب
 في الخزينة الميرية بدمشق وصار مقاطع حيا ومحسبيا وكان في دولة ابن عمه السيد قح
 الله الدفترى معتزلا عن احواله وما خانطه باموره بل كان مستقيما ومكبا على مطالعة
 كتب الادب والتواريخ مشغلا بمحاسبات الدفاتر والاموال الميرية مع ثروة وخدم ورفعة

ولما قتل ابن عمه المزبوراهين واخذ منه مبلغ من الدراهم وصارت له امانة كلية
ووقف وقفاً بدمشق على ذريته وكان يستقيم في اوقات ابناسه في جنبته والده المعروفة
الآن بالترجم بالقرب من جامع السادات بمحلة القصب وكان كريم الذات وترجمه الشيخ
سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * شريف زكي الاصل = مستوثق من الكمال
يا قول الفصل = كرم نفسا وذاتا = وكل ذاتا وصفاتا = فاستشرف منه العلي بدرا =
وشرح به فوادا وصدرا = وانزله في برج السيادة = والقي اليه ذمامه وقياده = فبا
لبث عليه همامه = ولاردت ربحان شيبته غمامه = الا وهو خط وخط = والاماني
تناظره بعين الرضى وتلحظ = طافح باسودد ومجد = ومستفزا اليه من غور الى نجد
= تحمد عواقب آرائه = وتحسده الشمس من بين نظرائه = عقل كارسى
الهضب = وفكر كما صقل العضب = وقناة يراعة لا تغمر = وذكاء من ريقة الشكل
ما يرمن = وشيم تمنهاها قطع الرياض = وفكاهة كما اضطر دالجسدول على
الرضراض = انتهى مقاله وكان ينظم الشعر الا انه نزل قليل فنه قوله مشطرا
له وجنات في بياض وحررة * كعقد من الياقوت زين به البحر
فيا حسن لاذبالدمقس * ٢٢ * توشعت * فلو ساطها بياض واطرا فها حر
رفاق يحول الماء فيها كأنها * شقائق نعمان يكالها القطر
ونغر به راق الرضاب كأنه * زجاج اريق في جوانبها الجز
* وله *

٢٢ ددمقس معرب
دم كثر الدمقس
على زنة هزبر
ح

وهضيمة الكشجين خود فوق * سهم المنايا نحو قلبى المغرم
فاذا به الهب الغرام وقد غدت * من ادمعى تجرى كالون العندم
* وله *
قالوا اشكى في ركبته علة * اعينه حتى اعجزته قياما
قلت الحري تلك منه لسانه * قطعائل لا يستطيع كلاما
* وله مشطرا بيتى ابن عمه السيد قح الله الدقترى بقوله *
بقيت مادامت الافلاك دائرة * وما ترينت الزرقاء بازهر
ولا برحت من الافراح في حلال * تدير فينا شمس الراح في السحر
ودم تقلد اسماعا لنادرا * عن مثلها يعجز البحرير ذو الفكر
وسورة الحمد تلوها بالسنا * كاتلا الطرف مناسورة القمر
* وله ايضا *

قلت للحب حين فاه بذكرى * في مقام العذال والرقباء
لا تعرض لدى العذول بذكرى * فلهذه التعريض نصف الهجاء
* وهو من قول ابن المعتز *

يا هلا لا بلوح في فلك الناورد رفقا باعين نظارة
قف لنا في الطريق ان لم تزرنا * وقفة في الطريق نصف زياره
* وقد تبعه في ذلك الرئيس منصور القيرواني فقال *
يا غزلا اصاب مقتل صب * بفتور من اعين صياده
سل عن المستهام ان لم تعده * فسؤال الحبيب نصف العياده
وقد تبعه على ذلك زمرة من الافاضل البلغاء والادباء النبغاء فمنهم البارع الاديب
الشيخ صادق الخراط الدمشقي فقال

يا مليكا يتيه في حلل الحسن - معناك قد اطال انتضاره
زر بطيف الخيال ان لم تزره * زورة في الخيال نصف الزياره
* وقال ايضا *

يا ظلموما قد استباح جفائي * ثم آلى ان لا يني بلقائي
عدوان لم تني بوعدك صبا * ان وعد الحبيب نصف الوفاء
* وله ايضا *

ذبت شوقا الى افساك فعذني * بوصال وسلي بالمحبال
واذا لم تصل فجد بسلام * فسلام الحبيب نصف الوصال
* واصدر الافاضل احمد المني *

الزم الصدق في امورك واسلاك * منهج النصح والوفاء للرفاق
لا تداهن يوما من الدهر خلا * انها بازكي نصف التفاق
* وقال *

اجعل القنع عادة لك واحذر * خلقا من ذوي العقول المطيشه
واقصر في الامور تغفر بنجح * ان في الاقتصار نصف المعيشه
* وله ايضا *

اسهر الليل في مذاكرة العلم - لذي فطنة وفهم مصيب
واهجر النوم فيه الا قليلا * انما النوم نصف موت اليبس
* وقال ايضا *

قل لمن يطلب الزيادة من - دنياه خوفا من آفة الافتقار

انما رمنه كنصف افتقار * وارضى باليسير نصف اليسار
* وله ايضا *

باليبسا يرتاد مجلس علم * ثم يلقي السؤال من غير فهم
حسن القول في سؤالك واسأل * ان حسن السؤال نصف العلم
* والاديب السيد احمد الفلاقي *

قال في السلام الجهول لماذا * قد هجرت الدروس والاستفاده
وخلات الاليناس واغتضت با لا يحاش عنه وصار ذلك عادة
واعترت الانام قلت لا امر * فاعتزال الانام نصف العباد
* وله ايضا *

قبل لم لا تجل مع القوم فيما * قد اجادوا ابداءه وانتظامه
ولزمت السكوث في كل حال * قلت ان السكوت نصف السلامه
* وللنيل انبيه محمد بن عثمان الشعمه *

تقيد بافرايض والتزمه * وكن في روضه مع الف رائض
فاهل العلم يذهب عن قريب * ونصف العلم صح هو الفرائض
* وللماهر الاديب مصطفى اللقيمي الدمياطي *

كان قلبي في حصن امن بوصل * فدعاه جيش النوى فاراعه
فرماني ولم يكن بيجان * فلهذا الفرار نصف الشجاعه
* وله *

زارني من احب من بعد بعد * وجباني بوصله والتلاقي
وسعاني من ثغره رشقات * اطفأت جمر لاعمج الاشواق
ورقبي اتي فبدل انسى * فيحضور الرقيب نصف الفراق
* وله ايضا *

وبخيل لداره قد دعاني * وقراه اعتذاره بالكلام
فعلى الجوع قد رجوت ثوابا * من الهى فالجوع نصف الصيام
* وله ايضا *

وبروحى غزال حسن سباني * مذغدا شاعرا سيوف الجفون
صرت مغنى لما نضاها فطرقى * رش وجهي منه بماء الشؤون
لم اكلف لفرض اوم عذول * حيث ان الاغناء نصف الجنون
* وقال ايضا *

لا تبلى اذا سمعت سببا * واسمع بالصالح واستعن بالكرم
لا تغفل ان في النعمة صدقا * ان نقل السباب نصف الشتم
* ولحاوي الكمال سليمان بن احمد المحاسني *
اذا ما حببي قدالم بفكره * لطيف وصال اذ مررت بباله
فعندي هو الود الا كيداعده * من الحب منا او كنصف وصاله
ولفاضل الكامل اسمعيل المثني ابن احمد المثني المترجم سابقا

ومليح يمنع ليس يدري * فرط ما بي من الهوى والتصابي
كلارمته اثني با زورار * وسكوت وليس يدري ما بي
قلت لم لا تجود يوما برد * قال ان السكوت نصف الجواب
* وله ايضا *

اجهد لنفسك تطفر * * ينيل كل رجاء * * وفز ينيل كمال
به كمال العلاء * * فليست تلقى جهولا * * فالجهل نصف النعماء
ولاخيه الركي اللبيب عبدالرحمن المثني المترجم ايضا فيما يأتي

يا بروحي افدى حبيبا جفائي * غب بين مسبح وفراق
بكتاب احبي عليل فوآدي * فكتاب الحبيب نصف التلاق
وللودعي السيد محمد بن السيد مصطفى الراعي

اجعل السعي في نهارك حتى * تأذن الشمس ضوءها للذهب
واجعل النوم زاد عينك ليلا * سهر الليل قيل نصف العذاب
(وله)

لذة العيش في زمان الشباب * فاسهر الليل باغتنام التصابي
واهجر النوم في اقتناص سرور * انما الليل نصف عمر الشباب
(وله)

احفظ العين ان نظرت مليحا * فهو فخر به لصيدك حبة
يتراى لها الجمال وقالوا * نظرة العين نصف داء المحبة
(وله ايضا)

يامن بفرط التجنى * اهاج للصب وجدة
اهل المحبة قالوا * نصف الوصال المودة
(والاديب السيد محمد بن عبد الباقي الشويكي)

مذبدا عارض بخد حبيبي * وبه نلت وصلة للوصال
قيل قد زال حبه فاسل عنه * قلت كفوا فالشعر نصف الجمال

(وله)

ياي شادن، ابي اثم نمر * وجاني من كاسه بسلاف
قلت افديك هاتهما بعد شرب * شرب فضل الحبيب نصف ارتشاف
(وله ايضا)

ياي فرد جمال * وجهه للحسن قبله * جاء من بعد بصاد
واياح الصب وصله * وعن القلب شفي با - للمس من كفيه غله
قبل هلا نلت اثما * منه يشفي السقم كله * قلت اثم الكف عندي
(من حبيبي نصف قبله)

(واضاحينا الكمال محمد الغزالي العامري قوله)

بعض هذا الدلال يكفيك يا من * من ساطان حسنه بقفوله
فمحيالك كان بدر تمام * ونبات العذار نصف افوله
(وقوله)

وقصير القوام احور احوى * حسنه قد حكي لحور الجنان
قده قد اطاب جهلا غدولي * قلت يكفي المشوق نصف شان
(وللحبيب السيد عبدالرزاق البهنسي)

قيل لم لم تجانس القوم فيما * حاولوه بفكرة وقاده
وهجرت القريض دوما وماحا * لالجربض من دونه والافاده
قلت كفوا الملام عني فاني * قد رأيت السكوت نصف العباد
(وله ايضا)

وقالوا الي م بذكر الحبيب * تفوه وقد عدت مثل الهلال
فقلت دعوني على ماترون * فذكر الاحبة نصف الوصال
(والبيه السيد عبدالفتاح مغيزل)

قالوا انراك متيما * في حبه تبدي الفنون * فاجبتهم لانجبوا * ان الهوى نصف الجنون
(والكامل ابي بكر نصرت الرومي)

لا تكن في الدهر تنهما بمن * ساء منه الفعل في حق الانام
قد كفينا منه او حقه * ان كنظم الغيظ نصف الانتقام
(وللفاضل الاوحد احمد بن عبداللطيف العمري)

ناج مولاك في الدجى واغتم الفر - صة وانهم نهج الكرام الاوائل
ثم لازم على التسايح فيه * فصلاة التسايح نصف النوافل

(وللكامل السيد سعيد الجعفري)

هذه دارهم وان فوادي * للقساهم مولع بالنصاي
مربي الركب قلت قفني قليلا * على احظي بلثة الاعتاب
هي حسبي ان لم افز بلقاهم * انها نصف رؤية الاحباب
(وللقائى شاكربن مصطفى العمري)

قلت لمابدا الحبيب كظي * في تفاروقه اراني صده
هل سلام ان لم يكن لوصول * فابتداء السلام نصف المودة
(وللاديب عبدالحى بن ابراهيم البهنسى)

لوبيين الانصاف اعنتني - الانصاف من نظم درها المشور
تحققت حكمة الشعر منها * حاكما انه لنصف الشعور
(وللاديب سعيد السمان)

ومذازمت سيراوحات الذى وشى * ولم اسطع التوديع والنطق بالقم
اشرت لها بالجفن والجفن مغم * دموعا غدت تحكي عصاة عندهم
وقلت لقلبي بالجمال سليبا * الا ان غمز الجفن نصف التكلم
(وله ايضا)

قال حمانا الذى يذهب الغم - ويشفى من موبقات الهموم
ادخلوني وابشروا بسلام * قد خول الحمام نصف النعم
(وله ايضا)

حين وافى الحبيب من بعد هجر * واباح الشوق منه قياده
ودرى خلسة الوصال رقيبى * فأتانى بقالة مستجاده
ضم والتم ولا تخف من رقيب * فاطلاع الرقيب نصف القياده
(وله ايضا)

لا اريد الوصال بالن من * انحل الجسم بالجفا والدلال
انما دائما له اتمنى * فتتني آلقاه نصف الوصال
(وله ايضا)

اذا ما امرؤ ووافاك في حل مشكل * من العلم لا تجل وزاوله بالفكر
وليس معيا قول لم ادر في الوري * فقد قيل نصف العلم قولك لا ادرى
(وله ايضا)

قدشكا اعنى تباريح الجوى * لعنى مبتلى بالصور

(قال)

قال لا تشكو وسلم للقضا * ان عتدي صبح نصف الخير
(وله ايضا)

لا تلني ان طلقت في الدياجي * مقلتي الكرى على التحقيق
قد عراني كما سمعت شخير * هو عند الخير نصف النهيق
* وله ايضا *

يا خليلا ابدى صداقة حب * وجباه من اللسان حلاوه
لا تصاحب عدو خلك يوما * ان ذاني الانام نصف العداوه
* وللفاضل السيد شاكر العقاد العاملي دمشقي *

مر بي احور الواحظ الى * ريقه السكري غدا كالزال
تارك السلام من دلالا * ان ترك السلام نصف الدلال
* وللسميدع النجيب الاخ السيد احمد سعيد المرادي *

لي حبيب حسنه كالقمر * ريقه احلى لنا من سكر
قبلوا من خده واغتموا * قبلة في الخد نصف العمر
* وللکامل الفاضل السيد عبد الباقي الشويكي *

حسن اللبس ما استطعت وحاذر * ان تدع ما يكون للناس اسوه
لا تدع زرعته حيث قالوا * ان زرا القاووق نصف الكسوه
* وللبارع الشيخ محمد سعيد بن مصطفى المعروف بالنابلسي قوله *
افدى الذي في حبه * * مازلت في قيد الهيام
لو من لي بسلا مه * * نصف المودة في السلام
* وقوله *

في اغيد حاز البها * * قلبي توالع اذ سفر
هو في المحاسن مفرد * * وجيبه نصف القمر
* وللإمامي السيد عبد القادر الحلبي الباتقوسي *

شاقني في وجهه معنى بديع * رق فهما عن جحي طالبيه
ليس بالجرة للخد ولا * حسن عينيه ولا حاجبيه
فتراه يجذب القلب به * نصف حسن الحب في جاذبه
* ولاخيه المغنن السيد محمد صادق الحلبي قوله *

يا صاحبي اما وحق صفائها * في كأسها المتشعشع السباق
لا ابتغيها لذة ان لم تـكـن * في كف اهف فاطر الاحداق

« ٥٥ » سميدع مثل
سفر جل
ح

تشهيك من اقداحه احدافه * نصف الهنا يا صاح حسن الساقى
﴿ وقوله ﴾

كم زرم نيل العالى جاهلا * سبلها ليس العالى بالكل
فرض انفس ولا تركن لها * نصف قطع السيف من زندا بطل
﴿ والبارع الشيخ احمد المعروف بابن شمس الخلوتى ﴾
ان رمت ان ترقى العلا * وتحوز اخلاقا سنيه * وزى عداك اصدقا
لك بعد ابداء الاسيه * هادهم متعطفيا * نصف المحبة فى الهدية
﴿ وله ﴾

يا صاح ان رمت النظرا * فة بالجمل واللطافه
مل للنظا فة انما * نصف الجمل فى النظافه
﴿ وله ايضا ﴾

ان النساء عد منهن - ذوى الخيانة والاسى
متهن كمن متخذرا * نصف البلاء من النساء
﴿ وللمتفوق اللغوى الشيخ مكى الجونى ﴾
لا تجادل بغير حق خيلا * والترم نصرة لحق مبین
واتبع منهج الصواب وانصف * صاح ان الانصاف نصف الدين
﴿ والسيد محمد البيرونى الدمشقى ﴾

اياك والمزح الكثير - فانه نصف النكد
والى حسودك لا تمل * نصف العدو اوة من حسد
﴿ ولبعضهم ﴾

ان رمت تدعى كاتبيا اذا العلا * وتكتب الخط الفر يد المنتظم
فجود الاقلام واحسن قطها * فنصف حسن الخط فى قط القلم
﴿ وله ﴾

ملك بالحسن قد جار ولم * ينخش فى الجور وثبات الزمن
انصف المظالم وارعى حقه * ان نصف الناس اعداء ان « ٨ »
﴿ ولا آخر ﴾

اقدى دابحا جفانى * وزاد بالهجر صده
تعضنا بحال محب * فالعطف نصف الموده

(ولا آخر)

« ٨ » تنبيه
ونى الاحكام هذا
ان عدل
ح

❖ ولا آخر ❖

كن حامدا لله مهما استطعت ❖ ففي اى حال يرى منعمنا
واسئل من الله حفظ العيون ❖ فان عور العين نصف العما

❖ ولا آخر ❖

فرج عن النفس وكن ❖ ❖ مؤملا للنعم

لقد انا مسندا ❖ ❖ اليهم نصف الهمم

انتهى وقد اطلنا في ذلك واكثرنا عبور هذه المسالك الا انه لم يخل من لطافة وكانت
وفاة المترجم في سنة سبعين ومائة والف ودفن بالجبانة الارسلانية رحمه الله تعالى

❖ عامر القدسي ❖

(عامر) الشافعي نابلسي ثم القدسي الشيخ العالم الفاضل الورع المحدث المرشد
الصالح الفالح الفقيه كان ملازما للعبادة والافادة صاحب قلب عامر وذكر طر من علماء
القدس المقيمين على آداب العبودية عمرارقاته بين تعليم وارشاد وذكر وفكر محيي
الليالي بالمشاهدة والمجاهدة ملازما للمسجد الاقصى قائما بالقوت معرضا
عن السفساف وقد استغنى عنه ان بعض تلامذته دخل عليه في حجرته
فلم ير الا فروته فرجع فوقف على باب الحجرة فاذا هو يسمع صوت الشيخ وهممته
فالتفت فاذا الشيخ في مكانه فعرف قدره عند ذلك وحاله وكان دابة
الجنول وترك الفضول لم يدنس نفسه بطمع صاير اينشر العلوم النافعة
معرضا عن لذة الدنيا وكانت له حواشي على بعض المؤلفات
المعتبرة واصله من نعيروبنون وعين مهملة وراء مصغرة قرية من قرى
نابلس وكان من المعمرين في السن ولم يزل على حالته الحسنة المرضية في اطواره
واحواله على مدى الاوقات الى ان توفي وكانت وفاته في سنة اربعين ومائة والف
ودفن في تربة باب الرحمة رحمه الله تعالى

❖ عامر المصري ❖

(عامر) الشافعي المصري الضرير نزيل حلب الشيخ المقرئ الفاضل الماهر
المتقن الاستاذ ولد في حدود الثلاثين والف واخذ بمصرو وجوه القراآت عن شيوخ
الحافظ البقرى المشهور وعنه وقدم حلب قبل المائة والف من السنين ونزل
بالمدسة الخلاوية واخذ عنه قراء وقته كالشيخ يوسف الشراياتي والشيخ ابراهيم
السبحي المحبي وخلائق وانتفع به الناس وكان دست الاخلاق اخبر تلميذه الفاضل

التقى الشيخ عمر امام جامع الرضائية انه قرأ عليه القرآن قبل وفاته بشهور
قليل قال كان لي اخوان يقرآن عليه فاخذني احدهما يوما معه وكنت في سن
الثمان سنين فرأيت شيخا كبيرا السن فلما قبلت يده قال لاني هذا صغيركم سنه فقال له
ثمان سنين فضجروا وقال لاني خذني هذه الى المكتب فقال له اخي انه ختم القرآن ونريد
ان تشرفه تبركا بالقراآت فقرأت حصة من سورة البقرة فاعجبته قراءتي وقال
لاني دعه عندي يخدمني ان شاء الله تعالى ينفع بالقرآن فالتفت عنده غالب الاوقات
الى ان مرض وكنت وصلت الى سورة ابراهيم عليه السلام فالتفت يوما وطرقت
باب الحجره عليه فقال من هذا قلت عمر فقال رح عني انا غدا اموت فذهبت فلما
كان ثاني يوم اتيت فرايته توفي واخرجه ضابط بيت المال من الحجره وختمها
وظهر عنده دراهم وحواريج انتهى وكانت وفاته في سنة ست عشرة ومائة والف
ودفن بمقبرة العبارة خارج باب الفرج رحمه الله تعالى

✽ عباس الوسيم ✽

(عباس) بن عبد الرحمن بن عبد الله الملقب بوسيم على طريقة شعراء الفرس والروم وكتبهم
الاحدب الجني القسطنطيني الاديب الحاذق الطبيب الماهر العارف قرأ كتب عديدة
في علم الطب واخذ عن الاستاذ علي البره سوى الطبيب السلطاني وبلديه عمر شفاي
البره سوى ومهر في الطب وطالع غالب كتبه واخذ اخذ حاذق خبير واتقنه واخذ علم
الحكمة عن العالم اسعد اليانوي وقرأ عليه بالفارسية واخذها عنه وقرأ كتاب المشوى
وغالب الكتب المفيدة بالفارسية على اساتذته اجلاء واخذ الخط التعليق عن الاستاذ
محمد رفيع كاتب زاده قاضي العساكر ورئيس الاطباء في الدولة وبرع بالادب والطب
والحكمة وغيرها من الفنون وشرح زيج الخريك في علم النجوم والف كتب ابا
في الطب سماء الدستور الوسيم وله غير ذلك من الآثار وقم
حانوتا بالقرب من جامع السلطان سليم خان واشتهر في دار الخلافة وكان ينظم
الشعر المرغوب في التركة وله ديوان معروف توفي في شوال سنة ثلاث وسبعين ومائة والف

✽ عبد الباقي التاجر ✽

(عبد الباقي) بن احمد التاجر الموصلى الشافعي عالم وقته وفريد دهره كان له
الذكاء المفرط والظطنة التامة والمعرفة الكاملة مبرزا في المعقول والمنقول ولد سنة
ثلاث وتسعين والف بالموصل ونشأ بها واشتغل اولا بالتجارة ثم ترك ذلك وقرأ على
الشيخ اسمعيل بن بحش الموصلى وغيره من الفضول وله تآليف عديدة وتعليقات

مفيدة منها منظومة في النحو وكان على جانب عظيم من الصلاح ترجمه في الروض
وقال * احد التجار * اتخذ تعاطى الكمال من اعظم الفخار * فكم له في سوق الادب من
بضاعه * وكم له في صباغة المعارف من بدع صناعه * فهو رواء الصادي * ومورد الغادي
والبادي * وهو الثابت الاصول * والمرهف الفصول * حج من طريق العراق سنة احدى
ومائة والف وكانت وفاته سنة سبع وثلاثين ومائة والف ودفن بالموصل رحمه الله تعالى

✽ السيد عبد الباقي مغيزل ✽

(السيد عبد الباقي) بن عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن مغيزل الشافعي الدمشقي
الشريف لامه لكون والدته ابنة السيد السند موسى الصمادي الامام العالم الفاضل
البارع النحوي المفسر ولد في حدود الستين بعد الف واشتغل بطلب العلم بعد ان
تاهل لذلك فاخذ الفقه عن الشيخ محمد العيشي والشيخ علي الكاملي والحديث
عن الشيخ ابى المواهب والنحو عن الشيخ نجم الدين الغرضي والمعاني والبيان عن الشيخ
ابراهيم الفتال واصول الدين عن الشيخ يحيى الشاوي المغربي وبرع وساد ودرس
في الجامع الاموي في فنون من العلم وعكف عليه الطلبة للاستفادة وكان فصيحاً ذكياً
ومن محاسنه انه كانت له منقبة عجيبة مات بموته وهي انه كان اذا حضر في محضر فيه
احد من اهل العلم ذكر في التفسير بحثاً من تفسير البضاوي او تفسير ابن خنيسري او بحثاً
في الفقه اوفى المعاني والبيان اوفى معنى يت شعر فينتشر البحث ويستفيد غالب
الحاضرين ممن يكون من طلبة العلم او يكون له فهم وذلك مع الادب والانصاف والنواضع
منه ويسلم المجلس من لغو الكلام والغيبة ويحمد على ذلك اهل الديانة من الحاضرين
ويتقبض منه من كان بخلاف ذلك فتنبعث همهم غالب الحاضرين من اهل العلم على
مراجعة تلك المسئلة التي القاها والمسائل التي جرها البحث في كتب العلم فن فوائده
ان من العطف نوعاً يسمى العطف التلقيني وهو ان تعطف جملة على جملة ويختلف قائلها
ويكون التكلم بالجملة الثانية مدعياً المضمون الجملة الاولى كقوله تعالى قال اني جاءك للناس
اماماً قال ومن ذريتي وذكره الشيخ خالد في باب العطف من شرح التوضيح
ومن فوائده ان الاكابر من اسماء الحيف وقد ذكر بعض المفسرين في اكبرته من قوله
تعالى في سورة يوسف فلما رايت اكبرته انه بمعنى حضن على الحذف والايصال
اي اكبرن منه وفوائد المترجم كثيرة ولولا الاطالة لذكرت منها شيئاً كثيراً
وكان ديناً مواظباً على حضور الجماعات بالجامع الاموي وعبادة الرضى
وشهود الجنائز وترجمه الاديب السيد الامين المحي في نفحته وذكره من شعره وقال

في وصفه * من الزمرة الاولى من احلائي * ومن به اشرق في ابان رونقه وجهه اجتلائي *
فاستهليت انا وايام العيش بدريا * وهزرت غصن اللذات غصنا طريا * في زمان
عيون سعوده روان * والآمال فيه دوان * ما بين بكر وعوان * لم تعد فيه ارضى عن
ارضه * ولم نأل فيه من القيام بنقل الود وفرضه * ولم يتسم احدنا اخاء * الاله
الآخر معه رخاء * وهو ممن خلصت ذاته خلوص الذهب على الاله * ومميزت
بما احزته من نسب شريف وحسب * ونشب تليد ومكتسب * شمر
في الطلب عن ساق * وابدى بدائع حسن واتساق * وله براعة تعرب عن لسان
ذليق * وذهن متوقد بزينة وجهه طليق * وفضل يستغنى عن المدح * وشعر يعلم
الجمامة الصدح * قد استخرجت له ماهو كالروض العطار * تضحك نفور نواره
عن بكاء الامطار * انتهى ما قاله ومن لطائف الامين تنكيته عليه بقوله وشعر
يعلم الجمامة الصدح وقد اشار الى نكته وهي ان والد المترجم كان يلبس الثياب
البيضاء فكان يلقب بالجمامة فاشار الامين بذكر الجمامة الى هذا اللقب وهذا
التنكيث حسن بخلاف الاديب الشيخ سعيد السمان فانه قل ان يأتى في تراجه
يمثل ذلك بل غالب تراجه قدح ظاهر كما هو مسطر في تراجه التي ذكرتها في هذا
الكتاب فراجع ان شئت ومن شعر المترجم قوله

اواه من ذلك الخشف الذي سنحا * من اكسب المستهام المبلى برحا
لم انس اذ مر مخالا يقر طقه * من ذونه ذلك القمد الذي رجحا
يزور لحظا بطرف زانه حور * فكلم طريق على فرش الضنى طرحا
وكم دواعى الهوى من كل جارية * تستخير القلب هنا آية جنحا
قال الامين وبث الى بهذه الايات وكان وافائى ولم يجدنى في بيتى
ياما جدا حاز السيادة يا فعا * وغدا باثواب البراعة يرتدى
من مذكري عهد الشبية والصباء * والعيش مع وصل الحسان الحرد
كم مرة قد جئت نحو حاكم * كى ان افوز بروية الوجه الندى
فلسوء حظى لم تجد كم مقلتي * فرجعت من ذالك الحى صفرا ليد
(فكنبت اليه)

مولاي من دون الانام وسيدى * بلغتني بالسعى اسنى سودد
وافيتنى والبيت منى مقفر * من سوء حظى والزمان الانكد
هى عادة الايام ارجو صاحبها * فيصده قدر على برصد
واذا ايت فتى وعفت دنوه * الفيتة نفسى بروح ويقتدى

(وللمترجم)

كلما رمت خلاصا من هوى * ظبي انس حبة القلب ملك
قال لي حسن حواء كم له * من شبح مثلك ملقى في الفلك
(وقوله)

قلت اذ جاء صباحي * يشتكى حرقة النوى
كيف شكواك اتنا * كلنا في الهوى سوا
وهذا المصراع قد اكثر الناس من تضمينه واشهر تضامينه قول بعضهم
قل لمن جاء يشتكى * باهتمام من الهوى
لا تفه بالذي جرى * كلنا في الهوى سوا

قال الامين وانشدته يوما قد لي مميا باسم موفق
من ولاية الجمال سلطان حسن * حكمته القلوب فازداد عجيبة
حد للقلب مذ سمى احد سر * نازل في حشاه ما راق حبه
قال فحلاه وحلاه فقلت اخاطبه

مولاي يا حلال كل مشكل * بفهمه ورأيه السديد
اوديك مذ حليت ما عجمته * حليت قلبي وفي وجيدي
فقال هذا يشبه قول العفيف

قد قلت لما اذار شدا * بخصره يامهفهف القد
حليت قلبي وعقد صبري * وعاطل الخصر منك بالشد

وطالما جال في خلندي من اي نوع هذا من انواع البديع فقلت له قد ذكر
البدر الدما ميني في حاشيته على شرح لامية العجم انه نوع من الاستخدام
وانشد منه قول ابن نباته

رشفنها في مكان خلوتها * وجيد الحسن ثم قد جمعا
حلت مذاقا ومشربا وقفا * والجيد والشعر والصفات معا

وفيه استعمال كلمة واحدة على ستة معان وقدم ان مثل هذا لم ينصوا عليه
في الاستخدام انتهى (وكتب) اليه الامين المذكور يستدعيه الى منزله
بالشرف الاعلى بدمشق في يوم شرف الشمس سيدي النفس خضرا والربيع
اخضر وانا شريف وانت شريف فاعلينا ان نهجر المألف والربيع * ونجمع
بين هذه الفصول الاربعة * في زمن تعادل فيه الطبايع * وتقف عليه الخواطر
والاسماع * فانهض لتكون الغين * ولك الا على من الشرفين * في يوم حل به شرف

الشمس * واعتدلت الحواس الخمس * فهذا الشدك باللسان مع واقفة الجوارح والجنان
لم لا اتيه في العلا * على جميع السلف
والسيد الشريف قد * شرفني في الشرف
وكانت وفاة المترجم في ذي الحجة ستة تسع وثلاثين ومائة والف رحمه الله
تعالى ورثاه الاديب الشيخ سعيد السمان بقصيدة مطلعها
مصاب لقد عم الانام عظيم * وخطب على مر الزمان يدوم
ورزة تكل السن عن شرح وصفه * وفي القلب منه مقعد ومقيم
الا لا رعى الله القراق ويومه * لقد عاد صبي منه وهو هزيم
وتبالدهر لا تزال صروفه * اتكدير اوقات السرور تروم
ارتنا بوقع الحادثات عجائبها * يشيب لهن الطفل وهو فطيم
فحاذر ولا تغتر يوما بصفوه * فما هو الا لانام هموم
فكيف وقد حلتا كف صروفه * من المجد وسط العقد وهو نظيم
همام حوى الافضال والحلم والتقى * لسؤده بدر الفخار خديم
هو الجهبذ النقاد والصدر كهفنا * وحيد السجيا والخلال كريم
فيا حر قلبي كيف يلتذ بعده * واطلب عيشانا عما واسوم
ويا لهف نفسي كيف أصبح في الثرى * وقد كان شمسا والكرام نجوم

✽ عبد الباقي الحنفي ✽

(عبد الباقي) بن علي الحنفي الوارثي نزيل قسطنطينية الفاضل الاديب
الفقيه البارع احد المشاهير من الافاضل قدم قسطنطينية وصار خادما
في تربة السلطان ابي الفتح محمد خان واحد كتبة الاسئلة في باب شيخ الاسلام
ودخل طريق المدرسين ولازم على عادتهم في سنة احدى وخمسين ومائة والف
وتنقل بمراتب التدريس حتى وصل الى الثمان ومنها خرج بقضاء ازميز وقربه
واحدة مفتي الدولة المولى ولي الدين ٨ وجعله شيخا ومعلما لولده المولى محمد امين ٩ وكان
مع فضله ينظم الشعر العربي ورايت له تجميعا على قصيدة بانت سعاد وله غيره
من الآثار وكانت وفاته في ثاني عشر صفر سنة سبع وثمانين ومائة والف والوارثي
نسبة الى وارنة بلدة في روم ابلى معروفة

✽ عبد الجليل المواهي ✽

(عبد الجليل) بن ابي المواهي بن عبد الباقي الحنبلي الدمشقي الشيخ العالم المحقق
المدقق الفهمامة الامام الفاضل والديدمشق في سادس شعبان سنة تسع وسبعين

(بعد)

« ٨ » ولي الدين
ولي الافناء في سنة
١١٧٣ وسلفه
اسماعيل عاصم
وخلفه في سنة
١١٧٥ احد دولي
الافناء سنة ١١٨٠
تاليا وسلفه مصطفى
وخلفه صاحب
ح
« ٩ » رحمه الله
المعلم والنعم ح

بعد الالف ونشأ بها في كنف والده المتقدم ذكره واشتغل بطلب العلم على والده وعلى غيره ولازم الشيخ ابراهيم القتال ومفتي دمشق الشيخ اسمعيل الحايك والشيخ عبد القادر ابن عبد الهادي اخذ عنهم الاصلين والنحو والصرف والمعاني والبيان والعلامة الشيخ عبدالرحيم الكابلي نزيل دمشق واخذ الفقه والحديث ومصطلحه عن والده وقرأ على الشيخ عثمان القطان واجازه المحقق الرباني الشيخ ابراهيم الكوراني نزيل المدينة المنورة والعلامة السيد محمد البرزنجي الكوراني نزيلها ايضا وبرع في المعقولات لاسيما النحو والصرف والمعاني والبيان وجلس للتدريس بالجامع الاموي وعكف عليه الطلبة للاستفادة وكان عجباً في تقرير العبارة يؤديه بصفحة وبيان وله من التأليف نظم الشافية في الصرف وشرحها بشرحاً وافلاً وله تشظير بديع على الفية ابن مالك في النحو وله ارجوزة في العروض وغير ذلك من الرسائل وكان وقوراً ساكناً كسير البر بوالده وشوهد مراً اذا كان في درسه ومرو عليه والده يقوم من الدرس وياخذ مدياس والده منه وعشى خلفه بادب وسكينة ويلزم حضور دروس والده بالجامع الاموي بين العشائين وكان والده يحبه كثيراً ويحترمه ويدعوه لساكن عليه من البر والديانة والصيانة وملازمة الطاعات وكف اللسان عن الفغو والانقطاع عن الناس وكان ينظم الشعر الباهر فنه قوله مشطرا الايات المنسوبة لجهنم الصادق رضي الله عنه

عتبت على الدنيا وقلت الى متى * تسعين صنعا مع ذوى الشرف الجلى
افاقدة الانصاف حتى عليهم * تجورين بالهم الذي ليس بنجلى
فكل شريف من سلالة هاشم * بسى حظ في مذاهبه ابلى
ومع كونه في غاية العز والعلو * يكون عليه الرزق غيره سهل
فقلت نعم يا ابن البتول لاني * خبيسة قدر عن علاكم بعزل
واما انسا آتى فذلك اننى * حققت عليكم حين طلقني على
(وقوله مشطرا هذه الايات المنسوبة لابن عباس رضي الله عنهما)
احبوا الخيل واصطبروا عليها * فان بها المسرة والكمالا
وراعوا حقها في كل وقت * فان العز فيها والجمالا
اذا ما انحل ضيعها اناس * انلناها الرقة والدالا
فغير في نواصيها اقتضى ان * حفظناها فاشبهت العبالا
نقاسمها العيشة كل يوم * ولا نخشى لتهتاز والا

ونلبسها المحاسن من حلى * ونكسوها البراقع والجلالا
(وقوله مذيلا على البيت الاول)

اذا ملك لم يكن ذاهبه * فدعه فدولته ذاهبه
فجد للفقير بما يتنقى * وافضل ما لك كن واهبه
ولا تلغ دهرك مستوهبا * فخير الدين يد واهبه
وفي الله عن كل شيء غنى * فكن راغبا فيه اوراهبه
ونل طيب العيش وانعم به * ولا تك اشعث كالراهبه
وعمرك راس جميع الذي * ملكك فبالخير كن ناهبه
وحاذر معاصي الآله التي * تكون لاجر الفتي ناهبه
ومن مال ربك انفق فما * تملكك عارية لاهبه
ودم في علاه لترقى العلا * وتنجو من ناره اللاهبه
(وقوله)

يا واجد امن بديع الحسن اجله * مالى جيدك عنى كنت آمله
اليس يحرم لى الواجدين كما * نص الآله على هذا وانزله
(وقوله)

ايها المكتسى رداء جمال * فوقه برنس المحاسن زانه
من نعم بنظرة منك يوما * اذهبت عنه دائما احزانه
وسلا اهله وكل حبيب * كان بهوى كاسلا ووطانه
(وقوله)

سلم لله الأمر ولا * تياس ابدا من رحمة
جهلت نفس عرفته وما * رضيت بنفوذ ارادته
عجلا ياتيك الروح اذا * سلمت له ولحكمته
لله الامر فلا تضرع * للخلق وخف من نعمته
او ما المولى ملك احد * ذل الاملاك لعزته
الحال وان ضاقت فرج * ياتي المهموم بنصرته
لين بذلك قدرة من * تجري الاشياء بقدرته
هون ماضق عليك ولا * تياس ابدا من رحمة
ينسا الانسان يرى قلعا * مما يخشى من فاقته
عاد التوسيع عايه بما * يجرى المكروه بسر عنه

دع ما يدعوك الى الدنيا * من حب المال وقتته
ففسى المولى يؤتيك غنى * ويزيل الفقر بتمته
سلة ماشئت فان جميع الخير له في قبضته
وبه يرجوه اخو الضرا * والكرب لدفع مضرت
يا نفس ثقي بالله عسى * نحظى برضا وجهته
سعدت نفس ابدا رضيت * بقضا المولى ومشيته
رققا يارب بمن يرجو * منك التفرج لكربته
ارحمه وجد بالعفو فانت هو الغفار زلت
بمحمد المختار وبالآ - ل الا طهار وشيته

❦ وقوله في فوارة ماء ❦

انظر الى فوار ماء . كي * راس عجبوز ايض اللتين
منتشر الشعر يرى دائما * مضطربا يميل الجانين
كأنها ثملى من الجزر او * رعشاة او تلطم الوجنتين
❦ وقوله ايضا ❦

انظر الى فوارة قد حكت * جارية قوا مها كالغصين
ارخت على اعطافها حلية * بدعة مثل خيوط الجين
❦ وفي الفوارة للاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي ❦

رب فوارة زهت تثني * بقوام دبت به الخلاء
كفضيب اللباس لابل كفصن * من لجين فاعجب له وهوما
❦ وله فيها ❦

ورب فوارة رافت نواظرنا * ومن يشاهد ما قد حركت طربه
يعلمو وينزل فيها الماء منحدرا * كأنه طاسة البلور منقلبته
❦ وفي ذلك قول الوجيه المناوي ❦

فوارة تشبه في شكلها * سبيكة من فضة خالصه
تلهيك في الحسن فقد اصبحت * جارية ملهبة راقصه
❦ وقال ابن ميم مع التضمين ❦

لو كنتها ابصرتها فوارة * لشمس في امواجهها لآلاء
رايت اعجب ما يكون بركة * سال انضار بها وقام الماء

وفي الفوارة تشابه كثيرة اقتصرنا منها على ما ذكره وكانت وفاة المترجم في جمادى

الثانية سنة تسع عشرة ومائة والـف ودفن بـرتبهم شرقى مزار الشيخ بـكار بـرج الدحداح وتأسف عليه الغالب من الناس لاسيما والده فـصبر واحتسب ورثاه الشيخ سعدى العـمرى بقوله مؤرخا وفاته

الاتبـا ليومك من ذمـيم * ايا فرد الفضائل والـفـهـوم
ابحت لنا به اسفا وحـزنا * يـزى لان الحـياة عن الجـسـوم
وغادرت الزمان بلا امام * يـرينا كيف فائـدة العـلـوم
قلو تفدى النفوس فـدتكـمنا * قـلوب من حـامـلك فى حـبـم
ولـكن لـامـر دـلـما قـضـاء * عـلينا الله فى الـازل القـديم
وحين قـضى امام العـصر طـرا * اتى التـاريخ يـنا من نـظـمـي
جزاه الله عن دنياه مجـدا * واسـكنه بـجـنـات النـعـيم

✽ عبد الجليل السباعى ✽

(عبد الجليل) بن يحيى المعروف بالسباعى الشافعى الحمصى الشيخ العالم الفاضل الجهد الكامل ارتحل الى مصر وانقطع فى جامعها الازهر مدة مديدة وستين عديده وبذل الاجتهاد واخذ عن اجلاء العلماء كالعلامة خاتمة المحققين الشيخ عبدالرؤف البشيشى الشافعى والامام الكبير الشيخ احمد الخليلى الشافعى وغيرهما ثم عاد الى حص وذلك فى سنة عشرة ومائة والـف فاحبى العلوم فيها واستفاد منه جمع كثير وكان محققا مدققا ورع وخشية مهابا وقورا وله بذل وكرم للفقراء والايام كما اخبرنى بذلك قريبه مفتى حص الآن وكانت وفاته تقريبا فى سنة خمس واربعين ومائة والـف ودفن خارج حص بالقرب من سيدى خالد بن الوليد رضى الله عنه وارضاه

✽ عبد الجليل السننى ✽

(عبد الجليل) المعروف بالسننى الحنفى الطرابلسى الشيخ الفاضل الفقيه كان من العلماء المدرسين الافاضل له مهارة فى استخراج المسائل وتصويرها باوجز عبارة وكتب حصة على الدرر والغرر حسنة لكنه اعجبه زيادة فهمه فتعلق بحبال العقل والخيال وترك ميزان النقل فى تبسع الاقوال وقال هم رجال ونحن رجال وزاده به حاله حتى زعم انه ممن حقق فى دعواه كالكمال وتعرض بالاعتراض على الامام محمد بن ادريس فتبدلت تلك القنون باثواع الجبل وصنوف الجنون كما قيل والجنون فنون ولم يزل جليس بيته الى ان مات وكانت وفاته فى سنة اثنين ومائة والـف والسننى بضم السين نسبة الى سنين قرية من نواحي طرابلس الشام رحمه الله تعالى

(عبد)

عبد الجواد الكبالي

(عبد الجواد) بن السيد احمد بن عبد الكريم بن احمد المتصل نسبه الى الولي الشهير الشيخ الكبالي رضي الله عنه الشافعي الرفاعي النقشبندي السرميني المولد الحلبي المنشأ والوفاء العارف الكامل والمحقق الواصل الاستاذ الفاضل الصوفي المعتقد ولد في محرم سنة تسع ومائة والف بسرمين وبها نشأ في تربية والده الى سنة عشرين فمضى في والده وخلف خال المترجم الشيخ اسمعيل وهو من اهل العلم والصلاح واوصاه بان يحسن تربية المترجم فأتى به خاله الى محل اقامته في ادلب فقرأ بها القرآن في ايام قلائل ثم صار يتفقه على مذهب الامام الشافعي على العارف المشهور الشيخ عمر الفتوح ثم صار يتردد الى حلب لاجل طلب العلم فقرأ على الشيخ عبدالقادر المحملي المقيم بالمدرسة المباركية وعلى الشيخ ابراهيم المقيم بالاشرفية الفقه العربية وغيرها وكتب له الاجازة في سنة اثنين وثلاثين توفيت زوجته ومن حصل له منها من الاولاد وهو في حلب فحظن بها للاشغال والاشتغال وقرأ على شيخ الشافعية بزمته الشيخ جابر الفقه والحديث وعلى الشيخ سليمان الكوي المعاني والمنطق والبيان وغير ذلك وحضر العلامة ابوالسعود الكواكبي في تفسير البيضاوي مع جملة فضلاء ذلك العصر الى ان برع في العلوم المذكورة وغيرها من العلوم الشرعية والعقاية وفرغ له شيخه الشيخ عبدالقادر المذكور عن وظيفة الحديث في الجامع الاموي بحلب وجامع بشير باشا فقام بهما والشيخ يتناول معلوم الوظيفتين الى ان توفي الشيخ واستمر على الاقراء مدة مديدة ثم انه ترك جميع ذلك وانقطع عن الناس في البيت واقبل على شأنه وكانت له معرفة تامة ويد طولى في الفنون العربية والاشتغال بها وتأليفه جليلة فيها لكنه لم يتظاهر بمعرفة شيء واحرق جميعها ولم يبق شيئاً لاله ولا لغيره واعرض عن ذلك كله وكان كلما حدث بشي من ذلك يبكي ويستغفر واقبل على الاشتغال بعلم السادة الصوفية ومطالعة كتبهم ولم يكن قبل ذلك مشغولاً بالعلوم المذكورة بل كان مكباً على العلوم الرسمية ثم ان خاله المذكور قبيل وفاته ارسل له بالخلافة والاجازة ومن جملة ما كتب له هذا وقد حجب الى ان اجيز مولانا بما اجيز لنسابة تطفلا مني على سبيل الهجوم وان كان غيباً عن ذلك بما حواه من دقائق العلوم فكما لاته العلية لا تحتاج الى نقصنا لكن هكذا جرت عادة هذه الطائفة فهي من بركات السلف عائدة على الخلف * كالبحر يطره السحاب وماله * من عليه لاته من مائه * انتهى فاستمر المترجم على الانقطاع في بيته وكان قد تعاطى الاسباب المعاشية نحو ثلث

مرات فتعسرت عليه العيشة فترك ذلك وجلس على القنوح فكان يأتيه رزقه من حيث لا يحتسب فتارة يكون في سعة وتارة يكون في ضيق وكان يقبل ما يأتيه من النذر ولا يقبل ما يأتيه من الهدايا ولو كانت سنية وكانت الناس تقصده في حوائجهم فتقضى بتوجهاته ودعائه كما اشتهر ذلك عنه ورزق القبول التام عند الخاص والعام مع المهابة والتوقى والاحترام وكان حاله الستر والخفا والتكن ولما اصحاب مخصوصون يحتمون به في اول النهار والليل وكان الغالب عليه التكلم في وحدة الافعال ظاهرا وقليل ما كان يتكلم في وحدة الصفات والذات ظاهرا وكان معنا بمحبة السادة الصوفية وكان يثني كثيرا على الاستاذ العارف الشيخ عبد الغنى النابلسي الدمشقي وكذلك على كتب العارف الشعراي رضي الله عنهم واخذ عنه اناس كثير من حلب وغيرها واعتقدوه وتلدوا له ولم يدع من تلاميذه غير رسالتين الاولى في المشط الصنوع من الباغه سماها الاساغه للتسريح بالمشط المعروف بالباغه والثانية في الحديثين الذين اخرجهما في مسند الفردوس ما روى عنه صلى الله عليه وسلم من قوله من قال انا مؤمن فهو كافر وقوله عليه الصلاة والسلام من قال انا مؤمن حقا فهو كافر او منافق وكانت وفاته بحلب في صبيحة يوم الاربعاء العشرين من جادى الآخرة سنة اثنين وتسعين ومائة والفا ودفن في بيته بإشارة منه قبل وفاته بنحو سنة والآ ن يزاور مرقد ربه الله تعالى

✽ عيد الحى البهنسى ✽

(عبد الحى) بن ابراهيم بن عبد الحى المعروف بالبهنسى الحنفى الدمشقي الشاب الاديب الفاضل العروضى الماهر المتفوق كان رحمه الله من الافاضل الكمل فقيها نحوي اوله خط حسن وتقوى وعفاف ولد بدمشق في سنة خمس وثلاثين ومائة والفا ونشأ بها وتوفى والده المقدم ذكره وهو مرابط فقرا القرآن على المقرئ الشيخ ابراهيم الحافظ الدمشقي وقرأ واشتغل في العلوم فقرأ العربية على الشيخ محمد التدمري الطرابلسي والشيخ عبدالرحمن الصناديقى والشيخ محمد الجنبى المغربي نزىل دمشق وقرأ المغنى في النحو على الشيخ على الداغستانى نزىل دمشق وقرأ على الشيخ اسمعيل العجلونى الدمشقي واخذ الفقه عن الشيخ صالح الجينى وقرا العروض والصرف على الشيخ محمود الكردي والفرائض والحساب على الشيخ مصطفى القمى الدماطى نزىل دمشق وقطن في مدرسة السيد فتح الله الفلاقسى الدفترى التى انشأها في محلة القيرية منعزلا عن الناس ومجانبا لهم ونظم الشعر

الحسن فما وصلني منه ما كتبه للأديب محمد مكي الجوسني الدهمشقي وهو قوله
 يا من رقي فسمما السما * ومن البدور تعلما
 وازداد عن شرف البدو * رتلا طفا وتكرما * تذب اذا واجهته
 اعنى زال به العمى * فتراه كالبحر المحي * ط اذا حلا يبرى الظما
 يبدى الجواهر من سليم - الفكر كى تنظما * وغيرا ثقافة دون البحر فقال مكلا
 لازالت الاعداء فدا * لمن استنار به السنا * هو سيد من اطفه
 الباهى الزهى تكونا * من عذب اوصاف له * تزدى يهيجته الجنى
 لما اثنى ما ابحج الا - عطف منه والينا * يا قلب ان يمتنه
 عانى زال به العنا * وقصدت فيمجا جوده * متا دبا نلت المنى
 شهم كى اسمه * القلب اسكنه انا * فى حلبة لو بارزت *
 فقاتكسرت العنا * يحوى بجذ كل قصد - رامة متمكنا
 لازال ملحوظا ومح * فوظا فتى متحصنا * ما غرد القمرى على
 (ايك يبشر بالهنا)

و فاجابه المذكور بقوله

افريده هاتيك ام * اسلاك در نظما * ام شمس صبح اشرفت
 ام بدر افق قد سما * ام عنبر الشجر الرى * ام نشر مسك قد نما
 ام روض زهر يانع * فن التسم تبسما * لابل نظام الشهم من
 بالفضل صار مقدما * تذب اذا يمتنه * تنقاء بحرا مفعما
 فهو الذى من فضله * غرر المعاني استخدما * مذا قبلت فى الطرس خل
 نامن جلاها انجما * يا حسن ايات زهت * بالحسن ما احلى وما
 من عذب الفاظ بها * تبرى من القلب الظما * انى يضاهى حسنهما
 عقد لآل نظما * فهناك منى مدحة * فاقيل لهما منكر ما
 واعذر اخاك فانه * لولا وداك اجما * لازلت ترقى رتبة
 من دونهما بدر السما * ماهيت ربح الصبا * او غبت مزن قد همى
 وكتب اليه الاديب مكي المذكور هذه الارجوزة ممتدحا بقوله)

جدد لربى الواهب الفتاح * الرازق المولى التدى المناسح
 الباسط الارزاق ذى الآلاء * فهو المجيب السامع النداء
 ثم صلاة الله مع سلام * على النسي المبدأ الختام
 والآل والصحب الكرام التجبا * مدى الدهور ثم ماهيت صبا

و بعد يا اخي منك قدانت * ارجوزة عن فضلكم قد اعرت
 مشحونة من غرر المعاني * فاشقة قلائد العقبان
 كاللؤلؤ المشور نظمها حلا * لا بدع ان تكون للجيد حلي
 نظم الامام الاربي الاكبر * الفاضل المقدم نجل البهنسي
 اعني به الفضال عبدالحى * فيا له من فاضل زكى
 من اشرفت انواره للادبا * فصارت افق المعالي كوكبا
 فهو البليغ البارع اللسان * وهو الذى فى عصره حسان
 فهو الكريم ابن الكريم الامجد * الطاهر الاخلاق شهيم اوحد
 لقد غدا فى كل فن كاملا * وقد حوى الادب والفضائل
 فالحمد لله قد حياه فضلا * اذ كان حقا للمعالي اهلا
 يا سيدا من يا الكمالات ارتدى * يا ماجدا بالروح حقا يفتدى
 انى وحق ودك القديم * محبتي من باطن سليم
 ما شابهها زور ولا بهتان * قلوبنا دليها البرهان
 اياك ان تغتر بالظواهر * وكن حليما من اولى البصائر
 واحرص على الاخوان والخلان * يا نانا قندا لازلت فى امان
 فتد فهمت الرمز بالكناية * يا من غدا بين الورى كالاية
 لازلت فى اوج الكمال ترتقى * حتى يقال انت بدر الافق
 فاجابه المترجم بهذه الارجوزة

الحمد لله العليم الباقي * مقدر الاعمار والارزاق
 القادر المختار فى مراده * يفعل ما يشاء فى عباده
 وبعد انى اقول مجتدى * من طاب فى عصره والمجد
 مذغت ليله عن التشرىف * يا سيدا عن خلك الضعيف
 اشتد هاجسى وزاد وجدى * وكنت ان اذوب وسط جلدى
 فلم اجد لي مخرجا ومخلصا * الا امتداحى صادق ومخلصا
 جرثومة الجود ارومة الندى * روى لوضاح جبينه فدا
 من قد غدت نعمنا هباته * لا برحت تكسى الهناء ذاته
 من نظمه الشهى الرقيق الباهر * اسلاك مرجان او الجواهر
 ينضد الانفاظ والمعاني * كأنها قلائد الحسان
 نفوق قسا بدع النظم * ولا يشوبه بقمح الخرم

ولا يميل من حديث فيه * اذ كل لطف استقر فيه
يا من هو المصباح والنبيراس * في الليلة الليل والايام
يا صاحب اللب القوي الراجح * اعف عن الخلل وكن مسامحي
عدمت رشدي وكذا حواسي * والله من مراة الافلاس
اذ لم يغادر درهما نفيسا * مذ شام سيفه وصال عيسى
قلت لما اشتد بي عذابي * الى كناية للاكتساب
لازات في كلاءة الرحمن * ولم تزل تسمو على الاقران
ما برغت نجومك السواطع * وشفت نكاتك المسامع
ودمت في ذكائك الصحيح * بالر من تستغني عن التصريح
(وكتب اليه) ايضا الاديب المذكور مكي نثرا وهو قوله

سلام يتعطر برياض الوجود * وتر في مخدرات قبوله في مطارف السعود * وتحيا طاب
شيمها ففاقت على العير نثرا * وعبت قوائم رباها فنكت طيبا ونثرا * وثناء
تحلت الجوزاء بفرائده * وتوشحت خود الحسان بقلائده * الى من سل مني سويدي
ولي * وتلك بلاطافته مهجتي وقلبي * من نبغ بالفضل ففاق على اقرانه * وداب في فن
الادب فصار فريده زمانه * المنوه باسمه الكريم * في صدر طرس هذا الرقيم * كيف وهو
بحر بكل فضل محيط * وحائز الجود الكامل بالجود البسيط * طويل الباع مد يد المنقب *
وجهه كالنور في الضياء متقارب * يشهد له فضله الكامل * فهو وافر الحكمة حسن
الشمايل * وجوه فكره المنسرح خفيف السباحة في بحر الاداب * المقنضب من كل
فن ما زكاجناه وطاب * ليس له في العلم مضارع ولا في المديح مشارك * ولم يزل ضده
في رجز من سريع بأسه المندارك *

رمل القلب بمدح * فيك يا بحر المعاني
بنظام راثبات * صاغها صب معاني

وكانت وفاة المترجم في ثامن وعشرين شعبان سنة ثلاث وسبعين ومائة والف
ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

✽ عبدالحى الغزى ✽

(عبدالحى) بن علي بن سهودي بن محمد نجم الدين المعروف بالغزى الشافعي
الدمشقي ولد في السابع والعشرين من جمادى الثانية سنة ثمانين والف وتوفي والده
وسنه اذذاك دون الخمس سنين واستند وصايته عليه الى ابن عمه عبد الرحمن
الغزى ورثاه واحسن تربته وكفله اجل كفالة وقرأ القرآن على الشيخ علي المقرئ

انصالح الملقب بالخناق واحد العلم عن كثير من الشيوخ منهم الشيخ اسمعيل الحائك
المفتي والشيخ عثمان القطان والشيخ عثمان بن حوده والشيخ عبدالرحمن المجاهد
والاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي واخذ الحديث عن الشيخ ابي المواهب الحنبلي
والشيخ محمد الكامل وروى الصحيحين مع بقية الكتب الستة غالبا عن عمه العلامة
الشيخ عبدالكريم الغزي وعن الكامل والنابلسي بسندهم المعام وحضر دروس
النابلسي المذكور في الفتوحات وقرأ عليه باب الوصايا منه واخذ عنه طريق الصوفية
واخذ طريق النقشبندية عن الجدولي الله تعالى المحقق العارف الشيخ مراد البرزبكي
الدمشقي وحج غير مرة واجتمع بكثير من اهل العلم والصلاح في الحرمين واخذ عنهم منهم
العالم الشيخ ابوطاهر الكوراني والقطب الرباني السيد جعفر العاوي نزيل مكة وكان
لطيف الطبع حسن المعاشرة منظر حاوحيها ومحبا عند الناس ودرس بالترتبة انكاملية
باطن دمشق ثم الى الجامع الاموي بمحضرة جمع من الافاضل واعاد لعمه الشيخ
عبدالكريم درس انشامية الكبرى وكانت وفاته في عصر يوم الخميس عند رفع المؤذنين
اصواتهم على المنبر الاذان قائلا الله الله ثاني ايام اشريق سنة سبع وثلاثين ومائة
والف ودفن بترتبة الشيخ اربلان عند اسلافه رحمه الله تعالى

٢ له الازبكي

ح

عبدالحى الخال

(عبدالحى) بن على بن محمد بن محمود الشهير بالخال ويا بن الطويل الطالوي
اخفى الدمشقي الاديب الشاعر البارع كان اعجوبة وقته له مهارة في نظم الشعر
والمواليا والموشح والهزل وغالب هذه الفنون وغير ذلك وديوانه متداول بايدي
الناس ولم يزل على حاله الى ان مات وجع كتابا في الادب سماه مرور الصبا والشمول
وسرور الصبا والشمول ورتبه على عشرة ابواب جمع به كل نادرة مستحسنة
وحكاية لطيفة ومطارحة رشقة واشعار رائقة رقيقة وقرط عليه الاستاذ الشيخ
عبدالغنى النابلسي بقوله

انقطة العلم نقطة الخال * في الخلدما يشينه الخال
كثرها الجهل وهي واحدة * ما مثلها في زماننا الخال
كتابها الروض صاح بلبله * فهاج بالشوق كل بلبل
تفوح غب الحيا اذا هره * ماثوب صبرى على بل بالي
يجمع فضلا ورونقا وصلا * كعذب ماء بطيب سلسال
لا تسأل المستفيد عنه به * فانه المستفهام سل سالى
وقائع العاشقين رائقة * بحسن معنى ولطف اقوال

(رقة)

رفعة اشعار معشر سلفوا * ضعيفها كالجفون اقوى لى
وترجات حكت بلاغتها * للسحر حكت بحسن منوال
يقول من شام برق طلعتها * اما لهذا الجمال من والى
قلنا نعم انه مصنفها * سمايا كرامه واجلال
وفهمه اوضح الفهوم ككما * كماله فى الذكاء اجلى لى
عليه منى السلام مالت * بقية الارض لمعة الآن
وما بارى الصلاة عبيد غنى * اتى لطفه والصحب والآل
وترجم المترجم السيد محمد الامين المحيى فى ذيل نقشته وقال فى وصفه فارس مجال *
ورب روية وارتمجال * تصرف اليه اعنة التاميل * ويميل به حب القلوب كيف يميل *
لم تزل نقشاته تتطرو رشحات قلامه تنقطر * فيروح النفوس بكلماته * تروح الروض
بحجارى الانفاس بنسماته * وهو يقتصر الشوارد حيث يطاردها * ويتخرج الدرر
الفراث حين يواردها * بطبع متدفق المذائب * وفكر يفل بحدسه المقائب * تبه فى
عصره بشرب البراءة * وتبلى حتى احرز وصف القروسية والبراءة * فذراعه حبل
لكل مصيد * ومهما احسن بفائدة فله اذن سمع وانتفات رصيد * ففض عن ذم الامانى
ختمنا * ونال توجه القلوب اليه بالرغبة حتما * فيشق غباره فى حومة معاديه * سوى قذى
اسارى فى عين اعاديه * وله آثار يدل عليهم بياته بنانه * كما قيل يدل على الجواد عنانه *
انبتك منها بمارق لفظه ومعناه * فلهذا تفرجه النفوس وتناه * انتهى مقال
ومن شعره قوله من قصيدة مطلعها

امن قطرات اطل جسمك ام اصفى * فقد كادت الالحظ ترشفه رشفا
هتكت الوردى فاردد لثامك عل ما * تبدي من انشعر الشيب لنايخنى
وكف سهام اللعظ عن قلبى الذى * اذيب هوى مذشام اجفائك الوطفا
وعطفنا على حالى وحقق اننى * عرفت الهوى لما ثبت لى العطفنا
جعلنا فدائك اللعاط فكم بها * رابنا فى لاقى الصباية والحنفا
وياذا الذى واخى الرقاد جفونه * تمن فطرق ذك قد حارب الاغفا
الى كم افاى كلى شمت بارقا * من الغور زيرنا من الوجد لا تطفى
شكوت فهل من رجوة لئيم * يعص من الشكوى اباءه لهفا
زجرت المطايا حين مالت عن الحمى * سحيرا ولم نشتم من طيبه عرفا
وقلت الى من فى مسيرك تقصدى * فقال تارب الحجر والمورد الاصى
سلب الكرام الصيد حقا ومن له * محامد لا تحصى وان سطرت صحفا

ملك اذا ما الدهر اضعف يرهة * ووافى حواء لارتاح واستشفى
(وقوله)

أثرها قد اضربها المقام * قلو ص حشوا ضلعها غرام
وسيرها بزجر فالتهادى * قصور فيه لم يدرك مرام
وجب فيها السباب واقضها * وجز فيها كما جاز اليمام
وجسد السير في طلب المعالي * فاما ما طلبت او الحمام
وأرغم انك من عذاو اولاموا * ولواقذى محاجر ك الرغام
مفارقة الجسام الجفن نفع * ولو لاه الماض الحسام
فلولا السعى ما فخرت اناس * ولو لا الفخر لم يروى امام
فان ضاقت بك الدنيا وكلت * قلو صك ثم انحلت الركام
فخرج نحو جلق ثم نادى * عليكم سادة الدنيا السلام
خصوصا من اذا وفدت عليه * وفود القاصدين فلا يضاموا
وقل نجل الفلاقسى اعنى * ترى شهما تكفه احتشام
شريف سيد ابد الديه * صفوف المجد اجلا لقيام
يصلى نحوه الكرماء حتى * ينالوا الجود فهو لهم امام
فكل منهم نجم مضى * وطلعة وجهه بدر غمام
وكلهم كشر الصوم جودا * وابلة قدره هذا الهمام
اذا مارحت انك راحتيه * فبجر تلك والاخرى غمام
وكل منهما للناس ركن * وكم في الركن للناس استلام
* وله من اخرى *

كالنصن مالت في غلائل * ومضت ولم تشف الغلائل * مالت كخوط اراكة
لعبت بها ايدى السمائل * نزلت باكتاف الحنى * لتظاها تلك الخائل
فتعطر النادى ونا * دى اهله اهلا منازل * وزنت الى بطرفها
فرايت شخص الموت جائل * و تكلمت فتكلمت * احشاي وازدادت بلايل
فعلت ان حد يشها * سحر يقصر عنه بابل * يا خلة النفس التى
ما بينها والقلب حائل * هل من مقام اشكى * لك بعض ما قال العواذل
وابشكى بعض الذى * فعلوا وماتلك الفعائل * بلغوا ومناهم عندما
سارت بهود جك الرواحل * ورايت صبرى والفراس * م مسافرا عني وتنازل

ابن استقلت ياترى * تلك المحاسن والشمايل * منها في (المدبح)
بحر العلوم وماله * حد كالجمر ساحل * باهى بطلعه الشمو
س الطالعات ولا تماثل * وسل السها عن قدره * فمعه تلك المنازل
(ومنها) * عبد الغنى وان تأخر فهو قطب بالدلائل
فارسل سيد هاشم * م الرسائل وهم اوائل * حسبي بمدحك سيدى
فخر اعلى كل الامائل * وعلى علاك رضا المهين - كلما غنت بلا بل
* وله من اخرى *

امقلادين الجيد في اجياد * عطلتوا جفنى بسلب رقادى * انى غدوت وفيكم لى غادة
قادت فوادى للردى بقاء * تثنى الصبا عطاها واطنه * ميل الصبا بقوادى الباد
لم انس اخريلة قالت وقد * وافي القراق لنا وزم الحادى
واركب هم على الرحيل ودمعى * جزع الهزات الرحيل غوادى
وتفطرت احشائى من الم النوى * ونظمت در الدمع فى الاجياد
ها قد سعدت بوصل مثلى برهة * ان السعادة فى وصال سعاد
ولقد سالت من الخلى ونحن فى * حزن الوداع وفرحة الحساد
نجل العيون هددن حيلك والقوى * فاجبتة والنار وسط فوادى
نعم العيون وليس لى من ملجأ * الا ابن صديق النى الهادى
صدر الموالى ركن فضلهم الذى * فيه سمو اعز اعلى الاطواد
رب السجى ايا الثرات ومن اذا * تليت لنا اغنت عن الانشاد
* منها *

من رام يفخر عندكم قولوا له * انت ابن من نحن بنو الامجاد
من جاء ثانى اثنين فيد فحل له * ند بما ثله من الاثداد
نحن بنو الضاربون قبائنا * فوق السهى يرفع كل عماد
عمد عليها للفخار سرادق * آباؤنا نصبوه للاولاد
وان التجي فرع الى ابوابنا * نزل الصيامى فى ذرى الآساد
* وله ايضا *

زار هذا الحبيب فى ابائه * واتى والدلال اكبر شانه
وسقانى من الرضاب شمولا * تركتني من صده فى امانه
قده العادل الرشيق علينا * جار فى حكمه وفى سلطانه
خده كالشقيق والحال فيه * مثل قلب المحب فى نيرانه

شاقني للفرام فيه جال * شاقني العجب فيه مع خيلانه
يا لهامن شمائل كشمول * سرقت عقل ذى الحجبى من مكانه
وقد عارض بها آيات البحرى *

لج هذا الحبيب في هجرانه * ومضى والسرورا كبرشانه
والذى صير الملاحه في خد - به وقفا والسحر في اجفانه
واطعنا الوشاة فيه وقد اسر - ف في ظلمه وفي عد وانه
يا خلبلى باكر الراح صبحا * واسقباتى من صرف مائز جانه
ودعا اللوم في التصابي فاني * لارى في السلو ما تزيانه
وللمترجم *

يا لله اقسم والقلق * ان النية في الحديق * لا بالسوانج يتقى
سهم المحاظ ولا الدرق * بل اتما رسل المنا * ياقى الجفون لمن رمق
سود العيون ونجلها * ارمسين في قلبى الحرق * محطمت جيوش الصبر حتى
ما بقى فيها رمق *

وهى على منوال قصيدة ابن مطروح التى اولها قوله *

يا بى وبى طيف طرق * عذب اللمى والمعتق *

وقصيدة احمد بن حميد الدين التى مطلعها قوله *

اياك من سود الحديق * * * فهى التى تكسو القلق

لا يخذ عنك حسنهما * * * فالأ من يتبعه الفرق

وللمترجم اتى لاصبر فى الملمات - - الثقال ولا ابالى

وانازل البطل الكمى * * * واصده عند النزال

واقارع اثيث الغضنفر * * * فى ميا دين المجال

لكن اذا مالوا الظبا * * * بقدر ودهم تلك العوالى

زرايت ما بين الحوا * * * جب والحدود من الفصال

حلت عقود عزائى * * * وعجرت عن رد السؤال

وقوله ايضا على هذا الاسلوب *

اتى لا نفهم الغيا - ض على الاسود بلا تماشى * واجول ما بين القنا

والليل مسود الحواشى * واذا رايت او احظال * غزلان عن سحر نواشى

ارناع من طير الفرا * ش وانبرى ملقى الفراش

وهما على اسلوب قول البرقى *

اني اخاف من العيون النجل والحدق المراض * وازور لث الغاب بال
هندي في وسط الغياض * واذا رايت مور دال * وجنت جش بالفضاض
ايقت ان سيني * بين التورد والبياض
وللمترجم على وزن قصيد الامين المحبي التي مطلعها *
يا حبذا خضر الجنا * ثل في الرياض السندسية *
وهي قوله *

نفسى اراها مشتبه * تقيل وجنتك الطرية * فاسمع بها في تلك او
من هذه الشفة الشبيه * انابن خدك ثم ثرك - رحت نهب المشرفه
وتقامت جسمي ظبا * تلك الظباء الجاسمية * من كل غضب قاطع
ضمن الجفون الكسويه * ما لي على صيد الها * قلب ولاي فيه نيه
ويلاه من حدق الجا * ذراته رسل المنيه * واود هاترمي فلا
يغدو سوى قلبي رمية * كلف بها ومحبتى * لاياتكلف بل سجيته
كم طالعت خيل المنو * ن من الجفون لها سريه * يا للعجائب انسي
اسطو على الاسد القويه * وتصيدني الطرر التي * هي لامر اشرك الزيه
قوله *

تري من لصب لا تجف غروبه * على رشف معسول ترف غروبه
حليف غرام قد نشأت دياره * اليق سقام قد جفاه طيبه
وقد لعبت فيه يد البين والنوى * وسدت عليه طرقه ودروبه
اذا ما غدت عنه من البين رعدة * انت رعدة نضني واخرى تربه
خذي يا صبا عني رسالة مغرم * يحبي بها منو الرشا وقربه
وقولي سلام عن غريب تركته * وقد ازعج الاحياء منه تحبيه
فهل لبديد الشمل جمع وهل ترى * قتل النوى والبعد يد نوحبيه
فاه وآه كم ينادي بحرقه * فوآدي فلم يلقى له من يحبيه
ومن نحائف غرره وزواهر فقره هذه الرسالة *

مذغرس اغصان القات الحمد في رياض الطروس * واقاض عليها تبار البلاغة
من قاموس الشكر ما لم يحويه القاموس * وامطرتها سحاب الفصاحة بدائع
درر ليست في البحر العباب * واحاطت بها ابيه الاثنية من كل جانب وسرت
اليها صبا القبول من كل باب * وفاحت روائح نور تلك الطروس * وتماليت
اغصان الفاتها كالعرانس فتادي لسان القلم لا عطر بعد عروس * فكانت

ثم أتها ادعية لا يقوم بوصفها لسان * ولا يحصرها طرس ولا بنان * ودون
سنا توارها اشراق النيرين * ووقا مها سامي على الفرقدين * مخفوفة بانواع
الحيمات والتكريم * ناشرة لما انطوى من الفضل الجادث والقديم * واصلة
الى بحر العلم الذي لا يدرك غوره * وطود الفضل السامي الذي لا يقتضب
طيره * ينبوع عين كل فضل وبيان * ونبعة المجد اليانعة الاغصان * وانسان
كل عين وعين كل انسان * نور العين المشرقة من الافلاك العلوية * وضياء
الشمس البازغة من سماء الارحام الهاشمية *

(وكتب له) الاديب اسعد العبادي مهنيا بالعارفة من مرض نزل به
سیدی الخال * ووردة الكمال * الذي اوراق به غصن آمالي * وانتظم به بديد
احوالی * قدسرت لصحتك الخواطر * وقرت النواظر * وابسم الزمان بعد
القطوب * وارناحت القلوب * فقد يصدأ الحسام * ومحجب البدر بالغمام *
فالمجد لله الذي عمننا بالمتن * واذهب عنا الحزن * لذهاب ما كنت تشتكبه *
وتحقق ما كنت من الصحة لك ارنجيه * والسلام على الدوام

ولا برحت المدا في ثوب عافية * مطرزا بطراز الامن والنعيم
ما اشتقت صبح محييك البهي وما * صحت لصحتك الدنيا من السقم
(فاجابه بقوله)

سیدی اسعد * لازلت بالفضل مقاما على كل فاضل ومساعد * فقد وردت
على الدبر المنشورة * واللا آلى المنظومة * فقلت لما غدت لدى منشوره * ما طاب
جنى الفرع الامن طيب الأرومة * اهذه عيون الحقائق ام احداق العيون
* ام منشق ثغرائي من غير رقيب ولا عيون * فاشتنت الفرصة اذلا عين *
وقبلت وجنات تلك المعاني التي هي انور من العين * وتنشقت من عرائس
قوافيها روائحك التي هي ناشئة عن طيب الغروس * وقلت لا اثر بعد عين
ولا عطر بعد عروس * فهذا هو الفتوح الذي يقصر عنه الفتح والفتح * وهذا
هو الزند الوري من غير قدح ولا قدح * فلا فض هذا الثغر الرائق الشنيب *
ومستودع اللسان الرطيب * فاین منه لسان الدين الخطيب * والسلام ٤٥
ودمت في الدهر محفوظا من الالم * في ثوب عز وشاء الامن بالنعيم
مادمت ذكرى وجارى ثم ما شئت * امن تذکر جيران بدي سلم
(وكتب له) الامين المحي قوله

سیدی الخال * حسن الله بحسن نظره الخال * لا تتم باجنتائه بعد حين * واشتم

٤٥ لسان الدين
الخطيب ترجمته
في انفع الطب

ح

من حوالبه ورود اورياحين * قد تكلفت الفكرة هذه الايات * التي خصصتها
بالاثبات * وفي ظني انها حسنة تروق وتشوق * وتغني عاشقا مولعا عن النظر
في وجه معشوق * وأنحقق منها فيض ورد على الخاطر * او خيال تصور
من تذكر شخصك الحاضر * وهي

ما الخصال الاحبة القلب * تذكروا عشنا الى الحب
او قطعة من مسك نافجة * فاحت روائحها على الصب
او نقطة الالف التي حسبت * عشرا من الحسنت في الحب
او انه انسان ناظرنا * فيه دقيقة حكمة الرب
واذا نظرت فكل ذي نظر * بالجمال يجلو ظلمة الكرب
(والمترجم)

اذا المرء يغضب اذا خاف خله * موثقه اللاتي بها اتصل الحبل
وعاد اليه بعد ما رام بعده * وقال مقالا فيه ليس له اصل
فذاك وايم الله لا شك انه * دني بلا اصل وليس له عقل
(ومن مقطعاته قوله)

ان للناس اياتي وهي صاغرة * للحظك الفاتن القساك باليه بل
كي تستفيد فنون الموت فائلة * بين لنا كيف علم القتل بالقل
(وقوله)

قد قلت لما صرت من شعره * الردف في حال كمال المريض
من منصفي اني رما في الهوى * والعشق في امر طويل عريض
(وقوله)

اقول له اعتراني منك سقم * واوجاع وداآت عظام
فيعرض قائلا لا تشك مني * سقا ما حث لم تبيل العظام
(وقوله)

وكنيت اقول اني حين يبدو * بخدك عارض يساو فوادي
فلما ان بدا زادت شجوني * كاني في هواه على البادي
(وقوله)

خلبت الدهرا شطره واني * لمكروهاه ابد افاقي
وطاركت الزمان وطاركتني * نوابه الى ان شاب راسي
فلم اري على هي معينا * وافلاسي سوى كيسي وكاسي

(وله) في اهل قرية التواني من قرى دمشق وفيه التورية
نزلنا في اتواني مع سبرة * رقصا طرق المعالي في امان
تواني اهلها عنا واغضوا * فلا عاشت لى اهل التواني
(وله معبى في اسد)

افدى الذى قال صفى قلت يا املى () خذما اقول فان الوصف طوع يدي
كائن من قدا و واو الصدغ راقية () و ريفك الجمر والدل الرخم تدي
(ومثله في حيدر)

رويدك يار شبق القديا من () بمسول القوام لنا يهدد
فقدك طعن البان حتى () باعلاه الجمال غدا يعدد
(ومثله في على)

بذات له مالى قتال وقد نضى () من اللحن سيف مال فيه الى الفتك
هب الروح فائر كهافان جميع ما () ملكك من النقد الخويل على ملكي
(وقال مدا عيار جلا يدعى بفشفس كان اكولا)
وما فشفس الا اكل واته * يفوق ابن حرب في الشراقة والمعدى
يطوف باكتاف البيوت لعله * يرى رجلا غرايقول له عدى
(وقال فيه)

رايت الفتى الوزان يسعى لغدوة * وقد سدت الدنيا من البرد والثلج
نذاقيل في ارض الحجاز وليلة * يقول لنا حتما نويت على الحج
(ومن هجوه قوله)

ورب منافق باطنه قبر * وظاهره مضى كالسراج
كأذنة قطاها قويم * وباطنها ظلام في اعوجاج
(وفي المعنى للاستاذ عبد الغنى النابلسي قدس سره)

ان المنافق ليس موثوقا به * فيما يحاول في جميع مواطن
مثل المنارة مستقيم ظاهرا * وله اعوجاج كامن في الباطن
(وكتب الى بعض اصحابه في زمن الورد)

هلموا الى داعى السرور ونهوا * الى البسط افكارا لضرب القبط
ووفوا حقوق الورد قبل ذهابه * فهذا ثوب الروح ان صديت رحض
وهذا حللى النفس والانفس الذى * على القنك الدوار تز هو به الارض
(وله مضى المصراع الاخير)

قف في منازل سلى ايها الياسي * واجلس مطبك عند المرقع الزاكي
وصبر الحجب سقنا والدموع لها * بحرا ونادى يدسم الله مجراك
وخل آرامها ترعى البشام بها * وقل نهني فعين الله تركك
واحكي الحمام نواحا والرسوم بلا * فهم يقولون ان الفضل للحاكي
وان سرت عند شكواك الصبا سحرا * فتادها يا صبا من ابن مسراك
فان يكن فيك اوفى طي ذيلك الى * رسائل منهم لاخاب مسماك
وسل رسوم ديار الظاعتين وقل * ايا منازل سلى ابن سملك
(ومن هجوه)

بليت بصاحب وله شقيق * شهاب الدين ذو شكل كربه
كلا الرجلين ضرا لـ ولكن * شهاب الدين اضرب من اخيه
وكان رجل دلال يقال له ابن البغل نعم بعمامة كبيرة ولامه الناس على لبسها
فلم ينته فعمل له هذه الايات وارسلها اليه فلما وقف عليها نزع تلك العمامة وعاد الى
عمامة الاساية وفي الايات ابداع المصراع الاخير وهو من جملة ايات اللوزير المهلبى
الى كم نحن في عيش كربه * من الدهر الذى لا نرتجيه
واولا ان هذا الدهر اضحى * يعا ملنا بما لا نستهيبه
لما كان الغراب يقول شعرا * ويجرى شعره من قعر فيه
ولا ابن الغراب الفيل يمسي * من الكتاب يمشى مشى فيه
ولا ابن البغل نعرفه بعرف * سلوه هل اتاه من ابيه
اذا نادى على شئ اتادى * الاموت يساع فاشترده
وللترجم في الهجر والمجون شئ كثير وبالجملة فقد كان نابغة عصره وكانت
وفاته في ثالث يوم من ربيع الثاني سنة سبع عشرة ومائة والى ودفن بتربة
مرج الدحداح رحمه الله تعالى

✽ عبد الحليم اميرزاده ✽

(عبد الحليم) بن عبد الله بن حسن المعروف باميرزاده الخنفي القسطنطيني
السيد الشريف الكاتب البارع المقتن احد النجباء الاذكياء الماهرين بالخطوط والكتابة
والفنون ولد بقسطنطينية وقرأ القرآن واخذ بالخط وتعلم وبرع بالاقلام السبعة واتقنها
واشتهر في دار السلطنة واخذ ذلك عن والده الا تى ذكره بعده عن الكاتب محمد
ابن يوسف الملقب براسم وقرأ بعض العلوم واتقن الفارسية والعربية ومهر بالانشاء

والشعر وسلك طريق التدريس ولازم على عاداتهم وصار سيحيا في الخضوط والكتابة
ومعظم لثمان الدائرة السلطانية وعين بالأمر السطاني مكان والديثم اصابه بعد مدة
دآء الفالج فعطله عن الحركات كلها وكان لا ينطق الا بلفظ الجلالة لا غير ولمات في
كان مدرساً بمدرسة موصلة السليمانية وكانت وفاته في رجب سنة اثنين وسبعين ومائة
والف ودفن عند والده بالقرب من مرقد ابن ايوب خالد الانصاري رضي الله عنه
واميزاده معناه بالعربية ابن الشريف كما هو معلوم لمن يعرف اللغتين العربية والتركية

✽ عبد الحليم الشويكي ✽

(عبد الحليم) ابن عبد الله الشافعي النابلسي الشيخ العالم اللوذعي العلامة الفاضل
الاديب الارب كان احداً الا فاضل المشاهير رقيق الطبع ينظم الاشعار الرائقة غزير الفضل
والذكاء فصيح العبارة نشأ في بلدته الشويكة وارتحل الى مصر وتوجه للجامع الأزهر
وطالب العلم وقرأ وأخذ عن تلك الاساتذة كالشيخ الحفني «ع» محمد و اخيه الشيخ يوسف
وانتفع بهما ثم الانتفاع وقرأ على غيرهما من الشيوخ واتقن وحصل وفاق وحاز
قصب السباق وجر ذيل الفضل والعرفان على اخوانه والاقربان واجازه شيوخه
كمعادتهم ورجع الى وطنه ثم ارتحل للديار القدسية واخذ بها الطريق عن الاستاذ
العارف الشيخ مصطفى الصديقي الدمشقي ولازمه مدة وحصلت له بركته واستوطن
نابلس وبها استقر ثم قصد عكة وحاكها اذذاك الشيخ ظاهر العمر شيخ مشايخ
بلاد صفد فاقامه عنده بعكة واستقام ثمة وهو راجع في المسائل المتعلقة بمذهب
الشافعي وغيرها وحصل له هناك الشهرة وبالجملة فقد كان فريداً عصره علماً وادباً ولم ير
في عصرنا من تلك النواحي اديب فاضل مثله وكان له ادب وشعر نضير عديم النظير
وقدم دمشق الشام وامتدح رؤساءها وحصل له احترام واقبال من اهلها ومن تأليفه
رسالة في علم الكلام ردها على معاصره الشيخ ابي الحسن العاملي الرافضي في تأليفه
اودعه بعض الدسائس الرافضية وله ايضاً شرح على السنوسيه قرظ له عليه علماء
مصر لما وصلهم واشعاره كثيرة

(فن ذلك قوله)

ربما به لي ما حيت شجون * سفاك من الوسمي الاجش هتون
وحبك من عهد تقادم عهده * علي ان قلبي في حاك رهين
وقفت به حيث الهوى دافع الكرى * وحادي المطايا لا يكاديين
ابث به وجدا واشكو يد النوى * وغرب دموعي المرسلات عيون

(واذكر)

(ع) محمد بن
سالم الحفني =
ان محمداً راغب باشا
قال لبعض بني
السقاف المماقب
جدكم بالسقاف
لكونه كان سقفاً
على اليمن من البلاد
وكذلك الشيخ
الحفناوي سقف
على مصر من نزول
البلاد ح

واذكر اياما تقضت وما انقضت * لبانات صب في الهوى وديون
 زمانا به غصن الشيبه بانع * به العيش غصن والشباب يزين
 يد رحيا الراح في كاس ثغره * اغر باحياء النفوس خمين
 يميل به سكر الدلال ويشنى * ولا عجب ان الغصون تلين
 نبت نشاوى الراح من غير مائم * وقد غصن من طرف الزمان جفون
 يشول اصحابي الذين عهدتهم * ولي منهم عهد الوفا ويمين
 توات ما ذا الوجد والدمع والاسى * على طلل ان الجنون فتون
 وليس بها الا انا في واشعث * بنا جيك مشجوج الجبين مهين
 نعم وصدى يصدى الفؤاد مجاوبا * يقول حنين اذ تقول حنين
 فقلت وفي الاحشاء من لوعة الجوى * ضرام وداء العاشقين كمين
 لحال الله من ينهى المحبين في الهوى * اما علموا ان الكمين مكين
 وان الذي يهوى صمام وعذاهم * طنين وهل يجدى الاصم طنين
 وانلى السلوان عنها ولي بها * موافق مع آرا مها وشؤون
 يعز علينا والحوادث جنة * احبنا ان العزيز يهون
 وانا لتختار الناس على الاسى * على ان ما يقضى فسوف يكون
 وما زال هذا الدهر يبدى عجايبه * ويصمى وان بت اليمين يمين
 لئن لم يتب هذا الزمان وينتهى * ويرجع قسرا او تفر عيون
 ليزرى ويستعدى عليه بباذح * يرفع ظلمات العباب يدين
 صعود الى العلياء لا متقاعسا * يحزم وعزم والسوقار قرين
 ٣٥ سرى لتشبه المعالي بفيلق * يسطر زئير او الرماح عرين
 فتى ليس فيه ما يشين كاله * سوى البذل ان كان السخاء يشين
 نعم وسراه بالمتان في دجى * من التمع كيم اللطفاه يمين
 فلا زال مناح الاماني ومقلا * لصون المعالي والكريم يصون
 * وله ايضا *

ما الصبايتي فيك انتهاء * كالسلوان ليس له ابتداء
 اما ان الوفاء لذي شجون * وفي بالعهود له وفاء
 حليف جوى فلا ينسى فيسلو * فكيف به وقد عز المراء
 اذا ما الليل جن عليه شبت * لو اعجبه وزاد به العناء
 بيت مسهد الاجفان يدعو * وهل يجدى لذي وله دعاء

٣٥ سرى مثل
 فصيل سخي
 في مرواة جمه
 سراة بفتح الاول
 وهو جمع عزيز
 ان يجمع فصيل
 على فعلة
 ولا يعرف غيره
 الصحاح

وقد افلت امانيه السوامي * وحل قـوى رواحله السراء
 وهل صاد الغزاة اورآها * قليل الحظ اذ ركه الوفاء
 واقصده عن الآمال حظ * واخلاه ومسكنها السماء
 فإلم يتخذ سيبا اليها * ويسرى والظلام له رداء
 ويرى اليد والارجاء تغلى * مراجلها وللوجنار غاء
 عزيز ليس تنبئه الليالى * ويحمر لانهكره الدلاء
 واوعا بالكارم اذ رآها * مخلدة له وله البقاء
 محط الوافدين وغوث عان * وفي اعتابه نيط الرجاء
 وينشد قول ذي مجد تليد * يؤوب وفي زلازله الشقاء
 اذكر حاجتي ام قد كفاني * حياؤك ان شيمتك الحياء
 وعلمك بالامور وانت فرع * لك الخشب المهذب والثناء
 خليل لا يغيره صباح * عن الخلق الجميل والامسا
 فارضك كل مكرمة بنتها * بنو تيم وانت لها سماء
 وهل تخفى السماء على بصير * وهل بالشمس طاعة خفاء
 فذاك ولم اذا نحن امترينا * يكن في الناس يدركك المرء
 وقال ايضا *

لاغروا نآن من نفس تداعيتها * اذا استكانت وداعى الشوق داعيتها
 بكل حوراء مصقول ترائبها * فرعاء عزت فلا ترعى مراعيها
 تروى ذوائبها اخبار قرطقتها * الى الخلل ما تحوى غد اليها
 لباء في حريتها للسليم شفا * براءة من اوجه الله باريها
 تزوبعيني مهابة بالرمي ذغرت * فخلت كل من في الدويوميهها
 تخشى المرامي بعينها وكم فطرت * مواثا نفذت فيها مراميهها
 قالوا سعت تخلص الالباب قلت لهم * ذى ربة الخبال محمود مساعيهها
 قالوا دهنتك بسهم من اواظظها * فقلت يا حبذا منها دواهيها
 ان الذى زانها بالحسن صورها * بحيث يحلولى الرائي مساويها
 وهى التى صورت قلبى لها غرضا * وابترنومى من عيني وداعيهها
 شغفت حقا بدي تبه ومن سلبت * منك الرقاد على هون دواعيهها
 فقلت خلوا سبيلي انى رجل * مغرى بذات وشاح بل وداعيهها
 لله ما صنعت فينا اواظظها * ارقنا وهى سكرى حبذا فيها

وجد بالمنطق العذب الذي بهرت * به العقول فحارت في معانيها
ما افتر مبسمها الا وخلت به * درا تخلله اللاء من فيها
لم انس زورتها اذ اقبلت ولوت * جيداً تليداً وانت في تلويها
فقلت تفديك نفس لا تحن الى * لقيالك اويسترد الروح منسبها
بما تشكيك يا بذت الكرام وما * يعنيك قالت اموربت اخفيها
فقلت هات فقالت ويح من سالت * والنفس منها زآءت في مراقبها
فقلت بالله لا تخفى على دنف * فامطرت او لو اسبحا امامها
وصعدت زفرا ت ثم مال بها * الى اثابي حياء كان يشبها
واحرم من وجنتها الوردم من خجل * فكادت النفس تقضى من تأبها
واستعبرت ثم اومت بالبنان الى * نحو والججاج باسرار تواربها
تشيرانك فوق العيين منزلة * وان حاجبها في ذاك واشبها
فهت لما فهت السربا رشاً * فاق الوري في اموراست احصيا
وله ايضاً من قصيدة *

ماست فاقدرا الفصون المبد * هيفاء ذات تحب وتودد
حوراء بهراء المحاسن غادة * تفرى الحصين بذابل ومهند
وبدت فلاح البدر تحت غمامة * او نور علم في جهالة ملحد
وحكت لنا بدر المقنع اذ بدت * فيها الضلالة والرشاد لهتدي
وافت ولكن بعد طول تنصل * من وصل غانية وظبي اغيب
فاعادت الوجد القديم فبان لي * ما ليس اخفيه فبان تجلدي
اكرم بزارة تجرر دائها * كبر اولم بك زورها عن موعد
تحنال في برد الشباب وتثنى * بما طف عقدت ولما تعقد
حيث فاحيت بالسلام واسفرت * عن ذي اناة بالمحاسن مرتدي
وتسبت من ذي غروب واشم * عذب مقبله منبع المورد
واستوضحت عن حالتي وتكرت * لما رات عماروم تبادي
ما لي اراك وقد عرتك ملالة * انفت من ذكر الحسان الخرد
وقعت في ظل الجمول بخلب * ورضيت بالعيش المحض الانكد
فاجبتها كلا ولكني امرء * قد طال قبل الى الحسان ترددي
حتى علا نور الثغام فظرن لي * نظر السقيم الى وجوه العود
فطويت كشمي دونها وعلمت ما * لم تعلني وشهدت مالم تشهدي

وغنيت عن حب الغواني والغنا * بمحمد انتدب الهمام الأوحى
رب الفضائل والقواضل والاعلا * والبأس والحسب الرفيع المحتد
واخى المعالي وابنها وسدينها * ومنيعها وابن السرى المفرد
والاروع الحامى انذار وذى الندى * ضخم الدسيسة والخباء والسودد
(وقال من قصيدة)

وبك دع نصمى فلي عنك اشتغال * ايها الاخى فان الحال حال
كان لى وجد فلما ان بدت * مرجفات القلب ذا الزلال زال
ولكم لى خيل الطيف ومن * يك ذا شوق لى الخلل حال
كم شج قد بات لا يدري الكرى * وعليه وعد ها المطال طال
يحتسى ثغر الماء فى مترعا * يترائى ريقها السلسال سال
لم ينل من بات يهذى بالهيا * غير كد حيث عنه مال مال
رب من لم يثنى عن غيه * فى حيا طائر الآجال جال
طالما نضين عيني فى السوى * راكبا خطبا من الاهوال هال
عاسف سبل المهاوى فى الهوى * مرتد ثوبا من السربال بال
زاعما درك الامانى والمنى * فاذا الاحلام والا مال مال
من له الافصال والآل الوفى * يا شقما من عنه بالآمال مال
من له الايدى النسوا دى والندى * من اذا قيس على المطوال طال
من نمته دوحه من هاشم * فى رياض النجد بالاقبال قال
وله غير ذلك وبالجملة فقد كان من افراد عصره وكانت وفاته فى سنة خمس
وثمانين ومائة والف ودفن بها رحمه الله تعالى

عبد الخالق الزبادى *

(عبد الخالق) بن احمد بن رمضان المعروف بالزبادى بكسر الزاى
المشدة الشافعى المبدئى الدمشقى الشيخ العالم الماهر الفاضل المحصل ولد بدمشق
تقريبا فى سنة تسع واربعين ومائة والف بمحلة الميدان وارتحل لمصر فى سنة
ست وستين ومائة لأجل طلب العلم والاشتغال به فقرأ على جماعة كالشيخ ابيد
الملوى والشيخ محمد الحفناوى «هـ» واخيه الشيخ يوسف والشيخ عبد الله الشيراوى
والشيخ عيسى البراوى والشيخ احمد الجوهري والشيخ على الصعيدي والشيخ
عمر الطحلاوى والشيخ محمد القارسى والشيخ عطية الاجهورى وجل انتفاعه
عليه والشيخ سايمان الزيات والشيخ خليل المالكي والشيخ حسن المدابغى والشيخ

(حسن)

«هـ» محمد بن سالم
الحفنى * ان بعض
الامراء بمصر حين
قيل له الاستاذ
الحفنى من صحائب
مصر قال بل قل من
عجائب الدنيا وقد
توفاه الله يوم الست
قبل الظهر سابع
عشرين من ربيع
الاول سنة ١١٨١
واتبع الاستاذ
الملوى وكان بين
وفاته وبين وفاة
الملوى ثلاثة عشر
يوما ثم ابتدأ نزول
البلاء على الديار
المصرية حيث
صلاح اولياء الامور
تابع اصلاح العلماء
والرحا لا تدور
بدون قطبها
(الجوزى)

حسن المصلي واشتغل عليهم وحصل منهم معقولا ومنقولا واجازوه بالفقه
والنحو والاصول والحديث وغير ذلك من العلوم وحصل فضلا لا بأس به وقدم
دمشق في سنة اثنين وسبعين ومائة والف واشتغل بالافرا والتدريس فاقرا
في الجامع الاموي صيفا وشتاء ولزمه الطلبة وهو الا ن مستقيم على ذلك غير
انه يتعرض للوكالات والخصومات والدعاوى فبسبب ذلك يقع في المضرات
وبصير هدفا لسهام اقوال الناس وهو مستقيم على ذلك بالباع والذراع
وهو ممن كان والدي يودههم ويكرمهم وله البنا تودد وتزدد وبالجملة فهو من
الافاضل المتفوقين وكانت وفاته قبل العصر من يوم الثلاثاء عشرى ذي الحجة سنة
ست وتسعين ومائة والف ودفن من يومه بترية الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن الموصلي ✽

(عبد الرحمن) بن ابراهيم بن عبد الرحمن المعروف بالموصلي الشافعي
الميداني الدمشقي الصوفي الاستاذ الكامل الربى شيخ الطريقة الا فضل
احد مشاهير المشايخ المتقدين وهو واسلافه مشايخ مشاهيرهم حفدة
ومريدون واملاك وعقارات وقد اشتهروا ببني الموصلي وينتهي نسبهم الى الشيخ
العارف بالله تعالى الشيخ ابي بكر الشيباني رضى الله عنه وكان صاحب الترجمة
شيخنا اديبا فاضلا بارعانا ظما ولد في سنة احدى وثلاثين والف وطلب العلم
ومهر وساد واقتل على مطالعة الدواوين الشعرية وله نظم حسن كثير
ودبوانه متداول وكان معتقدا عند خاصة الناس وعامةهم مجبلا معظما كريم
الاخلاق كثير السخاء مصون اللسان وقد اشتهر بالادب وبهر وفاق على اهل
عصره ووالده كان فقيها فريضا حسن الخلق مبدول النعم وله ثروة وافرة وتوفي
في المدينة المنورة في محرم سنة اربع وخمسين والف ودفن ببيع الفرقد وولده
المتزج ترجمه الاديب السيد الامين المحي في نفخته وقال في وصفه هو في الميدان سابق
طلق عنانه * وكانا حشر الصواب بين بيانه * وبنته * من ملا رتعا ويا نضر خيله *
وبذلوا ما شاء السماع من عارفة جميله * مكانه في السراة ذروة الثمام * وليديه في الجود
آثار النعمان * لا ينبي الا عن ظل الكرامة الاندى * ولا يبيت الا حيث المحلق والندى *
وقد متعني الدهر برهة بخصرته * فتقلب معه في بهجة العيش ونضرة * وسمعت
لفظا غدا الروح * وشاهدت خلقا فيض الملائكة والروح * الى ثبث يستخف الجبال
الرواسي * وانعطاف يلين انقلاوب القواسي * وانام من ذلك العهد لا فتر عن تذكره
بخاطري * واتدل شخصه في ضميري حتى كانه حاضري * وله اشعار كلها نكت
للمستلي * ولمح للذيق المستحلي * وفيها نخب المقتك * وسبح للناسك يقول ما يشاء قستحسنة

وتريد الطير تحكيه فلا تحسنه * وقد اثبت منه ما يسترقص الجمادات طربا * ويترك
في كل قلب مطربا * انتهى مقاله

* ومن شعره قوله *

عجزا رقا عن الجحى ورقائه * وكذا الاساة عن الاسى ودوائه
نكاتهم الاعشاب يوح كبادهم * لم يعلموا ما حل في سودائه
حلوا المراكب والعزائم واركوا * كل يروح من ملا ببلائه
ابنى الصباية والهوى من بعدنا * اتى لكم هيهات من زرقائه
ليس الهوى بسفاهة من كالح * مدعو الغرام ومتدى عدوائه
ان الصباية واللطافة والحيا * علم عليه يدل من اسمائه
فهى الامانة انبات عن فضل من * فتق العبير وخصه بردائه
* وقوله من ايات *

لئن كنت اسعى كل حين اليكم * وتوكسى الآمال عن حبيكم غصبا
فلى اسوة بالنجم للشرق سيرة * مدا الدهر والافلاك تهوى به الغربا
* هذا من قول الارجاني *

انحوم و يرد وجهى القهقري * عنكم فسيري مثل سير الكوكب
فالقصد نحو المقصد الاسنى لكم * والسير رأى العين نحو المغرب
* والمترجم *

سلبوا الفصون معاطفا وقدودا * وتقاسموا وردا رياض خدودا
طعنوا القلوب بما تلاشى دونه * طعن الرماح وسددوا تسديدا
فتنوا الورى بلوا حظ ونجا وزوا * بالفنك من نهب العقول حدودا
تركوا الحلى شهامة واستبدلوا * حلل المحاسن والبهاء برودا
فغدوا بهما مستعبدين اولى النهى * مما يشيقك طارفا وتليدا
نظموا الثنايا فى المباسم اوثوا * تحت الزمر دوا العقيق عتودا
٣. اتخذوا البنفسج فى الشقيق عوارضا * والياسمين معاطفا وزودا
بداوا الخصور من الخناصر رقة * واستبدلوا حقيق اللجين نهودا
فهم الملوك الصائلون على الورى * وهم الأطباء القاؤون اسودا
نظروا الى الجوز آدون محلهم * فغدوا على هام السماك قعودا
من كل من جعل الديجى فرعاه * والبدر وجهها والصباح الجيدا
ربان من ماء النعيم اذا بدا * خرت له زهر النجوم سجودا

٤٣٥ نخذوا
مثل علوا م ح

كما لما جسمنا غير ان فؤاده * اضحى على اهل الهوى جلودا
 تزداد من فرط الحياء خدوده * عند استماع تأوهي توريدا
 لو ابصر والنصاح فائق حسنه * عذاوا العذول وجابوا التقيدا
 او لورا راهب من يعة * التي الصليب ولازم التوحيد
 كم ذات ذكر في العقيق خدوده * والطرف حاجرو العذار زودا
 واذا بدا متلفعا من عبيده * بالجيدا ذكرني طلاء الفيدا
 ما الظبي احسن لفته من جيده * عند التفاروان اقام شهودا
 يحمي الله والحد عقرب صدغه * عن وارد اومن يروم وزودا
 قد رقى منه الخصر حتى خلت * عند اهتر از قوامه مقودا
 ما خلقه الا التسم اذا سري * بين الرباض وان اطال صدودا
 قال الامين المحي قلت ولولا ان قصدي استجلاب الثناء لهذا الغاضل الاديب *
 اضنيت بهذه الايات خوفا من ان لا يراعي حقها عند اهل التأديب * واوددت
 لو علقت في جبهة الاسد الكاسر * او ضمت للثبرات في الفلك العنبر * وقد عارض بها
 الايات المشهورة المنسوبة الى محمد الشهير بعبد الله وهي قوله
 فصبوا الصباح فقسموه خدودا * وتناهبوا قضب الراك قدودا
 ونظافروا بظفائر ابدت لنا * ضوء النهار بلبلها معفودا
 صاغوا الثغور من الاقاح وبينها * ماء الحياة قد اغتدي مورودا
 وراوا حصي الياقوت دون نحورهم * فتلا دواشهب التجوم عقودا
 واستودعوا حديق المها الجفائهم * فسموا بهن ضراغما واسودا
 لم يكفهم خد الاسنة والقنسا * حتى استعاروا اعينا ونهودا
 روى مسندا الى ابي عمرو بن شامل المالقي قال لقيت يوما الشيخ الخطير ابا محمد بن المالقي
 وكان رجلا صالحا محبا للدعوة فقال لي انشدني فانشدته الايات المنسوبة
 الى محمد الشهير بعبد الله وهي هذه المذكورة قال فلما اتممتها صاح الشيخ واغنى عليه
 ونصب عرقا ثم افاق بعد ساعة وقال يا بني اعذرني فشيئان يقهراني ولا املك
 عندهما نفسي النظر الى الوجه الحسن والشعر المطبوع وبيت انهود مما يكثر
 السؤال عنه وقد رايت في شعر ابن عمار الاندلسي ما هو مثله وهو قوله
 كف هذا النهدي عني * فبقلي منه جرح
 وهو في صدرك نهدي * وهو في صدري رمح
 وانا لم ادرك وجهه ثم رايت في شعر ابن خلوفا ما يبينه بعض البيان وهو قوله

وقدود كأنهن رماح * ود علتها أسنة من نهود

والمترجم *

هم يحسبون دموع العين مذعطفوا * هي الدموع التي يوم النوى ترد
وانما هي نصل حل في كبدى * من نبل جفن ولم يشمر به احد
فانصل ماء وقد امسى بقطره * من اللهب دمتوعا ذلك الكبد
(ومن غزلياته الرقيقة التي هي السحر في الحقيقة قوله)

اما وياض الدر من ذلك الثغر * وما فيه من نخر وناهيك من نخر
امانا وما بالطرف من كل صارم * يجول باجفان ملئن من السحر
يصول به في الناس الطف شادن * بقلب على العشاق اقسى من الصخر
اسال عذارا فوق خد كائنه * سلاسل مسك في صحاف من التبر
والافضل دب فوق شقائق * مبلل اطراف الانامل بالخبير
بعيد مناط القرط اشهى لمسر * اذا ما ستيها بالذلال من اليسر
واحلى من الماء الزلال على الظما * واوقع معنى في النفوس من النصر
يكاد من القمصان اولا وشاحه * اذا فكت الازرار من لطفه يجرى
فكم ثم دون الجيد منه ما رب * من الخصر تدعو العاشقين الى النحر
ومذخبروني ان كوكب خده * يقارنه المريح ابقت بالشر
ركبت هواه بكرة العمر راكبا * مطايا شبابي وارتياحي مع الهجر
فاشفقت منه في الظهيرة راجلا * يريني نجوم الافق في ظلمة الفجر
مق قلت هذا الصدى غابت عقالها * وان رمت اجني الورد احياه بالجر
وان ملت نحو الثغر قالت عيونيه * يزيدك هذا الجز سكر على سكر
قريب مرام النفس لطفها وانه * لا على منالا في الانام من البدر
ترقى به شعري فمز مناله * وامسى كعقد الدر يزهر على الصدر
لئن جادت الايام يوما بوصله * يمينا فاني قد صفحت عن الدهر
قوله والافضل الى اخره من قول الوزير المغربي *

اوحى لوجته العذار فنا * ابقي على ورعي ولانك
وكان عملا قنديلين بهما * غمست اكار عهن في مسك
ثم رايت ما هو عين المأخذ في قول المعز البغدادي *

كان عذاريه اللذين تراسلا * هلالا ن من مسك وبينهما بدر
منمنمة فوق الحدود كأنما * مشى فوقها نمل بارجله حبر

وقد ضمن المترجم هذا المصراع بعينه في آياته المشهورة حيث قال *
 ابت عذارا مشفائق روضة * مشى فوقها نعل بارجله حبر
 ام العنبر المفتوت من فوق وجنة * اسالته نار الخد فانهم الامر
 فحيا عذارا اذهل الصب مديدا * وان ضل فيه العقل واختلط الفكر
 يتيه به لدن القوام مهفوف * له في اختلاس العقل من حسنه غدر
 هلال اذا ما قلت امسى جبينه * صدقت ولكن دون طلعته البدر
 تعلم منه الطي افة جديده * ومن طرفه الوساو يستبطن السحر
 متى صافحت سمعي مدامة لفظه * ترى كل عضو في داخله السكر
 يمازج الفاظ البلاغة صوته * فيبدو وان اذرا وفي ضميره خمر
 وتشكو ارجاج القرط صفة تجيده * كبات بشكوك من غداؤه الخصر
 يخبر عن كاس المذون بصدده * ويقالني منه اذا هجر الهجر
 به غزلي اضحى وفيه مدائحى * ومنى لعنى حسنه النظم والنثر
 وقوله سابقا يكاد من الامعان لولا وشاحه الى اخره من قول بعضهم *
 اخشى التماس يديه من ترف به * واطنه لولا الغلائل سالا
 ونحوه الكاتب *

قد صاد قلبي وصار يملكه * فكيف اسافر وكيف اتركه
 وطيب جسم كالماء نحسبه * يسلك في القلب منه مسلكه
 يكاد يجرى من القميص من - النعمة لولا الوشاح بمسكه
 وقوله فاشفت منه الى اخره من قول بعضهم العرب تصف اليوم الشديد بظهور
 النجم فيه قال ابو صخر الهذلي « ٣ »

اني ارى والطرف في سبتي * وضح النهار وعالي النجم
 وقد تصرف فيه الآخرون ونظروا كابن لؤلؤ في قوله *
 امولاي اشكو اليك الجمار * وما فعلت بي كؤوس العمار
 وجور السقاء التي لم تزل * تريني الكواكب وسط النهار
 ولجبر الدين بن تميم *

بابي اهبط تبدي وحيا * بانسام عذمت منه اضطباري
 فاراني بوجهه ومحيا * ونجوم ما طلعت وسط النهار
 واقعد ابدع واغرب الشهاب الخفاجي في قوله من قصيدة تيوبه *

٣ يقال في التهديد
 اريك النجوم
 في الظهر الاحمر
 ح

اتى يوم بدر وهو بدر نحفه * نجوم سماء اطلعتها كتابه
فخذ برزوا في النقع شاهدت العدا * بهم يوم يؤس لانغيب كواكب
* واصحاب الترجمة قصيدته المشهورة التي مطلعها *
دعني فلا والله ما يكشف البلوى * سوى من لهذا الخلق من نطفة سوى
فلا تفر عي يا باسوى باب فضله * ولا تظهرى يوما الى غير شكوى
ولا تحبى للغير في كشف حادث * فغير جناب الله لا يدفع الاسوا
ولا تهري الا اليه اذا جفا * سحب فاني غير الطافه رجوى
ولا تسامى من مر عيش وسالى * الى من يعيد بعيد من فضله حلوا
اكره تعالى لانقوم بحمده * ولا احد منا على شكره يقوى
يقابنا في الخلق سابق حكمه * علينا بما تاتي النفوس وما تهوى
تبارك منشى الخلق من صلب آدم * ضرو باقد وقرمهم ان وذو جدوى
فهذا ندا الايسار اردد عيشه * وهذا بنار الفتر احشاؤه تكوى
وهذا نراه في المساجد راكعا * وهذا يما تاتي الله في حانة القهوا
وهذا درس العلم اصبح طالبا * وهذا يزوم الله في الروض والزها
شوئن قضاه الله قدما على الورى * وآدم لم يخلق هناك ولا حوى
دعني من التدبير فالامر كله * تدبر من قبل الوجود ولا غروا
اذا كان امر الله في الخلق سابقا * فتدبرنا فيه هو الخبط في عشوا
* وهي طويلة وله من اخرى مطلعها *

خضبوا الحدود ورصعوها الانجما * واستخذمو الركا بهم بدر السما
شربوا الشمس فاطهرت بوجوههم * شققا الم على الصباح مخيما
وتروا القسي حواجبا وتعمدوا * كسر الجفون وفوقوها اسما
عقلوا الحى بذوائب من عنبر * جذبوا القلوب واوردوها بعدما
بذلو العوالي بانقذود وانخروا * فيها جراحا ظافرين العاقما
نصروا البعاد على الوصال كأنهم * نظر والمات على الحياة مقدما
اتبعت طرفي ذا نواس منهم * طمع السداني عامدا قيسما
ملك تبدي را كبا في موكب * رحل التصبر عن فؤادى عندما
نبت العذار بخد فكانه * مسك به امسى النضار موسما
ام كنه صل الذوائب مر سلا * حتى ادار على الشقيق الارقا

ونطفلت تحصكه لسان بدا * شمس النهار فصدها وجه الدمى
صدع الشروق لثامها فتممرت * نحو الغروب مخافة ان ترجعا
منها *

قد راح يلاوى الجيد حتى معرضا * والجفن بهطل من نواه العندما
اوقفت ذلى والخضوع بموقف * ترك الاسود لحره تشكو الظما
وظفت اجذب ذيل نسكى خاشعا * نحو العفاف صيانة فتبرما
اواه مما حل بي من شادن * احنى الضلوع ورض منى الاعظما
مولاي رفقا بالقواد فانه * لو كان رضوى في يدك تهدما
لا تلوعنى بالصمد ود معاطفا * لطفما اجل من الحياة واعظما
وقوله *

وما لي ارى الايام تنكر صحبتي * وترمقنى شزرا بطرف مريع
كانى واياها صحافى تضمنت * مديح ابى بكر يقلبها شيعى
وله ايضا *

تأملت في خد به تحت عذاره * صحائف بيضا ماسنها بغائب
وانى من هذا اولئك ناظر * يياض العطايا في سواد المطالب
وللمترجم معارض ابيات الشاب الظريف بقوله «٥٥» *

يا احكم الناس اسيافا واسبقهم * في مهجة الصب فتكادونه الاجل
وانور الوجه في الديجور من قر * تحت الاكليل مسبول ومنسدل
ما السحر لعب في الالباب من حديق * دار الشمول بها من طرفك الكحل
كلا ولا برق الابصار اخطف من * شقائق الخدان واني بك انجل
من نظم تغرك وهو الدر مبسم * خمر يزيدك فيه الشهد والعسل
في فترة الحسن من لخطيك قد فتكت * بواثر الطرف ام من قيدك الاسل
ومذمات بنى الآجال واختلفت * عقائد القوم من اللعب قد جهلوا
جاءت نجسدا حكما لدولته * في ملة العشق من اصداغك الرسل
لم يدر ما الصحو مذيات ركائبكم * صريع جفن لارباب الهوى ثمل
استودع الله قلبا سار من تحلا * بالخردان غيدا ما ذا السهل والجبل
وايات الظريف هي هذه *

يا اقل الناس الحاظا واعذبهم * ريقامتي كان فيك الصاب والعسل
في صحن خدك وهى الشمس مشرقة * ورد يزيدك فيه الراح والجل

«٥٥» الشاب
الظريف ديوانه
مطبوع
خ

ایمان حبیبك فی قلبی بجدوده * من خذك الكتب او من لحظك الرسل
ان كنت تنكرانی عبد دولتكم * مر فی بياشت آتیه وامثل
لواطلعت علی قلبی وجدت به * من فعل عینک جرحا لیس یندمل
وللمترجم *

ورد العذار میاه حسن خدوده * وراى نعیما خالدا فاقاما
وتلا علیه خاله من حبیده * انی اتخذتک للجمال اماما
وله فی القبله نامه واجاد *

عوضت عن قبله اذراح بشبهها * خفوق قلب شجائی انت قبله
لا یستقر مدا الساعات منزعجا * ولا لعیرک لم یعهد تلفته
ومذحکاهسا ولم تحکیمه ملتفتا * الیک وجهتها کیماتشابهه
وكان المترجم جالس فی بعض الحوانیت فی دمشق فراحدا الاعیان فقام المترجم
تعظیماله کیمایسلم علیه فلم یاتفت نحوه ومرقا غطاء من ذلك وانشد مر تبجلا
ولیس لعیر الشیخ اذمر معجبا * وقوفی توقیرا لرفع شانہ
ولکنی اخشی یمزق سروک * ثیابی ولم اشعر لسلب عنانہ
وله قوله *

اسامر عشقا من خلاثقه القتل * وحیدا ولا وعد هناك ولا مطل
واصبح ظمأنا وقد عقر الظمأ * فوادی ولاوبل یبل ولاطل
وكم اخصبت سحاب الامانی مطامعی * مجازا ویومیهام من الوابل المحل
ورب عذول فیه اشقی مسامعی * بعذل فیالله ما صنع العذل
اقول له والطرف یقذف مهجتي * دموعا لها من کل ناحية هطل
وبی من غرام لو نجسم بعضه * ومریاهل الارض لا فتق کل
نقی الی قلبی بکل دققه * جیع هوی العشاق وانقطع الحبل
وكانت وفاته فی سنة ثمان عشرة ومائة والفا ودفن بتربة مسجد التاریخ فی میدان
الحصار عن اولاد وهم الشیخ احمد الذی جلس بعده مکانه خلیفة والشیخ حسن
والشیخ ابراهیم رحمهم الله تعالی

* عبد الرحمن بن عبد الرزاق *

(عبد الرحمن) بن ابراهیم بن احمد الشهیر بابن عبد الرزاق الحنفی الدمشقی
الشیخ العالم الفاضل الفقیه الادیب خطیب جامع السنائیة ولد فی سنة خمس وسبعین
والف وداب فی طلب العلم علی مشایخ عديدة منهم الاستاذ الشیخ عبد الغنی النابلسی

(والنسخ)

والشيخ ابو المواهب الحنبلي والشيخ محمد الكامل والشيخ عبدالله العجلوني نزيل
دمشق وغيرهم حتى برع في جميع العلوم ودقق فيها وحررها لاسيما علم الفرائض
والفقه والادب ونظم في الفرائض منظومة نحوار بعناية يبتسمها قلائد المنظوم
في متنى فرائض العلوم وشرحها شرحا كثف عن وجوه معانيها لم يشج على
نواله سواه نثر لا في المفهوم شرح قلائد المنظوم وله شرح على الدر المختار شرح
تنوير الابصار للعلامة الشيخ علاء الدين الحصكفي سماء مفاتيح الاسرار ولؤلؤ الخافكار
وصل الى آخر كتاب الصلاة ومن كتاب النكاح نبذة رقيقة ونحريرات فائقة وله
ديوان شعر وديوان خطب وغير ذلك من التعليقات وترجمه الامين المحي في ذيل نفخته
وذكر له شيئا من الشعر وقال في وصفه هو في النباهة منخلق * وبالأداب الغضة
متعلق * لبس حبارا الحمد موقوف * واقتضى عدة الفضل لا مطوبة ولا مسوفة * بهازل
الاطلاق غزل ابن اذينه * ويكلف بها كلف جميل يثينه * بشباب له محني رطب
ومهنصر * وعوده الطرى لماء الحياة معتصر * فمين الرجا شاخصه اليه * وسمع الانامل
يطن بالثناء عليه * بطبع ينير فيجاول الظلام المعتكر * وبفيض فينجل الوسمى
المبكر * وله شعر حقيق بالاعتبار * راجت بهضاعته فتفق عند اهل الاختبار *
ارق من نسيمات الاسحار * وانضر من الروض العطار * فما اهداه الى وارسلها
بكراتجلى لى (قوله)

بافريداحوت بدائع الفر - كما لا يرف لطفنا وحلما
لم تدع للانام ابكار افكا * ركن معنى نصوغه فيك نظما
لا رحت الزمان تطلع في اذ - قى المعالى فرائدك تسمى
فاعذر الفكر في القصور فاني * يدرك الفكر بعض معاني فهمها
سیدی وسندی الذى قلدا جيا دالبلاغة بغرر فكره = وقسم السحر من بدائع
نظمه ونثره = وادار على التهى سلافة الفاظه وحكم كلماته = وعطر الارجاء بطيب
نفخته وصيغ عباراته = واودعها عرائس ابكار الذمن المنى عند النفوس =
يقول مقبل ارد انها لا عطر بعد عروس = وكيف لا وقد صير بدیع الزمان
من رواة اقلامه = وصاحب قلائد العقيان من جملة خدامه = واوقف العيون
والاسماع = بفنون طرزها بتوشيح البراع = ورصعها بجواهر ايجازه = فلول
الكتاب لتليت من سورة وعدت من اعجازه = فهو امرى آية لم يسمع
بثلها الدهر = وحديقة كل اغصانها الزهر = فآله تعالى يحفظها على
الدوام = ويحرسها من غير الاوهام = هذا والتوقع من سحاب

نداء = وبحر افضاله الذي لا يدرك مداه = ان يمن بكتاب القاموس المحيط =
 وانا بوس الوسيط = ولا زالت ابامكم الزاهر = واوقاتكم الزاكية العاطرة = مواسم
 اعياد وافراح = تنشرح الصدور بها والارواح = والسلام على الدوام
 ومن شعره قوله من قصيدة مطلعها

بدرتم سما على الملود * ام شموس علت قدود الحدود
 ام مالح مقلد بالثرى * حسن مرآة فتنة الممود
 ريم انس دب الفتور بعينه - فاعنى عن ابنة العنقود
 وثنى عطفه الدلال فخلنا * غصنا زانه رطب النمود
 الف الصد والنفسار فحسبي * بالاماني اجنى ثمار الصدود
 يا خيلى فى الصبابة من لى * وفؤادى يسيل فوق خدودى
 حدثانى عن الحمى فعهودى * فى هوى غيده الحسان عهودى
 * هو من قول ابن الفارض من قصيدة *

فغرامى القديم فيكم غرامى * وودادى كما علمتم وودادى
 * عودا *

زمن كنت اجتنى ثمر القمر - بلدى ظل عيشها الممدود
 حبث فيها غصن الشبية غص * ورباهما مر اتع للقيود
 وبها كل مترق الجسم الى * زان خديه رونق التوريد
 شق عن زيقه الهلال وامسى * فرعه فوق بنده المعقود
 يفتقد القلب كل من رام ان - يبصر هيمان ٨ خصره المفقود
 آه مما لقيته ثم آه * من دواعيه كاذبات الوعود
 فلکم رحمت من جفاء معنى * فاقد الصبر زائد التسويد
 ملك القلب حسنه مثل من قد * ملك الدهر بالثدى والجود
 * منها *

يودع الطرس من بدائعه الغر - كرم العذار فوق الحدود
 لوراء النظام عابن ان - الجوهر الفرد ليس بالمفقود
 * وله من اخرى اولها *

راقى السرو زورق عوده * والسعد فيه اخضر عوده
 والدهر وقي بالذى * ترجو وقد صدقت وعوده
 والسوقت طاب وجاد بال * بدر الذى كاظمي جوده

(٦) زيق القيص
 ما احاط بالحق معرب
 زه ح
 (٨) هيمان بكسر الاول
 معرب هيمان بفتح
 الهاء التكن والمنطقه
 وكبس النقة يشد
 فى الوسط جمع
 هيمان ح

ترف يكاد يسيل من * * * لطف الصبا لولا بروده
 يبدى الصدود وكلما * * * ابداء يحاولى وروده
 سلطان حسن ان بدا * * * شخصت اطلعه جنوده
 واذا التيم شامه * * * بخياله اجرت خدوده
 فكرى اطار وصله * * * نصبت حبا لهما تصيده
 فاصطاد قلبي صدغه - - الآسى وقيد زروده
 قسما بطلعة وجهه * * * ونخده الزاكي وقوده
 وبطرفه الساجى الذى * * * جارت على المضى حدوده
 و بسقم خصرنا حل * * * ارواحنا راحت تعوده
 ما خان قلبي وده * * * كلا ولا نسبت عهدده
 * * * وقوله ايضا *

اسروا الخواطر بالخواطر * * * وتقلدوا البيض البواتر * * * وتناهبوا الالباب ما
 بين الحواجب والمحاجر * * * فهم الاولى قادوا الاسود * * * دالى الردى رهم الجاآذر
 هزوا القدود واسبلوا * * * من فوقها تلك القدار * * * لى منهم الرشأ الذى
 بالطرف امسى ريم حاجر * * * ريان من ماء الدلا - - ليعيس فى حلق نواضر
 هاروتا حور طرفه - - القنان للالباب ساحر * * * خوطيريك اذا انثنى
 فى ثيهه فعل الساهر * * * واذا استبان جبينه * * * ضاءت اطلعه الدياجر
 ما لاح بارق ثغره * * * الاوشمت الجفن ماطر * * * اوخلت ورد خدوده
 الاوفاح الخال عاطر * * * ملك رعينه القاو - - ب وكل باهى الحسن باهر
 حتى م يحفو بالصدو * * * داما لهذا الصد آخر * * * والى م ارمى بالبعاء
 * * * دوكم ترى فيه الخواطر *

* * * وقوله من اخرى *

اشمس الضمى لاحتم الانجم الزهر * * * ام الصبح ام وجه المايح ام البدر
 ام افتر ثغر السعد فى مر يعم المنى * * * فاشرفت الاكوان والتهيج الدهر
 ام الروض اهداه الربيع قلائدا * * * جواهر ازهار تكللها القطر
 وهبات بل هذا فريد بشامنا * * * اناها فاحياها وعم بها البشر
 وقلدها عقدي فخار وسودد * * * فذا سمطه علم وذا سلكه بر
 فاصبحت الافواه تشد ويمدحه * * * فذانت زهروذا نظمه در
 واطلع فى افق المعانى دقائقا * * * يحار لديها الفهم بل يقف الفكر
 همام له فى ككل علم فراسة * * * ومولى على ابوابه يسجد الفخر
 حوى قصبات السبق فى حلبة العلا * * * ونال فخارا دون علباه التمر

منها *

وان صاغ من عذب الحديث بدائع لسان الغواني الجيد فانتثر الدر
هذان قول المنازي ٥

تروع حصاه حالية العذارى * فتمس جانب العقد النظيم
(ومثله قول المنجى في وصف خط)

لوشام ذوالخال نطقا حرفه * لراح باليد لامس الخال
(وبضارعه قول محمد بن الدرامن قصيدة له)

وحنى هوى مصافحة المنايا * اخف على منه بالبدن
اذا ذكرت فيه لمست رأسي * كاني موقن بهجوم حنفي
(واصل هذا قول أبي نواس ٨ في الامين ابن الرشيد)

اني اصب ولا اقول بمن * اخاف من لا يخاف من احد
اذا تفكرت في هوى له * المس راسي هل طار عن جسدي

قال المصنف رحمه الله تعالى في نفعه وهذا النوع سماه المبرد في الكامل والتبريزي
في شرح ديوان ابي تمام الايماء وهو اما ايماء في تشبيهه كقوله * جاؤا بمدق هل رايت
الذئب قط * او الى غيره قال الشهاب في كتاب الطراز ٩ وكنت قبل هذا اسميه طبف
الخيال وهو ان ترسم في اوح فذكرك معنى صورته يد الخيال فتصبه في قالب التحقيق
وترمز اليه يجعل رواده وآثاره محسوسة ادعاء كان ما يلقي الى التخييل في المنام يرى
كذلك ولا يلزم من ابتناؤه على الكناية والتشبيه ان يعد منهما لا مريد يريده من له خبرة
بالبدع ثم رايت الخفاجي في آخر ابحار بحانة بسط القول فيه وقال هذا لم ارم من ذكره
وهو مما استخرجته وسميته نطق الافعال انتهى ملخصا
(وللمزجم)

طلعت فاشرفت المنازل * حسناء ترفل في غلا ثل
وسرى بوجتها الحيا * فانهل ماء الحسن سائل
ورنت فخلت بجفتها * بيض الطي بل سحر بابل
ورمت بأسهم طرفها * عمدا فلم تخط المقاتل
نصبت لحبات القلو * ب سوا الفاهن الحباثل
وسبت بوسواس الحلي - ذوى العقول وبالحلاخل
ومشت تهادي بالدلا * لو فرقها يدي الدلائل
تخذت لصارم جفتها * من هدهبها تلك الجاثل

(منها)

(٥) انظر طراز
المجالس ح

٨ « ابو نواس
بضم النون هو
حسن بن هاني
ح

(٩) كتاب طراز
المجالس مطبوع
ح

(٩) دياجر جمع
ديجور ح

(منها)

فسألتها ماذا الذي * يدرا دياجر « ٩ » منه آفل
هل ذاك نور جبالك - الباهي ام الزهر الكوامل
بالله الا ما اجبت - فأنني وافيت سائل
قال وحقك ان هذا - الأمر لم يتحجج دلائل
هذا ضياء اماجد * ملكوا الفضائل والفواضل
من اشرقت بهم البلا * دوشرفت بهم المنازل
(وله من اخرى)

يا رياض احكي شذاها العود * كلتها من الزهور عقود
ورنت نحوها عبون مياه * نبتها الشمول وهي رقود
حبذا والمليح طيات بكس * من رحيق عصيره العنقود
ونسيم الصبا مال غصونا * حسدت عطفها لطيب قدود
وزها الجلسار في الروض لما * صفق النهر وانثى الاملود
(وقوله من اخرى)

بسم زهر وسط روض اريض * عن ثنايا كما الآلى يبيض
وزها الياسمين فيه واضهى * كما ليح يرنو بطرف غضيب
ولطيف النسيم هب فاهدى * من شذاه الشفا لقلب المريض
وترى النهر فيه مد كجسر * من لجين صاف طويل عريض
(وله ايضا)

نهت مقلة الرياض نسائم * واثارت غير تلك الكسائم
وتلثت معاطف الدوح لما * قلدتها عقد الزهور الغمام
وشدت فوقها سوا جمع ورق * فاهاجت بلحنها كل هائم
ونجوم الفصوص تزهوا اذا ما * حركت عقدها ايادي النعام
فوقها العندليب قام خطيبا * يتهادى ما بين خضر العمام
وتغور الافاح قد بسمت مذ * ايقظ الطل جنته وهونام
وبها الجلسار (١) قام يريتا * اكوسا زانها عقود النعام
وخير المياه غنى فجلنا * حوله طائر المسرة حائم
ونجوم الفصوص تزهوا اذا ما * حركت عقدها ايادي النعام
فسقى جلق الشأم سحاب * ككلامهم نرب السقي سائم

(١) جلسار
بسم الجيم واللام
المفتوحة المشددة
معرب كلنا بضم
الكاف الفارسية
واللام ساكنة
نور الرمان ح

ورعى عهدنا تلك الروابي * ما نغت على الغصون حاتم
(وقد عارض بها قصيدة استاذ وشيخه العارف الشيخ عبد الغنى
النا بلسي الدمشقي وهي
ذيل قاسون بلته التسم * بندي الورد والبخور الكمام
للاقنا يستن انس * فوق اعواده تغت حاتم
وجرت حواناجد اولماء * فكان الر بالهن غمام
وتغور الزهور تضحك زهوا * وقدود الغصون خضر العمام
عطس الفجر فاتهز ياندعى * فرصة العيش في الزمان الملام
وتأمل زهر الرياض اذا ما * عقدت منه في الغصون تمام
وانشق الطيب من مداهن ورد * نهته يد الصبا وهو نائم
ومن الجلائر لاحت كؤوس * من عقيق بها المنيم هائم
او هو والنار حل فوق بساط * اخضر لا يزال في الجسوعائم
جمعتنا مع الصجاب رياض * ثم بالثربين ذات النعائم
فاتبهنا بيومنا وشهدنا * موسم الانس وهو في الروض قائم
وجلسنا من تحت ظل ظليل * نتق في الهجير حر السمائم
سحي يا صاحبي على طيب عيش * طبر حظي على تلافيه حائم
واستمع بلبل الرباهه وشاد * وامثل قوائدع كل لائم
ان هذا عيش ابن آدم اما * ما سواه فذاك عيش البهائم
وقد عارضها الاديب الحسيب السيد يوسف الحسيني الدمشقي مفتي حلب
مخلصا بها المديح الاستاذ عبد الغنى النا بلسي المذكور ومطلعها

يا رياض زهت بلطف التسم * وبها الورد شق جيب العمام
وتغت فيها البلال لما * ساجلتها في الدوح ورق الحمام
منها

فاعط للروض نظرة ثم نبه * منك طرف السرور اذهو نائم
واجل كائنا من الحديث علينا * يزدرى نظمته بعقد التمام
ومتع بما يغيدك شيخ ال * وقت عبد الغنى حاوي المكارم
ومنها

كعبة لا علوم ليس له غير - صفات الكمال منه دائم
كم جنينا الفاطه بمعان * انجالت بالمقام عذب المباسم
وشغينا بها القواد فكانت * لجراح القلوب خير مرهم ٨

٨٠ مرهم جمع
مرهم وفي الفارسي
مرهم مخفف مرهم
واعرض المجد
على الجوهرى
بادعائه على اصلية
الميم ثم اثبت في الرهم
فهو معترض على
نفسه افرهم معرب
كما قال الجوهرى
امام اللغة الوشاح

(وللتزيم مضمنا)

فتكت فينا فن بالفتك افتكا * يا نجل البدر قلبي صار يهواكا
وتهت بالدل يا ذا الريم من هيف * وفاق بدر السما نورا محياكا
وفقت غصن النقا بالعطف منك وقد * اضحت ملاح الوري جمارا باكا
وذاب جسم المعنى في هواك سدى * مذفوقت اسهبالا لقلب عيناكا
لولاك ما عرفت نفسي الهوى ايدا * ولم تل شربة في الحب اولاكا
رمتني بالضنا والاسريا املى * وسرت عني ولم تنظر لاشراكا
وقد اتى العيد يدعو الناس تهنية * وانه بيننا ايام نلقاكا
عودتني باللقا والوصل تكرمة * وبعد ذاسيدي ابعدت مرماكا
فصرت اندب اياما لنا سلفت * كان اكنجال عيونى حسن مرآكا
انا عرفناك اياما ودا ومننا * شجو فيا ليت انا ما عرفناكا

(وقوله)

اخلاصت فيه ولم اصبوله شرارك * ومسكة الصدغ صادتني باشرارك
ريم تحجب عني في محاسنه * وصار يبصرني من طاق شبك
شاكى السلاح اذا ما مال من رفق * نسي العقول بروحي خصره الشاكي
الحاظه فوقت سهم النون لنا * وطرفه لنا عس الفنان فتاكي
يا حور الطرف ما قلب الشجي هدف * فاعمد جفونك واترك قول افاك
وامن على الصب في اقبالك ان له * قلبا خفوقا وطرفا بالدمما باكي
قد حكمت فيك ثياب المدح فاصغالى * قولى البديع وخلي نسج حياك
وجد بقربك يا سؤلى ويا املى * وهيات حدث بشعر منك ضمحاك
(ومن مقطعاته)

بخلت جفونى حين بان معذبي * فقلت فلم لا تسحين بدره
فقلت قدنى الآمال بالوصل مربى * فامسك دمعى ان يسبح بقطره

(وقوله)

واعيد سالت ادمعى لصدوده * فرب يحفنى للوصال قذا الرجا
فامسكه كي لا يدوب من البكا * ويغرق طيف قرلى منه فى الدجى

(وله) من الرباعيات قوله

قلبي اسروا وعقد صبري حلوا * من قد هجروا وفي فؤادى حلوا
يا من سحر واعوانا مذولوا * هلا نصرنا وجدا علينا ولوا

٣٥ اسرى بالفتح
فسكون جمع الاسير
واسارى ايضا
كسكارى
الصباح والمصباح

(ومثله قوله)

يا بدر الى م تطيل عمر الهجر * والجفن الى م يسحح القطر
بالله عليك عد بوصول كرما * واطفي ظمائي يرشف ذلك الشجر
(ومن معمياته) قوله في عبد السلام

ملج يريك الشهد مبسم نغزه * اذا افترعن برق الثنايا ووامضة
على خده خال من المسك ختمه * باخضر ذلك الصدغ حل وعارضه
(وقوله في عثمان)

رشأ تلاعب بالعقول ولم يزل * بطلا الدلال وبالملاحه يسكر
لاغروان وافي الصيام وخده * كالجنار يفوح منه العنبر
(وله في جازي)

من بني الترك مترف الجسم الى * خده قدابان آسا ووردا
فتن العقل حين جاء بوجه * ذوحيا وادع القلب بعدا
(وفي عيسى وعلى)

فم ياندبني حث الكس مصطبحا * واشرب فديتك بين الروض والزهر
اعل بعد احتساء الراح بالملى * يزول عني ما اتى من الكدر
(وفي جنار ونمام)

افدى الذي صاد القواد بحبة * سوداء لاحت فوق اخضر شاربه
بدر اثار صبايتي من بعدما * ارمي نبالا من قسي حواجبه
ولترجم غير ذلك من الشعر وكما انت وفاته في سنة ثمان وثلاثين ومائة والف
رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن المقرئ ✽

(عبد الرحمن) بن ابراهيم الشريف المقرئ الفاضل العالم الكامل الشافعي
مواده ٤ براس الخليج بليدة بالقرب من دمياط وحفظ القرآن العظيم للعشرة
من طريق الحرز والنشر والدرة على الشيخ احمد الشهير بابي قتب تلميذ البقرئ
المقرئ المشهور وعنى الشيخ على الرملي وقرأ الفقه والعربية على البدر حسن
الدرابني وحصر الحديث سماعا على الشيخ عبد ربه الديوي قدم حلب
في سنة خمسين ومائة والف وتوطنها بالدرسة الحلوية ثم انتقل الى مدرسة
الصاحب ابن السفاح ثم الى المسجد بسويقة حاتم وانتفع به الناس بالقراآت
كثرا وبالعلم ولم يزل مقيما بها حتى توفي في سنة اربع وسبعين ومائة والف

(ودفن)

« ٤ » دمياط
في الشرق ورأس
الخليج في الغرب
والعادل له امام
رأس الخليج والنيل
يفصلهما او بطنج
رأس الخليج
مشهور بمجاور
لعنانه م ح

ودفن خارج باب الفرج بالقرب من قبر الولي المشهور أبي عمير

عبد الرحمن المنيني *

(عبد الرحمن) بن أحمد بن علي الحنفي المنيني الأصل الدمشقي المولد الفاضل الأديب الكامل النبيه الذكي الفطن كان حسن الأخلاق عشورا حلوا للنسامة رقيق الطبع ولد بدمشق في سنة اثنين وأربعين ومائة وألف ونشأ بها في كنف والده وقرا على والده واستفيع به واجازه من مصر بالمكاتبة الشيخ محمد بن سالم الحنفي ٣ المصري واخوه الشيخ يوسف والشيخ علي الصعدي المالكي والشيخ خليل المغربي المالكي المصري والشيخ السيد أبو السعود الحنفي وفاق ونبل وبرع بالأدب ونظم الشعر وخاطب الأفاضل وكانت له المحاورة الشهية والقريحة الالعية وكان محببا جميل الهيئة كأنما جبلت طينته باللطيف وما زجت أخلاقه مدام الملاحاة والظرف هـ ومما نقل عن حسن برأيه أنه كان مرة في بعض المجالس وكان المجلس اضطرب بالسرور ومذاكرة الآداب فافضى المجلس للانتقال إلى مذاكرة النفاس المعلومة عند الناس فأنشد بعض الحاضرين بخطبته قول القائل

نحن قوم نهوى الوجوه الحسانا * وبها الله زادنا احسانا

فاجابه مستحضرا قول بعضهم

نزه فوآدك عنه - النجم اقرب منه

فعظم الاضطراب * ودارت كوكوس الآداب * واشتهر ذلك المجلس النفيس حيث وقع له استحضار هذا البيت في جواب البيت السابق وزجه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * والنجم اذا هوى * انه مغناطيس الوجد والهوى * منقلت مرآة وجهه الوسيم * كما صقل صفحة النهر مرورا بالنسيم * يتمتع منه الناظر بروض حسن زاهر * ويتشرف السامع بلؤلؤ رطب باهر * مع رقة تستجيب الخواطر * وتزوح القلوب بنفحاتها العواطر * ونأهيك من قراكتل من اول طلوعه * وعدا الطرف حشاها به وضلوعه * ومع ما فيه من الطلاوه * يعطيك من طرف اللسان حلاوه * ينطق لم يحل من شائبة تعرض * وكناية تودي الى طويل وعريض * يتكف لها ويتصنع * ويتعذر من وقوعها ويتنعم * وشبابه في ابانه * وعذاره يحدث عن زروده وبابه * وقد سلك في الشعر مسلكا سهلا * وشرب من منهله علا ونهلا * فاني منه بما عليه ينني * وعلى مقاصده غرا الخناصر تنني * وهالك من مصوغاته نبذا * اذا انشدت نادى السامع جذبا جذبا انتهى ما قاله

* ومن شعره قوله *

٣٥٠ محمد سالم الحنفي
ابتدأ نزول البلا على
الديار المصرية بعد
وفاته وظهر مصداق
قول الراغب ان
وجود الحنفي
امان على اهل
مصر من زول البرز
رحمهم الله م ح

(هـ) الظرف
بالفتح فالظرف
بالضم غلط شفاء
القال ومنه هو
اظرف من فلان
يعني اشد زندقه

٢٢

حين غابت ركائب الصبح عنا * وسقانا الزمان كأس الفراق
وغدونا حيرى نكابد وجدا * والتياعا لشدة الاشتياق
جعلنا الاقدار في هذه الدا * ونحبي معاهد الارقاق
بين بك شجوا وشاك غراما * وغريق بدمعه المهرق
بنفوس كادت من الشوق تقضى * بجواها لولا اذكراك التلاق
بقوله *

سقى لظل السند يانف كم مضى * في سوحه عيش شهى المورد
حيث الربيع كسا الرياض مطارفا * خضرا وتوج كل غصن املد
وسرى الصبا بجنى رضاب مباسم - الزهر الانيق بذلك الروض الندى
والطير بين مغرد ومرد * والماء بين مررد ومجعد
والخيل تسبح في العجاج كأنها * سفن جرين بمتن بحر مزبد
زد الهياج نواضرا ويردها * نفع التطارد في رداء اربد
حتى اذا ما دلجت في نفعها * هدت بصبح من طلاقة احد
وحين طالب من شعره الشيخ - عبد السمان ارسل له حصه منه وكتب له معها
بقوله مضمنا البيت الاخير

ومصتغرام من شعري ليودعه * ديوان من مجدهم يسموا الى الحبك
فقلت اتي وشعري كلما ارتفعت * اشعار اهل الذكا يخط للدرك
فقل يكفيه فخرا ان يكون له * راو كنادرة الايام والفلاك
اوفده منه على ندب يهذه * فضلا ويثبت منه كل منسبك
فبينما اذهب الابريز مطرحا * في ارضه اذ غدا تاجا على الملك
وارسل الى الاديب سعيد السمان ملفزا بقوله *

يا لبيبا افديك بين لنا ما * اسم شئ نصيفه ٦ اسم مصر
واذا ما عحفت كلا من الشط * رين يغنيك عن رضاب وخر
جبل نصف شطره وهو لفظ * بعد نصيفه اتي فعل أمر
فاجني افديك من كل شين * بجواب نظم والا فنثر
فاجابه والغزله بقوله *

يا وحيد الانام ذاتا ووصفا * وفريدا في كل نثر وشعر
ومجيدا في كل معنى دقيق * من بديع الكلام صائب فكر
قد اتاني من نثرك العذب نظم * هو ومن عن رشف نغروخر

(ملفزا يا)

٦ نصيفه مصفرا

ملغزبا فدتك في اسم اذا ما (طاف في الصبح فاح عاطر نشره
واذا ما انك يضحك زهوا) (نثر الدمع في الاكف كقطر
اعجمي لا يحسن النطق لكن) (قهقهسته تبدى نفائس در
وعجيب يقوى بدون لسان) (بين اهل النهى على كل نثر
مارايتا منه سوى نفحات) (بمببر الرياض والزهر تزي
دأبه في الانام وهو صديق) (صدع شمل الاحباب من دون غدر
وعلى كل راحة لا ترا) (غير في راحة اذا رام يسرى
لم يزل لا تبايدا غب اخرى) (بغم الاشتياق لثمة بشر
ذا جواب فيه المرام وضوحا) (بالذي رمته كطلعة فجر
واناسائل ايا ابن مبادى) (فابن لي عما يحول يسرى
ما اسم شئ في الارض طور انراه) (ولدى الجو نارة دون ذكر
شأوه في الانام ليس بحارى) (طائع ربه ينهى وأمر
وله رنة الحزين اذا ما) (فارق الالف بعد وصل مسر
فلذا قد غدا بغير جناح) (قلبه طار لدى الافق قادر
بالعمى وليس فيه قسواء) (وهو يقوى بنا على كل ضر
واذا راحة الفتى صافحت) (راح انما من كل سوء وذعر
مخطئ صائب امين خوون) (دأبه ذاك عند عجد وجر
لاعد مناه من صديق عدو) (صادق كاذب بما شاء يجرى
ذوا نحناء على عصاه ولكن) (فعليه نافذ على كل صدر
فترى الغيد شانه في البرايا) (في محل الاطلاق من غير غدر
دائماته قد انما صر في الخلق - عليه من كل ندب اغر
لا برحت المدا صدقك تهدي * من معاني البيان نظمها كثر
ما اديب قد حاك من نسج فكر * حلسا من بديع افظ كسهر
* وللمترجم قوله *

لاختلاس المحب من فرص الده * راقاء الخيب غب الفراق
آثر العاشق البقاء على القو * ت بدهر يجرى شؤون المآقي
* وقوله ايضا *

واغيد زارنى والليل داع * ففرق نوره جيب الظلام
توارى البدر لما لاح شمسا * حياء تحت استار الغمام

وله من قصيدة مطلعها *

لطير الهناني الروض صدح المغرد * على فتن الاقبال في روضه الندي
تغني فانسا في الغريض ومعبدا * بمطرب ألحان وطيب تردد
وهب على زهر الربي نافع الصبا * سحيرا فاغنى كل جفن مسهد
يمر على الاغصان وهي قوية * وينساب عنها وهي ذات تأود
ويكسو متون الماء درعا مزردا * لجينا بحلية الاصيل بعسجد
ومعنى المصراع الاول من آخر الايات ماخوذ من قول الآخر
نسج الريح على الماء زرد * يانه درعا منيعا اوجد

اقول واصله ما نقله صاحب بدائع البداهة قال روى عبد الجبار بن حمديس
الصقلي قال صنع عبد الجليل بن وهبون المرسى الشاعر نزهة بوادي اثيلية فلقنا
فيه يومنا فلما دنت الشمس من الغروب هب نسيم ضعيف غصن ٥ وجه الماء فقلت للجماعة
اجيزوا * حاكت الريح من الماء زرد * فاجازته كل منهم بما تيسر له فقال لي ابوتام غالب
ابن رباح الحجاج كيف قلت يا ابا محمد فاعدت القسم له فقال * اي درع اقاتل لوجد *
انتهى ثم قال صاحب البدائع ما سبق وقد نقله ابن حمديس الى غير هذا الوصف
فقال

نثر الجو على الترب يزد * اي در لتجور لوجد
فتناقض المعنى بذكر البرد لوجد اذ ليس البرد الا ما جده البرد اللهم الا ان يريد
بقوله لوجد لودام جوده فيصح ومثل هذا قول المعتمد بن عباد يصف فؤارة
وربما سلت لنا من مائها * سيفا وكان عن النواظر مفدا
طبعت لجينا ثم زانت صفحة * منه واوجدت لكان مهندا
(وقد اخذ المقرئ هذا المعنى فقال يصف روضا)

ولودام هذا ثبت كان زبرجدا * واوجدت انهاره كان بلورا
وهذا المعنى ماخوذ من قول التونسي الابادي من قصيدته الطائية المشهورة
الواو قطر هذا الجوام نقط * ما كان احسنه لو كان يلتقط
(والمعنى كثير للقدماء قال ابن الرومي في قطعة في الغيب الرازقي « ٧ »)
* اوانه يبقى على الدهور * قرط آذان الحسان الحور * انتهى
(عودا الى القصيدة)

واصبح ثغر الدهر بالانس باسم * عن المطلب الاسنى واعظم مقصد
والامه الغراء عادت مواسما * بها تنجلي خود السرور بمشهد

٥ متغضين

(٧) رازقي نوع
من الغيب ورازقي
ضعيف فيقال
اتاني رجل رازقي
بازني اي ضعيف
بغيب ملاحي يرمق
اوزومي كه شامده
رازقي دبر لرمش
وملاحي كغرابي

بمقدم نجل مهديت اعدومه * معاهد مجيد للسوى لم تمهد
اغر عليه النجاسة كوضيب * يشف سناء عن معال وسودد
تضرع من دوح النبوة غصنه * وماس بروض للوزارة اسعد
(ومنها)

فيابن الاول قدشيدوا بالأس والندى * لهم رتب حفت بزمؤيد
ومن اندهى خطب واطلم حادث * جلسوه برأى مستر مسدد
كرام اذا ما ادجلوا فوجوههم * مصايح تغنى عن ذكاء وفرقد
ليهنك في افلاك مجدك فرقد * يلوح باقبسال وسعد مؤكد
فقربه عيننا ودم وابق سالما * بعيش كنوارا الجميلة ارغيد
تسوق لك الايام كل مسرة * ومجدائيل غب انس مجدد
ولا زال نجمنا في المالى محمد * محو طابع من جنابك احدى
مدى الدهر ما غنى بمدحك صادق * وما شفقت منك المعالى يا محمد
وما جاء في تاريخه : دالهنا * شهر ربيع موله محمد
(ولما) عاد من حجه احد صدور الدولة العثمانية المولى ابو بكر الرومى نزل في العادلية
عند والد المترجم فعمل له المترجم هذه التهنئة مورخا عامها وذلك في سنة اثنين
وستين ومائة والف وهى قوله

هنا فطير السعد غرد بانشر * ونم على ارد انه ارج الشمر
وصير ايام الاقواء موااسما * بها تتجلى خدود المسرة واليسر
واصبح روض الفصن بندق نضارة * وكلله طلل البشائر بالذر
وجرد كف البرق عضبا مهندا * على السحب فانهلت بدمع كالقطر
واشرق افق الشام وافتربا لنى * بهما بسم الاقبال عن شنب الشكر
وطلت دواعى الين فيها هواتفا * وغنى حمام الانس فى القضب النضر
لمقدم طود الفضل والعلم من له * ما ترقد خطت على جبهة الدهر
جليل رقى العلياء بالفضل والندى * وحاز مقاما دونه هامة السر
جوادا اذا ما خلف السحب وعداها * رايت له كفا بسح الندى يبرى
همام اوان الليل لاذ بنجاهه * لما مرقت اثوابه راحة الفجر « ٣ »
هو الشهم ذو الافضل والعلم والتقى * اخو الرتبة القعساء والهمة ليكر
هو الماجد النجى روى الاوحد الندى * خلا ثقه كالزهر او نفحة الزهر
اغر السجايا واسع الصدر رحبه * فريد المعاني واضح المجد والفخر

(٣) كون بأشنة
بر خلعت زيبا
ويرا مادامانى
آلودة خون جكر ايلر

اليه انتهت آمال كل مؤمل * فعادت ياوقار الندى والثنا سري
 وباب معاليه اتحت بهنوا الرجا * فامتها مما يروع من الذعر
 فاهو الا النجم في كل مشكل * وما هو الا البدر في الهدى والقدر
 له فكرة ما زال ينفوذ كما وها * ورأى سديد كالمهنددة البتر
 اما ومحباك الوسيم الذي لنا * بمنح الدجى فيه غناء عن البدر
 وفيض ابادكا لبحار وهمة * علوت بها قدرا على الانجم الزهر
 لانت بهذا الدهر فرد كما به * قد انفردت في فضلها ليلة القدر
 فيا ايها المولى الهمام ومن له * محامد ادناها يجل عن الحصر
 تنها بحج بل نهني نفوسنا * بمقدم خير رافع راية النصر
 بلغت به ما كنت قبل مؤملا * ونلت به الخط الجزيل من الاجر
 وزرت مقاما حله اشرف الورى * ابو القاسم الهادي الشقيع لدى الحشر
 وجئت دمشق الشام حتى تشرفت * بموطئك السامى وعزت مدى العمر
 واصبح اهلوه اتمدا كفها * بنجود عاء للجناب بلا نكر
 فجوزيت عن مسعاك كل كرامة * تسير بها الركبان في البر والبحر
 قد جاء تاريخ بيت متضد * ينادى بالقفاظ ملث من السحر
 يا يمن عام عم بالعز والمني * وبالسعد والاقبال حج ابى بكر
 وقد عرض المترجم هذه القصيدة على الفاضل الاديب السيد مصطفى العلوانى
 الحموى نزيل دمشق فكتب له هذه الايات وارسلها اليه وهى قوله
 اشرك يا مولى القريض ارق من * صفاتك ام منه صفاتك الطف
 ازل اشكالى بصبح فطانة * غدوت بها بين الافاضل تعرف
 ولاغروان تغدو وانت ابو النهى * وانت ابن من منه الفضائل تعرف (٥)
 وانك غصن مثمر ضمن روضة * معطرة منها الكمالات تقطف
 بقيت لشور الفضائل ناظما * وفيها بانوار الذكاء تنصرف
 * وللمترجم فى عين صاحب احد منزهات دمشق *
 لما وقفنا لوداع عشية * ما بين مسلوب الفؤاد وسالب
 وجرت من الشوق المبرح ادمى * رقى الحبيب لى عين الصاحب
 * ولوالده ايضا فى ذلك *
 لمانس موقفنا بين الصاحب * مع صاحب حبي له كالواجب

(٥) هذا
 المصراع يذكر
 ليت عينه سواء
 ح

انشدته والشوق يعث بالنهي) (روى القدا شوقا لعين الصاحب
 * وللماهر الغوى الشيخ مكي الجونى في ذلك ايضا *
 يا صاحبي جد المسير ومل بنا * نحو الياض غذاك جل ما ربي
 مع صاحب بروى القواد من الظما * لتقر عينى عند عين الصاحب
 * ومن ذلك قول الفاضل الاديب عبدالسلام المغربي نزيل دمشق *
 حث السداسة واسقني يا صاحبي * كأ ساير وق بماء عين الصاحب
 واخب على خيل المدرسة مسرعا * فلنحوها طبر المسرة صاح بي «٩»
 وكانت وفاة المترجم في سنة اثنين وسبعين ومائة والاف ودفن بترية مرج الدحداح
 رحمه الله تعالى

(٩) يقال اخب
 الفرس اذا حله
 على الخب م ح

* عبدالرحمن الصناديق *

(عبدالرحمن) بن احمد الصناديق الشافعي الدمشقي الشيخ العالم الامعي اللوذعي
 الفاضل المدقق كان علامة فهامة ذكيا اصوليا فقيها نحويًا له مشاركة في فنون
 كثيرة اخذ وقرا على علماء دمشق ووالده واخوه يصنعان الصناديق فيجد بنفسه
 وجاور بمصر مرتين واخذ عن علمائها كالاتام السيد علي الضرير وغيره وكان
 يقرى في الجامع الاموي عند باب الصنجد وكتب بخطه كتبًا كثيرة وكلها مملوءة
 بالخواشي وتقريرات مشايخه على طريقة المصريين في كتابة جمع ما يقرأون وله
 من التأليف شرح على البردة وشرح على الشمائل وله رسالة في اعراب فضلا وتارة
 ونحوها من بقية العشرة كلمات التي الف فيها ابن هشام رسالة فاختصرها المترجم
 وكان يحب العزلة ولا يخلو من سوداء في طبعه وولي الخطابة في مدرسة الوزير اسمعيل باشا
 العظم في سوق الخياطين بالقرب من محكمة الباب وكذلك صار امين الكتب الموضوعة
 هناك الموقوفة وسافر الى القسطنطينية في الروم ومن ثمة رحل الى طرابلس الغرب
 وحاكمها اذذاك الشهير على باشا وفي آخر عمره حصل له داء ضيق النفس وبالجملة
 ففضلته اشهر من ان يذكر وكانت وفاته في سنة اربع وستين ومائة والاف ودفن
 بترية الباب الصغير رحمه الله تعالى

* عبدالرحمن القاري *

(عبدالرحمن) بن احمد بن محمد بن علي بن عمر المعروف كاسلافه بالقاري (٤)
 الحنفى الدمشقي احد الصدور من اعيان دمشق ورؤسائها كان شهامة اعتبارا ماجدا
 سخيا جواد امدوحا ذوهمة عليا واقدام في الامور مع جاء عظيم وثروة باذخة
 وعز وسعد مقبول الشفاعة محترما عند الصغار والكبار وكان يحل العلماء ويكرمهم وكان

(٤) علي القاري
 في الجزء الثالث
 من الخلاصة م ح

جسوراً متكاملاً فصيح المقال آية باهرة في الامور الخارجية وبضاعته كانت من العلم
مزجاة جداً ولد بدمشق في سنة اثنين وسبعين والقب وبنهاشاً في كنف والده وكان
والده منفصلاً عن قضاء آمد من مشاهير الاجداد الروساء وتوفي في سنة ثمانين
والف وولده المترجم ظهر شأنه وعلاقته وتبسم ثغراقباله وازاحت ديجور الادبار
اتوار سعدة واجلاله حتى خطبته العياء واشتهر بين ابناء الدنيا وحين قدم واليا
الى دمشق وامبراعلي الحاج الوزير رجب باشا اتى المترجم اليه واقبل المذكور
بكلية عليه وصار له عند المقام الاعلى والقدر الرفيع الاعلى فازداد تطاوله واقدمه
ونضاعفت افعاله واحكامه ورفض بقية الاعيان والروساء وكان بينه وبين المولى
محمد بن ابراهيم العمادى المقتى ما كان كاهودأب الاقران في كل اوان وتعرض
بسبب انتمائه للوزير المذكور للفتيا بدمشق وعزل العمادى
ثم ان الوزير المذكور عزل العمادى ووجهها عن الافتاء
للمترجم وكتب عروضا في حق العمادى للدولة العلية اخبارا ببعض افتراءات على
العمادى وصبرورة الافتاء للقارى المترجم وان ينقى العمادى فعين وصلت العروض
للدولة نفذتها للوزير ارباب الحل والعقد ورجال الدولة وصدر امر سلطاني بنق
العمادى وتوجيه الافتاء على القارى المترجم ولما جاء الرسول المعين من طرف الدولة
في نقي العمادى وتوجيه الافتاء على القارى عقد الوزير ديوانا يجمع من الاعيان
والعلماء والرؤساء وقرأ الامر السلطاني عليهم بالاشاعة فلما انتهت قراءة الامر السلطاني
امر الوزير بنق العمادى واجلاله عن دمشق فقال له العمادى في المجلس اما تعفو
عني فسيجيى بعد ايام امر آخر سلطاني بعودي وكان للعمادى خبر بانه صدر امر
سلطاني بعوده لدمشق بعد الامر السابق فلم يسمع الوزير كلامه وقال لا بد من نفيك
واجلائك وكان الوزير شديد البأس وله نظر على القارى فلما خرجوا من باب السراى
بالعمادى قامت اهل دمشق على خدام الوزير المذكور وضربوهم فوصل الخبر اليه
فعند ذلك امر بابقائه بشرط ان يلزم داره ثم بعد ايام قلائل ورد امر
سلطاني بالعفو عن العمادى واستقام المترجم في القنوى ستة اشهر وبعد ما عزل
وعادت الى العمادى ولم تطل مدته ومات بعد ذلك وكان المترجم تولى نيابة محكمة
الباب مرارا وتولى تولية وتدريس المدرسة الظاهرية حتى انه درس بها حين
امر والى دمشق بان المدرسين في كل مكان يلزموا الدروس والاقراء وكان قبله
امر بذلك والى دمشق نصوح باشا ٨ وبعده حسين باشا الخازن قبحي كذلك فصار
كل من عليه مدرسة يباشرا لافراء أو يجعل وكيله واستقام ذلك قليلا ثم عاد
كل لأصلاء وكان المترجم حين يقرئ يسرد العبارة فاذا صدر منه خلل في بعض المسائل

« ٧ » ان من
تصدر في الدولة
العثمانية باسم
نصوح هو واحد
فقط وكان من
كفو ملجئ وسلفه مراد
فرك نصوح
مقامه في سنة ١٠٢٣
الى محمد لائلاء
بأفة الوزراء ح

او غا ط لا ي قدر احد على رده بل كلهم من افاضل اجلاء صافنون ناصنون سكونه
كان يبرهم باكرامه و يحسن اليهم فلا يريدون تخجيله بل يصححون له درسه قبل
ان يقرأه و بعده عليه هوس سردا وكان له عقارات واملاك و متعلقات كثيرة و رحل
للحج والى الروم و امتدح باقصائد الفرائد فمن امتدحه الشيخ محمد الكنجي امتدحه
بفصيحة مظهرها

خدما استطعت علا و مجدا * والبس من النماء بردا
واستطر الآلاء من * مولى وزد شكرا و جودا
وكن المقدم بانفضا * بل لا برحت تنال سعدا
انت الهمام المقتدى * وبك النهى تزاد رشدا
حامى حتى الشرى الشريف - ومن حوى رأى الاسدا
لاغرو ان ترقى العلا * انت الكريم ابا و جدا
من رام جاهك فى البرية - فليت كيدا و حقا
لا با جهاد تبلغ ال * آمال ان السعد وعدا
انت الذى نلت السيا * دة وادعا و سواك جدا
لم تاف ياذا الفضل الا - باذلا فى الخير جهدا
وانيك من جبر الخوا - طر ما يعبد الحر عبدا
واذا الزمان اذا قضا * من ربه ظلما و كيدا
لم تلق غيرك فى البرية - منهلا عذبا و وردا
ومن استجار بربك * السامى فانت له نصدي
تلقاه بالصدر الرحيب - فلن يحب ولن يردا
وبنى الكرام الى ذرا - لتسوقهم وفدا فوفدا
واذا وعدت بنائل * حاشاك ما خلفت وعدا
واذا حيت بمنصب * جعل العفاف عليك بردا
لم توالك الدنيا الدنية - عن رضى مولاك صدا
تاتى اليك ذليلة * فترى لديك غنى وزهدا
والناس تستسقى السحبا * ب وجود كفك منه اندى
يتلون ذكراك الجبل - كما نهم يتلون وردا
(وكتب المترجم احمد الكنجي والدام المذكور لأمر اقتضى ذلك)
اخا الفضل لازالت مدى الدهر سرمدنا * هداياك تعطى للانام وتنقل *

ولا زال يا مولاي قدرك ساميا * على كل قدر في البرية يحمل
تفضل بما اوعدت وارسله عاجلا * ففهماتي منكم على الراس يحمل (ومن مداحه)
ومن مداحه عبد الحى ابن الطويل المعروف بالخال فن مدائح فيه قوله من قصيدة يهنيه
فيها بالعافية من مرض اصابه وذلك في رمضان سنة اثنتى عشرة ومائة والى مطلعها

روى جفنى عن الجفن الروى * وعن قلبى عن الزند الورى
عن الكبد التى مثلت غراما * ووجدنا لا يعبر باروى
بان الله قد خلق النساء * من الطرف الكحيل البابلى
لقد نهبت ظبي الالحاظ جسمى * من الظبي الغرير الجاسمى
هو القمر الذى قدراح يزهو * بطلعته على البدر السنى
فيا املى من الدنيا وقصدي * ويارشدى ويارشدى وغى
امط طرف الشام قدتك روحى * عن الثغر الشهى السكرى
(منها فى المدح)

وحيد الفضل يحلو ما توارى * وغيب عن مدى فهم الذى
ويروى المجد عن سلف كريم * كما يروى الحديث عن النبي
له اللهم التى لو صد طودا * بها لا ندك بالعزم القوى
همام جهنم شهم اذا ما * تراى ذل ذو القدر العلى
وان جشاء فى امر مهم * تلقاه بيشرار يحى
(وامتدحه) الشيخ صادق الخراط فن مدائح فيه ماقاله مهنياه برتبة مدرسة
الداخل المتعارفة بين الموالى الرومية

يا ابن الاكرام والافاضل * يا واحدا ملك الفضائل
يا مفرد الاوصاف وال * الطاف يا حسن السمائل
يا من رقى رتب العا * الى الغر عن ارث الا وائل
آباؤه الا مجاد من * ملكوا الفخار ولا مجادل
ورقوا على هام العلا * واستوطنوا تلك المنازل
يهنيك قد واقت لك - العلياء ترقل فى غلائل
نسعى ولم تمدد لها * ككفاولم تنصب حبائل
لازلت ربع الفضل فيك - اخا العلا والمجد اهل
متسر بلا حلل الكما * لوفى ثياب العز رافل
ما فاح نشر تنك فى - الدنيا وما هبت شمائل

(وبالجملة)

وبالجملة فقد كان المترجم القارى من صدور اعيان دمشق وروسائها وبلغ مرتبة من العليسا سامية وقدر من الجاه وافرا عاليا وكان خرج له في صدره دملة وعظمت حتى اخذت سائر صدره وعولجت كثيرا فلم تقدر وانحلته ولم تطل مدته ومات وكانت وفاته في يوم السبت التاسع والعشرين من شعبان سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بترتبة الباب الصغير وبعده تصدر في دارهم ولده المولى عمر القارى وبلغ شهرة وافيه ورقا الى مرافى سامية ونفذت كلمته وعلت حرمة ورأس «٦٥» بدمشق واشتهر كذلك وبعده لم يخلفه احد مثله منهم وكانت وفاته في يوم الجمعة سابع رمضان سنة ثمان واربعين ومائة والف ودفن بباب الصغير ايضاحهم الله تعالى وسباني ذكر ابن عم المترجم محمد القارى في محله

«٦٥» رأس كفتح

عبد الرحمن التاجي

(عبد الرحمن) بن تاج الدين بن محمد بن ابي بكر بن موسى بن عبد المولى الكبير المدفون في جبل الاقرع من اعمال انطاكية المترجم في در الحبيب في اعيان من دخل حلب للسلامة شمس الدين محمد الحنبلي الحلبي وهذا المترجم هو الشيخ الخطيب المعروف بالتاجي الحنفي البعلبي العلامة البارع الفاضل المحقق كان عالما فاضلا هماما بليغا ديبا في غاية من الجرأة ذا وقار واعتبار وعقل تام وله في الامور ابناء الزمان اختبار ولد في بعلبك في سنة ست واربعين بعد الف وقرأ الكثير على الشيخ عبد الباقي وعلى السيد محمد البرزنجي وغيرهما واخذ عن الشيخ ابراهيم الكوراني المدني والشيخ محمد بن سليمان المغربي والشيخ حسن العجمي المكي وقرأ الدروس الخاصة والعامة وطلب الخطابة دمشق لما انحلت عن العلامة الشيخ علاء الدين الحصكفي مفتي الحنفية وخطب بها مدة وكان حسن الصوت له المعرفة التامة في الحان الويسيقى وكان ذا ثروة ودنيا ولذلك انشده في الاديب الشيخ رجب الحريري ٩ حين وعده بارسالة شئ من العسل ولم يوف الوعد قوله

يا شبه قارون في مال وفي سعة * ويأسمى الذي للمر نضي قتلا

اني عجبت لثلي كيف صاغ له * من ارق ذات سم يطلب العسلا

ولما دفعهما اليه اجابه باحسن جواب حيث قال له انت كالحداثة سلاحها لسانها ورجب المذكور كان اعجوبة دهره في الشعر له باع في اقسام الشعر خصوصا الهجاء وله فيه نوادر عجيبة وكان مكثرا بديها وترجمه الامين في تاريخه ونقحه وذكر انه كان حصي الاصل دمشق المولد وتوفي بحلب في سنة احدى وتسعين

«٩» رجب

الحريري

في الجزء الثاني

من الخلاصة م ح

والف وكان صاحب الترجمة له رتبة الصحن المتعارفة بين الموالى وله توجهات
الى حلب وتحتب الجدل الكبير الاستاذ الشيخ السيد مراد واخذ عنه الطريقة
النقشبندية وله محبة أكيدة مع الشيخ العارف الكبير الشيخ عبدالغنى النابلسى ويجرى
بينهما مطارحات انيقة يجئ ذكر بعضها وكان نه شعر في غاية البلاغة ومقاطع
ذكرهم في ديوانه المشهور وفي آخر عمره توجه لدار الخلافة في الروم لاجل ما وقع
لولده الا تى ذكره ان شاء الله تعالى واجتمع بشيخ الاسلام المولى فيض الله وامره
بالتوجه معه الى ادرنة لقضاء ما ربه فتوجه معه والنشده له قصيدة اخرها * فارحم
مشيبي يا همام فانتى * جاوزت للسبعين حدا مدعنا * فاناله منه ما نيسر ثم لارجع منها
بعد ان تزوج بامرأة اخيه العالم البارع المتوفى بقسطنطينية واستقام فيها مقدار
ستين دخل بعلبك مریدا التوجه الى داره بدمشق فادر كماله الجاهل وترجعه الامين المحي
في نفخته وذكر له من شعره وقال في وصفه * ادیب سامی القدر * متوقد كالقمر
لبله البدر * حسن المحاضرة بالانشاء * وارف الظلال والافياء * يجرى على طرف
لسانه * ما ينطق الدهر باستحسانه * وهو اخ لك في الغرض * جوهر اخلاقه لا يشوبه
عرض * وفيه لودعية تحببه * وبشاشة تزلفه وتقربه * وبينى وبينه صحبة
الجنة الاداب وسدتها * ومودة رباطها مواقعة القلبين وشدها * وهو اليوم طلق
الشعر ثلاثا * ونقض غزله انكثا * وتخلص اعلم بنفسه في الحال والمآل * ويجدد له
في الله كل ما تعود من امانى وآمال * وقد اثبت له من اوائل شعره كل بدیع الوصف *
زاد على الجوهر في الشفافية والوصف * انتهى ما قاله (ومن شعره) ما كتبه
للاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى بقوله

تذكرت ايام الصبابة والصبا * وعيشا مضى ما كان اهني واطيبا
زمانا به ككائنات يد الدهر برهة * تقمصني ثوب السعادة مذهبا
سقى الله ذاك الشعب غيث مدامعى * اذا الغيث يوما عن مغايه قطبا
مغان بها كان أشلاف مسرتى * واقبال عيشي بالاماني اخصبا
منازل فيها للبدر مطالع * على ان فيها للسحاب مسجبا
اغت بهابين البشاشة والقرى * وان شئت قل بين المحبة والجا
وكم سبق من نعمي الى نعمة * وكم قيل لي اهلا وسهلا ومرحبا
ابيت اجر الذيل تبها ورفعة * ولا ارتضى غير السماكين مضربا
ويجمعنا بين العشائين جامع * نسا رفبه الصبح شرقا وغربا
ونقص دناءة من الوريف الذي له * علام نزل زاد اعتلاء لظربا

٧٠ لكل جواد
كبوه ٢٢

يطار حناها كالجمان قصائد * جواد بها في حلبة السبق ما كبا ٧٠
وتنبعث الافكار في كل شذرة * تحال يجيد الدهر عقدا مذهبها
ويوما ترانا حول مرجة جلق * تؤم رياض الزهدين اولى النبا
بجالس انسى لست عنها براغب * وكيف ارى عن جنة الخلد مرغبا
حوت كل ذلك للمحافظ منع * بصفحة خديه المحاسن كتبها
فأروضة غناء ذات جداول * سعين بها كائنصل يطلب مهربا
علاها تنفر يد البابل في الحمى * شوون تدير دالهم ان شاء واني
وقد نسجت ابدى الربيع مطارفا * مدبجة والافق اضحى مطبعا
وقام خطيب الطير فوق منابر * يقول انهم ضوا فراح قد راق مشربا
باحسن مرآى من شمائله وقد * تننى فازرى بالزماح واعجبا
وشيوخهم لم انسه ادرى لنا * احاديث الانها ككاهها
وليلة سعد ما سعدت بمثلها * مدى الدهر في تلك المعاهد واليا
اعانق الآمال قدامه هففا * والتم نقر اللاماني اشبها
فذاك زمان كل عيش به رضى * وكل بسيم هب من صبوتى صبا
وكنت ارى ان الزمان مساهدى * قشمت به برق الاماني خلبا
فينا ترانى باسم الثغر ضاحكا * اذ ابي اعرض الراحتين تلهبا
متى تجمع الايام شملى يخلق * والقي بها عبد الغنى المهدبا
فتى فضله لو قابل الشمس راعها * قصص فراما خجلة او تهيبا
سليل الاولى سادوا على ٧ ونباهة * وعلموا حلا وافخارا ومنصبا
اذا جال في بحث اناك بمجز * وحل عويص المشكلات واطنبا
بفضل ابيه العالمون شواهد * ولكن رأينا الابن قد فضل الابا

هذا ما خوذ من قول بعضهم

وكم اب قد علا بآبى ندى شرف () كما علت برسول الله عدنان
(عودا)

اذا الود مالى عن وداك مذهب () على ان قلبي لم يجرد عنك مذهب
وقد علم الرجن من انا عبده () بان ودا دى عن وداك ماصبا
وشخصك لا ينفك يسرى به لنا () خيال اذا آب الظلام تأوبا
اقلنى اقلنى اتنى بقصيدتى () شكوت لترنى لاشدوت لطربا
ودم وابق في عز وامن بمنى () لبدى غبطة ما اظهر الافق كوكبا

٧ على بضم الاول

(ثم) ان الاستاذ كتب له الجواب من الوزن والقافية بقوله
 فوآد لتلقآء الاحبة قد صبا) (يطارح بالاشواق من نحوهم صبا
 وجفن لغرط النوح جفت دموعه) (وقلب على نار البعاد تقلبا
 وصب محته البين حتى كانه) (وقد برحت ايدى السقام به هبا
 سقى الله عهدا بالمسرة ماضيا) (وساعات انس رقت فيهن مشربا
 زمان اجتماع الشمل حيث يداهوى) (تنا ولنا كأس السرور محببا
 ودوخ الاماني بالثيبية موزق) (يرف ظلالا حيث عيشى اخصبا
 اويقات كنا نمطى الليل ادهما) (الى اللهو حتى نركب الصبح اشعبا
 وداعى الاسى والهم غنا بعزل) (نحاول عنه للمسرة مهربا
 وقد رمقت عين الربيع ومطف) (الحدائق يزهو كلما هبت الصبا
 والطير في الافنان صدحة وامق) (تذكر من بهوى فزاد تلهبها
 كأن امتداد النهر منساب ارقم) (تلتف من ظل الاراقة عقربا
 كأن غصون البان خطية القنا) (يصول بها جيش التسيم على الربا
 كان زهور الدوح قبح بعضها) (كواكب افق طالعسات وغيبا
 وقد بكر الساقى بكأس مدامة) (فحبا وداعى اللهو ينتظر النبا
 وطاق بها شمسا لها الخد مشرق) (اذا كان قد امسى لها الفم مغربا
 (وهذا) المعنى كثير ومنه قول المتنبي

يا صاحبي امرى جاكس المدام لنا) (كيا يضى لنا من افقها الغسق
 راح اذا ما ندبى هم يشربها) (اخشى عليه من اللاآء يحترق
 لوراح يحلف ان الشمس ما غربت) (في فيه كذبه في وجهه الشفق
 (ومنه) قول بعضهم

اصبحت شمسا وفوه مغربا) (وبدا الساقى المحبى مشرقا
 فاذا ما غربت في غسه) (تركت في الخد منه شفقا
 (عودا)

عقار تفوق الورد في اللون والثنا) (كأن عليها فت كفك زربا
 كيت بها جبت الهموم كائن) (تمطيتها قيد الاوابد سلها
 بنا ولنها تارة من بنا نه) (وفي فقه طورافارشب اطبا
 نملت فلم ادربها ام لاني) (اصنحت لنظم اللوذعى تأدبا
 همام له في ذروة المجد رتبة) (ترى التجم منها لابن غربا واقربا

وباع اذا مدت اقل بناه) (تناول من افق السموات كوكبا
فصبح بليغ ساد اذشاد للتقى) (منا رابه تقضى الهداية مأربا
واصبح في وجه انفضائل غرة) (جلت من دياجي المدلهمات غيها
اقول وقد اهدى الى رقائنا) (بهاطاثر الاذكار شب فشيئا
اروضة فضل جادها صيب الذكا) (فهش محياها نباتا واعشبا
ام الخود زارتنا على غير موعد) (تبيح لنا ذلك الجمال المحجبا
وقد سحبت ذيل الدلال ملاحه) (واعرب باهي الوجه منها غريبا
ام الشمس من افق المعالي ثلاث) (ام البدر وافي بالسحاب منقبا
ام النسمة المعطار اهدت لنا شق) (روائح هاتيك الحدائق والربا
ام البارق التجدي هاج وبعضه) (غرامى فلولاً مدعى كان خلبا
لعمرك ما عقد الجمان تلدت) (به الغيد ما روض المسرة اخصبا
وما بهجة الحسن المصون بناظر - المشوق اسات مدمع العين صيبا
وما قاصرات الطرف نيطت خدودها) (على مثل هالات البدر واهيها
باعذب لفظا من قواف قد اقفت) (لنا اثر الكندي وابن طباطبا
ورقت فراقتي خروق مسامعي) (وغنى بها شادي السرور قاطريا
انتنا بابكار المعاني رقيقة) (وقد لبست ثوب البلاغة مذهبها
فحرك منى لطفها كل ساكن) (واوقد من جهر القريحة ما خبا
اليك فخذ منى جواب ابن مسرع) (من الدهر لولا ان يعق لاطنيا
خواطره شتى وعنك بساعة) (قصور وقد عزت امانيه مطلبها
باى لسان ام باى قريحة) (يجازيك شرقا في القريض ومغربا
دع العتب واصفح عن زخارف فكرة) (اذا ما جواد النظم جال بها كبا
ودم في سرور ما هفت نسمة الحمى) (وغنت على الاغصان ساجدة الربا
(وللمترجم) مؤرخا بناء قصر الامير عمر الحرفوشي سنة سبع وسبعين والف
ارواق مجد تحته لك مقعد * ام صرح سعد بالجوم مرد
ام هذه نعم الامير ابا حيا * للوارد بن قطاب منها المورد
نعم من الباري زى اظهارها * مما يؤكد شكرها ويؤيد
عمر الامير التدب من غم الوري * احسانه الصافي فكل محمد
ليثريك البرق في يوم الوغى * غضب بجرده وطرف اجرد
من اسرة سادوا الوري بمكارم * غرو وآلاء لهم لا ينجد

اعنى الحرافشة الكرام ومن اهتم * عزيد له الاعز الاصيد
يا ايها المولى الامير ومن على * آرائه عقد الخناصر تعقد
قد كان هذا القصر قفرا خاليا * وبه البناء حكاية تستبعد
فجعلت منظره بها رائعا * وزكت فيه العندليب يغرد
واذا نامت البقاع وجدتها * تشقى كما تشقى الرجال وتسعد
فتن قصرا شيدته همة * تعلو على هام السماء وتصعد ٧
ابدت فيه للعيون بدا نعا * فى الحسن تصدر عن علاك وتورد
ولذلك ثغر السعد قال مؤرخا * قصر زهى للامير مشيد
(وقال) فى وصف عطبار

وعطبار يفوح العطر منه * كمسك ضاع فى ثغر شبيب
كان الوجنة الحمراء منه * منقطة بحبات القلوب
وله فى صدر كتاب *

ما انفك عن وده يوما كما علم - الرحمن من عبده ذاك الذى كتبنا
ولم يحل عن غرام صح منه كما * لان يرى وجهك الميمون مرتقا
وللمترجم ايضا *

ومن عجب ان العيون فوار * تقادحها شم الانوف وتخضع
واعجب من ذا اننى الليث يتقى * سطاء وانى بالفرار مروع
واعجب من هذين عذب رضابه * وبى ظمأ عن ورده كيف اصنع
واعجب من هذى العجائب كلها * يساعدنى والغير يدنى ويمنع
وقال من قصيدة اولها *

يا بى اهيف كظي غرير * صال فينا بسيف لحظ شهير
قده غصن بانه يثنى * فوق دعص من تحت بدر منير
الف الصد والنفار دالا * ماعهدناه بالالوف النفور
اسرتنى الحاظه النجل عدا * بالشار المنيم المأسور
اي ذنب جنيت فى الحب حتى * صرت فى العاشقين دون نصير
عاذلى تركك الملامة اخرى * لو تمريت كنت فيه عذيرى
او تراه وقد ادار عذارا * مثل وشى الطراز فوق الحرير
لعل الغرام ان كنت خلوا * وعذرت العبيد عذر بصير

(ورشفت)

٧ قال الامير
نعمتك فاذا نامت
النوى الفية =
غرام الملوك تداس
تحت الارجل

ورشفت الزلال من ريق فيه * رحت منه بسكرة المخمور
 زار في منفلة الرقيب فاحي * ميت هجر بسعيه المشكور
 اوضح الفرق واستكن بفرع * فارانا الصباح في الديجور
 بات سكرى منه بكاس حديث * طيب انفاسه لها كالعير
 ريقه العذب لي مدام ونقلى * لثم خدبو جهه المستير
 ثم وسدته اليمين وبتنا * في نعيمى مسرة وحبور
 ليلة بالعناق سر بلها الده * رفكانت كغرة في الدهور
 بدر هارام ان يتم فارجه - ناه منا بنقشة المصدور
 ونجوم السماء منظومة اسم - ط كنظم الجمان فوق النحور
 وسهيل بلوح طوراً فطوراً * يتحامي كخائف مذعور
 والثريا قد آذنت بانقضاء - الليل تومي لنابكف مشير
 تشبيه الثريا كثير ومنه قول ابن سكرة الهاشمي *

تري الثريا والغرب يجذبها * والبدر يهوى والفجر ينجبر
 كف عروس لاحت خواتمها * او عقد در في الجو ينتثر
 ومثله قول ابى القاسم على جلباب *

وخلت الثريا كف عذراء طفلة * مخنمة بالدر منها الانامل
 تخيلتها في الافق طرة جعبة * مكوكبة لم تعلقها حائل
 وقال ابن رشيق *

والثريا قبالة البدر تحكي * باسطا كفه لي اخذ جاما
 وكانت وفاة المترجم في سنة ستة عشر ومائة والف في بعابك وسياتي ذكر
 محمد شمس الدين ويحيى ولد به رحهم الله تعالى

عبد الرحمن بن جعفر *

(عبد الرحمن) بن جعفر الشافعي الشهير بالكردي نزيل دمشق العلامة العالم
 العامل الفاضل المحقق المدقق التقى الصالح الدين الزاهد الفالح الورع ولد بقرية
 من نواحي ارض روم بعد المائة وقرأ القرآن في قريته واشتغل بقراءة بعض المقدمات
 ثم رحل من قريته فاجتاز بحلب بعد الاربعين ومكث اياما وسار الى مصر واخذ
 عن علمائها منهم العلامة الكبير الشيخ احمد الملوي (٢) والشمس محمد السجيني
 وعليهما تخرج وبهما تكمل واخذ عن بقية علمائها سائر العلوم كالشيخ الحفني

(٢) احمد الملوي
 ارتحل في سنة
 ١١٨١ الجبرتي

والبراوي والصعدي وغيرهم ودخلها مرة ثانية واستقام الى حدود ثلاث وخسين
ورحل الى الجاز مرة من مصر وثانية بعد ان استوطن دمشق في سنة ثمان وستين
واخذ عن علماء الحرمين واجازه بالافتاء والتدريس واقرأ العلوم منهم العلامة
الشهير الامام الشيخ محمد حياه السندي ودخل دمشق في سنة ست وخسين وحضر
على المحدث الشيخ اسمعيل العجلوني والفقير الشيخ علي كزبرو كذلك العلامة
الفاضل الشيخ علي الداغستاني نزىل دمشق واقرأ الكثير ولزمه الطلاب وافاد
واستفادوا له تعليقة على لسان القوم وبعض تعليقات بالفقه وقطن بدمشق بالمدرسة
السمسطية وكذلك في المدرسة الفلاقسة وكان في ابتداء امره لا يقبل
من احد شيئاً وكان زاهداً اخبر بعض تلامذته انه عرض عليه شيئاً كثيراً من المال فلم يقبل
وقال انظر من هو احوج مني وكان اذا سمع ذكر الله يغط (٧) ويرتعد
ثم يفيق ويقول جلت عظمة ربي وكان حافظاً لاسن العربية والتركية والفارسية
والكردية وبالجملة فقد كان من العلماء الاعلام والمحققين العظام وكانت وفاته
في سنة اثنين وسبعين ومائة والف في دمشق ودفن بصالحيتها بسنح قاسيون وقد
زاحم الستين رحمه الله تعالى

(٧) مأخوذ من غط
لغير هدر ح

عبد الرحمن الكردي

(عبد الرحمن) بن حسن بن موسى الشافعي الكردي المولد الدمشقي المنشأ والوفاء
تقدم ذكر والده في محله الشيخ الصوفي العارف الصالح النقي النقي الفاضل كان
من مشاهير المشايخ الصوفية بدمشق معتقداً عند الخاص والعام تحبه الناس وتكرمه
مع اخلاق حسنة واستقامة مستحسنة وصلاح حال ممدوح وطبع محمود ولما توفي والده
في سنة ثمان واربعين ومائة والف وكان يقرئ فصوص الحكم للشيخ
محيي الدين ابن العربي قدس سره في يوم وفاته اجتمع التلامذة وجاؤا بالترجم
واجلسوه مكان والده وكان لا يظن به ان يصير اهلاً لاقرأ حتى ان احد التلامذة
ذهب لدرسه حتى ينظر كيف يقرر الدرس استهزأ بقدره لما كان عليه من عدم
المعرفة بذلك فراه يقرر ويقرئ مثل والده وامسك في ذلك كراسة والده
وابتداء من المحل الذي وقف عليه والده وتسرع في التقرير المقبول في ذلك
واستمر يقرئ ذلك وغيره ككافتوحات وغيرها الى ان مات مستقيماً
على وتيرة واحدة مجللاً بين العال والدون محترماً مكرماً ومعتقداً خصوصاً
عند النساء فكان يردن عايه زمر او ياخذن منه التمام هن والرجال ايضاً

(وكان)

وكان مستقيماً في مكان والده وهو المسجد الذي تجاه دار بني حمزة النقباء بدمشق في زقاق النحاسين بالقرب من باب الفراديس ثم في آخر امره بنى له زاوية كانت معدة في الاصل لطبخ القهوة يجتمع بها الاسافل والرعا من الناس واهل الضلال والفجور والعمار وكانت لهم فاخر جهاتها من الظلمات الى النور وجاءت من احسن الابنية وهي في محلة العمارة بدمشق لصيق باب الفراديس واستقام الشيخ المترجم بهامدة قليلة وبالجمل فعد كان من صلحاء الناس والشافعية المعتقدين وكان مرض وطال مرضه مقدار ستة اشهر وتوفي وكانت وفاته في ليلة السبت ثاني يوم من صفر سنة خمس وتسعين ومائة والقب ودفن بالزاوية المزبورة وقبره معروف رحمه الله تعالى ورثاه صاحبنا الكمال محمد بن محمد الشهير بابن الغزي بقصيدة بدعية مثبتة في ديوانه ومطبعها قوله
خطب الم وسوء الخطب قددهما * وانهد ركن ذرى العلياء وانهدما

عبد الرحمن الغزي

(عبد الرحمن) بن زين العابدين المعروف كاسلافه بالغزي الشافعي الدمشقي الشيخ الامام الفقيه الفرضي النحوي الاديب زين الدين ابو الفضل ولد يوم الخميس سابع رجب سنة خمس وخمسين والالف ونشأ في كفاالة والده فقرأ القرآن العظيم واحضره دروس عمه النجم واستجاز له منه واشتغل بطلب العلم بعد وفاة والده فقرأ في مبادئ العلوم على شيوخ عصره واشتغل بالفقه على الامام الحجة الشيخ محمد البطيني وعلى الشيخ محمد العثي وعلى الشيخ علي الكاملي ومن مقروآته شرح التكميل لشيخ الاسلام وشرح المنهج وشرح الزيد لملي الكبير وشرح الغاية للشر بني «٩» وحضر دروس الشيخ عبد الباقي الحنبلي واخذ عنه الفرائض والمصطلح وقرأ الفرائض على الشيخين الفرضيين منصور الصالح ورجب المدياني وبرع في هذه الفنون الثلاثة وفي استحضار مسائلها ومواضع النقول منها وكان له حافظه قوية وذهن ثاقب وفكر صحيح وحفظ مختصرات في عدة فنون وقرأ اطرافاً من الكتب الستة على الشيخ محمد البطيني المذكور واجازه بالافتاء والتدريس فافتي ودرس وقرأ المعاني والبيان على الشيخ محمد المحاسني الخطيب والنحو على العلامة الملا محمود الكردي ولازم الشيخ عبد الباقي الحنبلي وحضر دروسه بالجامع الاموي بين العشائين وصحب الولي الكبير السيد محمد العباسي الخاوتي وبرع في الفقه والفرائض والحساب وكان يحفظ من الشعر المتعلق بالمواظع والحكم والتربية شيئاً كثيراً وكان ديناً صالحاً عابداً كثيراً القيام بالليل والتسجد مشغلاً بخويزة نفسه سليم الصدر لا يعرف

«٩» شريين من قري
الغريية على بحر
دمياط بعد بطره
وشارح قصيدة
ابي شادوف
من شريين فعليك
مطالعه

المكر ولا الحسد يحسن الى من يسي اليه حسن الهيئة يشوش الوجه كثيرا تواضع
طارح الكلفة قوى الثقة بالله تعالى صادق اللمحة ميمون النقية مقبلا على مطالعة
كتب العلم تاركا لما لا يعنيه هينا لينا في دنياه شديدا في امر دينه مؤثرا للعزلة
والانجماع «٥٥» لا ينجح الى الرياسة ولا يمتد اليها منه الاطباع وعاش في مدة عمره
موسرا امر فيها مسعود الحركات رغد العيش دائم السرور مع الديانة والصيانة
والعفة وكثرة الصدقات وكان له شعر بليغ كان ينظمه في اوقات فراغه ترويحاً لخطره
فنه قوله من قصيدة امتدح بها ابن خاله العلامة احمد الصديقي لما ولي قضاء مكة
سنة خمس عشرة ومائة والف مطلعها

لمن دمن بالرقصين فحاجر * تحت رسمها ايدي الرياح الا عاصر
ازلت بهاد معي وصنت سريرتي * قابدت دموعي ماحوته سراري
فلا تحسبن ما تسكب العين ادعما * ولكنها روجي جرت من محاجري
ديار بها حزني ووجدى ولوعتي * وشوقي واشجاني وقلبي وخاطري
* ومنها في الديح *

له في ذرى العلياء ارفع رتبة * توارثها عن كابر بعد كابر
* ومنها في الختام *

فلازلت في عز يدوم ورفعة * وتقليد انعام ونشر مآثر
مدى الدهر ما فاه البراع بمدحكم * وغرد قري بروض ازاهر
وله غير ذلك توفي ليلة الجمعة ثاني عشر رمضان سنة ثمان عشرة ومائة والف بعد
ان اخذه الفواق نحو ساعتين من الليل وهو قاعد صحيح العقل يكثر من الشهاداتتين
فتوفي قبل الفجر ودفن بتربة مرج الدحداح رحمه الله تعالى ٤

* السيد عبدالرحمن الكيلاني *

(السيد عبدالرحمن) بن عبد القادر بن ابراهيم بن شرف الدين بن احمد بن علي
الكيلاني الحنفي الجموي القادري نزيل دمشق واحد صدورها الاعلام السيد
الشريف العالم الفاضل المدقق المحقق الاديب الماهر النبيه المتفوق الناظم النائر
البارع ولد بحماه في سنة ثلاثين ومائة والف وقدم دمشق مع والده كما اسلفنا ذلك
في ترجمته وقرأ على بعض الشيوخ كالشيخ احمد المتيني والشيخ محمد الكردي نزيل
دمشق والشيخ صالح الجيني والشيخ حسن المصري نزيل دمشق والشيخ احمد
البهنسي الدمشقي وحصل الفضل والادب وسافر الى قسطنطينية وعاد بقبابة دمشق
وتولاها غير مرة مع رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالي ولما كان نقيبا قامت عليه

«٥٥» الانجماع
يريد به الاجتماع

٢٣

«٤» ان سعيد
باشا الذي
توفي في رجب
سنة ١٢٧٩ هـ
ايضا تم انفاسه
المعدودة بعد ما
اخذه الفواق فمحمد
سعيد باشا هذا هو
ابن محمد علي باشا
وتولى ابراهيم باشا
اكبر اولاد محمد
علي باشا مصر
ووالده حي وتوفي
ابراهيم باشا في ١٣

رعاع الاشراف وهجموا على دراهم الكائنة بالقرب من باب القلعة وارادوا ايقاع الضرر وتحريك الفتنة وكان ذلك باغراء بعض الاعيان ثم عزل في اثناء ذلك واستقام بداره مترويا وتراكت عليه الامراض والعلل الى ان مات ولم تطل مدته وكان جسورا مقدما مهيا متكلما ندبا محتشما مع فضل تام وادب وافر واقرا في داره بعض العلوم ودرس وبأجيلة فهو افضل من والده واخوته وكان بينه وبين والديه محبة وتودد وبينهما المطارحات الادبية والنوادر العلمية وامتدح الوالد ببعض القصائد وترجمه الاديب الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * اديب مستوثق عري النبوة = ومستشقق عرف الابوة = انتقى من جوهر الادب انتقاء = وارقى منه ذرى عز مرتقاء = وغاص في بحر اقتنائه = وعرف وجه اعتنائه = فصقلت مرآة افكاره = كما صقل الذهب صفحة النهر في ايكاره = انتهى مقاله ومن شعره قوله من قصيدة امتدح بهاجده الاساذ سيدنا الشيخ عبدالقادر الكيلاني رضي الله تعالى عنه

برق على الروم من افق العراق سرى * وهنا فلم تغض اجفانا بكري
دعا القلوب لنار الوجد فاستيقنت * تسوق اشجانها تلقاء رمرا
وواصل الومض من حرا لجوى شهب * وبث في الافق من اناته شررا
وكاد يحرق احشائي بلا عجبها * لولا سحاب دمع وبلها انهرها
تهمي اشتياقا الى دار السلام ترى * من اصبح الكون من انفاسه عطرا
قطب الجلالة محي الدين من سطعت * انواره وجلت عز ماته الفبرا
الباز الا شهب عبد القادر الاسد - الهصور من وجت منه اسود شرى
الهاشمي المنتمى من عنصر الحسن - السبط الشريف الذي من ظهره ظهرا
سلالة السيد المحض ابن فاطمة * بنت الحسين الذي في كمر بلا صبرا
سليل ذي الفار خير الصحب فاطمة * من ام موسى ابيه الطيب السيرا
فرع الاطائب اصحاب الكساء ومن * للمستريح غيباب بالهدى زخرا
خير النبیین وابناء وفا طمة * والمرضى رابع الاصحاب والامرا
هذا هو المحتد الوضاح والنسب - الرفيع والعصر السامي الذي بهرا
هذا الفخار الذي صلصاله مزجت * اجزاؤه بحياة الوحي واخترا
جرثومة من وشيخ المصطفى نشأت * واطلعت للهدى في افقها اقرا
بدربلج للارشاد شارقه * فلم يدع في سبيل الرشيد معتكرا
(وقال) مشطر البيات الطغرائي

٣
ذی الحجة سنة
١٢٦٤ ووالده
في ١٣ رمضان
سنة ١٢٦٥
واتبع عباس باشا
ابراهيم باشا ٥٤
١٩ ل سنة ١٢٧٠
واعقب سعيد باشا
ابن اخيه عباس
باشا في التارخ
الذكور سعيد
باشا خلفه اسماعيل
باشا ابن اخيه
ابراهيم باشا
سلفه عباس باشا
ابن اخيه احمد
طو سون باشا
فاسماعيل باشا
خامسهم في الولاية
على مصر لان
اولهم محمد علي
باشا فواله الى
ح

يا لله يارب ان مكنت ثابته * وقد فضضت ختاماً من شذا الزهر
من ان تهبي بكافور ممسكة * من صدغه فاقمى فيه واسترى
وراقى غفلة منه انتهزى * من وصله فهزة عزت على البشر
واثلى حبه ربا لتغتمى * لي فرصة فتعودى منه بالظفر
وباكري عذب ورد من مقبله * فيه الاقاصى وفيه ناصب الدرر
كيا يصح عليل فيك مر شفه * مقابل الطيب بين الطعم والخصر
ولا تنسى عذاريه قفتضحي * فيما تتم عليك وجنة القمر
واختين باللس ما توشى غداؤه * بنفحة المسك بين الورد والصدر
وان قدرت على تشويش طرته * فسرحى جمدها من نفحة السكر
وان ذكرت غراما حاج كانه * فتوشىها ولا تبقى ولا تدرى
ثم اسلكى بين يديه على عجل * كما سرى في فوآدى رقة الحور
واستمحى المسك من ذاك الغدير لنا * واستبضى الطيب واثنى على قدر
ونبهنى قبل الصبح وانتفضى * على مغاتي نفع العنبر العطر
والعشيقى وخصينى باعطرما * على الليل في وشك من السحر
لعل نفحة طيب منك ثابته * يكسوبها فوآدى اشرف الخبر
والنفس تحتال في جلباب نساها * تقضى ايسانه قلب عامر الوطر
(وقال ايضا مشطرا)

واغيد بنيه الى العرب لفظه * والاروم وجه البدر لاح على الكرد
رنا فرمى قلبى كايما وكيف لا * وناظره الفسالك يعزى الى الهندى
تجرعت كأس الصبر من رقبائه * تجمرع ظامى النفس صد عن الورد
وحلت ما رضوى يدك لبعضه * لساعة وصل منه احلى من الشهد
وها أنت اعما ما له وخوؤ له * خدا عالصيد الظبي في اجرة الاسد
قالوا لنملى اذ جئحت اسلمهم * سوى واحد منهم غيور على الحد
كنقطة مسك اودعت جلنارة * والا كلفظ في السججل مسود
فله منها روضة انف ذكت * رايت بها غرس البنفسج في الورد
(وله)

يقول اصيحباي ليسلو خاطر * عن الطارف الملولب منى لك البشرى
فان الجارى قد نجف شراعها * ولا بد من أوب المياه الى الجرى
فقلت اجل لكن اوقت طلو عها * ترى شطها من ساكنيها غدا قفرا

(فقالوا)

فقالوا طلوع الشمس يتلو غروبها * وان عقيب العصر ينتظر البسرا
فقلت نعم لكن ربي قد قضى * لكل منى وقتا وقدره قدرا
و بعد فظني بالآله بانه * سجدت حقاً بعد ذلك لي امرا
و منح من ينساب هامر جوده * ركام سحود ودقه يكشف الضرا

(وله) رادا على بيتي القسطلاني

لعمرك ما طبيب الاصول ينافع * وليس يضر العكس اذ كنت ذا رشد
كفى حجة عندي يزيد مختلفا * لاصل وفرع في التعاكس والطرده
(ويتنا القسطلاني هما قوله)

اذا طاب اصل المرء طابت فروعه * ومن غلط جاءت به الشوك بالورد
وقد نجت الفرع الذي طاب اصله * ليظهر صنع الله في العكس والطرده
(وللمترجم)

انار افلاك فضلى منك شمس هدى * وغبت عني فلم ابصر سوى الخلاك
هب انك الشمس في العرفان مشرقة * فهل سمعت بهجر الشمس للفلاك
(وقال) في خيلان بوجه شنيع « ٨ »

قرا طلع الشمس في افق الجبين ضحى * ومن سنا فرقه ابدى لنا قرا
فادهش الزهر في الافلاك اذ برغت * منه الاشعة تغشى كل من نظرا
واذ رأيت فلك الارار في عطيل الثبات مستكفا تقايد الدورا
هوت لتضيده حتى اذا اقتربت * ولم يرعها الهيب النار مستعرا
مدت لظاه شواظ النور فانتثرت * خيلان حسن بمرآة الجمال ترى
كانت درارى فلما جا وزت وهج - الوجنات صارت له مسكارا عطرا
(ومن نثره ما قاله وهو في الروم)

و كنت في متدى اخدم داره الروساء - وحوله من الافاضل جلساء - فسلكتنا
من الحديث لحبا - وشعبا - وسردنا من اياكل علم بابا بابا - وانا استرسل الى
ان سرى به من نجد الى غور - وارتاح الى اقطة - فافه من يافع ونور - حتى انتهى
الى علم الأدب - ونسل للطعن في الشعر من كل حذب - فقلت رويدك يا مولاي -
فاني املا له قد الكرب في المعارضة دلاى * فقال اما تقرأ ما في كتاب الله
المكنون - والشعر آيتهم الغياون - فقلت لعمرك ان الله استخزن القرآن
فوادى - وطالما احزرت نصب السق في حلبة معانيه جياى - ولو بلغ السيل -
في تصفحه الثيا - لصرنه تضلعه الى الرعا - وعلى مولاي النظر في دلائل

« ٨ » خيلان بكسر
الاول جمع خال
الشامة

« ٥ » اللجب الطريق
الواضح

الاعجاز لعبد القاهر * وفيما سرده في فخامة الشعر من البراهين الزواهر * فانها
شمس الحق التي لم تترك للشبه غيرها * والجدد الذي من ظفر به لا يعدل به مذهبها
* فاورد نثرا مضمون هذه الايات الآتية * فافتد جت في معارضتها زندا بشور
التوفيق واريه * واندفعت انقل عن النحول * ما يند حص به هذا الشك
النحول * ورب الندى بحر فضل عجاج * وسبح واكف علمه ثجاج * وهو طور
يسر حسوا في ارتغا * وتارة يستدل بما يخيل انه الصواب به ابتغى * حتى حصى
الحق عيانا * وانقلب عصا ثعبانا * وسطع نور الحق ابلج * واستفل الباطل وهو
البلج * فالق الى السيد الحبر باقيد التسليم * بعد ان ابلج الصدر بحقيقة
تخالها ممزوجة بتسليم * فاحيت ان اعرض الايات التي استدلت بفجوها *
وبرهن على وهن معزاهها * بمنظرة دونها نظر المترجم * ومطمئن الناقد المترجم *
* من ارباب الفطن السليم * واصحاب التحيزة الكريمة * وهذه الايات المستدل بها

انظر الى الشعراء افنوا دهرهم * في وصف كل حبيبة وحبيب
ومضوا ولم يحطوا بوصول منهما * يتساقف وتلهب ونحيب
وحظي بوصول كل من وصفوا له * فكأنهم قواد في الترفيع
لكنما القواد تظفر بالعطا * وهم يفت الناس والتكذيب
* وهذا نص المعارضة (٢)

يا من تعرض للقريض واهله * بزخارف البهتان غير مصيب
هل انماك عن الهجاء ما اودعت * بانك سعاد وبدوها بنصيب
ارابت كعبا قدرى بقيادة * بحلى سعاد ووصفها المحبوب
او كان حق ما ادعيت لصدده - المختار عن مدح وعن تشيب
ولما اجيز ببرد او تشري * شربت ياغلى مهجة وقلوب
وبشر حسان الفصيح بحجة * تهدي الضلال مهابع التصويب
وبفرض مولانا على رابع - الاصحاب ردع عن هجاء مكذوب
واذكر لقول لومنت ور بما * للمصطفى وحنانه المرغوب
واذكر لان من البيان وشعره * حكما وسحرا تلق دفع مريب
ولكل محجة هداية قدروا * شعرا صفا عن وصمة التكذيب
واقدرونا عن هضاب العلم - الاعلام اشء اراحت كضريب
فالبعض منها يحتوى حكما زكت * والبعض حاول رائق التشيب

« ٢ » هذه الايات
لابن منجك وايتها
المحي في الخلاصة
اولها التي ارى الى
آخريه واول البيت
الثالث وسواهم
فانظر صحيفة الجزو
الرابع من الخلاصة
ح ٢

وتغزل الشعر آه في ٣ مستبهم * ذاتا كاسما ليس بالحجوب
والشعر منه محرم نحو الذي * اعجبت معربه بين غيوب
فليك من عدم البلاغة نفسه * بتفجع وتوجع ونحيب
خذها معارضة بفردلائل * تروى خصوم البحري وجيب
ما اسم المعارضة اقتضى شيئا وقد * ذبت عن الاعراض ذب مصيب
اطلعت شارقتها بافق فصاحة * شماتت سامت عن خنوس غروب
والأديب عبد الله الطرابلسي من هذا القبيل قوله *

خل بيني وبين نظم القريض * ان فيه شفاء كل مريض
فهو عوني لهجو كل لئيم * وامتداح لذي النوال المفيض
لي براع براع كل هزبر * منه اذفاق فتك سموي بوض
غرر تشبه العقود نظاما * اشرفت شمسها بافق العروض
وقواف تفوق حلي العذارى * قد نحات وما بها من غموض
لعبت بالنهي كنفثة سحر * ما لمن رام سبقها من نهوض
من عذيري من فعل وقت مسي * عامل الخبر دائما بالنقيض
كل غمر مقامه في الثريا * والأديب الارب تحت الحضيض

(٣) آفتى فطنتي وكل غبي * هو في عيشه بروض اربض
(وللمترجم) مادحا اسعد باشا ابن العظم والى دمشق الشام وامير الحاج مؤرخا
قدوم موافقه وذاكرا واقعه مع الجند بقوله

تبسم تغرا السعد عن شنب النصر * فضاء به افق المسرة والبشر
واصبح روض الشرع في الشام ناضرا * وقد كاد يدوي من ضرام ذوى الخمر
وشمنا بروق العدل قلع في الضحى * اشعتها ترمي الخوارج بالقهر
هم فتية عاثوا الديار وفسدوا * فليسوا يروا الا كمال من الخمر
فكم بنت خدر قدما طرا لثامها * وكان محباها خفيا عن الخدر
وكم قد اراقوا من دماء تجاها * وكم سلبوا ما لا يضيق عن الحصر
ولما اشهروا في مصر عضبا ليلجوا * لطاعة ما ناموا عن النهي والامر
وكم قاتل عددا ترتب قتله * اجاروه من سيف الشريعة بالفسر
وكم عطلوا الشرع الشريف بحورهم * بسفاهها وقالوا الحق بالبيض والسمر
وكم اتخذوا ليل الصيام لنسكر * ولم تنههم عن اثمهم ليلة القدر
راهم نشاوى بالعبازف والطلا * عكوفاعلى متن الشوارع للفجر

(٣) مستبهم
بقبح الماء ح٢

(٣) آفتى معرفتي
وراحتي ما عرف
ح٢

(٦) بروا بضم
الباء وقبح الراء
ح٢

وكم من فتى لا يعرف الصوم منهم * يفاخر بالافطار في محفل الكثر
 وكم روجوا سوق الفسوق بقية * ولم ينج منهم ساكنوا المدن والبر
 وكم لهم فعل شهير اساءة * فن رام احصاء يثله بالقطر
 وكم اندروا بمن يحق بهم غدا * سيوف انتقام الله ذي البطش والقهر
 وكم قد اجابوا ان ساحة عزنا * جنتها ليوث بالسري بحية البتر
 وكم مدت الايدي الى الله من فتى * باهلا كههم والليل منسدل الستر
 سقاهم شراب الخنف من سيف اسعد الوزير الكبير المخلص السر والجهر
 وروي سيوف العدل منهم وطالما * تشكت وقال النصر ياتي مع الصبر
 الم تعلق ان الاله مراقب * فيجزى ذوى الحسنى ويجزى ذوى القدر
 وغيرة شاني كل لحظ تحنى * لما رمت لكن كل شئ على قدر
 ولما اراد الله ثل عروشهم * وسخر مولانا الوزير لهذا الاجر
 توشح بالحزم السيد وجاءهم * بصوب عقاب للرقاب جزا الاصر
 وقام بعث الحكم بحج معالما * من الدين آلت الدروس والدثر
 وحاق بهم من كل فج حسامه * وصيرهم اشلاء مطعمة النسر
 وشن عليهم بأسد كل غارة * فغروا حيارى للجبال والوكر
 بزعم نجاة ارغم الله انفسهم * ولم يعلموا ان لا مفر من الصقر
 وقد حلهم وقت من الله مهلاك * فن فر من حد قلعد والقبر
 وهذا وزير الشام ليت غضفر * تساوت لديه فتكة السهل والوعر
 وعم قليل يتبع الخلف من مضى * ويصدقكم اخباره باهر الخبر
 جزاك آله الخلق عن اهل جلق * وكل بلاد الله مستعظم الاجر
 (وله مشطرا) ابيات ابن يزيد الزبيدي بقوله
 طلعت من الحمام تمشح وجهها * من جوهر الاندآء تحت نقاب
 بمخضب نمت نوافح رشح * عن مثل ماء الورد بالعباب
 والماء يقطر من ذوائب شعرها - السابجى كرشح من الجين مذاب
 وعقارب الاصداغ تهمل بالندى * كالطل يسقط من جناح غراب
 فيكأننا الشمس المنيرة في الضمى * ما ضم منها معجز الجلاب
 يزغت توارى بالحجاب فقلت قد * طلعت علينا من خلال سحاب
 (وكتب الى والدى حين كان هو بالروم قوله)

الجناب الذى انعمت على اوحديته خناصر الاسائد * وطود الفضل الذى

قصرت عن درك شأوه الجهابذة * من طبق الآفاق بمحامده * وادب الفحول
بقرى فضائل موأثده * وضم إلى جرثومة النسب الهاشمي * سجايا الندي الحائمي *
والى صفاء الحسب * بهاء الظرف والادب * والى خيم الروه * شهامة الفتوة *
والى علو الهمة الشائخة * كرم المجادة الباذخة * وقرن بين وجاهة المهابة *
وانس التواضع والنجابة * واصناف حيد الاخلاق * الى طيب عنصر الاعراق *
حتى اغتدى الفضل عليه مقصورا * والكمال في صفاته محصورا * ونادت معاليه
اطلاب الفضائل اذ اعيانهم حجابها * هلموا لم تعلموا ان مدينة العلم على بابها *
ابقاء الله وصدر الكمال بقلائد فضله حالي * وافق العلي مستنير بمجده العالی *
ما هطلت السحابة واقت ارواقها * وانبت الاقنان اوراقها (ان الجوارح متى
كلهن في * عند الدعاء اذا ما قلت آمينا) اهدي اليه تحيات لها عرف نسائم الروض
اذ هبت * واطائم مسك نارين وتبت * ٧ او تسلييات الطف من ماء الغمام * وارق
من حباب الحاظ المستهام * وشوقا لاشوق سعادتي ولبني * ولا شوق صريع
بنى عامر وليلى * وهو الشوق حتى يستوى اقرب والبعد * ويستولى على الرقاد
والتهويم السهاد * فحبذا حديث نسيم اخلاء * وحليف غرام اوداء اجلاء *
اعمر كانه مهر عرائس الارواح وتقدمة بشریات نفائس الارواح لو تضحى جله * ولا قول
كاه * صفحات الصحف * وانى لي باصطباح كاس انف * على انه وان صار من
بداية الساعة * وانتظم في اسلاك عفوا البراعة * فاني لي بافشاء اسرار الحبيب ووده
* ونشر مطوى مكنون عهده *

* لا ابرح بحب بثنة انها * اخذت على موافقا وعهودا *
(كلا فذاك امر ما اليه سيل فديني في الحب كما قيل)
* وياك واسم العامرية اننى * اغار عليها من في المتكلم *
فلا جرم ان ذلك اوجب خزن الاسرار * محاذ فظة والعياذ بالله سبحانه
من ان تزلزل الالفة بابصار الاغيار * والمرجو تنسيق الطروس بتعبير آثار
صحتكم * وارسال جواب ما حررناه لحضرتكم * وقدمناه لديكم سابقا والسلام
(وله من قصيدة مطلعها)

سل الحسن عما تحتويه شمائله * فالحسن الاذانه ومخائله
وما هو الا فاضح الشمس في الضمى * وما البدر الا مانر غلاظه
وما حرة اليافوت الا زكاة ما * حوى خده الزاهى وزكاه عامله
وما خاله الا رشيد بطييه * على حبه صبا اضلت قوافله
وما البرق يعكى منه غير ميا سم * بها يهتدى السارى وهن دلائله

٧٥ تبت على
وزن سكركا
في الاوقيانوس
ح

وما الدر في العقد الثمين مشبهها * نظام دراري القول اذ هو قائله
وما صدغه لالدبحي وجينه * صباح مسرات سعودا صائله
وما الكوكب الدر للاء نوره * بابهي سنامن عنقه جل جاعله
وما خصره الانحول محبه * وما ردفه الا الكشيپ بمائله
وما قنده الا الاراك اذا انثنى * ترنحه ریح الصبا وشماله
وما وصفه من مدنف بمفيدة * نوالا كهاج الحمام بلبله
يقولون حاكي الريم واللبث سطوة * ولطفنا بل تفوق فضائله
فن ابن الارام لطف طباعه * ومن ابن الآساد ما هو فاعله
وما فلك غضب من كى على العدى * باعظم من لفظ لصب بجائله
يقوق سهم اللخط والريش جفته * فيجرح قلب الصب وهو يغازله
فيا طبيب وقت ضم شمالا بقر به * اذا العيش عض والشباب اوائله
ونور الريا قد كاتته يد الندى * وروض المنى قد نضرتة خائله
واغصانه تشكو الشمال مر نحا * وزنى لشكواها عليها بلبله
وقد نسجت ايدي النسيم وابدعت * دروعا من الماء الزكى مثاله
ومزق جيب السردها صوارم * نضتها عليه ما تحوكم جدا وله
وحيث الدبحي والزهر تحكي لا آثا * على نطع فيروز وشته عوامله
وحيث وميض البرق في طرة الدبحي * كآراء قبح الله فيما بنا زاه
همام زكا اصلا وفعلا ومحتدا * فربيع المعالي الاشرافون قبائله
هو البحر الا أنه من مكارم * ولجنه الاسعاف والجود ساحله
(منها)

فاقبلت المداح من كل جانب * على انها لم تخص فيها فواضله
واني يحيط الواصفون بوصفه * وكيف يضبط القطر ينهل وابله
فلا زال كهفا الانام وملجأ * واحبسا به تعلو ويخبط عاذله
وله غير ذلك من النظم والثرو كانت وقاته في دمشق سنة اثنين وسبعين ومائة والف
ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن بن عبيد ✽

(عبد الرحمن) بن خليل المعروف بعبدى الحنفى القسطنطينى رئيس الكنياس
والدفترى بالدولة العثمانية المشهور احد الرؤساء وارباب المناصب المعتبرين ولد
بقسطنطينية وبها نشأ واخذ الخطوط عن الكاتب المشهور حسين الحنبلى

(واتقن)

واتقن الخطوط والكتابة والانشاء بالتركية وانتمى لصدر الدولة الوزير ابراهيم باشا « ٥٥ » وصار من حفدته ولما قتل الوزير المذكور اتعبه اندهر اياما ثم استخذه الدولة في امورها فتسولى المناصب بها وصارت ذكره جى اول الديوان السلطاني ثم ترقى وصار رئيس الكتاب ودفتر يائى اعيد للرياسة واشتهر امره بين الخاص والعام وكان يتظاهر في صيانة الدولة بسائر اموره وحركاته ويحجب ما يدنس واشتهر امره في دولة السلطان مصطفى ابن السلطان احمد الثالث عليه الرحمة وترقى للمناصب العالية في ايامه وكانت وفاته في يوم الاثنين ثاني عشر صفر سنة ثمان وسبعين ومائة والفق ودفن في اسكدار وكان يوم وفاته في خدمة الوزير وشيخ الاسلام لكونه كان رئيس الكتاب اذذاك في دار السعادة السلطانية ومات بها فجأة في جنيشة الانا محل من دار السعادة المذكورة على العجلة لداره رحمه الله تعالى

عبدالرحمن المغربي

(عبدالرحمن) بن عبدالقادر المعروف بالمغربي الحنفي الطرابلسي الشيخ الفاضل الفقيه كان له يد طائلة في فقه مذهبه واستقام مفتيا في طرابلس الشام واللاذقية مقدار خمس واربعين سنة وكان فقيرا ذو عائلة وسافر الى اسلامبول دار الخلافة سبعة عشر مرة وفي المرة الاخيرة صارت له رتبة الداخل المتعارفة بين الموالى الرومية من شيخ الاسلام مفتي السلطنة المولى محمد المعروف بشريف « ١٦ » زاده وكان قبل ذلك له رتبة ايكيجي خارج وكانت عليه وظائف قليلة في بلادته منها نظارة البيمارستان في طرابلس وكانت وفاته في سنة احدى وتسعين ومائة والفق واخوه الشيخ عبداللله كان فاضلا اجتمعت به في اسلامبول لما كنت بها في سنة اثنين وتسعين ومائة والفق وزارني ثمة بمنزلي ثم استقام بها ومات من السنة المرقومة ولم ينل امية رحمه الله تعالى

عبدالرحمن الانصارى

(عبدالرحمن) بن عبدالكريم الحنفي المدني الشهير بالانصارى الشيخ الفاضل الكامل المقتن الاديب الماهر وجيه الدين مؤرخ المدينة في عصره ولد بالبلدية الاورة ثاني عشر رجب سنة اربع وثمانين ومائة والفق ونشأ بها واخذ عن جملة من العلماء كالجمال عبداللله بن سالم البصرى ومحمد ابى الطاهر بن ابراهيم الكوراني وابى انطيس السندى ومحمد بن الطيب المغربي والشيخ سعيد سنبل وكان حافظا متقنا خطيبا

« ٥٥ » ابراهيم باشا
سلفه محمد
فيصر به لي
وخلفه كخدا
محمد انظر حديقته
عثمان نائب
فيها تراجم الملوك
والوزراء ح

« ١٦ » شريف زاده
ولى الافتاء في سنة
١١٨٧ كان سلفه
يرزاده فخلفه
درى زاده
في السنة المذكورة

واماما في المسجد النبوي وله تاريخ لطيف في انساب اهل المدينة وخطب وشعر
فن شعره قوله وارسله الى علي افندي الشرواني يستعبر منه شرح الفقه الاكبر لعل
القارى

يا ايها المولى الذي اوصافه * كم اعجزت من كاتب مع قارى
امن على بشرح فقه امامنا * لسميك النلا على القارى
لازات في عيش رغيد دائما * ايدا وللعافين نعم القارى
فاجابه *

يا سيدا حاز المكارم والعلا * وسمت مكارمه على الاقدار
لو اشرقت آفاقنا من نير * من فضل مولانا على القارى
لسرى الى افلاككم مستكملا * لضيائه كالنور كسب السيار
لكنها قد عطلت اجيادها * فغدت تلجتها ورا الاسرار
فالعذر قد ابدته مستعفيا * وخيارنا العافون للاعذار
لازات في غر يدوم ورفعة * ماغر د القمري في الاسحار
وله غير ذلك من الاشعار والاثار الحسنة وكان آية باهرة في معرفة انساب اهل المدينة
وكانت وفاته في سابع عشر ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائة والاف ودفن
بالبقيع

* عبدالرحمن البعلبي *

(عبدالرحمن) بن عبدالله بن احمد بن محمد الحنبلي البعلبي الدمشقي تزيل حلب
الشيخ العالم الفاضل الصالح كان فقيها بارعا بالعلوم خصوصا في القراءات وغيرها
ولد في ضحوة يوم الاحد الثاني عشر من جمادى الاولى سنة عشرة ومائة والاف
ثم لما بلغ سن التمييز قرأ القرآن حتى ختمه على والده في مدة يسيرة ثم شرع
في الاشتغال بطلب العلم في سنة عشرين فقرأ على الشيخ عواد الحنبلي النابلسي
في بعض مقدمات النحو والفقه واشتغل عليه بالقراءة بعد ذلك نحو من عشرين
سنة وهو اول من اخذ عنه العلم ولما توفي والده في سنة اثنين وعشرين وكان
فاضلا ناسكا عالما لازم مع اخويه الشيخ احمد المقدم ذكره والشيخ محمد دروس
الامام الكبير ابى الواهب الحنبلي في الفقه والحديث نحو خمس سنين ودروس
الاستاذ الشيخ عبدالقادر التغلبي في الحديث والفقه والنحو والفرائض والحساب
والاصول وغير ذلك مدة خمسة عشر سنة واجازه اجازة عامة ثم لازم حفيده

العلامة الشيخ محمد المواهبي نحو سبع سنين في الحديث والفقه ايضا واجازه وقرأ على الاستاذ الرباعي الشيخ عبد الغني النابلسي كتب فصوص الحكم للشيخ الاكبر مع مشاركته لجدى والد والدي العالم المرشد السيد محمد المرادي وحضر دروسه في تفسير البيضاوي والفتوحات المكية وشرحه على ديوان ابن الفارض وفي الفقه والعربية وغير ذلك ولازمه نحو ثمان سنين واجازه اجازة عامة بخطه وقرأ على الفاضل المسلك الشيخ محمد بن عيسى الكنتاني الخلو في شأ من النحو وشرحه على منفرجة الغزالي ورسائله المفردة في اربعين حديثا مسندة واخذ عليه طريق السادة الخلوية ولفقه الذكر ولازمه نحو خمسة عشر سنة واجازه ولازم دروس كثير من مشايخ عصره غيره هؤلاء المذكورين منهم الامام الشيخ محمد الكاملي والعلامة الشيخ الباس الكردى والشيخ اسمعيل العجلوني والشيخ محمد الحبال والشيخ احمد المني والشيخ علي كزبر وغيرهم واخذ الفرائض والحساب عن الشيخ مصطفى النابلسي وحفظ القرآن على الحافظ المقرئ المتقن الشيخ ابراهيم الدمشقي ثم بعد ان ارتحل الى الروم ودخل حلب وذلك في سنة اربع واربعين اخذ عن جماعة من اجلائها وعن ورد اليها فسمع الحديث المسلسل بالاولية واكثر صحيح الامام البخاري من الحديث العلامة الشيخ محمد عقيلة المكي وقرأ جملة من المنطق والاصول على الشيخ صالح البصري وطرفا من الاصول ايضا والتوحيد والنحو والمعاني والبيان على الشيخ محمد الحلبي المعروف بالزمار وحضر دروسه كثيرا في صحيح البخاري واخذ العروض والاستعارات عن الفاضل الشيخ قاسم البكري واشياخه كثيرون لا يحضون عدة واعلى اساتيد في صحيح الامام البخاري روايته له عن الشيخ محمد الكنتاني عن المسند القدوة الرحلة الامام الشيخ ابراهيم الكوراني نزيل المدينة المتوفى بها في سنة احدى ومائة والف بسنده وعن شيخه الشيخ عقيلة عن المحدث الكبير الشيخ حسن بن علي العجمي المكي بسنده وفي كل من السند بين صاحب الترجمة وبين الامام البخاري عشرة والامام البخاري حادي عشرهم وبالنسبة الى ثلاثياته يكون بينه وبين صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم اربعة عشر وهذا السند عال جدا ولا يوجد اعلى منه وقد اجازني بسائر مروياته عن مشايخه باجازة حافلة وارسلها الى من حلب وكان بحلب مستقيما ساكنا فاخلاه انا من يبرونه قائمين بمعاشه وما يحتاج اليه واستقام بهم الى ان مات وكان ينظم الشعر وله ديوان فائق محتوي على رقائق فنه ما قاله مقتبس

اعبد الله واجاهد * فاذا فرغت فانصب

والزم اتقوى حلوصاً * والى ربك فارغب
(ومن ذلك قول بعضهم)

ايها السائل قوما * ما لهم في الخير مذهب
اترك الناس جميعاً * والى ربك فارغب

(اقول) والافتباس هو اتيان المتكلم في كلامه المنطوق او المنشور بشئ من الفاظ القرآن او الحديث من غير تغيير كثير على وجه لا يكون فيه اشعار بانه من القرآن او الحديث وهو على ثلاثة اقسام الاول مقبول وهو ما كان في الخطب والمواظف والعهود ومدح النبي صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك والقسم الثاني مباح وهو ما كان في الغزل والرسائل والقصص والقسم الثالث الافتباس المردود والغير مقبول وهو ما ادى الى تشبيه بالله تعالى او استخفاف بكلامه القديم ونعوذ بالله تعالى او بالرسول عليه ائمة الصلاة واسمى السلام او بحديثه الشريف كقول عبيد المحسن الصوري

قلت وقد اوردني حبه * موارد ليس لها مصدر
افسدت دنياي ولا ديني * تفسده فاصدع بما تؤمر
قال الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي وقد اقرانه لادين له فلا يعترض عايد حيثئذ
(ومن ذلك قول القائل)

اوحى الى عشاقه طرفه * هيهات هيهات لما توعدون
وردفه ينطق من خلفه * لمثل ذا فليعمل العاملون
(واما ما جاء في المقبول والمباح فكثير كقوله)

اعبد الله ودع عنك - التواني بالهجوم
ومن الليل فسبحه - وادبار السجود
(وقول الآخر)

لا تكن ظالماً ولا ترض بالظلم وانك رب كل ما استطاع
يوم ياتي الحساب بالظلم * من حليم ولا شفيع يطاع
(والشيخ يرهان الدين الباعوني)

قالوا الجيا شراب * للانس والبسط جاءت
نقلت ردا عليهم * بشئ الشراب وسأت
(وللممار)

ما مضى الامتل مستحسن * فاستوطنوه مشرقاً ومغرباً

هذا وان كنتم على سفره * فقيموا منه صعيدا طيبا
(ولبعضهم)

حاجنا من ضيقها تشكى * كأنها صذرة وقد اخرجوه
فهي لظى نزاعه للشوى * وماؤها كالمهل يشوى الوجوه
(وللآخر)

خذ من الخبر الذي لا * ح الذي منه تشاء
ثم لا تنظر الى ما * سيقول السفهاء
في اقتباس الحديث شئ * كثير منه قول ابن عباد حيث قال
قال لي ان رقيبي * سيئ الخلق فداره
قلت دعني وجمك الجنة - حفت بالكاره

وهو اقتباس من حديث حفت الجنة بالكاره وحفت النار بالشهوات وفي الاقتباس
قرآنا وحديثا شئ * كثير فلا حاجة لذلك واما الذي يتغير يسير في اللفظ فقد جاء
في كثير من كلام البلاء منه قول بعضهم * قد كان ما خفت ان يكونا *
انا الى الله راجعونا * وفي القرار انا لله وانا اليه راجعون فتغيره ظاهر ولا بأس به
والصواب عندي التكرار عن التغير خصوصا في الآيات القرآنية انتهى
ولصاحب الترجمة عاقدا الحديث

حصل العلم فن حصله * نال غزا والغنى مع دين
رغب المخارفيه قائلا * اطلبوا العلم ولو بالطين

اقول والعقد هو غير الاقتباس وهو ان ياخذ الثور من قرآن او حديث او حكمة
او غير ذلك بحملة افضله او بمعظمه فيزيد الناظم فيه او ينقصه ليدخل في وزن الشعر
وحينئذ لا يكون على طريقة الاقتباس ومنه قول بعضهم

انني بالذي استقرضت خطا * واشهدم مشرا قد شابهوه
فان الله خلاق البرايا * عنت لجلال هيته الوجوه
يقول اذا تدان بنتم يدين * الى اجل مسمى فاكثروا
(وللقبرواني)

قال لنا جندم لاحتاه * لما بدا ما قالت النمل
قوموا ادخلوا مسكنكم قبل ان * تحطحكم اعينه النمل
(ولابي العنانية)

ما بال من اوله نطفة * وجيفة آخره بشعر

عقد فيه قول على رضى الله عنه ما لابن آدم والفخر وإنما اوله نطفة وآخره جيفة
وهو كثير فلا طالة في التسطير (واصحاب الترجمة)
اطل صمتا ولا تبجل * بافتاء تفرز فادري * فكل العقل في صمت
(ونصف العلم لا ادري)

(وله راثيا) العلامة المولى السيد الشريف يوسف الحسيني الدمشقي
مفتي حلب وتقيها بقوله

في جنة الفردوس حقا انزلا * يوسف مفتي حلب مفضلا
طوبى له طاب بها خلوده * لا يتغنى عنها دوا ما حولها
وحل في روضات جنات علت * نال بها كل مراد املا
يشرب من انهارها حيث اشتهى * ماء ونخرا البنا وعسلا
فمن خبرات حسان قاصرا - ت الطرف ارباب تحلت بالخلا
وحوله الثمان والولدان - كالنؤن مكنونا ومثورا خلا
قال برؤيا الوحي قول صادقا * اعطيت من غير حساب املا
وفزت بالرضوان والغفران الى * فالحمد لله على ما حولها
وانما نلت لذا بالذكركم * ختم حديث الانبياء خير املا
يا قوم قوموا فانتين للعلى * جنح الدياجي ترتقوا اوج العلا
وبشروا صبحي وقولوا يوسف * من بعد ذلك الخوف امنا بدلا
وهو باعلى منزل تاريخه * في الجنة الفردوس حقا انزلا
وله غير ذلك وكانت وفاته بحلب سنة اثنين وتسعين ومائة والفرجه الله تعالى

✽ عبد الرحمن السهمودي ✽

(عبد الرحمن) بن علي المدني الشهير بالسهمودي الشيخ الفاضل العالم الكامل
السيد الشريف الاوحد المفتي البارع زين الدين ولد بالمدينة سنة خمس وتسعين
والف ونشأ بها واخذ عن اخيه السيد عمر وغيره كالجمال عبد الله بن سالم البصري
تولى افتاء الشافعية بالمدينة مدة وكان احدا الخطباء والائمة بالمسجد الشريف النبوي
اطيفا حسن السيرة صافي السريرة لم تعهد عليه زلة في فتواه بعلومه نور العلم ومهابة
التقوى امارا بالمعروف ناهيا عن المنكر وكانت وفاته بالمدينة سنة تسع وخمسين ومائة
والف ودفن بالبقيع وسبأني ذكر ولده السيد علي رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن السفرجلاني ✽

(عبد الرحمن) بن عمر بن ابراهيم المعروف بالسفرجلاني كاسلا فقه الشافعي

(الدمشقي)

الدمشقي جدي والد والدتي صدر دمشق ورئيس علمائها كان من العلماء المحققين
فقيها فاضلا وقورا كاملا عاقلا طاهرا ورعا حائزا للخصال الحميدة واعطاه الله السعة
الزائدة والثروة التامة مع العلم والفضل الغض ولد بدمشق وبها نشأ وتقدم ذكر
والده في ترجمة قريبه ابراهيم السفرجلاني وقرأ على الاشياخ والافاضل ولازمهم
كالشيخ محمد الكامل والسيد عبد الباقي المغيرة والاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي
والشيخ محمد الحبال وبلغ من الجاه والعز والشان والرفعة والسود والاشتهار ما يعجز
اللسان عن بيان ابضاحه وعلاضيته وذكره وملا الشام فضله وجدواه وكان
مقبول الشفاعة محترما يكرم من نجاه ورجاه معظم العلماء مكرما لهم له مبرات كثيرة
وخبرات غزيرة تلوى عليه اولوا الحوائج في قضى ما ربهوا ونجح اولي الآمال مقاصدها
وتصدر بدمشق مرجعا في الامور صدر الصدور وكان يلزمه جماعة من العلماء
كل منهم يابى اليه وهو هم بما يلزم له من سائر لوازمه كالشيخ عبد السلام الكامل
والشيخ اسمعيل العجلوني والشيخ عبد الله البصري والشيخ حسن المصري والشيخ صالح
الجبيني والشيخ محمد العجلوني وغيرهم وكان هو يحنثا في العلوم لا يشتغل الا
بذكرها رافضا حوادث الدنيا دأبه مذاكرة العلم والمطالعة ومجالسة مشحونة بالذاكرة
العلمية والمسائل الادبية واعطاه الله القبول والاجلال ونال ثروة كثيرة ومالا عظيما
ولما توفي كانت والدتي طفلة ابنة ثلاث سنين ولم يعقب غيرها فاضبطوا مخلفاته وتركته
اخوته وكان شبيها كثيرا ولم يحصل او الدتي من ذلك الا شي نزر لا يذكر وجيع ما خلفه
تفاسموه واخذوه وهذه عادة الاقارب وكان المترجم ذهب مرة الى الروم والى مصر
واخذ بها عن شيوخها ايضا ورجع الى بيت الله الحرام واعطى تولية وتدريس المدرسة
الجعفرية والمدرسة الجوزية وكان معيد درسه العلامة الشيخ عبد الله البصري
الدمشقي وكان يقري في دارهم المعروفة بهم البيضاوي وغيره والف
حاشية على البيضاوي وشرحا على حزب البحر وكان له تخريرات واعطى تدريس
السلمية بصالحية دمشق وكذلك اعطى رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالي والمدرسين
وبالجملة فقد كان خاتمة الاعيان الاجواد العلماء الذين انجبتهم الايام وفضله وعلمه
لانكر فيهما ولم يزل على حاله معظما محترما الى ان مات وكانت وفاته يوم الثلاثاء
الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة خمسين ومائة والف عن نيف وستين
سنة ودفن بترابة الباب الصغير وكانت جنازته حافلة لم يعهد مثلها رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن الغزالي ✽

(عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين ابن شيخ الاسلام البدر

الغزني العامري الدمشقي الشافعي العالم الفاضل الاديب المقتن السيد الشريف
ابو الوفا وجيه الدين وتقدم ذكر جده قريبا ولد في تاسع جمادى الاولى سنة
اربع وعشرين ومائة والف ونشأ في حجر والده وجده لأمه الاستاذ الشيخ
عبيد الغني النابلسي وقرا عليهما في فنون عديدة واجاز له اجازات عديدة نظما
ونثرا واخذ عن جماعة من علماء دمشق كالشمس محمد بن علي الكاملي والمثالا اباس
ابن ابراهيم الكوراني وابو التقي عبد القادر بن عمر التغلبي وعبد الرحمن بن حمزة الحسبي
ونيل قدره واشهر بالفضل والذكاء المفرط وعادت عليه بركات انفاس جده
الاستاذ المقدم ذكره فنظم ونثروا فظهر فضله بين الافاضل واشتهر فن شعره قوله
يديع حسن كبد التم منظره * والعصن يحسده ان ماس او خطرا
من رامة صار في البلوى على خطر * لانه حاز قدرا في البها خطرا
* وقوله *

الصفح من شيم الكرام فان نجد * من لبس يعقو عن مسي ان جني
فهو الدليل على خسارة اصله * فاصفح عن الجاني انغد ومحننا
وكانت وفاته مطعونا شهيدا يوم عيد الاضحى سنة اربع واربعين ومائة والف
ودفن بمرج الدحداح

✽ عبد الرحمن البهلول ✽

(عبد الرحمن) بن محمد بن علي الشهير بالبهلول النحلاوي الشافعي الدمشقي
الشيخ الاديب الشاعر اللغوي البارع اللوذعي النيل النيسه الفائق بتوار يخه
وآدابه على اقرانه كان من الادباء المشاهير يتعاني النظم وله في
اليد الطولى خصوصاً في التاريخ فانه انفرده في وقته مع معرفته بالعلوم
خصوصاً باللغة والشعر والتاريخ والادب قراء واشتغل على جماعة من شيوخ
دمشق الاجلاء وقرا واخذ عن الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي وامتدحه
بقصيدة وكان بالتاريخ اوجد وقته لكنه ممن رماه دهره بمصائبه حتى اخبرني
بعض الاصحاب انه حج ابيت الله الحرام ماشيا على قدميه ذهابا وايابا مستخرما
عند بعض الجمالين ولم يوجد له احد يركبه او يسفقه بشئ وهو لم يجد شيئا معه
ليكتفي به عن غيره وكان يتردد الى والدي والوالد كان يكرمه ويوده وله في المدائح
الحسنة وترجوه الاديب الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * احد شعراء
دمشق * وروضها الاربع النشيق * نشأ في الطلب فادرك منه شمه * وبيض
في اقلته عارضا وله * وهو يسبح في النوال ويحوك * ويقص بمقالته على يوم

منهوك * فلم تمن عليه الايام * ولم نزل على ما به منها غير الهيام * فتنع بالعيش
الكفاف * وتنع بفضل العفاف * وجعل الادب له دأبا فادركته حرفته *
واكثر من تأفق المتضجر شفته * واخترع من بديعه ما شيد به * ولم يشنه
من قاذح لوه وليته * فحاز الرتبة فيه * واجاد برصقه وتقفيه * فكم له من غادة
مقصوره * على الاجادة والاستحسان مقصوره * توشحت بكل تاريخ كعقد
الجمان * جذير بان ينشد في حقه حلف الزمان * توشى به جراح البطالة *
ويزري باد مع المزن الهطالة * وسأ قيم لك اقوم برهان * وابته بما هو صقل
الفكر وارهاق الازهان * فن مطولاته المتقلدة بالتواريخ العجيب * التي دعا اليها
القوافي فتبادرت اليها بحبيبه * قصيدته التي مدح بها صاحب الغيض القدسي *
العارف بالله تعالى عبد الغنى الابلسي * وصدرها بنثر * وهو قوله * متع الله
الوجود بخجاب جمال درة اكمل تاج المحققين * واسطة عند المدققين * وبهجة
غرة عقيدة الواثقين * من سما الى سماء اسرار حقيقة حق اليقين * انان عين
دوح البلاغة ومقلد ٨ البراعة * من تحلى بحسن وصفه الطروس وتمن شوقا
الى طيب ذكراه البراعة * من حل ذرى المجد وهو في بحبوحة الاداب * واوفى
الحكمة وفصل الخطاب * شمس افضال تفرقت من سماء المعارف * وكعبة اجلال
اشرفت بسناء العوارف

من لي بكوكب عرفان وبدر وفا * بسعده شرقا فدجاوز الشرفا
اكرم به من حبر على اطف شيمه انعدت الخناصر * واذ عنت لجلال قدره
الانام واذ عنت بان هذا الشهاب الا وحد قد بزغ من اطياب العناصر * فلا
غروان لك بيده ازمة الفضائل والمفاخر * فقد ساد بسؤده الاوائل والاواخر *
كيف لا وهو منهج الاحكام الدينية * ومورد العلوم المدنية * غتره حيث
اخذ يرتع في رياض انسه وآدابه * ويجلو عرائس ابكار افكاره على احبابه
وطلابه * ان يقل نثر يخلب الاسماع بما يفهم به اليلع العروف * او يفرض شعرا
بسحر العقول بما يد عن بلاغته كل معمم بهغوف * الى حسن محاضرة تأخذ
بمجامع القلوب * وطيب مطارحة تفصح عن كل مأمول ومطلوب * نشراردية
علوم الحقيقة بغد طيها * فدانت لافانين علومه بلغاء العجم وفصحاء العرب باحياء
كتب الامام الاكبر بحل طيها * واقد شرح الصدور * وزحزح الكدور *
بشرح بديع خلعة سنية وضعها على متن الفصوص * فيالها حلة غراء كملت
بجواهر الادلة القطعية والنصوص * ان هو الا وحى بوحي * منزل من فلاك بوحي ٥

٨ « مقلدورتا
ومعنى اقلدوا قدي
معرب كليل (الطراز
والاوقيانوس)

ح ٢

٥ بوحي الثاني

الشمس ح ٢

لله درهمام جهيد وطئت * اقدامه سؤددا هام السموات
 حياه مولاه ماشاات مكاتنه * وبالقنوحات قدحاز القنوحات
 ولمازم باب الافتقار والعبودية لمولاه الغنى * نال بذلك الاقتحار والمقام الاقدس
 السنى * سيدى ومولاي المشار اليه * من جعل الله مقاليد الكمالات والسيادة
 طوع يديه * وبعد فقد نجاوز القاصر حده وتعداه * بالهجوم على جناب
 ذى الفخر والجاه * ولكن توقع الصنم الجليل * حلتى على مدح هذا السيد
 الجليل * بسجعات معتله * ولغظات مخنله * وقصيدة هي وان كانت
 عن منظومات فحول البلغاء بمنزل * لكنها بمخاسن اوصافكم تفضل ذكرى
 حبيب ومترل * طابت بكم القريحة السليمة * ياراز هذه الدرة القيمة * فجاءت
 بحمد الله منقحة مهذبة عربا * تدهى بكم وتفتخر عجبها * وتسمو على كل ناظم
 شرقا وغربا * فيا حسنها منظومة لم ينسج على منوالها * ولم تسمع قريحة
 بمثلها * قد افترت بالبلاغة عن حسن معانيها * وانبش ماء الفصاحة بطلاوة
 مانيها *

اي اجل الانام عزا ومجدا * وسناء اليك بكر اسنية
 من ذوات الخدور وافت تهنيك - بعيد ياذا الحلى القدسيه
 ضمنت كلها تواريج ان قد * نصدت من جواهر معدنيه
 كل بيت منها بشير بتاريجين - يا سامى الصفات الزكية
 عد اياتها ثمانون بيتا * كنجوم وتسعة دربه
 هاكها غادة ترف بهاء * بنت فكر شامية عريده
 فلغز نهها بذيل عفو وصنم * من تجلى اخلاقك المرضيه
 قد افتتحت اوائل اياتها بحروف احاطت بها احاطة الوضع بكعب كهوب *
 ومتى جمعت تلك الاحرف وركبت كلمات صارت بيتين كالفرقدين يتزعم بهما كل
 طرف * سيما وقد استل كل بيت منهما على اربع تواريج نصيره * كأنهن مصابيح
 منيره * وقد ختمنا باسمكم الشريف * البهى البهيج المنيف * وهذان البيتان
 المشار اليهما * فاسبل ثوب السر عليهما * وهما

اهدبك مدحا بليغا ياسنى غدا * بحر القنوحات باهى الفضل والمن
 الفاظه كنجوم فهى تشرق ما * بدا سنا بدرها ارخه عبيد غنى
 فبحروف البيت الاول من هذين البيتين ثمانية واربعون حرفا كل حرف ميسدا
 بيت غزل من القصيدة مما راق وطاب * وتقر بسماعه اعين اولى الافهام

والالباب * والبيت لثنائي احد واربعون حرفا كل حرف على افتتاح بيت
مدح باوصافكم السنية بما هوارق من مساجلة ذوى الآداب * واطيب نقما
من عرف الرضاب * واضرب من ارتشافه للعشوق المصاب * واشهى
الى النفوس من اعتناق الاحباب *

مولاي دونك الفاظا بها سمعت * قريحة من بقايا عرف عدنان
حوت بذائع من فن البديع وقد * دقت معاني عن قس وتعبان
فاليكها عروسا ارق من نسيمات السحر والسحر الحلال * والطف من صفاء الورد
وصافي الزلال * ليس مهرها الا الاغضاء وحسن القبول * ولعمري ان هذا
لهو غاية السؤل والمأمول * ولم تكمل لها هذا الاوصاف الحسنى * الا بتفنيها
مد يحكم الاسنى * وعذرا مولاي لقاصر عن درجة التميز * ونصرا لمن جعله
اهل فنه انكر من الحال والتميز * ولكن بعز جنابك غدوت اعرف من العلم * واشهر
من نار على رأس علم * ولا يعرف الفضل الا ذوو * ولا يغنى بلسانه الابنوه
* وهذه هي القصيدة الميمونة الغراء * المنتظمة في ملك قوله صلى الله عليه وسلم
ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا * انتهى = وهي قصيدة لم
تسمع بها قريحة شاعر * ولم ترم لها مقله ناظر * احتوت على كل بيت
بشائر تخين ولو لا خوف تحريف الكتاب لذكرتها برمتها لكن حذرا من تغير الايات
بالافاظ تتغير حساب الاعداد من التواريخ فيذهب رونقها والافهني جسدرة
بان تتوشح بها الاوراق * وتنتظم بعقود فرائد ها النظيحة العجيبة الانساق *
ومن شعر المترجم قوله بمتدحا ومهيننا والذي بقصيدة مطلعها

هذا حي الامن باليمن ازدهى انقا * من شام اتقانه الباهى به انقا
اركانه احكت للوافدين على * وفق لسرور فاضحى نيرا طلقا
وكيف لا وجمال الانس يسرق من * ارجائه فهو مأوى فرحة ولقا
نقوشه تزدهى الراى برونقها * فتلا الطرف حسنا ذلها رمقا
من اصفر فافع مع احمر بهج * وابيض بصفاء قد غدا بقعة «٧»
رفائق الحسن اتقانه جمعت * مع ابنهاج بسر القلب والحدقا
لا زال دهر امنير مشرقا بسنا * مشكاة اهل المعالي سؤدد اوتقى
على شأن مرادى العلاء شرفا * من ساد شأوا رفيعا جاوزا لاقفا
قد اغتدى ببيان المكرمات الى * ان فاق اقاربه حيث اغتدى اقفا
اكرم به ماجدا ما جد في أرب * الا واضحى به قضبانه حدقا

«٧» يفتق بفتح
القاف وكسر
شديد البياض م ح

له ضمير بفعل الخير متصل * مثل الضمير بفعل ليس مفترقا
شعاره الحلم خلقا والعفاف واو * صاف الفضائل والآداب مذكلا
لاعروفا لاصل قد طابت عرافته * يمتنا وفي سلكه الفرع الزكي اتسقا
قد اشرقت شرفا شمس النبوة من * تجارة الطهر بل نشر الهدى عبقا
وله بمدح والدي ايضا بقصيدة مهنيا حين عاد من الحج ومطامرها *
بروق نحو الحمى لاحت مرائبها * بروق اوقانتنا والبشر تالينا
واصبحت جلق الفيحاء مشرقة * مسرة والهناء قد عم اهلها
حيث الهوائف وافت بالبشار في * قدوم من قد سمعنا وتوجيها
اعني جنساب كريم النسبين تقى * وسوددا وحلى رقت معانيها
على جاء من ازدانت بطالعه * مناصب الفخر وازدادت تهاينا
خلاصة الشرف السامي بنسبه * لحضرة المصطفى من ذابضاهيها
وكيف لا ومقاليد السيادة عن * آياته الامجد بن الغر موعيا
واذكر نفائس آداب بنفحتها * فيلأ القلب انساحين بلبها
ومن يكن بلبان الفضل مقتنيا * عنه الكمالات في التحقيق زويها
دامت له دولة الافراح باقية * مع اهله الصيدين بغنى تواليها
قد نال من فضل مولاه ما ربه * وعينه بالسي قرت ما قيهيها
لا سيما حجة الاسلام حيث بها * لله اخلاص اعمالا مؤديها
واشرف الغاية القصوى زيارة من * انواره عمت الدنيا واهليها
منها *

يا واحد افضله الاسنى وسودده * مقرر مع من ايا ليس تخصبها
اولاك مولاك ما تختاره ايدا * من رتبة لم ترم يوما مراقبها
اليك عذراء من زهر الياض غدت * ارقوصفا وازكى من غدواليها
طالت مسافتها وعد الذالكات * تجر ذيل حياء في نها دها
وافت مهنية اعلى جنابك بل * فيك ابتهاجا وافر احا نهنيها
بذيل حجة اسلام لك اكتب * مبرورة بالتقى طابت مساعيها
فاخفل بها غيب اغضاء وجد كرما * بالصفح والحلم عن تاخير منشها
ان لم يكن غير نجد بدالهناء بها * الى علاك فهذا التقدير يكفيها
(وله ممدحا) احد صدور الاعيان السيد قبح الله الغلا قنسى الدفتري بدمشق
حين عوده من الديار الرومية

النصر زاه بأخفاف السعود على * جناب بهجة قمع الله اهل علا
سامي الذرى صدرار باب الرياسة من * دانت لهيئة اهل الولاكلا
اسعد به من همام ساد مترلة * عليها عنها السهمى اقدبه قدزلا
اهلها ولى الى الانس مشرقة * بشرا بسعد محياء البدع حلا
لقد تحلى باكليل الفضائل بل * ومن جمال الكمالات اكسى حلا
مامد في متدى الآداب راحته * الا وفضل من توقيها جلا
والسحب تروى الندى من سحب انملة * الا ترى الفضل بهي من يديه الا
من لى بنى همة لو صادفت جبلا * يوما اذا لازالت ذلك الجبلا
اكرم باوحد لم يسمع بمثل جنا * به الزمان فصف واضرب به المثل
شهم تسنم مرقاء ابيادة عن * مجد ائيل بسعد جاوز الجبلا
قد اغتذى بلبان المكرمات ومن * ضرع النجابة بالفضل ارتوى عللا
لازال كهفا حصينانى دمشق لاهلها قينا * بان به طوا به الاملا
عنت لدولته العلياء حيث له * رعو لبواوه انخافا وقد حصلا
لحضرة القرب ادنوه فعدا الى * جاء متبشرا بالعر مشتملا
حدث عن البحر اذا ما واجه النطمت * فيض جود غدا عذبا لمن نهلا
طوبى لمن بالوفا وافاه عن ثقة * فيه بساحل امن منه قدنزلا
منها *

يا ايها السيد المفضل شاكرا * ينال اذ أنت فى الامجاد شمس علا
اعزك الله من مولى بطلعه * وجهه المعالى ازدهى وازدان واكتلا
انت المظفر والمنصور دمت مؤيدا ومأمون آره رشيد ولا
ودمت تسحب اذبال المسرة فى * روض التهانى بنعماء نمت خولا
(وللمترجم قوله)

الا بالجل انخلق مرحلة ويا * اتم الورى حسنا واعظمهم صله
ويا من عليه الحق بالحق انزل * الكتاب ومن فيض الكمالات انوله
ويا من تلوذ الكائنات بجساهه * لكشف ملات وايضاح مشكاه
اليك نصصت الامر اذ أنت لامرا * جدير بتيسير الامور المسهله
أقلنى مما فيه امسيت واهنا * ونفسي بقيد الكرب امت مكبله
وحجل بكشف الضر عن بك التجا * لان الضنا قد هاض ظهري واثقله
فالك عند الجود ياخير مرسل * لا أسرع من ربح الصبا وهى مرسله

٦٥ فينا جديرا

ح

(٥) منازى
فى الوفيات لابن
خلكان ح

عليك افاض الله اسنى تحية * وازكى صلاة بالسلام مكمله
والك والاصحاب مارام قاصد * حالك لآمر ما فحققت مآمله
(وله مشطرايات المنازى بقوله) « ٥ »

وقانا لنحة الرمضاء واد * بنرب جلق دار النعيم
به كم ضمنا مصطفى انس * سقا مضاعف الغيث العيم
نزانا دوحه فحننا علينا * ونحن لديه فى ظل ككرم
لنا ابتست رياه وقد حباتنا * حنو المرضعات على القطيم
يصد الشمس انى واجهتنا * فلم نرها كاصحاب الرقيم
تحف مع الضيافنا صباحا * فيجبها وياذن للنسيم
وارشقتنا على ظمأ زلالا * يشف سناه عن برء السقيم
مذاقته زكت نهلا وعلا * الذمن المدامة للنديم
يروع حصاه حالية العذارى * اذا رمقت اليه بطرف ريم
توهم فيه دو الجرد نثرا * قلنس جانب العقد النظيم
(وله مخمس)

يا ويح قلب بنار الشوق متقد * لم يبق فيه الهوى العذرى من جلد
وغادة تزدري الاغصان فى اليد * هيفاء لووطئت فى جفن ذى رمد
(كسقط طل على زهر الرياض هما)

مهابة لحظ لانواع البها جمعت * بالالطف والظرف بين الغيد قد برعت
شمس الجمال ببرج الحسن قدامت * هى الغزاة لوفى القلب قد طامت
(لما استحسن لها من وطئها الما)

لمياء دقت خصالا من لطا فنها * اواه اورمقت نحوى برأفتها
ندى المحاسن يهسى من ترافتها * خفيفة الروح لوشات بخفتها
(تقفو النسيم لعافت نحوه شيما)

فضية اللون ما بهى وانرفها * شفاهاها اللبس ما حلى مرأشفا
اعيت محاسنها الغراء واصفها * رخية الدل لوالوت معاطفها
(رقصاعلى الماء ماندى لها قدما)

(وله مخمس ايضا)

افعال ربك فى الدنيا محيرة * عن كل اعجوبة فى الكون مسفرة
فلا نسوك اوقات مكدره * ففى مطاولة الايام تبصرة

(فيها)

(فيها البلاغ لمن يصغى فيعتبر)

سر المشيئة في الاككون محتكم * يجري على طبق ما في العلم مرتقم
لا يدرك ما الامر لا لوح ولا قلم * والحق في كل مقضى له حكم
(وفي مطالبنا الليالي للورى عبر)

(وله)

ظنوا العذار بنجد ميمون الحلي * تبتا على وجناته قد بانا
لكن عنبر خاله مذقت في * جبر الحدود بها اثار دخانا
(ومن ذلك قول الشيخ محمد الشمعة)

كانما شعرات الخصال حين بدت * من فوق وجنة من الشمس قد كسفا
دخان قطعة تدفوق جرجعنا * وثغره العنب للملحوع فيه شفا
(وقول الاديب محمد بن عمر العرضي الحلبي)

على وجناته خال عليه * تبتت شعرة زادته اطفأ
كقطعه عنبر من فوق نار * بدا منها دخان طاب عرفا
(ومن ذلك قول المولى فضل الله العمادى الدمشقي من ابيات)

كانما شعرة في خال وجته * دخان قطعة تد تختمها نار
(ومثله للسيد ابي بكر ابن النقيب الحلبي)

في خده القاتلي المخرج شامة * قد زيد بالشعرات باهر شانها
كلهيب جرت تحت قطعة عنبر * قد اوقدت فبدا زكى دخانها
(ولا ينسأء الملك فيما يشبه هذا التشبيه وان لم يكن منه وهو قوله)
سمرآء قد ازرت بكل اسم * بلونها ولينها وقد هـا
انفاسها دخان ندخالها * ور يقها من ماء ورد خدها
(ومما راينه في هذا المعنى قول ابن الشواء)

قالوا احبيبك قد تضوع نشره * حتى غدامنه الفضاء مطرا
فاجبتهم والخال يعلو خده * او ما ترون النار تحرق عنبرا
(وللمترجم)

وفي الناس ذو وجهين بل اوجه وذو * لسانين بالتحريش بل السن الف
وعذرا فة رجت البلاد لى ارى * صديقاً صديقاً في الوفاء فلم ٧٥ الف ٨٥
(وله) غير ذلك وكانت وفاته في سنة ثلاث وستين ومائة والف ودفن بتربة ابياب
الصغير رحمه الله تعالى

وفالين
(٨) من نديده ام
زكسان
كرتو ديدى سلام
ما برسان م ح
٨٠ الف بضم الهمز
وسكون اللام م ح

✽ عبدالرحمن ابن شاشة ✽

(عبدالرحمن) بن محمد الذهبي المعروف بابن شاشة الدمشقي نزيل الحرمين الشيخ
الفاضل الكامل ترجمه الشيخ سعيد السمان وقال في وصفه * ادب تردى من الكمال
البرد المقوف * وجاب البلاد لاقتناء مخبأته وطوف * فلم يشعه المنبت * ووصل
سبيه المجت * واراد ان يرشف من بحره فسكرع * وافترع من عون
شوارده ما افترع * وتنقل من وطن الى وطن * الى ان تجاوز صنعاء وعدن *
الا انه ما استقر حتى اذعن الى الاوبة بالانقياد واستقر فام
ام القرى * وقال عند الصباح يحمد القوم السرى * فكث مدة طويله * وهو
يكث على تربة مولده تحييد وعويله * فاعمل الراحل * وطوى المراحل * قادرك
المأمول * وحط ثقل الجمول * وقد رايت له مجموعة تنبئ عن حيثته * عارض
بها الامين في نفخته * واراد ان ينهض فكبا * واتعب كاهلا ومنكبا *
واعانه ولا قول اشابة بل عصابه * وقدموه على امر سد دونه باب الاصابه *
فحاول ما اراد ان يحاول * وابن الثريامن يد المتناول * فاكل رام مصيب *
ولا كل روض خصيب * وشستان بين حلة مطرزه * واخرى مرقعة مخرزه *
وبالجملة فله اطلاع * ملائمه الجوانح والاضلاع * وله نظم اطاعت منه في مجموعته
على القليل * كارض المطير الليل * وهالك منه مايساغ * وما هو كالذهب
المصاغ انتهى مقاله (ومن شعره) ما كتبه للاديب عبدالحى الخيال
الدمشقي من مكة المشرفة بقوله من قصيدة مطالعها

٧٥ بيت بكسر الباء

الامبلغ عنى الاحبة من نجد) (يانى على ما به هدون من العهد
٧٥ ايت لفقدى من احب متيما) (يزبدى الاعراض وداعلى ود
انه دمعاً من عيون اظنها) (مذاب عصي القلب يجرى على خدى
اسائر نجم الليل شهدا كائن) (وايه ذا فقد تقابل بالبعد
كائن الدجى بحر من الفكر دائما) (اغوص به فالدر من موجد ابهى
كان افلا فاق موافق دنارها) (شمس انارت من سماها على الوفد
كان مد يد الارض والركب فوقه) (سفينة بلا جزر تسير ولا مد
كان المطايا فوق اظهرها لها) (قباب من الآمال شوقاً بها تفدى
كان الزمام الشوق منها لها غدا) (يقود فلان درى الحداة بما تحدى
كان شدا انعمان عند انقيادها) (انما صوت من تهوى بقول لها عندى
كان انشا ابدى المطى ورفعها) (قدود الغواني الرقصات من الوجد

كان حصي البيداء احشاء مغرم) (فلم تستطع وطئاً عليهما من الوقد
 كان هلال الافق قابل حاجباً) (اطاعن سن قد اباد على العهد
 كان ابن سبع والثمانون جبن من) (اناب افتطاف الخدمه على الورد
 كان الدجى والبدر لوانه بدا) (محيا كحيل الطرف في حالك البرد
 كان اغبرار الافق الفاظ كاشح) (تغير منه ناصع الجيد والحد
 كان انسياب الزهر من حوله غدت) (فرائد قد تنثر من عقد
 كان ائتلاف الفرقين محاسن) (تلازم من اهواه عنى الى الصد
 كان بنى نعلش امانى ٧٠) (تنازعها ايدي التبدد والرد
 كان سنا المريح وجنة صادق) (يخيل اني لاح في اعين الرمد
 كان سهيلاً قلب غدا قد اتى) (يبشرني بالسبر للامعى وحدى
 كان السهام آتة في حنوس الدجى) (تلوح ولا تبعد والكاذبة الوعد
 كان الثريا شكل سعد اطالع) (تذك غابت عندهما هم بالقصد
 كانى والشعراء في يوم فرقة) (لسابق علم ليس يدرك بالحد
 كانى ارى الجوزاء شمل حواسدى) (وخادمها سعد السعود كما العبد
 كانى وايم الله كالنسر واقع) (بطود امتناع من محمد او عبدى
 كطأثر من اهوى باشر الكليلهم) (يرفرف بالمتوف ريشا وبالرعد
 فوا عجباً منى اباع بدرهم) (وعندى من الآداب ما تاف عن نقدي
 ويجهل منى العذر من شانه غدا) (يرتب ارباب الفضائل بالعد
 اخوان الفضل والتأليف والود والوفا) (وجامع شمل المجد سيدنا عبدى
 سليل على ٩٠ ذى الايادى ومن له) (رفيع فخار قد تسلسل عن جسد
 وذو ثروة منهم بدا خير فاضل) (يقوم مقام الجيش فضلا عن الجند
 له قلم ان جال في طرس حلبة) (من النظم قلت الجمع في صورة الفرد
 وان خال في سبك المعانى خياله) (هو الخيال لا خال يخال بلاخذ
 حكي لفظه الدر النضيد صناعة) (ولطف طباع منه صافية الورد
 تخبرته من بين قومي وان اكن) (انصدى منه لست اظفر بالقصد
 ولكنما فرط المحبة ملجأ ٧١) (مكاتبتي والضد يعرف بالضد
 وكتب ايضا الى الاستاذ الشيخ عبدالغنى التابلسي الدمشقي قصيدة
 يدحها بها ومطلعها

٧ امانى الياء الاولى
 مكسورة مشددة
 والثانية مخففة
 مفتوحة الامانى
 جمع الامنية م ح
 ٦٠ بفتح الهزة
 والنون المشددة
 م ح
 ٥٠ على بتشديد الياء
 م ح

٧٠ ملجأ بضم الميم
 وكسر الجيم م ح

ابدا لذاتك دائما انشوق) (فعلام برق لفساك لا يتألق
والى م لاتدنى بعيدا ماله) (بسوى حبال الودم منك تعلق
علقت بحبك منه روح قبل ان) (يسدوا لها فى ذا الوجود تخلق
وصبت لعنائك البديع فلم تزل) (بجمل ذكر لك فى العوالم تنطق
عجبا لها والطرف منها معرض) (عن حسناتها الى جمالك ترمى
هل افهمت سر المحبة ام لها) (علم بان سواك من لا يعشق
او اودعت معنى تمكن فى الحشا) (فلهما به بعد الخفاء تحقق
اذ ذاك تطرب ان شدت ورق الربا) (شوقا لما تبدي جوى وتصفق
ام لاشتياق موهم منك اللفا) (اذلات حين الوعد منك يصدق
يا لها الفنان لاذقت الهوى) (ثوب افتتاني فيك لا يمزق
اترع كؤوس الهجر صرفا واسقى) (كاسا فكاسا اننى لا افرق
حل فوآدى من متاعبك التى) (مالا تطيق لملهن الا ينق
وافك بلحظك فى جوانحي التى) (بسوى التهنك فيه لا تخلق
واطعن بطن قوامك الرطب الذى) (بسوى اجتهاء دم الورى لا يورق
ماشتت من ليس يعرف ما الهوى) (الا بحبك لا كمن يتعشى
انى الصبور على مكابدة الهوى) (وعزيز دمعى فيه لا يترقق
انى امرؤ ممن يقال بشائه) (بين الوصال وصده لا يفرق
هذى وحقك حالى ان شئت جد) (اولاف واصل انى بك موثق
مثل اعتمدى فى معادى بالذى) (بولائه دون السورى اناموثق
الكامل الحبه الالهى الذى) (بسواه نهج الحق لا يتحقق
صور الكمال به غدت مجلوة) (وعليه ان حقتها تهتق
المستغنى بنوره فى طمسه) (من لم يظن الفرق فيه يخلق
تجربى جداول قبضه فى طرسه) (ان راح للمعنى البديع ينفق
اورام ان يسدى الكمال بصورة - الامكان بيد والابتداء المطلاق
لا يستحيل عليه شئ منحة * فالامر فيه ظاهر ومحقق
واليه يرجع كل معنى ان بدا * بخلاف فى المشربين يوفق
سعي عفاء الهدى نورا قبل ان * بكؤوس افراح الندامة تشرقوا
واستقبسوا من نور حضرة قدسه * قلباه دين الجهالة يحرق
واستنطقوا من رمر عقد كلامه * سرا اولاً من قبل ان لا تنطقوا

(واستغنوا)

واستغنوا اوقاتهم فهي التي * لذرى المعارف سلم فيه ارتقوا
 واستنبوا عنه المعالي ان بدت * بغرائد من نظمته تنطلق
 هذى هي الحور الحسان تبرجت * يقتادها حب له وتشوق
 منه به ظهرت له ان شتموا * قولوا بوحدة ذاته او فرقوا
 تالله ما روض الاماني اصبحت * اغصانه بتارها تنقرطق
 والزهرة قد نشر الربيع به ردا * عريف المني من نوره يتشريق
 والطل يرشح من جني وروده * ورقبي كاس شقيقه بشقيق
 والترحس الغض المشير بطرفه * ما آن بالارواح ان تصدقوا
 هذا زمان اللهو قبل اوانه * لاتغفلوا عنه ولا تنهوا
 ان البنفسج ليس يترك ما بنا * من حقه فهو العدو الازرق
 والماء يغضب غيرة فيرفي * اطراف شقة زهره ويشقق
 والورق تعرب في تفنن لحنها * بترم طورا وطورا تضعق
 مع فتية شربوا كووس صباية * بماودة من قبل ان لا يخلقوا
 من كل مفتون لعشة شادن * يسقيك راح العشق منه المنطق
 دوو جنة صقلت حيا فكأنها * كاس بخمرة ريقه تتدفق
 ذو صورة تكفيك منها نظرة * عن ان ترى وجهها سواء يعشق
 تبدى خدود الروض من خجل ومن * حق شقائقه جوى تشقق
 اني تبدى في حنادس فرعه * بدرله الاقمار طسوعا تطرق
 ويحار كل في محاسن وصفه * معنى له قلب البلاغة يخفق
 عنه باحسن من سماع حديث من * برحابه سوق الفضائل ينفق
 مولى الوجود ومن به وبذاته * وبوصفه ظهر الكمال المطلق
 * وله *

وجاهل بقبح في * عرضي وليس يفهم
 بان ذمي مدحة * لكونه لا يعلم
 * وهو قول العلامة النجم الغزي *
 يا ايها الحاسد او تفهم * انك تطربني ولا تعلم
 تذكر وصفي وترى انه * ذم ومنه مدحتي تفهم
 * ولا بن الوردى *
 تيهان من هجرى حاسدي * يحدث لي في غيبي ذكرا

لا اكره الغيبة من حاسد * يفيد في الشهرة والاجرا

* ومثله لابي حيان *

عداتي لهم فضل على ومنة * فلا اذهب الرحمن عني الا عا ديا
هم يحشوا عن زلتى فا جتنبها * وهم نافسونى فاكتست المعاليا
* وقريب منه قول المتنبي *

واذا انتك مذمتى من ناقص * فهى الشهادة لى بانى كامل
* ومدح الحسد ورد فى كلام الشعراء كثيرا منه قول بعضهم *

فلا خلا لك الله من حاسد * فان خير الناس من يحسد

* وقول الآخر *

ولكن على الاكلاء كثر حواسدى * ولا خير فى نهمى قليل حسودها
* وللمترجم قوله *

ان احتجاب جماله من عذر * اذ عم كل الكون نور سباه
لكن توارى غيرة ان لا يرى * من لم يدق للعشق من قتلاه
* هو من قول الفاضل ابراهيم بن عبد الرحمن السوالاتى *

فى ازرق الملبوس مر معذبى * مما ثلا كالغصن فى خيلانه

ورق دخان التبغ غشى وجهه * من فيه مثل الغيم يوم شتائه

وكانه لما بدا من شرقه * بدرت يدي فى اديم سمائه

سترا لجمال عن العيون مخافة * ان لا تكون الناس من قتلاه

* وللمترجم *

وجاثر الحكم امسى * يقول والقلب حائر

قصدي اهاجر صفنى * فقلت يا حب ها جر

* هو من قول القطب الربانى عبد الغنى النابلسى *

واهيف القد واني * يقول والشوق وافر

قصدي اسافر صفنى * فقلت يا بدر سافر

* ومن شعر المترجم فى العذار قوله *

حاش لله ايس ذاك عذارا * انما الوهم قد اراك اعتذارا

بل معانى تلقى لنا كسطور * عدايات عن الهوى اسرارا

اشباكا صنع الاكبراهى * كى تصيد العقول والافكارا

او خيال اسرى برائق خد * او همته خمر الهمى اسكارا

(او صحافا)

« ٥٥ » اصطبل

هو بلغة اهل

الشام معناه الاعمى

ولذا قال ابن عباد

جروا الاصطبل

فى قصته مع المعرى

بسبب قراءته

بيت المتنبي وراى

اسامة المعرى

انظر المقرئى

م

او صحافا من اللجين توشه * آى حسن اذى الغرام عذارا
* ومثله قول الاديب الماهر الامير نجيبك الدمشقي *
لقد كتبت يذالرجن سطرًا * بصدغك ظنه الواشى عذارا
* ومن شعر المترجم فى النحول قوله *

ولو اننى القيت فى راس شعرة * من الجفن لم تشعربى العين من سقم
لذلك لو ما زجت بالجسم نقطة * من الخط ما امتازت عن الخط فى الجسم
ولو ارام فرض الجسم منى توها * اخو فكرة اعياء ذلك بالوهم
* وللشعراء فى النحول مبالغات منها قول ابن العميد *
لو ان ما بقيت من جسمى قذا * فى العين لم يمنع من الاعضاء
* وقول بعضهم *

ولو اننى علقت فى رجل نملة * لسارت ولم تدرى بانى تعلقت
ولو نمت فى عين البعوض معارضا * لما علت فى اى زاوية بت « ٦ »
وقول الاديب سعيد السمان

بادرتنى من النوى مدح * احرمتنى لذا نذ الانس
وبرانى ولا اقول ضنى * غير انى خفيت عن نفسى
فانظرن حالتى ترى عجبًا * خارجا عن اطاق الانس
(وللمترجم)

وخصر خفى لا يكاد اذا مشى * يلوح لوج قد علا رد فيه « ٧ »
كأن النجوم الزهر اودع من حبه * وخافت بان يبدو قد رن عليه
(ومن ذلك) قول الاديب محمد بن غسلى الحرفوشى
له خصر بالخطا - الورى ما زال منتظما

(ومن ذلك) قول المتنبي

وخصر تثبت الاحداق فيه * كأن عليه من حدق نطاقا
وقول السرى

احاطت عيون العاشقين بخضره () فهن له دون النطاق نطاقا
(وأصله) اعلى بن يحيى من ابيات يغنى بها وهى
وجه كان البدر ليلة تمه () منه استعار النور والاشراقا
وارى عليه حديقة اضهى لها () حدق واحد اق الانام نطاقا

(ونقله) الشهاب الخفاجى الى العذار مضمتا مصراع بيت المتنبي واجاد « ٨ »

« ٦ » ضعيف اول

مرتبه در كه

قالورم التاده

اوستومه دوشسه

اكر ظل زواياى

عدم

« ٧ » قر نجه مبدى

ح م

« ٨ » شفاء الغليل

وطراز المجالس

الخفاجى مطبوعان

كما مذكور هذا

وهذا مع سائر

الكتب فى اول

الجزء الرابع

من خلاصة الاثر

المطبوعة مخ

عذار خط في الوجنات خطا * هوى كل الانام به وفاقا
تري الابصار شاخصة اليه * وماء الحسن في خديه راقا
نصورت العيون به فامسى * كأن عليه من حديق نطاقا
ولم ادر في اي سنة كانت وفاته غير انه في سنة الف ومائة واحدى عشرة كان موجودا
رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن الكفر سوسي ✽

(عبد الرحمن) بن محمد بن حجازي الشافعي البقاعي ثم الكفر سوسي « ٩ »
ثم الدمشقي العلامة العالم الفاضل الفقيه المحقق المتقن اصله من البقاع وقدم
والده قرية كفر سوسيا ثم صار اماما بجما مع منجك الكائن في مبدان الحصى
بدمشق وسكن المترجم مدرسة الجدة العارف الاستاذ الشيخ مراد المعروف بالمرادية
مدة اعوام مشغولا بالطلب ولازم القراءة فقرا على العلامة الشيخ محمد الخبال وانتفع به
وكذلك لازم العالم الورع الشيخ الياس الكردى نزيل دمشق ومن مشايخه العالم
الشيخ عبد القادر الحبلى النعلبي وغيرهم وتبذل وتفوق ودرس بالجامع الاموي وكان
قاطنا في دار بمدرسة الصادرية اضيق الجامع المزبور من باب البريد وارحل الى اسلامبول
واستقام هناك مدة وخر اصابته افاقت الشافعية بدمشق ولما توفي الفقيه العالم المحدث
الشيخ احمد المنيني الدمشقي وارحل بوفاة تدريس قبة النسر بالجامع الاموي اراد المترجم
اخذ التدريس وعالج كثيرا « ١١ » فلم يقد ووجه بمساعده والى دمشق الوزير
الشهير عبدالله باشا المعروف بالشيخ الى العلامة الفاضل الشيخ علي الداغستاني
نزيل دمشق وكان صاحب الترجمة لا يخلو من حفاقة ودعوى ويتخاصم مع
العلماء في المسائل وبالجملة ففضله لا ينكر وكانت وفاته في جمادى الثانية سنة تسع
وسبعين ومائة والف عن نحو سبعين سنة ودفن في تربة مرج الدحداح
رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن البيري ✽

(عبد الرحمن) بن محمد المعروف بالبيري البيروني الحلبي الاديب البارع كان
دمث الاخلاق طيب الاعراق له ادبية غضة وسجية خضلة واخوه الاديب الذي
انجبته الشهبا وتفوق فضلا وادبا مصطفى البيري ستاني ترجمته في محنها وهذا
خرج من حلب سنة اربعين ومائة والف لضيق احواله فلحق بالقارظين ولم يلق
غير خفي حنين « ١٢ » ولم يقف له اخذ على مكان وكان له شعر بقي في مسوداته

« ٩ » الكفر بفتح الكاف
القرية كفر مجرو كفر
الشيخ والكفر
الجد يد بمصر
والجمع كفور ومنها
كفور النجم بشرية
مصر واما كفرس
الرهان من غير كاف
فرسان رهان
فالكاف كاف
التشديد فلا ملامة
على صاحب
روضة الاخبار
وشارح المشوى
« ١١ » عالج يقال
عالج فلان ولم ينفج
اي لم يقد درهمه
وشجى يعنى
چندجى مح
« ١٢ » رجع بخفي
حنين انظر مجمع
الامثال لبيد انى

ولم يجمع قما وصلني منه ما وجد بخطه

(وهو قوله)

تبدي وبدرالتم من خجل مغضى * وماس كغوط البسانة الرطب الغض
وداريا قوت الحدود زمرد * من التبت زاه لاح في المغرس الغضى
وخالسنى من مقلتيه بنظرة * فاحرم اجفاسني بهما لذة الغمض
وانهك جسمي حبيبه ونفاره * فغادرنى لا استطيع الى النهض
وان شام لحظ العين بارق ثغره * بجود بغيث الدمع من ذلك الومض
اذا مارنا نحوى بجسارح لحظه * حسبت فؤادى نهب اجدل منقض
وكنا تقاضينا على دين قبلة * فارهنته قلبي الشجى ولم يقض
وما طلعتني في دينه وهو مو سر * وظلم ذوى الايسار يطل بالقرض
وقفت له عكس اسمه منذ لا * وافرشت في ممشاء «٧» خدى على الارض
ولم انس لما عاقرتنى بكأ نهها * بدالين حتى كدت من سكرتى اقضى
مناشدتى اياه وقت وداعنا * وصيب دمعى فوق خدى مرفض
امتحن قلبي من ظبي لحظاته * جرا حاضمت بعضهم على بعض
حذارا على قلبي بحبك قد غدا * جذا اذا وقد آلت ميسانيه لانقض
وما اسفى ان ينغى غير انه * كناسك وافعل ما تشاء فهو الرضى
متى تجل عن ظلة الصدد والجفا * يصبح وفاء من وصالك مبيض
اقول ما اللطف قوله وقفت له عكس اسمه فان مراده بمعكوسه سائلا لان المحبوب
الذى تغزل فيه اسمه الياس كما اخبرنى بذلك بعض الادباء الحليين ولم اتحقق وفاته
رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن الجعفي ✽

(عبد الرحمن) بن محمد المعروف بالجعفي الدمشقي المنجذوب الصالح المعتقد الولي
المستغرق كان له كرامات شهيرة منها التي تكرر وقوعها ان المريض الذي
يدخل عليه يشفى والذي يمتنع من الدخول عليه يتحقق انه الى الموت اقرب
ودخل مرة على قاضي البلدة وكان بعين واحدة فوضع يده على عينه الواحدة
بشير الى ان القاضي اعور فحقق منه وامر بضربه على قدميه فضرب تسعة «١»
اسواط ثم تشفع له بعض اهل ذلك المجلس فعزل القاضي في اليوم التاسع
ورجم واهين حتى اشرف على الهلاك اولاد اركه اللطف ومن كراماته ان
الشيخ ابراهيم السعدي الجبالي خرج عليه في بعض الاسفار بعض الاعراب

«٧» ممشاء
اصلاح الاثر المصحح
«١» اليوم حافظ
افندى المنجذوب
بتكفور طاعني
يشبه عبد الرحمن
هذا لان قاضي
البلدة ضربه
لشكاية بعض الناس
عنه فبعد برهة دخل
حافظ المنجذوب
عليه واخذ الكتاب
الذي كان يده
القاضي وغطاه
 ووضع الكتاب
على المائدة وخرج
فقيل القاضي
مخاطبا الى خدامه
لما الاشياء لان
حركات هذا
المنجذوب يؤذن
ذلك ولم يمض
يومان الا واخبر
القاضي بعرضه وله
وقائع لا تحصى
وهو الان حي تحريرا
في ٢٠ رجب
سنة ١٢٩١

فأصدين له وبه إيقاع الضرر فأراى الا والشيخ عبد الرحمن على احد تلال
هناك يقول له يا ابراهيم لا تخف وغاب عنه فلم يمكن الله تعالى اوئك الاشرار
من اذيتة وله غير ذلك من الكرامات رضى الله عنه وكانت وفاته فى رمضان سنة
احدى وعشرين ومائة والى ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه ولما صرت
جنازته على الشيخ عبد الله المنكلانى اشتعل له القنديل وكذلك عند السيدة خولة
اخت ضرار بن الازور قدس الله سرهما وكذلك قنديل الشيخ ارسلان رضى الله
عنهم اجمعين

✽ عبد الرحمن الكزبرى ✽

(عبد الرحمن) بن محمد بن زين الدين الشافعى الدمشقى الشهير بالكزبرى الشيخ
الامام الفاضل الفقيه التحرير الهمام الصالح العابد الناسك ولد بدمشق فى حدود
المائة والالف ونشأ بها واخذ عن جملة من افاضلها فاخذ الفقه وعدة فنون
عن خاله العلامة على بن احمد الكزبرى وكان جل انتفاعه عليه واخذ ايضا
عن القطب الشيخ عبد الغنى بن اسمعيل النابلسى والمنلا الياس بن ابراهيم الكورانى
والشهاب احمد بن عبد الكريم الغزى العامرى المفتى ولما قدم دمشق الشمس محمد
ابن احمد عقيلة المكي لازمه صاحب الترجمة واخذ عنه جملة من طرائق التصوف
واجازه بجميع مروياته ونبل قدره واشتهر بالعلم والديانة ودرس بالجامع الشريف
الاموى بعد وفاة خاله المقدم ذكره وانتفعت به الطلبة وكان مشتغلا بخويصة نفسه
يعاوه نور اهل العلم والحديث والصلاح لا يتردد الى احد من ذوى الجاهات وكانت
وفاته بدمشق نهار الجمعة سابع عشر محرم افتتاح سنة خمس وثمانين ومائة والى
وصلى عليه ولده العلامة المحيوى محمد ودفن بالباب الصغير

✽ عبد الرحمن المدنى ✽

(عبد الرحمن) بن محمد الغلام الشافعى المدنى الشيخ الفاضل الكامل الاوحد
البارغ ابو محمد وجيه الدين ولد بالمدينة المنورة فى حدود سنة خمس وعشرين ومائة
والى ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم واخذ الفقه عن الجمال يوسف الكردى والمنلا
عبد الرحمن الجامى والشمس محمد الدقاق واخذ الحديث ومصطلحه عن العلامة
محدث المدينة محمد بن الطيب الغربى وغيرهم ودرس بالمسجد الشريف النبوى وانتفعت به
الطلبة واقبلوا عليه وكان احدا للعلماء بالمسجد الشريف النبوى واحدا للأئمة به
منور الوجه تعلوه السكينة والوقار تاركاً لما لا يعنيه مهما بما يوم القيمة ينجيه لا تمتد
اطماعه الى الزخارف الدنيوية ولم يزل على طريقته المثلى الى ان توفى بالمدينة

سنة سبع وثمانين ومائة والف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن المجلد ✽

(عبد الرحمن) بن محي الدين السلمي الحنفي المعروف بالمجلد الدمشقي الامام العالم العامل التحوي الخاشع الناسك المعمر ولد تقريبا بعد الثلاثين والف واشتغل بطلب العلم فقرأ على جماعة من علماء دمشق منهم المحقق الشيخ محمد الكردي والشيخ عبد الباقي الحنبلي والنجم الفرضي والشيخ علاء الدين الحصكفي المفتي والشيخ محمد البلباني وحضر دروس النجم الغزي وأجاز له جماعة من المحدثين والفقهاء منهم الشيخ محمد بن سليمان والشيخ يحيى الشاوي والشيخ محمد العناني وجلس للتدريس بالجامع الاموي بمحراب الصحابة ولزمه الناس لاخذ العلم عنه واشتهر بالنفس المبارك على طلبته فقل من لم يقرأ عليه من طلبة العلم لما كان عليه من سعة الصدر وحسن الخلق والصبر على تفهيم المتعلمين فاخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة وكان محافظا على الطاعات وقراءة القرآن والاوراد والتجديد ومتمعه الله بسمعته وبصره الى ان مات وكان مصون اللسان عن الغيبة والشتم يحب الناس ويحبونه ومن نظمه قوله

✽ شعر ✽

وَيَوْمَ فِيهِ قَدْ صَدَقْتُ وَعُودُ ✽ خَلَا عَنْهُ الْعَائِدُ بِلْ وَعُودِي
فَزَهَرَ الرُّوضُ فِيهِ ضَاعَ نَشْرَا ✽ كُنْدٌ أَذَى فُوحٌ شَدَا وَعُودُ
وَتَغْرِيدُ الْحَمَامِ وَصَفَقَ مَاءُ ✽ غَنِينَا فِيهِ عَنْ جَنكِ « ٩ » وَعُودُ
وَلَمْ يَحْتَمِلْ فِيهِ فَقْدَ خَلِ ✽ كَانَ الْكُلُّ كَانُوا فِي وَعُودِ
وَحَادِينَا يَغْنِينَا وَيَشْدُو ✽ أَوْيَقَاتُ الْهِنَادُومِي وَعُودِي
وَجُودِي لِلْمَشُوقِ بِكُلِّ أَنْسٍ ✽ وَدَارِيهِ بَلْقِيَاكَ وَعُودِي

✽ وقوله ✽

بِتْ أَنَا وَالْحَبِيبُ فِي خَلْسٍ ✽ فَجَاءَ نَا الْبَدْرُ صَحَّتْ مِنْ وَجْدِي
فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي أَخْوَاكَ بَدَا ✽ فَقَالَ لِي لَا تَخَفْ فَذَا عَبْدِي

✽ وقوله ✽

حِينَ حُلِ الْمَشِيبُ فِي الْفُودِ مِنِّي ✽ أَعْرَضَ الْغَائِبَاتُ عَنِّي وَصَدُوا
فَكَانَ الْمَشِيبُ تَوْرَ ذِكَا ✽ وَكَأَنَّ الْجَفُونَ مِنْهُمْ رَمَدُ

✽ وقوله ✽

وَصَلَتْ هَدِيَّةٌ مَخْلُصٌ ✽ عَظُمَتْ خَلَا تَقْهَ الْجَلِيلُ
فَقَبَلَتْهَا وَرَأَيْتَ أَنَّ - جَزَاءَهَا الدُّنْيَا قَالِيلُ

« ٩ » جَنكِ مَعْرِبِ
جَنكِ وَجَنكِ
فِي الْفَارَسِي يَجِيمِ
الْعَرَبِي الْجَرَبِ
(بَيَانُ وَطَرَاظِ) وَقَالَ
الدَّرُوشُ الذِّي
تَوَفَّى بِمَصْرِفِي سَنَةِ
١٢٧٠ أَيْاعُوَادِلَا
حَرَمَتْ نَفُوسُ
مَنْكَ بِالْعُودَاذَا
مَاالْهَمُّ أَذَا نَاضَرْتِ
الْهَمُّ بِالْعُودِ

❖ وقوله ❖

ان العبادلة الاخير اربعة ❖ منائح العلم في الاسلام للناس
ابن الزبير وابن العاص وابن ابي ❖ حفص الخليفة والخبر ابن عباس

❖ وقوله ❖

واذن للهادي من الصحب سبعة ❖ جمعهم في ضمن بيت بهم سما
بلال ابن زيد عمرو وسعدا ووسهم ❖ زياد وعبد العزيز قد انتمى
وكانت وفاة المترجم في ليلة الجمعة الرابع والعشرين من جمادى الثانية سنة اربعين
ومائة والف ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

❖ الشيخ عبد الرحمن العيدروس ❖

(عبد الرحمن) بن مصطفى بن شيخ بن مصطفى بن زين العابدين بن عبد الله
الشافعي الحسيني البصري الشهير كاسلافه بالعيدروس الاستاذ العارف الكامل العالم
العامل احد الاولياء الراغبين والاصفياء العارفين العلامة الخبير المحقق التحرر
صاحب الكرامات والمكاشفات مربى المريدين ومرشد السالكين قطب العارفين
ابو الفضل وجيه الدين ولد باليمن سنة خمس وثلاثين ومائة والف وبهائنا وقرا
وارتحل الى مصر وتوطنها واستقبله اهلها ثم قدم دمشق لسنة اثنين وثمانين
ومائة والف ونزل بدار المولا حسين افندي المرادي الكائنة بسويقة صار وجافا كرمه
واحسن تزلزه هو واخوه الوالد المرحوم وكانت ايامه بدمشق مواسم افراح ولم يلبث بها
الا قليلا وعاد الى مصر وثم في سنة احدى وتسعين ومائة والف ارتحل للديار الرومية فدخل
قسططنطينية وصار له هناك اعتبار واقبال ورتب له بعض العلائف بمصر وغيرها
وعاد من طرف البحر فخرج من ساحل صيدا فاستقبله واليها الوزير احمد باشا
الجزار « ه » اذ ذاك وعاد لمصر وله تأليف لطيفة منها المنظومة المسماة بالعرف
العاطر في معرفة الخواطر وغيرها من الجواهر وشرحها وفتح الرحمن بشرح صلاة
ابن القتيان ورسالتين في الطريقة النقشبندية وديوان شعر سماه ترويح البال ونهيج
البال وغير ذلك وكان من افراد العالم علماء وعلما وعلما واجالا
(ومن شعره قوله)

طاب شر بي لخر تلك الكؤوس ❖ فأدرها لنا حياة النفوس
هاتها هاتها فقد راق وقتي ❖ بين دوح به السرور بجليسي
هاتها فالزمان قد طاب حتى ❖ غطس القلب في الجمال النفيس

(واسقني)

(٥) انظر ترجمة
شارح القاموس
في تاريخ الجبتي
فيه ذكر الجزار
الذي قال الشاعر
بعد وفاته ما قال
ومعناه لله درك
يا موت م ح

واسقني يا حياة روى وسرى * وامر جنها بريقك المأنوس
 بين زهر الرياض في خيرانس * هازم جيشه جيوش الميوس
 خيرانس وخرصفو وقرب * لاجور الهوى وخر الحسب
 نخرة قد شطحت مذذقت منها * وبها قد كفت كل العكوس
 نخرة اطلقت قيود رسوى * صار منها الفؤاد ذائق ديس
 نخرة الانحداد اكرم بخمر * نور كاساتها يزخرح بوسى
 غبت عني بها قد عني اغنى * ان في ذا المقام حطيت عيسى
 صاح اتى من سكرنى غير صاح * فلام الملام للبعد روس
 صاح ان شئت ان تهنى باعلى * مغوى الجمال والمحسوس
 لازم نخرتى ودونك حانى * واغطس في الهوى كمثل غطوسى
 اخر اقول لم ينل كاس نخرى * غير من كان لابسا ملبوسى
 وعلى جدنا الرسول صلاة * من آله مهين قدوس
 وله غير ذلك من النظم الباهر وبالجملة فقد كان نادرة عصره وفريد دهره وكانت وفاته
 بمصر سنة اثنين وتسعين ومائة والف ودفن بها قدس الله سره

✽ عبدالرحمن العادى ✽

(عبدالرحمن) العادى الحلبي الشافعى الشيخ الاديب الفاضل المتفوق المعمر العلم
 استفاد من الجهابذة وافادوا الحق الاحقاد بالاجداد وله شعر لطيف فنه قوله
 اما انا فكما عهدت * فكيف انت وكيف حالك
 يمضى حديثك في فنى * ويبقى في عيني خيالك
 وكانت وفاته في سنة ثمان وعشرين ومائة والف ودفن بطلب الشهادة رحمه الله تعالى

✽ عبدالرحمن الماوى ✽

(عبدالرحمن) الرومى القونوى نزيل دمشق شيخ تكية الماوية بها الشيخ
 العارف الدين الصالح الفاضل المرشد اتقى كان صاحب دراية وفضل مع اتقان
 الفارسية وحل كلام القوم من مجلس رجال هذا الطريق وله هيبه ووقار مجلابين
 الناس ومحترما ذا سكون ونجاح وكال قدم دمشق واستوطنها وصار شيخ الطريقة
 الماوية في تكيته بدمشق الكائنة بالقرب من جامع تنكر واستقام الى ان مات
 وهو محبوب مرغوب للخاص والعام من فروع القدر والشان وكان يعظ في التكية
 ويحل كلام كتاب المتنوى وغيره وكان الاستاذ الشيخ عبدالغنى بوده ويحله لما جبل

عليه من المعارف والصلاح وبالجلمة فقد كان خاتمة مشايخ هذا الطريق بدمشق
وبعد لم تشابهه اولاده والذين صاروا مشايخ بعدهم وكانت وفاته بدمشق
سنة سبع وخمسين ومائة والف ودفن بالكنيسة المولوية المذكورة

✽ عبدالرحمن السويدي ✽

(عبدالرحمن) بن عبدالله الشافعي البغدادي الشهير بالسويدي الشيخ الامام
العالم العلامة الفقيه المقتن ابو الخير زين الدين ولد ببغداد سنة اربع وثلاثين ومائة
والف واخذ عن والده وعن فصيح الدين الهندي وباسين الهندي وبرع في فضل وله
حاشية على شرح الحضرمية وحاشية على شرح القطر للعصامي وله شعرونثرو كانت
وفاته في عشرين ربيع الثاني سنة مائتين والف

« ٧ » فضل
من الباب الاول
المصباح والصباح

✽ عبدالرحمن المغربي ✽

(عبدالرحمن) الشنقيطي المغربي الاصل المالكي نزيل المدينة المنورة الشيخ الصالح
العالم العامل الصوام القوام صاحب المجاهدات المقتن في العلوم جاور بالمدينة المنورة
مدة طويلة ودرس بها واخذ عنه جملة من افاضلها كالشيخ تاج الدين بن الياس
المفتي وغيره وكان له نفس مبارك على المتعلمين فكل من قرا عليه حصل له الفتح
ووقف كتبه في زاوية الشيخ محمد اسمان وتوفي بالمدينة سنة احدى وثمانين ومائة والف

ح

✽ عبدالرحمن العلمي ✽

(عبدالرحمن) العلمي القدسي الشيخ الزاهد الصالح الفاضل كان من اولياء الله
تعالى وله كرامات لبس الخرق الصوفية من عمه الشيخ حسين العلمي وتلقن منه
الذكر فلما ان قربت وفاة الشيخ حسين المذكور ارسل خلفه واختلى معه ساعة ثم خرج
من عنده ورجع الى داره وانزوى عن الناس واستمر على هذه الحالة ثمان عشرة سنة منة طعنا
عن الناس وكانت اهل القدس يطلبون زيارته في داره حتى الامراء والقضاة يطلبون
الاجتماع به وكان له حظ من الصيام وقيام الليل ودوام الذكر وتلاوة القرآن
آناه الليل واطراف النهار الى ان توفي وهو على ذلك الحال ولم انحقق وفاته
في اي سنة كانت رحمه الله تعالى

تم بحمد الله تعالى الجزء الثاني من سلك الدرر في اعيان القرن الثاني
عشر في ٦ شعبان سنة ١٢٩١ لمحمد خليل الرازي الذي ترجمه الجبوتي
وبليه الجزء الثالث له السيد عبد الرحيم وبالله التوفيق



2

2

2

2

2

2

2

2

2

2

2

2

2

2

2

2

2

2

2

2

2

2

2

2

2

2

2

2

2

2

2

2

2

2

2

2

2

2

2

2

2

2

2

2







